الحماسة الشجرية

تأليف

ابن الشجري
هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

القسم الأول

تحقيق

عبد المعين الملوحي | أسماء الحمصي

منشورات وزارة الثقافة
دمشق ١٩٧٠



المصدر والتصوير : د. مروان العطية   التنسيق والفهرسة : د. الشويحي



المصدر والتصوير : د. مروان العطية

التنسيق والفهرسة : د. الشويحي

المقدمة

ابن الشجري : صاحب الحماسة

اسمه ونسبه :

هو الشريف ضياء الدين ، أبو السعادات ، هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة بن علي بن عبد الله بن أبي الحسن بن عبد الله الأمين بن عبد الله بن الحسن ابن جعفر بن الحسين بن الحسن بن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه(١) .

ويعرف بابن الشجري البغدادي قال ياقوت : « نسب الى بيت الشجري من قِبَل أمه »(٢) .

وقال بعضهم : « لأنه كان في بيته شجرة وليس في البلد غيرها »(٣) .

وقال ابن خلكان : إنه لايدري إذا كان الشريف ينسب الى شجرة وهي قرية من أعمال المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ؛ أو إلى أحد أجداده واسمه شجرة ، وقد سمت به العرب »(٤) .

---

(١) سير النبلاء المصورة ق : ١٨٨ .

(٢) معجم الادباء : ٢٨٣/٩ وما بعد .

(٣) بغية الوعاة : ٤٠٧ - ٤٠٨ .

(٤) وفيات الأعيان : ١٨٣/٢ وما بعد .

ومهما يكن أصل التسمية ، فابن الشجري ولد سنة خمسين واربعمئة للهجرة المقابلة لعام ثمان وخمسين وألف للميلاد ؛ وتوفي يوم الخميس السادس والعشرين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمئة للهجرة ، الموافق للتاسع من شباط سنة ثمان وأربعين ومئة والف للميلاد في خلافة المقتفي[1] .

نشأته وثقافته :

نشأ هبة الله في جو ديني علمي ، وكان ذكي الفؤاد فصيح اللسان حاضر البديهة . حضر ذات يوم عند نقيب النقباء الكامل طرّاد بن محمد الزينبي في يوم هناء ، وقد حضر عنده جماعة من الهاشميين والعلويين ، فقال له طرّاد : « ياشريف ما أُرِّخ عن علويّ انه كان له حلقة في جامع المنصور يُدَرِّس فيها إلا لك » . فقال مسرعاً : « ياسيدنا ولا أُرِّخ أن علويّاً يقول : معاوية خالُ عليٍّ غيري » . فأعجب الحاضرين حسن جوابه .

وقيل له : « قد كتبوا على عقد السمّاكين بالكرخ محمد وعلي خير البشر » . فقال « صدقوا هذا قسمٌ عن امير المؤمنين عن النبي (ص)»[2] .
وكان حلو الحديث حسن البيان والافهام[3] ، كامل الفضائل [4] ، ذا سمت حسن ، وقوراً ، لايكاد يتكلم في مجلسه بكلمة إلا تتضمن أدب نفس أو أدب درس ، كما كان كريم الأخلاق ، رفيعاً[5] .

---

(١) بروكلمان:١/٢٨٠ ، ونزهة الالباء : ٢٨٣ ، ومعجـم المؤلفين:٣/١٤١ ، ومخطوط في التراجم محفوظ في الظاهرية برقم ٤٦١٦ — عام ، وانباه الرواة : ٣/٣٥٦ ، والبداية والنهاية : ١٢/٢٢٣ .

(٢) نزهة الالباء : ٢٨٣ ، وإنباه الرواة ٣/٣٥٦ .

(٣) الوافي بالوفيات المصورة /١٢٢ ق / .

(٤) المصدر السابق .

(٥) سير النبلاء (المصورة) ج ١٢ / ١٨٨ ق / .

روي أنه اختصم إليـــه علويّان ، فقال أحدهما : « قال لي كذا وكذا » . قال : « يابني ! احتمل ، فان الاحتمال قبر المعايب » .

وبقي – رحمه الله – متمتعاً بجوارحه مُسَلَّماً حتى مات[1] .

قرأ هبة الله الحديث بنفسه على جماعة من الشيوخ : كأبي الحسن المبارك بن عبدالجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي ، وعنه روى كتاب المغازي لسعيد بن يحيى الأموي [2] ، وأقرأه الى آخر وقته [3] .

كما قرأه كذلك على أبي علي محمد بن سعيد بن نبهان الكاتب ، وكتب عنه وقرأه على غير هذين الشيخين . وروى الذهبي ان هبة الله سمع الحديث في كهولته [4] . وأخذ اللغة والنحو عن ابن فضال المجاشعي ، والخطيب أبي زكريا التبريزي ، وأبي جعفر سعيد بن علي السّلامي الكوفي ، وأبي معمر ابن طباطبا العلوي [5] .

وبرع فيما تلقاه من علوم فصار من أكبر علماء الإمامية ومشايخهم ، ومن أئمة النحو واللغة وأشعار العرب وأيامها[6] .

---

(١) الوافي بالوفيات ٢٦/١٢٢ ق .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الاستدراك : ١/ ٢٥٣ – ٢٥٤ ق .

(٤) سير النبلاء : ح ١٢ /١٨٨ ق / .

(٥) الانباه : ٣/٣٥٦ والوفيات : ٢/٢٤١ وفوات الوفيات: ٢/٦١٠ ومعجم الادباء : ٩/٢٨٣ .

(٦) فوائد الرضوية : ٢/٧٠٧ .

يقول ياقوت عنه إنه : « كان أوحد زمانه ، وفرد أوانه في علم العربية ، ومعرفة اللغة ، وأشعار العرب ، وأيامها وأحوالها ، متضلعاً من الأدب »[١] .

وقال تلميذه الكمال أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري : « وكان شيخنا أبو السعادات فريد عصره ، ووحيد دهره ، في علم النحو ؛ أنحى من رأينا من علماء العربية ، وآخر من شاهدناهم من حذّاقهم وأكابرهم ، وعنه أخذت النحو ، وكان تام المعرفة باللغة »[٢] .

وقال ابن النجار عنه : « ابن الشجري شيخ وقته في معرفة النحو ، درّس الأدب طول عمره وكَثُر تلامذته وطال عمره »[٣] .

ويقول ابن تغري بردي عنه : « انتهى إليه في زمانه علم النحو والعربية ببغداد ، ... وأقرأ وحدّث »[٤] .

ويقول عنه ابن كثير أيضاً : « وانتهت إليه رياسة النحو »[٥] .

ويذكر ياقوت وسواه أن هبة الله « أقرأ النحو سبعين سنة »[٦] .

تلامذته :

وأخذ عنه عدد كبير من طلاب العلم منهم :

تاج الدين الكندي ، وابن الخشّاب ، وابن عبده ، وأبو الحسن بن

---

(١) معجم الادباء : ٢٨٣/٩ وبغية الوعاة : ٤٠٧ - ٤٠٨ وشذرات الذهب : ١٣٢/٤ ومرآة الجنان : ٢٧٥/٣ .

(٢) فوائد الرطوبية : ٧٠٧/٢ وما بعد ، وسير النبلاء المصورة / ١٨٨ ق / .

(٣) سير النبلاء الورقة نفسها .

(٤) النجوم الزاهرة : ٢٨١/٥ .

(٥) البداية والنهاية : ٢٢٣/١٢ .

(٦) معجم الادباء : ١٨٣/٩ ، وبغية الوعاة : ٤٠٧ - ٤٠٨ .

الزاهد ، وعبد الملك بن المبارك القاضي ، وأحمد بن يحيى بن الدبيقي، وسليمان ابن محمد الموصلي وعبد الله بن عثمان التبع والانباري وآخرون[١] .

ذكر الحافظ أبو سعد بن عبدالكريم بن محمدالسمعاني قال «اجتمعت معه في دار الوزير أبي قاسم بن طوّاد الزينبي وقت قراءتي عليه الحديث ، وعلقت عنه شيئاً من الشعر في المدرسة ، ثم مضيت إليه وقرأت عليه جزءاً من أمالي أبي العباس ثعلب »[٢] .

شعره :

يذكر ابن خلكان[٣] : أن لهبة الله شعراً حسناً منه قصيدة يمدح بهـا الوزير نظـام الدين أبا نصر المظفر بن علي بن محمد بن جهير يستهلها بقوله :

هذي السديرةُ والغديرُ الطافـحُ

فاحفظْ فؤادَكَ إنني لك ناصـحُ

ياسِدرةَ الوادي الذي إن ضلَّه الـ

ساري هَـداهُ نَشرُهُ المتفاوحُ

هل عائدٌ قبـلَ الممات لمغرمٍ

عيشٌ تقَضّى في ظلالِكِ صالـحُ؟

(١) المصادر السابقة .

(٢) مرآة الجنان : ٣/٢٧٥ .

(٣) وفيات الاعيان : ٢/٢٤١ وما بعد .

ما أنصفَ الرشأُ الضنينُ بنظرةٍ

لمـــا دعا وصفي[1] الصبابةَ طامحُ

شطَّ المزارُ به وبُوِّىءِ منزلا

بصميمِ قلبِكَ فهو دانٍ نازحُ

غُصُنٌ يُعَطِّفُهُ النَّسيمُ وفوقه

قمرٌ يَحُفُّ بــه ظلامٌ جامِحُ

واذا العيونُ تساهمتْه لحاظُها

لم يروِ منه الناظرُ المتراوحُ

ولقـــد مررنا بالعقيقِ فشاقَنا

فيه مراتـعُ المهـــا ومسارحُ

ظِلْنا به نبكي فكَمْ مِنْ مُضمرٍ

وجداً أذاعَ هواه دمعٌ سافحُ

مَرَتِ السنون رسومَها فكأنَّما

تلك العراصُ المقفراتُ نواضِحُ

ياصاحبيَّ تأمَّلا — حُيِّيتُما —

وسقى ديارَكما المُلِثُّ الرائحُ

---

(١) هكذا ورد .

أُدمىً بَدَتْ لعيوننا أَمْ ربربٌ

أم خُرَّدٌ أكفالُهُنَّ رواجِحُ؟

أَمْ هذه مُقَلُ الصّوارِ رَنتْ لنا

خَلَلَ البراقعِ أم قناً وصفا ئِحُ؟

لم يبقَ جارحةٌ وقد واجهننا

إلا وَهُنَّ لنا بِهِنَّ جوارحُ

كيف ارتجاعُ القلبِ من أَسرِ الهوى

ومن الشقاوةِ أَنْ يُراضَ القارِحُ

لَوْ بَلَّهُ من ماءِ ضارجَ شربةٌ

ما أَثَّرَتْ الوجد فيـــه لَوا فِـحُ

ومن ثم يخرج الى مدح الوزير . وهو يتبعُ في غزله كما نرى نظاماً تقليدي الفكرة والاسلوب بارد العاطفة . ولا نستطيع ان نأخذ فكرة أجود عن شعره حينما نسمع قوله متغزلا :

ليلةُ الرمل جَدَّدتْ لي وصالا

لا رقيها[1] خيال سُعدى خيالاً

---

(١) هكذا وُرد ولعله : زار فيها خيال سعدى خيالاً .

صَاحِ رِفْقاً فطائر البين قد صا
حَ وقد أزمعَ الخليطُ ارتحالا

عَلِقَ القلبُ من عقائلِ كعبٍ
بالأثيلات كاعبـاً مِكسالا

مُمليـات الغرام لفظاً ولحظاً
وابتساماً وفـترةً ودلالا

لو تراءتِ لنـا بلجّةِ ليـلٍ
لَغَنِيَنـا أن نستضيءَ الذُّبالا

ليتَ شِعري يومَ الوداع ألحظاً
نتقي مِن عيونهـا أم نصالا؟

أورث الحارث بن ظالمٍ الفتكَ
عيوناً أُغرت بنـا البلبالا

لو رآها البرّاضُ أحجم لمـا
جلـل السيفَ عروة الرّحالا[1]

ياخليليْ ماأنتَ لي بخليـلٍ
إن أَعْرتَ المسامِعَ العُذّالا

(١) هو البراض بن قيس الضّمري الكناني . قتل عروة بن عتبة الرحال فثارت حرب الفجار .

وهو غزل بارد تقليدي كما ذكرنا ، وكذلك حِكَمه لاتعدو حِكَمَ النظّامين . اسمع قوله :

لاتمزحنّ فإن مَزحتَ فلا يكن
مزحاً تضاف به إلى سُوءِ الأدبْ
واحذرْ ممازحةً تعود عداوةً
إن المُزاحَ على مقدمةِ الغضبْ

وقوله [1] :

وتَجَنَّبِ الظلمَ الذي هَلكتْ به
أممٌ تودّ لو أنها لم تَظلِمِ
إياكَ والدنيا الدنيّةَ إنها
دارٌ إذا سالمتَها لم تَسْلمِ

فهما على معناهما اللطيف يشعران بأن ناظمهما لغوي نحوي لاشاعر مفطور .

وقد ينظر الى سواه من الشعراء خلال نظمه فلا نشعر بأكثر من جمع لمعلومات وفيرة نحو قوله [2] :

---

(١) معجم الادباء: ٩/٢٨٣

(٢) معجم الآدباء: ٩/٢٨٣

هل الوجدُ خافٍ والدموعُ شهودُ؟
وهل مُكْذِبٌ قولَ الوُشاةِ جُحودُ
وحتى متى تُفْنِي شؤونَكَ بالبكا
وقد حدَّ حدّاً للبكاءِ لبَيدُ
وإني وإن أحنتْ قناتيَ كَبرةٌ
لذو مِرَّةٍ في النائباتِ جليدُ

يشير فيها إلى قول لبيد بن ربيعة العامري :

تمنى ابنتايَ أن يعيش أبوهما
وهل أنا إلا من ربيعةَ أومُضَرْ
فَقُوما فَنُوحا بالذي تعلمانـــه
ولا تَخْمُشا وجهاً ولا تَحْلِقا شَعَرْ
وقولا : هو المرء الذي لاصديقَهُ
أضاعَ ولا خانَ العهودَ ولا غَدَرْ
إلى الحَوْلِ ثمَّ اسمُ السلام عليكما
ومَنْ يبكِ حَوْلاً كاملاً فَقَدِ اعْتَذَرْ

والى هذا أشار ايضاً أبو تمام الطائي لما قال :

ظعنوا فكان بكاءُ حَولٍ بعدَهمْ

ثم ارعويتُ وذاكَ حُكمُ لَبيدِ

وبكلمة واحدة : شعره في جملته أقرب إلى النظم ،لايقوم بجالٍ أمام أدبه وسائر معارفه .

ومن طريف ما يروى في الكلام على شعره أنه كان بينه وبين أبي محمد الحسن بن أحمد بن محمد بن حكينا البغدادي الحريمي الشاعر المشهور تنافس جرت العادة بمثله بين أهل الفضائل . فلما وقف الحريمي على شعره قال فيه [1] :

ياسيديْ ، والذي يعيــذُك مِن

نظمِ قَريضٍ يَصْــدا به الفِكْرُ

ما فيكَ مِنْ جَــدّكَ النبيِّ سوى

أنّكَ « مــا ينبغي لكَ الشِّعْرُ »

مؤلفاته :

لهبة الله مصنفات عديدة في الأدب واللغة أبرزها :

١ ــ الأمالي :

وهو اكبر مؤلفاته واكثرها إفادة[2] قال القمي : « شاهدت غير واحد قرأها عليه[3] .

(١) وفيات الأعيان: ٢/١٤١، والوافي بالوفيات: ٢٦/١٢٢ ق. والقفطي: ٣/١٣٢.
(٢) وفيات الأعيان : ٢/٢٤١ والشذرات : ٤/١٣٢ .
(٣) روضات الجنات : ٢٢٩ ، وفوائد الرضوية : ٢/٧٠٧ .

املاه في اربعة وثمانين مجلساً ، وهو من الكتب الممتعة تناول فيـــه خمسة فنون من الأدب مشتملة على فوائد جمة ، وختمه بمجلس تكلم فيه على أبيات من شعر أبي الطيب المتنبي فذكر ماقاله الشراح فيهـــا وزاد من عنده ماسنح له [1] .

ولما فرغ من إملائه ، حضر إليه أبو محمد عبـد الله المعروف بابن الخشاب ، والتمس منه سماعه عليه ، فلم يجبه إلى ذلك فعاداه ورد عليه في مواضع من الكتاب ونسبه فيها الى الخطأ ، فوقف ابو السعادات على ذلك فردّ عليه في رده ، وبين وجوه غلطه وجمع ردوده هذه في كتاب سماه « الانتصار »[2] .

وهناك من انتقد الأمالي ايضاً غير ابن الخشاب فقد ذكر ابو بكر محمد بن عبد الغنى الحنبلي المعروف بابن نقطة في « الاستدراك » في معرض حديثه عن علوم ابن الشجري ومصنفاته أنه « كان نحوياً حسن الشرح والايراد للمحفوظ ، وكان صنف أمالي قرئت عليه ، فيها أغاليط ، لأن اللغة لم يكن مضطلعاً بها »[3] .

٢ ـــ الانتصار :

وهو مجموع ردوده على انتقادات الخشاب له في أماليه ـ كما ذكرنا وهذا الكتاب على صغر حجمه في غاية الافادة ، وسمعه الناس عليه .

وذكر القفطي أنه ملكه بخط ابن الشجري[4] .

---

(١) الكشف : ١ / ١٦٢

(٢) الكشف: ١/ ١٧٤ والشذرات ٤/ ١٣٢

(٣) الاستدراك: ١ / ٢٥٣ ب ومابعد .

(٤) انباه الرواة : ٣ / ٣٥٦

٣ ـــ ديوان مختارات اشعار العرب :

قسمه الى ثلاثة أقسام :

الأول : يشتمل على اثنتي عشرة قصيدة منها :

قصيدة للقيط بن يعمر الإيادي ، وقصيدة لقعنب بن أم صاحب ، وقصيدة لأعشى باهلة ، وقصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي ، وقصيدة لبشامة ابن عمرو ، وقصيدة للنمر بن تولب ، وقصيدة للشنفرى ، وقصيدة لكعب ابن سعد الغنوي ؛وقصيدتان للمتلمس ، وقصيدتان لطرفة .

والثاني : يشتمل على خمس وعشرين قصيدة : لزهير سبع منهـــا ، ولبشر بن أبي خازم ست ، ولعبيد بن الأبرص اثنتا عشرة وهي مختار شعره ومعظمه .

والثالث : يشتمل على مختار شعر الحطيئة وأخباره ، وذلك في ثلاث عشرة قصيدة سوى المقطوعات[١] .

٤ ـــ شرح التصريف الملوكي :

وهو شرح لذلك المختصر اللطيف الذي ألفه ابو الفتح عثمان بن جني النحوي[٤] .

٥ ـــ شرح اللمع في النحو :

واللمع هذا لابن جني ايضاً[٥] .

---

(١) فهرس الكتنجانه الخديوية : ٤/٣٢٠

(٤) الكشف : ١ / ٤١٢ - ٤١٣ ، هدية العارفين : ٢/٥٠٥

(٥) هدية العارفين : ٢ / ٥٠٥ والشذرات : ٤ / ٨٣٢

٦ ـــ ما اتفق لفظه واختلف معناه

٧ ـــ الحماسة :

وهو كتابنا هذا الذي نضعه اليوم بين يدي القراء .

والحماسة مجموعة قصائد ومقطوعات وأبيات اختارها هبة الله على غرار ما في الحماسات الأخرى ، ولاسيا حماسة أبي تمام ، لشعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعصرين الأموي والعباسي .

أبواب الحماسة :

وجعلها في أبواب تسعة :

١ - باب الشدة والشجاعة .

٢ - باب اللوم والعتاب .

٣ - ياب المراثي .

٤ - باب المديح .

٥ - باب الهجاء .

٦ - باب الادب .

٧ - باب النسيب: في الارتياح عند هبوب الرياح ، في الاشتياق عند لمعان البروق ، في النزاع عند نوح الحمام ، في الطيف والخيال ، مقطعات من غزل شعر جماعة من المحدثين .

٨ - باب الصفات والتشبيهات :

صفات النساء : فصل في طيب النكهة وعذوبة الريق .

فصل في طيب الريح .

فصل في وصف العين والنظر .

---

(٦) المصادر السابقة . والكشف ٢ / ١٥٧٣ .

فصل في حسن الحديث وطيبه .

في وصف المضاجعة وشدة الالتزام .

وصف النـــار .

صفات التنائف والوحش والإبل والركب وأخبية السفر .

الصفات والتشبيهات : في الليل والنجوم والمجرة والهلال والصبح .

الصفات والتشبيهات : في الرياض والمياه والنبات .

الصفات والتشبيهات : في السحاب والغيث والبرق .

صفات آلة الحرب وتشبيهاتها

صفات الكتب والخط وآلته .

صفات الشعر .

الصفات في الشيب والشباب والخضاب .

الصفات والتشبيهات الخمرية .

التشبيهات الغزلية .

تشبيهات المدح .

تشبيهات الهجاء .

تشبيهات وصفات في معان مختلفة .

٩ ـ باب الملح وهو آخر أبواب الكتاب .

قيمة كتاب الحماسة

ويعد شعراء الحماسة الذين ذكرت اسماؤهم فيها ثلاثمائة وخمسة وستين اسماً، عدا من لم يذكر اسمه فيها. ولهذا الكتاب قيمة كبرى بين كتب الحماسة. فقد قال عنه ياقوت في معرض كلامه على مؤلفات ابن الشجري «وكتاب الحماسة ضاهى به حماسة أبي تمام[1]» .

(١) معجم الأدباء : ٩ / ٢٨٣

وقال ابن خلكان فيه : « ضاهى به حماسة أبي تمام الطائي ، وهو كتاب غريب مليح أحسنَ فيه »[1] .

وقال ابن العماد الكلام السابق أيضاً[2] وكذلك صاحب الخزانة في معرض كلامه عن كلمة الساج من بيتي مضرس « والساج ايضاً : الطيلسان الأخضر .. وكذلك قال الشريف : ضياء الدين هبة الله علي بن محمد بن حمزة الحسيني في الحماسة التي صنعها كحماسة أبي تمام،وزاد عليه ابوابا كثيرة وأورد أشعاراً جيدة ، وقد أجاد في الاختيار والنقد عندما أورد هذا الشعر فيها .. »[3] .

ويهتم البغدادي بالحماسة ويعتمد عليها كمصدر من مصادره. اسمعه يقول في كلامه على الشاهد :

لحافي لحافُ الضيفِ والبُردُ بُردُهُ
ولم يلهِني عنهُ غزالٌ مُقَنَّعُ

أُحدِّثُهُ إن الحديثَ من القِرى
وتعلمُ نفسي أنَّهُ سوف يَهجعُ

يقول :

« وهذان البيتان أوردهما أبو تمام في باب الأضياف من الحماسة لمسكين الدارمي ، إلا انه روى المصراع الشاهد : (لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ..) وكذلك رواه جميع من سيذكره من رواته . . ومنهم الاعلم الشنتمري في حماسته ، إلا أنه روى المصراع الاخير (وتكلأعيني عينه حين

---

(١) وفيات الأعيان: ٢ / ٢٤١ ومابعد .

(٢) الشذرات: ٤/١٣٢

(٣) خزانة الأدب : ٢ / ٢٩١

يهجع) . وكلهم روى هذا الشعر لمسكين الدرامي إلا الجاحظ والاعلم الشنتمري، فانهما نسباه الى كعب بن سعد الغنوي ، ونسبه التبريزي الى عتبة ابن بجير .. وقد انفرد ابن الشجري بنسبته الى عقبة بن مسكين الدارمي»[1]

نسخ الحماسة :

ولما رأينا للكتاب أهميته عمدنا الى نسخة مخطوطة منه محفوظة في دار الكتب الوطنية الظاهرية برقم ٧ شعر [٥٨٢٦ - عام]وبدأنا تحقيقها .

وتقع هذه النسخة في (١١٣) ورقة قياسها(٢٢ × ١٦)سم مسطرتها ٢٠ سطراً كتبت بالسواد بقلم معتاد فيه بعض الابواب والفصول وأسماء الشعراء كتبت بخط كبير ، وعرض هامشها (٤) سم تقريباً كتب عليه الكثير من الشروح والتعليقات وأحياناً أسماء الشعراء ، كتبها الشيخ احمد محرس (هجرس) الامياطي ، وتم نسخها في العشرين من جمادى الأولى سنة ١٢٥٤ . نقلا عن مخطوطة قال انها منقولة عن نسخة المؤلف .

وكذلك استعنا بمخطوطة اخرى للحماسة محفوظة في خزائن المتحف البريطاني برقم (٩٢٥٧) يبلغ عدد اوراقها (١٥٤) ورقة في كل صفحة(١٥) سطراً على العموم، كتبت بخط نسخي قديم مشكول أرسلها إلينا مشكوراً المستشرق العالم أبو بكر سراج الدين المشرف على قسم المخطوطات في المتحف البريطاني .

وكأنا بنسخة الظاهرية منسوخة عنها، والنسخة حسنة لولا تأكسد المواد وتأثيره في الورق في العديد من المواضع .

واستأنسنا خلال عملنا بمطبوعة الحماسة التي نشرها المستشرق الالماني الجليل « فريتس كرنكو » الذي اعتمد نسخة لندن وباريز والمتحف البريطاني، والتي طبعها مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة

(١) الخزانة : ٢ /١٧٩

١٣٤٥ هـ فله فضل السبق علينا ، وقد رأينا مع ذلك أن نعيد طباعة هذه الحماسة الجليلة محققة تحقيقاً حاولنا أن يكون دقيقاً .

وفي آخر المخطوطتين بعض القصائد الملحقة بالحماسة ، ونعتقد انها ليست منها ، ولاحظ الاستاذ الجليل والمحقق الكبير عبد العزيز الميمني الراجكوتي في السمط ٢ : ٦٤٠ والذيل : ٩٥ ان قصيدة جبيهاء الاشجعي التي اوردها كرنكو في آخر الحماسة موجودة في نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية قال : معقباً على بيت ورد في الأمالي لجبهاء : « والأبيات من كلمة طويلة في ٤٣ بيتاً رقمها ٣٢ نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية طبعها ف . كرنكو بآخر ابن الشجري ٢٨٥ - ٢٨٨ ويأتي فيها بيت في في الذيل ٢٠٨ ، ٢٠٢ ، وانتسخت ببغداد سنة ١٨١٣ م للمقيم البريطاني من قبل شركة الهند الشرقية » .

وتكرم علينا أحد الاخوان فأرسل الينا مصورة لهذه القصيدة فحققناها تحقيقاً كاملا وأوردنا معانيها بيتاً بيتاً ، فقد اعتبرنا نشرها كسباً للشعر العربي ، فالقصيدة رائعة في تصويرها للحياة العربية ، وهي حتى الآن لم تأخذ مكانها اللائق بها في دراسة الحياة العربية والشعر العربي .

وقد لجأنا – تسهيلاً للبحث والمراجعة – الى ترقيم القصائد والمقطوعات في كل أبواب الحماسة أرقاماً متسلسلة مع أرقام فرعية للأبيات في كل قصيدة أو قطعة .

وتوخينا الايجاز في التخريج والشرح والتعليق بشكل لا يخل بالفائدة المرجوة منه . هذا وقد تفضلت وزارة الثقافة والسياحة والارشاد القومي بطبع هذا الكتاب القيم .

ونحن اذ نضعه اليوم بين أيدي القراء نرجو أن نكون قد وفقنا الى تقديم بعض الواجب في خدمة تراثنا الثقافي والعاملين في حقل الأدب والثقافة العربية الأصيلة .

تلك هي حماسة ابن الشجري ، وتلك هي مصادرنا ، وذلك هو منهاجنا في تحقيقها فما الحماسة ؟ وما التاريخ الطويل الذي قطعته الحماسات ؟

(الحماسة وكتبها)

الحماسة : لغة الاشتدادُ من قولهم حمس الشرّ والأمر ، أي اشتدّ ، وتحامس القوم تحامساً وحماساً : تشادّوا واقتتلوا .

والأحمس من الرجال : الورع الذي يتشدد في دينه ، والشديد الصلب في القتال . ويراد بالحماسة أيضاً : الشجاعة .

والحماسة في عالم الأدب : اسم مجازي لمجموعة من المختارات الشعرية ، سميت به من قبيل تسمية الكل باسم الجزء ، لأن الباب الأول من هذه المختارات يضم قصائد ومقطوعات في الشدة والشجاعة .

وكتب الحماسة لاتعدو كونها حلقات في سلسلة طويلة من كتب المختارات الشعرية في عالم الأدب العربي .

ولا ندري ما الذي حمل الناس على الاختيار من حدائق الشعر ما اختاروه ليجمعوه في ديوان خاص ؛ إن لم يكن ذلك شأن الصائغ الذي يشوقه أن يرى ما راقه من الحجارة الكريمة في عقد ثمين يصنعه وفق ذوقه ، ويضع فيه كل فنه وحذقه ؟!.

فعل هـــذا حمّاد بن سابور بن المبارك المعروف بحمّاد الراوية [٩٥ – ١٥٥ هـ / ٧١٤ – ٧٧٢ م](١) .

فقد اختار من مطولات العرب الجاهليين المعروفة بالمعلقات مجموعته

---

(١) الاعلام : ٢/٣٠١ وما بعد .

التي سماها « السموط » ولا نعرف له دافعاً دفعهُ إلى اختيار هذه القصائد وتسميته إياها بالسموط إلا نفاستها واستجادته إياها .

وقد يكون الباعث تعليمياً ، فعل أبي العباس المفضل بن محمد بن يعلى ابن عامر الضبي [... - ١٦٨ ه‍ / ... - ٧٨٤][1] الذي تمتاز مختاراته بجزالة ألفاظها ، ومتانة سبكها ورصانة اسلوبها .

فقد اختارها لمحمد المهدي ابن الخليفة المنصور لما جعله المنصور مؤدباً لابنه هذا بعد أن عفا عنه لاشتراكه في ثورة العلويين ضد العباسيين مع ابراهيم بن عبد الله بن الحسن [١٤٣ ه‍ / ٧٦٠ م] .

وسمى المفضل مجموعته هـــذه « بالاختيارات » إلا أنها عرفت باسمه « المفضليات » .

ونحا نحو حماد والمفضل، الاصمعي في أصمعياته ، وأبو زيد القرشي في جمهرته ، ومحمد بن المبارك بن محمد بن ميمون في منتهى طلبه ، وابن دريد في شوارده ، وكثير غيرهم لايتسع المجال لذكرهم ومختاراتهم والحديث المطول عنها . واستمر الاختيار حتى عصر النهضة الحديثة ، فبرز في مختارات البارودي وحديثاً في « المختارات الشعرية » لعلي بن عبد الله آل ثاني[2] .

وبقيت الأسباب الدافعة للاختيار لاتعدو ما ذكرناه إلى ان ظهر العصر العباسي حاملاً معه ما حمل من حضارة وترف ورقة وحب تجديد أثر في ذوق الأدباء فاتسمت المختارات التي اختيرت فيه بوفرة المقطوعات الشعرية وترجيحها على المطولات .

---

(١) الاعلام : ٨/٢٠٤ .

(٢) — ن – المختارات الشعرية . - ط – المكتب الاسلامي دمشق ١٣٨٣ – ١٩٦٣ – ١٩٦٤ .

ورتبت هذه المختارات على معاني الشعر فكانت في أبواب .

هذا من جهة . ومن جهة اخرى ، ازدادت عناية القوم بالحماسة ، وكان لمعانيها وقع في نفوسهم الشجاعة الأبية الصابرة على النوائب ومخاطر الامور أي وقع[1] لذا عنيت المختارات الجديدة بها وأفرد أصحابها لشعر الحماسة مكان الصدارة فيها . وأول هذه الحماسات وأبرزها :

حماسة أبي تمام[2] :

وأبو تمام حبيب بن أوس الطائي [١٩٠ - ٢٣١ هـ / ٨٠٦ - ٨٤٦ م] أول من اختار الشعر وبوّبه ، وأول من اهتم بشعر الحماسة ، فأفرد له الباب الأول في مختاراته ، وزاد على ذلك فسماها الحماسة على سبيل المجاز ، كما ذكرنا . ويروى في سبب اختياره حماسته أنه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان ، فمدحه ، فأجازه ثم غادر خراسان في سبيله الى العراق ، فغلبه الشتاء في همذان ، فأنزله أبو الوفاء بن سلمة في ضيافته ، وأكرمه كل الاكرام . وحدث أن سقط ثلج عظيم آنذاك قطع الطريق ، فغمّ ذلك أبا تمام وسرّ أبا الوفاء ، فقال لأبي تمام : وطّن نفسك على المقام . ثم أحضر له خزانة كتبه ليتسلى بمطالعة ما يحلو له منها . . فأقبل الطائي عليها وطالعها واشتغل بها ، وصنف خمسة كتب في الشعر ، جمع فيها ما اختاره من اشعار العرب العرباء ، اشتهر منها كتاب الحماسة .

وبقي هذا الكتاب في خزائن آل سلمة يضنون به حتى تغيرت أحوالهم . وورد أبو العواذل همـــذان من دينور فظفر به وحمله الى اصبهان ،

(١) مجلة المجلة : العدد ١٣٠ هـ آذار (مارس) ١٩٦٨ ص ٢١ وما بعد .

(٢) كشف الظنون : ١/٦٩١ - ٦٩٢ .

فأقبل أدباؤها عليه، ورفضوا ما عداه من الكتب في معناه[1] ثم شاع واشتهر.
وكتاب الحماسة هذا الذي سماه ابو تمام باسم الباب الأول فيه مرتب على أحد عشر بابا .

اولهـــا : الحماسة . وبه سميت المختارات .

الثـــاني : باب المراثي .

الثالث : باب الأدب .

الرابع : باب النسيب .

الخامس : باب الهجاء .

السادس : باب الاضياف .

السابع : باب المدح .

الثامن : باب الصفات .

التاسع : باب السير والنعاس .

العاشر : باب الملح .

الحادي عشر : باب مذمة النساء .

والأبواب العشرة دون الباب الأول مادة" .

ومهما يكن من أمر فان هذه المختارات دفعت بصاحبها قدماً الى مصاف الشهيرين من الشعراء الذين يستشهد بشعرهم ، رغم انه من المحدثين . اسمع الزمخشري يقول : « وهو وإن كان محدثاً لايستشهد بشعره في اللغة فهو من علماء العربية . فاجعل مايقوله بمنزلة مايرويه . ألا ترى الى قول العلماء : الدليل على هـــذا بيت الحماسة ، فيقتنعون بذلك لوثوقهم بروايته وإتقانه ؟»[2] .

(١) لعل هناك مختارات حملت اسم الحماسة قبل أبي تمام ولم تنتشر فتعرف .

(٢) المصدران السابقان .

وقد أفاد أبا تمام ذكاؤه الحاد وحافظته القوية في جبر ما في بعض الأبيات المختارة من نقيصة ، فبدل الكلمة بأختها ، وكان بذلك صائغاً لحماسته مجوداً ذوّاقة في اختياره وسبكه وترصيعه حتى خرجت الحماسة قطعة فنية نادرة المثال بين سواها من كتب الحماسة .

واستخف الكثيرون من الأدباء بمحاولات قام بها من بعده في هذا الميدان ، كيف لا وهو كما قيل عنه : « كان في اختياره أشعر منه في شعره » .

وقد لاقت حماسته هذه من النقاد والشراح والباحثين والنحاة عناية يضيق المجال هنا عن ذكرها ..

حماسة البحتري

وبدأت طريقة أبي تمام في الاختيـــار والتسمية تضحي نهجاً ينهج عنـــد الاختيار فتقليداً يتبعه شداة التأليف في هـــذا المضمار . وأول هؤلاء أبو عبادة الوليد بن عبيد الله البحتري [٢٠٦ - ٢٨٤ هـ/ ٨٢١ - ٨٩٧ م][1] الذي جمع مختارات شعرية سماها « الحمـــاسة » ايضاً ، مقلداً بذلك استاذه أبا تمام في مختاراته ، كمـا قلده في شعره ، إلا انه زاد على استاذه بكثرة تنوع الأبواب ما عدا باب الحماسة ، فقد جعل ابو تمام هذا الباب للشعر الحماسي وما يتصل بـه ويتفرع عنه ، بينما قصره البحتري على الحماسة وحدها ، وجعل ما يتصل به باباً على حدة وتقع حماسته هذه في مئة واربعة وسبعين باباً تضم بعض القصائد والكثير من القطع والأبيات المفردة

---

(١) معجم المؤلفين ١٣/١٧٠

في مختلف معاني الشعر ، وبقيت مع ذلك دون حماسة ابي تمام شهرة ، حتى انكر البغدادي (١٠٩٣هـ / ١٦٨٢م) ان تكون للبحتري حماسة .

فقد نقل عن العيني قوله : « ذكر البحتري في الحماسة ... » ؛ ثم عقب على ذلك قائلاً : « ولم نسمع ان للبحتري حماسة »[1] .

وذكر العيني لحماسة البحتري يؤكد وجودها إذ لا يعقل ان ينقل العيني عن كتاب لا وجود له .

كذلك ذكرها ياقوت في معجمه فقال : « وله كتاب الحماسة على مثال حماسة ابي تمام »[2] .

ويستنتج مما سبق ومن اقوال ادباء آخرين كابن العديم والقفطي وسواهم نجد دليلاً على عدم ذيوعها ذيوع حماسة ابي تمام ، ولذا لم يبق منها إلا نسخة ليدن /٨٨٩/ [3] .

الحماسة المحدثة[4] :

وهي المختارات التي جمعها ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا بن محمد القزويني الرازي [٣٢٩ - ٣٩٥هـ / ٩٤١ - ١٠٠٤م] .

ويبدو أنه قصر اختياره على شعر المحدثين ، يدل على ذلك ما جاء في رسالته الى محمد بن سعيد الكاتب من دفاع عن المحدثين ، لأنهم لا يقلون عن المتقدمين شأناً بقوله : «الهمك الله الرشاد .... وسبب دعائي لك بهذا

---

(١) خزانة الأدب .

(٢) معجم الأدباء : ١٩/ ٢٥١ .

(٣) بروكلمان (النسخة المترجمة): ١/ ٨١ .

(٤) الاعلام: ١/ ١٨٤ وذيل الكشف : ١/ ٤٢١ .

إنكارك على ابي الحسن محمــــد بن علي العجلي تأليف كتاب في الحماسة ، واعظامك ذلك » .

ولعـــله لو فعل حتى يصيب الغرض الذي يريده ويرد المنهل الذي يؤمه لاستدرك من جيد الشعر ونقيه ، ومختاره ورضيه ، كثيراً مما فات الأول . فلماذا الانكار ؟ ولمه الاعتراض ؟ ومن ذا حظرّ على المتأخر مضادة المتقدم؟ ولمه تأخذ بقول من قال : ما ترك الأول للآخر شيئاً ؟ وتدع قول الآخر : كم ترك الأول للآخر ؟ »[1] .

حماسة العجلي :

وهو محمد بن علي العجلي المذكور آنفاً . ولم يرد ذكر لهذه الحماسة في المصادر المتوفرة اليوم اللهم إلا ما ورد على لسان ابن فارس في رسالته السابقة يدافع بها عن العجلي وحماسته التي هم بتأليفها او ألفها وضاعت في مطاوي الزمن .

الحماسة العسكرية[2] :

لعلها لأبي هلال الحسن بن عبـد الله بن سهل العسكري [كان حياً ٣٩٥هـ/ ١٠٠٥ م][3] . ورد ذكرها في الكشف دون تعليق . وجاء في مجموعة المعاني : (١١٢/١٠) : « كذا رواه ابو هلال العسكري في كتاب الحماسة الذي جمعه » . إلا ان المصادر المتوفرة لدينا والتي ذكرت العسكري او ترجمت له لم تثبت ان له حماسة ، إنما تشير الى شرحه حماسة ابي تمام .

(١) ن : مجلة المجلة : العدد /١٣٥/ آذار (مارس) ١٩٦٨ ص ٢١ وما بعد .

(٢) الكشف: ٦٦٣/١ .

(٣) معجم المؤلفين :٢٤٠/٣ .

حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء :

اختارها عبد الله بن محمد العبدلكاني الزُوزَني[1] (٠٠٠ - ٤٣١ هـ / ٠٠٠ - ١٠٤٠ م) يقول في مقدمتها مبيناً هدفه منها: إنه ألفها للنشء خاصة فقد وجد أن حماسة ابي تمام عسيرة على الطلاب بعيدة المنال عن اذهانهم الناشئة ، فألف حماسته هذه لتكون مدخلاً لمن اراد إن يدرس حماسة ابي تمام ، وهذا يعني ان يختار من الشعر ما هو سهل .

ومنذكر الاستاذ «عادل سليمان جمال»[2] في مقالة كتبها عن الحماسة في الأدب العربي ، انه نظر في هذه الحماسة ، فوجد صاحبها ، « قد اختار شعراً كثيراً للقدماء جاهليّهم، واسلاميّهم ، لا ينطبق عليه ما رمى إليه».

وقد جعل المؤلف حماسته هذه في عشرة ابواب :

١ - باب الحماسة .

٢ - باب المراثي .

٣ - باب الأدب والحكمة .

٤ - باب الكبر والمشيب .

٥ - باب النسيب .

٦ - باب الهجاء .

٧ - باب المديح .

٨ - باب الاستعطاف والاعتذار .

٩ - باب الأضياف والسخاء واصطناع المعروف .

١٠ - الملح .

---

(١) الاعلام: ٤/٢٦٦ ، دمية القصر : ٢٧٣ .

(٢) مجلة المجلة العدد /١٣٥/ آذار (مارس) ١٩٦٨ ص ٢١ وما بعد .

حماسة الراح[1] :

لأبي العلاء احمد بن عبد الله المعري (٣٦٣-٤٤٩هـ/٩٧٣ - ١٠٥٧ م) وتقع في عشر كراريس في ذم الخمر خاصة .

الحماسة الرياشية[2] :

لم يذكر عنها شيء في المصادر . إلا أن المعري شرح بعضها في أربعين كراسة ، وسمى هذا الشرح « الرياش المصطفى » .

حماسة الشنتمري[3] :

اختارها أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى المعروف بالأعلم الشنتمري : (٤١٠ - ٤٧٦ هـ / ١٠١٩ - ١٠٨٤ م) . ولا نعرف عنها شيئاً اللهم إلا ما ورد من ذكرها عرضاً في خزانة البغدادي[4] ، لما اورد بيت الزماني :

لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم
ميتاً ، وأبعدهم عن منزل الذام

قال : « والبيت من أبيات أربعة أوردها أبو تمام والأعلم الشنتمري وصاحب الحماسة البصرية في حماساتهم لعصام بن عبيد الزماني » .

ولما اورد البغدادي قول مويلك في رثاء زوجه :

---

(١) الكشف: ١/٦٦٣ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) معجم المؤلفين : ١٣/٣٠٢ ، الاعلام : ٩/٣٠٨ .

(٤) الخزانة :٣/٣٤٥ .

امرر على الجدث الذي حات به   أم العلاء ، فنـــادها لو تسمع

قال : « أوردها أبو تمام في باب المراثي لمويلك المزعوم ، في امرأته أم العلاء ، وأوردها الأعلم الشنتمري في حماسته . »

وأخيراً لما أورد قول عديّ :

ربمـــا ضربة بسيف صقيل   بين بصرى وطعنة نجلاء

قال : « البيت أول أبيات ستة لعدي بن الرعلاء أورده الأعلم في حماسته » وقد عرف عن الأعلم أنه شرح ديوان الحماسة في مجلدين [1] .

الحماسة المغربية [2]

وتسمى ايضاً البياسيّة ، وهي مختارات ابي الحجاج جمال الدين يوسف بن محمد بن ابراهيم البياسي الانصاري الاندلسي [٥٧٣ - ٦٥٣ هـ ، ١١٧٧ - ١٢٥٥ م] . كان اديباً بارعاً بتاريخ العرب وأيامهم ، فجمع ما استحسنه واختاره من أشعار العرب الجاهليين والمخضرمين والاسلاميين والمولدين ومن أشعار المحدثين من المشارقة والمغاربة في ديوان سمــــاه الحماسة ، اختاره في تونس ، وفرغ من عمله في شوال سنة ٦٤٦ هـ . ثم رتب ديوانه كترتيب أبي تمام حماسته لنسمعه يقول : « فلم أجـــد أقرب تبويب ولا أحسن ترتيب مما بوبه ورتبه أبو تمام حبيب بن أوس رحمه الله تعالى في كتابه المعروف بكتاب الحماسة ؛ وحسن الاقتداء والتوخي

---

(١) ن - الاعلام: ٩/٣٠٨

(٢) الكشف: ١/٦٩٣ ، معجم المؤلفين: ٧/٦٧ . والاعلام: ٩/٣٣٠

بمذهبه لتقدمه في هذه الصناعة ... فاتبعت في ذلك مذهبه ، ونزعت منزعه الخ [1] ... »

ويقول ابن خلكان إنه رآه في مجلدين وقد قرئت النسخة عليه . وعليها خطه . كتبه في اواخر شهور ربيع الآخر سنة ٦٥٠ هـ . ثم يورد بعضاً من مقدمة الكتاب[2] . وجاء في معجم المؤلفين انه شرح الحماسة في مجلدين [3] .

الحماسة البصرية [4] :

اختارها الشيخ صدر الدين ابو الحسن علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (كان حياً سنة ٦٤٧ هـ ١٢٤٩ م) . برسم صلاح الدين ابن الملك العزيز ابن الملك الظاهر سنة ٦٤٧ هـ . وحماسته هـذه تضاهي حماسة ابي تمام .

ومن غرائب الصدف أن الرجل على شهرته واتصاله برجالات عصره من أدباء وسياسيين وملازمتـه للملك صلاح الدين أبي المظفر ، وإهدائه الكتاب إليه ــ كما ذكرنا ــ على الرغم من ذلك لانجد من تكلم عليه وعلى كتابه هذا حتى بين من كتب عن الملك الناصر كابن اياس الذي أفاض في ذكر من اتصل بالملك الناصر من ساسة وشعراء وكتاب .

---

(١) وفيات الاعيان طبع بولاق ١٢٩٩ هـ : ٢/٥٤٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) ن - كحاله ١٣/٣٢٧

(٤) الكشف: ١/٦٩٣ ومعجم المؤلفين: ٧/١٦٥ وبروكلمان : ١/٢٥٧

بينا ذكره ابن العديم (سنة ٦٦٠ هـ) ولا شك أن ابن العديم كان يعرف أبا الحسن وأنه اطلع على حماسته لما اختارها .

والحماسة البصرية تضاهي حماسة أبي تمام شهرة وذيوعاً الا أنها أضخم منها . قال فيها ابن العديم :

« فلله دره من كتاب سحر الألباب ، وجمع الصواب واشتمل على قصائد الشواهد واحتوى ، وانتهل من موارد الفضل وارتوى ؛ الفضل ملء اهابه ، والحسن حشو ثيابه ، وكل الآداب دون آدابه . لوقارب عصره ابن قريب (الأصمعي) لأقر لاختياره بالنقص والعيب ، ولو عرفه المفضل (الضبي صاحب المفضليات) لاعترف أنه على كتابه المفضل ؛ ولو ناظره حبيب (ابو تمام) ، لنظر إلى انه في حماسته غير مصيب . ولو شاهده أبو عبادة (البحتري) لشهد له بالتقدم والاجادة » . وقد اثنى عليه غير ابن العديم كالقفطي وغيره من العلماء والنقاد

وتقع الحماسة البصرية في أربعة عشر بابا وهي :

١ - باب الحماسة .

٢ - باب المديح .

٣ - باب الرثاء .

٤ - باب الأدب .

٥ - باب النسيب .

٦ - باب الأضياف .

٧ - باب الهجاء .

٨ - باب صفة النساء .

٩ - باب الصفات والنعوت .

١٠ - باب السير والفعال .

١١ - باب الملح والمجون .

١٢ - باب ماجاء في أكاذيبهم وخرافاتهم .

١٣ - باب ماجاء من ملح الترخيص

١٤ - باب الانابة والزهد .

وهذه الأبواب تساير حماسة الطائي في أحد عشر بابا ، وتنوف عنها بثلاثة .

ومن أنعم النظر في الحماسة البصرية لاحظ أَن صاحبها أخذ عن حماسات أبي تمام وأبي عبادة وابن الشجري والاشباه . وقد حاول في مختاراته أن يكون بينها صلات في المعنى أو تضاد أو تشابه في المعنى والاسلوب او القافية او البحر ، أو يكون هناك تماثل بين الشعراء من حيث العصر او الطائفة التي ينتمون إليها كل ذلك يدل على اختيـــار واع يتفرد به صاحبها .

الحماسة الشاطبية :

اختارها الكاتب المبدع أبوعامر محمد بن يحيى بن خليفة الشاطبي الأندلسي (المتوفى سنة ٥٤٧ هـ ، ١١٥٣ م) وتقع في مصنف كبير [1] ولا نعرف عنها اكثر من ذلك .

---

(١) ذيل الكشف ٤٢١/١ ، معجم المؤلفين : ١٠٩/٢٢ ومجلة المجلة العدد ١٣٥ آذار (مارس) ١٩٦٨ ص ٢٢ وما بعد .

حماسة الحلي[1] :

وهي مختارات اللغوي النحوي والأديب الشاعر علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت الحلي المعروف بشُميم (٥١١ - ٦٠١ هـ ، ١١١٧ - ١٢٠٤ م)

يقال عنه إنه كان ممسكاً وفيه حمق لقيه ياقوت ، وجرى بينهما ذكر الأدب ، فقال له شميم : « إن تصانيفي في الأدب كثيرة ، وذلك أن الأوائل جمعوا أقوال غيرهم وأشعارهم وبوبوها ، وأما أنا فكل ماعندي من نتائج أفكاري » ، ويقول « إن أبا تمام جمع أشعار العرب في حماسته وأما أنا فعملت حماسة من أشعاري وبنات افكاري »

ويذكر صاحب الهدية ان له شرحاً للحماسة اسمه : « الدماسة في شرح الحماسة » وذكر صاحب الاعلام انه رتب حماسته « على ابواب الحماسة لأبي تمام »[2] .

حماسة الخالديين :

وتسمى (الاشباه والنظائر) الفها الاخوان ابوعثمان سعيد (٣٥٠هـ - ٩٦١م) وابوبكر محمد (٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م) ابني هاشم الخالدي وكانا من شعراء سيف الدولة الحمداني .

وتضم حماستها مختارات لشعراء جاهلين ومخضرمين وما يماثلها ويناظرها من شعر المحدثين .

---

(١) معجم الأدباء : ٥٠/١٣ .

(٢) ن - معجم المؤلفين : ٦٧/٧ ، الاعلام: ٨٣/٥ وبروكلمان الذيل : ٤٩٥/١ ، وهدية العارفين : ٧٠٣/١ ومعجم الادباء : ٧٢/١٣ .

ولم يبوبا هذه المختارات ، كما لم يبدآها بباب الحماسة شأن الطائي ومن تبعه وقد رسما خطتها في أَول كتابها لما قالا : « نضمن رسالتنا هذه مختار ما وقع الينا من أشعار الجاهليين ، ومن تبعهم من المخضرمين . ولا نخليها من غرر ماورويناه للمحدثين ، ونذكر اشياء من النظائر إِن وردت، والاجازات ، ونتكلم في المعاني المخترعة والمتبعة الخ » .

حماسة ابن الشجري :

وتشكل حلقة ذهبيـة في سلسلة المختارات الشعرية بل الحماسات منها . وهي مجموعة قصائد ومقطوعات واشعار اختارها هبة الله شأن ابي تمام في مختاراته لشعراء الجاهلية وصدر الاسلام والعصرين الأموي والعباسي . وجعلها في ابواب تسعة ذكرناها آنفاً .

هذا وسوف تصدر هذه الحماسة في قسمين اثنين هذا اولها وينتهي بانتهاء باب النسيب ، ويبدأ القسم الثاني بباب الحنين الى الأوطان .

لقد قضينا في تحقيق المخطوطة اربع سنين ، وهذا هو نتاجها .وكل ما نرجوه ان يكون مقبولا .

دمشق ١٩٧٠/٣/٣١

المحققان

عبد المعين الملوحي   أَسماء الحمصي

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الشدة والشجاعة

قال محرز بن المكعبر الضبي

ألا أيها المهدي لنا [illegible] وعيده ... أفق فأقل الحرب ضرا وعيدها

وإنا لنطاد الكماة رماحنا ... إذا ما بغات الخيل زالت لبودها

إذا جئت سعدا والرباب وجدتني ... تمر حولي في المحل أسودها

وإن تلتمسني في فزارة تلقني ... عزيزا إذا ما الحرب شب وقودها

وقال رجل من محارب

معاقلنا في الحرب جرد كأنها ... أجادل في جو السماء كواسر

وسمر من الخطي ذات أسنة ... وبيض كأمثال البروق بواتر

إذا ما انتضيناها ليوم كريهة ... رأيت لها هام العدى تتطاير

وما أدرك الساعون فينا بوترهم ... ولا فاتنا من سائر الناس واتر

فلا توعدونا بالحوار فإننا ... بنو الحرب ربتنا ونحن أصاغر

وقال الطفيل بن عبد العزى لأبي عمرو بن أمية بن عبد شمس

أيوعدني أبو عمرو ودوني ... رجال لا ينهنهها الوعيد

رجال من بني سهم بن عمرو ... إلى أبياتهم يأوي الطريد

وكيف أخاف أو أخشى وعيدا ... ونصرهم إذا أدعو عتيد

وقال

الصفحة الأولى من المخطوطة الظاهرية

وقال عبد الله بن جذل الطعان

فلست لحاصن إن لم أزركم ... كتائب من كنانة كالعريم

على قبّ الاياطل مقربات ... أهنّ بنيتها علك الشكيم

وقال وهب بن الاعرج التميمي

لعمر التي ربتك ثم نكحتها ... لئن جمعتنا يا ابن ليلى المجامع

لتنقلبن قد اخرقتك رماحنا ... وليسمنا توهي الاسنة رافع

وقال ابو الخطار الكلبي

أفادت بنو مروان قيسا دماءنا ... وفي الله ان لم ينصفوا حكم عدل

كأنكم لم تشهدوا مرج راهط ... ولم تعلموا من كان ثمّ له الفضل

وقيناكم حرّ القنا بنحورنا ... وليس لكم خيل تكرّ ولا رجل

ولما رأيتم واقد الحرب قد خبا ... وطاب لكم فيها المشارب والاكل

تناسيتم مشهداتنا وبلاءنا ... وظاهركم من سوء بغيكم جهل

فلا تعجلوا أن دارت الحرب دورة ... وزلت عن الموطاة بالقدم النعل

وقال بشر بن ابي خازم الاسدي لاوس بن حارثة الطائي

تغيرت المنازل بالكثيب ... وغيّر آيها نسج الجنوب

منازل من سليمى مقفرات ... عفاها كل هطال سكوب

نأت سلمى فغيرها التنائي ... وقد يدنو المحب من الحبيب

الصفحة الثانية من المخطوطة الظاهرية

وقال ابو الفتح البستي

فلما وقف على الابيات وصله بصلة سنية

يقولون عظم قدره ومحله فان ابا الوضاح شيخ له نفس

فقلت له نفس ولكن دنية وانا على امثالها ابدا نفسوا

وقال ابو الفضل عبد الله بن احمد الميكالي

واعجز ما جاني يؤدي رسالة فقلت له نجوى تحملت ام نجوا

واصبحت مزكوما وبي لحاين على كبدي من نفس نجواه ان نجوى

وقال اخر

دعوتك للندى فتعززت مني كاني قد دعوتك للبراز

ولما ان كسوتك ثوب مدح رايتك قد خريت على الطراز

حكاية ما في الاصل

ضياء (ط)

هذا اخر ما جمعه الشريف الاجل الاوحد العالم جمال الدين هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني رحمه الله جل وهذه النسخة منقولة من نسخة منقولة من الاصل الذي بخطه رضي الله عنه ووافق الفراغ من نسخها في العشرين من شهر جمادى الاولى سنة [illegible] ووافق الفراغ من نسخها يوم الاحد المبارك [illegible] كتبها الفقير لنفسه بنفسه الفقير الى الله احمد [illegible] غفر الله له ولوالديه وللمسلمين اجمعين امين امين امين

للبصروي

اقول له والجو يسقي الثرى [illegible] وبحر [illegible] القراة جوائح

[illegible]

الصفحة قبل الأخيرة

من النسخة الظاهرية ويظهر فيها تاريخ نسخها

وقد شيب البدر الدجى وترنمت على شرفات الفجر ورق صوادح
وقد بردت كما ساتنا وتنسمت رياح من صبا الهبوب صحائح
اذا كنت مختار النفسك صاحبا فلا كان نحو شيئا ولا كان كاشح

لابي عثمان الناجم

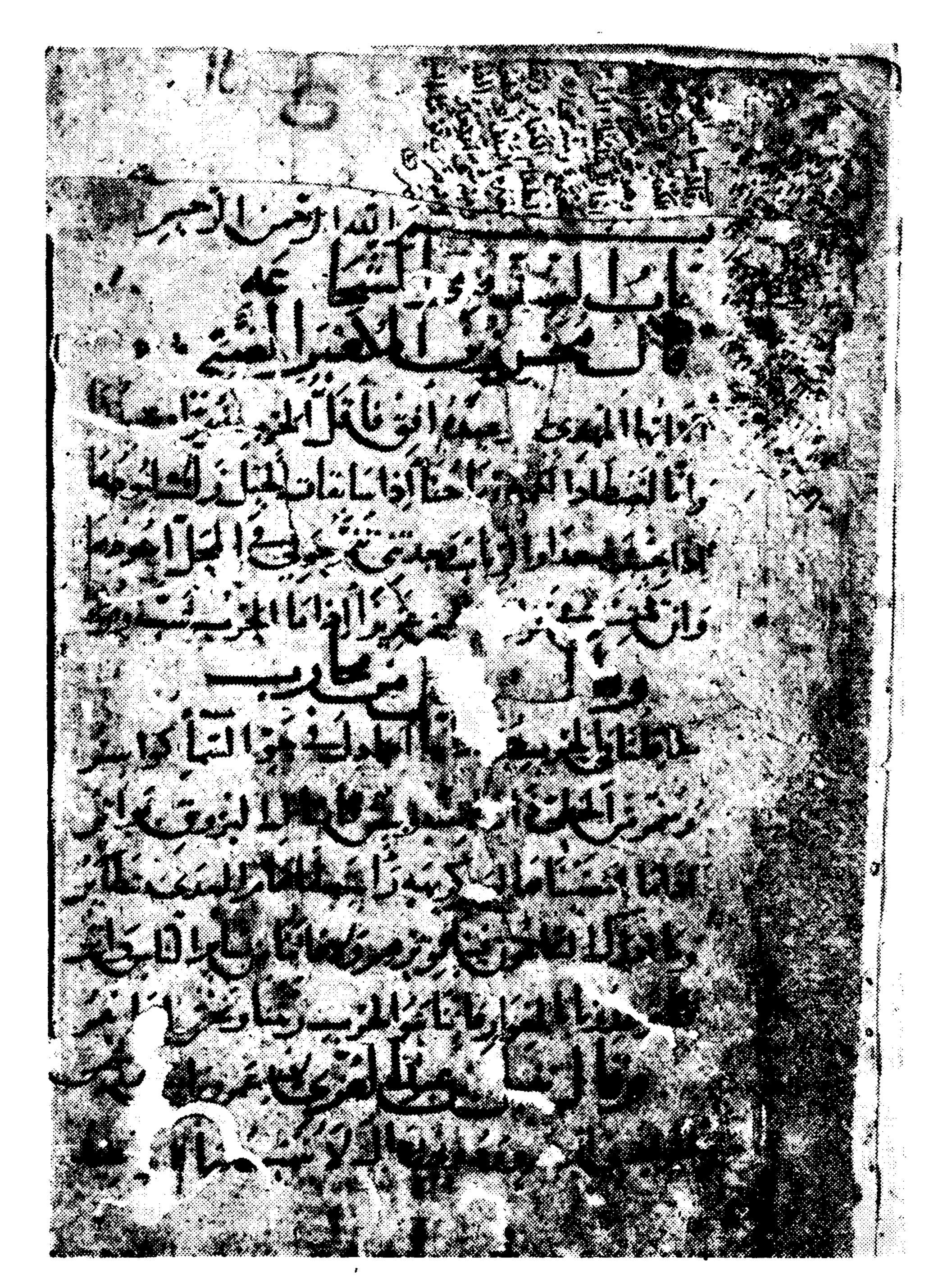
ما تعدت تبول أن ألفت رتا بنيه بوجهها ذي البهاء
ليت أزرقا فبانت بوجه يشبه البدر في اديم السماء

لابي نصر بن نباتة

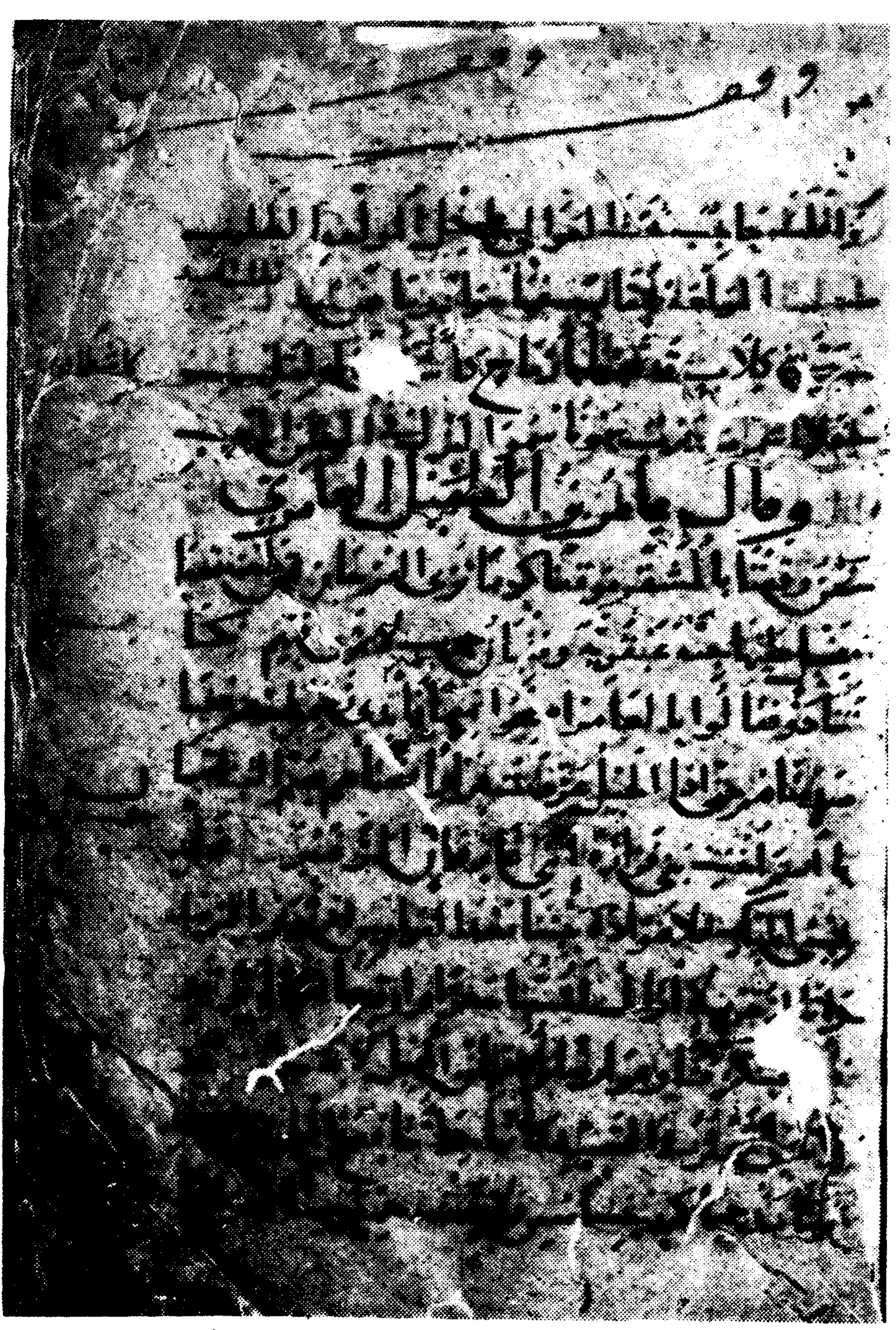
ظلمته الملك العادل يا قبلة المظلوم والآمل
ويا ابن من طبق ارض العدى جردا كارسال القطا القافل
بذلت نفسي نيل مستصعب احتقي ولم اصغ الى عاذل
وخضت فيكم غمرات الردى أقل بالجو سنا الباطل
حتى لقد اوحرت اعداكم جهرا صدور الاسل الناهل
بمقول كالسيف أرسلته فمر مثل السيل الهاطل
في الاقوام اغاروا على عرضي مغار الاطلس العاسل
واسمعوني كل مكروهة شنعا اوهي قبلها كاهل
ولم يرعهم عن غوايتهم رهبتهم من عذلك الشامل
من كل غمر غارب عقله وكل ثاني عطفه جاهل

تمت بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه امين والحمد لله
رب العالمين
امين
امين
امين

الصفحة الأخيرة من النسخة الظاهرية



الصفحة الأولى من مخطوطة المتحف البريطاني



الصفحة الثانية من مخطوطة المتحف البريطاني

الصفحة قبل الأخيرة من نسخة المتحف البريطاني

يظهر فيها تاريخ النسخ ، وان النسخة الأولى منقولة عن الأصل

بخط المؤلف ونسخت عام ٥٥٩ هـ ،

تتمة الورقة السابقة من مخطوطة المتحف البريطاني
وفيها يظهر انها منقولة عن النسخة الأولى عام ٦٥١ ﻫ



باب الشدّة والشجاعة





بسم الله الرحمن الرحيم

— ١ —

١/ب

قال مُحْرِزُ بن المكعبر الضبي :

— ١ —

محرز بن المكعبر الضبي : من ولد بكر بن ربيعة بن كعب ، وينتهي نسبه الى إلياس بن مضر . والمكعبر يقال بكسر الباء . وربما قيل بفتحها ، وهو شاعر قديم مقل .

وفي هامش (ظ) و (ح) : ومُحْرِز هذا من شعراء حماسة أبي تمام أيضاً (انظر الحماسة ٤ : ٣٠) . قال أبو الفتح بن جني في كتابه المبهج في اشتقاق أسماء شعراء الحماسة : كُعبِرَت الذراع : إذا قطعت كعابر . وهي عقد أنابيبية ، الواحدة كعبرة . فالمكعبَر اسم مفعول ، وقد يقال المكعبِر اسم فاعل . وقال في الصحاح : الكعبرة واحدة الكعابر : وهو شيء يخرج من الطعام إذا نُقّي ، غليظ الرأس ، مجتمع ، ومنه سميت رؤوس العظام الكعابر ، ويقال : كعبره بالسيف : أي قطعه ، ومنه سمي المكعبر الضبي ، لأنه ضرب قوماً بالسيف . ا ه .

وجاء في اللسان (كعبر) : والكعبرة والكعبورة : مايرمى من الطعام كالزؤان ونحوه ، وحكى اللحياني كُعْبُرَة .

١ ـ ألا أيُّها المُهدي إليَّ وعيدَه

أَفِقْ ، فَأَقَلُّ الحربِ ضُرّاً وعيدُها

٢ ـ وإنا لَتَصْطادُ الكُماةَ رماحُنا

إذا سابقاتُ الخيلِ زَلَّت لُبودُها

٣ ـ إذا جئتَ سَعْداً والرِّبابَ وجدتَني

تَنَمَّرُ حَوْلي في المَحَلِّ أُسودُها

٤ ـ وإنْ تَلتَمِسْني في فَزارَةَ تَلْقَني

عزيزاً إذا ما الحَرْبُ شُبَّ وَقودُها

— ٢ —

وقال رجلٌ من محارب :

---

(١) في (ظ) : ألا أيها المُهْديُّ فينا . وفي (ح) خرم في كلمة فينا .
(٣) و (٤) سعد والرباب وفزارة : اسماء قبائل .

- ٢ -

في الحماسة البصرية الأبيات الثلاثة الأولى ١ : ٦٢ دون عزو .

١ ـ معاقِلُنــــا في الحربِ جُرْدٌ كأنَّها

أَجــــادلُ في جوِّ السماءِ كَواسِرُ

٢ ـ وسُمْرٌ من الخطّي ذاتُ أَسِنَّةٍ

وبيضٌ كأمثـالِ البروقِ بواترُ

٣ ـ إذا ما انتضيناها لِيومِ كَريهةٍ

رأيتَ لهــا هامَ العِدا تتطايرُ

٤ ـ وما أدركَ الساعونَ فينا بوِترِهم

ولا فاتنَا من سائرِ النـاسِ واترُ

٥ ـ فَلا تُوعِدُونا بالغِوار فإننـــا

بنو الحَرْبِ رَبَّتْنا ونحنُ أصاغرُ

---

(١) في هامش (ظ) : معاقلنا جمع معقل كمنزل وهو الحصن. أي حصوننا ظهور الخيل . الجرد : الخيل ، والأجرد فرس قصير الشعر ، والأجــادل : جمع أجدل وهو الصقر .

(٤) في هامش (ظ) : الوتر والتِّرة : الدم والانتقام على جهة الظـلم ، وهو كناية عن الثأر .

(٥) الغِوار بالكسر : الغارة ، وفي معجم البلدان (سُحامة) :

ولا توعدونا بالغوار فاننا بنو عمنا فيها حمـاة مغاورُ

من قصيدة لعامر بن الكاهن .

- ٣ -

وقال نُفيل بن عبد العزّى لأبي عمرو بن أمية بن عبد شمس :

١ - أيوعِــدُني أبو عمروٍ ودُوني
رجــالٌ لا يُنَهْنِهُها الوَعيدُ ؟

٢ - رجـالٌ من بني سَهمِ بنِ عمروٍ
إلى أبيــاتِهم يَأوي الطَّريدُ

٣ - وكيفَ أَخافُ أَوْ أَخْشى وَعيـداً
ونَصْرُهُمُ - إذا أدعو - عَتيــدُ ؟

- ٣ -

نفيل بن عبد العزى بن رياح (... - نحو ٥٠ ق . ه) من بني عدي بن كعب من قريش ، أحد قضاة العرب في الجاهلية . كانت قريش تحتكم اليه ، وهو جد عمر بن الخطاب .

وردت الأبيات في الحماسة البصرية ١ : ٨١ وقائلها عنده مقبل بن عبد العزى ، وهو جاهلي . والاتفاق تام بين الروايتين .

(١) في (ظ) : أبو جرو ، وفي الهامش : النهنهة : الزجر والكف ، أي لا يحرزنا ويمنعنا وفي (ح) خرم وقع في كلمة جرو أو عمرو .

(٢) و (٣) سقطا من (ح) لوجود خرم فيها امتد الى البيت ١٣ من قصيدة بشر .

— ٤ —

٢
―
أ

وقال عبدُ اللهِ بنُ جِذْلِ الطِّعانِ يتوعدُ بني سليم:

١ ـ فلستُ لِحاصِنٍ إنْ لَمْ أَزُرْكُمْ
كتائبَ من كِنانَةَ كالصَّريمِ

٢ ـ على قُبٍّ الأَياطِلِ مُقْرَباتٍ
أَضَرَّ بِنِيِّها عَلْكُ الشَّكيمِ

— ٤ —

عبد الله بن جذل الطعان : شاعر جاهلي وهو ابن علقمة بن فراس بن غَنْم الملقب (بجذْل الطعان) من بني كنانة . وفي (ظ) جذل السمعان وهو تصحيف. والبيتان في الأغاني ١٦ : ٦٤ وسقطا من (ح) لخرم فيها .

(١) في الأغاني : ولست لحاضر، ورواية ابن الشجري أولى ، والحاصن: المرأة العفيفة الشريفة. وقد كرر هذا التعبير عباس بن مرداس في المقطوعة ٩٣ و كعب بن مالك في المقطوعة ١٢٠ ولم ترد (يتوعد بني سليم) في (ظ). في هامش (ظ) : الكتائب : جمع كتيبة : وهي الجيش العظيم، ومن الخيل: من المائة الى الألف. والصريم والصريمة: الأرض المحصود زرعها ، ويطلق على قطعة من الليل، وهو المناسب هنا .

(٢) في الأغاني : مضمرات ، وفي هامش (ظ) : القب جمع قَبّاء . يقال امرأة قباء و نسوة قب: الدقيقة الخصر الضامرة. وفي (ظ) الأباطل بالباء الموحدة، وهو تصحيف ، وورد في الهامش :

قال: الأباطل جمع بطلة مؤنث البطل. وهو الشجاع الذي تبطل جراحته=

- ٥ -

وقال وهب بن الأعرج الفُقَيْمي :

١ - لَعَمْرُ ٱلتي رَبَّتْكَ ثُمَّ نَكَحْتَها
لَئِنْ جَمَعَتْنا يا أُثَيْلُ المَجامِعُ

٢ - لَتَنْقَلِبَنْ قد أَخْرَقَتْكَ رِماحُنا
ولَيْسَ لِما تُوهي الأَسِنَّةُ راقعُ

= فلا يكترث بها - وذلك كله خطأ - وفي الهامش أيضاً « المقربات جمع مقربة وهي الكريمة » . والنّيّ : الشحم . أضَرَّ به : أزاله . ومعنى البيتين : إن لم أغزكم بكتائب من كنانة على جرد سريعة أزال شحمها طول إسراجها وإلجامها فلست ابن أمّ كريمة .

- ٥ -

في (مط) : وهيب . ولم ترد الأبيات في (ح) لوجود خرم فيها.

٢ - في (ظ) رافع بالموحدة، وهو تصحيف.

- ٦ -

وقال أبو الخَطَّارِ الكلبي :

١ - أَقادَتْ بنو مَرْوانَ قَيْساً دِماءَنا ،

وفي اللهِ - إنْ لم يُنْصِفوا - حَكَمٌ عدْلُ

٢ - كَأَنَّكُمُ لم تَشْهَدُوا مَرْجَ راهِطٍ ،

ولم تعلَمُـــوا مَنْ كَانَ ثَمَّ لَهُ الفَضْلُ

- ٦ -

أبو الخطار الكلبي (٠٠ - ١٣٠ هـ) : حسام بن ضرار الكلبي ، أبو الخطار ، أمير الأندلس ، كان حازماً ، شجاعاً ، فصيحاً ، ولي امارة الأندلس ، فأفرط في التعصب لليمانية ، فخلعته المُضَريّة ١٢٨ هـ . ولم ترد المقطوعة في (ح) لخرم فيها . والأبيات في الوحشيات - ومنها التخريج - : ٤٢ - ٤٣ . ابن عساكر ٤ : ١٤٧ - ١٤٨ وفي أنساب الأشراف ٥ : ١٤٢ . وفي حماسة البحتري : ١١١ لبشر بن صفوان الكلبي . والكامل لابن الاثير ٤ : ٢٦٠

(١) في (ظ) أفادت بنو مرّان وفي (مط) وبقية المصادر : أقادت بنو مروان . وهو الصحيح .

(٢) في الوحشيات : كأنهمُ لم يشهدوا ... ولم يعلموا ....

٣ ـ وَقيناكُمُ حَرَّ القَنا بنُحورِنا
وليسَ لكُمْ خيلٌ تكُرُّ ولا رَجْلُ

٤ ـ ولمَّا رَأَيتُمْ واقِدَ الحرْبِ قد خبا
وطابَ لكُمْ فيها المَشارِبُ والأَكْلُ

٥ ـ تَناسَيتُمُ مَسعاتَنا وبَلاءَنا
فخامَرَكُمْ من سُوءِ بَغيِكُمُ جَهْلُ

٦ ـ فلا تَعجَلوا إنْ دارتِ الحَرْبُ دَوْرَةً
وزَلَّتْ عن المَوْطاةِ بالقَدَمِ النَّعْلُ

— ٧ —

وقال بشرُ بنُ أبي خازمٍ الأَسَديُّ لأَوْسِ بنِ حارثةَ الطائيِّ :

---

(٣) في البحتري : خيل سوانا . الرَّجل : بفتح الراء الرجالة.

(٤) في الوحشيات : فلما ... وطاب لكم منها . وفي الحماسة البصرية : فيه

(٥) في الوحشيات :

تغافلتم عنا كأن لم نكن لكم صديقاً وأنتم ما علمتُ لها فِعْلُ

وفي (ظ) وخامركم .

— ٧ —

في (مط) و (ظ) حازم وهو تصحيف .

وبشر بن أبي خازم : من بني أسد ، جاهلي قديم شهد حرب أسد وطيء =

١ - تَغَـــيرتِ المنـازلُ بالكثيبِ
وغَـــيَّرَ آيَهـا نَسجُ الجَنوبِ

٢ - منـازلُ من سُلَيمى مقفراتٌ
عفـاها كُلُّ هَطّـــالٍ سَكُوبِ

٣ - نَأَتْ سَلمى فَغَيَّرهـا التنائي
وقـد يَسلُو المُحِبُّ عَنِ الحبيبِ

٤ - فإن تَكُ قـد نَأَتني اليومَ سَلمى
وصدَّتْ بعـــد إلفٍ عَنْ مَشيبي

٢
ب

= ثم شهد هو وابنه نوفل الحلف بينهما. كان بشر يهجو أوس بن حارثة الطائي فأسرته بنو نبهان، فركب اليهم أوس فاستوهبه منهم، وكان قد نذر ليحرقنه إن قدر عليه، فوهبوه له. فقالت له أمه سعدى: قبح الله رأيك! أكرم الرجل، وخلّ عنه، فإنه لايمحو ما قال غيرُ لسانه، ففعل، فجعل بشر مكانَ كلّ قصيدة هجاء قصيدةَ مدح.

والقصيدة في الديوان ص ٢٠. ولم ترد الأبيات من ١ - ١٤ في (ح) لخرم فيها.

(١) في الديوان: وعَفّى آيها. الآي: جمع آية وهي العلامة.

(٣) في الديوان: وغيرها.

(٤) في الديوان: فإن يك.

٥ ـ فَقَـــدْ أَلهو إذا ماشئتُ يَوْماً

إلى بيضـــاءَ آنِسَةٍ لَعوبِ

٦ ـ أَلا أبلـــغْ بني لَأْمٍ رَسولاً

فبئسَ مَحَلُّ راحـــلةِ الغَريبِ

٧ ـ إذا عَقَدُوا لجـــارٍ أَخْفَروهُ

كمـا غُرَّ الرِّشاءُ من الذَّنوبِ

٨ ـ ومـــا أوْسٌ ولو سَوَّدْتمُوهُ

بِمَخْشِيِّ العُـــرامِ ولا أريبِ

٩ ـ أتوعِـدُني بقومِك يا بنَ سُعْدى؟

وذلكَ من مُلِمَّـــاتِ الخُطوبِ

---

٥ ـ في (ظ): لغوب وفي الهامش : من اللـَّغَب وهو الاعياء وعدم الطاعة . وذلك تصحيف .

٦ ـ لأم: رهط أوس بن حارثة .

٧ ـ في هامش (ظ): « أخفروه من الاخفار : وهو نقض العهد والغدر . والرشاء ككساء أو بوزن كساء: الحبل . » وغُرَّ : قُطع . والذَّنوب: الدلو .

٨ ـ العُرام : الشراسة والأذى .

١٠ ـ وَحوْلي من بَني أَسَدٍ عَـــديدٌ
مُبِنٌّ بـــينَ شُبَّانٍ وشِيبِ

١١ ـ هُمُ ضَربوا قوانِسَ خيلِ حُجْرٍ
بِجَنْب الرَّدْهِ في يومٍ عَصيبِ

١٢ ـ وهُمْ تركوا عُتيبة في مَكَرٍّ
بطعنـــةِ لاأَلَفَّ ولا هَيوبِ

---

١٠ ـ في الديوان ص ٢١ : حلول . في هامش (ظ) : مبن من بَنّ بالمـكان أقام . ورجل مبن : أي متثبت عاقل .

١١ ـ في هامش (ظ) : قوانس : ج قونس : وهوعظم ناتىء بين أذني الفرس . وحجر بن الحارث من آل آكل المرار ملوك كندة ، وهو أبو امرىء القيس الشاعر، قتله بنو أسد بجنب الرده . والرده : موضع في بلاد قيس دفن فيه بشر . وفي هامش (ظ) : عصيب : أي شديد الحر .

١٢ ـ عتيبة : هو عتيبة بن الحارث بن شهاب بن عبد قيس بن الكباس : فارس بني تميم في الجاهلية غير مدافع ، قتله بنو أسد . المَكَرّ : المعركة . وفي هامش (ظ) الألَفّ من اللَّفَف : وهو تعطيل العمل بالتواء عرق في ساعد العامل ، أو الألف : الذي فيـــه عي وبطء في الكلام . والهيوب : الخائف والجبان وضعيف النفس .

١٣ ـ وهُمْ تَركوا غداةَ بني نُمَيْرٍ
شُريحاً بينَ ضِبعانٍ وذِيبِ

١٤ ـ وهُمْ وردوا الجِفارَ على تميمٍ
بكُلِّ سَمَيْدَعٍ بَطَلٍ نجيبِ

١٥ ـ وأفلتَ حاجبٌ تحتَ العوالي
على مِثْلِ المُوَلَّعَةِ الطَّلوبِ

المُوَلَّعة: عقاب فيها سواد وبياض. طلوب: تطلب الصيد.

١٦ ـ وحَيَّ بني كِلابٍ قد شَجَرْنا
بأرماحٍ كَأَشْطانِ القَليبِ

---

١٣ ـ غداة بني نمير: يشير الى يوم النِّسار المشهور، وكان بين بني أسد وبني عامر. وشريح: هو شريح بن مالك القشيري من بني عامر. وضِبعان بكسر الضاد: ذكر الضبع.

١٤ ـ يوم الجفار: يوم مشهور بين بني أسد وأحلافها وبين بني تميم، والسَّميدَع: الشجاع.

١٥ ـ حاجب: هو حاجب بن زرارة. وكان على بني تميم يوم الجفار. يريد أنه هرب تحت وقع الرماح. وقد شبه فرس حاجب عند هربه بالعقاب التي تطلب الصيد..

وورد هذا البيت في (ح) وما يلي من الأبيات بعد انتهاء الخرم.

١٦ ـ بنو كلاب من أحياء بني عامر. شجرنا: طعناهم بالرماح حتى اشتبكت فيهم. أشطان: جمع شَطَن وهو الحبل. والقَليب: البئر.

وفي هامش (ظ): شجَره من الشَّجْر: وهو الطعن بالرمح.

١٧ - إذا مـــا شَمَّرتْ حَربٌ سَموْنا
سُمُـــوَّ البُزْلِ في العَطَنِ الرَّحيبِ

- ٨ -

وقال عامر بن الطفيل العامري :

١ - ونَحْنُ وَقَفْنا بالمُشَقَّرِ مَوْقفاً
كريماً ترى الفُرسانَ من طَعْنِهِ قُعْسا

---

(١٧) في (ح) وفي (ظ) البَزْل (بفتح الباء) وفي الهامش الشق وثقب إناء الخمر والقطع. وهو تصحيف. والصحيح البُزل (بضم الباء) جمع بازل: وهو البعير اذا بلغ التاسعة من عمره وانشق نابه .

وفي هامش (ظ): العطن مبرك الابل عند الماء .

- ٨ -

عامر بن الطفيل بن مالك العامري (٠٠٠ - ٦٣٣م) ابن عم لبيد الشاعر. كان فارس قيس ، وكان أعور عقيماً . أتى عامر النبي (ص) فقـــال له : أتجعل لي نصف ثمار المدينة وتجعلني ولي الأمر من بعدك وأسلم ؟ فقال (ص) : اللهم اكفني عامراً واهد بني عامر . فانصرف يريد الشر ، فطعن في طريقه فمات وهو يقول : غدة كغدة البعير وموت في بيت سلولية .

ولم نعثر على الأبيات في ديوانه .

(١) في (ح) : نحن وقفنا. وفي هامش (ظ) : المُشَقَّر: حصن قديم في ديار البحرين . وقُعْس ج أقعس: وهو المائل برأسه وعنقه نحو ظهره .

٣/أ ٢ ـ بِخَيْلٍ عليها جِنَّــــةٌ عَبْقَرِيَّةٌ

وفتيـانِ حَرْب لاتَرى فيهِمُ نِكْسا

٣ ـ تنادَوْا فقالوا : يالَعامِرٍ أَصْبَحُوا

تميماً فَأَبْــــدى زَجْرُ طَيْرِهِمُ نَحْسا

٤ ـ صَدَمناهُمُ حتىَّ إذا الخَيْلُ عَرَّدَتْ

فِراراً مَنحناهُمْ بِصُمِّ القَنـــا نَخْسا

ـ ٩ ـ

وله :

---

(٢) فى هامش (ظ) : الجِنة: الطائفة من الجن على التشبيه . النِّكس : الرجل الضعيف أو المقصر عن غاية الحرب .

(٤) في (مط) : بخساً وفي هامشها لعله نخسا ح .

ـ ٩ ـ

في الديوان : ٥٥ ـ ٥٧، المفضليات ١٧٣ ، والأصمعيات ٢٥٢، والخزانة ١ : ٤٧٠ ومعجم البلدان (اثمد) و (عوارض) و (ضرغد) و ٣ : ٢٥٩ و ٥ : ٤٣٠ والكامل لابن الاثير ١ : ٣٩٣ ، والرابع في اللسان : ضرغـــد وعرض .

١ ـ يا أسمَ أختَ بَني فَزارةَ إنـني
غـــازٍ وإنَّ المَرْءَ غَـيرُ مُخَلَّدِ

٢ ـ فِيئي إليكِ فـــلا هوادةَ بينَنا
بعـــدَ الفوارسِ إذْ ثَوَوْا بالمَرْصَدِ

٣ ـ وأنا ابنُ حَربٍ لاأزالُ أَشُبُّها
سَعْراً وأُوقِدُها اذا لم تُوقَـــدِ

٤ ـ فَلأَبْغِيَنَّكُمُ قَنـــاً وعُوارِضاً
وَلأُقْبِلَنَّ الخيلَ لابَةَ ضَرْغَـــدِ

---

(١) في المفضليات : غانٍ .

(٢) في المفضليات : ثووا من التوى أي الهلاك. في هامش (ظ) : الهوادة : الموافقة ووسيلة الصلاح. والمرصد: المكان الذي يترقب فيه الرصد.

(٣) في المفضليات والاصمعيات : سمَراً أي ليلاً.

(٤) في الديوان : فلأ بغينكم الملا وعوارضا ولأورِدَن . وفي الكامل : فلابغينكم القنا .... في المفضليات : فلا نعينكم الملا وعوارضا ولأهبطن . وفي البلدان : ولأوردن الخيل. لابة ضرغد : حرّة لغطفان . والملا وقنا : موضعان وعوارض : جبل فيه قبر حاتم .

٥ ـ والخَيلُ تَعثُرُ في القَصيدِ كَأَنَّها

حِـــدَأٌ تَتَابَعُ في الطّريقِ الأقْصَدِ

ـ ١٠ ـ

وله :

١ ـ تَرَكْنا مَذْحِجاً كحديثِ أمسٍ

ولاقَتْ حِمْيَرٌ مِنَّـــا غَرامـــا

---

(٥) في الديوان : تردي بالكماة . في المفضليات : بالخيل.

القصيد : قطع الرماح المكسرة . حِدَأ : جمع حدأة: وهي طائر من الجوارح . الاقصد : المستقيم .

- ١٠ -

القصيدة في الديوان ١٠٨ — ١١٢

(١) في الديوان : الشطر الثاني من هذا البيت : وأرحب اذ نكفنهم فئاما

وفي الديوان بيت آخر عجزه عجز البيت السابق :

وطحطحنا شنوءة كُلَّ أوبٍ ولاقت حِمْيَرٌ منا غراما

في (ظ) : عراما . مَذْحِج وأرحب وشَنوءَة وحِمْيَر: أسماء قبائل ـ الغرام : الهلاك .

٢ ـ وَحيّاً من بني أَسَدٍ تَرَكْنا
نساءَهُم مُسَلَّبَةً أيامى.

٣ ـ وَوافَيْنا بأبطحِ ذي زَرُودٍ
بني شيبانَ فَالْتُهِمُوا الْتِهاما

٤ ـ وَحيّاً من قُضاعةَ قد طَرَقْنا
فَصارُوا بعدُ أصداءً وَهاما

٥ ـ وآلُ الجَوْنِ قَدْ سارُوا إلينا
مَعَ ابْنِ الجَوْنِ فَاصْطُلِمُوا اصْطِلاما

---

(٢) في هامش (ظ) : الأيامى جمع أيّم : أي لازوج لها. والمسلّبة : المرأة التي تلبس السِّلاب ككتاب: وهو ثياب الحداد على الزوج .

(٣) في الديوان : ولاقينا .

أبطح ذي زرود : اسم مكان مرمل . بنو شيبان بن ذهل : قبيلة .

(٤) لم يرد في الديوان . وفي هامش (ظ) : أصداء جمع صدى : وهو جسد الميت، أو طير يصوت في الصحراء . والهام جمع هامة : وهي طير الليل او الصدى .

(٥) في الديوان : غداة الشعب .

في (مط) فاصطلم . آل الجون : يريد ابني أبي الجون . وفي هامش (ظ) : اصطلموا : استئصلوا.

٦ ـ قَتَلْنا ثُمَّ لم نأسَ عليه
أبا عمروٍ وحسّانَ الهُماما

٧ ـ وإن لا يُزْهِقِ الحِدْثانُ نفسي
يُؤَدُّوا خَرْجَهُمْ ؛ عاماً فعاما

ـ ١١ ـ

ور :

---

(٦) لم يرد في الديوان .

(٧) في الديوان وفي (ظ) يرهق . وهو تصحيف .

في الديوان : يؤدوا الخرج لي عاماً فعاما . والحِدثان بالكسر من الدهر : نُوَبه ومصائبه .

- ١١ -

الديوان: ١٣، المروج ٢: ٥٥ ، الشعر والشعراء: ٢٩٥، شواهد المغني ٩٥٣، الكامل ١: ١١٣ ، خزانة الأدب ٣: ٥٢٨. وذكر ما في روايتها من اختلاف كبير، الحصري ١: ٧٩ ، العقد الفريد ١: ٢٩٢ و ٢: ٢٥٩، والصناعتين: ٣٧٧ ، والحيوان ٢: ٩٥ . وعيون الأخبار ١: ٢٧٧ وأمالي القالي ٣: ١١٨

١ ـ إني وإن أصبحتُ فارسَ عامرٍ

وَوافِدَها المَحْمودَ في كلِّ مَذهَبِ

٢ ـ فما سَوَّدتْني عامِرٌ عن وِراثةٍ

أبى اللهُ أن أسْمو بأُمٍّ ولا أبِ

٣ ـ ولكنَّني أحمي حِماهــا وأتَّقي

أذاها وأرْمي مَن رَماها بِمَنْكِبِ

---

(١) في الديوان :

إني وإن كنتُ ابنَ سيد عامرٍ وفارسها المندوب في كل موكبِ

وفي المروج :

وإني وان كنتُ ابنَ سيدعامرٍ وفي السر منها والصريح المهذّبِ

وفي الحيوان :

واني وان كنتُ ابنَ سيدعامرٍ وفارسَها المشهورَ في كل مركبِ

وفي الشعراء :

واني وان كنتُ ابنَ فارس عامرٍ وسيدَها المشهورَ في كل مركبِ

(٢) في الديوان : عن قرابة، في الشعر والشعراء والحصري والحيوان: من وراثة .

(٣) في الديوان والشعر والشعراء والحصري والحيوان بمنكب .

٣
ب

-١٢-

وله :

١ - لقد عَلِمَتْ عُليا هَوازِنَ أنَّني
أنا الفارسُ الحاميُ حقيقةَ جَعْفرِ

٢ - وقَدْ عِلِمَ المَزْنُوقُ أني أُكِرُّهُ
على جَمْعِهِم كَرَّ المَنيحِ المُشَهَّرِ

- ١٢ -

في الديوان ٦١ – ٦٥ ، والمفضليات ١٧٢ – ١٧٣ وانساب الخيل ٦٤ والأصمعيات ٢٥٠ وبيتـــان في حماسة البحتري ٤٦ والشعر والشعراء ٢٩٣ والكامل لابن الاثير ١:٥٨٧ واللسان (زنق) والحماسةالبصرية ١:٩٦ والسمط ١ : ٣٤٤ والخزانة ١ : ٤٤٣ ونهـــاية الأرب ١٨ : ٥٤ والبلدان ٦ : ٤١٣ (فيف الريح)

(١) هوازن : قبيلة الشاعر تجمع قيس عيلان ومنها عامر . وجعفر : أحد أجداده .

(٢)و:أكُرُّهُ .في (ظ) : المرتوق.وفي الهامش: المرتوق من الرتوق: وهو العز والمنعة والشرف .

في الديوان: الرواية الأولى : عشية فيف الريح كرّ المشهر.في البحتري: عليهم بفيف الريح ...

ثم قال : وفي رواية ...وأورد رواية (ظ) و(ح) .

والمزنوق : فرس الشاعر.وفي هامش(ظ) : المنيح اسم فرس قديم لأخي بني تميم ، والمشَهَّر: المشهور .

٣ ـ إذا ازْوَرَّ من وَقْعِ الرِّماحِ زَجَرْتُهُ

وقُلْتُ لَهُ : ارْجِعْ مُقْبِلاً غيرَ مُدْبِرِ

٤ ـ وأَخْبَرْتُهُ أَنَّ الفِرَارَ خَزَايَةٌ

على المرْءِ مالَم يُبْلِ عُذْراً فَيُعْذَرِ

٥ ـ أَلَسْتَ تَرى أرماحَهُم فِيَّ شُرَّعاً ؟

وأَنْتَ حِصانٌ ماجدُ العِرْقِ ، فاصبرِ

٦ ـ أَرَدْتُ لكيما يَعلَمَ الناسُ أَنَّني

صَبَرْتُ وأَخْشَى مِثْلَ يَوْمِ المُشَقَّرِ

---

(٣) في نهاية الأرب :

اذا ازور من وقع السنان زجرته وأخبرته أني امرؤ غير مقصر

(٤) في الديوان : وأنبأته وكذلك في المفضليات : وفيها : مالم يبل جهداً ويعذر . وفي هامش (ظ) · يبل أي يؤد .

الخَزاية بالفتح : العيب والعار . وفي نهاية الأرب : ما لم يبد عذرا .

(٦) في الديوان : يعلم الله. وفي المفضليات : لكيلا يعلم الله وفي هامش (ظ) :
المشقر على وزن معظم : حصن بالبحرين قديم .

٧ ـ وقد عَلِموا أني أكُرُّ عليهِــمُ
عَشيةَ فَيفِ الرِّيح كَرَّ المُدَوَّرِ

٨ ـ وَما رِمتُ حتى بَلَّ صَدْري ونَحْرَهُ
نجيعٌ كَهُدّابِ الدِّمَقْسِ المُسَيَّرِ

٩ ـ لَعَمْري ـ وما عُمري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ ـ
لقد شانَ حُرَّ الوَجْهِ طَعْنَةُ مُسْهِرِ

١٠ ـ فبئسَ الفَتى إن كنتُ أعورَ عاقراً
جَباناً فَمــا أُغْني لدى كلِّ مَحْضَرِ

---

(٧) فى (مط): فيفا . المدور : الذي يطوف بدوار وهو صنم لهم .

في هامش (ظ): فيف الريح : موضع بالدهناء فقئت فيـه عين الشاعر في يوم مشهور .

(٨) وفي المفضليات : حتى بل نحري وصدره . وفي هامش (ظ): رمت من الريم . يقال رام يريم ريماً وريمانا: اذا تباعد أومال أو برح. والدمقس: الإبريسَم. والمسير: المجعول خطوطاً وسيوراً .

(٩) في هامش (ظ): مسهر اسم رجل .

(١٠) في الديوان والبلدان : فما عذري .

١١ـ أقولُ لنفسٍ لا يُجادُ بمثلِها : أقلّي المِراءَ ، إنني غيرُ مُقْصِرِ

-١٣-

وقال عنترة بن شداد العبسي لعُمارة بن زياد العبسي وقد تهدده بالقتل :

---

(١١) في الديوان : أقلي المراح ... في المفضليات : المزاح . وفي السمط : الشكوك . وفي حماسة البحتري ، لشريح بن قرواش العبسي بيت مثله :

أقول لنفس لايجاد بمثلها أقلي العتاب إنني غير مدبرِ

-١٣-

هو عنترة بن عمرو بن شداد العبسي (٥٢٥ - ٦١٥ م) ادعاه أبوه بعد الكبر . وذلك انه كان لأمة سوداء تدعى زبيبة ، وهو أحد أغربة العرب ، وكان عنترة من أشد أهل زمانه وأجودهم بما ملكت يده . وهو صاحب المعلقة المشهورة التي سميت المذهبة .

والأبيات في الديوان ص ٦٤ : الخزانة ٣ : ٣٥٩ ، الحماسة البصرية ١ : ١٦ في بيت واحد واللسان (هصر) . وانظر السمط ١ : ٤٨٣ وشرح الشواهد للعيني : ٧٥ وامالي ابن الشجري : ١٦

١ـ أَنَحْوِي تَنْفُضُ استُكَ مِذرَوَيْها

لتَقْتُلَني ، فها أنــذا عُمارا

٢ـ متى ما تَلْقَني فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ

رَوانِفُ أَلْيَتَيكَ وتُستطارا

٣ـ وسَيْفي صارِمٌ قَبَضَتْ عليـــهِ

أشاجِعُ لاترى فيهــا أنتشارا

٤ـ وخيلٍ قـد زَحَفتُ لها بخيلٍ ،

عليهـا الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهتصارا

---

١ – في هامش (ظ): مذرويها هما طرفا الاليتين. ويقال: جاء فلان ينفض مذرويه: أي باغيا متهدداً. وفي السمط : أحولي تنفض .

٢ – في هامش (ظ): روانف جمع رانفة، وهي رؤوس الأليتين، وتستطار: أي تهيج . وفي هامش (ظ) : وفي أمالي المؤلف : نلتقي برزين، ويروى خلوين.

٣ – في هامش (ظ): الأشاجع : الاصابع جمع أشجع بوزن أحمر. لاترى فيها انتشاراً لاتتباعد من قوة أعصابها .

٤ – في هامش (ظ): تهتصر اهتصاراً : تتمايل تمايلا . وفي اللسان : وخيل قد دلفت لها .

٥ ـ كشفتُ رَعيلَها بأحصَّ صَدْقٍ
يُخالُ سِنانُه في الليلِ نارا

ـ ١٤ ـ

وقال يخاطب عمرو بن معد يكرب :

١ ـ إني امرؤٌ مني ٱلسماحةُ والندى
والبأسُ أخلاقٌ أصبْتُ لُبابَها

٢ ـ وأنا الرَّبيعُ لمن يَحُلُّ بساحَتي
أَسَدٌ إذا ما الحربُ أَبدَتْ نابَها

٣ ـ وإذا لقيتُ كَتيبةً طاعَنْتُها
وسَلَبْتُها يومَ اللقاءِ عُقابَها

٤ ـ فٱذهبْ فَأنتَ نعامةٌ مَذْعُورةٌ
ودَعِ الرجالَ : قتالَها وسِبابَها

٤
أ

---

٥ ـ الأحص : قليل الشعر لا أثر فيه . الصَّدْق : الصلب المستوي من الرماح والرجال .
في (ظ) و (ح) : أخص بالخاء وهو تصحيف .

ـ ١٤ ـ

لم ترد في الديوان .
٣ ـ في هامش (ظ) : العقاب : اسم للراية .

— ١٥ —

وقالَ لامرأتِهِ وقد لامتْهُ على ايثارِهِ فرَسَهُ بالصَّبوح :

١ ـ لا تذكري فَرَسي وما أُطعَمْتُهُ
فيكونَ جلدُكِ مثلَ جِلْدِ الأجربِ

٢ ـ إنّ ٱلصبوحَ لَهُ وأنتِ مسوءَةٌ
فتأوّهي مـــا شئتِ ثم تَحَوَّبي

— ١٥ —

الأبيات في الديوان ١٩ وفي البيـــان والتبيين ٣ : ٣١٥ - ٣١٦ وفي الحيوان ٤ : ٣٦٣ - ٣٦٤ والأغاني ١٠ : ١٨٠ و ١٢ : ١٥٥ وقال : النـاس يروون هذه الابيات لعنترة بن شداد . وذكر الجاحظ أنها لخزز (على وزن عمر) ابن لوذان ، وهو الصحيـح ، وخزز شاعر قديم يقـال إنه قبل امرىء القيس ، المؤتلف: ١٠٢ والمعاني الكبير: ٨٩ ــ ٩٠ مع تفسيرها واللسان (لبب، عتق، نعم) وفيه أنها لخزز بن لوذان السدوسي ، وخزانة الأدب ٣ : ١١ وقـد نسبها ابن الشجري نفسه في أماليه ٢٣٣ إلى عنترة وقال : قال أبو عبيدة، والأصمعي : هي لخزز ، وورد في الديوان انه كانت له امرأة من بجيلة لاتزال تذكر خيله وتلومه في فرس كان يؤثره على خيله ويطعمه ألبان ابله ..

(١) في الديوان والبيان والتبيين: مهري بدل فرسي . في هامش (ظ) : أي تضربين فيصير جلدك مثل جلد الأجرب .

(٢) في الديوان، والبيان والتبيين :الغبوق :وفي (ظ) و(ح) : تحربي .=

٣ - إنّي أحاذِرُ أن تقولَ ظعينتي :

هـــذا غبارٌ ساطـعٌ فتَلَبَّبِ

٤ - ويكونُ مركبُكِ ٱلْقعودَ ورحْـلَه

وابنُ ٱلْنعامَةِ عند ذلـــك مَرْكَبي

٥ - وأنا امرؤٌ إن يأخذوني عَنْوةً

أُقْرَنْ إلى شَرِّ الرّكابِ وأُجْنَبِ

=وفي (مط) : تحوبي ، وحَرِّب : أغضب . والتحوب: التوجع . والصبوح والغبوق شراب الصباح والعشي .

(٣) في البيان والحيوان : إني لاخشى .. خليلتي . الظعينة : الهودج والمرأة فيه . وسطع الغبار : ارتفع . تلبب : تحَزَّم وتشمر للحرب .

(٤) في الديوان : يوم ذلك . وفي البيان والحيوان : ... وحـدجه .. يوم ذلك . القعود: من الإبل حين يركب . وابن النعامة: كناية عن الطريق. قال الجرجاني في الكنايات ص ٩٣ : وابن النعامة الطريق. قال الشاعر: وابن النعامة عند ذلك مركبي . والمعنى : إذا أسرت انت أركبوك قعوداً لموقعك من قلوب الرجال وإذا أسرتُ أنا ركبتُ قدمي حافياً في الطريق .

(٥) عنوة : قهراً . أجنب : أبعد . ويشير إلى أنه حين يؤسر عنوة يعامل أسوأ معاملة .

وفي الأبيات الأخيرة خلاف في الترتيب بين المطبوعة والديوان وبين المخطوطة ، وفضلنا ترتيب المخطوطة .

وله :

١ ـ ظعنَ الذين فراقَهم تَتوَقَّعُ
وجرى بِبَيْنهمُ الغرابُ الأَبقعُ

٢ ـ حَرِقُ الجَنَاحِ كأنَّ لَحْيَيْ رأسِهِ
جَلَمَانِ بالأخبارِ هَشٌّ مُولَعُ

٣ ـ إنَّ الذينَ نعيتَ لي بفراقِهم
هم أسهروا ليلَ التَّمام وأوجعوا

- ١٦ -

الديوان ص ٨٨ . ونهاية الارب ٢١٠:٢١ .

(١) الديوان: فراقكم أتوقع ، في (ظ) و (ح) . فراقهُمُ يُتَوقَّع . وفي (مط) فراقَهم تتَوقع . وفي هامش (ظ) : الأبقع أي الأبلق .

(٢) حرق الجناح : انحص ريشه وكسل . في هامش (ظ) : الجُلُمان : كزنار التيس المحلوق . والهش : الفرح المسرور ، والشكل خطأ والصحيح ما أثبتناه ، جاء في لسان العرب (جلم) والجَلَمَ : اسم يقع على الجَلَمَين كما يقال المقراض والمقراضان .

(٣) في الديوان بعض التمام .

٤ ـ ومُغيرةٍ شَعْواءَ ذاتِ أَشِلَّةٍ

فيها ٱلْفوارسُ : حاسرٌ ومُقَنَّعُ

٥ ـ طاعنْتُها عن نُسوةٍ مِنْ عامرٍ

أفخاذُهنَّ كأَنَّهُنَّ الخِرْوَعُ

٦ ـ وعَلِمتُ أَنَّ منيَّتي إنْ تَأْتِني

لا يُنجِني منها ٱلْفِرارُ الأَسْرَعُ

٧ ـ فصبرتُ عارفةً لذلك حُرَّةً

ترسو إذا نفسُ ٱلْجبانِ تَطَلَّعُ

— ١٧ —

وله :

---

(٤) و (٥) في هامش (ظ) : «ومغيرةشعواء أي خيول متفرقة» ، وأشلة ج شلة وشليل : وهو الدرع الصغيرة تلبس تحت الكبيرة » والخروع : نبت يكثر حول الماء .

(٦) في الديوان : وعرفت .

(٧) أي حبست نفساً عارفة . وترسو : تطمئن وتثبت . وتطلع : تشوف إلى الفرار .

- ١٧ -

في الديوان ص ١٦٤ - ١٦٥ .

١ ـ ألا قاتلَ اللهُ الطلولَ ٱلبوالِيا

وقاتلَ ذِكراكَ ٱلسنينَ الخوالِيا

٢ ـ وقولَكَ للشيءِ الذي لا تنالُه

إذا ما حلا في العين يا ليتَ ذا ليا

٣ ـ تَفَادَيْتُمُ أَشباهَ نِيبٍ تجمعتْ

على رُمَّةٍ من الرِّمــاحِ تفاديا

٤ ـ ألم تعلموا أَنَّ الأَسِنَّةَ أَحرَزَتْ

بَقِيَّتَنا لو أَنَّ للدهرِ باقيــا

٥ ـ حَلَفتُ لهم والخيلُ تَرْدي بنا معاً

نزايلُهم حــتى يُهِرُّوا العَواليا

---

(٢) في الديوان : إذا ما هو احلولى ألا ليت ذا ليا .

(٣) في الديوان: و (مط) و (ح) أستاه نيب. وفي (ظ) أشباه وهو الصواب .

في الديوان : من العظـام وفي هامش (ظ). النيب : جمع ناب وهي الناقة الحسنة .

(٥) في الديوان : حلفنا لهم . نزايلكم حتى تهروا .

وفي هامش (ظ) تُردي من أرداه أسقطه أو أهلكه أو تَردي بالفتح من ردي الفرس ردياً ورديانا: إذا رجمت الأرض بحوافرها أو سارت بين العدو والمشي ونزايلهم : أي لا نفارقهم ويهروا من أهر الكلب إذا صوّته .

٦ ـ عوالِيَ سُمراً منْ رماحِ رُدَيْنَةٍ

هريرَ ٱلْكلابِ يتّقين الأفـــاعيا

٧ ـ فما وَجدونا بالفَروقِ أَشابةً

ولا كُشُفاً ولا وُجِـــدْنا مَواليا

٨ ـ وإنّا نقودُ الخَيْلَ حتى رؤوسُها

رؤوسُ نساءٍ لا يَجِدْنَ فَواليـــا

٤ / ب

ـ ١٨ ـ

وله :

١ ـ صَبَحْناهُم بالحِنو خيلاً مُغيرةً

فما بَرِحتْ تَحوي الأسارى وتَسْلُبُ

---

(٦) في الديوان : زرقا .

(٧) في (ح) و (ظ) الفُروق بضم الفاء وفي هامش (ظ) : الفُروق موضع بديار سعد و كصبور عقبة بهجر وأشابة بالضم : الأخلاط . الكشف : جمع أكشف وهو المنهزم في الحرب أو من لا بيضة على رأسه .

(٨) في الديوان : تحكي رؤوسها .. وفي هامش (ظ) الفوالي جمع فالية : أي الباحثة عن القمل في الرأس .

ـ ١٨ ـ

لم يرد البيتان في الديوان .

(١) في هامش (ظ) الحنو أي حنو قراقر وهو لهم موضع . =

٢ ـ لَدُنْ ذرَّ قَرْنُ ٱلْشّمسِ حتي تَغَيَّبَتْ
وأقبلَ ليلُ يَقْبِضَ ٱلْطَّرْفَ غَيْهَبُ

— ١٩ —

وقال عمرو بن معد يكرب :

١ ـ وَقِرْنٍ قد تَرَكْتُ لَدى مَكَرٍّ
عَليهِ سَبـــائِبٌ كالأُرْجُوانِ

=وفي ياقوت (الحنو) كل منعرج فهو حنو . ويوم الحنو من أيام العرب . وحنو ذي قار وحنو قراقر واحد .

-١٩-

عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، من مَذحِج ، ويكنى أبا ثور ، كان عمرو من فرسان العرب المشهورين بالبأس في الجاهلية ، وأدرك الإسلام ، ووفد على رسول الله (ﷺ) ، فأسلم ، ثم ارتد بعد وفاته فيمن ارتد باليمن ، ثم هاجر الى العراق فأسلم . وشهد القادسية وله فيها أثره وبلاؤه ، وشهد مع النعمان بن مقرن فتح نهاوند فقتل هناك مع النعمان وطليحة بن خويلد ، وقبورهم هناك بموضع يقال له « الاسفيذهان » .

(١) في هامش (ظ) « القِرن : المكافىءفي الشجاعة وبالفتح المساوي في السن والعمر أو اللدة . سبائب ج سبيبة : وهي ثياب رقيقة من كتان أو جماعة الشعر . الأرجوان : الأحمر أو صبغ أحمر . » والمَكَرُّ بالفتح : موضع الحرب « اللسان » .

٢ ـ دَعـاني دَعوةً والخَيْلُ تَردي

فـــلا أَدْري أَباْسْمي أَم كَناني

٣ ـ يُلَجْلِجُ كُنْيَتي ويُرِيْغُ إِسمي

فُــلاناً مَرّةً وأَبا فُـلانِ

٤ ـ فكانَ إجــابَتي إِياهُ أَنّي

عَطفْتُ عليه خَوّارَ ٱلْعِنــانِ

٥ ـ فمـا أَوْهَى مِراسُ الحَرْبِ رُكْني

ولكِنْ مـــا تقادَمَ من زَماني

٦ ـ وإن لا يُذْهِبِ الحِدْثانُ نفسي

أَزُرْكُمْ يا بَـــني عبدِ المَدانِ

٧ ـ بفتيــانٍ اذا فَزِعوا تَرَدَّوْا

بِكُلِّ مُهَنّدٍ عَضْبٍ يَمــانِ

---

(٣) في هامش (ظ) يلجلج: اللجلجة والتلجلج التردد في الكلام. ويريغ من أراغه : طلبه وأراده .

(٤) في هامش (ظ) : خوار العنان أي سهل المعطف .

(٥) في هامش (ظ) : مراس الحرب : شدتها أو مزاولتها ومعالجتها .

- ٢٠ -

وقال لسعد بن أبي وقاص :

١ - كانَتْ قُريشٌ تَحْمِلُ الخَمْرَ مرّةً
تِجـاراً فأضْحَتْ تَحملُ ٱلسُمَّ مُنقَعَا

٢ - أيوعِدُني سَعْدٌ وفي الكَفِّ صارِمٌ
سَيَمْنَعُ مــني أَنْ أَذِلَّ وأَخْضَعا

٣ - فو اللهِ لوْلا اللهُ لا شيءَ غيرُهُ
لَجَلَّلْتُهُ ٱلصَّمْصامَ أو يَتَقَطَّعَـا

- ٢١ -

وله :

- ٢٠ -

القصيدة لعمرو في سعد بن أبي وقاص : وهو أحـد المبشرين بالجنة ، وأحد أصحاب الشورى. كان على الناس يوم القادسية ، وولي الكوفـة ، مات في قصره بالعقيق سنة ٥٥ هـ ، وهو آخر العشرة موتـاً .

(٢) في (ج) أتوعدني .

(٣) في هامش (ظ) لجللته : أي اضربته بالسيف ضرباً تجليلاً.

- ٢١ -

تخريجها في ذيل سمط اللالىء : ٦٨ ومنها أبيات في الأمالي ، وسواها في المعاني الكبير : ١٦٣

١ ـ وكَمْ مـن فِتْيَةٍ أبناءِ حَربٍ
على جُرْدٍ ضوامرَ كالقِـــداحِ

٢ ـ صَبحْتُ بِهِم بُيُوتَ بني زِيادٍ
وَجُردُ الخَيْلِ تَعْثُرُ بالرِّماحِ

٣ ـ فلم نَقْتُـــلْ شِرارَهُمُ ولكنْ
قَتَلْنا ٱلصّالِحينَ ذوي السِّلاحِ

٤ ـ قتَلْنا مُطْعِمَ الأضْيـافِ مِنْهُمْ
وأصحابَ الكريهـةِ وٱلصَّباحِ

٥ ـ شَهِدْتُ طِرادَهُمْ بأَقَبَّ نَهْـــدٍ
كتَيْسِ الرَّملِ مُعْتَدِلٍ وَقاحِ

٦ ـ إذا قـاموا إليـــهِ لِيُلْجِمُوهُ
تَمَطّى فَوْقَ أَعْمِـــدَةٍ صِحاحِ

---

(٤) يوم الصّباح : يوم الغارة و في (ظ) الصّباح بالباء الموحدة ، وهو تصحيف . وهذا الذم بالمدح أشبه فقد قتل كراماً .

(٥) في هامش (ظ) : الأقب : الناحل الضامر ، والنهد : المرتفع الحسن . والوقاح : أي صلب صبور في الحرب .

(٦) شبه قوائمه بالاعمدة الصحيحة .

- ٢٢ -

وله :

١ - أعْـــدَدْتُ لِلْحَدَثانِ مُطَّرِداً

لَدْنَ المَهَزَّةِ غُـــيرَ ذي وَصْمِ

٢ - ومُفــاضَةً كالنِّهْيِ مُحْكَمَةً

من صُنْـــعِ داودٍ أبي سُلْمِ

٣ - قُلْ للحُصَيْنِ إذا مَرَرَتَ بـه

أَبْصِرْ - إذا راميتَ - مَنْ تَرْمي

٤ - أَرأَيتَ إن سَبَقَتْ إليك يدي

بمُهَنَّـــدٍ يَهْتزُّ في ٱلعَظْـــمِ

٥ - هَلْ يَمنعَنَّكَ - إنْ هممتُ به -

عبدُاكَ من نَهْـــدٍ ومن جَرْمِ ؟

- ٢٢ -

(١) في هامش (ظ) مطرداً : أي مستقيماً . لدن المهزة : أي سهل الهز ولينه . غير ذي وصم : أي غير ذي عيب .

(٢) في هامش (ظ) ومفاضة كالنهي : أي درعٌ كالنهي وهي الغدير أو شبهه . وأبو سلم : أراد داود أبا سليمان .

- ٢٣ -

وله :

١ - تَمَنَّـــاني لِيَلْقَـــاني أُبَيٌّ
وَدِدْتُ وأَيْنَمَا مِنّي وِدادي

٢ - تَمَنَّـــاني وسابِغَتي دِلاصٌ
كَأنَّ قَتيرَهـا حَدَقُ الجَرادِ

- ٢٣ -

الأبيات في الأغاني ١٤ : ٣٢ (ساسي) و ١٥:٢٦ (دار الكتب) والعقد ١:٦٢ وتخريجها في السمط : ٦٢ ، وقد ورد في الوحشيات منها بيتان : ١٦٨ وفي الحماسة البصرية ١ : ٣٥ خمسة أبيات ، وفي الشعر والشعراء : ٣٣٦ وفي خزانة الأدب ٣ : ١٣ وشواهد التلخيص ٢ : ٢٥٠ ومعجم الشعراء : ٢٠٩ والحيوان ٥ : ٥٦ ، وفي (مط) : بيتان زائدان بين البيتين ٣ و ٤ وهما :

إذن لوجدتَ خالَكَ غيرَ نكسٍ ولا متعلماً قبل الوحـــادِ
وسيفي كان من عهـــد ابنِ هندٍ تَخَيَّرَهُ الفتى من قومِ عـــادِ

(١) في السمط : ليلقاني قيس ..

(٢) في السمط والحيوان :

تمنـــاني وسابغـــةٌ قميصي خَروسُ الجَسِّ محكمةُ السَّراد

في السمط :

مضاعفة تخيرهـــا سُلَيْمٌ كأن قتيرها حدق الجراد =

٣ ـ وَلَوْ لاقَيْتَني ومَعي سِلاحي

تَكَشَّفَ شَحْمُ قَلْبِكَ عَنْ سَوادِ

٤ ـ أُريدُ حَيـــاته ويُرِيُد قتلي

عَـذيرَك من خَلِيلِك مِنْ مُرادِ

ـ ٢٤ ـ

قال أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني :

ذكروا أنَّ عمرو بن معد يكرب خرج في خيلٍ من زبَيَـْد يريد غطفان، فبينما هو يسير وقد انفرد من أصحابه في ليلة باردة إذ سمع رجلاً يقول :

= وفي الحيوان : كأن سكا كها .

ويعني بسليم : سليمان النبي .

في هامش (ظ) : سابِغَتي أي درعي . ودلاص أي ماساء لينة . قتير كأمير رؤوس مسامير الدرع .

(٤) في (ظ) و(ح) و الأغاني والسمط : حباءه .. وعذير الرجل : ما يحاول مما يُعذر عليه .

ـ ٢٤ ـ

لم نجد الحادثة كما رواها ابن الشجري في الأغاني ، ووجدنا بيتي عمرو ١ و ٢ من المقطوعة ٢٥ في ٦ : ٣١٦ و ٣٢٤ ولعل في ذلك ما يوحي بأن في الأغاني نقصاً .

١ ـ أما مِنْ فتى لايخافُ العَطَبْ

يَبلِّغُ عمروَ بنَ مَعْدِ يكَرِبْ

٢ ـ بأنَّا مَنوطونَ في مازنٍ

بأرجلنا مثلَ نَوْطِ ٱلقِرَبْ

٣ ـ فانْ هُوَ لَمْ يأتِنا مُصْرِخاً

فيكشفَ عنا ظلامَ الكُرَبْ

٤ ـ وإلاَّ ٱستَغَثْنا بعبدِ المَدانِ

وعبدُ المدَانِ لها إن طُلِبْ

ثم نادى ياعمراه ! فعلمَ عمروٌ أنه أسيرٌ في بني مازن بن صعصعة، فقال لأصحابه : مكانكم. واقتحم على القوم وحدَه . فإذا هم يصطلون. فقال : أنا أبو ثور . فبادر إليه القوم (★) يقاتلونه ، فلم يزل يقاتلُهم حتى استعفَوْه ، وقالوا : إنَّا لله . واللهِ إننا نعلم أنك لم تأتِنا وحدك، فلكَ الأسرى واكففْ عنا خيلَك . ففعل ، ثم قال للأسرى : هل

---

(٢) منوطون نوط القِرَب : معلقون ببني مازن كما تعلق القرب ، ج : قِربة وهي الوطب أي وعاء يجعل فيه اللبن أو الماء .

(٣) المصرخ : المغيث الملبي للنداء .

(★) في (ظ) و (ح) : فبادر القوم اليه .

علمتم موضعي حين أنشد منشدُكم ماسمعتُ؟ قالوا لا واللهِ ، وما أمسينا منذ أُسِرْنا أشدَّ يأساً من الحياة، وإيقاناً بالهلاك منا الليلة .

- ٢٥ -

وفي ذلك يقول عمرو:

١ ـ أَلَمْ تَرَ لَمَّا ضَمَّنا البَلَدُ القَفْرُ
سَمِعْتُ نِداءً يَصْدَعُ القَلْبَ : يا عمرُو

٢ ـ أَجِرْنا فإنَّا عُصْبَةٌ مَذْحِجِيَّةٌ
نُناطُ على وَفْرٍ وليسَ لَنا وَفْرُ

٣ ـ تُكَلِّفُنا ـ يا عَمْرو ـ ما لَيْسَ عندَنا
هَوازِنُ ، فانظرْ ما الذي صَنَعَ الدَّهرُ

- ٢٥ -

الأغاني ٦:٣١٦ و ٣٢٤

(١) في الأغاني : .. ضمّني .

(٢) في الأغاني : أغثنا ... نُزار على وَفر .

(٣) في (ظ) و (ح) فانظر ما أرى وفي (مط) ما الذي وهو أقرب .

٤ ـ فَقُلْتُ لِخَيــلي أَنْظِروني فإنني

سَريعٌ إليكُمْ حينَ يَنْصَدِعُ الفَجرُ

٥ ـ وأَقْحَمْتُ نَفْسي حينَ صادَفْتُ غِرَّةً

من القَوْمِ حتى قُلْتُ : قَدْ عُقِرَ المُهرُ

٦ ـ فَأَنْجَيْتُ أَسرى مَذْحِجٍ من هَوازِنٍ

ولم يُنْجِهِمْ إلا السَّكِينَةُ والصَّبْرُ

ـ ٢٦ ـ

وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة الجُشَمِي :

١ - أَعـاذِلُ إِنَّما أَفنى شَبابي

ركوبي في الصَّباحِ إلى المنـادي

- ٢٦ -

دريد بن الصمة (... ـ ٦٠٣ م) من غَزِيَّة بن جشم : فارس شجاع وشاعر فحل . كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم . أدرك الإسلام فلم يسلم وخرج مع قومه يوم حنين مظاهراً للمشركين ولا فضل فيه لحرب ، فقتل دريد يومئذ .

والقصيدة في شعراء النصرانية : ٧٦٩ والاغاني ١٠ : ٢٦ . ورويت الأبيات لعمرو بن معد يكرب

(١) في الديوان والأغاني : في الصريخ .

٢ - مَعَ الفتيانِ حَتَّى سُلَّ جِسمي
وأَقْرَحَ عاتقي حَمْلُ النِّجادِ

٣ - أعاذلُ إنه مالٌ طَريفٌ
أَحبُّ إليَّ من مُالٍ تِلادِ

٤ - أعاذلُ عُدَّتي بَزِّي وَسَرْجي
وكُلُّ مُقَلِّص سَلِسِ القيادِ

٥ - ويَبقى بعدَ حِلمِ القومِ حِلمي
ويفنى قبلَ زادِ القومِ زادي

— ٢٧ —

وله :

---

(٢) في الديوان والأغاني : حتى كَلَّ جسمي .

(٣) في الديوان والأغاني : بدني ورُمحي . شكس القياد : وهو الفرس وفي هامش (ظ) المقلص : الفرس المشمر المشرف الطويل القوائم .

- ٢٧ -

الأبيات في الأصمعيات: طبعة أوروبة برقم ٨ وتحقيق شاكر وهارون : ١١٧ وفيها التخريج ، وبعض الأبيات في الخزانة ٣ : ١٦٦ وياقوت مادة (الصلعاء) ٥ : ٣٨١ والشعراء: ٤٧٢ والاشتقاق: ١٧٨ والسمط: ٦٩٠ ، والأغاني =

١ - قَتَلْتُ بعبدِ اللهِ خَــيْرَ لِداتِه

ذُؤابَ بنَ أسماءَ بنِ زيدِ بنِ قارِبِ

٢ - وعَبساً قتَلْناهُم بِجُرٍّ بــلادِهِمْ

بمقتَلِ عبــدِ اللهِ يومَ الذَّنائبِ

٣ - جعلنَ بني بَدْرٍ وشَمْخاً ومـازِناً

لنـــا غرضاً يَزْحَمْنَهُمْ بالمناكبِ

٤ - وثعلبةَ اللائي تَرَكْنَ سَراتَهُم

تَعِلّة لاهٍ في الحــديثِ ولاعِبِ

= ٩:٦٠ واللسان ٢ : ٢٢٣ و ٨ : ٢٢ و ١٦ : ٢٤٤ - ٢٤٥ ومادة (جنن) وفيه: مثل البيت الأول والخــامس لخفاف بن ندبة والجمهرة ١ : ٥٦ . وشواهد التلخيص ٣ : ٢٠٢ ...

والقصيدة يفخر فيها دريد بتشفيه من قاتلي أخيه وظفره بثأره .

(١) في اللسان : قتلنا بعبد الله ... ذئابَ بنَ اسماءَ بنِ بدرِ بنِ قاربِ في هامش (ظ) : اللدات جمع لِدة كعدة وهي الترب .

(٢) في هامش (ظ) : الذنائب اسم موضع .

(٣) في (ظ) : جعلنا ، وفي (مط) و (ح) جعلن وفضلناها لورود يزحمنهم بنون النسوة ، وفي (ظ) : نَزْحمهمُ ، وما من جازم .

(٤) في (مط) : اللاتي ، وفي (ظ) تركنا وفي الأصمعيات:

وثعلبة الخنثى تركنا شريدهم   تعلةَ لاهٍ في البـلاد ولاعب

٥ ـ ولولا سَوادُ اللَّيلِ أدْرَكَ ركضُنا
بذي الرِّمْثِ والأَرْطى عياضَ بنَ ناشبِ

٦ ـ ومرَّةً قــد أَدْرَكْتُهم فرأَيْتُهُمْ
يَروغونَ بالصَّلعَاءِ رَوْغَ الثَّعالِبِ

٧ ـ وأشجعَ قــد لاقَيتُهُم فرأيتُهم
يَكُفُّونَ كفَّ الطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جانِبِ

٨ ـ فإنْ تُدبِروا نَأْخُذْكُمُ برقابِكمْ
وإن تُقبِلُوا نَأْخُـذْكُمُ بالتَّرائبِ

في هامش (ظ) : تعلة وعلة وعلالة هي ما يتعلل به أي يتسلى ويلهى به.

(٥) في الأصمعيات واللسان : ولولا جَنانُ الليل . في هامش (ظ) : الرمث والأرطى نوعان من الشجر .

(٦) في الأصمعيــات واللسان : ومرة قد أخرَجنهم فتَركتَهم ، في هامش (ظ) : الصلعاء موضع في ديار غطفان .

(٧) في الأصمعيات واللسان :

وأشجع قد أدركتهم فتركتهم ... يخافون خطف الطير من كل جانب

(٨) في الأصمعيات واللسان :

فان تدبروا يأخذنكم في ظهوركم ... وإن تقبلوا يأخذنكم في الترائب

-٢٨-

وقال يوعِدُ بني الحارثِ من بني الديَّانِ :

١ - يا بني الحـــارثِ أَنْتُمْ مَعْشَرٌ
زَنْـــدكُم وارٍ وفي الحربِ بُهَمْ

٢ - ولَكُمْ خيلٌ عليها فِتْيَـــةٌ
كأسودِ الغِيـــلِ يَحمينَ الأَجَمْ

٣ - ليسَ في الأَرضِ قبيلٌ مثلُكُمْ
حـــين يَرْفَضُّ القنا غيرُ جُشَمْ

- ٢٨ -

في الأغاني ١٠ : ٣٤ في ٧ أبيات . شعراء النصرانية : ٧٧٤ .

(١) بُهَم : مثـــل صُرَد ، ج بُهمة بالضم الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى .

(٢) في الأغاني والشعراء : كأسود الغاب . في هامش (ظ) : الغيل: الشجر الكثيف الملتف بالكسر ويفتح والجنة والأجمة .

(٣) في الأغاني والشعراء : يرفض العدا ، وفي (مط) يرفصّ . في هامش (ظ) : يرفض القنا أي يتكسر .

٤ ـ لستُ للصِّمَّـــةِ إن لم آتِكُمْ
والخَناذيذُ تَبـــارى في اللُّجُم

ـ ٢٩ ـ

وقال عبدُ اللهِ بنُ عبدِ المَدانِ يُجيبه :

١ ـ نُبِّئْتُ أنَّ دُرَيْداً ظَلَّ معترِضاً
يُهدي الوعيدَ إلى نجرانَ من حَضَنِ

---

(٤) في (مط) والأغاني والشعراء : الخناذيذ . وفي (ظ) و (ح) الخناديد : (وهي تصحيف ولعلها الخفاديد) في هامش (ظ) : الخناديد ج خنديدٍ ، وهو السريع من الانسان والحيوان . (في اللسان خنذ : الخناذيذ جياد الخيل) وفي هامش (ظ) . تبارى أي تتبارى من باراه عارضه .

- ٢٩ -

عبد الله بن عبد المدان : شاعر جاهلي من بني الديان ، والمدان كسحاب صنمٌ وبه سمي عبد المدان ، وهو أبو قبيلة من بني الحارث واسمه عمرو .

والقصيدة في الأغاني ١٠ : ٣٤ وفي شعراء النصرانية : ٧٧٤

(١) نجران في اليمن وحضن جبل في نجد . في هامش (ظ) : حضن اسم جبل بنجد .

٢ ـ كالكَلْبِ يَعْوي لدى بيداءَ مُقْفِرَةٍ

من ذا تَوعّــدَنا بالحربِ لم يَحِنِ ؟

٣ ـ إن تلقَ خيْلَ بني الدّيانِ تَلْقَهُمُ

شُمَّ الأُنوفِ لَهُمْ أُكْرومةُ اليَمَــنِ

٤ ـ ما كانَ في الناسِ للديّانِ من شَبَهٍ

إلا رُعَــينٌ وإلا آلُ ذي يَزَنِ

٥ ـ فاغضضْ جفونَكَ عمّا أَنْتَ قائلُهُ

نحنُ الذينَ سَبَقْنا النــاسَ بالمِنَنِ

---

(٢) في (مط) وفي الأغـاني والشعراء : يواعدنا . وفي الأغاني يعوي الحيّ . في هامش (ظ) : لم يحِن من حان الرجل اذا لم يوفق للصواب .

(٣) في الأغاني : إليهم عزة اليمن . في هامش (ظ) : الشم جمـع أشم وهو في الأصل ارتفاع قصبة الأنف . والمراد أنهم أسياد وأصحاب حميـة وشأن . والأكرومة : فعل الكرم .

(٤) في هامش (ظ) : الرعين مخلاف باليمن أو أراد ذا رعين أحد ملوك حمير . ورعين حصن له أو جبل فيه حصن .

(٥) في الأغاني : أغمض ... الناس بالدمن .

٦ ـ إن تَهْجُنا تَهجُ آساداً شَرامِحَةً
بيضَ الوُجوهِ مَرافيداً على الزَّمَنِ

ـ ٣٠ ـ

وقال حاتمُ بنُ عبدِ اللهِ الطائيُّ :

١ ـ رأَتْني كَأَشلاءِ اللِّحامِ ولن تَرَى
أَخا الحربِ إلا ساهِمَ الوَجْهِ أَغْبَرا

---

(٦) في (ظ) تهجو . وفي الهامش : شرامحة أي طوالاً أقوياء . والمرافيد أي لاينقطع عطاؤهم وصلتهم ، كالشاة التي لا ينقطع لبنها . وفي الأغاني : أنجاداً شراحمة .

ـ ٣٠ ـ

هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج من طيء (... ـ ٦٠٥ م) ، كان جواداً شاعراً جيد الشعر وكان حيثما نزل عرف منزله . وكان ظفِراً إذا قاتل غلب ، واذا غنم أنهب ، واذا سئل وهب ، وإذا ضرب بالقداح سبق ، وإذا أسر أطلق .

والأبيات في ديوان حاتم : ١٤ ـ ١٥ والبيان والتبيين ٤ : ٦٠ وحماسة البحتري : ٣٨ لزيد الخيل الطائي والحماسة البصرية : ٨٥ له أيضاً ، والشعر والشعراء : ٢٠٠ ومجموعة المعاني : ٣٦ بلا عزو وابن أبي الحديد ٥ : ١٩٧ .

(١) في الديوان كالشلا اللحام في هامش (ظ) . وأشلاء اللجام سيوره =

٢ ـ أُخو الحربِ إن عضَّتْ به الَحْربُ عَضَّها

وإن شَمَّرَتْ عنِ ساقِهـــا الحربُ شَمَّرا

٣ ـ فــلا تَسْأَليني واسْأَلي أيَّ فارسٍ

إذا الخيلُ جالَتْ في قَناً قَــدْ تَكَسرا

٤ ـ وإني لَتَغْشى أبعــدَ الَحيِّ جَفْنَتي

إذا وَرَقُ الطَّلْحِ الطــوالِ تَحَسَّرا

= كناية عن النحافة والتغير ،ساهم : من السهوم كهجوم وهوالضمور وتغير اللون أو العبوس . وفي ياقوت : أشلاء اللحام أشلاء جمع شلو وهي الأعضاء من اللحم ، وبنو فلان أشلاء في بني فلان أي بقايا منهم . واللحام بكسر اللام والحاء المهملة اسم موضع ولم نجد اللحام في مادة اللام . وفي المحيط : أشلاء اللجام سيوره والتي تقادمت فدق ّ حديدها . ونفضل رواية ياقوت .

(٢) في الديوان : أخا الحرب . وورد في نهاية الأرب لحذيفة بن أنيس ١٥ : ٤٢٠ .

(٣) في الديوان : إذا بادر القوم الكنيف المتبرا .

(٤) في الديوان : لأغشي. في (مط) : يغشى .فيهامش (ظ) : الطلح شجر الموز أو الطلع أو شجر عظيم يقال له : أم غيلانة .

-٣١-

وله :

١ـ إذا ماتَ مِنا سَيِّدٌ قامَ بعـــدَه
نَظيرٌ لهُ يُغني غَنـــاهُ ويَخْلُفُ

٢ـ وإني لأَقري الضيفَ قبلَ سؤالِه
وأَطْعَنُ قُـــدماً والأَسِنَّةُ تَرْعُفُ

٦/ب ٣ـ وإنيّ لَأَخْزى أنْ تُرى بِيَ بِطْنَةٌ
وجاراتُ بيتي طـــاوِياتٌ ونُحَّفُ

-٣١-

في الديوان : ٤١ .

(١) يغني غَناه بالفتح : يسد مَسَدَّه .

(٢) في هامش (ظ) قدما أي متقدماً القوم في الحرب أو متشجعاً متحرباً (في اللسان القدُم المضي وهو الإقدام) .

(٣) في هامش (ظ) : البطنة الامتلاء من الطّعام .

٤ ـ وإني لَأغشِي أبعدَ الحيِّ جَفْنَتي
إذا زَعْزَعَ الأَطنابَ نَكْباءُ حَرْجَفُ

٥ ـ وإني لأعطي سائِلي ، ولَرُبَّما
أُكَلَّفُ مالا يُستَطاعُ فأُكْلَفُ

ـ ٣٢ ـ

وقال مالكُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعيُّ :

١ ـ بَذَلتُ لكُمْ نُصحي ودافَعتُ عَنكُمُ
صدورَ صديقٍ كاشِحٍ وأعادي

---

(٤) في الديوان : إذا حرَّكَ الأطناب : في هامش (ظ) : زعزع من الزعزعة وهي التحريك العنيف : النكباء : ريح عاصفة تهب بين ريحين : الصبا والشمال والحرجف : الباردة .

(٥) في الديوان : مالا أستطيع .

ـ ٣٢ ـ

مالك بن نويرة : من ثعلبة بن يربوع ، وكان مالك فارس ذي الخمار . وذو الخمار فرسه . قتله خالد بن الوليد في حروب الرِّدَّة ، وتزوج امرأته ، وقتل من قومه مقتلة عظيمة ، وقد رثاه أخوه متمم بن نويرة رثاء حاراً .

(١) في هامش (ظ) : كاشح : ساتر للأمر من قولهم طوى كشحه ، أو معرض أو قاطع للمودة .

٢ - بِزَبُّونَــةٍ في مَنْكِبَيَّ ومِقْوَلٍ

بليغٍ إذا ما القولُ كانَ بَــدادِ

٣ - فلمّـا أتيتُمْ ماتَمَنّى عَــدُوُّكم

عَزَلْــتُ فِراشِي عَنْكُمُ وَوِسادي

- ٣٣ -

وله :

١ - لَقَــدْ عَلِمَتْ بَنو شَيْبانَ أنّا

غَــداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ الصّباحِ

٢ - نُوَقَّرُ بالحُلومِ إذا غَضِبْنَــا

ونَفْزَعُ في الهيــاجِ إلى السِّلاحِ

---

(٢) الزُّبُّونَـةُ والزَّبونة : العنق ويقال فيه زبّونة : أي كِبْرٌ . وفي هامش (ظ) : زبونة من زبنه إذا دفعه .

- ٣٣ -

(٢) في (مط) : توقرنا الحلوم .

٣ ـ وَجُرْدُ الخيلِ مُقْرَبَةٌ لَدَيْنـــا
تَصَرَّفُ في المَراوِدِ كالقِـــداحِ
٤ ـ مَتى مــا سِيلَ عن نَسَبي فإنِّي
أنا ابنُ مُفَقِّىءِ الحَـدَقِ الصِحاحِ

ـ ٣٤ ـ

وله :

١ ـ أَبِالموتِ خَشَّتْني رياحُ ولم أزَلْ
من الموتِ مَرْأىً مُذْ وُلِدتُ ومَسْمَعا

---

(٣) في (ح) : المزاود وهو تصحيف .
وفي هامش (ظ) المراود جمع مرود: وهي حديدة تدور في اللجام .
والقداح : السهام قبل أن تراش وتنصل . جمع قدح .
(٤) في (ح) : مقفيء وهو تصحيف .

ـ ٣٤ ـ

في محاضرات الراغب ٢: ٧٧ شبيه البيت الثالث لهدبة بن الخشرم وهو :
وليس أخو الحرب الغليظة بالذي إذا زبنته الحرب للسلم أخضعا
(١) خشتني : أخافتني .

٢ ـ أَلَمْ يأتِ أفناءَ العشيرةِ مَشْهدي

وَدَفْعِيَ لَمّا لَمْ أَجِدْ لِيَ مَدْفَعا

٣ ـ وقُلْتُ لها ماصاحِبُ الحربِ بالذي

إذا زَبَنَتْهُ جاءَ للصلح أَخْضَعا

ـ ٣٥ ـ

وقال ضِرارُ بنُ الخَطّابِ الفِهْرِيُّ :

١ ـ إني لأَنْمى إذا انْتَمَيْتُ إلى

حَيٍّ كرامٍ ومَعْشَرٍ صُدُقِ

---

(٣) في هامش (ظ) : زبنته أي دفعته من قولهم حرب زبون أي يدفع بعضهم بعضاً كثرة .

ـ ٣٥ ـ

ضرار بن الخطاب الفهري (... ـ ١٣ هـ) : فارس شاعر صحابي . قاتل المسلمين يوم أحد والخندق أشد قتال . وأسلم يوم الفتح ولم يكن في قريش أشعر منه واستشهد في وقعة أجنادين .

والأبيات في شيء من الخلاف في الترتيب والرواية في ابن أبي الحديد ٣ : ٣٠٩ و الأغاني ١٠ : ٥ ، والسمط ٥٧٧ وحماسة البحتري :٢٧ . والمعاني بغير عزو : ٤٨٣ وفي المعاني الكبير: ٥٣٧ .والفهري : زيادة في (مط)

(١) في ابن أبي الحديد : عزٍّ عزيزٍ .

٢ - بِيضٍ جِعادٍ كأنّ أَعْيُنَهُمْ
تُكْحَلُ يومَ الهِياجِ بالعَلَقِ

٣ - فلا لَعَمْرُ الذي تَبيتُ لَهُ
لَبّاتُ بُدْنٍ يَنْضَحْنَ بالدَّفَقِ

٤ - أوتيكُمُ تِلْكُمُ الظُّلامَةَ ما
اهتزتْ غصونُ العِضاهِ بالوَرَقِ

٥ - أَوْ تَصْدُرَ الخَيْلُ وهي جافِلَةٌ
عَن مَارِقٍ أو جَماجِمٍ فُلُقِ

---

(٢) ابن أبي الحديد : بيضٍ سباطٍ .

في هامش (ظ) العلق أي الدم ، وصفهم بحمرة الأعين لشدة الغضب في الحرب .

(٣) في هامش (ظ) : بالدفق : بصب العرق .

(٤) في حماسة البحتري :

أعطيكُمُ تلكُم الظلامةَ ما هبّت رياح العضاه بالوَرَقِ

والعضاهُ ج عضاهَة بالكسر : أعظم الشجر .

(٥) في (مط) : حافلة ومأزق وهما تصحيف .

في هامش (ظ) : جافلة منزعجة والمارق : الرمح النافذ أو الرجل الخارج . أي اذا اشتدت الحرب وجفلت الخيل من كثرة الجرحى والقتلى .

٦ ـ تَجَرَّعُوا الغَيْظَ ما بَدا لَكُمُ

أَوْ أَرِّثُوا الحَرْبَ مِنْ فتىً حَنَقِ

ـ ٣٦ ـ

وله : ٧/أ

١ ـ أَلَمْ تَسْأَلي الناسَ عن شَأْنِنا

ولم يُنْبِ بالأَمْرِ كالخابِرَ

٢ ـ غَداةَ عُكاظٍ وَقَدْ أَقْبَلَتْ

هَوازِنُ في لِفِّها الحاضِرِ

٣ ـ وجاءَتْ سُلَيْمٌ تَهُزُّ القَنا

عَلَى كُلِّ سَلْهَبَةٍ ضامِرِ

---

(٦) في هامش (ظ) الحنق : المغتاظ .

ـ ٣٦ ـ

(١) في (مط) تسأل .

(٢) في هامش (ظ) : غداة عكاظ : سوق بالصحراء بين نخلة والطائف. يتعاكظون : اي يتفاخرون ويتناشدون بها .

واللِّف : بالكسر الصنف من الناس والحزب والقوم المجتمعون . (في اللسان : جاء لِفهم ولَفهم وان شئت رفعت أي ومن عد فيهم وتأشب إليهم) .

٤ ـ فَفَرَّتْ سُلَيْمٌ ولم يَصْبِروا
وطارَتْ شَعاعاً بنو عامِرِ

٥ ـ وفَرَّتْ ثَقيفٌ إلى لاتِـها
بِمُنْقَلَبِ الخائـِنِ الخاسِرِ

ـ ٣٧ ـ

وقال أبو طالب بن عبد المطلب :

١ ـ سَيَعْلَمُ مَعْشَرٌ ظَلَموا وعَقّوا
بأنهمُ هُمُ الخَدُّ اللَّطيمُ

---

(٥) في هامش (ظ) : الحائن : الهالك أو الذي لم يوفق للصواب .

ـ ٣٧ ـ

أبو طالب بن عبد المطلب : هو عم رسول الله (ص) وناصره ، ولد قبل النبي بخمس وثلاثين سنة ، ولما مات عبد المطلب وصى به اليه ، فكفله وأحسن تربيته وسافر به الى الشام ، وهو شاب ، ولما بعث (ص) قام بنصرته وذب عنه من عاداه ، ومدحه عدة مدائح .

واسم أبي طالب عبد مناف ، وقيل : عمران ، ومات في السنة العاشرة من النبوة . والأبيات في الديوان : ٢٩ وابن أبي الحديد ١٤ : ١٦

(١) في الديوان : ويعلم .

٢ ـ ودونَ مُحمّدٍ مِنّا أسودٌ
لها في كُلِّ مَعْركةٍ هَميمُ

٣ ـ وأَنا سوفَ نورِدُهُمْ حِياضاً
يكونُ شَرابَهم منها الحَميمُ

ـ ٣٨ ـ

وله :

١ ـ خُذُوا حَظَّكُمْ من سِلْمنا إن حَرْبَنَا
إذا ضرَّسَتْنا الحَرْبُ نارٌ تَسَعَّرُ

(٢) في الديوان : مِنّا نَـدِيٌ ... هم العرنين والأنف الصميم . في هامش (ظ) : الهميم أي المطر الخفيف ومراده الهمهمة وهي الصوت الخفي .

(٣) في هامش (ظ) الحميم : الماء الحار .

ـ ٣٨ ـ

لم نعثر على البيتين في الديوان وهما في الخزانة ١ : ٢٧٤ ـ ٣٧٥ لزهير بن أبي سلمى مع شرح طويل .

وفي ديوان زهير : ٨٤ في تسعة أبيات .

(١) في الخزانة : خذوا حظكم من ودنا إن قربنا

في هامش (ظ) : ضرسته الحروب أي جربته وأحكمته .

وإنّا وإيّاكُم على كُلِّ حالةٍ
لَمِثلانِ ، بَلْ أَنْتُمْ الى الصُّلحِ أفقرُ

-٣٩-

وله :

١ - أيَا أخوَينا عبدَ شمسٍ و نوفَلاً
فاياكُمُ أن تَسْعَرُوا بيننا حَرْبا

٢ - فلولا أتقاءُ اللهِ لاشيءَ غيرُهُ
لَأَصبَحْتُمُ لاتَمْنَعونَ لكم سِرْبا

٣ - وما إنْ جَنَيْنافي قريشٍ عَظيمةً
سِوى أنْ مَنَعْنا خَيْرَ مَنْ وطِىءِ التُّرْبا

---

(٢) في الخزانة : وإنا وإياكم إلى ما نسومكم

-٣٩-

لم نعثر على الأبيات في الديوان

(١) سعر الحرب أوقدها .

(٣) خير من وطىء التربا : كنى بها عن الرسول محمد (ص)

— ٤٠ —

وله :

١ ـ يقولونَ شايعْ مَنْ أرادَ مُحَمَّداً

بِسوءٍ وقُمْ في أَمرِهِ بِخِلافِ

٢ ـ أضاميمُ إمَّا حاسِدٌ ذو جَنابةٍ

وإما قَريبٌ منكَ غيرُ مصافِ

٣ ـ فلا يَركَبنَّ الدهرَ منكَ ظُلامةً

وأَنْتَ امرؤٌ مِنْ خيرِ عَبْدِ مَنافِ

— ٤٠ —

لم نعثر على القصيدة في الديوان . وهي في ابن أبي الحديد في ١٣ بيتاً ١٤ : ٥٧ — ٥٨ .

(١) في ابن أبي الحديد : بظلم في (مط) وتم . وفي هامشها : لعله قم .

(٢) في ابن أبي الحديد : ذو جنابة في (مط) : حاشد ذو جناية وفي هامشها : لعله حاسد ذو جناية أي بعيد .

في هامش (ظ) : الأضاميم جمع ضمضام الذي يحتوي على كل شيء . والأضاميم في الأصل جماعات الخيل (جمع إضمامة) .

(٣) في ابن أبي الحديد : فلا تركبن الدهرَ منه ذِمامة . في (مط) : فلا تركبن .

٤ ـ فإنَّ لَهُ قُربى إليك وسيلةً

وليس بذي حِلفٍ ولا بمُضافِ

٥ ـ ولكنهُ من هاشِمٍ في صَميمِها

إلى أَبْحُرٍ فوقَ البُحورِ طَوافِ

٦ ـ فان غَضِبَتْ فيهِ قُريشٌ فَقُلْ لَهُمْ :

بني عَمِّنا ما قومُكُمْ بِضِعافِ

٧ ـ ولا قومُكُم بالقَومْ تَغْشَوْنَ ظُلْمَهُمْ

وما نَحْنُ فيما ساءَكُمْ بِخِفافِ

---

(٤) في ابن أبي الحديد : فإن له قربى لديك قريبة .

(٥) في هامش (ظ) : الصميم العظيم. والصحيح أنه الأصل والجرثومة.

(٦) في ابن أبي الحديد : غضبت منه . في (ظ) و (ح) : ما فوقكم والتصحيح من (مط) .

(٧) في ابن أبي الحديد : فما قومنا بالقوم يخشون ظلمنا . و ...فيما ساءهم في (مط) : يغشون ، وفي (ظ) و(ح) : بجفاف. والتصحيح من (مط). وفي (ح) ما فوقكم . وهو تصحيف .

وله :

١ - كَذَبْتُم، وبيتِ اللهِ، نَبزي مُحَمَّداً
ولَمَّا نُطاعِنْ دونَه ونُناضِلِ

٢ - ونُسْلِمُهُ حتى نُصَرَّعَ حَولَهُ
ونَذْهَلَ عن أَبنائِنا والحَلائِلِ

٣ - ويَنْهضَ قومٌ نحوكمْ غيرُ عُزَّلٍ
ببيضٍ حَديثٍ عَهْدُها بالصَّياقلِ

٧/ب

- ٤١ -

الديوان : ١٧ . وبعض الأبيات في الحماسة البصرية ١ : ١١٨ . وهي من قصيدة طويلة تزيد على مئة بيت أورد بعضها البغدادي في الخزانة ١ : ٢٥٤ ، والأبيات في السيرة ١ : ١٧٧ ، ونهاية الأرب ١٨ : ٢٤١ . وعزيت فيه خطأ للعباس (رض) عم الرسول (ص)، والهاشميات ٢ : ٩٥، وابن أبي الحديد ١ : ٢٥٨ - ٢٥٩ و ١٤ : ٦٣ و ٧٩ . وخبرها في الطبري ٣ : ٤٤٦ ، والأغاني ٤ : ١٨٧-١٩٠.

في (مط) : نبزي محمداً في (ظ) يبرا وفي (ح) يبزا

(١) في الديوان : يبزى محمدٌ ونَبزي : نسلب ونسلم

(٢) في الديوان : وننصره . الحلائل : جمع حليلة وهي الزوج .

(٣) في الديوان: .... في الحديد إليكم نهوض الروايا تحت ذات الصلاصل

في هامش (ظ) : عزل ج أعزل لا سلاح معه .

٤ ـ وأبيضُ يُستَسقى الغَمامُ بوَجْهِهِ

ثِمالُ اليتامى عِصْمَةٌ للأَرامِلِ

ـ ٤٢ ـ

وقال العباسُ بنُ عبدِ المطلبِ رضيَ اللهُ تعالى عنه :

١ ـ أبا طالبٍ لا تَرْضَ بالنِّصفِ مِنْهمُ

أبا طالبٍ حتى تَعِقَّ وتَظْلِما

٢ ـ أبى قومُنا أن يُنصِفونا فأَنْصَفَتْ

قواطعُ في أَيمانِنا تقطرُ الدّما

---

(٤) في الديوان ثمال : بكسر الثاء وفي هامش (ظ) ثمال اليتامى غياثهم يقوم بأمرهم . عصمة : أي مانع وحافظ لهن .

وعند النويري : ربيع اليتامى .

ـ ٤٢ ـ

العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف : أبو الفضل من معدودي خطباء قريش وبلغائهم وذوي الفضل فيهم . ولد قبل مولد رسول الله (ص) بسنتين . ومات آخر أيام عثمان بن عفان . وكان شاعراً .

والأبيات في المرزباني : ٢٦٢ وابن عساكر ٧ : ٢٢٨ ، وحماسة البحتري: ٤٧ وعيون الأخبار ١ : ٧٨ ومجموعة المعاني : ٥٢ ومحاضرات الراغب ٢ : ٦٩ والحماسة البصرية ١ : ٥٢ .

٣ ـ إذا خالطتْ هامَ الرِّجال رأيتَها
كَبيْضِ نَعامٍ في الوغى قد تَحطَّما

٤ ـ تَركْناهُمُ لا يستحِلُّونَ بَعْــدَها
لذي رَحِمٍ يوماً من الدَّهْرِ مَحْرَما

ـ ٤٣ ـ

وقال زيدُ الخيلِ بنُ مهلهل الطّائي :

١ ـ هَلاَّ سَأَلْتِ بني نبهانَ مـا حَسَبي
عندَ الطِّعانِ إذا مـا اْحْمَرَّتِ الحَدَقُ

---

(٤) في الحماسة البصرية : من الناس .

ـ ٤٣ ـ

زيد الخيل : هو زيد بن مهلهل بن زيد بن مِنْهَب طائي ، أبو مُكنِف ، وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله لأنه لم يكن لأحد من قومه ولا لكثير من العرب إلا الفرس والفرسان ، وكانت لزيد خيــل كثيرة . وهو جاهلي أدرك الاسلام ولقبه الرسول (ص) زيد الخير . وقال له : « ماوصف لي احدٌ في الجاهلية فرأيته في الاسلام إلا رأيته دون الصفة ليسك » يريد غيرك .

والأبيات في الخزانة ٢ : ١٦٤ والأغاني ١٦ : ١٣٨ (ساسي) والسمط : ٥٧٧ (الحاشية) مطلع أبيات في خبر طويل عند الزجاجي ، وعنه في الخزانة .

(١) في الخزانة : بني ذبيان . وورد البيت في الأغاني :

٢ ـ وجاءتِ الخيلُ مُبتَلاًّ رَحـائلُها
بالمـــاءِ يسفَحُ مِنْ لَبَّاتِها العَلَقُ

٣ ـ هَلْ أَطْعَنُ الفارسَ الحامي حقيقتَه
نَجْلاءَ يَهْلِكُ فيها الزَّيتُ والخِرَقُ

٤ ـ والجارُ يعلمُ أني غـــيرُ خاذِلِه
إن نابَ دَهرٌ لعَظْمِ الجـارِ يَعْتَرِقُ

ـ ٤٤ ـ

وله :

هلا سألت ابنة العبسي ...

وعلق الاصبهاني على الأبيات بقوله : الشعر يقال لعنترة ولم يصحح له .

(٢) في الخزانة : وجاءت الخيل محمراً بوادرها .

في هامش (ظ) والعلق : أي الدم .

(٣) في (مط) : الريب . وهو تصحيف .

(٤) في الخزانة و (مط) : معترق .

في هامش (ظ) : من قولهم رجل معترق أي قليل اللحم .

- ٤٤ -

البيتان : (١ ، ٢) في حماسة البحتري :

١ - ليس أخو الحربِ ٱلعوانِ بمن نأى

بجـانبه ولا السَّؤومِ المواكِـلِ

٢ - ولكنْ أخوها كُلُّ أشعثَ دارعٍ

يُعـالي ٱلْسلاحَ فوق نَهْـدٍ مُناقِلِ

٣ - وأسمرَ مَرْبوعاً يَرى ما أريتَه

بَصـيراً إذا أَشْرَعْتَهُ بالمَقاتِلِ

— ٤٥ —

وله :

---

(١) في (مط) المؤاكل ، وهو تصحيف. وفي هامش (ظ) : العوان : الحرب التي قوتل فيها مرة (بعد أخرى) المواكل : العاجز الذي يكل أمره إلى غيره.

(٢) في هامش (ظ) : يعالي السلاح أي يصعده ويدفعه . مناقل كمنقال ونقال سريع نقل الأقدام : وهو بين العدو والخبب .

(٣) المربوع (من الرماح) بين الطويل والقصير . شرع الرمح وأشرعه إذا سدده .

- ٤٥ -

الأبيات في الأغاني ١٦ : ٥٢ وبعضها في مجموعة المعاني : ١٩٢ ، والكامل : ٣٤٩ أو ٢ : ١٥٦ والصناعتين : ٢٢١ ، والمعاني الكبير لابن قتيبة : ٨٩٠ والحماسة البصرية ١ : ٦١-٦٢ وحماسة البحتري : الباب ٢٦ . والاصابة ٢ : ٤٦٩

١ ـ بني عامرٍ هل تعرفونَ إذا ابدا
أبا مُكنِفٍ قَدْ شَدَّ عِقْدَ الدَّوائرِ

٢ ـ بِجَمْعٍ تلوحُ ٱلبُلْقُ في حَجَراتهِ
تَرى الأُكْمَ منه سُجَّداً للحوافرِ

٣ ـ أبتْ عادةٌ للوَرْدِ أن يَكْرَهَ ٱلْقنا
وحاجةُ نفسي في نُمَيْرٍ وعامرِ

٤ ـ أَعَلْقَمُ لا تَكْفُرْ جوادَكَ بَعْدَما
نجا بكَ من بين المنايا الحَواضرَ

---

(١) في الحماسة البصرية والأغاني : إذا غدا ... أبو مكنف . وفيها تنازع بين تعرفون وغدا أو بدا ... والدوابر بدل الدوائر وهي أولى .

(٢) في الحماسة البصرية : بجيش تظل البلق ... وفي الأغاني : بجيش تضل البلق .

وفي هامش (ظ) : الحجرات ج حجرة وهي الناحية .

(٣) في الحماسة البصرية :

أن يكره الوغى ... وحاجة رمحي في نمير بن عامر

في البحتري : ينلنه ... يجم ...

في هامش (ظ) : الورد بفتح الواو من الخيل بين الكميت والأصفر والجري والأسد وبكسرها الجيش .

٥ ـ اذا قلتْ أطرافُ الرماح تنالُه
أحـالَ كَسِرْحانٍ بفَيْفاءَ ضامرِ

ـ ٤٦ ـ

قال أبو عمرو الشيباني :   ٨/أ

أغار زيدُ الخيل على بني فزارة وبني عبد اللات، ومع زيد الخيل يومئذ بَطْنان من بني نبهان : بنو نَصْرٍ ، وبنو مالكٍ . فأصابَ وغَنِمَ . وساقوا الغنيمة فاقتسموا بها (★) . فقال لهم زيدُ الخيل : أعطوني حقَّ الرئاسة . فأعطاه بنو نصر ، وأبى بنو مالك . فغضبَ وفارقهم . فبينما بنو مالكٍ يقتسمون ، إذ غَشِيَتْهم بنو فَزارة فأوقعوا بهم ، واستنقذوا ما بأيديهم. فلما رأى ذلك زيد الخيل ، شدّ على القوم ، فقتل رئيسهم ، وأخذ ما استنقذوه ، فدفعه إلى بني مالك .

---

(٥) السرحان : الذئب . فيفاء : موضع بالدهناء ومكة ، والفيفاء . المفازة لاماء فيها . في هامش (ظ) : أحال بمعنى تحول .

- ٤٦ -

أبو عمرو الشيباني : هو اسحق بن مرار (بكسر الميم) جاور بني شيبان فنسب اليهم ونزل بغداد . عالم كبير ، ومؤلف أخذ عنه أحمد بن حنبل وابن سلام وابن السكيت . عاش مئة وثماني عشرة سنة . توفي سنة ٢١٣ هـ .

(★) في (مط) فاقتسموها .

وكانوا يومئذ نادَوْه : يا زيداه ! أعِنّا . فكرّ حتى فعل ما فعل ، وأخذ حقه عن الرئاسة صفواً ، وقال :

١ ـ لَقَدْ عَلِمَتْ نَبْهانُ أَنّي حَمَيْتُها
وأَنّي مَنَعْتُ ٱلسَّبْيَ أن يَتَبَدَّدا

٢ ـ غَداةَ نَبَذْتم بالصَّعِيْدِ رِماحَكُمْ
وطَبَّقْتُمُ ٱلْبَيْداءَ مَثْنى ومَوْحَدا

٣ ـ بذي شُطَبٍ أُغْشي ٱلْكتيبةَ سَلْهَباً
أَقَبَّ كسِرْحانِ ٱلظَّلامِ مُعَوَّدا

٤ ـ إذا شَكَّ أَطْرافُ ٱلعوالي لَبانَهُ
أُقَدِّمُهُ حتى يَرى المَوْتَ أَسْوَدا

---

(٣) في (مط) و (ظ) : أغشى والتصحيح من (ح) .
وفي هامش (ظ) : شطب جمع شطبة وهي سبوطة في لحم الفرس [انظر تفسيره لذي شطب . في المقطوعة ٥٢ في تفسيره لكلمة مشطبة ، وهي هنالك أصوب] .
والسلهب : الفرس . السرحان : الذئب .
(٤) في هامش (ظ) : لبان بفتح اللام كسحاب صدر الدابة .

٥ ـ فما زِلتُ أَرميهمْ بِغُرَّةِ وَجهِهِ
وبالسَّيفِ حتى كَرَّ تَحْتِيَ مُجْهَدا

— ٤٧ —

وقال يذكر وقعة كانت بينهم وبين بني كلاب :

١ ـ جَلَبْنـا الخيلَ من أَجأٍ وسَلْمى
تَخُبُّ عوابِسـاً خَبَبَ الذِئابِ

٢ ـ جَلَبْنا كُلَّ طِرْفٍ أَعوجيٍّ
وسَلْهَبَةٍ كَخافِيَةِ العُقـابِ

---

(٥) كر : كذا في جميع الأصول ولعلها خر .

- ٤٧ -

بعض الأبيات في معجم البلدان (أجأ) ١ : ١١٥ ومجموعة المعاني : ١٨٥ .

(١) في البلدان : تخب نزائعاً خبب الركاب .

في هامش (ظ) : أجأ اسم جبل في ديار طي أو ديار سلمى .

(٢) في البلدان : كخافية الغراب . في هامش (ظ) : الطرف بالكسر يطلق على الكريم من الخيل. أعوجي نسبة للأعوج وهو المنحني أو الضامر النحيف. (هكذا في الهامش ، وفي أنساب الخيل : ٢١ أعوج كان سيد الخيل المشهورة وأنه كان لملك من ملوك كندة) . الخافية جمعها خوافي وهي المناكب . السلهبة : الفرس العظيم أو الطويل العظام .

٣ـ نَسوفٍ للحِزامِ بِمَرْفِقَيهــا

شَنُونِ الصُّلْبِ صَمّاءِ الكِعابِ

٤ـ ضُرِبْنَ بغمرةٍ فَخَرَجْنَ منهـا

خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ

٥ـ فكانوا بـيـنَ مَكْبولٍ أسيرٍ

ومُنْعَفِرِ المَضاحِـكِ في التُّرابِ

٦ـ ولو كانتْ تَكَلَّمُ أرضُ قيسٍ

لأضْحَتْ تَشْتَكي لِبَني كِلابِ

٧ـ وقـد عَلِمَتْ بَنُو عبسٍ وبَدْرٍ

ومُرَّةَ أنني مُرٌّ عِقَـابي

---

(٣) في هامش (ظ) : النسوف يقال فرس نسوف أي تدني مرفقيها من الحزام وذلك لتقاربها . والشنون : المهزول أو السمين ضد أو بينهما. الصماء مؤنث أصم وهو الصلب. وفي هامش (مط) لعله شثون : والشثون : الغليظ. وهي أقرب .

(٥) في هامش (ظ) مكبول : مقيد أو محبوس .

(٦) في (ظ) لبني الكلاب . وهو تصحيف .

-٤٨-

قال حَمَّادُ الراويةُ كان عروةُ بنُ زيدِ الخيل فارساً شجاعاً ، وشهدَ القادسيّة ، فحسنَ بلاؤُه وهو القائل :

١ - بَرَزْتُ لأَهْـلِ القادسيّةِ مُعْلِماً
وما كلُّ مَنْ يَغْشى الكريهةَ يُعْلِمُ

٢ - ويوماً بأكنافِ النُّخَيْلَةِ قَبْلَهَا
شَهِدْتُ فَـلم أَبْرَحْ أُدَمّى وأُكْلَمُ

- ٤٨ -

عروة بن زيد الخيل بن مهلهل الطائي : فارس شاعر من رجال الفتوح في صدر الاسلام ، شهد مع أبيه بعض الحروب في الجاهلية ، وشهد القادسية بعد اسلامه ومعركة صفين مع علي بن أبي طالب وسواها . توفي بعد ٣٧ هـ .

وحماد الراوية : هو حماد بن أبي ليلى عرف بكثرة روايته للشعر والخبر وكان يصنع فيها (٩٥ – ١٥٥ هـ) .

والأبيات في الأغاني ١٦ : ٥٢ (ساسي) ومعجم البلدان (النخيلة) . والاصابة ٢ : ٤٦٩ .

(١) الفارس المعليم باسم الفاعل الذي يعلم فرسه أي يعلق عليه صوفاً ملوناً في الحرب ليعلم الناس مكانه .

(٢) وفي الأغاني : ويومٍ ... قبلها ... وفي (مط) قبله . والنُّخَيْلة : موضع بالبادية .

٣ـ وأرْدَيْتُ منهم فارِساً بَعْدَ فارسٍ
وما كُلُّ من يَلقى الفوارسَ يَسْلَمُ

٤ـ وأيْقنتُ يومَ الدَّيْلَمِيِّينَ أنني
متى يَنْصرفْ وَجهي عَنِ القَوْمِ يُهزَمُوا

٥ـ فما رِمتُ حتى مَزّقوا برماحِهِمْ
قَبَائي، وحتّى بَلَّ أقْمُصِيَ الدمُ

٨
ب

٦ـ مُحافَظَةً، إنّي امرؤٌ ذو حَفيظةٍ
إذا لَمْ أجِدْ مُسْتأخراً أتَقَدَّمُ

قال: وشهد مع عليّ، رضي الله عنه (*)، صفّين؛ فأبلى بلاءً بين يديه.

---

(٣) في الأغاني: واقعصت منهم ... وكذلك في ياقوت.

(٤) معنى البيت: لو انصرفت عن لقاء أعدائي هزموا قومي.

(٥) في الأغاني: ... ثيابي، وحتى بلّ أخمصي. وفي ياقوت: أخمصي.
وفي هامش (ظ): رمت من رام يريم ريماً إذا تباعد عنه.
والقَباء بالفتح من الثياب ج أقبية.

(★) في (ح) عليه السلام.

- ٤٩ -

وقال طُفَيل الغَنَوي :

١ - إنّي، وإنْ قلَّ مالي ، لَنْ يُفارِقَني
مِثْلُ النَّعامةِ في أرساغِها طُولُ

٢ - تقريبُها المَرطى، والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأنها سُبَدٌ بالمــاءِ مَبْلُولُ

- ٤٩ -

طفيل بن كعب الغنوى؛وقيل ابن عوف : شاعر جاهلي كان منأوصف الناس للخيل . وكان يقال له في الجاهلية : المُحَبِّر لحسن شِعْره .

وبعض الأبيات في الشعر والشعراء (شاكر) : ٤٢٢ - ٤٢٣وواحد في الأغاني ١٥ : ٣٥١ (دار) وفي البيان والتبيين ٣ : ٣٢٨ وذكر فيـــه انها في ديوان طفيل : ٣٤ (طبع لندن ١٩٢٧) والعقد ١ : ٨٣ ونهج البلاغة١٨ : ٢٧٠ وحلية الفرسان : ١٧٨ والثاني في اللسان (سبد)

(١) في الشعر والشعراء : لايفارقني ، في أوصالها .

(٢) في (مط) واللسان : الجَوْز : وهووسط الشيء ومعظمــــه وفي (ظ) و (ح) الحوز وفي هامش (ظ) : التقريب نوع من العدو أو أن يرفـع الفرس يديه معـــاً ويضعها معاً . المرطى بوزن جمزى سرعة المشي . والحَور للدابةخورانها الدبر وما حوله . السبد بالضم ثوب يسد الحوض ، وبالفتح القليل من الشعر . وفي اللسان : كأنه . وهو أقرب .

٣ ـ أو قارِحٌ في الغُرابيّات ذُو نَسَبٍ

وفي الجِراءِ مِسَحٌ الشَدِّ إجْفيـــلُ

٤ ـ مُطَهَّمُ الخَلْقِ لم تُقْطَعْ أباجِلُه

يُصانُ وهو لِيومِ الرَّوعِ مَبْذولُ

٥ ـ ولا أُخالِفُ جاري في ظَعينتهِ

ولا ابنَ عَمِّيَ ، غالَتْني إذن غُولُ

٦ ـ ولا أكونُ وِكاءَ الزادِ أحْبِسُه

لقد عَلِمْتُ بِأَنَّ الزادَ مَأْكولُ

---

(٣) في (ظ) و (ح) العرابيات ، وفي هامشها : العرابيات جمع عرابية بمعنى عربية أي خيل كريمة سالمة من الهجنة وفي (ح) و (مط) الغرابيات : منسوبة الى غراب وهو فرس لبني غني (أنساب الخيل ٢٢) . في هامش (ظ) القارح بمنزلة البـازل من الابل . الجراء : الجري . المِسَحُّ : الجواد الذي يصب في الشد أي العَدْو أو الحملة . الإجفيل : السريـع في الميدان . والأباجـــل (كأماجد) : أي لم تقطع نعمته وخِصْبه ، يُقال رجل باجل : أي حسن الحال مخصب ذو نعمة . آه . ونرى أن الأباجل جمع أبجل وهو عرق غليظ في الرجل أو في اليد بازاء الأكحل ، وأن تفسير (ظ) خطأ .

(٤) في هامش (ظ) : المطهم النحيف البدن أو السمين أو تام الحسن البارع في الجمال أو المنتفخ الوجه أو المدور الوجه .

٧ - إنّ النساءَ متى يُنْهَيْنَ عن خُلُقٍ

فَإنّهُ واجبٌ لا بُدَّ مَفْعُولُ

ـ ٥٠ ـ

وقال مالك بن الرَّيْب المازني :

١ - أقولُ وقدْ ضَمَمْتُ إليَّ جَأْشي

تَحَلَّلْ لا تَأَلَّ عليَّ حارِ

٢ - فإنّي سوفَ يَكْفينيكَ ربي

وَجَوْبُ العِيسِ بالبَلَدِ القِفارِ

ـ ٥٠ ـ

مالك بن الريب المازني : شاعر من مازن تميم ، وكان فاتكاً لصاً حبس بمكة في سرقة ثم لحق بسعيد بن عثمان بن عفان ، فغزا معه خراسان ، فلم يزل فيها حتى مات . ولما حضرته الوفاة أنشد قصيدته اليائية المعروفة . والأبيات رابعها في الفاخر : ١١٨ والشعر والشعراء : ٣١٢ وروايته :

سيغنيني المليكُ ونصل سيفي وكرّاتُ الكميت على التجار

(١) في هامش (ظ) تحلل : من التحليل يقال حلل فلان اليمين إذا كفرها . وتألَّ : من التألي وهو اليمين يقال : تألى فلان ، إذا اقسم . حار أي يا حارث بالترخيم .

(٢) في هامش(ظ): وجوب أي سير.

٣ ـ إذا ماحالَ روْضُ رُبابَ دوني
وتثليثُ فشأنَك بالبِكارِ

٤ ـ وأنيابٍ سَيُخْلِفُهُنّ ربّي
وشدّاتُ الكَمِيِّ على التِّجارِ

ـ ٥١ ـ

كان مالك بن الريب مع سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله عنه حينَ شخصَ إلى خراسان ، فبينما هم(*) في الطريق إذ فقد صاحب

---

(٣) في (ظ) : ودونك قد منحتك بالبكار . وأول الشطر مطموس في (ح) والتصحيح من (مط) وفي هامش (ظ) البكار جمع بكرة : وهي الناقة . أما روض رُباب فهو ارض بين ديار بني عامر وبلحارث بن كعب قيل : الرُباب في ديار بني عامر في منتهى سيل بيشة وغيرها من الأودية في نجد . وتثليث : بكسر اللام وياء ساكنة وثاء اخرى مثلثة ، موضع بالحجاز قرب مكة .

(٤) في هامش (ظ) أنياب : جمع ناب وهي الناقة المسنة . الشدات : جمع شدة وهي الحملة في الحرب . والتجار ج تاجر : من يبيع ويشتري .

ـ ٥١ ـ

سعيد بن عثمان بن عفان : (٠٠٠ ـ ٦٢) نشأ في المدينة . ولاه معاوية خراسان بعد مقتل ابيه . ثم عزل فقتل عند عودته الى المدينة .

والأبيات في الأغاني ١٩ : ١٦٦ .

(★) في (ح) فبيناهم .

إبل سعيد الذي كان يحلب لهم واحتاجوا الى اللّبن . فاستدنى مالكُ بن الريب ناقةً غزيرة ، فاحتلبها، فإذا هو أحسنُ الناس حلباً، وأغزرهم دَرّاً (*) . فقال له سعيد : هل لك أن تقيم في إبلي وأجزل لك رزقاً مضافاً إلى رزقك ، وأمنع عنك الغزو ؟ فأبى ذلك ، وقال :

١ - إنّي لأستحيي الفوارسَ أنْ أرى
بأرضِ العِدا بَوَّ المَخاضِ الرّوائِمِ

٢ - وما أنا بالنائي الحفيظةِ في الوغى
ولا المُتّقي في السِّلْمِ جَرَّ الجَرائِمِ

(*) في (ظ) و (ح) وأغزره دراً .

(١) في هامش (ظ)بو: هو ولد الناقة الذي يموت فيحشى جلده ويقرب لأمه لِتدر . أي كبو المخاض . الروائم يقال : ناقة رؤوم ورائمة ورائم أي عاطفة على ولدها .

(٢) في هامش (ظ) معنى البيت : أي لست بالبعيد الحمية والغضب . والحفيظة بمعنى المحافظة على حريمه (معنى الشطر الثاني) أي ولا أحذر في الصلح جر الجنايات أو الذنوب.

٣ ـ ولا المَتـأَرِّي للعَواقبِ في الذي

٩ / أ

أُهِمُّ بِـــهِ من فاتِكاتِ العَزائِمِ

٤ ـ قليلُ اختلافِ الرأيِ في الحربِ مُقْدِمٌ

على غَمَراتِ الحَـــادِثِ المُتَفاقِمِ

٥ ـ وإنّي لأَستحْيِي إذا الحرْبُ شَمَّرَتْ

أنْ أَرْخِيَ دونَ الحربِ ثوبَ المُسالِمِ

ـ ٥٢ ـ

وقال آخر:

١ ـ إذا ظَلَمَتْ حُكّامُنـــا ووُلاتُنا

خَصَمْنَاهُمُ بالمُرْهَفـــاتِ الصَّوارِمِ

---

(٣) في الأغاني : ولا المتـــأني في العواقب للذي . في هامش : (ظ) المتأري أي المتمري أو المتخلف . وفي (ح) : الغرائم بالغين المعجمة .

(٤) في الأغاني : باسلٌ . في هامش (ظ) الغمرات : ج غمرة وهي الشدة. والمتفاقم : أي العظيم .

(٥) في الأغاني : أن ارْفض .

ـ ٥٢ ـ

الأبيات في مجموعة المعـــاني : ٥٣ ـ ٥٤ دون عزو . و كذلك بعض القصيدة في الكامل لابن الاثير ٤ : ٢٧٤ دون عزو ايضاً .

٢ ـ سيوفٌ كأَنَّ الموتَ حالَفَ حدَّها
مُشَطَّبَـــةٌ تفري شُؤونَ الجماجمِ

٣ ـ إذا ماٱنتَضَيْناها لِيَوْمِ كَريهَـــةٍ
ضَرَبْنا بها ماٱستَمْكَنَتْ في القوائِمِ

ـ ٥٣ ـ

وقال موسى بن جابر الحَنَفِيّ :

١ ـ وإنّا لَوَقّـــافونَ بالثُّغرةِ التي
يُخافُ رَداها والنُّفوسُ تَطَلَّــعُ

---

(٢) في هامش (ظ) المشطبة : السيوف التي فيهـا خطوط وطرائق تلمع في متنها من شدة جريان مائها وصفاء فرندها (انظر الملاحظة ٣ من المقطوعة ٤٦) .

(٣) في المجموعة : ما استمسكت .

ـ ٥٣ ـ

موسى بن جابر الحنفي اليمامي : جاهلي ؛ وقيل مخضرم ، وهو احد شعراء بني حنيفة المكثرين . يقال له ابن الفريعة ، وهي أمه ، ويقال : ابن ليلى ، ويلقب بأزيرق اليمامة .

والبيتان في معجم الشعراء : ٣٧٦ ـ ٣٧٧ ومجموعة المعاني : ٣٨

(١) في المجموعة : بالموقف الذي ... يخاف رداه

في (ظ) و (ح) تخاف وفي هامش (ظ) الثغرة : بوزن نقرة الطريق السهلة ، أو الناحيـة من الأرض .

٢ ـ وإنّا لَنُعطي المَشْرَفِيّةَ حَقَّها
فتَقْطَعُ في أَيْمانِنا وتَقطَّعُ

– ٥٤ –

وقال يحيى بن علي الأرمني :

١ ـ لقد طالَ حَمْلي الرُّمحَ حتى كأنَّهُ
على فَرِسي غُصْنٌ من الذَّرْحِ نابِتُ(١)

٢ ـ يَطُولُ لِساني في العَشيرةِ مُصلِحاً
على أنَّه يَوْمَ الكريهةِ صامِتُ(٢)

– ٥٤ –

علي بن يحيى الأرمني (...-٢٤٩ هـ) ، أبو الحسن ، قائد من قواد العباسيين ، أصله من الأرمن ، استعرب أبوه فنشأ في بيئة عربية ، ولي الثغور الشامية ثم أرمينية وأذربيجان ومصر ، وكان شديد الوطأة على الروم . وقتل في احدى وقائعه معهم .

والبيتان في مجموعة المعاني : ٣٧ . والعسكري ٢ : ٥٩ والأول في الاشباه والنظائر : ١٢

(١) في المجموعة : غصنٌ من البان وفي (مط) الدّوح . وفي هامش (ظ) الذرح : شجرٌ ترعى من ثمره الابل وفي (ح) : الذرج وهو تصحيف .

(٢) في المجموعة : على أنني

- ٥٥ -

وقال أفعى بنُ جَناب :

١ - ولقد شَرِبتُ الخمْرَ حتى خِلتُني
لَمَّا خَرَجْتُ أَجُرُّ فضلَ المِئْزَرِ

٢ - قابوسَ أو عمروَ بنَ هِنْدٍ قاعداً
يُجْبى له مادونَ دارةِ صَرْصَرِ

- ٥٥ -

في كتاب مايقع فيه التصحيف والتحريف للعسكري : ٤١٠ : «في شعراء بني عجل خَبَّاب بن أفعى ، الخاء معجمة والباءان منقوط تحتهما » . فلعل في اسم الشاعر تصحيفاً وتبديلاً .

وورد البيتان ١ و٢ في الحماسة البصرية ٢ : ٣٨٨ لأفعى بن حباب ، وذكر في الحاشية المؤتلف ٢٥٨ حباب بن أفعى أحد بني حباب بن ربيعة بن ضبيعة بن عجل .

وفي الكامل دون عزو ١ : ٨٥ وكذلك في البيان والتبيين ٣ /٣٤٩ ، وورد البيتان مرتين في قطب السرور : ٣٩٧ و ٤١٢ لآخر ولأعرابي .

(٢) في البصرية : ماثلا ... دارة قيصر وفي قطب السرور بحياله وهو تصحيف. في هامش (ظ) القابوس : الرجل الحسن الوجه الجميل اللون وقابوس بن النعمان بن المنذر ملك العرب . وكذلك عمرو بن هند .

صرصر قريتان من قضاء بغداد عليا وسفلى والعليا كبيرة .

٣ ـ ولقد رَمَيْتُ الخَيْلَ لَمّا أَقْبَلَتْ

بِأَغَرَّ من وَلَدِ الشَموس مُشَهَّرِ

ـ ٥٦ ـ

وقال أبو قِطاف الشيباني:

١ ـ لنا العَدَدُ الأَثْرى ، وبُنيانُ مَجْدِنا

رفيعُ الذُرا ، أَرْكانُهُ لم تَهَدَّمِ

٢ ـ وَنَحنُ أُناسٌ لا يُرَوَّعُ جارُنا

مَخافَةَ ضَيْمٍ أو حِذارَ تَهَضُّمِ

٣ ـ إذا أُسلِمَ الجِيْرانُ قُلْنا لِجارِنا :

أَمِنْتَ ، فلا تَخْشَ الحوادِثَ ، واسْلَمِ

٤ ـ ويَأْمَنُ جانِبنا من الخَوْفِ والرَّدَى

وَيَحْمَدُنا الرُكْبانُ في كُلِّ مَوْسِمِ

---

(٣) في هامش (ظ) شموس كصَبور : اسم لفرس أسود بن شريك وجملة أناس ، ويقال : شمس الفرس اذا منع ظهره . ومشهر أي مشهور وواضح .

- ٥٦ -

(١) في هامش ظ : الأثرى من الثروة وهي كثرة الناس .

(٢) في هامش (ظ) : التهضم : الظلم والغضب .

٥ ـ تُنيرُ بِنا الظَّلْماءُ في طُخْيَةِ الدُّجى
وَنأْكُلُ أَحْماءَ المُلُوكِ وَنَحْتَمي

٦ ـ كَفَيْنا مَعَدّاً ، يَوْمَ كِسْرى ، جُنُودَهُ
بذي لَجَبٍ أَمْدادُهُ لم تُصَرَّمِ

ـ ٥٧ ـ

وقال زهيرُ بنُ مسعودٍ الضَّبّيُّ :

١ ـ هلاَّ سألتِ ـ هداكِ اللهُ ـ ماحسَبي
عندَ الطعانِ إذا مااحْمَرَّتِ الحَدَقُ

---

(٥) في هامش (ظ) طخية بالحركات الثلاث : الظلمة . أحماء ج حمى مايحميه الملك .

(٦) في هامش (ظ) بذى لجب أي بجيش ذي لجب وهو الصياح والهيجان والاضطراب. أمداده ج مدد : وهم الجماعة من الناس . لم تصرم : أي لم تقطع وتفرق .

ـ ٥٧ ـ

زهير بن مسعود الضبي : فارس وشاعر جاهلي ، أغار بقومه بني ضبة يوم أُبْضَة على بني فزير وبحتر .

ورويت بعض الأبيات لعنترة ولزيد الخيل .

ووردت في الخزانة ٤:٥٠٥ و ٢ : ١٣٣ ، والأغاني ١٦:١٣٣ والحماسة البصرية ١ : ٩٧

٢ ـ وجالتِ الَخيلُ بالأَبطالِ مُعْلِمةً
شُعْثَ النواصي عليها البَيْضُ تأْتَلِقُ

٣ ـ هل أَتْرُكُ القِرنَ مُصْفَرّاً أناملُه
قَدْ بَلَّ أثوابَه مِنْ جوفِه العَلَقُ

٤ ـ وقَدْ غدَوْتُ أمامَ الحيِّ يَحْمِلُني
نهدُ المَراكِلِ في أقرابِه بَلَقُ

٥ ـ حتى أنالَ عليهِ كُلَّ مَكْرُمَةٍ
إذا تَضَجَّعَ عنها الواهنُ الَحمِقُ

---

(٢) في هامش (ظ) معلمة إما حال من الخيل يقال : أعلم الفرس إذا علق عليه صوفاً ملونا في الحرب ، او من الأبطال يقال أعلم نفسه اذا وسمها بسيماء الحرب. يقال ائتلق البرق اذا التمع .

(٣) في هامش (ظ) القرن : الكفء في الشجاعة أو عام .

(٤) في هامش (ظ) المراكل ج مركل كمنبر أو مقعد: وهو موضع ضرب الفارس برجله للفرس ليعدو أي مرتفـــع المراكل . الأقراب جمع قرب بضم وسكون أو ضمتين ، وهو الخاصرة أو الشاكلة أو مَرَاقّ البطن . والبلق: سواد في بياض أو ارتفاع تحجيل الفرس الى فخذيه .

(٥) في الحماسة البصرية : إذا توجع .
في هامش (ظ) تضجع من التضجع في الأمر وهو التقعد والتقصير .

- ٥٨ -

وقال ضُبيعة بن الحارثِ العَبْسي :

١ - جَزَى اللهُ الأَغَرَّ جَزاءَ صِدقٍ
إذا ما أُوقِدَتْ نارُ الحُرُوبِ

٢ - يَقيني بالجَبينِ ومَنْكِبَيْهِ
وأَحْميهِ بمُطَّرِدِ الكُعوبِ

٣ - وأُدْفِئُهُ إذا هَبَّتْ شَمالٌ ،
بِلَيْلٍ ، حَرْجَفٌ ، بَعْدَ الجَنوبِ

- ٥٨ -

الأبيات في حلية الفرسان : ١٨٠ وفيها : ضبيعة بن الحارث القَيْسي لا العبسي .

(١) الأغر : فرس ضبيعة .

(٢) في الحلية : باللبان في هامش (ظ) : المطرد المستقيم والكعوب ج كعب وهو مابين الأنبوبتين .

(٣) في الحلية : وأدفيه في (ط) و (ح) شمالاً ...حرجفاً ، وفي الحلية و (ظ) شمال ... حرجف .

في هامش (ظ) حرجف : باردة .

- ٥٩ -

وقال أبو ثُمَامَةَ بن عازِب الطائيّ :

١ - ونَجّى امرأ القَيْسِ القُضَاعِيَّ بَعْدما
تَناوَلَهُ منا الرِّماحُ الشَّواجِرُ

٢ - أَجَشُّ عُلَيْمِيٌّ إذا ابتلّ عِطْفُهُ
أَلَحَّ فلمْ تقدِرْ عليهِ الحَوافِرُ

- ٥٩ -

أبو ثمامة : من شعراء الحماسة ٢ : ٦٨ .

والأبيات في الوحشيات : ١١٧ - ١١٨ وعنده : أبو ثمامة بن عازب الضبي : خمسة أبيات : وعزاها البحتري في حماسته : ٥٣ : ٧٠ لعلباء بن مضارب العكلي .

(١) في البحتري : الرماح المساعر في هامش (ظ) الشواجر من قولهم شَجَره بالرمح شَجْراً إذا طعنه به.

(٢) في البحتري : أجش من الآتي .... فلم تقدر عليه المقادر : ونسبه إلى عليم وهو اسم رجل .

في هامش (ظ) يقال : رجل وفرس ورعد أجش الصوت أي غليظه .

والعليمي : (ورد في اللسان : وينسب الى عليم بن جناب وهو شديد الصوت) .

وفي هامش (ظ) ألح : حرن . وأجش : فاعل نجى في البيت الأول .

٣ـ طوى بَطْنَهُ طولُ الطِّراد كما طوى

بِنَجْرانَ بُرْداً للتِّجارَةِ تاجِرُ

ـ ٦٠ ـ

وقال أبو مُضَرِّس النَّهْدِيُّ :

١ ـ إنّي لأَحْمي عَوْرَةَ القَوْمِ مُعْلِماً

وأَصْبِرُ نَفْسي عِنْدَ كُلِّ زِحامِ

٢ ـ وأَضْرِبُ رَأْسَ الكَبْشِ في حَوْمَةِ الوَغى

بذي رَوْنَقٍ صافي الحَديد حُسامِ

٣ ـ وأَبذلُ نفسي عندَ كلِّ كريهةٍ

حِفاظاً إذا هابَ الشُّجاعُ مُقامي

٤ ـ أُسامِي جسيماتِ الأمورِ وأَعْتَلي

ومِثْلِيَ عندَ المَكْرماتِ يُسامي

ـ ٦٠ ـ

(٢) في هامش (ظ) الكبش : سيد القوم وقائدهم .

(٤) في (مط) وأغتلي .

٥ ـ وإني لَمِنْ قَومٍ إذا حارَبوا العِدا

سَمَوْا فَوْقَ جُرْدٍ لِلْطِعانِ كِرامِ

٦ ـ وإنّي إذا ما القُوتُ قَلَّ لَمُؤْثِرٌ

رَفيقي عَلى نَفْسي بُجِلِّ طَعامِي

٧ ـ فما أَكْلَةٌ إنْ نِلْتُها بِغَنِيمَةٍ

وما جَوْعَةٌ إن جُعتُها بِغَرامِ ١٠/أ

ـ ٦١ ـ

وقال قيسُ بن رِفاعة الأوسي :

١ ـ وَذي ضِغْنٍ كَفَفْتُ النفسَ عنهُ

وإني في مَساءَتِهِ مُقيتُ

ـ ٦١ ـ

قيس بن رفاعة الواقفي الأوسي الأنصاري : شاعر من بني واقف ثم من الأوس أدرك الاسلام فأسلم . وفي حاشية (مط) أنه أبو قيس .

وبعض الأبيات في الاشباه والنظائر : ٣١ والجمحي : ٧٢ ق ٢٤٢ونسبها لأبي قيس بن رفاعة .

(١) في الجمحي : وكنت على مساءته مقيت في هامش (ظ) الضغن : الحقد . يقال ساءه مساءة إذا فعل به مايكره ، والمقيت المقتدر .

٢ ـ يَبيتُ الليلَ مُرْتفقاً ثَقيلاً

على فُرُشِ الفَتَـــاة ولا أَبيتُ

٣ ـ وسَيْفي صارِمٌ لاعَيْبَ فيه

ويَمْنَعُني من الوَهَـــنِ النَّبيتُ

٤ ـ بأُسْدٍ لا تُنَهْنَهُ عن هَواها

بِها مِنْ دُونِ أَشْبُلِها نَهيتُ

٥ ـ متى ما يأتِ يومي لاتَجِدْني

بِمالي حينَ أتْرُكُهُ شَقيتُ

٦ ـ وَفِتيانٍ أطالوا اللّهْوَ عندي

فآبُوا حامِـــدِينَ وماخَزِيتُ

---

(٣) في هامش (ظ) النبيت : الشيء الحقير الخسيس.

(٤) في هامش (ظ) تنهنه: أي تزجر وتمنع : والأشبل جمع شبلُ : وهو ولد الأسد إذا أدرك الصيد والنهيت الزئير والزحير.

(٥) في الأشباه والنظائر : حين أبذله .

(٦) في الأشباه والنظائر : أطاعوا اللهو .

٧ ـ وخَيْلٍ بعضُها حَرْبٌ لبَعْضٍ

بِحَـــدِّ ظُباتِها أُصُلاً صَلِيتُ .

ـ ٦٢ ـ

وقال الحَطِيمُ بن نُوَيْرَةَ العُــكْلي :

١ ـ أبَتْ لِيَ سَعْدٌ أنْ أُضَامَ ومالِكٌ

وَحَيُّ الرِّبابِ والقَبَائِلُ من عَمْرِو

٢ ـ وإنْ أدْعُ في القَيْسِيَّةِ الشُّمِّ تأتني

قُرومٌ تَسامَى ، كُلُّها باذِخُ القَدْرِ

---

(٧) في الأشباه والنظائر : بجرّ طرادها .

في هامش (ظ) ظباة : جمع ظبة كثبة حد السيف .

والصلي الإحراق بالنار والأصُل جمع أصيل .

ـ ٦٢ ـ

الحَطيم بن نُوَيْرَة العُكلي : من لصوص العرب وشعرائهم .

ذكره ياقوت في (بلي والحمى) وفي (مط) : خطيم ، وفي(ظ)و (ح): الحطيم وهو تصحيف .

(١) يعدد الشاعر قبائل قيس التي تنصره .

(٢) في (مط) : باذخ البدر وهو تصحيف . وفي هامش (ظ) القيسية: أي المنسوبة الى قيس عيلان . والشم ج أشم وهو السيد ذو الأنفة . والقروم ج قرم: وهو السيد ذو الشأن . والباذخ المرتفع الشامخ .

٣ ـ وَتَشْهَدُ لِي العُودُ المَطافِيلُ أَنّني
أبو الضَّيْفِ أَقْري حينَ لاأحدٌ يَقْري

ـ ٦٣ ـ

وقال أَنَسُ بنُ عبّاسٍ الرِّعليُّ

١ ـ ونَحْنُ أُناسٌ نَصْطَلي الحربَ في الوغى
ويَحْظى بنـا الجارُ الغريبُ المُلابِسُ

---

(٣) في هامش (ظ) العود : المسنة من الأبل . المطافيل ج مطفل وهي المرأة أو الظبية ذات الطفل أو الليلة التي تقتل الأطفال من البرد . والمراد هنـا النوق ذوات الأولاد . وفي (مط) : العوذ .

ـ ٦٣ ـ

ورد اسمه في (مط) : أنس بن عياش الرّعلي ؛ وهو تصحيف والصحيح أنه : أنس بن عباس بن ريطة الرعلي ، وريطة أمه وكلاهما شاعر جاهلي .

ملاحظة : البيت الاول في (مط)و(ظ)و(ح) وسائرهافي(مط) فقط وكذلك كل النصوص اللاحقة حتى البيت الاخير من النص رقم (٨٨) وردت في (مط) ولم ترد في (ظ) و (ح) وفي (ح) : وردت مقطوعـات من باب الغزل هي المقطوعات ٤٧٥ -٤٧٦ -٤٧٧ -٤٧٨ -٤٧٩ ثم أوردت مقطوعات من باب الحنين ثم عادت الى باب الحماسة بالبيت الأخير من المقطوعة ٨٨. وورد في هامشها هذا سهو من الناسخ لأنه من باب النسيب الى قوله : وان أدع يوم الروع .

(١) في هامش (ظ) يصطلي يقال اصطلى بالنار أي استدفأ . والوغى صوت القوم وجلبتهم والملابس : المخالط .

٢ ـ تَرَى الجُرْدَ تَرْدِي بالكُماةِ عليهِمُ
سَوابغُ بيضٌ والرِّماحُ المَداعِسُ

٣ ـ وإنّا لأَيْسارٌ إذا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
لهـــا حُجَرٌ مَزْؤُوْدَةٌ ومَحابِسُ

٤ ـ نَكِبُّ العِشارَ الكُومَ وَسْطَ بُيوتِنا
ونَكْسُو الجِفانَ الشَّحمَ والشَّحْمُ جامِسُ

ـ ٦٤ ـ

وقال سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحيُّ :

---

(٢) تَرْدي : من رَدى الفرس : انطلق بين العدو والمشي . المداعس: جمع مِدعاس وهو الرمح الذي لا يثنى .

(٣) الشَّوْل : جمع شائلة وهي من الابل ما أتى عليهـــا من حملها أو وضعهـا سبعة أشهر فجفّ لبنها. مزؤودة: مذعورة منزُئِد. والزُّؤْد والزُّؤُد: الفزع .

(٤) جامس : جامد .

ـ ٦٤ ـ

سحيم بن وثيل الرياحي : شاعر مشهور في الجاهلية والاسلام ، له مكانته في قومه . وجاء في الاشتقاق : ١٣٨ أنه عاش في الجاهلية أربعين سنة ، وفي الإسلام ستين سنة . الإصابة : ٣٣٦٥ .

١ـ ونَحْنُ كَسَوْنا هامَةَ ابنِ خُوَيْلِدٍ
حُساماً إذا ماصادَفَ العَظْمَ صَمَّما

٢ـ ونَحنُ تَرَكْنا في مَجَرِّ جِيادِنا
عُبيدةَ لَحماً بالقَنـــا مُتَقَسَّما

٣ـ ونَحْنُ كَسَوْنا المَرْءَ عَمْراً مُهَنَّداً
رَقيقَ النَواحِي كالعَقيقةِ مِجْذَمــا

٤ـ ونحنُ تَرَكْنا عامِراً بعدما هَوَى
يُعالِجُ فينا القِدَّ حَوْلاً مُجَرَّما

٥ـ جَزَيْنَا أبا بَكْرٍ بِهِ ولَقَدْ جَرَى
لهمْ ـ يومَ لاقيناهُمُ ـ طيرُ أشْأما

٦ـ وظبيانَ ، والأبطالُ تَعْثَرُ بالقَنا ،
تَرَكْنَا صَرِيعاً يرْكَبُ الأنفَ والفَما

٧ـ ويومَ أبي قَابُوسَ لم نُعطِهِ المُنى
ولكنْ صَدَعْنا البَيْضَ حتى تَرَنَّما

---

(١) في (مط) : صادق . وفي الهامش : لعله صادف بالفاء .
(٤) القيد : القيد . حولاً . مجرّما : أي كاملا تاماً .

- ٦٥ -

وقال النابغةُ الجعدي :

١ ـ ونَحْنُ أُناسٌ لا نُعوِّدُ خيلَنَـــــا
إذا مـــاالتَقَيْنا أن تَحيدَ وتَنْفِرا

٢ ـ وتُنْكِرُ يومَ الرَّوعِ أَلْوانَ خيلنا
من الطَّعْنِ حتى تَحْسَبَ الجَوْنَ أَشْقَرا

- ٦٥ -

النابغة الجعدي : هو عبد الله بن قيس من جعدة ، وكان يكنى أباليلى . سمي النابغة لأنه أقام ثلاثين سنة لايقول الشعر ثم نبغ فيه ، وهو مخضرم ، أتى رسول الله (ص) وأنشده هـذه القصيدة . وعُمِّر حتى ورد على ابن الزبير ، ومات بأصبهان . وهو ابن مئتين وعشرين سنة على حد قول الرواة .

والأبيات في الديوان ؛ منشورات المكتب الاسلامي بدمشق ١٣٨٤ - ١٩٦٤) من ٣٥ - ٧٦ . وبعض الأبيات في زهر الآداب ٢ : ١٩ ، والخزانة ١ : ٥١٣ ، ومجموعة المعاني : ٨٧ . والجمحي : ٣٥ وأمـــالي المرتضى ١ :٢٨٧ والإصابة ٣ : ٥٠٨ والاستيعاب ٣ : ٥٥٤ - ٥٥١ الخ ...

(١) في الديوان وزهر الآداب : وإنّا أناس في الخزانة : وانا لقوم .

(٢) في الديوان وزهر الآداب : وننكر ... حتى نَحْسَبَ .

٣ فَلَيْسَ بِمَعروفٍ لنا أنْ نَرُدَّها
صِحاحاً ولامُسْتَنْكَرٍ أنْ تُعَقَّرا

٤ ـ ضَرَبْنا بُطُونَ الخَيْلِ حتى تَناوَلَتْ
عَميدَيْ بَني شيبانَ عَمْرا ومُنْذِرا

٥ ـ وعلقمةَ الجَعْفِيَّ أَدْرَكَ رَكْضُنا
بذي النَّخْلِ إذْ صامَ النهارُ وهَجَّرا

٦ ـ ونحنُ ضَرَبْنا بالصَّفا آلَ دارِمٍ
وحسّانَ، وابنَ الجَوْنِ، ضَرْباً مُنَكَّرا

٧ ـ بَلَغْنا السَّماءَ مَجْـدُنا وسَناؤُنا
وإنا لَنرْجُو فَـوْقَ ذَلكَ مَظْهَرا

---

(٣) في الديوان : ولا مستنكراً .

(٥) في الديوان : على الخيل .

(٦) في الديوان : وذبيان .

(٧) في الديوان : مجدنا وجدودنا .

-٦٦-

وقال ابن ميَّادة :

١ - إذا حلَّ بيتي بَيْنَ بَدْرٍ ومازنٍ
ومُرَّةَ نلتُ الشمسَ واشتدّ كاهلي

٢ - فَضَلْنا قُرَيْشاً ، غيرَ رَهْطِ مُحَمَّدٍ ،
وغيرَ بني مَرْوانَ أهلِ الفضائلِ

٣ - إلى كُلِّ قومٍ قد خَطَبْنا بَناتِهم
بأرْعَنَ جرّارٍ كثيرِ الصَّواهِلِ

- ٦٦ -

ابن ميّادة : الرمّاح بن أبرد وقيل : يزيد ، وميّادة أمه ، وكانت أم ولد ، ويكنى أبا شراحيل ، وهو من بني مرة بن عوف . كان يهجو الناس ويهجونه وأمّه : شاعر أموي مدح الوليد بن يزيد (••• - ١٤٩ هـ) .

والأبيات في الأغاني ٢ : ٢٩٣ - ٢٩٤ .

(١) يعني بدر بن عمرو بن جؤيّة ... بن فَزَاره بن ذبيان ، ومازن ومرة ابنا فزارة ، في (مط) شيء وفي هامشها : لعله بيتي .

(١) الأرعن الجرار : أراد به الجيش الكثيف و كنى بخطبة البنات بالجيش عن نصرهم وتملكهم لأعدائهم .

٤ - غَزَوْنا تَميماً فاسْتَبَحْنا نساءَها

وتَغلِبَ جَدْعنا ، وبَكْرَ بنَ وائلِ

٥ - وفي كُلِّ حَيٍّ من قُضاعَةَ وَقْعَةٌ

لَنا ضَخْمَةٌ تُبْكي عُيُونَ الأَرامِلِ

- ٦٧ -

وقال النبّاج بن مالك البُجلي :

ونَحْنُ أُناسٌ نَسْعَرُ الحَرْبَ بالقَنا

إذا ما خَبَتْ حَتّى يَفُورَ جَحيمُها

٢ - قُرُومٌ ، إذا هِيجَتْ لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ

يَعُودُ على جَهْلِ الجَهُولِ حُلُومُها

٣ - تَرَى البِيضَ كالأَنْهاءِ في حَوْمَةِ الوَغى

بِأَيْمانِنا مَشْهورَةً لا نَشيمُها

- ٦٧ -

(١) تسعر : توقد .

(٢) الأنهاء ج نهي وهي الغدير وشبه السيوف بماء الغدران في اللمعان .

٤ ـ وشُعْثاً دِقاقاً كالسَّعالى شَوَازِباً

ومطَّرِدَ الخطيِّ فيهـــا سُمومُها

٥ ـ لكلِّ أُناسٍ بَلْدَةٌ يَسْكُنونها

ونَحْنُ سَماءٌ فَوْقَهُمْ ونُجومُهـــا

— ٦٨ —

وقال يحيى بن منصور الذُهْلي :

١ ـ لنا وَقْعَةٌ بالحِنْو ما اعْتَدَّ مِثْلَها

قَبائلُ قحطانٍ ولا مَنْ تَنَزَّرا

---

(٤) السعالى : ج سعلاة وهي أنثى الغول أو الغول وشبه الخيل في المعمعة بالغيـلان .

- ٦٨ -

يحيى بنُ منصور الذُهْلي : شـــاعر عباسي ، وفد على معن بن زائدة ومدحــه بعد أن كان قد تنسك وترك الشعر لما بلغه من طيب فعال معن .

وفي هـــامش (مط) : هو شاعر جاهلي مشهور شهد يوم ذي قار .

(١) يقصد بالحنو المكان الذي كانت فيه وقعة ذي قار .

ومن تنزر : من كان من بني نزار .

٢٣ ضَرَبْنا أبا ساسانَ كِسْرى وجُنْدَهُ

وقَدْ كانَ ذا شَغْبٍ على الناسِ أصْعَرا

٣ - قَرَيْناهُمُ الخَطِّيَّ حتى كأنّنا

نَسُوقُ بِذي قَارٍ نَعاماً مُنَفَّرا

٤ - إذا مَعْشَرٌ مَسَّتْهُمُ في ديارِهِمْ

قَضَتْ وَطَراً مِنْهُمْ وَصَبَّحْنَ مَعْشَرا

٥ - تَثوبُ إلى النّاعِي سِراعاً إذا دعا

حَراجيجُ كالعِقْبانِ أصْبَحْنَ كُشَّرا

٦ - بِكُلِّ طويلِ السّاعِدَيْنِ شَمَرْدَلٍ

تَرَى وَجْهَهُ غِبَّ الكَريهةِ أزْهَرا

---

(٢) الأصعر : المتكبر .

(٥) الحراجيج : جمع حُرجوج : وهي الناقة السمينة الطويلة على وجه الأرض أو الشديدة أو الضامرة الوقّادة القلب .

الناعي : كذا وردت في المصادر ولعلها الداعي .

(٦) الشمردل : الفتيّ السريع الحسن الخَلْق .

أزهر : يزداد وجهه حسناً إذا ازدادت الحرب استعاراً .

-٦٩-

وقال ذو الإصبع العدواني :

١ - أُكْرِمُ الضَّيفَ والنّزيلَ وإنْ بِـ
تُّ خَميصـــاً يَضُمُّ بَعْضي بَعْضي

١ - أَطْعَنُ الفارِسَ المُدَجَّجَ بالرُّمْـ
حِ فَأُلقيـــهِ لِلْيَدَيْنِ وأَمْضي

-٧٠-

وقال مُضَرِّس بن رِبْعي الفَقْعَسي :

- ٦٩ -

ذو الإصبع العَدْواني : هو حُرْثان بن السموأل ، وقيل : ابن الحارث وينتهي نسبه إلى يشكر بن عَدْوان من قيس عيلان . ولقب ذا الاصبع لأن حية لسعت إصبعه فقطعها .

- ٧٠ -

مُضَرِّس بن رِبْعيّ الفقعسي من بني أسد : شاعر محسن متمكن كثير الشعر ، من شعراء بني أمية ، وله خبر مع الفرزدق .

وفي سمط اللآلىء ١ : ٥٤٧ بيت من القصيدة هو :

وما استنكرتْ من وحش بقفر رأين الإنس فاستقبلن ريحـــا =

١ - وباكِرَةٍ كَوِرْدِ قطا ثُمَيْل
جَعَلْتُ السَّمْهَرِيَّ لَهـا صَبُوحا

٢ - وقومٍ يَنْذُرونَ دمي غِضابٍ
غَشِيتُ الدارَ مِنْهُمْ والنُّبوحا

٣ - يَسُوءُ سَراتَهُمْ أنْ يَعْرِفوني
وأنْكأُ من صُدورِهِمُ قُروحا

٤ - فَتِلْكَ شَمائلُ مني ، وقَومي
إذا حَلُّوا حِمَى قَوْمٍ أُبيحا

= ثم قال : ثلاثة من الكلمة في اللسان (جزز) وثلاثة أخرى عند ابن الشجري ٢٠٤ (من مطبوعة حيدر آباد) غير البيت .

وترك صاحب السمط هذه الأبيات الأربعة وهي من الكلمة نفسها وستمر الأبيات الثلاثة الأخيرة في المقطوعة ٦٣٣ من باب : الصفات والتشبيهات . فصل : صفات التنانف والوحش والابل والركب وأخبية السفر .

(١) ثُـمَيْل : اسم مكان ولم يرد في ياقوت .

(٣) في (مط) يقدقوني وفي هامشها : كذا في الأصول ولعله يعرفوني.

- ٧١ -

وله :

١ - لَقَدْ عَجَمَتْني العاجِماتُ يَرُدُّها
صَلِيبُ العَصا عَنّي على مَنْ يُعاسِرُهْ

٢ - وإنِّي لَسَوّارُ الهَوَى في شَبِيبَتي
إلى المَجْدِ سَبّاقٌ بِهِ مَنْ أُخاطِرُهْ

- ٧٢ -

وقال عُبيدُ اللهِ بنُ الحرِّ الجعفيّ :

١ - أَقُولُ لِفِتْيانٍ مساعرَ أَسْرِحُوا
بأموالِكُمْ أو تَهْلِكُوا في الهوالِكِ

- ٧١ -

الأبيات في السمط : ٥٧٢ . وتخريجها في البلدان : مادة (فردوس) ، المؤتلف والمختلف : ١٩١ ، ٣٩٠ ، والاصمعيات : ٥٠٣ .

(١) عجم عوده : جربه .

- ٧٢ -

عبيد الله بن الحُرّ الجعفي : شاعر شريف شهد القادسية ، كان شديد المراس صلباً . هجر معاوية ، وهجر علياً ، ولم ينصر الحسين . ثم رثاه بعد قتله ، ومازال يشغب بابن زياد وبالمختار وبمصعب بن الزبير ، حتى مات غرقاً في خلافة عبد الملك بن مروان .

٢ ـ فَمَنْ يَكُ أَمسى الزّعفرانُ خَلُوقَهُ

فإنّ خلُوقي مُستَثارُ السَّنابِكِ

٣ ـ سَتَعْلمُ إنْ جارَيْتَني يابنَ مالِكِ

إلى أَيِّنا مأوى رِحالِ الصّعالِكِ

ـ ٧٣ ـ

وله :

١ ـ يُخَوِّفُني بالقَتْلِ قَوْمي وإنَّما

أَمُوتُ إذا جاءَ الكِتابُ المُؤَجَّلُ

٢ ـ لَعَلَّ القَنا تُدْنِي بأَطرافِها الغِنى

فَنَحْيا كِراماً أَو نموتُ فنُقْتَلُ

---

(٢) مستثار السنابك أي غبار المعارك .

ـ ٧٣ ـ

البيتان ١ و ٢ في تاريخ الطبري ٦ : ١٣٣ ، وفي الكامل لابن الأثير : ٢ : ٣٩٥ اربعة أبيات من المقطوعة .

(٢) في هامش (مط) : كذا في الأصول فتأمله (ح) . وفي الطبري : أونكر فنقتل . وهي أصوب .

٣ ـ إذا كنتَ ذا رُمحٍ وسَيفٍ مصمِّمٍ
على سابِحٍ أدْناكَ مّما تؤمِّلُ

٤ ـ وأنّكَ إنْ لا تركَبِ الهَوْلَ لا تنَلْ
من المالِ ما يكْفي الصّديقَ ويفضُلُ

٥ ـ اذا القِرْنُ لاقاني ومَلَّ حياتَهُ
فلَستُ أُبالي : أيُّنا ماتَ أَوَّلُ

ـ ٧٤ ـ

وله :

١ ـ أَلَمْ تَرَني بِعتُ الإقامَةَ بالسُّرى
ولِينَ الحَشَايا بالجيادِ الضَّوامِرِ

٢ ـ أريني فَتىً يُغني غَنائِي ومَوْقِفي
إذا رَهَجَ الوادي بِوَقْعِ الحَوافِرِ

- ٧٤ -

وردت ثلاثة أبيات في اليتيمة ٢ : ٥٤ ومنها البيت الأول ، أنشدها المنصور بن أبي عامر .

- ٧٥ -

وله :

١ - وَلِلّيْلِ أَبناءٌ ولِلصُّبحِ اخوةٌ
وأَبْناءُ لَيْلى مَعْشري وقَبيلي

٢ - إذا نَطَقُوا لَمْ يُسْمَعِ اللّغْو بينَهُمْ
وَإنْ غَنِموا لم يَفْرَحوا بِجَزِيلِ

٣ - وما خُنْتُ سَيْفي في اللِّقاءِ، وما نَبَا
عَلَيَّ إذا ما سُدَّ كُلُّ سَبيلِ

- ٧٦ -

وله :

١ - أَتَاني وَعِيدُ ابنِ الزُّبَيْرِ فلم أُرَعْ
وما مِثْلُ قَلبي بالوَعيدِ يُرَوَّعُ

٢ - فلا تَرْمِيَنِّي بالوعيدِ فإنّني
سَأَتْرُكُ ما تَهوى وأَنْفُكَ أَجدَعُ

- ٧٥ -

(١) أبناء ليلى : أصدقاء الشاعر .

٣ ـ فَإنْ أنا لَمْ أُسْعِطْكَ غيظاً بغارة
وأصدَعُ ما قَدْ كادَ بالأمسِ يُرْقَعُ

٤ ـ فلا وَضَعَتْ عندي حَصانٌ قِناعَها
ولا قادَني للناسِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ

٥ ـ سَتَعْلَمُ إنْ مالَتْ بِيَ الريحُ مَيْلَةً
عَلَيْكَ غداً : أَنّي أوِ أَيَاكَ أَجْزَعُ

ـ٧٧ـ

وقال سُوَيْدُ بن كُراع العُكْلِيُّ :

- ٧٦ -

(٣) أسعطه الدواء : أدخله في أنفه فاستعط وأسعطه الغيظ : بالغ في إغاظته .

(٤) فلا وضعت عندي حصان قناعها. كناية عن طيب سمعته .

(٥) في مط وإياك وفي هامشها لعله أو إياك وهو أولى .

- ٧٧ -

سويد بن كُراع العُكْلي : شاعر حكيم مخضرم من بني عُكْل . كان رجل بني عكل وذا الرأي والمتقدم فيهم . وكان هجا قومه فاستعدوا عليه عثمان ابن عفان ، فأوعده وأخذ عليه ألا يعود .

١ - اذا نَابَتِ الدَّعْوى وُحُورِضَ عندَها

تَطُولُ بأيدينـا السيوفُ القواطعُ

٢ - بِمعْتَرَكٍ ثارَتْ عليـــهِ ضَبابَةٌ

فَفيـــهِ دَمٌ جارٍ وآخَرُ ناقِعُ

٣ - وَلَمْ نُعطِ قَوْماً فديةً نُفْتَدَى بِهـا

مِنَ المَوْتِ . إنَّ المَوْتَ لا بُدَّ واقعُ

٤ - ونَحْنُ ضَرَبْنا الحارِثيَّ فَزَايَلَتْ

يَـــدَ الحارِثيِّ كَفُّهُ والأَشاجِعُ

٥ - وَما مَاتَ قَوْمٌ ضامِنِينَ لنـا دَماً

وَتُوفِينَـــا إلاَّ دِمَاءٌ شَوافِعُ

---

(١) حورض عندها : حث الناس بعضهم بعضاً على القتال .

(٢) في (مط) صبابة . وفي هامشها لعله : ضبابة .

(٥) في هامش (مط) : كذا . بالأصول ولم يظهر معناه فتأمله . ونرى أن معنى البيت : لم يمت ناس ضمنا دماءهم إلا أخذنا بثأرهم وشفعنا دماءهم بدماء أعدائهم وفاء لعهدنا لهم .

- ٧٨ -

وله :

١ ـ ما زالَ مِنَّا حامِلٌ لِلوائِنــا
ومُوقِدُ نارٍ لِلنَّدى حَيْثُ أَظْلَمــا

٢ ـ وأبقتْ صُروفُ الدَّهرِ منا عِصابَةً
فوارِسَ أبطالاً ورَجْلاً عَرَمْرَمـا

٣ ـ وجِذْلَ حِكاكٍ من يَرُمْهُ مِنِ امرِئٍ
يَجِدْ بِذِراعَيْهِ ولَبَّتِــهِ دَما

- ٧٩ -

وقال عبد الله بن الزَّبِير الأسدي :

- ٧٨ -

(٣) جذل الحكاك أراد به نفسه ومنه قول القائل : أنا جذيلها المحك .

- ٧٩ -

عبد الله بن الزَّبِير الأسدي ، بفتح الزاي وكسر الباء الموحدة ، هو ابن الأشيم ينتهي نسبه الى أسد بن خزيمة ، وهو شاعر كوفي المنشأ من شعراء الدولة الأموية . وكان من شيعة بني أمية . فلما استولى مصعب بن الزبير على الكوفة أتي به أسيراً ، فحَنَّ عليه ووصله فمدحه وأكثر . وانقطع إليه حتى قتل مصعب . ومات في خلافة عبد الملك بن مروان .

١ - وعيسٍ تبَارَى بِرُكْبانِهـــا
تَغُولُ حَيازِمُهُـــنَّ العَرُوضا

٢ - حَسَرْتُ بَخَـــاتِيهًا بالفَلاةِ
وغـــادَرْتَهُنَّ رَذايا نُقُوضـا

٣ - ومُشْعَلَةٍ مِثْلِ رَجْـــلِ الجَرادِ
يُثيرُ سَنابِكُهُنَّ الحَضِيضــا

٤ - ذَعرتُ السّوامَ بِفُرْسانِهـــا
إذا طـــائِرُ الصُّبْحِ رَامَ النُّهوضا

٥ - وَمِنْ كُـلِّ عَيْشِ الفَتى قَدْ أَصبْتُ
وَشِعْرٍ تَخَــيَرْتُ مِنْهُ عَروضا

---

(١) الحيازم : ج حيزوم وهو الصدر ، والعروض : الناحية ، والطريق في عرض الجبل .

(١) البخاتيّ : جمع بُخْتِيّة وهي الابل الخراسانية .

الرذايا : جمع رذيّ ورذية : وهي المزيلة الضعيفة .

النُقوض : ج نِقْض وهو من الابل ما أهزله السير .

(٢) المشعلة : من أشعَلَ الخيل في الغارة بثّها ، والحضيض : القرار في الأرض .

٦ وَنَفَّرَ عني ذواتِ الخُـــدور

مَفــــارِقُ أَمسيَنَ يَبْرُقْنَ بيضا

— ٨٠ —

و له :

١ ـ ومُثَوِّبٍ بالأقْرَبِينَ كَـــأَنَّهُ

شَرِقٌ دَعــــا في لُجَّةٍ مَغْمورُ

٢ ـ آسَيْتُهُ فَكَشَفْتُ عنْهُ كُرْبَةً

تَحْتَ الرِّماحِ ، ولِلْكُـــماةِ هَريرُ

— ٨١ —

وقال خداشُ بنُ زهيرٍ العامريُّ :

— ٨٠ —

(١) مُثَوِّب : من ثَـوَّب الداعي إذا نادى لنجدته .

— ٨١ —

خِداش بن زهير العامري : هو خداش بن زهير بن ربيعة من قيس ، شاعر جاهلي مجيد كان يهجو قريشاً . وكان أبو عمرو بن العـلاء يقول : خداش أشعر في عظم الشعر من ابن عمه لبيد ، يعني في نفس الشعر ، ويكنى خداش أبا زهير ، وجد خداش : عمرو بن عامر فارس الضَّحْياء .

القصيدة في الجمهرة : ١٩١ — ١٩٥ .

وليس فيها هذه الأبيات وبعضها في الخزانة ٤ : ٣٣٨ والحماسة البصرية ١ : ٨٢ .

١ ـ ألم تعلمي والْعِلْمُ يَنفَعُ أهلَه
وليسَ ٱلذي يَدري كآخرَ لا يَدْري

٢ ـ بأنّا على سرّائنا غيرُ جُهّلٍ
وأنّا على ضرّائنا من ذَوي الصَّبرِ

٣ ـ ونَلْبَسُ يومَ الرَّوعِ زُغفاً سَوابغاً
مضاعفةً بيضاً لها حُثَثٌ تَجري

٤ ـ ونَفْري سَرابيلَ ٱلْكُماةِ عَلَيْهِمُ
إذا ما التقيْنَا بالمُهَنَّدَةِ البُتْرِ

٥ ـ وقد عَلِمَتْ قَيسُ بن عَيْلانَ أنّنا
نَحُلُّ إذا خافَ القَبائِلُ بالثَّغْرِ

٦ ـ ونَصْبِرُ لِلْمَكْروهِ عِنْدَ لِقائِه
فَنَرْجِعُ عَنْهُ بالغَنيمَةِ والذِّكْرِ

---

(٣) في (مط) : لها حُثٌ وهي تصحيف . وفي هامش (مط) : كذا في الأصول ولم يظهر لنا معناه فتأمله . الزّغف بالفتح : الدرع المحكمة ، ومثلها درع زّغف ، وجمعها زغف .

والحُثّ : بالضم : المترقرق من الرمل والمدقوق من كل شيء ، وجمعها حثث .

ولم يرد البيت في الحماسة البصرية .

- ٨٢ -

وله :

١ـ يا شَدَّةً ما شَدَدْنا غيرَ كاذبةٍ
على سَخِينَةَ لولا اللَّيْلُ والحَرَمُ

٢ ـ لمّا رَأَوْا خَيْلَنَا تَهدي أوائِلُها
أسودَ غابٍ حَمَتْ أشْبالَها الأَجَمُ

٣ ـ وَلّوْا سِرَاعاً وجُرْدُ الخَيْلِ لاحقةٌ
كما تَحِنُّ إلى أوطانِها النَّعَمُ

- ٨٣ -

وله :

- ٨٢ -

ذكر المرزباني أن هذه الأبيات قالها خداش في قريش يوم حرب الفجار ، وفي كنايات الجرجاني : ٧٣ والسخينة تعير بها قريش ... وأول من هجا قريشاً بذلك خداش بن زهير العامري وأورد بيتين .

والأبيات أيضاً في العقد الفريد ٣ : ٣٧٠ . والأغاني : ١٩ : ٧٦ والبيان والتبيين ٣ : ١٨ ، والبخلاء ٢ : ٢٠٩ . ومعاني الشعر : ١٥٢ والجمحى ١٢٠ .

- ٨٣ -

الأبيات في طبقات الجمحي : ١٢١ - ١٢٢ وفي البلدان (شمطة) ٦ أبيات من الكلمة .

١ - جَلَبْنا الخَيْلَ شازِبَةً إليهمْ
عوابِسَ يَدَّرِعْـــنَ الليلَ قودا

٢ - تبارى في الأَعِنّةِ مُصْغِياتٍ
حِدادَ الطرفِ يَعلِكْنَ الحَديدا

٣ - فجاؤوا عارضاً بَرِداً وجئْنا
كما أضرَمْتَ في الغابِ الوقودا

٤ - تنادَوْا : يا لَعمروٍ لا تَفرُّوا
فقُلْنا : لا فِرارَ ولا صُدودا

٥ - فعارَكْنا الكُماةَ وعارَكونا
عِراكَ النُّمْرِ واجهتِ الأُسودا

— ٨٤ —

وقال عَبيدُ بنُ الأَبرَصِ الأَسَدِيُّ لامرئِ القيسِ بنِ حُجرٍ الكِنديِّ :

---

(١) شازبة : ضامرة . في البلدان : عابسة إليهم ... سواهمَ .
(٢) في (مط) : مضغيات . وهي تصحيف .
(٣) العارض البرد : المطر الذي يحمل معه البَرَد .

- ٨٤ -

عبيد بن الأبرص من بني أسد ، أحد شعراء المعلقات ، وأحـــد قدماء الشعراء . عاصر حجراً أمير كندة في أواخر القرن الخامس وأوائل القرن =

١ ـ يا ذا المُخَوِّفنا بقـــ
تلِ أبيهِ إذلالاً وحَيْنا

٢ ـ أزَعَمْتَ أنّكَ قد قَتَلْـــ
تَ سَراتَنا كَذِباً ومَيْنا

٣ ـ هَلاَّ على حُجْرِ بنِ أُمْـــ
م قَطامِ تبْكي لا علَيْنا

٤ ـ إنّا إذا عضَّ الثقا
فُ برأسِ صَعْدَتِنا لَوَيْنا

= السادس ـ وذكر قتل الأمير كثيراً . وقد قتل المنذربن ماء السماء عبيداً : سقاه الخمر وقطع له الأكحل فمات . (٠٠٠٠ ـ ٥٥٤ م) .

والقصيدة في الديوان : ١٣٦ ـ ١٣٨ ، والخزانة ١ : ٣٢٢ والعيني ١ : ٤٩٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ٣٩ واللسان مادة (بَيَن) والحماسة البصرية ١ : ٨٢ ـ ٨٣ ومختارات ابن الشجري ٩٠ ، والأغاني ١٩ : ٨٥ .

(١) وتروى : ياذا المعيرنا . إذلالاً مفعول به ثان للمخوف . والحين : الهلاك ، في المختارات : إدلالاً .

(٣) في الديوان والمختارات : لوما ، وتروى : لولا .

(٤) الثقاف : تسوية الرماح . الصعدة : القناة المستوية . لوينا : ملنا وأعرضنا ، والمعنى : أبينا أن نعطي ما نطالب به .

٥ ـ نَحمي حَقيقَتَنا وَبعْضُ الـــ
قَوْمِ يسقُطُ بينَ بَيْنا

٦ ـ هَلاَّ سَأَلْتَ جُموعَ كِنْـــ
دَةَ يومَ ولَّوْا : أَيْنَ أَينا ؟

٧ ـ أيامَ نَضْرِبُ هامَهُمْ
بِبَواتِرٍ حتى انْحَنَيْنَا

٨ ـ ولقد أبَحْنا ما حَمَيْـــ
تَ ولا مُبيحَ لما حَمَيْنا

٩ ـ لا يَبْلُغُ البَاني ولَوْ
رَفَعَ البِنَاءَ كما بَنَيْنا

١٠ ـ كَمْ مِنْ رَئيسٍ قد قَتَلْـ
ناهُ وَضَيمٍ قد أَبَيْنـا

---

(٥) الحقيقة : ما يحق على الرجل أن يحميه كالأهل والولد والجار ، وفي الأغاني : وبعض النـــاس يسقط بين بين : يتساقط ضعيفاً . كأنه قال بين هؤلاء وهؤلاء .

(٦) في هامش الديوان : إذ تولـّوا ، أين أين الفرار ؟

(٧) في الديوان : ولو رفع الدعائم ما بنينا .

١١ - إنّا لعَمرُكَ ما يُضا
مُ حَليفُنا أبداً لَدَيْنا

-٨٥-

وله :

١ - لمّا رَأَوْنا والعَجَاجَـــةُ فوقَنا
والخيلُ تَبْـــدو تارَةً وتَغَيَّبُ

٢ - جَمْعاً كَأَنَّ سَنا القَوانِسِ فَوْقَهُ
نارٌ على شَرَفِ اليَفـــاعِ تَلَهَّبُ

-٨٥-

الديوان : ٢ - ٧ .

(١) في الديوان : والمعابلُ وسْطَـهم : المعابل : السهام . ورواية ابن الشجري أصوب .

(٢) في الديوان : شم .... فوقهم .

والقوانس : أعلى الخوذات . الشرف : المرتفع . اليفاع : كل ما ارتفع من الأرض .

٣ ـ تَمْشي بِنَا أُدْمٌ تَئِطُّ نُسُوعُها

خُـــوصُ العيونِ كأَنَّهُنَّ الرَّبْرَبُ

٤ ـ مِنْ كُلِّ مَمْسودِ السَّراةِ مُقَلِّصٍ

قَـــدْ شَفَّهُ طُولُ القِيادِ المُتْعِبُ

٥ ـ ودرُوعُنا قَدْ أُحْقِبَتْ من خَلْفِنا

وجيادُنا زُورُ المَنَاكِبِ تُجْنَبُ

٦ ـ وطِمِرَّةٍ كالسِّيدِ خَاصٍ لَحْمُها

مجدولَةٍ جَدْلَ العِنَـــانِ تُقَرَّبُ

---

(٣) في الديوان ... بهم ... خوص كما يمشي الهجان الربرب .

الأدم : الابل البيض . تئط : تصيح . النسوع : جمع نسع وهو سير تشد به الرحال . خوص : غائرة العيون . الربرب : جماعة البقر .

(٤) في الديوان : طول القياد وألغبوا : ورواية ابن الشجري أولى .

الممسود : من المَسْد : وهو القوة . السَّراة:الظهر . مقلّص:مشمّر . شفه : هَزَلَه وغَيَّرَهُ .

(٥) في الديوان بيت مختلف تماماً :

وهم قد اتخذوا الحديدَ حقائباً وخلالَهم أُدْمُ المراكل تُجْنَبُ

(٦) في الديوان :

وطِمِرَّةٍ كالسِّيد يعلو فوقها ضرغامةٌ عبلُ المناكب أغلبُ

الطِّمِرَّة : الفرس الأنثى الكريمة . السيد : الذئب . خاصِ لحمها : قليلٌ لحمها : خاصَ العطاءَ وخوصه : قللّه .

٧ ـ وَلَّوْا وقد شَرِبوا بكأسٍ مُرَّةٍ
فيهـا المُثَمَّلُ ناقِعاً يتَصَبَّبُ

٨ ـ فَلْيَبْكِهِمْ مَنْ لايَزالُ نِساؤُهُ
يَوْمَ الحِفاظِ يقُلْنَ : أَيْنَ المَهْرَبُ؟

ـ ٨٦ ـ

وله :

١ ـ دَرَّ درُّ الشبابِ والشَّعَرِ الأَسودِ
والراتكاتِ تَحْتَ الرِّحـالِ

---

(٧) في الديوان : حتى سقيناهم ... ناقعـاً فليشربوا . الكأس المرة : الموت . المُثَمَّلُ : السُّم المُنْقَع .

- ٨٦ -

الديوان : ١٠٥ ـ ١١١ ومختارات ابن الشجري : ١٠٣ ومجالس ثعلب ٢ : ٣٦٦ والأغاني ١٩ : ٩٠ (ساسي) والأغاني ١٤ : ٣٠١ (دار الكتب)

(١) الراتـكات : الإبل النجائب التي ترتك في سيرها : أي تسرع .وفي الأغاني والضامرات .

٢ ـ والعَناجِيجِ كالقِسِيِّ من الشَّـ

وْحطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الأبطالِ

٣ ـ ولقد أَذْعَرُ السَّوامَ بطِرْفٍ

مثلِ شاةِ الإِرانِ غيرِ مُذالِ

٤ ـ يَعْفِرُ الظبيَ والظليمَ ويُلْوي

بلَبونِ المِعزابةِ المِعزَالِ

٥ ـ ولَقد أدْخلُ الخِباءَ على مَهْـ

ضومَةِ الكَشْحِ طَفْلَةٍ كالغَزَالِ

---

(٢) العناجيج : جمع عنجوج ، وهي الطوال الاعناق من الخيل . القداح : السهام وفي المجالس والأغاني : فالخناذيذ كالقداح . الشوحط : شجر تتخذ منه القسي والسهام . الشكة : السلاح .

(٣) في الديوان:السروب . السوام : السائمة ، ورويت ايضاً الوحوش. الطِّرف : الفرس الكريم الطرفين . شاة الإران : الثور الوحشي النشيط . المذال : الذليل المهان .

(٣) في الديوان : يعفر : من العفر وهو التراب ، ويعقر : يجرح . الظليم : ذكر النعام . يلوي : يذهب . المعزابة المعزال : الذي يعزب ـ يبعدُ بإبله خوف الغارة ، ولا سلاح معه .

٦ـ ولقد أَقْدُمُ الخَميسَ على الجُرْ
دِ ذواتِ الجِراءِ والتَّنْقالِ

٧ـ ولقد أَقْطَعُ السَّباسِبَ بالرَّكْـ
ـبِ على الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّملالِ

ـ ٨٧ ـ

وقال أعشى همدان :

---

(٦) في الديوان والمختارات : على الجرداء ذات ... أقدم : أتقدم : الخميس : الجيش . الجرد : جمع جرداء : الفرس القليلة الشعر . الجراء : الجري الكثير.

(٧) في الديوان : السباسب والشهب . السباسب : جمع سبسب وهي المفازة . والشهب : الفلوات . الصيعرية : ضرب من الإبل النجائب لها سمة في في أعناقها . وهي وصف للاناث دون الذكور . الشملال : الخفيفة .

- ٨٧ -

أعشى همدان (٠٠ ـ ٨٣ هـ) : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث بن نظام بن جشم الهمداني . شاعر اليمانيين بالكوفة ، وفارسهم في عصره ، ويعد من شعراء الدولة الاموية ، كان احد الفقهاء القراء خرج مع عبد الرحمن بن الاشعث وأسر بعد مقتله فأمر الحجاج بضرب عنقه .

والأبيات في الديوان :٣٤٣ ، وتخريجها فيه والبيت الاول في الشعر والشعراء: ٤٠١ لجميل العذري والبيت الاول في تاريخ الطبري ٥ : ٥٤١ لزفر بن الحارث مع قصتها . وكذلك له في نقائض جرير والأخطل : ٢٤ وشرح ابن أبي الحديد لزفر أيضاً ٦ : ١٦٤ والخزانة ١ : ٣٩٣ .

١ ـ أَتانِيَ عَنْ مَروانَ بالغيبِ أنَّهُ

مُقيدٌ دَمي أو قاطعٌ مِنْ لِسانِيا

٢ ـ وإنَّك إن تَسبِقْ إليّ بفِعْلَةٍ

تَسوءُ الصَّديقَ أو تَسُرُّ الأَعادِيا

٣ ـ تَجِدْ بَطلاً شاكي السِّلاحِ مُجَرّباً

تفادى أُسودُ الغـابِ منه تَفادِيا

— ٨٨ —

وله :

١ ـ يَصُدُّ غواةُ الناس عَنيّ كأَنّما

يَصُدّونَ عن لَيْثِ بِخَفَّانَ خادِرِ

٢ ـ ومُحتَمِلٍ ضِغْناً عَلَيَّ تَرَكْتُهُ

يُعـــالِجُ مِنّي غُصَّةً بالَحناجِرِ

---

(١) مروان هو مروان بن الحـكم • أقاد دمه : أهدره .

- ٨٨ -

الديوان ٣٢٩ ـ ٣٣٠ واللسان مادة (حسف)

(١) في الديوان : غزاة الناس .

(٢) في (مط) عضة وهو تصحيف .

٣ ـ فمات فلَمْ تَذْهَبْ حَسيفَةُ نَفْسِهِ
يُخَبِّرُ عني ذاكَ أَهــلُ المقابِرِ

٤ ـ ولا يُبْرِيءُ الدِّرياقُ لَدْغي ولا الرُّقى
ولا مُوعِدي عِنْدَ اللِّقـاءِ بِضائِرِ

٥ ـ وإني لَمِزْجاءٌ بُمهْري على الوَجى
وتاركُه يَشْكو بطونَ الدَّوابِرِ

٦ ـ فإنْ أَدْعُ يومَ الرَّوعِ يُحْسِنْ إجابتي
ذوو حَسَبٍ في ذِروةِ القَومِ فاخِرِ

---

(٣) في الديوان : حسيفة بالحاء ... يخبر عنه وفي (مط) : خشيفة وقال في الهامش : الصواب خسيفـة ، أي ضغينة ،والصحيح رواية الديوان . وجاء في اللسان (حسف) الحسيفة : الضغينة . قال الأعشى

فمات ولم تذهب حَسيفةُ صدره　　　يخبر عنه ذاك أهــلُ المقابرِ

(٤) في الديوان : مُشْكَل مَوْعدي ، وليس بصواب .

(٥) في الديوان : لمزجاء لمهري ، وهو أقرب .

(٦) في الديوان : ... يوم الروع حسبي ... فاخري .

وقد ورد هذا البيت وحده في (ظ) و (ح) على انه لجهم بن خلف.

-٨٩-

وقال يزيد بن الطثرية :

١ أَمْسَى الشَّبابُ مُوَدَّعاً مَحْمودا
والشَّيبُ مُؤْتَنِفَ المَحَلِّ جَديدا

-٩٠-

وقال النَّجاشِيُّ الحارثي :

-٨٩-

يزيد بن الطثرية : هو يزيد بن الصمة أحد بني سلمة والطثرية أمه ، وهي من قبيلة طَثْر . ويكنى أبا المكشوح ويلقب مُوَدَّقا لحسن وجهه وحسن شعره وحلاوة حديثه . كان شاعراً مطبوعاً عاقلاً فصيحاً ، كامل الأدب ، وافر المروءة، لايعاب ولا يطعن عليه ، وكان سخياً شجاعاً له أصل ومحل في قومه من قشير . وكان من شعراء بني أمية ومقدما عندهم . كثيراً مايتحدث الى النساء . قتلته بنو حنيفة يوم الفلج وليس له عقب .

(١) ورد هـــذا البيت في (ظ) فقــط ولم يرد في (مط) وهو مطلع اول قصيــدة في الحماسة (باب النسيب) لم يرد منها غيره هنا ، ولعل هذا سهو من الناسخ . والبيت في الأغاني ٨ : ١٥٤ (دار).

-٩٠-

النجاشي الحارثي : هو قيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب وكان فاسقاً رقيق الاسلام، أقام عليه علي كرم الله وجهه الحد لافطاره في رمضان.=

أَيا راكباً إمّا عَرَضتَ فَبلِّغَنْ
تَميماً وهذا الحَيَّ مِنْ غَطفانِ

فمالَكُمُ لَن لم تكونوا فَخَرْتُمُ
بإدراكِ مَسعاةِ الكِرامِ يَدانِ

٣ ـ وكُنتُمْ كذي رِجْلَيْنِ رِجلٍ سَوِيَّةٍ
ورِجلٍ بها رَيْبٌ مِنَ الحَدَثانِ

= واستعدى عليه بنو عجلان عمر بن الخطاب (ض) لأنه هجاهم في لاميته فهدده بقطع لسانه إن عاد .

والكلمة في كتاب صفين : ٦٠١ ـ ٦٠٥ بتحقيق هارون مع نقيضتها لابن مقبل . وحماسة البحتري : ٥٤ أو ٧١ . وخيل أبي عبيدة ١٦٢ ، وذكر بعضها الطبري في تفسيره لابن مفرغ الحميري والبيتان ١و٢ له في ديوانه : ١٥٥ والوحشيات : ١١٣ . وورد بيتان منها في الحماسة البصرية لوعلة بن عبد الله الجرمي خ . ق : ٨ و ١ : ١٥ طبعة حيدر آباد ، والشعر والشعراء ٢٩١ . والخزانة ١ : ٤٠٠ ، والأغاني ١٣/٢٦٠ ، وشواهد التلخيص ٤ : ٢٠٩ ، والبلدان ٥: ٣٠٣ ومجموعة المعاني : ٤٤ ، وابن أبي الحديد ٤ : ٨٩

(٢) في الوحشيات : فما بكمُ . وأرى رواية ابن الشجري صوابا .

(٣) في الوحشيات : رجل صحيحة .

في هامش (ظ) : ريب من الحدثان : أي صرف الزمان .

٤ـ فأمّا التي شلّتْ فأزْدُ شَنُوءَةٍ
وأمّا التّي صحّتْ فأزْدُ عُمانِ

٥ـ وما دُفِنَتْ قَتْلى سُلَيْم وعَامِرٍ
بصِفِينَ حتى حُكِّمَ الحَكَمانِ

٦ـ ونَجّى ابنَ حَرْب سابحٌ ذو عُلالَةٍ
أجَشُّ هَزيمٌ والرّماحُ دَوانِ

٧ـ إذا قيلَ أطرافُ الرِّماح تَنالُهُ
مَرَتْهُ له السّاقانِ والقَدَمانِ

٨ـ فيا حَسْرَتا ألاّ أكونَ شَهِدْتُهمْ
فأدْهُنَ مِنْ شَحْمِ العَبيدِ سِناني

---

(٤) في الوحشيات : فأما التي صحت ... وأما التي شلت ...

(٦) في هامش (ظ) السابح من سبح إذا أبعد في السير . العلالة: بقية الشيء . والهزيم : يقال فرس هزيم أي بينة الهزم (شديد الصوت)

(٧) في الوحشيات : إذا قلت ... ينلنه تمطت به وفي الحماسة البصرية : مرته به وفي الأغاني : اذا خلت ... نناله .

في هـامش (ظ) : مرته من المري : يقال مرى الفرس اذا جعل يمسح الأرض ويجرها بيده أو رجله . دهن من الباب الأول .

٩ ـ أَخِلْتُم قِتالَ الأشْعَرِينَ ومَذْحِجٍ
وكِنْدَةَ أكلَ الزُّبْدِ بالصَرفانِ

– ٩١ –

وقال تميمُ بنُ أُبيِّ بنِ مُقبِلٍ يجيب النَّجاشيَّ :

١ ـ أيا لَهْفَتي أَلاّ تكونَ شَهِدْتَهُمْ
فَتُسقَى بِكأسَيْ ذِلَّةٍ وهَوانِ

٢ ـ ولو كُنْتَ جِرْمَ الخُنْفَساءِ لَقِيتَهُمْ
جُعِلْتَ قَناةً غيرَ ذاتِ سِنانِ

---

(٩) في الوحشيات : الاشعرين ومالك . والصرفان : التَّمر .
في هامش (ظ) : الصرفان نوع من التّمر رديء .

– ٩١ –

تميم بن أبيّ بن مقبل من بني العجلان : أدرك الاسلام فأسلم . وكان يبكي أهل الجاهلية ، وهو من المعمرين ، وبلغ مئة وعشرين سنة . وله خبر مع عمر بن الخطاب (رض) حين استعداه على النجاشي الشاعر . وكانا يتهاجيان .
الديوان : ٣٤٥ .

(٢) في الديوان : شَهِدْتهم ، جُعِلت مبنية للمجهول . والمعنى لو لقيتهم تُركت جسداً بلا رأس .

٣ ـ ولو شَهِدَتْ أُمُّ النَّجاشِيِّ ضَرْبَنا
بِصِفِّينَ فَدَّتْنا بِكُلِّ يَمانِ

ـ ٩٢ ـ

وقال خُفافُ بنُ نَدْبَة :

١ ـ أَعَبّاسُ بنُ مِرداسٍ أَلَما
تُخَبِّرْكَ المَجامِعُ عن خُفافِ

٢ ـ فَتَعْلَمَ أن عُودي قد تَعَيّا
على غَمْزِ المُقَوِّمِ والثِقافِ

ـ ٩٢ ـ

خُفاف بن نَدْبَة : هو خفاف بن عُمَيْر بن الحارث بن الشريد السلمي . وأمه نَدْبَة سوداء (واليها ينسب) وهو من أغربة العرب ، ويكنى أبا خُراشة أسلم وبقي الى زمن عمر . وشهد مع النبي فتح مكة ومعه لواء بني سُليم .

(٢) في هامش (ظ) : الغمز : النخس والطعن المقوِّم : المعدِّل الذي يزيل عوجه . الثِّقاف : الرماح المسواة يقال: ثقف الرمح إذا سواه. الثقاف : آلة تُثقَّف بها الرماح .

٣ ـ سَتَأْتِيكَ الفواقِرُ من قَرِيضي
مُلَمْلَمَةً كجُلْمودِ القِذافِ

٤ ـ وَتَشْرَبُ من لَظى حربي كُؤوساً
أَمَرَّ بِفِيكَ مِنْ سُمٍّ ذُعافِ

—٩٣—

فقال العباسُ يجيبه :

١ ـ أَتُهدي لي الوعيدَ على التنائي
وما مثلي يُخَوَّفُ بالقوافي

---

(٣) في هامش (ظ) القذاف : يقال رماه بالقذاف : وهو ماقبض باليد مما يملأ الكف فرمي به أو لم يطق حمله فرمي .

(٤) سُم ذعاف وزعاف بالذال والزاي : السم القاتل .

وفي هامش (ظ) الذعاف : سريع الهلاك .

- ٩٣ -

(١) عباس بن مرداس : هو عباس بن مرداس بن أبي عامر السُّلَمي من بني سُليم .. من قيس عيلان ، يكنى أبا الهيثم ، وأمه الخنساء الشاعرة بنت عمرو ابن الشريد وأم إخوته الثلاثة ، وكلهم شاعر . وعباس شاعر مخضرم من المؤلفة قلوبُهم .

٢ ـ فلستُ لِحاصِنٍ إن لم تَرَوْهـا

تُثيرُ النَقْعَ من ظَهْر النِّعـــافِ

٣ ـ سَواهِمَ كالقِداحِ مسوَّماتٍ

وكُمتاً لونُهـا كالوَرْسِ صافِ

٤ ـ فسائلْ في قَبائلِ جَذْمِ قَيْسٍ

بنا عند العظائِمِ والجحـــافِ

١١/أ ٥ ـ تُخَبِّرْ أيُّنا أولى بمجـــدٍ

توارثَـــه طِرافٌ عن طِرافِ

٦ ـ وأندى عندَ جَدْبِ الناسِ راحاً

وأنفعُ للأرامـــلِ والضِّعافِ

---

(٢) في هامش (ظ) النعاف : ج نعف : الوهدة بين الجبال .

(٣) سواهم ج ساهمة : وهي الضامرة . والقـداح ج قدح وهو السهم . والمسومات : المعلمات بعلامة . الكمت ج أكمت : وهو الفرس الذي خـــالط حمرته سواد أو شقرة . والورس : نبت يجلب من اليمن أحمر اللون يميل للصفرة .

(٤) جذم قيس : أي جذيمة وهي قبيلة عبد قيس والنسبة اليها جذمي . الجُحاف بوزن غراب هو الموت الجُراف الذي يذهب بكل شيء ، وبوزن كِتاب هو القتال .

(٥) هامش (مط) ن : أننا .

وله :

١ ـ أَلا مَنْ مُبْلِـغٌ عَنِّي خُفــافاً
أَلُوكاً بيتُ أَهْلِكَ مُنْتَهاهــا

٢ ـ أَنا الرَّجُلُ الذي حُدِّثْتَ عَنْهُ
إذا الخَفِراتُ لم تَسْتُرْ بُراهــا

٣ ـ أَشُدُّ على الكتيبةِ لا أُبالي
أفيها كانَ حَتْفي أَمْ سِواهــا

٤ ـ ولي نفسٌ تَتُوقُ إلى المعـالي
ستَتْلَفُ أو أُبَلِّغُها مُناهــا

- ٩٤ -

الأبيات في الخزانة ٢ : ٢٣٠ ، والاستيعاب ٣ : ١٠٣

(١) في هامش (ظ) : الأُلوك والمألك والألوكة والمألكة بفتح اللام في الأخير وضمها: الرسالة .

(٢) في هامش (ظ) : الخفرات ج خفرة: وهي المرأة الشديدة الحياء. وبراها : ج بُرة وهي الخلخال (قال صاحب الخزانة : وعدم ستر الخلاخيل للنساء إنما يكون عند هروبهن من السبي والنهب) .

(٣) في الاستيعاب :

أقـاتل في الكتيبة لا أبالي ... أحتفي كانَ فيها أم سواها

-٩٥-

وقال لعمرو بن معد يكرب:

١ ـ ألا أَبلغَا عَمْراً على نَأي دارِهِ

فقَـدْ قُلْتَ قَوْلاً جائِراً غيرَ مُهْتَدِ

٢ ـ أتُهْدي الهِجاءَ لامْرِئٍ غيرِ مُفْحَمٍ

وتُهْدي الوَعيدَ لامرئٍ غَيرِ مُوعِـدِ ؟

٣ ـ فإنْ تَلْقَني تَلْقَ امرأً قَد بَلَوْتَهُ

حديثاً وإنْ تَفْخَرْ عَلَيَّ تُفَنَّـدِ

٤ ـ أَلَمْ تَعْلَمَنْ ياعَمْرو أَني لَقيتُكُمْ

لدى مَـأْقِطٍ والخيلُ لم تَتَبَـدَّدِ ؟

- ٩٥ -

انظر ترجمته في ص ٣٤

ورد البيت التاسع في المعاني الكبير : ٤ : ٩٧

(٣) رواية (مط) وإنْ تفجر ، وفي الهامش : لعله تفخر ـ ح ـ

(٤) في هامش (ظ) المأقط (كمنزل) : أضيق المواضع في الحرب .

٥ ـ ومازِلْتُ أحْمي صُحْبَتي وأذودُكم

بِرُمْحِيَ حتى رُحتُ قَصْراً بِمِطْرَدِي

٦ ـ وأني رَدَدْتُ الخَيلَ صُعْراً خُدُودُها

ودَهْدَهتُ قتْلَى بينَ مَثْنى ومَوْحَدِ

٧ ـ وعَرَّدَ عني فارِساكُمْ كلاهُما

وقد عَلِما بالجَزْعِ أنْ لم أُعَرِّدِ

٨ ـ ومازالَ مِنْكُمْ رائغٌ عن مَكرِّنا

وآخرُ يكبو للجبينِ ولِلْيَدِ

---

(٥) في هامش (ظ) مطرد بوزن منبر: الرمح القصير. والقصر اسم لمنزل. (وهذا بعيد. وفي اللسان قصر: حبس ومنع. والمعنى حتى منعت نفسي برمحي).

(٦) في (مط) يرد البيت ٧

وفي هامش (ظ) صعر: ج أصعر من الصعر، وهو إمالة الخد تهاوناً من كبر: الدهدهة: الدحرجة.

(٧) في (مط) يرد البيت ٥ وفيها: بالجزع، وكلاهما مكان. وفي هامش (ظ) عَرَّدَ: أي مال وهرب.

(٨) في (مط): رائع، وفي الهامش: لعله رائغ ـ ح ـ

في (مط) يرد البيت ٦.

٩ ـ ونحنُ ضرَبْنا الكَبْشَ حتى تَساقَطَتْ
كواكِبُهُ بِكُلِّ عضبٍ مُهَنَّدِ

ـ ٩٦ ـ

ولـه :

١ ـ هَزَمْنا إذْ لَقينا جَيْشَ رِعْلٍ
وذكَوْاناً وجَمْعَ بني خُفافِ

٢ ـ وما إنْ طِبُّهم جُبْنٌ ولكِنْ
رميناهمْ بثالثةِ الأَثافي

ـ ٩٧ ـ

ولـه :

---

(٩) في هامش (ظ) الكبش : سيد القوم أو قائدهم .

ـ ٩٦ ـ

الخزانة ٢ : ١٢٢ واللسان (طب) والشعر والشعراء ٣٠١

(١) رعل بكسر الراء . في معجم قبائل العرب ٢ : ٤٣٧ رعل بن مالك : قبيلة من سليم بن منصور من العدنانية .

(٢) الطِب : بالكسر ، الشأن والعادة وفي هامش (ظ) الطَّب بالفتح العادة . وفي الشعراء : فلم يك طبهم جبناً ولكن .

١ ـ فإنْ يُقْتَلْ بنو عثمانَ فيها

فهم قَتَلوا المواليَ والصَّميا

٢ ـ وهُمْ قَتَلوا بَني الصَّبَّاحِ حتى

كأنَّ عجوزَهُم كانتْ عَقيما

٣ ـ وأبْقَتْ هذه الأيامُ منّا

ـ ولَمَ تَرْزأْ لنا إلا كريما ـ

٤ ـ فوارسَ يَطْعَنونَ الخيلَ شَزْراً

لَدى الهَيْجا ويَرْوونَ النَّديما

ـ ٩٨ ـ

وقال الأخطل :

١١
ب

ـ ٩٧ ـ

(١) في هامش (ظ) تقتل . وفي هامشها : الصميم العظيم .

٣ ـ ٤ :في (مط) ولم ترض لنا ، ورواية المخطوطة أصوب .

والبيتان متصلان . في هامش (ظ) الشَّزْر : النظر بأحد الشقين أو نظر الغضبان بمؤخر العين .

ـ ٩٨ ـ

الأخطل (٦٤٠ – ٧١٠ م) (٢٠ – ٩٢ هـ) : لقبه واسمه غياث بن غوث من بني تغلب . يكنى أبا مالك . شاعر أموي مدح الأمويين . خاصة عبد الملك والوليد ابنه ، وهو ثالث شعراء النقائض .

والقصيدة في الديوان: ٢٨٢ – ٢٨٣ ، وفي الأغاني ٨ : ٣١١(دارالكتب) .

١ ـ إذا ماقلتُ قَدْ صالحتُ قَومي

أبىَ البغضاءُ والنَّسَبُ البعيدُ

٢ ـ وأيامٌ لنــا ولَهُمْ طِوالٌ

يَعَضُّ الهـامَ فيهِنَّ الحَديدُ

٣ ـ ومُهْرَاقُ الدّماءِ بوارِداتٍ

تَبيدُ المُخْزِياتُ ولا تَبيـدُ

٤ ـ هُما أخَوانِ يَصْطَلِيانِ ناراً

رِداءُ الحربِ بَيْنَهُما جَديدُ

ـ٩٩ـ

وقال الفَرَزْدَقُ :

---

(١) في الديوان والأغاني : صالحت بكراً ، وفي الديوان: أبى الأضغان.

(٣) في الديوان : المخزنات . واردات : هضبات صغار ، ويوم واردات بين بكر وتغلب . خبره في الأغاني ٥ : ٥٣ (دار الكتب) .

(٤) في الديوان : رداء الموت .

ـ ٩٩ ـ

هو همــام بن غالب بن صعصعة بن ناجية (٢٠ ـ ١١٠ هـ) من تميم . كان جده صعصعة عظيم القدر في الجاهلية واشترى ثلاثــين موؤودة فأحياها ثم أتى النبي (ص) فأسلم . وأما غالب أبو الفرزدق فكان سيد بادية تميم وكان أعور. وإنما لقب الفرزدق لغلظه وقصره، وكان شعره قاموساً للغة العربية .

الأبيات في الديوان : ٢٠٠

١ - مِنّا الكَواهِلُ والأَعْناقُ تَقْدُمُها

والرَّأسُ مِنّا وفيه السَّمْعُ والبصرُ

٢ - ولا نُحالِفُ غيرَ اللهِ مِنْ أَحدِ

إلا السُّيوفَ إذا ما اَغْرَوْرَقَ النَّظَرُ

٣ - أَمّا العدُوّ فإنّا لانَلِينُ لَهُ

حَتّى يلينَ لِضِرْسِ الماضِغِ الحَجَرُ

— ١٠٠ —

ولـه :

١ - أتُوعِدُني قَيْسٌ وَدُونَ وَعيدِها

بُزاةُ تَميمٍ والعَوادِي من الأُسْدِ

---

(٢) في الديوان : إلا الله .. غير السيوف . في هامش (ظ) اغرورق النظر : أي دمع كأنه غرق في دمعه .

- ١٠٠ -

في الديوان : ١٧٧ - ١٧٨ في هجاء الراعي النميري .

(١) في الديوان : ثراء تميم .

٢ ـ سَأُهْدِي لِعاوي قيس عَيْلانَ إذْ عَوى
لِشِقْوتِهِ بعضَ الدَّواهِي ألـــتي أُهْدِي

٣ ـ أَحينَ أعاذَتْ بِي تميمٌ نساءَها
وُجرِّدتُ تَجْرِيدَ اليَماني مِنَ الغِمْدِ

٤ ـ تَمَنَّى ابنُ راعي الإبْلِ حَرْبِي وَدُونَه
شَماريخُ مِنْ مَجْدِ تَشُقُّ على العَبْدِ

٥ ـ شماريخُ لَوْ أَنَّ النُّمَيْرِيَّ رامَها
رأى نَفْسَهُ فيهـا أَذَلَّ مِنَ القِرْدِ

ـ ١٠١ ـ

وقال نُفَيْعُ بْنُ صَفّار للأخْطَل :

---

(٢) في الديوان : إحدى الدواهي .

(٣) أعاذت : حمت .

(٤) في الديوان : شماريخُ صعبـاتٌ في (ظ) يشق على العبد . وفي هامشها الشماريخ : أعالي السحاب ، أو رأس الجبل (مفردها شمروخ وشمراخ) .

ـ ١٠١ ـ

هو نفيع بن صفار المحـاربي ، ويسميه البكري (٥٣٣) نفيـع بن سالم ابن صفار : شاعر أموي هاجى الأخطل ورد عليه .

والأبيات في نقائض جرير والأخطل : ٣٩

١ ـ أبا مالِكٍ لايُدْرَكُ الوِتْرُ بالخَنا

ولكِنْ بأطْرافِ الرُّدَيْنِيَّةِ السُّمْرِ

٢ ـ وإنَّ نداماكَ الذينَ خَذَلْتَهُمْ

أبا مالكٍ عِنْــدَ المواساةِ والصَّبرِ

٣ ـ ظَلِلْنا نُفَرّي بالسيوفِ رُؤُوسَهُمْ

ولا حَيَّ يفْري بالسيوفِ كَمْا نَفْري

٤ ـ إلى أنْ تَرَوَّحْنا نَسوقُ نساءَهُمْ

وما خَمَشُوا فينا بِنابٍ ولا ظُفرِ

٥ ـ فإنْ تَكُ أبْقَتْكَ الحوادثُ بَعْدَهُمْ

وأُلْبِسْتَ ثوبَ الأمْنِ من حيثُ لاتَدْري

٦ ـ فما كُنْتَ فيما بيننا غَيْرَ ثَعْلَبٍ

إذا خافَ ضَمَّتْهُ الشِّعَافُ إلى العُفْرِ

---

(١) أبو مالك كنية الأخطل.

(٤) في (مط) : ولا

(٦) في (مط) والنقائض: الغفر ، وفي هامش (ظ) الشعاف ج شعفة محركة : وهي رأس الجبل . والغفر ج أغفر : وهو من الظباء ما خالط بياضه حمرة . والعفر بالكسر والضم : ذكر الخنازير .

- ١٠٢ -

وقال السَّمْهَرِيُّ العُكْلي وهو من اللصوص :

١٢
أ

١ - نَجَوْتُ ونَفْسي عِنْدَ ليلى رَهينةٌ
وَقَدْ عَمَّني داجٍ من الليلِ دامسُ

٢ - ولو أَنَّ لَيلى أبصرتْنيَ غُدْوَةً
وَصَحْبي والصفَّ الذينَ أُمارسُ

٣ - إذنَ لَبكَتْ ليلى عَلَيَّ وأَعْوَلَتْ
وما نالتِ الثوبَ الذي أنا لابِسُ

- ١٠٣ -

وقال الأَغلبُ العجلي :

- ١٠٢ -

السمهري العكلي : هو ابن بِشر بن أُقَيش بن مالك بن الحارث بن أقيش العُكلي . أبو الديل . شاعر لص خبيث . كان نجم في أيام عبد الملك ، وعَمّ أذاه فقتله عثمان بن حيان المُري أمير المدينة أيام الوليد .

(١) في (مط) : وقد غمني .

- ١٠٣ -

الأغلب العجلي : راجز جاهلي اسلامي . وهو الأغلب بن جُشَم من سعد بن عجل بن لجيم ، وهو أحد المعمّرين . عُمر في الجاهلية عمراً طويلاً ، وأدرك الاسلام فحسن اسلامه وهاجر واستشهد في وقعة نِهاوَنْد .

١ ـ نحن بني عجلٍ إذا احمرّ الحَدَقْ

ولَبِسَ الأبطـالُ ماذِيَّ الحَلَق

٢ ـ وثارَ للحربِ عَجاجٌ فَسَمَقْ

نَحْمي الذِّمارَ حينَ لايَحْمي الفرِق

ـ ١٠٤ ـ

وله :

---

(١) في (مط) : بنو . وفي هامش (ظ) الماذي : السلاح من الحديد . وبالهاء الدرع اللينة . الحلق جمع حلقة : الدرع .

(٢) في هامش (ظ) سمق : علا . الذمار بالكسر : مايلزم حفظه وحمايته .

ـ ١٠٤ ـ

في حماسة أبي تمام ١ : ١٨٤ والكامل لابن الأثير ١ : ٣٦٩ . والأول والأخيران في اللسان (زور) وفي الحماسة البصرية ١ : ١٠٣ والجمهرة ٣ : ١٧ والنقائض : ٢٠٠٧ والكامل : ٢١٥ و ٦٢١ والأغاني ١٤ : ٤٤ساسي١٥ : ٢٥٤ (دارالكتب) وابن أبي الحديد ٣ : ٢٥١ انها لرُشَيْد بن رُمَيْض العنزي ، وصحفت الى العنبري . وروي بعضها للأخنس بن شهاب ، وجابر بن حني التغلبي . انظر سمط اللالىء : ٧٢٩ . وفي العقد ٣ . ٣٤٣ وفي الأغاني أن هذا الشعر قاله رشيد في الحُطَمْ وهو شريح بن ضبيعة : حين نجا بأصحابه في مفازة ليس فيها ماء . وعزيت للأغلب العجلي، وثمانية اشطار منها للخنساء (ديوانها ط مصر ١٨٨٨) انظر السمط ٢ : ٨٠١ ـ ٨٠٢ وفي الابدال ٢ : ٨٩ والبُهَمْ : كصُرَد جمع بهمة : وهو الشجاع الذي لا يهتدى من أين يؤتى .

١ ـ جاؤوا بِشَيْخِهِمْ وجِئْنا بالأَصَمْ

شَيْخٍ لنـــا مُعاودٍ قَتْلَ البُهَمْ

٢ ـ مؤيّدِ الخَلْقِ إذا هَمَّ عزَمْ

يُمَكِّنُ السيفَ إذا الرُّمحُ انقصَمْ

٣ ـ فدىً لَهُ من طالبٍ خالي وعَمْ

إذ رَكِبَتْ ضَبَّةُ أعْجَازَ النَّعَمْ

٤ ـ وَلَّوْا سِلالاً واَتَّقَوْنا بالحُرَمْ

واَسْتَمْطَرُوها دِيَماً بَعْــدَ دِيَمْ

٥ ـ يَوْماً فجاءَتْهُمْ شآبيبُ بِــدَمْ

هــذا أَوَانُ الحَرْبِ فاَشتدّي زِيَمْ

٦ ـ قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ

لَيسَ براعي إِبــلٍ ولا غَنَمْ

---

(٤) في هامش (ظ) شلالا بالشين .

(٥) في هامش (ظ) الزيم : ما تفرق من اللحم والدواب .

(٦) في هامش (ظ) اللف : خلط الكتيبتين في الحرب . والحطم والحطمة: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض .

٧ـ ولا بِجَزَّارِ على ظَهْـــرِ وَضَمْ
كانَتْ تميمٌ مَعْشراً ذوي كَرَمْ

٨ـ غَلْصَمَةٌ من الغَلاصيمِ العُظَـــمْ
قـــد قاتَلوا لَوْ يَنْفُخُونَ في فَحَمْ

ـ ١٠٥ ـ

ولـه :

١ ـ نَحنُ جَلَبْنا الخَيْلَ من غوارِ
شَوازِباً يِقْـذِفْنَ بالأمهـــارِ

---

(٧) الوضم : خشبة الجزار .

(٨) في هامش (ظ) الغلصمة : الجمـــاعة . في (مط) الغلاصيم وفي حاشية الابدال : الغلاصم .

- ١٠٥ -

(١) في (مط) وردت الأبيـات كما ذكرنا ، وفي (ظ) و (ح) قدم البيت الثالث على البيت الثاني .

وفي هامش (ظ) شوازباً : ج شازب وهو الضامر اليابس أو الخشن . ويقذفن بالأمهار : أي بأولادهن .

٢ - تَرْدِي بنـــا طوامحَ الأَبْصارِ

يَحْمِلْنَ تَحْـــتَ الرَّهجِ المُثـــارِ

٣ - كُلَّ كريمٍ في الوَغى مِهْصارِ

أَهلَ النّـــدى والحِـلْمِ والوَقارِ

٤ - كَمْ فيهِمُ من بَطَـلٍ مِغْوارِ

أَشْعَـــثَ قَـــدْ لِيحَ من الغِوارِ

٥ - تَنْشَقُّ عَنْهُ ظُـــلَمُ الغِمارِ

تَمَـزُّقَ الليلِ عَنِ النَّهـــارِ

- ١٠٦ -

وقال أبو النّجمِ العِجليُّ :

---

(٢) في هامش (ظ) تردي : أي ترمي .

(٣) وفي هامش (ظ) مهصار : أي أسد .

(٤) وفي هامش (ظ) المغوار : أي بيّن الغوار يعني كثيره . ليح يقال لاحه العطش أو السفر : غيّره .

(٥) في هامش (ظ) : الغمار ج غمرة أو غمير وهم جماعة الناس .

١ ـ نَحْنُ غَداةَ الجَمْعِ إذْ تَحَزَّبا

كُنَّا قُدا ماهُمْ وكانوا الذَّنَبا

٢ ـ ويومَ ذي قارٍ فَضَلْنا العَرَبا

إنا إذا داعي الصَّباحِ ثَوَّبا

٣ ـ طِرْنا على الخَيْلِ فجاءَتْ خَبَبا

ـ ١٠٧ ـ

وقال المُرّارُ بنُ سُلافَةَ العِجليُّ :

١٢
ب

ـ ١٠٦ ـ

(١) ابو النجم العجلي (... ـ ١٣٠ هـ) هو الفضل بن قدامة من بني عجل ، ومن رجاز العرب المشهورين ، كان ينزل بسواد الكوفة في موضع يقال له الفرك . أقطعه إياه هشام بن عبد الملك ، وقد راجز أبو النجم العجاج مرة وانتصر عليه .

(٢) في (ظ) و (ح) فصلنا وهو تصحيف .

(٣) في هامش (مط) : لعله جالت .

ـ ١٠٧ ـ

المُرار بضم الميم كما ضبطه معجم الشعراء ، والأبيات قالها في وقعة ذي قار التي حضرها ، وهو في المعجم ابن سلامه لاسلافة ذكره ابو بشر الأموي وقال انه مخضرم . جاهلي اسلامي .

والأبيات في معجم الشعراء : ٤٠٩ . والإصابة ٣ : ٤٦٤ .

١ ـ كَسَوْنا الأَضْجَمَ الضَبِّيَّ ، لَمّا
أَتانا ، حَدَّ مَصْقولٍ رَقيقِ

٢ ـ أَسَرْنا مِنْهُمُ تِسعينَ كَهْلاً
نَقودُهُمُ على وَضَحِ الطَّريقِ

٣ ـ وجاءُوا كالنَّعامِ وأَسْلَمونا
إلى خَيْلٍ مُسَوَّمَةٍ ونوقِ

ـ١٠٨ـ

وقال عبدُ العُزَّى بنُ وديعةَ المُزَنِيُّ :

١ ـ ولَمّا أَنْ رَأَيتُ الحَيَّ رِيعوا
وَأَسْلَمَ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الغَيورُ

---

(١) في (مط) و (ح) الأضخم ، وفي معجم الشعراء و (ظ) الأضجم . وفي هامش (مط) : كذا في النسختين والصواب الأضجم بالجيم . قتل قبل يوم ذي قار ـ ك .

(٣) في معجم الشعراء : دَنوق ، وهي أقرب .
وفي الإصابة : وجاءوا كالبغال .

٢ ـ تَنادَتْ عُصبَــةٌ من وُلْدِ ثَوْرٍ
مناكِبُها غــداةَ الرَّوْعِ زُورُ

٣ ـ وقُلْنا يالَأَشْجَــعَ لاتُضيعوا
ذِمارَكُمُ ، ومِرْجَلُنــا تَفُورُ

٤ ـ كَأَنَّ سيوفَنــا فينا وفيهِمْ
سَحابٌ يَسْتَهِــلُّ ويَسْتَطِيرُ

٥ ـ كأَنَّهمُ وَقَد وَلَّوْا سَحــابٌ
لَهُ زَجَــلٌ تُكَرْكِرُهُ الدَّبورُ

ـ ١٠٩ ـ

وقال زُهيرُ بن أُبي وَهْبٍ المخزومي يعتذرُ من فرارِهِ يومَ بدر:

ـ ١٠٨ ـ

(٢) في هامش (ظ): زورج أزور : وهو المائل في شق إذا اشتد السير، وإن لم يكن في صدره ميل .

(٥) في (مط) : زحل وفي هامشها لعله زجل بالجيم . وفي هامش (ظ) الزجل : الصوت . والكركرة : إعادة الشيء مرة بعد أخرى .

ـ ١٠٩ ـ

في الإصابة رقم : ٢٨٢٢ زهير بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي . =

١ ـ لَعَمْرُكَ ماوَلَّيتُ ظَهري مُحَمَّداً

وأصحابَه جُبناً ولا خِيفةَ القَتْلِ

٣ ـ ولكنَّني قَلَّبتُ أمري فَلَمْ أجِدْ

لسيفي غَناءً إنْ ضَرَبْتُ ولا نَبلي

٣ ـ وَقَفتُ فَلَمَّا خِفتُ ضَيْعَةَ مَوْقِفي

نَجَوْتُ كَضِرْغامٍ هِزَبْرٍ أبي شِبْلِ

٤ ـ ثَنى عِطفَهُ عَنْ قِرْنِه حينَ لَمْ يَجِدْ

مَسَدّاً ، وقِدْماً كانَ ذلكَ مِنْ فِعْلي

= وكان يؤذي النبي (ص) بالعداوة . ولم نجد زهيراً غيره من بني مخزوم .

والأبيات في البحتري : ٤٠ والسيرة ٢ : ٢٠٨ وابن ابي الحديد ١٣ : ٢٨٩ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٠٤ والحماسة البصرية ٢ : ٧٨ ومنها التخريج لهبيرة بن أبي وهب المخزومي ، وفي الاشتقاق شرح هارون : ١٥٢ « ومن فرسانهم هبيرة بن أبي وهب وكان زوج أم هانىء بنت أبي طالب فأسلمت وثبت على الشرك . » ومثله في نسب قريش بتحقيق ليفي بروفنسال ٣٩ و ٣٤٤ ، وهرب هبيرة من الإسلام الى نجران حتى مات بها كافراً . وفي محاضرات الراغب ٢ : ١٠٤ لزهير يعتذر من فراره يوم بدر ويبكي عمرو بن عبد ود .

(٢) الغَناء بالفتح : النفع والجدوى .

- ١١٠ -

وقال دِرْهَمُ بن زَيْدٍ الأوْسي :

١ - مَنَعْنا على رَغْمِ ابنِ عَجْلانَ ضَيْمَنا
بِمُرْهَفَةٍ كالمِلْحِ مُحْدَثَةِ الصَّقْلِ

٢ - ضَرَبْنَاهُمُ حتى اسْتَبَاحَتْ سُيوفُنا
حِماهُمْ ، فَوَلَّوْا هاربينَ من القَتْـلِ

٣ - وَرَدَّ سَراةَ الأَوسِ ما قالَ مالِكٌ
بِضَرْبٍ كَأَفْواهِ المُعَبَّدَةِ الهُـدْلِ

- ١١٠ -

درهم بن زيد الأوسي : هو درهم بن زيد بن ضبيعة ، شاعر اسلامي ، وهو أخو سمير من بني عوف من الأوس ، وكان سمير قد قتل جاراً لمالك بن العجلان . فأبى مالك إلا أن يقتله به ، فقال درهم هذا الشعر محاماة لأخيه سمير ، مخاطباً بذلك مالك بن عجلان .

(٣) في (ظ) و (ح) المعتدة . وفي (مط) المعبدة . وفي هامش (ظ) المعتدة : المعدة .

والهُدْل (ج) هادل واهدل : وهو البعير الذي استرخى مِشفره . والمُعَبَّدة : الابل المطلية بالقطران أو المذلّلة .

وقال مِقيَس بنُ صُبابَةَ الكِناني :

١ - أَلاَ أَبْلِغْ طَوائِفَ آلِ بَكْرٍ
وَعبْدَ اللهِ إذْ نَزَلُوا الشَّآمـــا

٢ - بما لاقَتْ سَراةُ بني قُصَيٍّ
غداةَ الشِّعْبِ إذ كَرِهوا الزِحاما

$\frac{١٣}{أ}$ ٣ - نسوقُهُمُ بِبِيضِ الهِنْدِ سَوْقاً
يُصَدِّعْنَ الجماجِمَ والعظامـــا

٤ - كأَنَّ رَعيلَهُمْ في كُلِّ وادٍ
نَعامٌ جافِلٌ يَبْغي نَعامـــا

- ١١١ -

مِقيَسُ بنُ صُبابةَ الكِناني : (ومِقيس زنة مِنبَر في القاموس واللسان وهامشه) وصُبابة : أمه ، وأبوه حزن بن سيار ، كان مع أخواله بني سهم ثم رأى منهم بعض مايكره فخرج عنهم . وقال ابن الكلبي: هو مِقيَسُ بن صُبابة بن حزن ... أسلم ثم ارتد فأهدر النبي (ص) دمه فقتل يوم فتح مكة . قتله نُميلة بن عبد الله من قومه . فقالت أخته في قتله :

لعمري لقد أخزى نميلةُ رهطَه   وفجّع أضياف الشتاءِ بمِقيَسِ

(انساب الأشراف ١ : ٣٥٩) .

(٤) في هامش (ظ) الرعيل : العيال والقطعة من الخيل .

-١١٢-

وله :

١ ـ صَبَحْناهُمْ بِأَرْعَنَ مُشْمَخِرٍّ
يَكادُ يُزيلُ أركانَ الجِبالِ

٢ ـ فَوَلَّوْا والرماحُ لها صَريفٌ
بأيدي القَوْمِ في قَصَرِ الرِّجالِ

٣ ـ وَقَدْ عَلِمَتْ سُعادُ بأَنَّ قَوْمي
هُمُ أَهْلُ التَكَرُّمِ والفَعَالِ

٤ ـ وأَنَّهُمُ إذا ما الحَرْبُ شُبَّتْ
تَساعَوْا نَحْوَهـا مِثْلَ السَّعالي

-١١٢-

(١) في هامش (ظ) الأرعن : الجيش . والمشمخر : الجبل العالي .

(٢) في (مط) :بأيدي القوم حتى قصر الرجال وفي هامشها : لعله في فقر الرجال .والقَصَر ج قَصَرة بالفتح : أصل العنق إذا غلظت .

(٤) في هامش (ظ) السعالي ج سعلاة : الغول أو ساحرة الجن .

وقال آخر :

١ - وَلَّتْ رِجالُ بني بَكْرٍ يَسُوقُهُمُ
لَيْثٌ لأَقرانِهِ في الحَرْبِ مُعْتَنِقُ

٢ - كَمْ فيهِمُ يَوْمَ ذاكُمْ من مُوَلْوِلَةٍ
إنسانُ مُقْلَتِها في دَمْعِها غَرِقُ

٣ - لما رَأَوْنا بذي ضالٍ نُقيمُ لَهُم
ضَرْباً لَهُ أُمَّهاتُ الهامِ تَنْفَلِقُ

٤ - وَلَّتْ جماعَةُ شيبانٍ تَطيرُ بِهِم
جُرْدٌ مُسَوَّمَةٌ أقرابُها لُحُقُ

٥ - وأفْلَتَ المَرْءُ عوفٌ مِن أسنَّتِنا
يَعدو بِهِ سابِحُ الرِّجلينِ مُنْطَلِقُ

- ١١٣ -

(٣) ذو ضال : اسم مكان .

(٤) الأقراب ج قُرب وقُرُب : وهي الخاصرة . اللُّحُق ج لاحق : وهو الضامر .

٦ - أَبْلِغْ قُرَيْشاً - إذا ماجِئْتَ نادِيَها -

أَنَّ الشَّجاعَةَ منـا والندى خُلُـقُ

- ١١٤ -

وقال العاصي بن وائل السَّهْمي في وقعة كانت لقريش على قيس :

١ - لما أَتَيْنَا بني عَيْـلانَ قاطِبَةً

قَدْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُم لِلْحَيْنِ واخْتَلَفُوا

٢ - فَعَايَنُوا جَحْفَلاً كالمَوْجِ زَيَّنَهُ

بِيضُ الصَّوارِمِ والماذِيُّ والحَجَفُ

٣ - يَمْشُونَ مَشْيَ الجِمالِ البُزْلِ سامِيَةً

جُرْدَ المناكِبِ في أعناقِها هَيَفُ

- ١١٤ -

العاصي بن وائل السهمي (أو العاص) : من قريش ؛ أحد الحكام في الجاهلية . كان نديماً لهشام بن المغيرة . وادرك الاسلام وظل على الشرك .

(١) في (ظ) : غيلان ... واختلفوا .

(٢) في (ظ) و (ح) جُحف . وفي (مط) الححف . وفي هامشها: لعل الصواب الحجف . والحَجف : جمع حَجَفَة .وهي الترس من جلد بلا خشب ولا عقب .

٤ ـ فَرَّتْ سُلَيْمٌ وقِدْماً قالَ قائِلُهُمْ :

فِرِّي سُلَيْمُ فإنَّ المَوْتَ مُزْدَلِفُ

٥ ـ فكانَ يومٌ هَوَتْ فيه سَراتُهُمُ

وخامَتِ الميلُ والأكْفالُ فانْكَشَفُوا

٦ ـ وأَدْبَرَتْ هَرَباً كَعْبٌ وإخوَتُها

وابنا بَغيضٍ، وكَعْبٌ مَعْشرٌ كُشُفُ

٧ ـ وقالَ عوفٌ، وفيهِ الرمحُ مُعْتَرِضٌ:

يا قَيْسُ أينَ؟ فما عاجُوا وما عَطَفُوا

٨ ـ وقالَ قائِلُهُمْ ـ والموتُ يَرْهَقُهُمْ ـ :

أَسرَفْتُمُ . فَأَجَبْنا : إننا سُرُفُ

---

(٤) ازدلف : اقترب .

(٥) خام : نكص ، وجبن ، وكاد كيداً فرجع عليه . والميل جمع أميل : من يميل على السرج في جانب ، ومن لاترس معه او لا سيف أو لا رمح والجبان . والأكفال جمع كِفل : وهو من لا يثبت على الخيل ، والرجل يكون في الحرب همته التأخر والفرار .

(٦) في (مط) : بنو بغيض . والكشف : جمع أكشف وهو المنهزم في الحرب .

(٧) في (مط) و (ح) : ولا عطفوا .

(٨) في (مط) : يرمقهم . وهو تصحيف .

- ١١٥ -

وقال أعشى قيس : ميمونُ بن قيس ، في الحرب التي كانت بين العرب والفرس ، وهو اليوم الذي قال فيه رسولُ الله صلى الله عليه وسلم : « اليومَ انتصفتِ العربُ مِنَ العَجَم » :

١٣ ب

١ ـ فِدىً لبني ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ناقتي
وراكبُها يومَ اللِّقــاءِ وقلَّتِ

٢ ـ هُمُ ضَرَبُوا بالحِنوِ حِنوِ قُراقِرٍ
مُقَدِّمَــةَ الهَامَرْزِ حَتَّى تولَّتِ

- ١١٥ -

الأعشى الأكبر : هو ميمون بن قيس من بكر بن وائل يكنى أبا بصير ، من اعلام الشعراء في الجاهلية وفحولهم . وكانت العرب تسميه « صناجة العرب » أدرك الإسلام في آخر عمره ورحل الى النبي (ص) يريد الاسلام . فلما أتى مكة قيل له : انه يحرم الخمر فقال : أتمتع منها سنة ثم أسلم ، فمات قبل ذلك في قرية من قرى اليمامة (... ـ ٦٢٩ م) .

القصيدة في أمالي ابن الشجري (٢ . ١٦٥ حيدر آباد) . وفي شعراء النصرانية : ٣٨٥ ، وفي الديوان : ١٧٩ ، وفي الطبري ٣ : ٢١١ . وبعضها في معجم البلدان ٣ : ٣٥٢ ـ ٣٥٣ و ٧ : ٤٤ ، وفي الحيوان ٤ : ٣٣٨ .

(١) في (ظ) و (ح) فتى ، وهو تصحيف .

(٢) في معجم البلدان : =

٣ ـ فللّهِ عَينا مَنْ رأى من عِصابةٍ

أَشدَّ إذا خامَ الكماةُ مِن التي

٤ ـ أتتنا مِنَ البطحاءِ يَبرُقُ بيضُها

وقد بَذَختْ فُرسانُها وأدَلَّتِ

٥ ـ فثارُوا وثُرْنا والمنيةُ بيننا

وهاجتْ علينا هَبوةٌ فتجلَّتِ

٦ ـ نُحاسيهمُ كأساً من الموتِ مُرَّةً

وقَدْ رُفِعتْ راياتُهُمْ فاستقلَّتِ

= وصبحهم بالحنو حنو قُراقر وذي قارها منها الجنود ففلَّتِ

الحنو : كل منعرج ، ويوم الحنو من أيام العرب ، وحنو ذي قار وحنو قراقر واحد . والهامرز : قائد الفرس .

(٣) في الديوان : أشد على أيدي السقاة من التي .

(٤) في الديوان : أتتهم ... وقد رُفِعَت راياتها فاستقلتِ .

وفي الحيوان : .... وقد رفعت نيرانها فاستقلتِ .

في (مط) : أتينا . وفي هامشها : لعله أتتنا . وبذخت : تاهت وتكبرت .

(٥) في الديوان : غمرة .

(٦) في الديوان : اذا قوم ... وقد بذخت فرسانهم وأدلتِ .

وفي (ح) مزة .

٧ - بأيديهمُ البِيضُ الخِفافُ وَفوقَهُمْ
من البِيضِ أَمثالُ النجومِ تَدَلَّتِ
٨ - فَمَرّ على الهامَرْزِ وَسْطَ بُيوتِنا
شآبيبُ مَوتٍ أسبَلَتْ فاسْتَهَلَّتِ
٩ - لَعَمْرُكَ ما شَفَّ الفَتى مثلُ هَمِّهِ
إذا حاجةٌ بين الحيازيمِ حَلَّتِ

- ١١٦ -

وقال وَدّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ المازِنيُّ :

١ - لقد عَلِمَتْ فَزارَةُ يومَ قَوٍّ
بأنّ فوارسي صُدُقُ الطِّعانِ

---

(٧) في الديوان : سوابغهم بيض جفاف ... استقلت .

(٨) في الديوان : فجادت على الهامرّز وسْط بيوتهم .

(٩) في هامش (مط) : ن جلّت .

- ١١٦ -

وَدّاك بن ثُمَيْل المازني : شاعر من الفرسان ، ممن اختار لهم أبو تمام في الحماسة . جاهلي على الأغلب .

(١) في (مط) : قَرٍّ . وهو تصحيف .

٢ ـ قَتَلْنا مالكاً وأبا شُرَيْحٍ
تَرَكْناهُ يَكُوسُ على الجِرانِ

٣ ـ وأَفْلَتَنا عُيَيْنَةُ وهْوَ كابٍ
على جَرْداءَ تَطغُى في العِنانِ

٤ ـ ولو آسى فوارِسَهُ بِضَرْبٍ
لَراحَ مع الفَوارِسِ وَهْوَ عانِ

ـ ١١٧ ـ

وقال أبو جِلْدَةَ اليَشْكُرِيُّ :

---

(٢) يكوس على الجران : يتقلب على مقدمة عنقه ؛ وأصله للبعير .
(٤) العاني : الأسير .

- ١١٧ -

أبو جلدة اليشكري : احد بني عدي بن جشم ... بن وائل . شاعر خبيث أموي .

والبيت الأول في الاغاني ١١ : ٣١٨ من قصيدة في تسعة ابيات قالها أبو جلدة للقعقاع بن سويد حين تولى سجستان ، فأرجف الناس به وأرجف ابو جلدة معهم ، فتهدده القعقاع فكتب إليه القصيدة .

١ ـ تَهَدَّدني القَعْقَاعُ في غَيرِ كُنْهِهِ
فَقُلْتُ لَهُ : بَكْرٌ إذا رُمْتَني تُرْسي

٢ ـ لَعَمْري، لئِن أَوْعَدْتَني ما ذَعَرْتَني
فَدونَكَ، فاْغضَبْ، إن غَضِبْتَ، على الشَّمْسِ

ـ ١١٨ ـ

وقال سَعْدُ بنُ ناشِبٍ المازنيُّ :

١ ـ أَتَيْمَ اللاَّتِ ، ما بالُ الوَحيدِ
يُقَعْقِعُ لي ٱلتَّهَدُّدَ مِنْ بَعيدِ

٢ ـ ويُوعِدُ مازِناً بِكُمُ ، وأنتُمْ
مَحَلُّ الذُّلِّ واللُّؤمِ التَّليدِ

---

(١) الكنه : الحقيقة والوقت . وبكر القبيلة المعروفة وهي له ترس يحميه .

- ١١٨ -

سعد بن ناشب المازني : هو سعد بن ناشب بن معاذ من مازن ... ابن تميم . شاعر إسلامي ، وكان ابوه ناشب أعور ، وكان من شياطين العرب ، وهو صاحب يوم الوقيط في الإسلام بين تميم وبكر .

(١) قعقع : صوّت

٣ ـ إذا ما مـازِنٌ دَلَفَتْ إلَيْكُم
بِأُسْـدٍ لا تُنَهْنَـهُ بالوَعيـدِ

٤ ـ يُبيحُونَ السُيوفَ ـ إذا اشْمَعَلّتْ
مَنايا الحربِ ـ أحرارَ الخـدودِ

ـ ١١٩ ـ

١٤ / أ

وقال حُذَيفَةُ بنُ أُنَسٍ الهُذَلِيُّ :

١ ـ أَتُوعِدُنا كَلْبُ بنُ عَوْفٍ بِخَيْلِها
عَليها العَذاري يومَ شَدّتْ وكَرَّتِ

---

(٣) دلفت الكتيبة في الحرب : تقدمت .

(٤) اشمعلّ : انتشر ونار ، وفي الطلب : بادر فيه وتفرّق .
وحرار الحدود مفعول ثـان ليبيحون

ـ ١١٩ ـ

في النسخ : حُذيفَةُ بنُ أسَدٍ الهُذلي : وهوفي (ديوانالهذليين) حذيفة ابن أنس (لا أسد) أحد بني عامر بن عمرو بن الحارث من هذيل . شاعر مخضرم وصححناه من الديوان وفي هامش (مط) : هو حذيفة بن أنس كذا صح اسم الشاعر وان كان الغلط في النسختين لـ . والأبيات في ديوان الهذليين : ٢٦ ـ ٢٩ والثالث في البلدان (الشباك) .

(١) في الديوان :
وتوعدنا كلب ... عليهـا الحسار حيث شدّت .

٢ ـ ونحنُ بنو حَرْبٍ تَرَبّتْ صِغَارُنا

إذا مـا اسْتُدِرّتْ بالأسِنَّةِ ، دَرّتِ

٣ ـ وقَدْ هَرَبَتْ مِنّا مَخـافةَ بأسِنا

جَذيمَـةُ مِنْ ذاتِ الشِّبَـاكِ فَمَرّتِ

٤ ـ وهل نحنُ إلاّ أهلُ دارٍ مُقيمـةٍ

بنَعْمانَ ، مَنْ عَادَتْ من الناسِ ضَرّتِ

ـ ١٢٠ ـ

وقال كَعْبُ بنُ مالِكٍ الخَزْرَجيُّ :

---

(٢) في الديوان :

نشأنا بني حرب تربت صغارنا   اذا هي تمرى بالسواعـــد كرّتِ

وفي هامش الديوان : ورد هذا البيت في السكري هكذا :

وكنا بني حرب تربتْ صغارُنا   إذا هي تمرى بالأسنّةِ عرّتِ

(٣) في هامش الديوان رواية عن السكري :

وقد هربتْ منا مخافة شرّنا   ...

(٤) في الديوان :

وما نحن إلا   ...

ونعمان بفتح النون : واد قرب مكة .

١ - قَضَيْنا من تِهامَـــةَ كُلَّ إِرْبٍ
وخَيْـــبَرَ ثُمَّ أَجْمَمْنا السُّيُوفا

٢ - نُخَيِّرُهـــا ولو نَطَقَتْ لَقالَتْ
قواطِعُهن : دَوْساً أو ثَقيفـــا

- ١٢٠ -

كعب بن مالك بن ابيّ بن كعب .. بن جشم بن الخزرج . ويكنى أبا عبد الله : شاعر رسول الله (ص) ، مات في خلافة علي بن أبي طالب بعد أن كف بصره وهو احد السبعين الذين بايعوا بالعقبة ، وشهد المشاهد كلها إلا بدراً .

والأبيات من قصيدة فيها ٢٥ بيتا في ديوانه : ٢٣٤ - ٢٣٧ ، وفي المحاسن والمساوىء : ٤٣٠

وهي ايضاً في زهر الآداب ١ : ٢٧ والعقد ٣ : ٣٨٤ ونهاية الأرب ١٨ : ٢٧ ومعجم البلدان (وج) ومرآة الزمان : ٤٣ (اخبار سنة ٢٢٥) في ٤ أبيات وشرح ابن أبي الحديد ١٧ : ٢٠٧ وواحد في اللسان (أرب) .

(١) في النسخ ريب وفي هامش (مط) لعله : ارب - ح - وهذا أفضل . وفي زهر الآداب : كل حق . وعند النويري : كل وتر ، وفيها هذا البيت وتاليه . وفي المرآة واللسان : كل ريب . وفي العقد : كل نحب .

(٢) في العقد : قواضبهن ، في المرآة : نسائلها . وفي (ظ) و (ح) : نخبرها - والتصحيح من (مط) ودوس : بطن من شنوءة من الأسد وثقيف : قبيلة كبيرة منازلها في الحجاز .

٣ ـ فَلَسْتُ لِحاصِنٍ إنْ لَمْ أزِرْكُمْ
بِساحَــةِ دَارِكُمْ منـا أُلوفا

٤ ـ بِأَيْدِيهِـمْ صوارِمُ مُرْهَفاتٌ
تُذيقُ المُصْطَلِينَ بِهـا الحُتوفَا

٥ ـ وتَنْتَزِعُ العُروشَ عروشَ وَجٍّ
وتُصْبِحُ دارُكُمْ مِنْكُمُ خُلوفـا

ـ ١٢١ ـ

وقالَ رجلٌ مِنْ مُحارِبٍ :

١ ـ أيا راكباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
خِداشاً وعَبْــدَ اللهِ ما أنا قائِلُ

٢ ـ فلا تُوعِدُونا بالحُروبِ فإنّنا
لَدَى الحَرْبِ أُسْدٌ خادِراتٌ بَواسِلُ

---

(٣) في المرآة والمعجم : فلست لمالكٍ ، وفي الديوان : لحاضن

(٥) وَجٌّ : في المعجم بالفتح ثم التشديد ... مكان ما بالطائف . في الصحاح : حي خلوف غيب . والخلوف أيضاً الحضور المتخلفون من الاضداد . في المعجم : وتصبح دوركم منا خلوفا .

ـ ١٢١ ـ

٣ ـ وقد عَلِمَتْ قَيسُ بنُ عيلانَ أَنَّنا
لَدَى الحَرْبِ أَيْمانٌ وأَنْتُمْ شَمائِلُ

٤ ـ على عَهْدِ ذي القَرْنَيْنِ كُنَّا وقَبْلَهُ
وذِكْرُ بني العَنْقَاءِ في النَّاسِ خامِلُ

ـ ١٢٢ ـ

وقال آخر:

١ ـ إنْ تُوعِدونا بِشَيْبانٍ وجمعِهِمُ
وجمعِ قيسٍ وتَيْمِ اللاتِ إذْ حَشَدُوا

٢ ـ فَنَحْنُ مَنْ خَبَرَتْ قيسٌ ومن عَلِمَتْ
في النائِبـاتِ ، ونحنُ الموتُ يَطَّرِدُ

٣ ـ وإنَّ أسيافَنـا بِيضٌ مُهَنَّدَةٌ
عُتُقٌ ، وآثارُهـا في هامِكُمْ جُدُدُ

---

(٣) في (ظ): غيلان . وهو تصحيف .

(٤) في (مط) : حائل . وهوتصحيف .

- ١٢٣ -

وقال العلاءُ بنُ قُرَظَة :

١ - أَتُوعِدُ بَكْراً بالحُروبِ سَفاهَةً

وإنْ تلْقَ بَكْراً تزْدَجِرْ طَيْرَ أَشْأَمِ

٢ - وإنَّ لِبَكرٍ دُونَكُمْ وَعليكُمُ

عديدَ الحَصى والفخرَ في كلِّ موسِمِ

٣ - ولولا بنو بَكرٍ لَكُنْتُمْ كساعِدٍ

أَضَرَّ بِهِ رَيْبُ الحوادِثِ أَجْذَمِ

١٤ / ب

٤ - وقد عَلِمَتْ سَعْدُ بنُ ضَبَّةَ أنَّنا

أُولو العِزِّ - معْروفٌ لنا - والتَّكَرُّمِ

٥ - وأَنّا نَقيهِمْ بالسيوفِ ونَتّقي

عَدُوَّهُمُ بالمَشْرَفِيِّ المُصَمِّمِ

- ١٢٣ -

العلاء بن قرظة ، من ضبّة : خال الفرزدق الشاعر ، وكان الفرزدق يقول : إنما أتاني الشعر من قِبَل خالي .

(٢) في (مط) : فإن .

- ١٢٤ -

وقال زُوَيْهِرُ بنُ الحارثِ الضَّبِّيُّ :

١ - رَأَيْتُكُمْ آلَ البَرُوكِ كَأَنّما
تَصُدّونَ عن ذي لِبْدَةٍ عَرِكٍ جَهْمِ

٢ - شَتيمِ المُحَيّــــا ماتزالُ جِراؤُهُ
يَبِتْنَ - وإنْ أَقْوى السّباعُ - على لَحْمِ

٣ - فلا تُوعِدُونا وأْثأَرُوا بأبيكُمُ
إذا شِئْتُمُ ، إنَّ الأَحاديثَ قد تَنْمي

٤ - فلا يَقْطَعِ اللهُ اليمينَ إذا مَرتْ
عيونَ النّساءِ الباكياتِ على سَهْمِ

- ١٢٤ -

(١) ذو لِبْدة : صفة للأسد . العرِكُ : المُعارِكُ . الجَهْمُ : العابس .

(٢) شَتيمُ المحيا : كريه الوجه . الجراء يقصد أولاده . أقوى السباع : جاعت .

(٣) في (مط) : إن الحوادث .

(٤) مَرَتِ اليدُ العينَ : مَلَسَتْها ودلَكَتْها .

- ١٢٥ -

وقال النعمانُ بنُ عُبادَةَ الحَنَفي :

١ - يُحَضِّضُ سَيّارٌ علينـــا بِشعْرِهِ (١)

لِيُعْلَمَ أنَّ ابنَ الخَبيثَـــةِ شاعِرُ

٢ - ونحنُ ذَوُو صَبْرٍ إذا انْقَبَضَ الحَشا

لِخَوْفٍ وغَصَّتْ بالقُلوبِ الحَناجِرُ

- ١٢٦ -

وقال آخر :

١ - ألم تَرَ أَنّا يومَ جِئْنا بِجَمْعِنـــا

لِنَصْرِ أبي سُفيانَ جَيْشاً عَرَمْرَمـا

٢ - سَفَحْنا دِماءً منْ عَدِيٍّ أباحَها

لنـــا كُلُّ هِنْدِيٍّ إذا هُزَّ صَمَّما

٣ - بَلَغْنا الذي جِئْنا لَهُ غَيْرَ أَنَّنـا

لَقِينا ضِراباً يَتْرُكُ العِرْسَ أَيِّما

- ١٢٥ -

(١) في (مط) يخصص وفي هامشها : لعله يحضض ح .

- ١٢٧ -

وقال الحارثُ بنُ عمرِو بنِ حَرجةَ الفَزاريُّ :

١ - سائِلْ عُقَيْلاً عَنّا وإخوَتَها
بَني نُمَيرٍ فَفيهِمُ الخَبَرُ

٢ - وَلَوْا وأرْمَاحُنا حَقائِبُهُمْ
نُكْرِهُها فيهِمُ وتَنْأطِرُ

٣ - سُمْرٌ يُصَيِّحْنَ في المُتونِ كَما
هاجَ دَجاجاً بِيثْرِبَ السَّحَرُ

- ١٢٧ -

في الوحشيات : ٢٤ أربعة أبيات بزيادة بيت . ونسبت الى شُتَيم بن خُوَيلد الفزاري . وفي الخالديين : ٢٣٠ .

(١) في الوحشيات : وإخوتهم .

(٢) تنأطر : تنكسر . وفي هامش (مط) نكرها : لعله نكسرها . وليس كذلك .

(٣) في الوحشيات : زرق .. هاج دجاجَ المدينة السَّحَرُ .

في (ظ) و (ح) يصبحن - بالباء - وهـذا تصحيف وفي (مط) : في المنون ، وفي هامشها : لعله في المتون - ح -

- ١٢٨ -

وقال يحيى بن معاذ الكلبي :

١ - ألا مَنْ مُبْلِغٌ زُفَراً رَسُولاً
ومُبْلِغُـــهُ عُمَيْرَ بنَ الحَبابِ

٢ - ضَرَبْنَا جَمْعَكُم حَتَّى تَوَلَّى
بِكُلِّ مُهَنَّــدٍ مِثْلِ الشِّهابِ

٣ - فِدىً لِبَني جَنابٍ جُلُّ مالي
أَجَــلْ ، وَخَليلَتي لِبَني جَنابِ

٤ - هُمُ تَرَكُوا سَراةَ بني سُلَيْمٍ
وعامِرَها طَعَامـــاً للذِئابِ

- ١٢٨ -

يحيى بن معاذ الكلبي : لعله القائد الذي ارسله هارون الرشيد الى مصر فقدم الفسطاط ثم استخلف فيها مالك بن دلهم الكلبي وعاد الى بغــداد (انظر الولاة وكتاب القضاة للكندي المصري : ١٤٣ - ١٤٥)

(٣) في (مط) كل ، في (ظ) و (ح) حليلتي .

١٠/أ ٥ ـ وهُمْ ضَرَبُوهُمْ حَتَّى تَوَلَّوْا
وَخَلَّوْا كُلَّ بَهْكَنَةٍ كَعابِ

ـ ١٢٩ ـ

وقال عَمْرُو بنُ مِخلاةَ الكلبي:

١ ـ طَعَنَّا زِياداً في اْستِهِ وَهْوَ مُدْبِرٌ
وثَوْراً أصابَتْهُ السيُوف القَواطِعُ

٢ ـ وقَدْ شَهِدَ الصَّفَّيْنِ عَمروُ بنُ مُحْرِزٍ
فَضاقَ عليهِ المَرْجُ والمرجُ واسعُ

٣ ـ وأدْرَكَ هَمّاماً بأبيضَ صارِمٍ
فَتىً من بني عمروٍ صبورٌ مُشايعُ

٤ ـ هُوَ الأَبْيَضُ القَرْمُ الطويلُ نِجادُهُ
من القَوْمِ ، لا فانٍ ولا هُوَ يافِعُ

---

(٥) البهكنة والكعاب : من صفات المرأة .

ـ ١٢٩ ـ

عمرو بن مخلاة الكلبي : ويقال ابن مخلاة الحمار ، شاعر إسلامي جزري . كان مداحاً لبني مروان .

(٣) المشايع : الشجاع .

- ١٣٠ -

وقال كُلثومُ بنُ عِياضٍ القُشَيْريُّ :

١ - قَتَلْنا نِصفَهُمْ يومَ ٱلْتَقَيْنـــا
وَطَـيَّرَ نِصفَهُمُ فَـرَقٌ فَطـــاروا

٢ - وقد عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَنَّ قَوْمي
لَهُمْ عِـــدُّ المَكارِمِ والفَخـــارُ

٣ - وأَنّا - حينَ تُمسي الشَّوْلُ حُدْباً -
مَطـــاعِيمٌ إذا حُـبَّ القُتـــارُ

- ١٣٠ -

كلثوم بن عياض القشيري : أمير أفريقية وأحد الأشراف الشجعان القادة ، ولاه هشام بن عبد الملك وسيره الى أفريقية بجيش عظيم سنة ١٢٣ هـ فقتـــل في معركة مع البربر . (الأعلام ٦ : ٩٠) .

(٢) الفخار معطوفة على عِدّ المرفوعة ، ويمكن أن نقرأ : عِدّ المكارم والفخـار .

(٣) في (ظ) : خدناً وهو تصحيف. وتمسي الشول حدباً: كناية عن القحط والجوع حتى تصبح النوق السمان مهازيل . والقتار : رائحة الشواء .

٤ ـ وأنَّ الخَيْلَ تَعرِفُنا إذا ما
تَطــايَرَ عن قوائِمِها الغُبــارُ

٥ ـ نُقَوِّدُها إلى الأَعْــداءِ حَتَّى
نُواقِعَهُمْ ، وإنْ بَعُدَ المُغــارُ

ـ ١٣١ ـ

وقال حبيبُ بنُ عمرِو بنِ عُميرٍ الثَّقَفِيُّ :

١ ـ طِرْنا إِلَيْهِمْ بِكُلِّ سَلْهَبَــةٍ
وَكُـلِّ صـافي الأَديمِ كالذَّهَبِ

٢ ـ وَكُلِّ عَضْبٍ في مَتْنِـهِ أَثَرٌ
ومَشْرَفِيٍّ كالمِـلح ذي شُطَبِ

---

(٤) في (مط) فان الخيل .

المغار بضم الميم وفتحها : مكان الغارة .

ـ ١٣١ ـ

حبيب بن عمرو بن عمير الثقفي: سماه المؤتلف والمختلف : هو شاعر فارس حضر القادسية . والأبيات ٨ في خزانة الأدب ٣: ٥٥٦

(١) السلهبة : الطويلة الجسيمة .

صافي الأديم : كناية عن الفرس ، لا شية في جلده .

٣ - وكُلِّ عَرّاصَـــةٍ مُثَقَّفَـــةٍ
فيهـــا سِنانٌ كَشُعْـــلَةِ اللَّهَبِ

٤ - إنْ حَمَلُوا لَمْ نَرِمْ مواقِفَنـا
وإنْ حَمَلْنـــا جَثَوْا على الرُّكَبِ

٥ - لَمّا رَأَوْنا لا نَشْتَكي أَلَمـــاً
نَمْضي إليهـم قُدُمـــاً ولم نَهَبِ

٦ - وَلَّوْا سِراعاً ، مِنْ بعدِ ما صَبَروا
يومـاً طويلاً ، للنَّهْبِ والسَّلَبِ

- ١٣٢ -

وقال رَجُلٌ من بني فِهْرٍ :

---

(٣) في النسخ : عراضة بالضاد المعجمـــة وهو تصحيف. والتصحيح من الخزانـة واللسان. وفي الخزانة: عرّاصة بالصاد المهملة ، وفي اللسان : الرمح اللين وكذا السيف .

(٥) و (٦) لم يردا في الخزانة .

- ١٣٢ -

الأبيات ٥ في معجم البلدان (نقواء) ونسبها للهذلي ولم يذكر اسمه . وليست في ديوان الهذليين .

١ ـ أَبْلِغْ أُمَيْمَةَ والخُطُوبُ كثيرةٌ

أُمَّ الوَليدِ بأنني لَمْ أُقْتَلِ

١٥ ب ٢ ـ لَمَّا رأيتُ بَني عَدِيٍّ أَقْبَلُوا

تَغْلي قُلُوبُهُمُ كَغَلْي المِرْجَلِ

٣ ـ وٱسْتُوقِدَتْ بَعْدَ الظَّلامِ نِبالُهُمْ

فكأَنَّها نارٌ تُشَبُّ لِمُصْطَلي

٤ ـ رَفَّعْتُ ثَوْبي وٱجْتَنَبْتُ طَريقَهُمْ

جَمَّ الفُؤادِ أَمُرُّ مَرَّ الأَجْدَلِ

ـ ١٣٣ ـ

قالَ جَحْشُ بنُ زَيْدٍ الحَنَفِيُّ :

١ ـ فَطَمْنا بني كَعْبٍ عن البَغْيِ بَعْدَها

ولاقَوْا من الأَبْطالِ ضَرْباً غَشَمْشَما

---

(٢) في المعجم : مَرَّحوا وغلت جوانبهم .

(٤) في المعجم : واجتنبت مَطِيَّهُمْ ... أمّ الوليدِ ...

رفّعت ثوبي ... كناية عن فراره من عدوه.

- ١٣٣ -

(١) الغشمشم : كثير الظلم شديد .

٢ ـ عَشِيَّةَ نَكْسُو البَيْضَ كُلَّ صَفيحَةٍ
وكُلَّ سُرَيْجِيٍّ إذا هُزَّ صَمَّما

٣ ـ فوَلَّوْا وخلَّوْا ، هارِبينَ ، بناتِهِمْ ،
على أنَّنا لم نَغْشَ مِنْهُنَّ مَحْرَمـا

٤ ـ حَياءً ، ولم نَخْشَ الدوائِرَ مِنْهُمُ
ولكِنْ نَزَعْنا عِفَّةً وتَكَرُّما

٥ ـ خَتَمْنا على أفواهِ كَعْبٍ بوَقْعَةٍ
أَسالَتْ من الأفلاجِ أوديةً دَما

ـ ١٣٤ ـ

وقال تأبَّطَ شَرّاً واسمُهُ ثابتُ بنُ جابرٍ :

---

(٥) في (ظ) الأفـلاح وهو تصحيف. والأفلاج جمع فلج : أودية تسيل فيها المياه .

ـ ١٣٤ ـ

تأبط شرا : هو ثابت بن جابر بن خالد وينتهي نسبه الى قيس عيـلان . يكنى أبا زهير وهو احد غربان العرب . شاعر جاهلي .

والأبيات في الشعر والشعراء : ٢٧٢ . قال : وذكر في شعره أنـه لقي الغول فقتلها ، وجعل يصفها . ولم يورد ابن الشجري وصفها . وفي مروج الذهب ٢ : ١٥٥ خمسة أبيات منها .

١ ـ تَقولُ سُلَيْمى لجـــاراتِها
أرى ثابتـــاً يَفناً حَوْقَلا

اليَفَن : الشيخ الكبير . ويقال : حوقل اذا أدبر عن النساء .

٢ ـ لَها الوَيْلُ ما وَجدُوا ثابتاً
أَلَفّ اَلْيَـــدينِ ولا زُمَّلا

الألف : الضعيف ، وكذلك الزمّل .

٣ ـ ولا رَعِشَ اَلْسّاقِ عند الجِراءِ
إذا بادَرَ الحَمْلَةُ الهَيْضَـــلا

الجراء : مصدر جارى ، والهيضل : الجماعة من الناس .

---

(١) في (ظ) بفنا بالبـاء وفي (ظ) و (ح) : لجارتها . والتصحيـح من (مط) .

(٢) في الشعر والشعراء : ما وجدت .

(٣) الجزاء : المجاراة . والبيت في اللسان مادة (هضـــل) منسوب لحاجز السَّرَوي .

وفى اللسان ولا رَعِشاً ، إن جرَى ، ساقـهُ .

٤ - يَغُولُ الجيـــادَ بتَقْريبِه
وَيَكْسُو هَوادِيَهـــا القَسْطَلا

يغول : يهلك ، والتقريب : فوق المشي ودون العدو .

٥ - ويَعــترِقُ النِّقْنِقَ المُسْبَطِرَّ
والجـــأب ذا العانَةِ المِسْحَلا

يعترق النقنق : يذهب لحمه مما يكدّه .

٦ - وأَدْهَمَ قد جُبْتُ جِلْبابَه
كما اجتابتِ الكاعِبُ الخَيْعلا

الخيعل : ثوب تبتذله المرأة كالبُقَيرة .

---

(٤) في الشعر والشعراء : يفوت الجياد . والقسطل بالسين والصاد : الغبار الساطع .

(٥) لم يرد في الشعر والشعراء : والنقنق : بفتح النونين وكسرهما : الظليم والجمع نقانق .

والجأب : الحمار الغليظ من حمر الوحش . وفي (مط) مما يَكرهُ .

(٦) في اللسان ١٣ :٢٢٣ظلماءه ورواه أيضاً لحاجز السروي واجتاب: لَبِس .

٧ - على ضَوْءِ نارٍ تَنَوَّرْتُهـــا

فَبِتُّ لهـــا مُدْبِراً مُقْبِلا

١٦/أ ٨ - وكنتُ إذا ما هممتُ اعتزمتُ

وأَحْرِ إذا قُلتُ أَنْ أَفعــلا

- ١٣٥ -

رُوِيَ عَنِ المفضَّلِ الضَّبّيّ أنّه قال : كُنتُ مَعَ إبراهيم ابنِ عبدِ الله بنِ الحسَنِ بِباخَمْرى * في اليومِ الذي قُتِلَ فيه . فلما رأى البَياضَ يَقِلُ ، والسَّوادَ يكثُر . قال لي : يا مُفَضّل ! أنشِدْني شيئاً يهوّنُ عليّ بعضَ ما أنا فيه . فأنشدْتُه :

---

(٧) في الشعر والشعراء : على شيم نار ... وفي المروج : على إثر نار .

- ١٣٥ -

الأبيات في المفضليات : ١٠ في خبر مطول ، ومجموعة المعاني : ٣٩ دون عزو ، ومعجم الشعراء : ٣٤٠ ونسبها لقُتَب بن حصن الفزاري ، قال: ورويت لغيره ، وفي الوحشيات : ٩٩ ونسبها لأبي حرجة الفزاري ، وفي الأغـــاني : ١١ : ١٩٥ و ١٧ : ١٠٩ لعويف القوافي .

(*) باخمرى : موضع بين الكوفة وواسط قتل فيه إبراهيم .

١ ـ أقولُ لِفتْيانٍ كرامٍ تروّحوا

على الجُرْدِ في أفواهِهِنّ الشّكائِـــمُ

٢ ـ قَعُوا وَقْعَةَ مِنْ يحي لا يخْزَ بعْدَها

ومَنْ يُخْتَرَمْ لا تَتّبِعْهُ المَـلاوِمُ

٣ ـ ألا أيُّها النّاهي فَزارةَ بَعْدَمـا

أَجدَّتْ لِغزْوٍ ، إنّما أنتَ حـــالِمُ

٤ ـ أبى كُلُّ ذي تَبْلٍ يَبيتُ بِهَمّهِ

ويُمنَعُ مِنْهُ النّومُ إذ أنْتَ نائِمُ

---

(١) في المفضليات والأغاني والمجموعة : أقول لفتيان العشي . والشكائم: جمع شكيمة : حديدة تعترض في فم الفرس .

(٢) في المفضليات : قفوا وقفة من يحي لم يخز بعدها ..

وفي المفضليات وفي الأغاني : ... لاتتبعه اللوائم . في (مط) لاتجر . وفي الهامش : لعله لايخز : ويحترم . وفي الهامش : لعله يخترم .

(٣) وفي المفضليات والأغاني : أجدت بسير .

(٤) وفي المفضليات والأغاني : أبى كُل حُرٍّ أن يبيت بوتره . والتبل والوتر : الثأر .

٥ ـ وهل أنت ، إنْ باعدتَ نفسَكَ منهمُ ،

لِتَسْلَمَ ، مما بَعْدَ ذلكَ سالِمُ ؟

قال : فرأيتُه يتطاولُ على فرسه ، ثم حملَ حملةً ، فكانَ آخرَ العهدِ به .

- ١٣٦ -

وروى الزُّبيرِ بنُ بكّارٍ قال : كان نُهَيْك بن أُساف الحارثيّ قد أملَقَ فخرجَ إلى مُصعَبِ بنِ الزُّبير حين بلغَهُ أنّ أهل الرّاذان خلعوهُ . فندبَ مُصعَبٌ الناسَ لها ، فلم يَقمْ أحَدٌ ، وقامَ نُهَيكٌ محتزِماً بِحَبْلٍ ، وعلى رأسِهِ سَمَلُ عِمامَةٍ ،

(٥) في المعجم : أخَّرْتَ نفسَك بعدهم .

- ١٣٦ -

نهيك بن أساف الحارثي : ولعل الصواب لعبد الله بن نهيك (سمط اللآلىء ، الذيل ٤٦ مع الأبيات : ألم أميم فارفعي الطرف صاعداً .. ٥ أبيات) وفي اللسان مادة (وزن) . والأغاني ٢٠ : ١١٦ ، وعزاها لعبد الله بن أبي معقل الأنصاري ، وهي لنهيك في مجموعة المعاني : ١٣١ والبيت الأخير في الأشباه والنظائر : ٨ .

مُتَنَكِّباً قَوساً عربيةً . فقالَ : انا لها قال : وَمنْ انتَ وَيحَكَ؟ قال نُهَيْكٌ بنُ أسافٍ الحارِثي . قال له : اجلِس ثم أعادَ القولَ ، وَنَدَبَ الناسَ ، فلم يَقُم أحَدٌ . وقامَ نُهَيْكٌ ، فقالَ : أنا لها . فَعَلَ ذلكَ ثَلاثاً . فقالَ لهُ مُصْعَبٌ : ماعِندَكَ ؟ قال : عندي عَزْمٌ إذا أبْصَرْتُ ، ومشاوَرَةٌ لأهْلِ الرَّأيِ اذا شَكَكْتُ . قال : أنْتَ لَعَمْرُ اللهِ لها . ثم عَقَدَ لهُ عليها ، وقالَ : إن ظَفِرْتَ فقد أطْعَمْتُكَ إياها سَنَةً . فخرجَ وَظَفِر . وبَعَثَ الى أُمِّه إبِلا مُحمّلةً مِنَ المأكولِ والمَلْبوسِ وكَتَبَ اليها :

١ـ أأُمَّ نُهَيْكٍ ارفَعِي الظَنَّ صاعِداً
ولا تيأَسِي أنْ يُثْرِيَ الدهرَ بائسُ

٢ـ سَأَكْسِبُ مالاً أَوْ تَبيتِنَّ لَيْلَةً
بِصَدْرِكِ مِنْ هَمٍ عَليَّ وَساوِسُ

٣ـ وقَدْ عَلِمَتْ خَيلٌ بِراذانَ أنّني
شَدَدْتُ ولم يَشْدُدْ مِنَ القَوْمِ فارسُ

٤ـ ومَنْ يَطْلُبِ المالَ المُمَنَّعَ بالقَنا
يَعِشْ مُثرِياً أو يُودِ فيا يُمارِسُ

---

(٤) في الأغاني : بالفتى ... أو يرد .

- ١٣٧ -

وقال رَجُلٌ من عَبْدِ القيس :

١٦/ب ١ - أَفَاطِمُ أَذْني مِنْ وِسادِي السَّنَوَّرا

فَقَدْ أَصْبَحَتْ نارُ العَشيرةِ أَنْوَرا

٢ - هَلُمّي سِلاحي أَكْفِ قَوْمي أُمورَهُم

فَقَدْ قَلَّدُونِي الأَمرَ أَرْوَعَ أَزْهَرا

٣ - فَبِئْسَ أَخُو القَوْمِ الكِرامِ وَشَيْخُهُمْ

أَبُوكِ غَداً إِنْ أَقْدَموا وتَأَخَّرا

- ١٣٧ -

لعل هذه الأبيات من القصيدة التي رواها الطبري أيضاً لرجل من عبد القيس ، ٧ : ١٠٤ وقال فيها :

تولت فرش لذة العيش واتقت   بنا كل فج من خراسان أغبرا

(١) السَّنَوَّر في الصحاح : لبوس من قدّ كالدرع .

(٣) في (مط) : أقدموا تأخرا وفي هامشها لعله وتأخرا .

- ١٣٨ -

وقالَ أنَسُ بن مُدْرِك :

١ - إنّي نَقاسِيٌ هاماتِ بِمَقْبَرَةٍ
لا يَزْدَهِيني سوادُ الليلِ والخَمَرُ

٢ - تَحْتي الأغَرُّ ، وَسِرْبالي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البَنَانَ ، وَسَيْفي صارِمٌ ذَكَرُ

- ١٣٨ -

في النسخ الثلاث : أنس بن مدركة وصوابه أنس بن مدرك : هو أنس بن مدرك بن كعب الأكلبي الخثعمي ، أبو سفيان ، شاعر فارس من المعمرين . كان سيد خثعم في الجاهلية وفارسها . أدرك الاسلام فأسلم . ثم أقام بالكوفة ، وانحاز الى علي بن أبي طالب فقتل سنة ٣٥ هـ . وقيل انه عاش ١٤٥ عاماً . وسماه البغدادي في خزانته ٣ : ٣٦٦ أنس بن مدركة .

(١) نَقاسي : كذا في النسخ الثلاث ، ولعله تصحيف نطاسي . فلم نجد لنقاسي معنى يتفق مع البيت . الخَمَر : كثرة الناس . وعلى هذا يكون المعنى : أنا طبيب الهامات في المقابر لاأخشى الليل ولا الأعداء . وفي هامش (مط) لم يتضح معناه فحرّره ـ ح ـ.

- ١٣٩ -

وقال شَهْمُ بنُ مُرَّةَ المحاربيّ :

١ - إذَا قَصُرَتْ أسيافُنا كانَ وَصْلُها
خُطَانا إلى أعدائِنـــا فَنُضارِبُ

- ١٣٩ -

شهم بن مرّة المحاربي : بالشين معجمة على ما ذكر الآمدي في المؤتلف والمختلف، ويعود نسبه الى محارب بن خصفة . شاعر فارس .

وقد ورد الاسم فى النسخ الثلاث سهم بن مرّة - وهو تصحيف -

والأبيات في الخزانة ٣ : ١٦٤ - ١٦٥ - ١٦٦ مـع بحث طويل عن صاحبها وواحد منهـــا في محاضرات الراغب ٢ : ٦٩ ، وذكر أن القصيدة في المفضليات ٢٧ ، ورواها أبو عمرو الشيباني في اشعار تغلب ٣٠ بيتاً ، وأوردهـا أبو تمام في الحماسة ٢٣ بيتاً ، ونقلها الأعلم الشنتمري في حماسته ، وعنده ان البيت الأول من ثلاث قصائد . والبيت من شواهد سيبويه بجزم جواب اذا وهي عنده فنضاربِ . وأوردها النويري ٣ : ٢٢٩ بغير عزو . وكذلك الحيوان ٧ : ١٤٧ وذكر في حاشيته أنها للأخنس بن شهاب التغلبي من قصيدة له في المفضليات ٢:٣ وانظر الأشباه والنظائر : ٤٢ ، وامالي ابن الشجري : ٢٩٩

(١) النويري : فنقارب. وهـــذا البيت يتنازعه ثلاث قبائل: الأنصار وقريش وتغلب .

٢ ـ ونحنُ بني الحربِ الذينَ نَشُبُّها
وبالحربِ سُمِّينا فنحنُ مُحارِبُ

٣ ـ فذلكَ أفنانا وأبقى قبائلاً
تَوَقَّوا بِنا إذْ قارَعَتْنا الكتائِبُ

ـ ١٤٠ ـ

وقال رجلٌ مِنْ عِجل :

١ ـ ولقد صَبَحْتُ بني كِنانَةَ غارةً
فيها الدروعُ وكلُّ أبيضَ مِخْذَمِ

٢ ـ فَحَوَيْتُ مِنْهُمْ كُلَّ خَوْدٍ طَفْلَةٍ
ريَّا المعاصِمِ غَضَّةِ المُتَبَسِّمِ

---

(٢) في النسخ الثلاث فذلك أفنانا وافنى قبائـلا . . والتصحيح من الخزانة : وأبقى . وذلك ما يقتضيه فخره بقبيلته ، التي دافعت عن مواليها ومن لجأ اليها ففنيت قبيلته وسلم مواليها ، ولو ماتوا ـ كما جاء في النسخ ـ كما ماتت لم يكن في ذلك ما يفخر به .

ـ ١٤٠ ـ

(١) مخذم : قاطع .

(٢) في (ظ) و (ح) فرد وهو تصحيف . وفي (مط) فحربت ... والخَوْدُ مفرد خُوْدٌ : وهي المرأة الشابة .

٣ ـ وَثَوى أسيراً في الأداهِمِ عانِياً
بَلعــاؤُهُم ورَبيعةُ بنُ مُكَدَّمِ

٤ ـ ولقَد قَتَلْنا كُلَّ قِرْمٍ مـاجِدٍ
ضَخْمِ الدَّسيعةِ في النِّصاب الأَكْرَمِ

ـ ١٤١ ـ

وقال عَمْرُو بنُ الأَهْتَم السَّعْدي :

---

(٣) في (مط) : عائينا . وفي هامشها : لعله عانياً ح . وربيعة بن مُكَدَّم بن حرثان، من ولد جذل الطعان احد فرسان مضر المعدودين وشجعانهم المتهورين وهو جاهلي ، وأما بلعاء فهو ابن قيس الكناني ورأس كنانة وفارسها وكان كثير الغارات على العرب .

(٤) والدسيعة : العطية والجفنة الكبيرة .

- ١٤١ -

عمرو بن الأهتم السعدي : هو عمرو بن سنان من بني تميم ، وسمي ابو سنان الأهتم لأن قيس بن عاصم المنقري ضربه بقوس فهتم فمه . وآل الأهتم خطباء .

وعمرو هذا شاعر مخضرم ، وكان في الجاهلية يدعى « المكحّل » لجماله . ووفد على رسول الله (ص) في وفد بني تميم فأسلم . وهو الذي قال له (ص) : « إن من الشعر لحكما ، وإن من البيان لسحرا . » .وكان عمرو شريفاً شاعراً=

١ ـ إنّا بَنُو مِنقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ

فينا سَراةُ بني سَعْـدٍ وناديها

٢ ـ جُرثُومَـةٌ أُنُفٌ يَعتَفُ مُقتِرُها

عن الخَبِيْثِ ويُعْطي الخَيْرَ مُثرِيهـا

٣ ـ والبَذْلُ مِنْ مُعدَمِيها إن أَلَمَّ بها

حَقٌّ ولا يَشْتَكِيها من يُناديهـا

يناديها : يجالسها في النادي .

=ويقال : كان شعره حُلَلًا مُنَشّرَة .عزي البيت السابع من هذه الأبيات مع بيت آخر هو :

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة   من العِشاء ولا تسري أفاعيها

لجنوب أخت عمرو ذي الكلب ، أو هي في رثاء اخيها عمرو وذلك في الحماسة البصرية ٢ : ٣٥٢ ، وديوان الهذليين٣ : ١٢٦ ، وفي مجموعة المعاني:١٩٠ وفي حاشية الحيوان ٥ .٧٥ انها من قصيدةمنسوبةالى هبيرة بن ابي وهب المخزومي قالها يوم احد وعزاها الجاحظ للهذلي في الحيوان ١ : ٣٨٨ و ٢ : ٧٢ و٥: ٧٥ . وفي اللسان مادة (عفف) لعمرو بن الأهتم ايضاً .

(٢) الجرثومة : الأصل . يعتف فقيرها : يعف فقيرها ويترفع .

٤ ـ نُلقي الحديدَ علينا ثم تَلْحقُنا
قُبٌّ مُدرَّبةٌ شُعْثٌ نَواصِيهـــا

مدّربة : معوّدة . والدُّربُ العادة .

٥ ـ مُعَوَّداتٌ جِراحاتِ الخدودِ ، إذا
كانَ اللِّقاءُ ، وطَعْناً في مآقِيهـــا

١٧/أ

٦ ـ حَتّى تَراها أَسابِيُّ الدِّماءِ بها
كأنَّما كُسيتْ حِبَراً هَوادِيهـــا

٧ ـ وليلةٍ يَصْطَلي بالفَرْثِ جازِرُهـــا
يَخْتَصُّ بالنَقَرى المُثْرِينَ داعِيهـــا

٨ ـ رَفَعتُ ناري على عَلْياءَ مُشْرِفَةٍ
يُدعى بها لِلْقِرى والحَقِّ سارِيهـــا

---

(٤) الحديد : الدروع . والقب ج أقب : وهو الجواد الضامر .

وفي (مط) الدربة : والدَّرَب والدُّربة واحد .

(٦) أسابيّ الدماء : طرائقها ، والواحدة إسْباءَةٌ .

(٧) وبعد هذا البيت في الحماسة البصرية :

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... من العشاء ولا تسري أفاعيها

الفرث : الروث . النقرى : الدعوة الخاصة عكس الجفلى .

(٨) أما الشاعر فقد رفع ناره يدعو للضيافة كل من يرى النار .

-١٤٢-

وقال رجلٌ من بني زُهْرة :

١ ـ حرامٌ على أرماحِنا طَعْنُ مُـدْبِرٍ
وتَنْدَقُّ قُدْماً في الصُّدورِ صُدورُهـا

٢ ـ وأَعجازُ خَيْلي في الهِياجِ سَوالِمٌ
ومَكْلومَـةٌ لَبَّاتُهـا ونُحُورُهـا

-١٤٣-

وقال الزُّبَير بن عَبْد المُطَّلب :

-١٤٢-

هو أبو تمام الطائي والبيتان في مجموعة المعاني : ٣٧ معزوان له ، وهما له في الديوان شرح التبريزي ٢ : ٢٢٢

(١) في الديوان : وتندق في أعلى الصدور صدورها

(٢) في المجموعة :

مُحَرَّمَـةٌ أعجازُ خَيْلي على القَنا   مُحَلَّلَـةٌ لبّاتُهـا ونُحُورُها

-١٤٣-

هو الزبير بن عبد المطلب بن هاشم : سيد كريم وشاعر محسن ،وكان من رجالات قريش في الجاهلية . وهو أكبر أعمام الرسول الكريم العشرة .

والبيت الأول في الحيوان ٤ : ٣٩٣ و ٦ : ٤٣٧ واللسان (صمت) و (لفت) وابن ابي الحديد في ٧ أبيات ١٥ : ٢٠٤ ولباب الآداب : ٢٠٧ وحذف من نسب قريش : ٢١

١ ـ وَيَدْفَعُ نخوةَ المُختالِ عَنّي
رَقِيـقُ الحَـدِّ ضَرْبَتُهُ صَموتُ

٢ ـ بِكَـفِّ مُجَرِّبٍ لا عَيْبَ فيـهِ
إذا لاقى الكَتِيبَـةَ يَسْتَميتُ

٣ ـ وصَبرٌ في المواطنِ كُلَّ يومٍ
إذا خَفَتْ من الفَزَعِ البُيوتُ

٤ ـ ولولا نَحْنُ لَمْ يَلْبَسْ رِجالٌ
ثِيـابَ أَعِزَّةٍ حَتَّى يَمـوتُوا

— ١٤٤ —

وقال بَشّارُ بنُ بُرْد :

---

(١) في الحيوان : وينبي اي يبعد . وفي اللسان: وينفي وفي رواية ويذهب . وفي الحيوان : جراز الحد . وفي ابن ابي الحديد : ويقطع .

(٢) في ابن أبي الحديد : اذا لقي الكريهة .

في (مط) : اذا أخفت

(٤) في ابن أبي الحديد : ولولا الحمس .

- ١٤٤ -

بشار بن برد العقيلي بالولاء ، يكنى أبا معـاذ ، ويلقب بالمرعث . ولد في البصرة أكمه . كان جـاحظ العينين قد تغشاهما لحم أحمر ، مجدور=

١ ـ نُبئتُ راكبَ أمِّـــهِ يَغتابُني
عِندَ الأَميرِ ، وَهل عَـــلَيَّ أمِيرُ ؟

٢ ـ ناري مُحَرِّقَةٌ ، وَسَيْبي واسِعٌ
لِلْمُعْتَفِـينَ ، وَمَجْلسي مَغْمُـــورُ

٣ ـ ولِيَ المَهَابَةُ في الأَحِبَّةِ والعِدا
فَكَأَنني أَسَدٌ ، له تامـــورُ

٤ ـ غَرِثَتْ حَلِيلَتُهُ وأَخْطَأَ صَيْدَهُ
فَلَهُ عَلَى لَقَـــمِ الطَّرِيقِ زَئيرُ

=الوجه . كان امام الطبقة الأولى من المحدثين باجماع الرواة، ورئاسته عليهم من غير اختلاف . رُمي بالزندقة فامر المهدي بقتله لأنه هجاه . فقتل سنة ١٦٨ ﻫ ودفن بالبصرة . (٩٦ – ١٦٨ ﻫ)

والقصيدة في الديوان ج ٣ : ٢٩٦ - ٢٩٧ وبعضها في الأغاني ٣ : ١٩١ (دار الكتب)

(١) في الديوان : آكل خرئه ، وهنالك رواية أشد فحشا .

(٢) في الأغاني : وبيتي واسع . في (ظ) و (ح) مغمور. وهوتصحيف.

(٣) في الديوان : وكأنني . في المصادر : به وهو تصحيف ، والتصحيح من الأغاني ، وفي هامش (مط) : ولعله المناسب .

(٤) في الديوان : عزبت خليلته . عزبت : بعدت . وغرثت : جاعت . اللقم : وسط الطريق .

ـ ١٤٥ ـ

وقال عديُّ بنُ الرَّعلاءِ الغسَّانيُّ :

١ ـ رُبَّما ضَربةٍ بسيفٍ صَقيلِ
دُونَ بُصرى وطَعْنَةٍ نَجْلاءِ

٢ ـ وغَمُوسٍ تَضِلُّ فيها يَدُ الآ
سِي ويَعْيَا طَبِيبُها بالدَّواءِ

ـ ١٤٥ ـ

عدي بن الرَّعلاء الغساني : شاعر جاهلي والرَّعلاء اسم امه ، اشتهر بها، واشتقاق الرعلاء من قولهم ناقة رعلاء : وهي التي تقطع قطعة من أذنها وتترك تنوس . وقال الابيات في يوم أباغ ، حين أوقع الحارث الغساني بالمنذر .

والأبيات : في الأصمعيات (الطبعة الأوروبية برقم ٢) والأصمعيات شاكر وهارون : ١٧٠ ومنها التخريج . ومعجم المرزباني : ٢٥٢ وشواهد المغني : ١٣٨ واللسان (موت) والعيني ٣ : ٣٤٢ - ٣٤٣ والخزانة ٤ : ١٨٧ - ١٨٨ والحيوان ٦ : ٧ : ٥ والسمط ١ : ٨ ، والالفاظ : ٤٤٨ ، والسيوطي : ١١٨ وخلكان : ٤٨٧ والبيتان يتكرران في معجم المرزباني : ١٤٦ ونسبها البحتري : ٣٤٠ وياقوت في معجم الادباء ٤ : ٢٤٩ الى صالح بن عبدالقدوس وقال الاستاذ الميمني وهما به اليط وبمذهبه أوفق . والبيتان له في ديوانه : ١٤٤ .

(١) في الخزانة : بين بصرى ، وبصرى بلد في حوران .

(٢) الغموس : الطعنة النجلاء الواسعة .

٣ ـ رَفَعُوا رَايَةَ الضِّرَابِ وآلَوْا

لَيَذُودُنَّ سَامِرَ البَطْحَاءِ

٤ ـ فَصَبَرْنَا النُّفوسَ للطَّعْنِ حَتّى

جَرَتِ الخَيْلُ بَيْنَنَا في الدِّماءِ

٥ ـ ليسَ مَنْ مَاتَ فاسْتَراحَ بِمَيْتٍ

إنَّمَا المَيْتُ مَيِّتُ الأَحْياءِ

١٧ / ب

٦ ـ إنما المَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيباً

كاسِفاً بالُه قليلَ الرَّجاءِ

ـ ١٤٦ ـ

وقال الجَمَّالُ بنُ المُعَلَّى العَبْدِيُّ :

---

(٣) في (مط) : سائر وفي النسخ الثلاث : ليذودون والتصحيح من الأصمعيات. وفي الأصمعيات : لَيَذُودُنَّ سامِرَ المَلْحاءِ وفي الخزانة: .... وأعلوا لايذودون سامر الملحاء السامر : السُّمَّار ، والملحاء : موضع ، وهي أيضاً كتيبة كانت لآل المنذر .

(٤) وفي الأصمعيات : فصبرنَ ، وفي الخزانة : فصبرنا .

(٦) وفي الأصمعيات : من يعيش ذليلا ... سيئاً بالُه ...

١ ـ نَصَحْتُ لِعَبدِ ٱلقَيْسِ يومَ قَطيفِها

وما خَيْرُ نُصْحٍ قيلَ لا يُتَقَبَّلُ

٢ ـ فَلَوْ أَنَّ قَوْمي طاوَعُونِيَ أَصْبَحوا

بِمَنْزِلَةٍ فيهـا عَنِ الشَّرِ مَزْحَلُ

٣ ـ ولكنَّ قَوْمي طاوَعُوا أَمْرَ عاجِزٍ

جَبـانٍ إذا ماثارَ لِلحَرْبِ قَسْطَلُ

٤ ـ فَأَوْرَدَهُمْ حتى إذا اخْتَلَفَ القَنا

تَوَلّى بِـهِ نَهْدُ المَراكِلِ هَيْكَلُ

٥ ـ لَقَدْ غَرَّتِ الدُّنْيا رِجالاً فَأَصْبَحُوا

بِمَنْزِلَةٍ مابَعْدَهـا مُتَحَوَّلُ

ـ ١٤٧ ـ

وَقالَ عَبّاسُ بنُ الحُلَيْسِ الأشْجَعي :

ـ ١٤٦ ـ

(٢) في (مط) مرحل . وفي الهامش : لعله مزحل ـ ح ـ

١ ـ إنْ تَغْضَبُوا مِمَّا أَسَاءَ فَمَالَكُمْ
رِضىً غيرُ أطرافِ الرِّمَاحِ ولا عَقْلُ
٢ ـ سَنَأْبَى كما تَأْبَوْنَ حتى تُبِيرَكُمْ
صَفَائِحُ بُصْرَى والأَسِنَّةُ والنَّبْلُ
٣ ـ فلا تُوعِدُونا بالقِتَالِ فإنَّنا
بَنُو الحَرْبِ رَبَّتْنا وآباءَنا قَبْلُ

ـ ١٤٨ ـ

وقال عُمَيْرُ بنُ جابِرٍ الحَنَفي :

ـ ١٤٧ ـ

(١) في (مط) : أتينا . وهي تصحيف .

(٢) تبيركم : تبيدكم .

ـ ١٤٨ ـ

عمير الحنفي : هو القائل في رواية المدائني :

ربما تجزع النفوس من الأمـــــر له فرجة كحل العقال

وهذا البيت يتنازع . ذكر أبو عمرو بن العلاء أنه خرج هارباً مع أبيه من الحجاج .

١ - أَيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فَبَلِّغَنْ
حَنيفَةَ ، والأَنْباءُ تُنْمى و تُؤْثَرُ

٢ - أَلَمْ يأتِكُمْ مَمْشَى سَدُوسٍ بِجَمْعِهِمْ
إِلَيْنا ولَمْ يَخْشَوْكُمُ أَنْ تُعَيِّروا

٣ - ودارَتْ رَحانا ساعَةً ورحاهُمُ
فَوَلَّوْا خَزَايا ، والجَواعِرُ تَقْطُرُ

٤ - كَأَنَّ سُيُوفَ الهِنْدِ في حُجُراتِهِمْ
مَصابِيحُ تَذْكُوْ أَوْ كَواكِبُ تَزْهَرُ

٥ - تُفَلِّقُ هاماً من رِجالٍ أَعِزَّةٍ
عَلَيْنا ، وَهُمْ فيها أَعَقُّ وأَفْجَرُ

---

(١) في (مط) : تمنى . وهو تصحيف .

(٢) في (مط) : أن تغيروا .

(٣) في النسخ الثلاث : ورحاكم وفي حاشية (مط) : لعله ورحاهم - ح - وهو أصوب . والجواعر ج جعراء : وهي الأدبار .

(٤) الحَجَرات : بفتح الحاء والجيم : الجوانب وبضمها : جمع حُجْرة . والأولى أولى . وتذكو من ذكت النار : اشتد لهبها .

- ١٤٩ -

وقال عَمْرُو بن العاصي بصِفِّين :

١ - ولو شَهِدَتْ جُمْلُ مُقامِي ومَوْقفي
بِصِفّينَ يَوْماً شابَ منها الذَّوائِبُ

٢ - غَداةَ أَتى أَهْلُ العِراقِ كَأَنَّهمْ
من البَحْرِ لُجٌّ مَوْجُهُ مُتراكِبُ

- ١٤٩ -

عمرو بن العاص (٥٠ ق هـ - ٤٣ هـ) : هو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي ، أبو عبد الله : فاتح مصر ، وأحد عظماء العرب ودهاتهم وأولي الرأي والحزم والمكيدة فيهم . كان في الجاهلية من الأشداء على الإسلام . وأسلم في هدنة الحديبية ، فتح مِصْر ثم مات فيها .

والأبيات ٦ في العقد الفريد ٢ : ١١٣ و ٢ : ٣٨٨ ورواها لعبد الله بن عمرو بن العاص ، وكذلك في ابن أبي الحديد ٥ : ٢٥٥ و ٨ : ٤٧ ، وفي الاستيعاب ٣ : ٣٢٦ لمحمد بن عمرو بن العاص في ٧ أبيات . وفي الحلة السيراء ١ : ١٨ لعبد الله بن عمرو . ثم شك في نسبة الشعر اليه .

(١) في (مط) و (ح) لو شهدت .وفي العقد : فإن ، في : ١١٣ ولو : في ٣٨٨ ومشهدي .

(١) في العقد :

عشية جا أهـل العِّراق كأنهم سحابُ ربيعٍ رَفّعَتْه الجنائبُ

٣ـ وجئنا إليهمْ في الحَديدِ كأنَّنا

سَحَابُ خريفٍ زَعزَعَتَهُ الجَنائِبُ

٤ ـ فقالوا : نرَى منْ رأينا أنْ تبايِعُوا

عَلِياً فقلنا : بلْ نرَى أَنْ تُضارِبوا

١٨/أ ٥ ـ فطارتْ إلَينا بالرِّماحِ كُماتُهُمْ

فَطِرْنا إليهمْ والسيوفُ قَوَاضِبُ

٦ ـ ولما أرادوا أن يَقومُوا مُقامَنا

أبَيْنا عَلَيهِمْ أَنْ تَزولَ المَناكِبُ

---

(٣) في العقد :

وجئناهُمُ نَترى كَأنَّ صفوفَنا   من البحرِ مَدٌ مَوْجُهُ مُتراكِبُ

(٤) في العقد : وقالوا لنا إنا نرى أن تبايعوا ، وفي (مط) : من رائناه.

(٥) في العقد :

فدارتْ رحانا واستدارتْ رحاهُمُ   سراةَ النَّهارِ ما تولى المناكِبُ

(٦) في العقد غير هذا البيت :

إذا قلتُ قد وَلَّوا سِراعاً بَدَتْ لنا   كتائبُ مِنْهُمْ فارْجَحَنَّتْ كَتائبُ

— ١٥٠ —

وقال جَثّامةُ بنُ قيسٍ الكنانيُّ للحُلَيسِ بنِ علقمةَ أخي بني الحارثِ ، ابنِ عبدِ مَناةَ بن كنانةَ . وقيل : بل قائلُها الحارثُ ابنُ وَعْلةَ الشَّيبانيُّ :

- ١٥٠ -

جَثّامَة بن قيس الكناني : شاعر محسن من الفرسان . وهو أخو بلعاء ابن قيس الكناني الملقب بابن حبناء . وأمها الحبناء بنت وائلة .

أما الحارث بن وعلة : فهو الحارث بن وعلة بن يَشْرَبي أحد بني ذهل . والدليل على صحة هذا النسب أن أخاه المنذر بن وعلة قتلته بنو شيبان فقال البيت المشهور : - (قومي هم قتلوا ، أميمَ ، أخي) - وهكذا ينسبه أكثر الناس : الحارث بن وعلة الذُهلي وكذلك هو في الحماسة حيثما ذكر ، ولعلّه ، كان مجاوراً في جَرْم ، ويكنى الحارث : أبا مجالد .

والأبيات ١٣ بيتاً في حماسة البحتري : ٧٣ - ٧٤ . ورويت لحلحلة بن قيس الكناني ، وفي مجالس ثعلب : للحارث بن وَعلة ٢ : ٣٦٤ - ٣٦٥ في ٧ أبيات . وفي مجموعة المعاني : ٧٨ لحكمة بن قيس الكناني ، وهو تحريف ، في ٨ أبيات . والبيت الثاني فيها : ١٦٧ وبعضها في محاضرات الراغب ٢ : ٧٦ لابن قيس وفي اللسان مادة (فَضَلَ) : أنشد البيت الخامس ثعلب : للحارث ابن وعلة .

١ ـ نَهَيتُ أبا عمروٍ عَنِ الحَربِ كي يَرى
بِرأْيٍ أَصيلٍ أو يؤوبَ إلى حِلمِ

٢ ـ وَيومَ دَعاهُ حَينُهُ فَأَجابَهُ
وَلِلْحَينِ أسبابٌ تَصُدُّ عن الحَزمِ

٣ ـ أَتانِي يَشُبُّ الحَرْبَ بَيْني وَبينَهُ
فَقُلْتُ لَهُ : لا بَلْ هَلُمَّ إِلى السِّلْمِ

٤ ـ إذا أَنْتَ حَرَّكْتَ الوَغى أوشَهِدْتَها
فإِنْ لم يَكُنْ قَتْلٌ فَلاَ بُدَّ من كَلْمِ

٥ ـ فلما أَبى أَرْسَلْتُ فَضْلَةَ ثَوْبِهِ
إِلَيهِ فَلَمْ يَرْجِعْ بِحَزمٍ ولا عَزمِ

---

(١) في البحتري :
. . . . . . لو يرى   برأي رشيد أو يؤول إلى عزم
وفي المجالس : دعوت أبا أروى الى السلم .
(٢) لم يروه البحتري . في المجالس :
ومولى دعاه البغيُ والحَيْنُ كاسمه   . . .
(٣) في البحتري : دعاني .
(٤) لم يروه البحتري .
(٥) في البحتري : بعزم ولا حزم . في المجالس : فلما أتى . . .

٦ـ وَلَمّاً رَمَى شَخصي رَمَيتُ سَوَادَهُ

وَلا بُدَّ أَنْ نَرْمِي سَوَادَ الذي يَرْمي

٧ـ فكَانَ صَريعَ الخَيْلِ أَولَ شَدَّةٍ

فَبُعْـداً لَهُ مُختارَ جَهْلٍ على عِلْمِ

ـ ١٥١ ـ

وقال نَهشَلُ بن حَرِيّ :

١ـ أَلا إِنَّ قَوْمِي لا يُجِنُّ بُيُوتَهُمْ

مَضيقٌ من الوادِي إلى جَبَلٍ وَعْرِ

---

(٦) في البحتري : فلما رمانيها وفي المجالس : أن يُرمى سوادُ ...

(٧) لم يرد في البحتري . في المجالس :

. . . . أولَ وهلة فيالك مختاراً لجهـــل على علم

- ١٥١ -

نهشل بن حريّ : هو نهشل بن حريّ بن ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن من نهشل بن دارم . وكان اسم جده ضمرة « شِقّة » فسماه النعمان بن المنذر ضمرة. وكان نهشل شاعراً شريفاً مشهوراً مخضرماً . بقي الى أيام معاوية ، وكان مع علي في حروبه ، وقتل أخوه مالك بصفين ورثاه نهشل بمرات كثيرة .

٢ - لَنا هَضْبَةٌ صَمّاءُ من صُلْبِ مالِكٍ
وأُسْدٌ ضَوارٍ لاتُرَوَّعُ بالزَّجْرِ

٣ - إذا نَهْشَلٌ ثابَتْ عَلَيْنا فَما بِنَا
إلى أَحَدٍ - إلّا إلى اللهِ - مِنْ فَقْرِ

- ١٥٢ -

وقال زِيادُ بنُ مُنْقِذٍ :

١ - أَلا أَيُّها المُغْتابُ عِرْضي سَفاهَةً
وشَرُّ عَداواتِ الرِّجالِ اغْتِيابُها

٢ - فلا تُطْمِعَنّا في الدِّياتِ فإِنَّهُ
حرامٌ علينَا دَرُّها واحْتِلابُها

- ١٥٢ -

زياد بن منقذ : هو زياد بن منقذ الحنظلي ، ويسمى المرار العدوي ، نسبة الى أمه العدوية وهي فكيهة بنت تميم بن الدئل ... ، وأبوه منقذ من صدي ابن مالك بن حنظلة . والأبيات رويت في عيون الأخبار ٣ : ١٨٣ لبشار بن بشر ، وفي الوحشيات : ٧٨ للتوت اليماني ، وتنسب في امالي المرتضى ١ : ٣٧٩ الى هلال بن خثعم ، وفي حماسة البحتري البيتان ٢ و ٣ لزيد بن عمرو التميمي : ٣٢ .

(٢) في الوحشيات :

لا تطعمونا . . . . سواء علينا بيعها واجتلابها =

٣ ـ وإنَّ ابنَ عَمِّ المَرْءِ خَيْرٌ من التي
تَبيتُ تَعَاوَى بالفَلاةِ سِقَابُهَـــا

- ١٥٣ -

وقال كُثَيِّرُ بنُ عَبْدِ الرَّحمن :

١ ـ ونَحْنُ غَيارَى دُونَ كُلِّ خَرِيدَةٍ
تَكُنُّ أَدِيماً واضِحاً أَوْ شَباً عَبْلا

= في البحتري : فلا تلحمونا بالديار

(٣) والسقب ولد الناقة . ومعنى البيت : الأخذ بالثأر خير من الدية .

- ١٥٣ -

كثيّر بن عبد الرحمن : هو أبو صخر كثير بن عبد الرحمن بن أبي جمعة الخزاعي ، من أهل المدينة ، كان من أكابر شعراء الغزل ، واكثر غزله في عزّة ، وبها عرف وكان قصيراً قميئا ، يدين بالرجعة ويكفر سائر الأمة ، مدح كثيراً من خلفاء بني أمية ولاسيما عبد الملك بن مروان ، وآخر من مدحهم عمر بن عبد العزيز ، وكانت وفاته سنة ١٠٥ هـ .

ولم نعثر على الأبيات في الديوان ، والبيت الثاني في أمالي ابن الشجري: ٣١ وحماسة البحتري : ٣٥ للأفوه الأودي .

(١) في (ظ) حيارى .

٢ ـ وَيُؤْخَذُ منا العَقْلُ دُونَ دِمائِنا
وَنأبى فلا نَسْتاقُ من دَمِنـــا عَقْلا

١٨ / ب ٣ ـ ونَحْمِي إذا اُشْتَدَّ الهِياجُ نساءَنا
ولم يَرَ ذُو عَيْنٍ لِنِسوَتِنَـــا حِجْلا

- ١٥٤ -

وقال ذو الرمة :

١ ـ نَغارُ إذا ما الرَّوْعُ أَبدَى عن البُرَى
وَنَقْري سَدِيفَ الشَّحْمِ والماءُ جامِسُ

---

(٢) في أمالي ابن الشجري : وإنا لنُعْطي العقل . والعقل : الدية .
وفي حماسة البحتري :
وإنّا لنُعطي المالَ دون دمائنا ونأبى فلا نُستامُ من دمنا عقلا
(٣) في (مط) : خجلا . وفي الهامش لعله حجلا - ح -

- ١٥٤ -

ذو الرمة : هو أبو الحارث غيلان بن عقبة ، من بني صعب ، كان أحد عشاق العرب المشهورين في العصر الأموي . وصاحبته مية بنت عاصم بن طلبة . وكان من أحسن الناس تشبيهاً . مات سنة ١١٣ هـ .
والأبيات في الديوان : ٤١٣
(١) في (ظ) حابس ، البرى : جمع برة ، وهي الخلاخيل : السديف : شحم السنام : جامس : جامد . جمد وجمس .

٢ ـ وإنَّا لَخُشْنٌ في اللِّقَـــاءِ أعِزَّةٌ
وفي الحقِّ وَضَّاحُونَ بِيضٌ قَلامِسُ

الوضاح : الأبيض اللون الحسنه ، وقد أوضح : اذا أتى بأولاد بيض والقَلَمّسُ : السيِّد .

٣ ـ وقومٍ كرامٍ أنْكَحَتْنا بناتِهِمْ
ظُباتُ السُّيُوفِ والرِّماحُ المَداعِسُ

الظُّبَة : حدّ السيف جمعوها على ظبين وظبات وقال قوم : هي من الواوي ، ويقولون : ظبوات . والمداعسة : المطاعنة . ورمح مدعس : قوي على الطعنِ .

- ١٥٥ -

وقال سَوّارُ بنُ المُضَرَّبِ السَّعْدِيُّ :

---

(٢) و (٣) تفسير الكلمات الواردة في المتن من (مط) .

- ١٥٥ -

سَوّار بن المضرّب السعدّي : أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم الشاعر المشهور القائل :

وإني لا أزال أخا حروب إذا لم أجْنِ كنت مجنّ جانِ

والأبيات (٤) في الكامل للمبرد ٢ : ٨٦ وخزانة الأدب ٣ : ١٧٦ وابن أبي الحديد ٤ : ١٨٣ والنوادر في اللغة : ٣٥ .

١ـ أَقَاتِلِي الحَجَّاجُ أَنْ لَمْ أَزُرْ لَهُ
دِرَابَ وأَتْرُكْ عِنْدَ هِنْــدٍ فُؤَادِيا

أزر له : أي لأجله وطاعته . كقوله تعالى : ألم نشرح لك صدرك ؟ أي لهداك .

أراد « دَراب جرد » بلد من فارس ، فحذف . ورواه أبو حاتم سهل بن محمد : بكسر الدال .

٢ـ فإِنْ كُنْتَ لا يُرضِيكَ حَتَّى تَرُدَّني
إلى قَطَرِيٍّ مــا إِخالُكَ راضِيـا

٣ـ أَتَرْجو بنو مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي
ودوني تَميمٌ والفلاةُ ورائيـــا ؟

- ١٥٦ -

وقال آخر :

١ـ بَني مازِنٍ لم يَبْقَ مِ الوُدِّ بينَنا
وبينَكُمُ غيرُ الفوارِسِ والرَّكْبِ

(٢) في الكامل : فان كان ، وورد شرح الألفاظ في (مط) وقطري هو قطري بن الفجاءة الخارجي .

(٣) في الكامل : وقومي تميم . وفي النوادر : أيرجو بنو مروان .

- ١٥٦ -

(١) في (ظ) ماود وهو تصحيف .

٢ـ وبِيضٍ بأيمانِ الكُماةِ كأنّما
يَقعنَ بهامِ القوْمِ في حَنظَلٍ رَطْبِ

٣ـ ولا سِلْمَ حتى تَتَّقُوا بنُحُورِكُمْ
رُدَيْنيَّةً فيها الأَسِنَّةُ كالشُّهْبِ

٤ـ وتُستَحقَبَ الزُرْقُ المُضاعَفُ نَسْجُها
تَرَى القَوْمَ فيها كالمُعَبَّدَةِ الجُرْبِ

٥ـ وتَلْحَقَ بالمَوْلى البَعيدِ مَحَلُّهُ
جَرائِرُ يَخْلُطْنَ البَريءَ بِذي الذَّنْبِ

- ١٥٧ -

وقال آخرُ :

١ـ ياسُمَيْراءُ قَرِّبي اليَوْمَ دِرْعي
لَيسَ بيني وبينَ قَيسٍ عِتابُ

٢ـ ليسَ إلاَّ القَواضِبُ البِيضُ تَقْضي
بَيْنَنا والمُثَقَّفاتُ الصِّلابُ

---

(٤) الزرق المضاعف نسجها : الدروع المزدوجة والمُعَبَّدَةُ الجرب : عَبَّد البعير : طلاه بالقطران من الجرب .

(٥) الجرائر : ج جريرة ، وهي الذنب .

- ١٥٨ -

وقال عَمْرُو بن بَرّاقَةَ الثُّمالِيُّ :

١ ـ أَلَمْ تَعْلَمي أَنَّ الصَّعاليكَ نَوْمُهُمْ
قَليـــلٌ إِذا نامَ الخَليُّ المُسَالِمُ

٢ ـ وكَيفَ يَنامُ اللَّيْلَ مَنْ جُلُّ مالِهِ
حُسَامٌ كَلَوْنِ المِلْحِ أَبْيَضُ صــارِمُ

٣ ـ مَتى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكيَّ وصارِماً
وأَنْفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ المَظَالِمُ

- ١٥٨ -

عمرو بن برّاقة الثُّمالي (في حماسة البحتري الهمداني) : وبرّاقةُ أمه – فيما يحسب الآمدي – شاعر شجاع فاتك .

وفي (ظ) و (ح) عمر بن براقة ، وهو تصحيف .

والأبيـات في الوحشيات : ٣١ – ٣٢ و القالي : ٢ : ١٢٢ ، ١٢٣ والسمط : ٧٤٩ والكامل ١ : ١٥٨ والأغاني ٢١ : ١١٣ ؛ والحماسة البصرية ١ : ١١١ وبعضها في البحتري : ٢٠ و ٣٧ والعقـد ١ : ٦١ والمؤتلف : ٦٧ والبيت الثالث في عيون الأخبار ١ : ٢٣٧ لمالك بن حريم ، والأشباه والنظائر : ٧ – ٨ والأول في اللسان (دثر) .

(١) في الوحشيات : البطيءُ المسالم . وفي اللسان : الدّثور المسالم .

(٢) الملح : الشحم ، وفي الحماسة البصرية : من جُلُّ همه .

(٣) في الوحشيات : وأنفاً أبياً .

١٩
أ

وقال آخر :

أَلَمْ تَرَنِي بَعْدَ الوَليدِ بنِ عامرٍ
جَذَمْتُ حِبالَ السِّلْمِ غَيْرَ مُراقِبِ

٢ - وَكَيفَ تُرَجِّي قَيْسُ عَيْلانَ سِلْمَنا
وَقَدْ فَجَعُونا بالذُرَا والذَّوائِبِ

٣ - حَلَفْتُ بما ساقَتْ قُرَيشٌ وقَلَّدَتْ
أَلِيَّةَ بَرٍّ صادِقٍ غيرِ كاذِبِ

٤ - لأَسْتَرْكِضَنَّ الخَيْلَ تَمْعَجُ بالقَنا
عَلَيْها الحُماةُ الشُّمُّ من آلِ راسِبِ

٥ - تُذَلِّلُ حوامِيها رُبا الحَزْنِ والنَّقا
ويُورِي بها الكَدّانُ نارَ الحُباحِبِ

(١) في (مط) : يرجي. (٣) في (مط) : صادقاً.

(٤) معجَ : أسرع. (٥) في (مط) الكذان - وهو تصحيف -.

والحباحب : ذبابة ذات ألوان ، تطير في الليل في ذنبها شعاع كالسراج.

ومنه نار الحباحب : التي يضرب بها المثل في الضعف.

وقال عمرو بن الاطنابة الخزرجي ، والاطنابة أمه ، واسم أبيه زيد مناة :

١ - أَظُلَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِن حُرَّةٍ
حَسَنٍ مَدامِعُها كَظَبْيَةِ حائِلِ

٢ - قَدْ بِتُّ مالِكَها وشارِبَ قَهْوَةٍ
دِرْياقَةٍ ، رَوَّيْتُ منها واغِلي

- ١٦٠ -

عمرو بن الإطنابة ، وهي أمه ، وأبوه عامر بن زيد مناة من الخزرج ، وأمه الإطنابة بنت شهاب بن زبان : شاعر فارس معروف قديم خرجت الخزرج معه ، وخرجت الأوس وأحلافها مع معاذ بن النعمان في حرب كانت بين الأوس والخزرج .

والأبيات في ابن الأثير ١ : ٤١٠ – ٤١١ في ٢٠ بيتاً . وفي الأشباه والنظائر : ١٨ – ١٩ في ٨ أبيات . واللسان مادة (شعل) .

(١) في الأشباه : أظليمُ ما يدريكِ كم من خُلَّةٍ ... حابل . في (ظ) و (مط) حابل . وفي هامش (مط) : لعله حائل : وحائل : موضع باليمامة يعرف بالظباء .

(٢) الدرياقة من الدرياق : الشافية من السم .

٣ ـ وسرابِ هاجِرَةٍ قَطَعْتُ إذا جَرَى

فَوْقَ الأَكامِ بذاتِ لَوْثٍ بازِلِ

بزل البعير : فطر نابه أي انشق وذلك في السنة التاسعة .

٤ ـ ذُلُلُ ركابي حيثُ شئتُ مشايعي

لُبِّي أروعُ قطا المكانِ الغافـــلِ

٥ ـ إنّي مِنَ القَوْمِ الذينَ إذا اْنتَدَوْا

بَدَؤُوا بِحَقِّ اللهِ ثُمَّ النــائِلِ

٦ ـ المـانعينَ من الخنـا جاراتِهِمْ

والحـــاشِدينَ على طَعامِ النـازِلِ

٧ ـ والعاطفينَ على المُضافِ خُيولَهُمْ

والمُلْحِقينَ سُيوفَهُمْ بالنّابِـــلِ

(٣) في (ظ) و (ح) نازل . وهو تصحيف . والبـــازل من صفات البعير .

(٤) في (مط) ذاك ، والعاقـــل . وشرح ألفاظ البيت في المتن من (مط) .

(٥) في (مط) ابتدوا وفي اللسان .... ابتدوا ... ثمّ السائِلِ وذلك تصحيف ، والصحيح انتدوا . وانتدى : جلس في النادي .

(٧) في هامش (مط) : لعله المصاف ج . والمضاف المستجير .

٨ ـ والمذركينَ عدوَّهُمْ بذُحولِهِمْ
والنازلينَ لِضَربِ كُلِّ مُنازِلِ

٩ ـ والخالِطينَ حَليفَهُمْ بصَريحِهِمْ
والباذلينَ عَطاءَهُمْ للسائِلِ

١٠ ـ والضّاربينَ الكَبْشَ يَبْرُقُ بيضُهُ
ضَرْبَ المُهَجْهِجِ عَنْ حِياضِ النّاهِلِ

١١ ـ والقائلينَ تَعَنَّقُوا أَقْرانَكُمْ
إنَّ المَنِيَّةَ مِنْ وراءِ الوائِلِ

١٢ ـ والقائلينَ فلا يُعابُ خطيبُهُمْ
يَوْمَ المُقامَةِ بالكَلامِ الفاصِلِ

١٣ ـ خُزْرٌ عُيونُهُمُ إلى أَعْدائِهِمْ
يَمْشُونَ مَشْيَ الأُسْدِ تَحْتَ الوابِلِ

---

(٨) الذحول ج ذحل : وهو الثأر .

(٩) في الأشباه: والخالطين فقيرَهُمْ بِغَنِيِّهِمْ .

(١٠) المهَجْهَج : من هجهج الجملَ أو بالجمل: صاح به وزجره ليكف .

(١١) تَعَنَّقَ قرنَه : كاعتنق أي جعل كل منهما يديه على عنق الآخر في الحرب ونحوها .

- ١٦١ -

وقال بشّارُ بنُ بُرْدٍ :

١ - إذا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّهُ
مَشَيْنا إليه بالسيوفِ نعاتِبُـــهْ

٢ - وأرعنَ يَغْشى الشَّمسَ لونُ حديدِهِ
ويَحْبِسُ أبصارَ الكُماةِ كتائِبُهْ

٣ - تَغَصُّ به الأرضُ الفَضاءُ إذا غدا
تُزاحِمُ أركانَ الجِبـــالِ مَناكِبُهْ

١٩
ب

- ١٦١ -

بشار بن برد : انظر ترجمته في صفحة ٧٣

والأبيات في الديوان : ٣١٨ - ٣٢٠ ، وفيها تقديم وتأخير . الحماسة البصرية : ٨ والأغاني ٣ : ١٩٧ و ٢٣٦ .

(١) العتاب بالسيوف مبالغة في التهكم والفخر .

(٢) يغشى : في النسخ والديوان ، ولعلها يُغْشي أي يمنع الرؤية .

الأرعن : الجيش الكثير العدد شبهه بالجبل .

وفي النسخ : أنصار الكماة . وذلك تصحيف .

وفي هامش (مط) : لعله أبصار . وهو الصحيح .

وفي الديوان : وتخلس أبصار وهي أقرب . ولعلها : تخنس .

٤ ـ رَكِبْنا لَهُ جَهْراً بِكُلِّ مُثَقَّفٍ
وأبيضَ تَستَسقي الدِّماءَ مَضارِبُهْ

٥ ـ كَأَنَّ مُثارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِنا
وأَسْيافَنا لَيْلٌ تَهاوى كَواكِبُهْ

ـ ١٦٢ ـ

وقال ثابتُ قُطْنَةَ الرَّبَعيُّ :

١ ـ كَرَرْتُ عَلَيْهِمُ اليَحْمُومَ كَرّاً
كَكَرِّ الشَّرْبِ آنِيَةَ المُدامِ

---

(٥) في الديوان رؤوسهم . النقع : غبار الحرب . وفي البيت تشبيه شيئين بشيئين .

ـ ١٦٢ ـ

ثابت قُطْنة (... ـ ١١٠ هـ) : هو ثابت بن كعب العتكي ، ويلقب ثابت قطنة ، لأن سهماً أصابه في إحدى عينيه ، فذهب بها في بعض حروب الترك ، فكان يجعل عليها قطنة . وهو شاعر فارس شجاع من شعراء الدولة الأموية . وفي (ح) بطنه وهو تصحيف .

والأبيات ٩ في تاريخ الطبري ٦ : ٦١١ وفي ابن الاثير ٤ : ١٧٩ و ٤ فيه أيضاً ٢ : ٣٣٢ .

(١) في الطبري : أكر .

٢ - فَلَوْلاَ اللهُ ليسَ لهُ شَريــكٌ
وضَرْبِي قَوْنسَ المَلِكِ الهُمامِ

٣ - إذنْ لَسَعَتْ نِساءُ بني دِثارٍ
أمــامَ التُّرْكِ بادِيَةَ الخِدامِ

٤ - فَدَتْ نَفسي فوَارِسَ آزَروني
على الأعْـداءِ في رَهَجِ القِتامِ

- ١٦٣ -

وقال أيضاً :

١ - تَميمُ بنَ مُرٍّ كَمْ بَرَزْنا وأنْتُمُ
فَصارَتْ لَنا أبناؤُكُمْ في المَقاسِمِ

٢ - فَإنْ تَكُ مَسَّتْنا من الدَّهْرِ نَكْبَةٌ
فَقَــدْ طالَما قُدْناكُمُ بالخَزائِمِ

---

(٤) في الطبري : أكنفوني : أي أحاطوا بي .

وفي (مط) : القتام وهو الظلام . والقتام : الجماعة من الناس لاواحد له من لفظه . وفضلناها على القتام .

- ١٦٣ -

في (ظ) : وقال أيضاً وفي (ح) لم يعزها لأحد : وفي (مط) : وقال آخر .

٣ ـ صَرَعْنا لَقِيطاً بالقَنا يومَ عَرَّدَتْ
بنُو أَسدٍ عَنْهُ وأَشْرافُ دارِمِ

٤ ـ ويَوْمَ التَقَيْنا بالفَرُوقِ وأَنْتُمُ
أَبَرْناكُمُ بالمُرْهَفَاتِ الصَّوارِمِ

٥ ـ ونَحْنُ أَسَرْنا الزِّبْرِقانَ وأَجْحَفَتْ
بِضَبَّةَ إِحدى المُنْكَراتِ العَظائِمِ

٦ ـ وإنا لَتُهدَى للملوكِ رُؤُوسُنا
وتُلْقى رُؤُوسُ الناسِ تحتَ المناسِمِ

٧ ـ وإِنَّا لَأَغْلى عُصْبَةٍ عَرَبِيَّةٍ
دِماءً وأَبْناهُ لأَعلى المَكارِمِ

ـ ١٦٤ ـ

وقال يَزيدُ بنُ حَبْناءَ التميمي الخارجي. وكان خرج مع الأزارقة فكتبت اليه امرأته من البصرة تلومه وتستبطئه في هدية بعثها اليها :

(٤) أبرنا : أبدنا . والفروق : عقبة دون هجر الى نجد .

(٦) في (مط) : وإنا لنهدي ، ونلقي .

(٧) وفي (مط) : وأبناءه . ولعل أبناه أن تكون : أبناها ، أي أكثرها بناء للمكارم ، والهاء عائدة الى عصبة .

ـ ١٦٤ ـ

يزيد بن حبناء ، وحبناء أمه ، أما أبوه فهو عمرو بن ربيعة بن حنظلة :=

١ ـ دَعي اللومَ إنَّ العيشَ ليسَ بدائمٍ

ولا تَعْجَلي باللومِ يا أمَّ عاصمٍ

٢ ـ ولا تَعذِلينا في الهَدِيَّةِ إنَّما

تَكُونُ الهَدَايا مِنْ فُضولِ الغَنائمِ

٣ ـ وليسَ بِمُهْدٍ مَنْ يَكُونُ نهارُهُ

جِلاداً ويُمْسِي لَيْلَهُ غَيْرَ نائمِ

٤ ـ يُريدُ ثَوابَ اللهِ يوما بِطَعْنَةٍ

غَموسٍ كَشِدْقِ العَنْبَرِيِّ ابنِ سالمِ

٥ ـ أَبيتُ وسِرْبالي دِلاصٌ حَصِينَةٌ

ومِغْفَرُها والسَّيْفُ فوقَ الحَيازمِ

= هو أخو شاعرين هما : المغيرة وصخر كانا يتراسلان بالأشعار يتناقضان . وكان يزيد خارجياً ، وقد قال لزوجته في طلب الهدايا والألطاف قصيدته الميمية هذه .

والقصيدة في الوحشيات : ١١ والكامل ٢ : ٢٤٨ . وشرح نهج البلاغة ٤ : ٢٢٣ والمؤتلف والمختلف : ١٠٦ .

(١) في الوحشيات : ذريني فإن العيش ليس بدائم .

(٢) في الوحشيات : ولاتعذليني ... من فضول المغانم .

٢٠/أ ٦ـ حَلَفْتُ بِرَبِّ الواقِفِينَ عَشِيَّةً
لَدَى عَرَفاتٍ حِلْفَةً غَيْرَ آثِمِ

٧ـ لقدَ كانَ في القَوْمِ الذينَ لَقِيتُهُمْ
بِسابُورَ شُغْلٌ عَنْ بُروزِ اللَّطائِمِ

٨ـ تَوَقَّدُ في أَيديهِمُ زاعِبِيَّةٌ
وَمُرْهَفَةٌ تَفْري شُؤونَ الجَماجِمِ

٩ـ تَرى الخَيلَ تَرْدي بالتَجافِيفِ بَيْنَهُمْ
بِفُرْسانِها مَرَّ النُسُورِ القَشاعِمِ

ـ ١٦٥ ـ

وقال قَطَرِيُّ بنُ الفُجاءَة المازِني :

---

(٧) في (مط) عن بزور . وهي تصحيف .
(٨) الزاعبية : نسبة الى زاعب وهو بلد أو رجل ومنه الرّماح الزاعبية .
(٩) التجافيف : ج تجفاف : آلة للحرب يُتّقى بها كالدرع للفرس والانسان .

- ١٦٥ -
قطري بن الفجاءة المازني : شاعر فارس ، ورأس من رؤوس الخوارج ، وممن سُمّيَ فيهم بأمير المؤمنين ثلاث عشرة سنة ، وهو أحد بني مازن ، ولقب أبوه الفجاءة ، لأنه غاب دهراً باليمن ثم جاءهم فجاءة .

١ ـ لَعَمْرُكَ إني في الحيــاةِ لَزاهِدٌ

وفي العَيْشِ ما لَمْ أَلْقَ أُمَّ حَكيمِ

٢ ـ لعُمركَ إنِّي يوَم أَلطِمُ وجْهَهَــا

على نائِباتِ الدَّهـرِ جِــدُّ لَئيمِ

٣ ـ ولو شَهِدَتْني يومَ دُولابَ أَبْصَرَتْ

طِعانَ فتىً في الحَرْبِ غَـيْرِ ذَميمِ

٤ ـ غَداةَ طَفَتْ عَ الماءِ بَكْرُ بْنُ وائلٍ

وَعُجْنا صُدورَ الخَيْـلِ نَحْوَ تَميمِ

٥ ـ وكانَ لِعَبْدِ القَيْسِ أَوَّلُ جَدِّها

وأَحْـلافِهَــا من يَحْصُبٍ وسَليمِ

والأبيات في الأغاني ٦ : ١٤٨ والكامل : ٦١٨ ومجموعة المعاني : ٣٧ ونسبت أيضاً لصالح بن عبد الله العبشمي ، وعبيدة بن هــلال اليشكري ، وحبيب بن سهم التميمي . ووردت أيضاً في الحماســة البصرية ١ : ٧٨ - ٧٩ ، وابن أبي الحديد ٥ : ١٠٤ وياقوت مادة (دولاب ودير حميم) .

(٢) في الأغاني : ... غير حليم .

(٣) في الأغاني : لئيم ، وفي الحماسة البصرية مليم .

(٤) ع الماء : أصلها على الماء . في الأغاني : وأُلاّفها من حِمْيَرٍ وسليم .

(٥) في الحماسة البصرية : وقال الحجازيون نحو بلادهم .

٦ ـ فَلَمْ أرَ يَوْماً كانَ اكْـثَرَ مَقْعَصاً
يَمُجُّ دَمـــاً من فَائِظٍ وكَليمِ

٧ ـ وضارِبَةً خَدّاً كريـماً على فَتىً
أغَرَّ نجيبِ الأمهـــاتِ كـريمِ

٨ ـ أُصيبَ بدولابٍ ولم تَكُ مَوْطِناً
لـــه أرْضُ دُولابٍ وَدَيْرُ حَميمِ

٩ ـ فلو شَهِدَتْنا يومَ ذاكَ وَخَيْلُنـا
تُبيحُ مِن الكُفّـــارِ كُلَّ حريمِ

١٠ ـ رَأتْ فِتْيَةً باعُوا الإلهَ نُفوسَهُمْ
بجنـــاتِ عَدْنٍ عِنْدَهُ ونَعيمِ

ـ ١٦٦ ـ

وقال نَهْشَلُ بن حَريٍّ :

---

(٨) دولاب ودير حميم : موضعان قرب الأهواز (انظر المادتـــين في البلدان) .

- ١٦٦ -

نهشل بن حري : انظر ترجمته في صفحة ٧٧

وأورد الأبيات الخالديان: ٤٣ له ، وعيون الأخبار ١ : ١٢٥ والعقد =

١ ـ ويومٍ كأنَّ المُصْطَلِينَ بِحرِّهِ ،

وإن لم يكنْ جَمْرٌ ، وُقُوفٌ عَلى الجَمْرِ

٢ ـ صَبرنا لهُ حتى يَبوخَ وإنَّما

تَكَشَّفُ أيامُ الكَريهةِ بالصَّبرِ ـ

– ١٦٧ –

وقال آخر :

= ١ : ٤٠ والتبريزي ١ : ٢٠١ والجمحي : ١٣٠ والمستطرف ٢ : ٧٣ ومجموعة المعاني : ١٩٠ والحماسة البصرية : ٣٤ ـ ٣٥ ، والشعر والشعراء (شاكر) : ٦١٩ والخزانة ١ : ٨٥ والنويري ٦ : ١٦٠ والعسكري ٢ : ٤٩ والأشباه : ٧٤ وابن أبي الحديد ١ : ٣٢٤ وأولها في محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٥

(١) في (مط) : على جمر .

(٢) في الحماسة البصرية : تفرج أيام .. وعند العسكري : حتى تجلى وإنما تُفـرَّجُ .. وكذلك عند النويري .

– ١٦٧ –

في اللسان مادة (عود) بيت لابنِ عنقاءَ الفزاري يمدح ابنَ عمه عمَيلة :

إذا قيلتِ العوراءُ أغضى كأنه ذليلٌ بلاذُلٍّ ولو شاءَ لانتصر

ويشبه أن يكون هذا البيت من هذه القصيدة .

١ ـ بَكَى صاحِبي لما رَأى المَوْتَ فَوْقَنا

مُظِلاًّ كإظْلالِ ٱلسَّحابِ إذا ٱكْفَهَرْ

٢ ـ فَقُلْتُ لَهُ : لا تَبْكِ عَيْنُكَ إنما

يَكُونُ غداً حُسْنُ الثَناءِ لِمَنْ صَبَرْ

٣ ـ فما أَخَّرَ الإِحجامُ يوماً مُعَجَّلاً

ولا عَجَّلَ الإِقْدامُ ما أَخَّرَ القَدَرْ

ـ ١٦٨ ـ

روى رَوْحُ بنُ رَجاءٍ العطارِدِيّ ، قال : رأيتُ بالكوفةِ رجلاً مُصْطَلَمَ الأُذُنِ ، فسألتُهُ عنْ ذلك ، فقال : بينا أنا أتصفَّحُ القتلى يومَ الجمل ، إذ مررتُ برجلٍ مَطروحٍ بين القتلى وهو يقول :

ـ ١٦٨ ـ

هو عمرو بن الأهلب في رواية ابن الشجري ، وعمير بن الأهلب الضبي ، في رواية المسعودي في مروجه ٢ : ٣٧٩ ؛ وهو في الطبري ٤ : ٥٢٣ ـ ٥٢٤ عمير بن الأهلب . مع قصّة الأبيات . وفي (مط) : عمر بن الأهلب . وكذلك في الكامل لابن الأثير ٣ : ١٢٩ .

٢٠/ب ١ - لقد أوردتنا حومة الموت أُمُّنا

فما صدرت إلاّ ونحن رواءُ

٢ - كفينا بني تيم بن مُرّة ما جنت

كأنّا لتيمٍ أعبُدٌ وإماءُ

٣ - أطعنا قريشاً ضلّةً من حلومنا

ونُصرتُنا أهلَ الحجاز شقاءُ

فقلت : أعلى هذه الحالة تُنشد الشعر ؟! فقال ، لي : من أنت ؟ فقلتُ : رجلٌ من أهل الكوفة . فقال : إنّ في أذني لَصَمَما ، فلَوْ دنوتَ مني . فدنوتُ منه ، فالتقمَ أذُني فقطعها ، ثم قال : اذهبْ إلى أمّك فأعلمها أن عمروَ بن الأهلب الضبيّ فعل هذا . ★

---

(١) في (مط) وردتنا . في الطبري والكامل: فلم ننصرف ، وفي المروج: فلم تنصرف .

(٢) في الطبري والكامل :

أطعنا بني تيم بن مرة شقوةً   وهل تَيْمُ الا أعبدٌ وإماءُ

وفي المروج :

أطعنا بني تيم لشقوةِ جدّنا   وما تيمُ الا أعبدٌ وإماءُ

(٣) في الطبري والكامل : في احدى الروايتين ... أهلَ الحجاز عناء .

★ وفي (مط) عمر بن الأهلب .

- ١٦٩ -

وقال أبو الجُشَّر الضَّبيّ ، جاهلي :

١ ـ لَقَدْ عجمَتْني النائباتُ فأَسأَرَتْ
صَليبَ العَصَا جَلْداً على الحَدَثانِ

٢ ـ صَبوراً على عَضِّ الحُروبِ وضَرْسِها
إذا قَلَّصَتْ عَن الفَمِ الشَّفَتانِ

٣ ـ وقَبْلَكَ ماهابَ الرجالُ ظُلامَتي
وفَقَّأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبيانِ

- ١٦٩ -

ابو الجشّر الضبي :

ورد اسمه في معجم الشعراء للمرزباني فيمن غلبت كنيته على اسمه، ٥١٥ .

البيتان ١ و٢ في مجموعة المعاني لبعض اللصوص : ٧٦ والثالث في نوادر أبي زيد : ١٤٨ واللسان مادة (أبَيَ) وأساس البلاغة ٢ : ١٧٩ دون عزو .

(١) في المجموعة : وقد

(٢) في المجموعة : عضّ الأمور

(٣) في (ظ) و (ح) الأيبان ـ وهو تصحيف .

- ١٧٠ -

وقالَ هُدْبَةُ بن الخَشْرَم العُذْرِيُّ ، وهو في سجن معاوية ، ليؤخذ منه القصاص :

١ - طَرِبْتَ وأَنْتَ أَحياناً طَروبُ
وكَيْفَ وقَدْ تَغَشّاكَ المَشيبُ ؟(١)

- ١٧٠ -

هدبة بن خشرم العـذري : من بني عُذرة ، شاعر أموي . كان صاحب زيادة بن زيد العذري ، فتنازعا ، واتهم كلّ منهما صاحبه بأختـه ، فشج زيادة هدبة فلم يزل هدبة يطلب غِرّة من زيادة حتى أصابهـا فقتله ، فحبس هدبة في سجن سعيد بن العاص في المدينة ثم قتل به .

والأبيات في القالي ١ : ٧٢ والسمط : ٢٤٩ والخزانـة ٤ : ٨٢ - ٨٣ والعيني ٢ : ١٨٤ والسيوطي : ٥٦ و ١٥٢ والمرزباني : ٤٨٣ والعقد ٣ : ١٨٢ والبحتري : ٢٢٤ والحماسة البصرية : ٤٤ - ٤٥ وأمالي المرتضى ٢ : ٢٢٢ وعزاها لأبي العيص بن حرام المازني . والثالث منها في النوادر في اللغة : ١٤٨

ويخاطب في هذه الأبيات ابن عمه أبا نمير ، وكان معه في السجن .

(١) في الخزانة : وقد تعلاّك .

٢ـ عسى الكَرْبُ الذي أَمْسَيْتُ فيهِ
يكون وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ
٣ ـ فَيَأْمَنَ خائِفٌ ويُفَكَّ عانٍ
وَيَأْتِيَ أَهْلَهُ النائي الغَريبُ
٤ـ وقد أَبْقى الحَوادِثُ مِنْكَ رُكْناً
شَديداً ما تُؤَيِّسُهُ الخُطوبُ
٥ ـ على أَنَّ المَنِيَّةَ قد تُوافي
لِوَقْتٍ والنوائِبَ قد تنوبُ
٦ـ وأَرَّقَني اكتِئابُ أبي نُمَيْرٍ
فَقَلْبي مِنْ كَآبَتِهِ كَئيبُ
٧ـ يُجِدُّ النَّأْيُ ذِكْرَكِ في فُؤادي
إذا ذَهِلَتْ على النَّأْيِ القُلوبُ

---

(٢) في الحماسة البصرية : ويأتي أهله الرجلُ ، وكذا في الخزانة .
(٦) أبو نمير ابن عم الشاعر ، وفي الخزانة يؤرقني .
(٧) في (ح) : عن النأي .

٨ـ وقد عَلِمَتْ سُلَيْمى أنَّ عُودِي

على الحَدَثانِ ذُو أَيْدٍ صَلِيبُ

٩ ـ وأنَّ خَليقَتي كَرَمٌ وأنِّي

إذا أبْدَتْ نواجِذَها الحُروبُ

١٠ ـ أُعِينُ على مَكارِمِها وأغْشى

مَكارِهَها إذا كَعَّ الهَيوبُ

١١ ـ وأنِّي في العَظَائِمِ ذُو غَناءٍ

وأُدْعى لِلْفَعالِ فَأَسْتَجيبُ

١٢ ـ وأَنِّي لا يَخافُ الغَدْرَ جاري

ولا يَخْشى غَوائِلِيَ الغَرِيبُ

٢١/أ ١٣ ـ وكَم من صاحِبٍ قَدْ بانَ عَنِّي

رُمِيتُ بِفَقْدِهِ، وَهُوَ الحَبيبُ

---

(٩) في الحماسة البصرية : وأن خلائقي .

(١٠) في الحماسة البصرية : إذا هاب .. و كع : جبن وضعف .

(١١) في الحماسة البصرية : وأدعى للسّماح .

(١٢) في (ظ٢) و (ح) : القريب

١٤ ـ فلم أُبدِ الذي تَحْنُو ضُلوعِي
عَلَيــهِ ، وإنّني لَأنا الكَئيبُ

١٥ ـ مَخَافَـةَ أن يَرَانِي مُسْتَكِيناً
عدوٌّ أو يُسَاءَ بِــهِ قَرِيبُ

١٦ ـ ويَشْمتَ كاشحٌ ويَظُنَّ أني
جَزُوعٌ عِنْدَ نائِبَــةٍ تَنُوبُ

١٧ ـ فَبَعْدَكَ سَدَّتِ الأَعداءُ طُرْقاً
إليَّ ورابَــني دَهْرٌ يَرِيبُ

١٨ ـ وأنكَرْتُ الزّمانَ وكُلَّ أَهْلي
وهَرَّتْــني لِغَيْبَتِكَ الكَلِيبُ

---

(١٥) في هامش (ظ) : مستكيناً أي خاضعاً متواضعاً .

(١٦) في هامش (ظ) : الكاشح : المعادي .

(١٧) في (ظ) و (ح) والأمالي شدت الأعداء طِرفاً ، وفضلنا رواية (مط) والخزانة .
والمعنى الأول : هاجمتني الأعداء والمعنى الثاني أخذت عليّ المسالك وفي هامش (ظ) طرفاً أي فرساً كريماً وأصيلا .

(١٨) وفي هامش (ظ) : هر الكلب : إذا صات دون نباح لقلة صبره على البرد . والكليب : ج كلب كعبد وعبيد . وقيل اسم جمع لكلاب .

١٩ـ وكنتَ تُقَطِّعُ الأبصارَ دوني
وإن وَغِرَتْ مِنَ الغَيْظِ القُلُوبُ

- ١٧١ -

وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

١ ـ وكائِنْ تَرَكْنا مِنْ أكارِمِ مَعْشَرٍ
لَهُنَّ على آبائِهِنَّ عَوِيـــلُ

---

(١٩) في هامش (ظ) : الوغر : الحقد والضغن يقال : وغر صدره: اذا توقد من الغيظ .

وفي الأمالي : وكنتُ تُقَطِّعُ الأبصارُ دوني. ولها وجه مقبول حسن.

- ١٧١ -

المرار بن سعيد الفقعسي : من بني أسد ، وكان يهاجي المساور بن هند وكان قصيراً مفرط القصر ضئيلاً . روى له المرزباني بيتاً من أكرم مـــا قال العرب :

إذا افتقر المَرّارُ لم يُرَ فَقْرُهُ وإن أَيْسَرَ المَرّارُ أَيْسَرَ صاحبُهْ

(١) في (ظ) و (ح) : أكائم . وهو تصحيف . وفي (مط) أكارم وفي الحاشية : كذا في م والرواية المشهورة كرائم . ـ ك .

في هامش (ظ) : وكائن لغة في كأين ، وأكايم ج كموم (ثم شطب على ما يلي ، ولا ندري له وجهاً) . عويل : أي بكاء بصياح .

٢ ـ على الجُرْدِ يَعْلُكْنَ الشَّكِيمَ كأنَّها

ـ إذا ناقَلَتْ بالدارِعيــــنَ ـ وُعُولُ

٣ ـ مُجَنّبَةً قُبْلَ العُيونِ كـــأنَّها

قِسِيٌّ بأيدي العـاطِفِينَ عُطُولُ

٤ ـ مَنَعْتُ بِنَجْدٍ ما أَرَدْتُ غُلُبَّةً

وبالغَوْرِ لي عِزٌّ أَشَمُّ طَوِيـــلُ

ـ ١٧٢ ـ

وله :

---

(٢) في هامش (ظ) الجردج أجرد ويقال فرس أجرد أي قصير الشعر رقيقه . الشكيم : هو اللجام . ناقلت : المناقلة سرعة نقل الفرس قوائمه . وسيره بين العدو والخبب . الدارعين : ج دارع وهو الذي عليه الدرع ، والوعول : ج وعل وهو التيس الجبلي .

(٣) مجنبة إي مقدمة الجنب او المهيئة للركوب كالجنيبة . وقوله قُبْلُ من القَبَل . وهو اقبـال سواد العين على الأنف او مثل الحول او أحسن منه ، وقوله عطول ج عُطُل أو عُطـُل بضمتين أي لا وَتَرَ لهـا .

(٤) في هامش (ظ) الغُلُبّة : بفتح العـين وضمها اسم للغلبة والقهر ، والغور : الحد الفاصل بين نجد وتهامة .

١ ـ لا تَسألي الناسَ عَنْ مالي وكَثْرَتِه
قَدْ يَقْتُرُ المرءُ يَوْماً وهْوَ مَحْمُودُ

٢ ـ أَمْضي على سُنَّةٍ مِنْ والدي سَلَفَت
وفي أُرومَتِـهِ ما يَنْبُتُ العُودُ

٣ ـ مُطَلَّبٌ بِتِرَاتٍ غيرِ مُدْرَكَةٍ
مُحَسَّدٌ ، والفَتى ذو الفَضْلِ مَحْسُودُ

— ١٧٣ —

وقال أبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِي :

— ١٧٢ —

(١) في (مط) : القوم . وفي هامش (ظ) : يقتر من قتر قتراً وقتوراً وهو ضيق النفقة . (٢) في هامش (ظ) الأرومة : الأصل .

(٣) في (ظ) بتراب وفي (ح) تتراب وهما تصحيف ، وفي هامش (ظ) المطلب : المطالب فى مهمة . والمحسد : المحسود .

— ١٧٣ —

أبو محْجَن الثقفي : مختلف في اسمه ، قيل هو عمرو بن حبيب ، كان فارساً شاعراً ، مولعا بالشراب ، حده عمر بن الخطاب ونفاه ، فهرب ولحق بسعد ابن أبي وقاص وقاتل في القادسية متخفيا قتالاً عجيباً . وتوفي بأذربيجان او بجرجان (٠٠٠ – ٣٠هـ) .

والأبيات في ديوانه (صنعة أبي هلال) والخزانة ٣ : ٥٥٥ والاغـــاني : ٢١ : ١٤٢ . والحماسة البصرية ١ : ٩ ، وفي حماسة البحتري يروى البيت الأخير لحارثة بن بدر : ٣٥٦ وفي الشعر والشعراء : ٣٨٨ وعيون الأخبار ١ : ٣٨ وذيل زهر الآداب : ٦٨ والإصابة ٤ : ١٧٥ ، والاستيعاب ٤ : ١٧٥ – ١٨٦ .

١ ـ لا تَسْأَلي القَوْمَ عن مالي وكَثْرتِهِ

وسائِلي القَوْمَ ما فِعْلِي وما خُلُقي

٢ ـ قد يَعْلَمُ القومُ أنّي مِنْ سَراتِهِمُ

إذا سَمــا بَصَرُ الرِّعديدَةِ الفَرِقِ

سراة القوم : خيارهم ، واحدهُم سَرِيٌّ . والرعديد والرعديدة : الجبان . والفَرِق والفروقة : الشديد الخوف .

٣ ـ أُعْطي السِّنانَ غَداةَ الرَّوْعِ حِصَّتَهُ

وعامِلُ الرُّمْحِ أُرْوِيهِ مِنَ العَلَقِ

العامل والعاملة من الرمح : قدر ذراع دون السِّنانَ . والعَلَق : الدم الجامد في فم الجراحة ، ثم كثر استعمالهم اياه ، حتى سموا الدم غير الجامد علقاً .

٤ ـ وأطعَنُ الطَّعنةَ النَجْلاءَ عن عُرُضٍ

تَنْفِي المَسابِرَ بالأفْواهِ والفَهَقِ

---

(١) في الوحشيات : لا تسألي الناس . . عن مجدي وعن خلقي . في الذيل : عن بأسي وعن خلقي .

(٢) في الذيل : القوم أعلم . . . . إذا تطيش يدُ . . .

(٤) في الوحشيات : بالإزباد ونراه صوابا .

النجلاء : الواسعة ، والنجل : السعة . وقوله عن عُرُض : أي عن اعتراض . والمسابير : الأميال ، تكون مع معالجي الجراح يُسبَرُ بها طولُ الجراحة وعرضُها . والسبر : التقدير . أي : تنفي المسابير لفوران الدم . والفهق : الامتلاء . يقال قد فَهِقَ الغدير يَفْهَقُ فَهْقاً : اذا امتلأ .

٢١
ب

٥ ـ عَفٌّ المَطامِعِ عمّا لَسْتُ نائِلَهُ
وإنْ ظُلِمْتُ شَديدُ الحُمْقِ والحَنَقِ

٦ ـ وقَدْ أجودُ وما مالي بذي فَنَعٍ
وقَدْ أكُرُّ وراءَ المُحْجَرِ البَرِقِ

بذي فنَع : بذي سعة . والمُحْجَر : الذي أحجرته الحَرْبُ فصار منها الى غاية الضيق . والبَرِقُ : الذي بَرِقَ بَصرهُ أي شخص .

٧ ـ قَدْ يَكْثُرُ المالُ يوماً بعد قِلَّتِهِ
ويَكْتَسِي العُودُ بَعْدَ اليُبْسِ بالوَرَقِ

---

(٥) في الوحشيات : عف الإباسة ....

في الاصابة : عف المطالب. وفي هامش (ظ) الحنق يجمع على حناق : وهو الغيظ او أشده ، شديد الغيظ ...

(٦) في الوحشيات والذيل : وأكتم السر فيه ضربة العنق .

وفي (ظ) و (ح) قنع وهو تصحيف ، والفنع : الكثرة والزيادة .

(٧) في الوحشيات : قد يُقْتِر المرء يوماً بعد كثرته . وفي الإصابة : سيكثر المال يوماً.. وفي البحتري : ويكتسي الغصن .

- ١٧٤ -

وقال النظّارُ الفقعسيّ :

١ - ألاَ أيُّهـا الرجلُ الطالبِي
ليُدْرِكَ ما سَبَقَ الأوّلينا

٢ - وَجَدْتُ أباكَ لَنـا حاسداً
وأدْرَكَ آباءَهُ حاسِدينا

٣ - فَإنْ ترَ في جَسَدِي خِفَّةً
فَسَوْفَ تُصادِفُ عَقْلي رَزِينا

٤ - وتَعْجُمُ مِنّيَ عِنْدَ الحِفَاظِ
شَبَـاةَ تَفُلُّ شَبا العَاجِمينا

- ١٧٤ -

النظّار الفقعسي : هو النظار بن هشام بن الحارث بن ثعلبة . أحد بني فقعس من بني أسد ، وهو شاعر إسلامي .

(٤) في هامش (ظ) تعجم: تخبر وتمتحن. وهو من الباب الأول. والحفاظ: المحافظة على الحريم أي الذب عنه . وشباة السّنان : حده والجمع شبا وشبوات . والفلّ : الثلم وجمعه : فلول وأفلال وفل . وفي (مط) : عني وهو تصحيف .

٥ - وتَبْــلٍ طَلَبْتُ فأدرَكْتُهُ
وآخرَ فُتُّ بِــهِ الطّالِبينَا

- ١٧٥ -

وقال مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ الفَقْعَسِي :

١ - يا أيُّها الرَّجلُ المُهْدِي قَوارِصَهُ
أَبْصِرْ طَرِيقَكَ لا يَشْخَصْ بِكَ البَصَرُ

٢ - لا زِلْتَ حَرْباً ولا سالَمتنا أبداً
فما لَدَيْكَ لنــا نَفْعٌ ولا ضَرَرُ

- ١٧٦ -

وقال أَرْطاةُ بنُ سُهَيَّةَ المُرِّيّ :

---

(٥) في هامش (ظ) التبل : الحقد وسقم الحب وذهاب العقل والحادثة واصابة الفؤاد بتبل وتنبيل القدر بالتابل والمناسب هنا الحادثة . (الصحيح : الثأر)

- ١٧٥ -

مضرس بن ربعي . (انظر ترجمته : ١٠٣) .

والأبيات تسعة في الحماسة البصرية ١ : ٣٠

(١) في هامش (ظ) القوارص : جمع قارصة وهي الكلمات المنغصــة المؤلمة . يشخص : يقال شخص بصره إذا فتح عينيه ولم يطرف . من الباب الثالث .

١ ـ إذا ما طَلَعْنَا من ثَنِيَّةِ عَثْعَثٍ

فَبَشِّرْ رِجالاً يَكْرَهُونَ إيابِي

٢ ـ بأَنِّي صحيحٌ قد رَجَعْتُ مُسَلَّماً

أُحَدِّدُ أَظْفارِي ، ويَصْرِفُ نابِي

- ١٧٦ -

أرطاة بن سُهيَّة المرّي : هو ابو الوليد أرطاة بن زفز وينتهي نسبه الى غيظ بن مرة بن سعد بن ذبيان . وأمه سُهيّة بنت زامل . وقيل إنها سبية من كلب ، كانت لضرار بن الأزور ثم صارت الى زُفَرْ وهي حامل ، فجاءت بأرطاة . شاعر أموي . قيل دخل على عبد الملك بن مروان ، فقال له : هل تقول اليوم شعراً ؟ فقال : كيف أقول ؟ وأنا لا أشرب ولا أطرب ولا أغضب ، وانما يكون الشعر بواحدة من هذه . وفي (مط) أرطاة بن سمية المزني وهو تصحيف .

وردت الابيات مع مناسبتها في الأغاني ١٣ : ٣٧ .

(١) في الاغاني .. ثنيّة لَفَلْف ... فخبّر . وثنية عثعث : ينسب الى جبل عثعث في المدينة في هامش (ظ) الثنية : العقبة أو طريقها أو الجبل أو طريقه. وعثعث اسم الجبل في المدينة .

(٢) في الاغاني : وخَبّرهُمُ أني رجعتُ بغبطة ..

في هامش (ظ) حَدّ ويقال حَدّد شفرته : اذا أقام حدها بخنجر أو مبرد . ويصرف : أي يصوت .

٣ ـ وأني ابنُ حَرْب لاأزالُ تَهُرُّني

كِلابُ عَدُوّ أَوْ تَهُرُّ كِلابي

-١٧٧-

وقال عامرُ بن عمرو البكاري لامرأته :

١ ـ خُذي العَفوَ مِنيّ تَستَديمي مَوَدَّتي

ولا تَنْطِقي في سَوْرَتي حين أَغْضَبُ

٢ ـ ولا تَنْقُريني نَقْرَكِ الدُّفَّ مَرَّةً

فإنَّكِ لاتَدْرينَ كَيْفَ المُغَيَّبُ

---

(٣) في (مط) : لاتزال .. وفي الاغاني : وإني ... كلاب عدوّي وفي هامش (ظ) تهر : أي تنبح . وهو من الباب الاول والثاني .

- ١٧٧ -

رويت الابيات لشريح القاضي في الوحشيات : ١٨٥ وعيون الاخبار ٣ : ١١ ولعامر بن عمرو من بني البكاء في البصرية ٢ : ٧١ ولأبي الأسود الدؤلي في الخالديين : ٣٢٨ ، وتزيين الأسواق : ١٥٠ ولأسماء بن خارجة في الموشى : ٩٤ ، والأغانى ١٨ : ١٢٨ ولمالك بن أسماء في محاضرات الراغب ٢ : ٣٣ واللسان مادة (عفا) .

(١) في هامش (ظ) سورة الخمر والحل : حدته وشدته .

(٢) لم يرد في الوحشيات . وفي البصرية ... دائماً . في (ظ) نقرةً والمعتَّبُ .

٣ـ وإني رأيتُ الغَيْظَ في الصَّدر والأذى

إذا طالَ يَمحُو كلَّ وُدٍّ فيَذهبُ

— ١٧٨ —

وقال النعمانُ بنُ بَشيرٍ الانصاريُّ لِمعاويةَ لما هجا الاخطلُ الانصار — رضي الله عنهم — :

---

(٣) في الوحشيات :

فاني رَأيتُ الحبَّ في القلب والأسى إذا اجتمعا لم يلبث الحبُّ يذهبُ

في البصرية : والأذى . وعند النويري :

... في الصـــدر والأذى اذا اجتمعا لم يلبث الحبّ يذهب

وفي (مط) فاني ...

وفي الأغاني :

فاني وجدت الحب في الصدر والأذى إذا اجتمعا لم يلبث الحب يذهب

— ١٧٨ —

النعمان بن بشير الأنصاري : [٢-٦٥ هـ] : هو أبو عبـــد الله النعمان بن بشير من الخزرج أمير ، خطيب ، شاعر . من أهل المدينة ، كان مع معاوية . وبعد موت يزيـد بايـع ابن الزبير . وتمرد أهل حمص وكان والياً عليها فخرج هارباً ، فاتبعه خالد بن خلي الكلاعي فقتله .

ملحق الديوان : ٢٧ . والأغـــاني ١٣ : ١٥٣ (ساسي) و ١٦ : ٤٥ (دار الكتب) ، والحماسة البصرية : ٥ في بيت واحد . والكامل ١ : ١٢١ في ٣ أبيـــات . والعقد ٣ : ٤١٠ ونقائض الأخطل : ١٥٨ .

١ - مُعاويَ إن لاتُعْطِنَا الحَقَّ تعْتَرِفْ
لِحَى الأَزْدِ مَشْدوداً عليها العَمائِمُ
٢ - أيَشْتُمنـا عبدُ الأراقِمِ ضَلَّةً
وماذا الذي يُجْدِي عَلَيْكَ الأَراقِمُ
٣ - مَتى تَلْقَ مِنَّا عُصْبَةً خَزْرَجِيَّةً
أَوِ الأَوْسَ جَراً تَخْتَرِمْكَ الخَوارِمُ
٤ - فَإِنْ كُنْتَ لم تَشْهَد بِبَدْرٍ وَقِيعَةً
أَذَلَّتْ قُرَيشاً والأُنُوفُ رَواغِمُ

٢٢ / أ

---

(١) في (ظ) تغترف وفي هامشها : ان اغترف بمعنى غرف يقال: غرف ناحيته أي جزها . لحى ولحِى : بكسر اللام وضمها ج لحية .
والأزد اسم لقبيلة من اليمن وهي ثلاثة :أزدشنوءة وازد عمان وأزدسراة.
(٢) في الأغاني : تجدي عليك . في هامش (ظ) أيشتمنا من الشتم وهو السب . من الباب الأول . وأراقم تغلب : اسم قبيلة والجماعة أراقم . ضلة بفتح الضاد وضمها : الضلال وهو ضد الهدى والرشاد .
(٣) في (مط) جهراً وفي الأغاني : يوماً وفي هـــامش (ظ) جراً أى مجرورة سافرة ومجذوبة ونفضل رواية (مط) . وتخترمـــك : أي تأخذك وتستأصلك من الاخترام . والخوارم ج خارمة أي تأخذك المنية .
(٤) في هامش (ظ)وقيعة : تجمع على وقائع وهي أيام حروب العرب .
والأنوف الرواغم : الملتصقة بالرغام أي التراب .

٥ ـ فسائِلْ بنا حَيَّيْ لُؤَيِّ بنِ غالبٍ

وأَنتَ بما يَخْفى من الأَمْرِ عالِمُ

٦ ـ أَلَمْ نَبْتَدِرْكُمْ يومَ بَدرٍ سُيُوفُنا

ولَيلُكَ عَمّا نابَ قومَكَ نائِمُ ؟

٧ ـ ضَرَبْناكُمُ حتى تَخاذَلَ جَمْعُكُمْ

وطارَتْ أكُفٌّ فيكُمُ وجَماجِمُ

ـ ١٧٩ ـ

وقالَ أبو جِلدَةَ اليَشْكُرِيّ يُعَنِّفُ أهلَ العراقِ ، ويُحَرِّضُهم بَعدَ وَقعَةِ ابنِ الاشعَثِ :

١ ـ لَعَمْري لأَهلُ الشّامِ أَطْعَنُ بالقَنا

وأَحْمى لِما تُخْشى عَلَيهِ الفَضائِحُ

---

(٦) في هامش (ظ) الابتدار : المبادرة والاستباق . وليلك نائم أي صاحبه .

(٧) في الاغاني : حتى تفرّق جمعكم . في هامش (ظ) تخـادل جمعكم : تخالفوا وتدابروا .

- ١٧٩ -

ابو جلدة اليشكري : (مرت ترجمته : ١٦٠)

والبيت الأخير من القطعـة مع أبيات أُخَر في الأغـاني : ١١ : ٣١١ ومـع ثان في اللسان (حور) وفي معجم الشعراء : ٧٩ وتفسير الطبري ٦ : ٤٥١ . الوحشيات : ٢٩ وفيها ثلاثة أبيات .

٢ ـ هُمُ المُقْدِمُونَ الخَيْلَ تَدْمى نُحُورُها
إذا ابْيَضَّ مِنْ هَوْلِ اللِّقاءِ المَسَائِحُ

٣ ـ فَرَرْنا عِجَالاً عن بَنينا وأَهْلِنا
وأَزْواجِنا إِذْ عارَضَتْنا الصَّفائِحُ

٤ ـ جَبُنّا، وما منْ مَوْرِدِ الموتِ مَهْرَبٌ،
ألا قُبِّحتْ تِلْكَ النّفوسُ الشحائِحُ

٥ ـ تَرَكْناهُمُ صَحْنَ العراق وناقَلَتْ
بنا الأَعْوَجِيّاتُ الطِّوالُ الشَّرامِحُ

٦ ـ فَقُلْ لِلْحَوارِيّاتِ يَبْكِينَ غيرَنا
ولاَ يَبْكِنا إِلا الكِلابُ النَّوابِحُ

---

(٢) في هامش (ظ) : تدمى من دمي يدمى من الباب الرابع اذا خرج منه الدم . المسائح: ج مسيحة بوزن سفينة . وهي الشعر المدّلى خلف الظهر .
(٣) في هامش (ظ) : عجالاً ج عاجل من العجل : وهو السرعة من الباب الرابع ، وعارضتنا من المعارضة : وهي المقابلة : الصفائح ج صفيحة: وهي السيف . (٤) جَبُنّا من الجبن يقال : جبن الرجل إذا هاب من الباب الخامس .
(٥) في هامش (ظ) صحن العراق أي وسط العراق . ناقلت : أي أسرعت نقل القوائم . الأعوجيات أي الخيل . الشرامح ج شرمحي :وهو القوي الشديد ، وفي الوحشيات ومعجم الشعراء : تركنا لهم . . .
(٦) في الوحشيات والمعجم : فقل لنساء المصْر . وفي هامش (ظ) الحواريات : البيض النقيات من الحور .

- ١٨٠ -

وقال سارية بن زنيم الدؤلي يعنف المشركين، ويحرضهم على علي عليه السلام.

١ - في كُلِّ مَجْمَعِ غايَةٍ أَخزاكُمُ

جَذَعٌ أَبَرَّ على المَذاكِي القُرَّحِ

- ١٨٠ -

سارية بن زنيم بن عبد الله بن جابر الكناني الدؤلي : هو عم أنس بن أبي أناس بن زنيم من كنانة من الدؤل ، رهط أبي الأسود : وسارية هذا صحابي، من الشعراء القادة الفاتحين . كان في الجاهلية لصاً كثير الغارات ، يسبق الفرس عدواً على رجليه . ولما ظهر الاسلام أسلم . وجعله عمر أميراً على جيش ، وسيّره الى بلاد فارس سنة ٢٣ ، ففتح بلاداً منها أصفهان في رواية . وهو المعنيّ بقول عمر: «ياساريةُ ! الجبلَ » توفي سنة ٣٠ هـ .

وفي الاصول كلها: ساربةبنت زنيم . . وذلك خطأ . وفي حاشية (مط): كذا في الاصول ولعـــله سارية بن زنيم الدئلي الصحابي - ك - .

(١) في هامش (ظ) جذع أي شاب وهو فاعل أخزى المذاكي ج مذكى. يقال :خيل مذاك : إذا أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان والقرح: ج قارح أو هو الذي كملت أسنانه .

٢ ـ لِلَّهِ دَرُّكُمُ أَلَمَّا تَسْتَحُوا ؟
قَدْ يأْنَفُ الضَّيمَ الكَرِيمُ ويَستَحِي

٣ ـ أَيْنَ الكُهُولُ ؟وأَيْنَ كُلُّ دِعامَةٍ
في المُضْلِعَاتِ ؟ وأينَ زَيْنُ الأَبطَحِ ؟

- ١٨١ -

وقالَ الحارثُ بنُ ظالمٍ المُرِّي ، وكانَ قتلَ ابناً للأَسْوَدِ أخي النُّعمانِ بنِ المنذرِ ، ولجأَ الى قومِهِ ، فأَبَوْا أن يَمنَعُوهُ من النعمانِ ؛ فلَحِقَ بمكةَ وانتمى الى قُرَيشٍ ، فذلك حين يقول:

---

(٣) في حاشية (مط) :لعله المعضلات ـح ـ.وفي هامش (ظ) الدعامة: يقال : هو دعامة قومه أي سيدهم : المضلعاتج مضلعة : أي الأمور الثقيلة أو القوية الشديدة .

- ١٨١ -

الحارث بن ظالم المري : هو الحارث بن ظالم بن غيظ المري ، أبو ليلى : أشهر فتيان العرب في الجاهلية ، آلت إليه سيادة غطفان ، قتل قاتل أبيه جعفر ابن خالد سيد بني عامر فـجَدَّتْ في طلبه فعاد إلى عشيرته ، فلم تحمه وتحامت العرب شرَّه . وجعل يطوف في البلاد حتىأتى الشامفقتل في حوران . والأبيات كلها في المفضليات : ١٥٠ ـ ١٥١ وفيها التخريج . ومنتهى الطلب: ١ : ٣٠٢

٢٢/ب ١ - سَفِهْنا بِٱتِّباعِ بني بَغيضٍ
وتَرْكِ الأقربينَ لنا ٱنتسابا

٢ - سَفَاهَةَ فارِطٍ لَمّا تَروَّى
هَراقَ الماءَ وٱتَّبَعَ السَّرابا

٣ - فَلَمّا أَنْ رَأَيتُ بَني لُؤَيٍ
عَرفْتُ الوُدَّ والنَسبَ القُرابا

- ٣٠٣ والبيان ٣ : ٢٤٥ وديوان المعاني ١ : ١٧٠ وشرح الحماسة ٢ : ١١٩ وسيرة ابن هشام: ٦٤ (طبع أوروبة) والأغاني ١٠ :٢٧ وشواهد العيني ٣:٦٠٩ والنقائض : ١٠٦١ وصفة جزيرة العرب : ١٥٥ وأنساب الأشراف: ١:٤٢. ووجدنا بيتين في الراغب ١ : ١٧٤ . في (ظ) و (ح) قتل ابني الأسود . في (مط) وانتهى الى قريش .

(١) في المفضليات : بنا انتساباً . في هامش (ظ) السفهُ : الجهل وخفة العقل . بنو بغيض بطن من غطفان لأن بغيضاً بن ريث من غطفان .

(٢) في (مط) : قائظ ، في هامش (ظ) الفارط من الفرط : وهو التقصير والتضييع والاسراف ، وهو من الباب الاول . تَرَوَّى: أي رَوِيَ يعني شرب وشبع .

(٣) في هامش (ظ) القراب : أي القريب كالقرابة .

٤ ـ فمـــا قَومِي بِثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ

ولا بِفَزَارَةَ الشُّعْرِ الرِّقــابا

٥ ـ وقَومي ـ إنْ سَألْتَ ـ بنو لُؤَيّ

بِمَكَّةَ ، عَلَّموا النـاسَ الضِّرابا



(٤) في هامش (ظ) الشعر جمع أشعر وهو كثير الشعر، وهذا هو الغمم المذموم . وفي المفضليات : الشعرى رقاباً . وهذا البيت من أشهر شواهد النحو .

(٥) في هامش (ظ) الضراب : أي الضرب يعني التجارة أو الحرب أو السفر .



باب اللوم والعتاب





- ١٨٢ -

قال العُدَيْلُ بن الفَرْخِ العِجْلي :

١ - أَفي الحقِّ أن يُعطى الفَرَزدَقُ حِكْمَهُ
وتَخْرُجَ كَفِّي مِنْ نوالِكُمُ صِفْرا

٢ - سَأُهْدي إلى قَيْسِ بنِ سَعْدٍ قَصيدَةً
متى ما تُلاقِ العَظْمَ تَتْرُكْ بِهِ كَسْرا

٣ - أَهُمُّ فَتَثْنِيني أواصِرُ بَيْنَنا
وأَيْدٍ حِسانٌ لَمْ أُؤَدِّ لَهـا شُكْرا

- ١٨٢ -

العُدَيْلُ بن الفَرْخ العجلي وضبطه صاحب الخزانة بضمها - الفُرْخ - بالقول - والاول أقرب - . لَقَبهُ العَبَّاب . وهو من رهط أبي النجم العجلي ، وكان هجا الحجاج فطلبه فهرب منه إلى قيصر ملك الروم ،فبعث به الى الحجاج فمدحه فخلى سبيله . وكان صديقاً للفرزدق . في (ظ) : الفرج وفي (ج) الفرح والأبيات في الخزانة ٢ : ٣٦٧ - ٣٦٨ ، الأغاني ٦:٦٤ ، ٢٠ : ١١ - ١٩ . الاشتقاق : ٢٠٨ ، الشعر والشعراء : ٣٧٥ - ٣٧٧ ، حماسة أبي تمام : ٤٢٦ .

(١) في هامش (ظ) صفراً أي خالية يقال: صفر الاناء يصفر من الباب الرابع اذا خلا . وصحف ناسخ (ظ) فكتب حكمة .وفي هامشها: حكمة تطلق على المعرفة والحكم والعقل ، والمراد مايترتب عليها .

(٣) في هامش (ظ) أو اصرج أصيرة اي عهود وصكوك .

- ١٨٣ -

وقال عبدُ اللهِ بنُ معاويةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جعفرِ بنِ أبي طالب:

١ - رَأَيْتُ فُضَيْلاً كانَ شَيئاً مُلَفَّفاً
فَلم أَدَعِ التَّفتيشِ حتى بَدا لِيا

- ١٨٣ -

هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف. وأمه اسماء بنت عُمَيْس، ويعود نسبها الى خثعم بن أنمار. وقد أدرك عبد الله الرسول (ص) وروى عنه. وكان رجلا ورعاً جواداً شاعراً. وهو من شعراء الدولتين. خرج بالكوفة في آخر أيام مروان بن محمد، ثم انتقل عنها الى نواحي الجبل ثم الى خراسان، فقتله ابو مسلم هنهاك. والابيات قالها في فضيل؛ وفي الأغاني ١٢: ٢١٤ انه قالها في صديق له اسمه قصيّ بن ذكوان وكان قد عتب عليه. وفي: ٢٣٣ منه انه قالها في الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب. وكان وعبد الله يرميان بالزندقة. وكانا متصافيين ثم جرى بينهما ما ادى الى التهاجر من اجله. والأبيات يقولها للحسين هذا. وهي في الكامل ١٢٢ و ١٤٦ - ١٤٧ (ط الأزهرية) المبرد ٧٥ والحصري ١ : ٨٧ وشرح الدرة : ١٤٧ والعيون ٣ : ٧٦ والعقد ١ : ٣١٩ والسيوطي : ١٨٩ وبعضها في الأغاني ١٢ : ٢١٤ ، ٢٣٣ والحماسة البصرية ومنها التخريج ٢ : ٥٥ ومجموعة المعاني : ١٠٦ ، واللسان (محص).

في (مط) : سيباً . وهو تصحيف وأورد في الهامش رواية الأغاني .

(١) وعند الحصري : شيئاً ملفعاً .. فكشفه التمحيص . وفي الأغاني ٢١٤ : رأيت قصيّاً .. فكشفه التمحيص وفيه : ٢٣٣ : رأيت حسيناً . . . فمحّصه التكشيف وفي اللسان : فكشّفه التمحيص. في هامش (ظ) ملففاً : مطوياً .

٢ - كِلانا غَنيٌّ عن أخيه حَياتَهُ
وَنَحْنُ إذا مِتْنا أَشَدُّ تغانيا

٣ - ولَستَ براءٍ عَيبَ ذي الوُدِّ كُلَّه
ولا ناظرٍ فيه إذا كنتَ راضِيا

٤ - وعينُ الرِّضى عَن كُلِّ عَيْبٍ كَليلَةٌ
ولكنَّ عَينَ السُّخط تُبدي المَساويا

٥ - فلا ازْداد ما بيني وبَيْنَكَ كُلَّما
ذَكَرْتُكَ في الحَاجاتِ إلا تَنائِيا

٦ - فَأَنْتَ أَخي مالم تَكُنْ لِيَ حاجةٌ
فإنْ عرَضتْ أَيْقَنْتُ أَنْ لاأخا لِيا

- ١٨٤ -

وقال الأَسْلَعُ بن كُلَيْبِ بن نَضْلَةَ الأَسَديُّ ، يعاتب أخاه ضُبَيْعَةَ :

١ - أَلا قَدأَرى أَنْ لستَ والله مُصْلِحاً
مجاوَرَتي حتَّى تَذُوقَ زِيالِيـــا

---

(٣) في البصرية : ... ولابعض مافيه . (٤) عند الحصري : فعين الرضى . . . كما أن عين ... في هامش (ظ) كليلة : أي ضعيفة لا تنفذ . (٥) في البصرية ... بعدما . (٦) في البصرية : أأنتَ أخي ..

٢ ـ أُظُنُّكَ إنْ فارَقْتَني لَسْتَ واجِداً
أخاً لَكَ يَكْفيكَ الّذي كُنْتُ كافِيا

٣ ـ فَما نُؤْتَ لِلْعَزّاءِ إلا تَذَبْذَبَتْ
حِبالُكَ ما لَمْ تَسْتَعِنْ بِحِباليـــا

٤ ـ بأيِّ سِنانٍ تَطْعَنُ القَوْمَ بعدما
قَطَعْتَ سِناناً من قَناتِكَ ماضِيا؟

— ١٨٥ —

٢٣ / أ

وقال هَمّامُ بن مُرَّةَ الشَّيْبانيّ :

- ١٨٤ -

(٣) في هامش (ظ) نؤت من ناء ينوء نوءاً وتنواء : إذا نهض بجهد ومشقة . العزّاء بالعين المهملة والزاي المشددة : الأمور الشديدة . تذبذبت من الذبذبة : وهي تحرك الشيء المتدلي في الهواء ومنه ذباذب الهودج .

- ١٨٥ -

في حاشية (مـط) : هـذا الشعر مشهور . ويروى لِضمْرة بن ضمرة ، ولابن الأحمر الباهلي . انظر شواهد المغني للسيوطي . والأبيات في معجم البلدان (أجأ) ، وواحد منها في اللسان (جنب) لابن الاعرابي الكناني ، وفي الخزانة ١ : ٩٦ لضمرة بن ضمرة النهشلي : شاعر جاهلي وفي مجالس ثعلب : ٤١٢ وفي العيني هامش الخزانة ٢ : ١٨٤ وفي الشعراء : ٢١٥ و ٤٨٩ ، والمؤتلف : ٣٨ لهنيء بن احمر . وفي العيون ٣ : ١٨ وفي اللسان (حيس) لهنيء بن احمر الكناني وقيل هو لزرافة الباهلي .

يَاضمرُ خَبِّرْني ولَسْتَ بِصادِقٍ
وأُخوكَ رائدُكَ الذي لا يَكْذِبُ

هَلْ في القَضيّةِ أَنْ إذا أَخْصَبْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فأنا البَعِيــدُ الأَجْنبُ؟

وإذا الكَتائِبُ بالشّدائد مَرّةً
شَجَتْكُمُ فأنا الحبيبُ الأَقْرَبُ ؟

وإذا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعىٰ لَهــا
وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعىٰ جُنْدَبُ

---

(١) في البحتري : ... أخبرني ولست بكاذب .. وأخوك صاحبك . .
وفي البلدان: ياطيء أخبرني ولست بكاذب وأخوك صادقك الذي لا يكذب
في هامش (ظ) الرائد الطالب ويقال راد الرجل اذا ذهب وجاء .

(٢) في البحتري واللسان: ان إذا استغنيتم .. وفي البلدان : أمن القضية أن إذا استغنيتم ... في هامش (ظ) الخَصب والخِصب كثرة العشب ورفاهة العيش أي سعته

(٣) في البحتري : وإذا الشدائد بالشدائد... اشجتكُمُ فأنا الأحبّ
وفي اللسان حجزتكم فأنا الحبيب. وفي (خ) : أشجتكم وفي البــلدان :وإذا الشدائد بالشدائد. في هامش (ظ) الكتائب : جمع كتيبة وهي الجيش أو الجماعة المتميزة من الخيل : وجماعة الخيل من ١٠٠-١٠٠٠ أشجتكم : من الأشجاء أي قهر وغلب آه . وفضلنا رواية (ظ) شجتكم بمعنى ضربتكم وأصابتكم .

(٤) في البحتري: واذا تكون عظيمة وفي هامش (ظ) حاس الحيس: إذا اتخذه أو خلطه والحيس تمر وسمن ..

٥ ـ عَجَباً لِتِلكَ قَضِيَّةً وإِقامَتي

فيكُمْ على تِلكِ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ

٦ ـ هذا لَعَمْرُكُمُ الصَّغارُ بِعَيْنِهِ

لا أُمَّ لي ، إنْ كانَ ذاكَ ، ولا أَبُ

ـ ١٨٦ ـ

وقال جريرُ بنُ الخَطَفى :

١ ـ رَأَيتُكَ يا حَكِيمُ علاكَ شَيْبٌ

وَلَكِنْ مالِحِلْمِكَ لا يَثُوبُ؟

---

(٦) في البحتري : هذا وَجدِّكمُ الهوان . وفي هامش (ظ) الصغار من صغُر الرجُل من الباب الخامس .. إذا رضي الذل وتحمله .

ـ ١٨٦ ـ

جرير بن الخطفى : هو جرير بن عطيّة بن حذيفة الملقب بالخطفى النسّابة العالم بأيام العرب ، وهو من بني كليب بن يربوع ويكنى أبا حزرة ، وهو أحد الشعراء الثلاثة الفحول في عهد بني أمية . وكان من أحسن الناس تشبيباً ، ومع حسن تشبيبه كان عفيفاً . مدح بني أمية ، وهاجى ثمانين شاعراً . توفي سنة ١١٠ هـ . والأبيات في الديوان : ٣٨

(١) حكيم: أخو جرير. وفي(ظ)و(ح) مابحلمك ـ وهو تصحيف ـ وفي هامش (ظ) لا يثوب من ثاب الرجل ثوباً وثؤوباً : إذا رجع .

٢ ـ تَمَنَّى أَنْ أَموتَ وأَيْنَ مِثْلي
لِقَوْمِكَ حِينَ تَشْعَبُـــني شَعُوبُ؟

٣ ـ لَقَدْ صَدَّعتُ صَخْرَةَ مَنْ رَماكُمْ
وَقَد يُرمَى بِيَ الحَجَرُ الصَّلِيبُ

٤ ـ نَسِيتُمْ ــ وَيْلَ غَيْرِكُمْ ــ بَلائي
لَيـــاليَ لا تَدُرُّ لَكُمْ حَلوبُ

٥ ـ لَعَلَّ اللّهَ يُرْجِعكُمْ إلَينـــا
وَيُفْني مالَكُمْ سَنَـــةٌ وذيبُ

ـ ١٨٧ ـ

وقال عُبَيدُ اللّهِ بنُ الحُرِّ الجُعْفي يعاتب عبدَ اللّه بنَ الزُّبَيْر:

١ ـ لَكُمْ بارِدُ الدُّنيا ونَصلى بِحَرِّها
إذا عَضَّتِ الهامَ السُّيوفُ القَواضِبُ

(٢) في هامش (ظ) شعوب بوزن رسول: المنية. أي حين تميتني المنية.
(٣) في هامش (ظ) صدعت: أي شققت وفرقت. الصليب كالصلب: وهو الشديد.
(٤) ليالي لا تدر لكم حلوب: ايام القحط والفقر، وفي هامش (ظ) الحلوب: ناقة تحلب.
(٥) دعـــا عليهم بالجدب، لأن القوم إذا اجدبوا اتبعتهم الذئاب فتأكلهم لضعفهم، وفي هامش (ظ) المال: ماملك من كل شيء. والسنة: القحط والجدب. والذيب بغير همز: لغة في المهموز وهو كلب البحر.

- ١٨٧ -
عبيد الله بن الحر الجعفي: (انظر ترجمته: ١٠٥)

٢ ـ ألم تعلَمُوا أنّـا عَدُوٌّ عَدُوِّكُم
وَيشقى بنـا في حَرْبكُم من نُحارِبُ

٣ ـ وما أنا بالرّاضي بِما غيرُهُ الرِّضى
فَلا تَكْذِبَنْكَ ابنَ الزُّبَيرِ ٱلكَواذِبُ

٤ ـ فَحَسْبُكَ قَـد جَرَّبْتَني وَبَلوْتني
وَقَـدْ يَنْفَعُ المرءَ الكَريمَ التجارِبُ

ـ ١٨٨ ـ

وقال الحارثُ بنُ كَلَدَةَ الثَّقفيُّ يعاتب أميةَ بنَ أسيد بنِ علاجٍ الثقفي :

(٤) في حماسة البحتري : ١٤٩ بيت يتحدث فيه الشاعر عن قيمةالتجربة على الرويّ نفسه .

ـ ١٨٨ ـ

الحارث بن كلدة بن عمرو من ثقيف . طبيب العرب المشهور ، وكان شاعراً ذا حكمة في شعره . كما كان موسيقياً بارعاً عاش حتى ايام معاوية بنأبي سفيان . توفي سنة ٥٠ هـ .

في (ح) : أمية بن علاج .

والأبيات منها بيتان في حماسة البحتري : ١٧١ ، وعزاهما لأبي الدّبيّة الطائي ، وفي محاضرات الراغب : ١:١٧٤ ، وبيتان آخران أحدهما مكرر في أبيات ابن الدبية ونسبهما للحارث بن كلدة : ١١٥ واثنان في اللسان (بعد) والمؤتلف : ١٧٢ ، ولباب الآداب : ٣٨٤ للسائب بن فروخ . وبعضهـا في الوحشيات : ١٢٠ والحماسة البصرية ١ : ١٤ ومجموعة المعاني ٦٤ .

١ ـ ألا رُبَّ مَنْ يَغْشى الأَباعدَ نَفْعُهُ
ويشقى بـه حتى المماتِ أقارِبُهْ

٢ ـ فَخَلِّ ابنَ عَمِّ السَّوْءِ والدهرَ إنّـه
سَتَكْفيكَهُ أيّـامُه وتجارِبُهْ

٣ ـ أراني إذا اسْتَغْنَيتُمْ فَعَدُوُّكُمْ
وأُدْعى إذا مـا الدهرُ نَابَتْ نوائِبُهْ

٤ ـ فإِنْ يَكُ خـيرٌ فالبَعيدُ ينالُهُ
وإنْ يَكُ شَرٌّ فابنُ عَمِّك صاحِبُهْ ٢٣ ب

٥ ـ لعلّكَ يوماً أنْ يَسرَّكَ مَشْهدي
إذا جـاءَ خَصمٌ كالحُبابِ يُشاغِبُهْ

---

(١) في الوحشيات : وفي الناس . . . في (ظ) وتشقى : في هامش (ظ) يغشى أي يغطي أو يأتي .

(٢) في الوحشيات :

تَتَبَّعْ ابنَ عمِّ الصِّدْقِ حيثُ وجدته   فإنَّ ابنَ عم السَّوْءِ أَوْعَرَ جانبُه

في (ظ) و (ح) عر السوء . وهو تصحيف . وفي هامش (ظ) : العر يقال عر فلان : إذا أصابه مكروه وعره بالشر : اذا لطخه به . اذا ساءه عراً أو عُراً أو عُرة .

(٣) لم يرد في الوحشيات .

(٤) في الوحشيات واللسان : فان يك خيراً . . . وان يك شراً . . .

(٥) الحُبابُ : الحية . في هامش (ظ) : الحبـاب اسم لقبيلة ويطلق على

- ١٨٩ -

قال الأصمعي : خرج الحارث بن كَلَدَة الى الشام ، فكتب الى بني عم له فلم يجيبوه :

١ - ألا أَبلِغْ مُعـاتبَتي وقولي
بني عَمّي فقَدْ حُسُنَ العِتـابُ

٢ - وسَلْ هـلْ كانَ لي ذنبٌ إليهمْ
هُمُ منهُ ، فـأُعْتِبَهم ، غِضابُ

٣ - كَتَبْتُ إليهِمُ كُتُبـاً مِراراً
فَلَمْ يَرجِعْ إليَّ لهـا جَوابُ

٤ - فَمـا أَدري أَغَيَّرَهُمْ تَناءٍ
وَطُولُ العَهْدِ أمْ مـالٌ أصابُوا

٥ - فَمَنْ يَكُ لا يـدومُ لَهُ وِصالٌ
وفيهِ حـينَ يَغتَرِبُ انقِلابُ

اشخاص عديدة . في (مط) : حذفت أن ، وفي الهامش لعلهأن - ح وفي(ظ) يشاعبه وفي هامشهامن المشاعبةأو المباعدة أوالموت وهوتصحيف.

- ١٨٩ -

بعض الأبيات منثورة في كتب الشواهد النحوية : الكتاب ١ : ٤٥ و ٦٦ وشواهد ابن عقيل : ١٩٤ وابن يعيش ٦ : ٨٩ الأزهية (المخطوطة) : ٣٣ . وفي (ظ) و (ح) : الى ابن عم له .

(٢) في (مط) : وهم منه .

٦ ـ فَإِنَّ مَودَّتي لَهُمُ وعَهْدي
عَلى حَالٍ إذا شَهِدوا وغابوا

٧ ـ يَحِنُّ إليهمُ قَلبي فَأُمْسِي
كَأَنِّي مِنْ تَذَكُّرِهِمْ مُصابُ

ـ ١٩٠ ـ

قال أبو عُبَيدَةَ : وقف أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ اللَّيثيّ على ابنِ عمٍّ له في الجاهلية ؛ فقال له :

ـ ١٩٠ ـ

أميـة بن الأسـكر : هو أمية بن حُرْثـان بن عبد الله ـ سرابيل الموت وكان شاعراً سيداً ـ ابن الأسكر الجُنْدَعي الليثي الكناني : شاعر فارس مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام . وكان من سادات قومه وفرسانهم له أيام مذكورة . وهو من أهل الطائف (في الحجاز) انتقل الى المدينة ، = وعاش طويلاً حتى خرف .. ومات في خلافـة عمر سنة ٢٠ ﻫ عدّه ابن سلام في الطبقة العاشرة .

وقد ورد اسم أبيه في (مط) و (ظ) ابن الأشكر بالشين المعجمة ، وفي (ح) الأسكر . وهو الصواب . وذكر صـاحب السمط ١ : ١٢ (الحاشية) : في ترجمته في الاصابـة رقم : ٢٥٣ الأسكر بالسين المهملة فيماصوبه الجيّاني، وضبطه ابن عبدالبر بالمعجمة، وفي معجمه ٦٦٢ الاشكر والأسكر هكذا، كما يرى فيه الاعجام والاهمال، والصواب الاهمال لاغير ، وهو المعروف وكذا هو مضبوط في الاشتقاق : ١٠٧ .

(٢) في هامش (ظ) الجلى بوزن حبلى: الأمر العظيم او الداهية .

١ ـ نَشَدْتُكَ بالبَيتِ الذّي طافَ حولَهُ
رجالٌ بَنَوْهُ مِنَ لُؤَيِّ بنِ غالبِ

٢ ـ فإنَّكَ قَدْ جَرَّبْتَني هَلْ عَلِمْتَني
أُعينُكَ في الجُلَّى وأَكْفيكَ جانبي؟

٣ ـ وَإنْ مَعشرٌ دَبَّتْ إليكَ عَداوةً
عقارِبُهُمْ دَبَّتْ إليهمْ عقـــاربي

فقال : أجَل . قال : فما بال مِنْبرٍ لا يزال رسيسا * منك ؟فقال : لن أعود . قال أبو عبيدة : المِنْبر :النزغ **. من قولهم : أبرته العقرب إذا ضربته بابرتها . والمآبر: النمائم ،واحدها منبر

- ١٩١ -

قال الأصمعي : أنشدني أعرابي :

(*) في (ظ) و (ح) :دسيساً،وفي (مط) : رسيسا — وهوالصواب— والرسيس: خبر لم يصح ، وابتداء الحُمّى .

(**) في (ح)النزع ، وفي (مط) المبزغ . وكل ذالك تصحيف فيما نعتقد .والصواب ما ورد فى (ظ) النَّزغُ أو المِنْزَغُ . وفي المحيط : نزغه : طعَنَ فيهُ واغتابه ... ورجل مِنْزغٌ كمنبر ... ينزغ الناسَ .

- ١٩١ -

الأبيات فى العقد ٣ : ٣٩٧ معزوة الى دعبل قال : طلب دعبل بن علي حاجة الى بعض الملوك فصرح بمنعه فكتب اليه . وذكر الأبيات .. وكذلك في الأغاني له مع خبرها ١٨ : ٥٨

١ ـ أَحَسِبْتَ أرضَ اللهِ ضَيِّقَةً

عَنّي فأرضُ اللهِ لَم تَضقِ

٢ ـ وظَنَنْتَني فَقْعاً بقَرْقَرَةٍ

فوطِئْتَني وَطْئاً على حَنَقِ

الفَقْع : ضربٌ من الكَمْأة تنجله الدواب بأرجلها يُشَبَّه به الذليل ، يقال : أذلُّ من فقعٍ بقاعٍ . والقرقرُ والقرقرةُ : القاع المستوي الأملس .

٢٤/أ ٣ ـ فإذا سَأَلْتُكَ حاجةً أبداً

فاشْدُدْ لَها قُفْلاً على غَلَقِ

٤ ـ وأَعِدَّ لي غُلاً وجامعَةً

فاشْدُدْ يَدَيَّ بها إلى عُنُقي

---

(١) في (مط) واسعة . وفي الهامش لعله ضيقة ـ ح ـ

(٢) في الاغاني : وحسبتني . في هامش (ظ) الحنق : الغيظ وفي (ظ) و (ح) تنحله. وفي هامش (ظ) : تنحله من انحله المرض اذا هزله .وهو تصحيف. (والصحيح تنجله : بمعنى تضربه) والقاع : الأرض السهلة المطمئنة التي انفرج عنها الجبال والآكام .

(٣) في العقد : فاضرب بها . وفي الأغاني : فمتى سألتك ... فاشدد بها

(٤) في العقد : فاجمع . وفي الاغاني : قفلا وجامعة .

وفي هامش (ظ) . الغل : طوق من حديد يجعل في العنق .

٥ - وَقِفَ الإخاءَ على شَفَا جُرُفٍ
هـارٍ وبِغْهُ بَيْعَـةَ الخَلَقِ

٦ - ماأَطْوَلَ الدُّنيـا وأَعْرَضَها
وأَدَلَّـني بِمَسَالِكِ الطُّرُقِ

-١٩٢-

وقال كنانةُ بنُ عبدياليل الثَّقَفي ، وتروى للحارث بن وَعْلَةَ الشّيباني :

١ - ما بالُ من أَسْعى لأَجبرُ عَظْمَهُ
حِفاظاً وَيَنوي من سَفاهَتِه كَسْري

(٥) في الاغاني : فبعه وفي هامش (ظ) الشفا : الحرف والجرف ج جُرُفة كحجرة : وهو ما أكلته السيول وتجرفته من الأرض ، والهـار : الساقطُ من هار البناء هوراً إذا انهدم . بيعة الخَلَق : أي الثوب البالي .

(٦) في العقد : وأوسعها .

- ١٩٢ -

في السمط والتخريج فيه: ٧٥٠ . وتروى الأبيات ايضاً لعامر بن المجنون الجرمي عند البحتري : ١٠٤ و ١١٣ ، وفي الشعر والشعراء : ٤٦ أو (٧١٢ شاكر) للأجرد الثقفي ، ولوعلة بن الحارث الجرمي عند الآمدي في المؤتلف : ١٩٦ ، وفي الأغاني ايضاً ١٩ : ١٣٩ ، ووردت في الوحشيات : ١٦٧ لوعلة بن الحرث الجرمي ، وفي الحماسة البصرية ١ : ٦٢ - ٦٣ ، وفي شواهد المغني : ٧٨١ ، وهي لابن الذئبة الثقفي في مجالس ثعلب : ١٤٤ والكامل ١ : ١٩٢ . وورد الثالث في اللسان (ضرع) .

٢ ـ أَظُنُّ صُروفَ الدَّهْرِ بيني وبينَهُمْ
سَتَحْمِلُهُمْ مني على مَرْكَبٍ وَعْرِ

٣ ـ أناةً وحِلْماً وانتظاراً بِهِمْ غداً
وما أنا بالوَانِي ولا الضَّرَعِ الغُمْرِ

٤ ـ ألم تَعْلَموا أني تُخافُ عَرامَتي
وأن قَناتي لا تَلــينُ على القَسْرِ

٥ ـ وأَني زَعِيمٌ إنْ تراخَتْ مَنيَّتي
بألفٍ يَقُودُونَ الجِيـادَ إلى الثَّغْرِ

---

(٢) في الوحشيات : ... الدهر والحين منهم . وفي السمط : وبينكم ستحملكم . وفي الأغاني : ... الدهر، والجهل منكم ... ستحملكم . وفي المروج : الدهر والجهل منهم ... ستحملكم وفي هامش (ظ) الوعر ضد السهل .

(٣) في الوحشيات : فما أنا بالواهي ... وفي الأغاني : وانتظاراً بكم . وفي السمط : فما أنا بالواني ... في هامش (ظ) أناة كقناة : الحلم والوقار . الواني من الونى : وهو الفتور والضعف، والضرع من الضرع بفتحتين : وهو الذل والخضوع . وهو من الباب الثالث والرابع . والغمر : الجاهل .

(٤) في الوحشيات والمروج : على الكسر . في هامش (ظ) القسر : القهر وهو من الباب الأول .

(٥) لم يرد في الوحشيات ولا في الحماسة البصرية . وفي هامش (ظ) الزعيم : الكفيل ان تراخت : أي ابطأت . الثغر : المحل القريب من دار الحرب .

- ١٩٣ -

قال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزُوميّ :

١ - تَبِعْتُكَ إذْ عَيْني عَلَيها غِشاوةٌ
فَلَمَّا انْجَلَتْ قَطَّعْتُ نَفسي أَلُومُها

٢ - عَطَفْتُ عَلَيكَ النَّفْسَ حَتَّى كأنَّما
بِكَفَّيْكَ بُؤْسى أَوْ لَدَيْكَ نَعيمُها

٣ - فما بِيَ إنْ أَقْصَيْتَني مِنْ ضَراعَةٍ
ولا افْتَقَرَتْ نَفْسي إلى مَنْ يَسومُها

- ١٩٣ -

الحارث بن خالد المخزومي : هو الحارث بن خالد بن العاصي بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ، شاعر اسلامي ، وهو أحد شعراء قريش المعدودين وكان ذا قدر فيهم . والأبيات كلها في البلاذري : ٢٠٤ مع خبر ، وفي الأغاني ٣ : ٣١٧ ، وابن عساكر ٣ : ٤٣٨ ، والخزانة ١ : ٢١٨ ، والعقد ١ : ١٠٦ والكامل ١ : ١٠٦ ، وتفسير الطبري ١ : ٢٦٥ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٦ وبعض التخريج منها . واللسان (غشى) .

(١) في الأغاني والبصرية واللسان : صحبتك ... (٢) في الأغاني : أو عليك . في البصرية : أو إليك . (٣) الأغاني : ومابي وإن اقصيتني ... الى من يضيمها .

في (مط) اقصيتني وفي الهامش لعله اقصيتني وفي هامش (ظ) تقول سمت بالسلعة سوماً وسواماً : اذا عرضتها للبيع أو غاليتها ويقال ضرع اليه ضرعاً وضراعة من الباب الثالث والرابع والخامس : إذا خضع وذل واستكان .

- ١٩٤ -

وقال قَعْنَبُ الغَطَفانيّ :

١ - ما بالُ قومٍ صديقٍ مِنْكَ لَيْسَ لَهُم
عَهْدٌ ولَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إذا ٱئْتُمِنُوا

٢ - صُمٌّ إذا سَمِعُوا خيراً ذُكِرْتُ بِهِ
وإنْ ذُكِرْتُ بِشَرٍّ عِنْدَهُم أَذِنُوا

- ١٩٤ -

قعنب الغطفاني :

هو قعنب بن أم صاحب ، وهي أمه ، واسم ابيه ضمرة من غطفان ، وكان في أيام الوليد بن عبد الملك . والقعنب : الصلب الشديد من كل شيء . والأبيات في الحماسة : ٦٣٦ (التبريزي) واللالىء ٣٦٢ والعيون ٣ : ٨٤ والاشباه : ١١٩ ، والاقتضاب : ٢٩٢ وفي اللسان مادة (صدق) و (أذن) و (وزن) و (ثور) وشواهد المغني ٣٢٦ ، وأمالي المرتضى ١ : ٣٢ ؛ وفي حماسة البحتري:٣٩٢وفي محاضرات الراغب ١ : ١٧٤ وواحد في الامالي١٢٢وثلاثة في المضنون : ٤٧٠ - ٤٧١ .

(١) في المصادر : صديقاً (وهو تصحيف) . وفي (مط) : . . عهدٌ ولاذِمَمٌ .

(٢) في الاشباه : وماذكرت به من سيء أذنوا ، وفي الأمالي : وان ذكرت بسوء .. في هامش (ظ) أذن اليه وله أذناً بفتحين من الباب الرابع : إذا استمع اليه معجباً أوعام .

٣ ـ جَهْلاً عَلَيْنا وَجُبْناً عَنْ عَدُوِّهِم
لَبِئْسَتِ الخَلَّتانِ : الجَهْلُ وَالجُبُنُ

ـ ١٩٥ ـ

وقال طُرَيْح بن اسماعيل الثَّقَفِي :

١ ـ إنّي عَجِبتُ لِصَوبِ غيثٍ مُرسَلٍ
يَغْشَى البَرِيَّةَ وهْوَ عَنيّ مُقْلِعُ

٢ ـ ولِمَعشَرٍ لم يَبْلُغُوا مِنْ وُدِّكُم
ما قَدْ بلَغتُ يُقَدَّمُونَ وأُدْفَعُ

٣ ـ مالي أُحَلأُ عَنْ حِياضِكَ مُفْرَداً
يَرِدُ الظِّماةُ فَيَشرَبُونَ وأُقْدَعُ

٤ ـ وكأَنَّكُمْ فيما مَضَى مِنْ عِيشَتِي
لَمْ تَعلَمُوا وَتَرَوْا هَوايَ وتَسمَعُوا

٢٤ ب

ـ ١٩٥ ـ

طريح بن اسماعيل الثقفي : كان شاعراً شريفاً ؛ وله عقب في الطائف، نشأ في دولة بني أمية ، وجعل شعره في الوليد بن يزيد بن عبد الملك ، وادرك دولة بني العباس ، ومات في أيام المهدي .

(١) في (مط) : لصوب غيث . وهو تصحيف . في هامش (ظ) الصوب : يقال صاب المطر صوباً اذا انصب وسقاهم صوب السماء وصيبها. ومقلع من الاقلاع : يقال أقلعت عنه الحمى إذا تركته ، وأقلع عن الأمر اذا كف.

(٢) في (ظ) أجلا وفي هامشها أي أكشف وأزاح (وهو تصحيف) وأقدع من القدع : يقال قدعه قدعاً من الباب الثالث إذا كفه .

- ١٩٦ -

وقال ذُو الإِصبَعِ العَدْوانيُّ :

١ ـ لاهِ ابنُ عَمِّكَ لا أَفضلتَ في حَسَبٍ
عَنّي ولا أنتَ دَيّاني فتَخزُوني

عني ههنا بمعنى : علي . وتخزوني بمعنى : تسوسني .

٢ ـ وَلا تَقُوتُ عِيالي يَومَ مَسْغَبَةٍ
ولا بِنَفْسِكَ في العَزّاءِ تَكْفيني

٣ ـ وَإنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنيا بِمَنقَصَتي
فَإِنَّ ذلكَ مِمّا ليسَ يُشْجِيني

٤ ـ إنَّ الذّي يَقبِضُ الدُّنيا وَيَبْسُطُها
إن كانَ أَغْناكَ عَنّي سَوْفَ يُغْنيني

- ١٩٦ -

ذو الاصبع العدواني : انظر ترجمته : ١٠٣

القصيدة كثيرة المصادر ، فقد وردت في الأمالي والأغاني ٣ : ١٠٤ ، والخزانة والحماسة البصرية وكذلك رواها ابن الأنباري وأبو عكرمة الضبي ، وهي في المفضليات : ٦٦ - ٧٢ والتخريج منها .

(١) لاه ابن عمك : لله ابن عمك في هامش (ظ) لاه من الملاهاة : وهي المنازعة يقال لاهاه اذا نازعه . وأفضلت من الافضال ـ الديان : القاهر والقاضي والحاكم والسائس والراعي والحاسب والمجازي . (٢) في هامش (ظ) المسغبة : المجاعة . (والعزاء السنة الشديدة) (٣) في هامش (ظ) يشجيني من الاشجاء : يقال أشجاه اذا حزنه او طربه أو قهره وغلبه . (وكذلك شجاه) (٤) لم يرد البيت في المفضليات وأوردها الشارح

٥ - إنّي لَعَمْرُكَ مابابِي بِمُنغَلِقٍ
عَنِ الصَّدِيقِ ولا خَيْرِي بِمَمْنُونِ

٦ - ولا لِساني على الأَدنى بِمُنطَلِقٍ
بالفاحِشاتِ ولا فِتْكي بِمأْمُونِ

٧ - لا يُخرِجُ القَسْرُ مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ
وَلا أَلِينُ لِمَنْ لا يَبْتَغِي لِينِي

٨ - كلُّ امْرِئٍ صائِرٌ يَوْماً لِشيمتِهِ
وإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلاقاً إلى حِينِ

٩ - وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ على مِئَةٍ
فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمُ طُرّاً فَكِيدُونِي

١٠ - ماذا عَلَيَّ، وإنْ كُنْتُمْ ذَوِي رَحِمي
أَنْ لا أُحِبَّكُمُ إذ لَمْ تُحِبّوني

---

(٥) في المفضليات: مابابي بذي غَلَقٍ. وفي هامش (ظ) ممنون: منقطع.
(٦) في (ظ) و (ح) عن الأدنى. (٧) في المفضليات: لا يخرج الكره وفي الأغاني. غير مغضبة. (٨) في المفضليات: كل امرىء راجع. (٩) في المفضليات: .. كيدكم طراً. زيد: زائدون (١٠) في المفضليات: وإن كنتم ذوي كرمٍ. وأن لا .. إما ناصبة وإما مخففة في (ظ) و (ح) إن بدل إذ.

- ١٩٧ -

وقال الفَرَزْدَقُ :

١ - تَصَرَّمَ مِنّي وُدُّ بَكْرِ بنِ وائلٍ
وما حِلْتُ دَهْري وُدَّهُمْ يَتَصَرَّمُ

٢ - قَوارِصُ تأْتيني وَيَحْتَقِرونَها
وَقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإناءَ فَيُفْعِمُ

- ١٩٨ -

فأجابه جرير بن خَرْقاءَ العِجْليُّ :

- ١٩٧ -

الفرزدق : انظر ترجمته : ١٣٨ والأبيات في الديوان٢:١٩٥، والحماسة البصرية ١ : ٣٦ ، والموشح : ١٠٣ ومعجم الشعراء : ٤٨٧ ، ومجموعة المعاني : ١٠٦ .

(١) في الديوان : وما كان عني ودّهم يتصرم . في الحماسة البصرية : وماخلت مني . . وفي الموشح تصرم عني .. وماخلت دهري ..

(٢) في الديوان: فيحتقرونها. الأتيّ .والأتيّ:السيل لايدري من أين يأتي .

- ١٩٨ -

جرير بن خرقاء العجلي ويقال الخَرْقاء-ابن طارق من بني عجل. =

١ ـ لَقَدْ بوَّأَتْكَ الدارَ بكرُ بنُ وائلٍ
وَرَدَّتْ لك الأَحْشاءَ إذْ أَنْت مُجْرِمُ

٢ ـ لَيالِي تَمَنّى أَنْ تَكُونَ حَمامَةً
بِمَكَّةَ يَغْشاها السِتّارُ المُحرَّمُ

٣ ـ فإنْ تَنأَ عَنّي لا تَضِرْنا وإنْ تَعُدْ
تَجِدْنا على العَهْدِ الذي كُنتَ تَعْلَمْ

ـ ١٩٩ ـ

٢٥
أ

وقالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيُّ :

= والحرقاء أو الحُرقاء أُمُّهُ . شاعر أموي كانت له مناقضات مع الفرزدق والاخطل .
وبعض الأبيات في المؤتلف والمختلف : ٧١

(١) في المؤتلف : لئن وسطتك الدار .. وضمتك للاحشاء في (مط)
محرم . وهو تصحيف .

٢ - في المؤتلف :

عشية ترجو أن تكون حمامةً بمكة مأواها الفناء المحرّمُ

٣ - في المؤتلف : فان تنأ عنا .... الذي أنت تعلم .

- ١٩٩ -

المتوكل الليثي : هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل من بني ليث ، ثم من
بني كنانة . صاحب البيت المشهور :
=

١ ـ أَلا أَبلِـغ أبا قَيسٍ رَسولاً

بِأَنّي لَمْ أَخُنْـكَ وَلَمْ تَخُنّي

٢ ـ وَلَـكِنّي طَوَيْتُ ٱلْكَشحَ لَمّـا

رَأَيْتُكَ قَدْ طَوَيْتَ الكَشْحَ عَنّي

٣ ـ أَلَم أَكُ أبسُطُ المَعْرُوفَ بَيْني

وبَيْنَــــكَ لاأُكَدِّرُهُ بِمَنِّ ؟

٤ ـ ولستُ بآمنٍ أَبَداً خليلاً

على شَيْءٍ إذا لَمْ يَأْتَمِنّي

٥ ـ ألا يالَيتَ أَنّي لَمْ أخــالِطْ

أبا قَيسٍ ، ومـــا يُغْني التَمَنّي ؟

= لاتنه عن خُلُق وتأتيَ مثلَه عارٌ عليك إذا فعلتَ عظيم

يكنى أبا جهمة عاش في صدر الاسلام . وكان على عهد معاوية ونزل الكوفة . وردت الأبيات في حماسة البحتري : ٨٦ وقال : المتوكل الكناني ، وهو هو .

(٣) لم يرد في البحتري .(٥) لم يرد في البحتري . وأورد بيتين آخرين .

-٢٠٠-

وقال الحارثُ بنُ كَلَدَة :

١ - إنّ اُختياريكَ لا عنْ خِبرةٍ سَلَفَتْ

إلاّ الرجاءُ ومِمّا يخطئُ البَصَرُ

٢ - كالمُستغيثِ ببطْنِ السَّيْلِ يَحْسَبُهُ

حِرْزاً يبادرُهُ إذْ بَلَّهُ المَطَرُ

٣ - إنّ السَّعيدَ لَهُ في غَيْرِهِ عِظَةٌ

وفي التَّجارِبِ تَحْكِيمٌ وَمُعْتَبَرُ

هذا كقولِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم : السعيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ .

وقوله : تحكيم يقال : « حَكَّمَتْهُ التجاربُ تحكيما » أيْ : جَعَلَتْه حكيماً .

-٢٠٠-

الحارث بن كِلدة : (انظر ترجمته : ٢٥٨) . والبيتان في المؤتلف : ١٧٢/٢٦١ وفي الحماسة البصرية : ٢٩٥ - ٢٩٦ . وفي المحاسن والأضداد : ٣٢ . وفي البيان والتبيين ٢ : ١٠٦ للحارث بن حلزة اليشكري ، والمحاسن والمساوىء للبيهقي : ٥٦٧ . ٢ - ٢٨٨

(١) في المحاسن : إن اختيارك . (٢) في البصرية : جزراً .

٤ ـ لأَعرِفَنَّكَ إن أرسَلتُ قافِيةً
تُلقي المَعاذِيرَ إذْ لا يَنفَعُ العُذُرُ

العُذُر : جمع عذرة وهي المعذرة .

ــ ٢٠١ ــ

وقال مالكُ بن الرَّيب المازِنيُّ :

١ ـ لو كُنتُم تُنكِرُونَ الغَدرَ قُلتُ لَكُم:
يا آلَ مَروانَ جارِي مِنكُمُ الحَكَمُ

٢ ـ نَحنُ الذينَ إذا خِفتُم مُجَلِّلَةً
قُلتُم لَنا : إنّنا مِنكُمْ لِتَعتَصِموا

٣ ـ حَتّى إذا انفَرَجَتْ عَنكُم مَخافَتُها
صِرتُم كَجِذمٍ فلا إلٌّ ولا رَحِمُ

ــ ٢٠٢ ــ

وقال القُطاميُّ يُعاتِبُ بعضَ عَشيرَتِهِ ويُخَوِّفُهُ الهِجاءَ :

---

(٤) في البصرية : لاتنفع . وفي البيان والتبيين : تلقي المعاذير إن لم تنفع العِذَرُ .

- ٢٠١ -

مالك بن الريب المازني : (انظر ترجمته : ٧٨) .

٣ ـ الجِذْم : المقطوع . والإلّ : العهد . في المصادر : عنــا . وفي هامش (مط) عنكم ـ وهو الصواب ـ .

- ٢٠٢ -

القطامي : بضم القاف وفتحها : هو عمير بنُ شُيَيْم مِنْ تغلب . كان

١ ـ أَلَمْ تَرَ لِلبُنيانِ تَبلى بُيوتُهُ

وتَبقى من الشِّعرِ البيوتُ العَوارِمُ

٢ ـ ولَمْ أَرَ ذا شَرٍّ تمايَلَ شَرُّهُ

على قَوْمِهِ إلاّ انْتَهى وَهْوَ نادِمُ

٣ ـ ولَوْ أَنني هانَتْ عَليَّ عَشيرَتي

لَسُبَّتْ عُروضٌ واسْتُحِلَّتْ مَحارِمُ

جَمَعَ عِرْضاً على عُروض .

٤ ـ إذَنْ لانطَوَتْ عَنّي شُعوبي وأَقْبَلَتْ

عَليَّ شَكاةٌ مِنْهُمُ وَمَلاوِمُ

حسن التشبيب رقيقه ، وهو صاحب البيتين المشهورين مما تمثل به من شعره :

والناس من يلقَ خيراً قائلون له ... مايشتهي ولأمِّ المخطىء الهَبَلُ

قد يدرك المتأني بعض حاجته ... وقد يكونُ مع المستعجل الزَلَلُ

والأبيات في الديوان : ١٢٧ - ١٣١ وفي الابيات تقديم وتأخير . وفي اللسان (عرش) .

(١) في الديوان واللسان : الصوارم ، ورواية (خ) و (ط) أصوب : والعوارم : جمع عارم الشديد الباذخ من الشعر . ومعنى البيت : تبلى بيوت الناس من الطين ، وتبقى بيوت الشعر .

(٢) معنى البيت : من مال بالشر على قومه ندم . وفي اللسان : تمائل شرّه على قومه . (٣) في الديوان : سُبّ (٤) في الديوان شعوبه

- ٢٠٣ -

قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهلالي :

١ ـ أَتانِي عَنْ كَعْبٍ مَقالٌ ولم يَزَلْ
لِكَعْبٍ يَمِينٌ مِنْ يَدَيَّ وناصِرُ

٢٥
ب

٢ ـ لَأعْتَرِضَنْ بالسَّهْلِ ثُمَّ لَأحْدُوَنْ
قَصائِدَ فيها للمُعادِينَ زاجِرُ

- ٢٠٣ -

حُمَيْد بنُ ثَور بن عبد الله بن عامر الهلالي ، ويكنى كثيراً أبا المثنى . وقد يكنى أبا الأخضر أو أبا خالد أو أبا لاحق : شاعر مخضرم قضى الشطر الأكبر من حياته في الاسلام . وقد عدّه ابن سلاّم وغيره من شعراء الطبقة الرابعة الاسلاميين . وجعله الاصمعي من فحولهم لما قال : « العظماء من شعراء العرب في الاسلام أربعة : راعي الأبل النمري ، وتميم بن مقبل العجلاني ، وابن أحمر الباهلي ، وحميد الهلالي . » .

والأبيات في الديوان : ٨٩ وفي الحماسة البصرية ٢ : ٢٧٤ بيتان . وآخران في امالي ابن الشجري ٢٩٠ .

(١) اليمين : القوة ، والناصر : المعين ، او المانع ؛ من قولهم : انتصر الرجل اذا امتنع من ظالمه .

(٢) في الديوان و (مط) ... فيها المعاذير . وفي (مط) لآخذن . وفي هامشها : لأحدون . لأعترضن : لأتصدين . السهل ضد الوعر . وفيه يكثر السائرون .

قوله : ثم لأحدون قصائد : شبه شعره في سرعة ذيوعه بابل يحدوها حاديها وهي في السهل ، وذلك أعون لها على السرعة في السير .

٣ ـ فَرَائِدَ يَسْتَحْلِي الرُّواةُ قَرِيضَها
وَيَلْهو بِها مِنْ لاعِبِ الحَيِّ سَامِرُ

القريض : الشعر وكأنه إنما سمي قريضاً لأنه قرض من الكلام.

٤ ـ يَعَضُّ عَلَيْها الشَّيْخُ إبْهامَ كَفِّهِ
وتَخْزَى بِها أُحياؤكُمْ والمقابِرُ

ـ ٢٠٤ ـ

لمّا استلحق معاويةُ زياداً بلغهُ عن عبد الرحمن بن أُمِّ الحكم إنكارٌ لذلك . فتغيَّرَ عليه وجفاهُ فكتبَ إليه :

---

(٣) في الديوان قصائد تستحلي الرواة نشيدها. ويعني بالبيت : ان هذه القصائد ، لروعة معانيها ، وقوة أسرها ، يتخذها السمّار مادة للهوهم ، وتندرهم .

(٤) عضّ الابهام : كناية عن الأسف والندم . وعنى بالمقابر : الموتى (مجازاً) . وأراد بالبيت أن أحياءهم تخزى بهذه القصائد كما تخزى بها موتاهم . في (ظ) : أحياؤهم .

ـ ٢٠٤ ـ

عبد الرحمن بن أم الحكم : أخو مروان بن الحكم شاعر مكثر محسن كان بينه وبين عبد الرحمن بن حسان الانصاري هجاء طويل . وفي (مط) ابن الحكم . اغلب الظن أن القصيدة ليزيد بن مفرغ الحميري وهي في ديوانه : ١٥٣ وهي له في الطبري ٥ : ٣١٨ والأغاني ١٧ : ٦٠ (ساسي) و ١٩ : ١٦٢ (ساسي) و ١٣ : ٢٦٥ (دار الكتب) واللسان (عدس) مع خبرها . وفي المروج ٣ :

١ ـ ألا أَبلِـغْ مُعاويةَ بنَ حَربٍ
مُغَلغَلَةً من الرَّجُـلِ اليَماني

٢ ـ أتغضَبُ أن يُقالَ أبوكَ عَفٌّ؟
وتَرضى أن يُقالَ : أبوكَ زانِ؟

٣ ـ فَأَشهَـدُ أنَّ رَحْمَكَ من زِيادٍ
كَرَحْمِ الفيـلِ مِنْ وَلَدِ الأَتانِ

ـ ٢٠٥ ـ

ويروى أنَّ أنَسَ بنَ زُنَيمٍ الهُذَلي وفد على عمرَ بنِ عبدِ الله بنِ تيم التيمي في جماعةٍ من الشعراء فصدَّه الحاجبُ عن الدخول لخُماشَة بينهما وأذنَ لِغيره منَ الشعراء . فلما طال حجابه كتب اليه :

=٦١ - ١٧ لابن ام الحكم ، ويقال انها ليزيد بن مفرغ الحميري ولعبد الرحمن بن الحكم في الحيوان ٧ : ٢٣٥ . ورويت الأبيات كذلك في شواهد المغني : ٢١٥ - ٢١٦ ، والسمط : ٤١٨ - ٤١٩ ، والخزانة ١ : ٣١٧ و ٢ : ٢١١ ، والشعر والشعراء : ٣٢٢ والعقد ٤ : ١٨٢ ، والوفيات ٢ : ٢٩٢ والكامل لابن الاثير ٢:٢٥٧ . . وغيرها كثير .

(١) في الشعراء والمروج واللسان : عن الرجل اليماني . في الأغاني :من الرجل الهجان . والمغلغلة : الرسالة تحمل من بلد الى بلد . الهجان : الرجل الحسيب .

(٣) في الشعراء : فاشهد أن إلَّك ... كإلّ ... والإلّ : القرابة . وفي الحيوان : وأشهد .

١ ـ لقد كنتُ أسعى في هَواكَ وأبتغي

رِضاكَ وأعصي أسرَتي والأَدانيـــا

٢ ـ حِفاظاً وإمساكاً لِما كانَ بَيْنَنا

لِتجزِيَني يَوْمـــاً فما كُنْتَ جازِيا

- ٢٠٥ -

أنس بن زنيم: هو أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله ، الكناني الدؤلي [- ٦٠ هـ] شاعر من الصحابة . نشأ في الجاهلية . ولمـــا ظهر الاسلام ، هجا النبي (ص) فأهدر دمه ، فأسلم يوم فتح مكة ، ومدح الرسول بقصيدة ، فعفا عنه . عاش الى أيام عبيد الله بن زياد (أمـير العراق) . وكان عبيد الله يحرش بينه وبين بعض الشعراء .

قوله : الحُماشَة : (بضم الحاء) ما ليس له أرش معلوم من الجراحات أو ما هو دون الدية كقطع يد ، أو اذن ونحوه .

والأبيات في الحماسة البصرية ٢ : ٢٤ ، ورواها ابن المعتز في طبقاتـــه لنصيب الأصغر أبي الحجناء : ١٥٦ مع اختلاف في الرواية في ٨ أبيات . وفي الأغاني ١٣ : ٨٤ ـ ٨٥ (دار الكتب) ، وفي مجموعة المعاني للمغيرة بن حبناء: ١٠٩ وله في امالي ابن الشجري : ٨

(١) في الطبقات والأغاني ... وأرجو منك ما لست لاقياً .

(٢) في البصرية : حفاظاً واشفاقاً وفي الأغاني :

حفاظاً وتمسيكاً .... لتجزيني مالا إخالك جازيا

٣ - أراني ما شِمْتُ فيكَ سَحابَـةً

لِتُمطِرَني عادَتْ عَجاجــاً وسافِيا

٤ - إذا قلتُ نالَتْني سَمـاكَ تَيامَنَتْ

شآبيبُها وٱثعَنْجَرَتْ عن شِماليــا

٥ - وألقَيْتُ دَلوي في دِلاءٍ كَثيرةٍ

فَأُبْنَ مِلاءً غيرَ دَلوي كما هِيـا

٦ - أأُقصى ويُدنى مَنْ يُقصِّرُ رَأْيُـه

ومَنْ ليسَ يُغْني عَنْكَ مِثْلَ غَنائيا؟

فلمّا قرأ الأبيات عنف حاجبه ثم أذن له وقال : ويحَكَ ما دهاكَ قال : فِعْلُ حاجِبِـك ، وطول مقامي ببابِك ، وأنت تعطي مَنْ أقبلِ وَأدبِرَ ، ولا تلتَفت إليّ. فقال: يا هذا! أشهدت معي مَوداةَ هَجَر؟(*)

---

(٣) في الأغاني : أراني إذا استمطرت منك رغبة لتمطرني الخ ... والسافي : الريـح التي تحمل الغبار ، أو الغبار نفسه .

وفي ابن المعتز: إذا استمطرت ... لترويني.

(٤) في البصرية : .. سماؤك يامنت. في الطبقـــات : إذا قلت ظلتني سماؤك ... أو ياسرت . اثعنجرت : صبّت. ماءها . وفي (ظ) و (ح) : سماؤك تأمنت وفي (مط) : يأمنت وفي ابن المعتز : ظلتني ... أو ياسرت

(٥) في البصرية والأغاني: وأدليت دلوي .

(*) موداة هجَر : المقتلة التي دارت في هجر .

قال : لا . قال: فهل كنت معي يوم الخوارج بدولاب الأهواز(**) ؟ قال : لا . فقال : ألك من يد تضربُني بها ، أو تستحقُّ بها عليَّ ما طلبت ؟ قال : نعم . إني كنت أجلسُ بين يديكَ ، فأسمعُ حديثكَ ، فأنشرُ محاسِنه ، واطوي مساويَه ، فقال : وابيك ، إنَّ في هذا لَما يُشكرُ . كم اقمتَ بالباب ؟ قال : اربعينَ يوماً . فأمَر لهُ بأربعينَ الفاً .

٢٦
أ

-٢٠٦-

وقال ابو عليّ الضّرير . واسمه الفضلُ بنُ جعفرِ بنِ يونس الكاتب :

١ـ أبلِغ خَليلي أبا بكرٍ مُغلغلةً
إنْ وافقتْ منهُ إصغاءً وإنصاتا

٢ـ ما بالُ أسماعِكُم عَنْ دَعوتي وَقَرتْ ؟
وَقَدْ دَعوتُكُم جَمعاً وأشتاتا

(**) في (ظ) و (ح) الخزرج وهو تصحيف ودولاب الأهواز في شمالي العراق دارت فيه معركة مشهورة ذكرها قطريٌّ وغيره (انظر المقطوعة : ١٦٥) .

-٢٠٦-

ابو علي الضرير ، ويسمى البصير ، اسمه الفضل بن جعفر بن الفضل بن يونس الكاتب الأنباري ، أصلهم من الأنبار انتقلوا الى الكوفة ، وهم من أبناء فارس . وكان أبو علي ضريراً . ولقب بصيراً لذكائه . وكان يتشيع . وهو أحد الأدباء البلغاء الظرفاء . وتوفى بسر من رأى سنة ٢٥١ هـ .

٣ ـ كَأَنني حِينَ أدْعُوكُمْ لِنائِبَةٍ

أدْعُولَها مِنْ بُطونِ الأَرض أمواتا

٤ ـ لاتَحْسَبُوا سَرْمداً أمري وأَمرَكُمْ

فإنَّ لِلْعُسْرِ والإيسارِ مِيقــاتا

ـ ٢٠٧ ـ

وله :

١ ـ نُبِّئتُ أَنَّــكَ بِالَمغيبِ تَسُبُّني

وإذا ٱلتَقَيْنــا كُنتَ لي سَلْما

٢ ـ إنِّي أُعيذُكَ أَنْ تكونَ دَرِيَّةً

لِسِهــامِ رامٍ إنْ رَمَى أَصْمَى

ـ ٢٠٨ ـ

وقال عليُّ بنُ العَبّاس الروميُّ :

---

(٣) في (مط) : يوم أدعوكم .

ـ ٢٠٨ ـ

علي بن العباس بن جورجس الرومي مولى عبيد بن عيسى بن جعفر بن المنصور . يكنى أبا الحسن من فحول شعراء الدولة العباسية وا كثرهم شعراً ، واحسنهم أوصافاً ، وأبلغهم هجاء ، واوسعهم افتنــانا في سائر اجناس الشعر وضروبه وقوافيه . ولدفي بغداد ٢٢١ هـ وتوفي فيهامسموماً٢٨٣ هـ ودفن في مقابر باب البستان .

الديوان : ٨٨ وشواهد التلخيص ٤ : ٣٠ مجموعة المعاني : ١٥٢

١ ـ تَخِذْتُكُمُ دِرْعاً وتُرْساً لِتَدفَعُوا
سِهامَ العِــدا عَنِّي فَكُنْتُمْ نِصالَها

٢ ـ وَقَدْ كُنْتُ أَرْجو منكُمُ خيرَ ناصرٍ
على حــينِ خِذْلانِ اليَمينِ شِمالَها

٣ ـ فَإِنْ كُنْتُمُ لَمْ تَحفَظُوا لِمَوَدَّتي
ذِماماً فكونوا لا عَلَيْها ولا لَهَـــا

٤ ـ قِفوا مَوقِفَ المَعْذُورِ عَنِّي بمَعْزِلٍ
وَخلُّوا نِبالي ، والعِدا ونِبــالَهَا

ـ ٢٠٩ ـ

وقالَ أبو العتاهِيَة :

(١) في الديوان: نبال العدى .

(٣) في الديوان: فانْ أنتمُ .

ـ ٢٠٩ ـ

أبو العتاهية : هو اسماعيل بن القاسم ، وابو العتاهية لقب ، ويكنى أبا اسحق : احد الشعراء المطبوعين ممنْ يكاد يكونُ كلامه كله شعراً . تغزل ثم تنسك . وشعره في الزهد كثير حسن رقيق سهل . مات ٢٠٥ هـ .

والابيات في الديوان : ٣٢٧ . والأغاني ٤ : ٩٨ (دار الكتب) وذيل زهر الآداب : ١٩١ حدث موسى بن عبد الملك قال : كان أحمد بن يوسف أبو جعفر صديقاً لأبي العتاهية . فلما خدم المأمون وخُصَّ به رأى منه أبو العتاهية جفوة فكتب اليه الأبيات . . قال : فبعث اليه بألفي درهم و كتب اليه يعتذر مما أنكره .

١ ـ أَبا جَعفرٍ إنَّ الفتى لَيَشينُـه
تَكَبُّره على الأَخِلاءِ بالوَفرِ

٢ ـ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الفَقْرَ يُرْجى له الغِنى
وَأنَّ الغِنى يُخْشى عَلَيْــهِ مِنَ الفَقْرِ

— ٢١٠ —

ودخل أبو العتاهية على علي بن يقطين ، وعنده جمع من الناس ، فسلم عليه فأعرض عنه . فأنشأ يقول :

١ ـ مَالَكَ لاتَرْجِعُ السَّلامَ على الزُ
وّارِ إلا بِلَمْحَــةِ البَصَرِ ؟

٢ ـ ماأَنتَ إلا مِنَ العِبــادِ وإنْ
أَصبَحْــتَ في إمْرَةٍ وفي خَطَرِ

٣ ـ ما أَقْــدَرَ اللهَ أَنْ يُغَيِّرَ مَا
أَصبَحْتَ فيــهِ فَكُنْ على حَذَرِ

٤ ـ وَاْعلَمْ بأَنَّ الأَيامَ يَلْعَبْنَ بالنَّـ
ــاسِ وأَنَّ الزَّمانَ ذُو غِــيَرِ

---

(١) في الديوان .. ان الشريف يشينه .. تتايهه : (وهي من التيه) .
وفي الذيل : ... إن الشريف يهينه = تناهيه من دون الاخلاء بالوفر

- ٢١٠ -

في الديوان : ١١٤ .
(١) في الديوان : الابطـرفة النظر . (٤) في الديوان : تلعب بالمرء .

وقال ابراهيم بن المهديّ :

١ - وكُنْتَ أخي بِإخاءِ الزّمانِ
فَلمَّا نبا صِرتَ حَرْباً عَوانا

٢ - وَكُنْتُ أُعِدُّكَ للنائباتِ
فها أنا أطْلُبُ مِنْكَ الأمانا

٣ - وكُنْتُ أذُمُّ إلَيْكَ الزّمانِ
فَأَصْبَحْتُ فِيكَ أذُمُّ الزّمانا

-٢١١-

إبراهيمُ بن المهدي : أخو الرشيد ، وأمه أمَةٌ اسمها شَكْلة ، كان اسود حالك السواد ، ضخم الجثة طويلاً ، جعد الشعر ، جهير الصوت ، فصيحاً ، ذا صنعة في الغناء ، وتجويد الموسيقى . له شعر رقيق . بويع بالخلافة ، ولقت بالرضى ، وحكم مدة سنتين ، فلما قَدِمَ المأمونُ بغداد فرّ منها واختفى سنوات ، ثم ظفر به المأمون وعفا عنه ، وقرّبه . مات بسرّ من رأى في خلافة المعتصم سنة ٢٢٤ هـ .

الأبيات لإبراهيم بن العباس الصولي في الأغاني ٩ : ٢٧ . وفي معجم الأدباء ١ : ١٧١ . كتبها إبراهيم بن العباس الصولي إلى الواثق . وكذلك في إعتاب الكتاب : ١٤٦ . وفي وفيات الاعيان ١ : ١٠ انها لمسلم بن الوليد، ويقال إنه كتبها الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم .

(٣) في الوفيات : فاصبحت منك.

-٢١٢-

وقال آخر :

١ - حَياتُكَ لا يُسَرُّ بِهـا صَديقٌ
وَمَوتُكَ من مصائِبِنا الجِسامِ

٢ - وشَرُّكَ دائماً يَجري إلَيْنا
وَخيرُكَ رَمْيَةٌ من غَيرِ رامِ

- ٢١٣ -

وقال آخر يُعاتب :

١ - صَرَفتَ القَلْبَ فانصَرَفا
ولم تَدَعِ الذي سَلَفا

٢ - وبِنْتَ فَلَمْ أَمُتْ أَسَفاً
عَلَيْكَ ولم تَمُتْ أَسَفا

- ٢١٢ -

ورد البيتان دون عزو في شرح المضنون به على غير أهله : ٥٠٠
(٢) في (ح) و (مط) دائباً . وفي المضنون : وشرك حاضر في كل وقت ...

- ٢١٣ -

الأبيات في الأغاني لعبد الصمد بن المعذّل ١٣ : ٢٢٥ (دار الكتب)، وفي الصناعتين دون عزو : ٦٤ .
(١) في الأغاني : صرفت هواك ... ولم تدعَ (٢) في الصناعتين :
وبنت فلم أذب كمداً عليك ولم أمت أسفا

٣ ـ كِلانا واجدٌ في النـــا
سِ مِمَّنْ مَلَّـهُ خَلَفـــا

ـ ٢١٤ ـ

وقال ابراهيمُ بنُ العبّاسِ الصُّوليّ في محمد بن عبدِ الملكِ الزيّاتِ :

١ ـ دَعوتُ لإِحدى النائباتِ مُحَمَّداً
فأعــرَضَ عَني نَجوَةً وتَعظُما

٢ ـ وكَمْ مِنْ أَخٍ نادَيْتُ عِنْدَ مُلِمَّةٍ
فَأَلْفَيْتُهُ مِنهـــا أَجَلَّ وأَعْظَما

ـ ٢١٥ ـ

وقال المُتَصَفّحِ البَصْرِيُّ :

ـ وهذه الرواية أقرب ـ . وفي الأغاني : وبنت فلم أمت كافا

ـ ٢١٤ ـ

ابراهيمُ بن العباس الصُّولي : هو ابو اسحق جده صُول من أصل تركي . اتصل بالفضل بن سهل فرفع من قدره . وولي خرج الأهواز أيام الواثق ، وديوان الضياع والنفقات بسر من رأى أيام المتوكل . كان كاتباً شاعراً . مات سنة ٢٤٣ هـ .

(١) في (ظ) و(ح) أجل منها .

(٢) في هامش (مط) : لعله نخوة ـ ح ـ

ـ ٢١٥ ـ

المتصفّح البصري : شاعر عباسي له ترجمة في طبقـات ابن المعتز : ٤١٧ (اخبار البصري) وكنيته أبو حفص .

١ ـ ضَجِرْتُمْ بِقُربي وأطَّرَحتُمْ مودّتي
وَلَمْ تبذِلُوا لي ما بَذَلْتُ لَكُمْ مِنّي

٢ ـ فلمّا تبيّنتُ الصّريمَةَ مِنْكُمُ
عَزَفْتُ فَلَمْ أقرَعْ على نَدَمٍ سِنّي

٣ ـ هَجَرْتُكُمُ هَجْرَ القِلا ، فتركتُكُمْ
قَبيحاً بِكُمْ ظَنّي ، قَليلاً بِكُم ضَنّي

٤ ـ غَنيتُ بِفضلِ اللهِ عَنْكُمْ وَطَوْلِهِ
فَأغناكُمُ إقصارُ قَدْرِكُمْ عَنّي

ـ ٢١٦ ـ

وكانَ لأبي الهَوْلِ الشاعرِ صديقٌ ؛ فضربَ في البلادِ فأيسرَ ، فاحتاجَ

---

(٢) في (ظ) و (مط) عرفتُ وهو تصحيف .

ـ ٢١٦ ـ

أبو الهَوْل الحِمْيَري : شاعر عباسي كان كثير المدح للفضل بن يحيى ، وكان الفضل معجباً بشعره . وذكر صاحب السمط : ٦٠٤ أنه لم يعثر له على ترجمة ، وقد ترجم له ابن المعتز في طبقاته : ١٥٣ ـ ١٥٤ . ونسب البيتين صاحب المضنون الى العتابي : ٥٣٤ ويهجو بهما كما ذكرت الحماسة البصرية ٢ : ٢٦٧ طلحة بن معمر التيمي وفي الحصري ٣ : ٢٤٣ كتبهما محمد بن الحسن بن سهل لصديق رأى منه تغيراً . وفي وفيات الاعيان : ٢ : ٥٦ لإبراهيم بن العباس الصولي في محمد بن عبد الملك الزيات . وهما في امالي ابن الشجري : ٧ له في هجاء صديق أيسر فتنكر للشاعر عند حاجته .

اليه أبو الهول ، فلم يجده بحيث يجب . فكتب اليه :

١ ـ لَئِنْ كانَتِ الدُّنيا أَنالَتْكَ ثَرْوَةً
فَأَصبَحْتَ فيها بَعدَ عُسرٍ أَخا يُسْرِ

٢ ـ لَقَدْ كَشَّفَ الإِثْراءُ مِنْكَ خَلائِقاً
مِنَ اللُّؤْمِ كانَتْ تَحْتَ ثَوْبٍ مِنَ الفَقْرِ

ـ ٢١٧ ـ

وقال أبو شِبْلٍ الطائي :

١ ـ مَنْ مُنْصِفِي مِنْ مَعْشَرٍ عَلَّمتُهُمْ
قَدْ الأَديمِ[١] فأُولِعُوا بأَديمي

---

(١) في الوفيات :

فإن تكن الدنيا أنالتك ثروة فأصبحت ذا يسر وقد كنت ذا عسر

ـ ٢١٧ ـ

أبو شبل الطائي : ورد في عدة مواضع بأسماء مختلفة ، فهو في طبقات ابن المعتز : ٣٨ أبو الشبل الكوفي ، وهو في الشجرية أبو الشبل الطائي ، وفي الديارات : ابو الشبل البرجمي ، وفي الفهرست : أبو شبل العقيلي ...

ونرجح انه أبو الشبل عاصم بن وهب وقيل عصمة كما سيرد في المقطوعة ٧٧٣ من هذا الكتاب ، وقيل عصم بن وهب بن عصمة التميمي . وفي الأغاني : هو عاصم بن وهب البرجمي ، مولده في الكوفة ، ونشأ وتأدب في البصرة . قدم إلى سر من رأى أيام المتوكل ومدحه ، وكان كثير الغزل ماجناً . فنعق عند المتوكل (... ـ نحو ٢٢٠ هـ) . انظر المقطوعة ٧٧٣ من هذا الكتاب .

٢ ـ لَعِبَتْ قَوافي الشِّعرِ في أعراضِهِمْ
لَعِبَ الأَسِنَّةِ في قَفَا المَهْزُومِ ٢٧/أ

ـ ٢١٨ ـ

وقال آخر :

١ ـ قَصَرْتُ عَلَيْكَ النَّفسَ حتّى توَهَّمتْ
بلِ اُسْتَيْقَنَتْ أَنْ لَيْسَ غَيْرُكَ مَطْلَبا

٢ ـ فَأصدَرْتَ قَلباً قَدْ أَطَلتَ غَليلَهُ
ونَفساً مُعَنّاةً وظَنّاً مُخَيَّبا

٣ ـ سَأَشكُرُ ذَنْبَ الدّهرِ فيكَ ولَمْ أكُنْ
عَلى غابِرِ الأَيّامِ أَشكُرُ مُذنِبا

ـ ٢١٩ ـ

معنى البيت الاخير معنى غريب وقد كشفه الآخر في قوله :

١ ـ أعتقني سُوءُ ما صَنعْتَ مِنَ الرِّ
قِّ فيا بَرْدَها على كَبِدي

ـ ٢١٩ ـ

البيتان في شواهد التلخيص ٣ : ٥٥ دون عزو ، وابن ابي الحديد ١٩ : ٣٣٧ . وابن عساكر ٢ : ٩٧

(١) في (ظ) و (ح) : على الكبد .

٢ ـ فَصِرتُ عَبْداً لِلسُّوءِ مِنكَ وما
أَحسَنَ سُوءٌ قَبْـلِي إلى أَحَـدِ

ـ ٢٢٠ ـ

وقال محمدُ بنُ عبدِ الملكِ الزياتُ :

١ ـ مالي إذا غِبْتُ لَمْ أُذكَرْ بِصالِحَةٍ
وَإِنْ مَرِضْتُ وَطالَ ٱلسُّقْمُ لَمْ أُعَدِ ؟

٢ ـ مـا أَعْجَبَ ٱلشَّيْءَ تَرجُوهُ فَتُحْرَمُهُ
قَد كُنْتُ أَحْسَبُ أَنِّي قَـدْ مَلأْتُ يَدي

ـ ٢٢١ ـ

وقال أبو فِراسٍ الحارثُ بنُ حَمْدانَ ، يعاتبُ سيفَ الدولةِ :

---

(٢) في الشواهد : فيك .

ـ ٢٢٠ ـ

محمد بن عبد الملك الزيات يكنى أبا جعفر : كان أبوه من وجوه تجـار بغداد ومياسيرهم . وكان أديباً شاعراً . قلده المعتصم الوزارة وأقره الواثق ، فلما تولى المتوكل أقره نحواً من أربعين يومـاً . ثم نكبه وقتله سنة ٢٣٣ هـ . وهو صاحب التنور الذي أحرق فيه . الديوان : ١٧ والعمدة ٢ : ١٠٣

(١) في الديوان : بواحدة .

ـ ٢٢١ ـ

أبو فراس [٣٢٠ - ٣٥٧ هـ] هو الحارث بن سعيد بن حمدان العدوي التغلبي : أديب شاعر فارس جواد . ولد بمنبج ، أسره الروم جريحاً فبقي في الأسر=

١ - قَدْ كُنتَ عُدَّتِي ٱلَّتِي أَسْطُو بهـا
وَيدي إذا اشْتَدَّ الزَّمـانُ وسَاعدي

٢ - فرُمِيتُ مِنكَ بِغَيرِ مـــا أَمَّلْتُهُ
والمَرْءُ يَشْرَقُ بالزُّلالِ ٱلبـــارِدِ

- ٢٢٢ -

وقال الرَّضيُّ رضي الله تعالى عنه :

١ - قَـــدَمٌ تَوَمُّكُمُ وأخرى تَنْثني
عَنْكُمْ وحَزْمُ الرأي لِلمُتَثَبِّتِ

٢ - أعدَدْتُكُمْ لِدِفاعِ كلِّ مُلِمَّةٍ
عَنِّي فكُنْتُمْ عَوْنَ كُلِّ مُلِمَّـــةِ

=أعواماً أتحف فيها الشعر العربي بروميانه . ثم فداه سيف الدولة منهم بالمال ، وأعطاه أموالاً جزيلة وخيلاً ومـــاليك وكانت له منبج ، ثم تملك حمص ، ثم قتل بناحية صدد قرب حمص. الديوان: ٧٣ . ويتيمة الدهر ١ : ٢٩ ومجموعة المعاني : ١٥٢ .

- ٢٢٢ -

الشريف الرضي [٣٥٩ - ٤٠٦ هـ] هو محمد بن الحسين . يرتقي نسبه الى علي بن أبي طالب . ولد في بغداد وتلقى العلوم على أساتذتها وعلمائها ، واتصل بالخليفة الطائع ومدحه كما مدح القادر من بعده ، ثم مال عن القادر ومدح الوزراء والملوك حرصاً منه على منفعة عالية وطمعاً في عرش الخـــلافة ، كان شاعراً يتغنى بحبه وآلامه وعزته ، وله غزل صادق ، ورثاء حزين ، وفخر كثير . الديوان: ١٧٢ - ١٧٣ ونسب صاحب شواهد التلخيص ٤ : ٣٠ الأبيات ٢ و٣ و٤ لابن سناء الملك. وذلك خطأ . فقد عاش ابن سناء الملك بعد موت ابن الشجري .

٣ ـ وتَخِذتُكم لي جُنَّـــةً فكأنَّما
نَظَرَ الزَّمـــانُ مَقاتِلي مِنْ جُنَّتي

٤ ـ فَلأَنفُضَنَّ يَـدَيَّ يأساً مِنْكُمُ
نَفْضَ الأَنامِلِ مِنْ تُرابِ المَيِّتِ

٥ ـ ولأَرْحَلَنَّ رَحيـلَ لا مُتأَسِّفٍ
لِفِراقِكُمْ أَبَـــداً ولا مُتَلَفِّتِ

ـ ٢٢٣ ـ

وقال ابو فراس :

١ ـ لقدْ زِدتُ بالأيامِ والنَّاسِ خِبْرَةً
وَجَرَّبتُ حتَّى أَحكَمَتني التجارِبُ

٢ ـ فأَقْصاهُمُ أَقصاهُمُ عَـــن مساءَتي
وأَقْربُهم مِمـــا كَرِهْتُ الأَقارِبُ

---

(٣) في الديوان : نظر العدو . والجنة : الترس والدرع . (٥) في الديوان . لامتلهف .

- ٢٢٣ -

الأبيات في الديوان : ٢٠-٢١ وترجمة أبي فراس في الصفحة ٢٩٢

(١) في الديوان : حتى هذبتني . (٢) في الديوان : مِنْ مساءَتي .

- ٢٢٤ -

وقال آخر :

١ - وَدِدْتُكَ لَمَّـــا كانَ وُدُّكَ خالصاً
وأعرَضْتُ لَمَّا صارَ نَهْباً مُقَسَّماً

٢ - ولَنْ يَلْبَثَ الحَوْضُ الجَديدُ بناؤُهُ
عَلى كَثْرَةِ الوُرَّادِ أن يَتَهَدَّمـــا

* * *

- ٢٢٤ -

البيتان في الوحشيات : ٣٠٥ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٠٥ والأغـاني ٦ : ٣١٥ - ٣٢٢ ومجموعة المعاني : ١١٢ دون عزو . والصداقة والصديق :١٦٦

(١) في الوحشيات : وَصَلْتُكِ لما كان لي فيكِ رغبة ، وأعرضت لما صرت ... في المجموعة : وزرتك لما كان حبك ...

(٢) في الوحشيات والمجموعة : ولا يلبث ... وفي الأغـــاني : ولا يلبث ... إذا كَثُر .



باب المراثي



قال الأشهب بن رميلة بن جماعة بن نشبة بن مالك بن زهير : [٢٧ ب]

١ - تصامَمتُ عمّا خبَّروا إذ سَمِعتُهُ
وَفي ٱلسَّمْعِ مما خَبَّروا غُدوةً وَقْرُ

٢ - فلا يُبعِدَنْكَ اللهُ مِنْ ذي حَفيظَةٍ
وذي ساعِدٍ عَبْلٍ إذا حَزَبَ الأَمْرُ

٣ - فَقَدْ كُنْتَ وَصّالَ الخليلِ ، وإن نأى
أَميناً إذا ما ٱلسِرُّ أَسْلَمَهُ ٱلصَّدْرُ

٤ - شَدَدْتَ فلم تنكُلْ كما شَدَّ خادرٌ
مِنْ الأُسْدِ وَرْدٌ لا يُنَهْنِهُهُ الزَّجْرُ

٥ - تَقُدُّ رُؤوسَ الدَّارِعِينَ كأنَّما
لِسَيْفِكَ في تَفْليقِ هامِهِمُ نَذْرُ

- ٢٢٥ -

الأشهبُ بن رُمَيْلَة : ورميلة أمه ، أمةٌ عرف بها ، وأبوه ثور ابن أبي حارثة من بني نهشل بن دارم . وكان الأشهب شاعراً ، وكان يهاجي الفرزدق ، ولكن الفرزدق غَلَبَ عليه .

(١) في (مط) : لما سمعته . وفي هامشها : لعله ماسمعته .

(٢) في (مط) : إذا خرب . وهو تصحيف . وحَزَبَ الأمر : اشتد .

(٣) في (مط٢ و (ح) : ما الشرُّ وهو تصحيف .

- ٢٢٦ -

وقال الفرزدقُ يرثي وَكيعَ بنَ أبي سُودٍ الغُدانيّ :

١ - لَقَدْ رُزِئَتْ حَزْماً وبأساً ونائلاً
تَميمُ بنُ مُرٍّ يومَ مَاتَ وَكيعُ

٢ - وما كانَ وَقّافاً إذا الخَيلُ أَمطَرَتْ
سحائِبَ مَوتٍ وَبْلُهنَّ نَجيعُ

٣ - إذا ٱلتفَتِ الأَبطالُ أَبصَرْتَ وَجْهَهُ
مُضيئاً ، وأَعْنَاقُ ٱلكُماةِ خُضوعُ

٤ - فَصَبراً تَميمٌ إنَّما المَوْتُ مَنْهلٌ
يَصيرُ إلَيْهِ صابِرٌ وجَزوعُ

- ٢٢٧ -

وله :

- ٢٢٦ -

انظر ترجمته صفحة ١٣٨ والأبيات في الديوان : ٤٠٩ وفيه وفي (ظ) و (ح): يرثي وكيع بن أبي سود الغداني: وفي (مط) أبي الأسود وهو خطأ .

(١) في الديوان : وحلماً . (٢) في الديوان :

وما كان وقّافاً وكيعٌ إذا بدت نجائبُ مَوْتٍ وَبْلُهن نَجيعُ

ونرى رواية ابن الشجري أقوم وأقرب. وفي (ظ) أقطرت. وهو تصحيف.

- ٢٢٧ -

الأبيات في الديوان : ص ٨٧ : وفيه : قال يرثي أخاه .

١ ـ أبى ٱلصَّبْرَ أَنّي لا أرى ٱلْبَدْرَ طالعاً
ولا ٱلشَّمْسَ إلا ذَكَّراني بِغالِبِ

٢ ـ شَبيهَيْنِ كانا لابن ليلى ومَنْ يكنْ
شبيهَ ابْنِ ليلى يمحُ ضَوْءَ ٱلْكَواكِبِ

ـ ٢٢٨ ـ

وقال الطِّرِمّاحُ يرثي يزيدَ بنَ المُهلَّبِ :

١ ـ لَحَا اللهُ قوماً أَسْلَموا يَوْمَ بابِلٍ
أبا خالِدٍ تَحْتَ ٱلسُّيوفِ ٱلْبَوارِقِ

٢ ـ فَتىً كانَ عِنْدَ المَوْتِ أَصْبَرَ مِنْهُمُ
حِفاظاً وأَعْطى للجِيادِ ٱلسَّوابِقِ

---

(٢) ابن ليلى : يقصد أخاه الفقيد ، فهو يرثي ويفتخر . وفي (ظ) و (ح) : وما يكن .

- ٢٢٨ -

الطرماح بن حكيم ، من طيء ، ويكنى أبا نفر ، كان شاعراً وخطيباً وراوية ، وكان يرى رأي الخوارج . في الديوان (دمشق) : ٦ أبيات : ٣٣٧ ـ ٣٣٩ وبعضها في ذيل الديوان القديم : ١٥٨ .

(١) يوم بابل : يوم قتل يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ، وقتله مسلمة بن عبد الملك .

(٢) في الديوان : أكرم منهم .

٣ ـ وأَغْيرَ عِنْدَ المُحْصَنات إذا بَـدَتْ
بُراهُنَّ واسْتَعْجَلْنَ شَدَّ المَنــاطِق

٤ ـ فلا حَمَلَتْ أَسْدِيَّةٌ بعدَ فَقْدِه
جَنينــاً ولا أَمَّلْنَ شَيْبَ ٱلْغُرانِقِ

ـ ٢٢٩ ـ

وقال آخر :

١ ـ مَضى ابنُ سَعيدٍ بعدَما شاعَ ذِكْرُهُ
وشَرَّقَ في أَقصى ٱلْبــلادِ وغَرَّبا

٢ ـ وما كانَ إِلاَّ كالسَّحابَةِ أَقشَعَتْ
وَقَــدْ تَرَكَتْ لِلنّاس مرعَىً ومَشْربا

ـ ٢٣٠ ـ

وقال سَلَمَةُ بن عَيّاشٍ :

---

(٣) في الديوان : المناطق .

(٤) في الديوان : أزدية والأزْدُ والأسْدُ واحد . وفي الديوان : سيب الغوادق . والسيب : العطاء . والغوادق : السحاب الممطر . ورواية ابن الشجري أولى وأقرب إلى المعنى : فهو يدعو على القبيلة بألا تحمل أزدية بعده جنينا وألا يكبر صغيرها حتى يشيب .

ـ ٢٣٠ ـ

سلمة بن عياش : شاعر بصري من مخضرمي الدولتين ، وكان منقطعاً =

١ ـ لَعَمرُكَ ما تعفو كلومُ مُصيبةٍ

على صَاحِبٍ إلا فجعت بِصاحبِ

٢ ـ تَقطّعُ أَحشائي إذا ما ذَكرْتُهم

وتَنهلُ عيني بالدّموعِ السّواكِبِ

ـ ٢٣١ ـ

٢٨ / أ

وقال مُحَلِّم بن فِراسٍ :

١ ـ كَمْ فيهِمُ لَوْ تَمَلّيْنَا حياتَهُمُ

مِنْ فارسٍ يومَ رَوْعِ الحَيِّ مِقدامِ

٢ ـ ومِنْ فَتىً يَملأُ الشِّيزى مُكَلَّلَةً

شَحمَ السَّديفِ، لِنِيِّ اللّحمِ مِطعامِ

=إلى جعفر ومحمد ابني سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس يمدحهما (الأغاني ٢١ : ٨٤ ـ ٨٦) وترجمته فيه وفي البيان والتبيين ١ : ٣٩ و ١٠٠ والبيتان في حماسة البحتري: ٢٣٢ عزاهما لسلمة بن عياش بن عامر بن لؤي. والكلمة في ٦ أبيات في المنازل والديار ٢ : ٢٩٩ ـ ٣٠٠ .

(١) في الحماسة : أجدّك ماتعفو .

(٢) في الحماسة : ... إذا ماذكرته .

ـ ٢٣١ ـ

وردت الأبيات في البيان والتبيين ٢ : ٢٧٢ وقال : يرثي بها منصوراً وهماماً ابني المسجاح .

(١) في البيان : ... نديّ الحمد مطعام .

٣ ـ ومِنْ خطيبٍ غداةَ الحَفلِ مُرتجِلٍ
ثَبْتِ المَقـامِ أريبٍ غَيْرِ مِفْحامِ

- ٢٣٢ -

وقالت فارعةُ بنتُ شدّادٍ المُرّيّةُ ترثي أخاها مسعودَ بنَ شدّاد . وكان أغارَ على جرم . فأسروه ثم لم يسقُوه حتى مات عطشاً :

١ ـ هلاّ سَقيتُمْ بني جَـرمٍ أسيرَكُمُ
نفسي فِداؤُكَ من ذي غُلَّةٍ صادي

٢ ـ شهّادُ أنديةٍ ، رفّـاعُ ألويَةٍ
سَدّادُ أوْهِيَةٍ ، فتّـاحُ أسدادِ

٣ ـ نحّارُ راغِيَةٍ ، قتّالُ طـاغِيَةٍ
حلّالُ رابِيَةٍ ، فكّاكُ أقيـادِ

- ٢٣٢ -

فارعة بنت شداد : شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية لها مراث في أخيها مسعود بن شداد وقد قتل في بعض غزواته . والأبيات في القالي ٢ : ٣٢٨ والأغاني ١١ : ١٥ و١٢ : ١٠٦ و ١١٠ (الدار) والحصري ٤ : ٨١ ، والحماسة البصرية ١ : ٢١٩ وتنسب الأبيات إلى عمرو بن مالك وإلى أبي الطمحان ، والى مالك بن أبي السمح . وهي في اعلام النساء ٣ : ١١٢٤-١١٢٥ والسمط ٢ : ٩٧٠ والنويري ٤ : ٢٣٦ .

(٢) في الأغاني واعلام النساء : رفّاع أبنية ، شدّاد ألوية .

٤ ـ قوّالُ مُحْكَمَةٍ ، نقّاضُ مُبْرَمَةٍ
فَرّاجُ مُبْهَمَةٍ ، طَـــلّاعُ أنْجـادِ

ـ ٢٣٣ ـ

وقالت كَبشةُ بنتُ الشَّيطانِ الكِنْدِيّةُ :

١ ـ أتَمَطّتْ بكَ الرِّكابُ أبيتَ اللّـ
ـعْنَ حَتّى وَقَعتَ في الأقتَـــالِ

٢ ـ أكَرِيمٌ فَأنْتَ أكرَمُ مَنْ ضَمّـ
ـتْ حَصَانٌ وَمَنْ مَشى في النِّعالِ

٣ ـ أجَوادٌ فَأنْتَ أجوَدُ من سَيْـ
ـلٍ تَداعى مِنْ مُسْبِلٍ هَطّـــالِ

٤ ـ أشُجاعٌ فَأنتَ أَشْجَعُ من لَيْـ
ـثٍ هَمُوسٍ السُّرىٰ أبي أشبالِ

ـ ٢٣٤ ـ

وقالت سُعدى بنتُ الشَّمَرْدل ترثي أخاها أسعد بن مجدعةَ الهذلي:

(٤) في الأغاني واعلام النساء: حبّاس أوراد . والأوراد : ج وِرد وهو الجماعة الواردون للماء ، والقطيع من الطير والإبل ، والجيش على التشبيه .

- ٢٣٤ -

هي سعدى بنت الشمردل الجهنية ، وهو الصحيح ، وأخوهـــا الذي ترثيه هو أسعد بن مجدّعة الهذلي، فالظاهر من هذا أنه أخوها لأمها، هي جهنيّة =

١ ـ يابنَ المُحِلِّ لَقَدْ أَتيتَ كبيرةً

لازِلتَ فيها بالمَلامَــةِ تُقرَعُ

٢ ـ غادَرْتَ أَسْعَدَ لـلرماحِ دَريئةً

هَبِلَتْكَ أُمُّكَ؛ أيَّ خرقٍ ترقَعُ؟

٣ ـ جوّابُ أَوديةٍ بغَيْرِ صَحابةٍ

كَشّافُ أَرْدِيَةِ الظّلامِ مُشَيَّعُ

٤ ـ يَرِدُ المِياهَ، حَضيرَةً ونَفيضَةً

وِرْدَ القطاةِ إذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ

الحضيرة : من السبعة الى العشرة يغزى بهم ، والنفيضــة : الذين يتقدمون الجيش مثل الطليعة . والتبّع : الظل . واسمألّ : تقبّض .

= وهوهذلي. الأصمعيات : المقطوعة ٢٧ ص ١٠٤ • (تحقيق شاكر وهارون) ومنها التخريج • والقصيدة برقم ٤٦ (طبعةأوروبة) وهي كلها في مراثي شواعر العرب ١٣٢ - ١٣٦ وبعضها في بلاغات النساء : ١٧٥ - ١٧٦ واللسان (سمأل). وتاج العروس ٣ : ١٤٧ والنوادر : ٧ ، والاشتقاق : ١١٧ والجمهرة ١ : ١٩٥ ، و ٢ : ١٣٦ و ٣ : ٩٧ ، وفي اللسان لسلمى بنت جـذعة الجهنية ترثي أخاها أسعد .والأنباري : ٢ / ٢ ، ٢٢٥ وابن السكيت : ٤٢ ... والسمط ١ : ٣٦ .

(٢) قتلت أخاها أسعد بهز من بني سليم بن منصور . في الأصمعيات : أي جَرْدٍ ترقع بفتح الجيم وسكون الراء: الثوب الخَلَق . وفي السمط : أتركت .. أسعد ... أي حَرْدٍ ترقع .

(٣) في الاصمعيات: كشاف داوي الظلام . المشيـع : الشجاع .

٥ ـ يا مُطعِمَ الرَّكْبِ الجِياعِ إذا هُمُ
حَثُّوا المَطيَّ إلى العُلا وتَسَرَّعوا

٦ ـ نِعمَ الفَتى يَأوي الجِياعُ لِبَيتِه
يَوماً إذا حَثُّوا المَطِيَّ وأَوضَعُوا

٢٨ / ب

٧ ـ فَتَجاهَدُوا سَيْراً فَبَعْضُ رِكابِهِم
حَسْرى مُخَلَّفَةٌ وبَعْضٌ ضُلَّعُ

٨ ـ إنْ تَأتِهِ بَعْدَ الهُدُوِّ لِحاجَةٍ
تَدعُو يُجِبْكَ إلى دُعائِكَ أَروَعُ

٩ ـ سَمِحٌ إذا ما الشَّوْلُ حارَدَ رِسْلُها
واسْتَروَحَ المَرَقَ النِّساءُ الجُوَّعُ

١٠ ـ ذَهَبَتْ بِهِ فَهْمٌ فَأَصبَحَ جَدُّها
يَعلو وأَصبَحَ جَــدُّ قَومي يَخْشَعُ

١١ ـ ولَقَدْ عَلِمتُ بِأنَّ كُلَّ مُؤَخَّرٍ
يَوماً سَبيلَ الأَولِـينَ سَيَتْبَعُ

(٥) ورد هذا البيت في (ط) فقط . (٦) في (ظ) و (ح) فقط .
(٧) في الأصمعيات فبعض مطيهم .. ظلع . ورواية (ظ) و (ح)
ضُلَّع . والضَّلَع : القوة واحتمال الثقيل . (٨) في الأصمعيات : يجبك لها نجيب أروع .
(٩) الشول : الإبل شولت ألبانها أي ارتفع . الرسل : اللبن . حارد :
انقطع . استروح : تشمم .

١٢- إن الحَوادِثَ والمَنونَ كِلَيهما
لا يُعتِبانِ ، وإنْ بَكى مَنْ يَجْزَعُ

- ٢٣٥ -

وقالت جَنوبُ أختُ عمرو ذي الكَلْب الهُذَلِيَّة ترثي أخاها عمراً ؛ وكان خرج غازياً فهماً ، فهبط وادياً من أوديتهم ؛ فنام فيه ، فوثب عليه نمران فأكلاه :

١ - سألتُ بِعَمْروٍ أَخي صَحْبَهُ
فَأَفْظَعَني حينَ رَدُّوا السُّؤالا

٢ - أُتيحَ لَهُ نَمِرا أَجْبُلٍ
فنالا لَعَمْرُكَ مِنهُ ونالا

---

(١٢) ورد في (مط) فقط . وفي الأصمعيات : ولو بكى ...

- ٢٣٥ -

جنوب أخت عمرو ذي الكلب : هي جنوب بنت عجلان الهذلية . لها مراث في أخيها عمرو . قال أبو عبيدة : كان ذو الكلب يغزو فهماً ... فوضعوا له الرصد على الماء ، فأخذوه وقتلوه ... والقصيدة في ديوان الهذليين ٣ : ١٢٠-١٢٣ وحماسة البحتري : ٤٣٠ وسماها عمرة ؛ والمرتضى ٤ : ١٤٨ ، والحصري ٣ : ٢١١ والخزانة ٤ : ٣٥٣ وبلاغات النساء : ١٧٢ ، والحماسة البصرية ١ : ٢٢٥ والعيني في هامش الخزانة : ٢٨٢ والنويري ٧ : ١٤٢ .

(١) التقدير : سألت صَحْبَ أخي عمرو عنه .. (٢) في الديوان : فنالا لعمرك منه منالا . وما في الحماسة أقوى . ومعناه : نالا منه ونال منهما .

٣ ـ فأقسَمْتُ ياعَمرُو لَوْ نبَّهاكَ

إِذَنْ نَبَّها مِنـــكَ داءً عُضالا

٤ ـ إِذَنْ نَبَّهـــا لَيثَ عرِّيسةٍ

مُفيداً مُفيتـــاً نُفُوسَاً ومَالا

٥ ـ وَقَدْ عَلِمَ الضَّيفُ والمُجْتَدُونَ

إِذا اُغْبَرَّ أُفْقٌ وَهبَّتْ شَمــالا

٦ ـ بأَنَّكَ كُنتَ الرَّبيعَ المُغيثَ

لِمَنْ يَعتَريـــكَ وكنتَ الثِّمالا

٧ ـ وَخَرْقٍ تجَـــاوَزتَ مَجْهُولَه

بأَدماءَ حَرْفٍ تَشَكَّى الكَلالا

---

(٣) في الديوان والنويري : فأقسم يا عمرو.. في (ظ) و (ح) ذا اعضالاً — وهو تصحيف — .

(٤) العريسة : موضع الأسد . ومعنى البيت لو نبهاك لنبها أسداً يفيد الأموال وينهب النفوس . وفي (ظ) و (ح) عريشة — وهي تصحيف — .

(٥) و (٦) في الديوان : والمرملون بدل (المجتدون) والمَربيع بدل المغيث .. وكنت لمن يعتفيك الثمالا . المرملون : الفقراء . المَربيع : الواسع الممرع ، الثمال : الغياث . وقد جعل النحاة من هذين البيتين مشكلة ورووهما على هذا الشكل : وقد علم ...

بأنكَ ربيعٌ وغيثٌ مريعٌ ... وأنكَ هناكَ تكون الثمالا

(٧) في الديوان : بوجناء حرف . تشكى : أصلها تتشكى . والخرق بالفتح: القفر والأرض الواسعة تتخرق فيهـــا الرياح ، الادماء : صفة للناقة فيها سواد وبياض . الحرف : الضامر .. الكلال : التعب .

٨ - فَكُنتَ النَّهـارَ بِهِ شَمْسَهُ
وَكُنْتَ دُجى الليـلِ فِيه الهِلالا

- ٢٣٦ -

وقال الشمردلُ بنُ شريك اليربوعي يرثي أخاه وائلا :

١ - لَعَمْري لَئِنْ غالَتْ أَخي دارُ غُربَةٍ
وآبَ إلينـــا سَيفُهُ ورَواحِلُهْ

٢ - لَقَدْ ضُمِّنَتْ جَلْدَ القُوى كانَ يُتّقى
بِهِ جانِبُ الثَّغْرِ المَخُوفِ زَلازِلُهْ

(٨) في الديوان : به شمسُه :بضم السين .ولا نرى ذلك، وانما نرى الفتح. ومعنى البيت : كنت في النهار شمس النهار ، وكنت في الليل هـلال الليل ، وهكذا يتطابق الشطران . والنهار ودجى الليل ظرفان . والشمس والهلال خبرا كنت . واذا رفعت الشمس على أنها مبتدأ مؤخر وبه خبر مقدم كان المعنى كنت نهاراً مضيئاً . . وذلك بعيد .

- ٢٣٦ -

الشمردلُ بنُ شَريك بن عبد الله أحد بني ثعلبة بن يربوع : شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية . وفي البلدان (أبرق ذات مأثل) وكان صاحب شراب والأبيات في نوادر اليزيدي : رقم ٦ في ٤٣ بيتاً ومنتهى الطلب :١٧٣ في ٤٢ بيتاً والأغاني ١٢ : ١١٣ في ٢٣ بيتاً وابن أبي الحديد ١٩ :٣٨٣ والمؤتلف : ٤٤٣ ومجموعة المعاني : ١١٦ والخالديين والحماسة البصرية وفيها تخريجها ١ : ٢٢٣ وانظر السمط أيضاً ١ : ٦٠٨ و ٢ : ٧٨٤ . والبيت الرابع في حماسة البحتري لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيد بن الطثرية ٤٣٣

(١) في الأغاني : دار فرقة .

٣ ـ وَصُولٌ إذا اَسْتَغنى، وإنْ كانَ مُقتِراً
مِنَ المالِ لَمْ تُحْفِ الصَّديقَ مسائِلُهْ

٤ ـ وكنتُ أُعيرُ الدَّمعَ قبلَكَ مَن بكَى
فأَنتَ على مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شاغِلُهْ

٥ ـ أَعينَيَّ إنْ أبكاكُما البَيْنُ فَأَبكيا
لِمنْ نَصْرُهُ قَدْ بانَ عَنَّا ونَائِلُهْ

٢٩
أ

٦ ـ وأَصبَحَ بيتُ الهَجْرِ قَدْ حالَ دُونَه
وَغَالَ امرأً ماكانَ تُخشَى غَوائِلُهْ

٧ ـ اذا اَسْتَعْبرتْ عُوذُ النِّساءِ وشَمَّرتْ
مــآزِرَ يومٍ لاتُوارَى خلاخِلُهْ

٨ ـ وَثِقْنَ بِهِ عِنْدَ الحَفيظَةِ فارْعَوى
إلى صَوْتِهِ جاراتُهُ وحَلائِلُهْ

ـ ٢٣٧ ـ

وقالت ليلى الأخيلية ترثي توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي :

(٥) في المصادر فَعَيْنَيَّ . والتصحيح من هامش (مط) وفي (ظ) و (ح) قد بان منّا .

ـ ٢٣٧ ـ
ليلى الأخيلية : بنت عبد الله بن الرحّال بن شداد الأخيلية شاعرة من شواعر العرب المتقدمات في الإسلام كان توبة بن الحُمَيِّر يهواها ويقول فيها الشعر=

١ ـ كَأَنَّ فَتى الفِتيانِ تَوْبَةَ لم يُنِخْ
قَلائِصَ يَفْحَصْنَ الحَصا بالكراكِرِ

٢ ـ ولَمْ يَبْنِ أبراداً رِقاقاً لِفِتْيَةٍ
كِرامٍ ورَجْلٍ قَيَّلوا في الهواجِرِ

٣ ـ ولَمْ يَتَجلَّ الصُّبْحُ عَنهُ وبَطْنُهُ
لَطِيفٌ كطَيِّ السِّبِّ لَيْسَ بِحَادِرِ

٤ ـ فَتىً لا تَراهُ النَّابُ إلفاً لِسَقْبِها
إذا أَجْحَفَتْ بالنّاسِ إحْدى الكبائِرِ

٥ ـ فَتىً كانَ لِلمَوْلى سناءً ورِفْعَةً
ولِلطَّارِقِ السَّاري قِرىً غَيْرَ فاتِرِ

= أبى أبوها أن يزوجه إياها لما طلبها منه . ولما قتل بنو عوف توبة سنة ٨٠ هـ رثته بقصائد منها القصيدة المذكورة . والأبيات في منتهى الطلب رقم ٢٥ ، في ٤٥ بيتاً ، والأغاني : ١١ : ٢٢٦ ـ ٢٣١ وبلاغات النساء : ١٧١ وبعضها في الشعراء : ٢٧٤ أو ٤٤٩ (شاكر) ، وديوان المعاني للعسكري : ٤٤ والحصري ٤ : ٧٣ والبحتري: ٤٢٣ ، والكامل : ٣٧١ ، ٤٦٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٠ وأشعار النساء: ٩٢٨ والحماسة البصرية وفيها تخريجها ١ : ٢٢١ وكذلك في ديوان المعاني الكبير : ٩ ـ ١٠ .

(١) الكراكر جمع كركرة: صدر البعير. (٢) في الأغاني: أبراداً عتاقاً... ويرحل قبل في الهواجر، ورواية الشجري أقرب . (٣) السِّب : الثوب الرقيق . الحادر : الغليظ السمين . وقد وردت في (مط) بجاذر ـ وهو تصحيف ـ

(٤) السقب : ولد الناقة . (٥) في (مط) والاغاني والبصرية : باسر ، والباسر: العابس ، ورويت ايضاً غير قاتر ، من قتر عيشه : أي ضاق .

٦ ـ فتىً كانَ أَحيا من فتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأَجرأَ من ليثٍ بِخَفَّانَ خادِرِ

٧ ـ ولا تأْخذُ ٱلْكُومُ المَخاضُ سِلاحَها
لتَوبَةَ في صِرِّ ٱلْشِّتاءِ الصَّنابِرِ

الصَّنابِر: البارد. قال الأصمعي: سلاحُها: شحمُها وحسْنُها. تقول: لا تدفعه عن نَحْرِها لحُسْنِها.

٨ ـ إذا ما رأَتْهُ قائماً بسلاحِهِ
تَقَتْهُ ٱلْعِجافُ بالثِّقالِ ٱلْبَهازِرِ

البهازر: السِّمان واحدتها بهزرة وبهزورة أي دفعته المهازيل عَن نحرها بالسمان.

٩ ـ فَتَاللهِ تَبْني بَيْتَهـا أُمُّ عاصِمٍ
على مِثْلِهِ أُخرى اللَّيالي الغَوابرِ

١٠ ـ تَعَاوَرُهُ أَسيافُهُم فكأَنَّما
تَصادَرْنَ عَنْ صافي الحَديدَةِ باتِرِ

---

(٦) في البصرية: .. وأشجع .. (٧) في الأغاني: ولا تأخذ الكوم الجلاد رماحها .. في نحس الشتاء .. الكوم: جمع كوماء، وهي الناقة العظيمة السنام. الصنابر: شدة البرد.

(٨) في الأغاني: تقته الخفاف، ورواية ابن الشجري أولى.

(١٠) في الأغاني: تواردِه أسيافهم .. عن أقطاع أبيض.

١١ ـ أَتَتْهُ المنايا دُونَ دِرْعٍ حَصِينةٍ

وأسمرَ خطِّيٍّ وَأَجْرَدَ ضَـامِرِ

١٢ ـ فلا يُبْعِدَنْك اللهُ تَوبةُ إنَّما

لِقاءُ المَنايا دَارِعـاً مثلُ حاسِرِ

أي لاتقي الدراعَ درعُه الموتَ فهو كالحاسر .

١٣ ـ وَكُنْتَ إذا مَوْلاكَ خافَ ظُلامَةً

دَعاكَ ولَمْ يَهتِفْ سِواكَ بِنـاصِرِ

١٤ ـ دَعـاكَ إلى مَكرُوهِها فَأَجبْتَهُ

على الخَوْفِ منها والحُتُوفِ الحَواضِرِ

١٥ ـ فأقْسَمْتُ أَبكي بَعْدَ تَوْبَةَ هالِكاً

وأَحفِلُ مَنْ نَالتْ صُروفُ المقادِرِ

---

(١١) في الاغاني : دون زَغف .. وخوصاء ضامر . (١٢) في الاغاني : ياتوبُ وفي (ظ) و (ح) كذلك . ودارع مثل حاسر . (١٣) وفي (مط) : ولم يعدل سواك ... (١٤) في (مط) : والحتوف حواضر وفي هامشها : لعله الحواضر ـ ح ـ .

وقال طُفيلٌ الغنويُّ :

١ - ولم أَرَ هَالِكاً في الناسِ أَوْدى
كَزُرْعَةَ يومَ قَـامَ بـهِ النَّواعي

٢ - أَجلَّ رَزِيّةً وأَعزَّ فَقْداً
على المَوْلَى وأَكْرَمَ في المَسَاعي

٣ - وأَغْزرَ نائِلاً لِمَنِ اجْتَداهُ
منَ العَافِينَ والهَلْكَى الجِياعِ

٤ - وَأَكْثَرَ رِحْلَةً لِطريقِ مَجْدٍ
عَلى أَقْتَادِ دِعْلِبَةٍ وسَاعِ

٥ - وَأَقْوَلَ — لِلَّتي نَبذَتْ بَنِيها
وقَدْ رَأَتِ السَّوابِقَ — : لا تُراعي

- ٢٣٨ -

طفيل الغنوي (انظر ترجمته ص ٧٦)

وقالها في رثاء زرعة بن عمرو بن الصعق ، ورواها أبو زيد لمرداس بن حصين الكلابي . جاهلي . والأبيات في نوادر أبي زيد: ٦٢٥ ، والخالديين : ٣٧٢ والوحشيات: ١٢٥ .

(١) في الوحشيات ... هالكاً من أهل نجد . (٢) في الوحشيات :اتم شبيبة . (٣) لم يرد في الوحشيات . (٤) لم يرد في الوحشيات. والدِعلبة : الناقة الفتية.

(٥) في الوحشيات : للتي نبذت بنيها ، ومنها التصحيح وفي (مط) بذّت وفي (ح) و (ظ) ندّت .

٦ ـ شَهيدي بِالَّذي قَدْ قُلْتُ فيهِ
بَنُو بَكْرٍ وَحَيٌّ بني الرُّواعِ

٧ ـ فلا فَرِحٌ بِخَيْرٍ إنْ أَتاهُ
ولا جَزِعٌ مِنَ الحَدَثانِ لاعِ

٨ ـ ولا وَقّافَةٌ والخَيلُ تَرْدي
وَلا خالٍ كَأُنْبوبِ اليَراعِ

ـ ٢٣٩ ـ

وقال عبيدُ الله بن الحر الجعفي :

١ ـ إنْ تَكُ خَيْلي يومَ تَكْريتَ أَحجَمَتْ
وَقُتِّلَ فُرْساني فَما كُنْتُ وانِيا

٢ ـ دَعاني الفَتى الأَسَدِيُّ عَمْرُو بنُ جُنْدَبٍ
فَقُلْتُ له : لَبَّيْكَ لَمّا دَعانِيا

---

(٦) لم يرد في الوحشيات . (٧) لاع : اللاعي الذي يُفْزِعُه أدنى شيء .

ـ ٢٣٩ ـ

عُبَيْدُ الله بن الحر الجعفي : (انظر ترجمته ص ١٠٥) وفي (ظ) و (ح) : عبد الله . وهو تصحيف .

والأبيات في معجم البلدان (تكريت) في ٧ أبيات منها ٣ واردة في نص ابن الشجري .

(١) في المعجم : أحجمت .. دانيا . وهما تحريف . (٢) في المعجم : الأزْدي .

٣ ـ وأُقْسِمُ لَوْ فُودِيتُهُ لافْتَـــدَيْتُهُ
بأهْـــلي ومَا ـ جَمَّعْتُ كَهْلاً وناشِيا

٤ ـ يَعِزُّ على ابنِ الحُرِّ أنْ راحَ راجِعاً
وخُلِّفتَ في القَتْلى بِتَـكْريتَ ثاوِيا

٥ ـ لَعَمْري لَقَدْ طَاعنْتُ دو نَكَ بالقَنا
وَجالَدْتُهُمْ لَو أَنَّ للحَتْفِ واقِيـا

٦ ـ لَعَمْري لَقَـدْ آسَيْتَني حِينَ أَدْبَروا
ومـــا زِلْتَ محمودَ اللقاءِ مُواسِيا

٧ ـ وَما كانَ ظَنّي إذْ أُقـــاتِلُ دونَهُمْ
عَـدوَّهُمُ ألاَّ يَكُونُوا وَرائِيـا

ـ ٢٤٠ ـ

وقال عمرو بن عامر الأنصاري يرثي ثابت بن قيس بن شماس الأنصاريّ :

١ ـ أَبقى لنا ثابِتٌ ـ والدّهرُ ذو عَجَبٍ ـ
حُزْناً طَويلاً وكَلْماً مـــا لَهُ آسِ

---

(٤) في المعجم : فَعَزّ . (٦) في (مط) : يوم أدبروا .
(٧) في (ظ) و (ح) : أن أقاتل .

ـ ٢٤٠ ـ

٢ - لَمَّا رَأى النّاسَ قَدْ فَلّوا ظُهورَهُمُ
نادى البَراءَ وَكانا عُـــدَّةَ الباسِ

٣ - ما زالَ يَضرِبُ بِالمَأْثورِ مُعْتَرِضاً
جَمْعَ العَـدوِّ كَلَيْثٍ بَيْنَ أَخياسِ

٣٠/أ

٤ - حَتّى أَصابَ التي قد كانَ يَطْلُبها
أَعْظِمْ بِمـــا نالَه المَرْءُ ابْنُ شَمّاسِ

- ٢٤١ -

وقال عمرُو بنُ الحارث بن الشريد السُّلَمي يَرثي ابنَيْه صخراً ومعاوية :

١ - أَقولُ وَقَدْ عايَنْتُ ذُلّاً وَوَحْدَةً
أَلا لَيتَ صَخْراً حاضري ومُعـاويا

٢ - دَعَوْتُكُما إِذْ جالَتِ الخَيْلُ وَالْتَقَتْ
عَلَيَّ المَنايا دَعْوَةً هِيَ ما هِيـــا

(٢) في (مط) : وكان . وفضلنا رواية (ظ) و (ح) وكانا . ونرى أنه دعا البَراءَ ، وهو صديق آخر له . وكان كلاهما عدة البأس .

- ٢٤١ -

عمرو بن الحارث بن الشريد السلمي : هو أبو الخنساء . شاعر جاهلي مقل .

٣ ـ وَغُيِّبَ عَنّي مَنْ يُرَوِّي سِنَانَهُ
نَجِيعاً مِنَ ٱلأَعداءِ أَحْمَرَ قَانِيا

– ٢٤٢ –

وقال أبو ذؤيب الهذلي :

١ ـ لَوْ آذَنُوا بالحربِ وَهْباً هَيَّجوا
ضَرْغَامَةً يَحْمي العَرِينَ وَيَمْنَعُ

٢ ـ لكِنَّهُمْ غَدَرُوا فَوافَقَ حتفُه
ما أَبْرَمُوا ، ولِكُلِّ جَنْبٍ مَضْرَعُ

٣ ـ وَلَقَدْ ثَوى تَحْتَ الضَّرِيحِ مَكارِمٌ
وَصِلاتُ إِخْوانٍ وَرَأْيٌ مَقْنَعُ

– ٢٤٢ –

أبو ذؤيب الهذلي (٠٠٠ — ٢٦ هـ) : هو خويلد بن خالد ، جاهلي اسلامي كان راوية ساعدة بن جؤية الهذلي ، وخرج مع عبد الله بن الزبير في مغزى الى الغرب فمات ، فدلاّه عبد الله بن الزبير في حفرته ، وذلك سنة ٢٦ هـ . ولم نجد هذه الأبيات في ديوان الهذليين ولا في مرثيته في المفضليات والجمهرة .

(١) في (مظ) وهناً وهو تصحيف. (٣) في (ظ) و (ح) : تكرمٌ .

- ٢٤٣ -

وقال آخر يرثي حجر بن عدي الكندي :

١ - عَلى أهل عَذراءَ السّلامُ مضاعفاً
من اللهِ ولْتُسقَ السّحابَ الكَنَهْوَرا

عذراء : مكان بأرض دمشق . والكَنَهْوَر : العظيم .

٢ - ونال بها حُجرٌ من اللهِ رَحْمةً
فَقَدْ كانَ أرضى اللهَ حُجرٌ وأَعْذَرا

٣ - أقول ولا وَاللهِ أَنسى ادّكارَهُ
سَجيسَ الليالي أَوْ أموتَ فَأُقْبَرا

٤ - أَيا حُجرُ مَنْ لِلْخَيْلِ تُقْدَعُ بِالقَنا
ولِلْمَلِكِ العادي إذا ما تَغَشْمَرا

- ٢٤٣ -

الأبيات لعبد الله بن خليفة الطائي : شاعر اموي . وقد وردت قصيدته هذه في ٥٦ بيتاً في تاريخ الطبري ٥ : ٢٨١ - ٢٨٥ واورد خبراً طويلا عن نفي زياد للشاعر الى الجبلين، فأخذ يكتب الى عدي بن حجر ، وجعل عدي يمنّيه العودة ، فكتب اليه القصيدة ، ولكن الشاعر مات بالجبلين قبل موت زياد. وفي القصيدة أبيات في رثاء حجر بن عدي . وقد قتل ظلماً .

(١) في الطبري : ولتسق الغمام ... (٢) في الطبري : ولاقى بها .

(٣) في الطبري : ادكارهم . (٤) في الطبري :

فيا حجر .. تدمي نحورُها والملك المغزي ..

تُقْدعُ : تُكَفُّ . والعادي : فاعِلٌ من العدوان . وتغشمر : تَهَيَّج وتَغَضَّبَ .

- ٢٤٤ -

وقال ابراهيمُ بن هشامٍ الغسّانيُّ :

١ - مَضى وأقامَ ما دجَتِ اللّيالي
لَهُ مَجْدٌ يَجِلُّ عَنِ النَّفادِ

٢ - فإنْ يَكُ غابَ وَجْهُ أَبي حُوَيٍّ
فأَوْجُهُ عُرْفِهِ غُرٌّ بَوادِ

٣ - وإنّ بُكايَ بَعْدَ أَبي حُوَيٍّ
يَقِلُّ ، وَلوْ هَراقَ دَمَ الفُؤادِ

- ٢٤٤ -

وردت الأبيات في الورقة لابن الجراح ص : ٨٩ وأنشدها دعبل لابراهيم ابن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي يرثي عمرو بن حُوي في ٤ أبيات .

(١) في (مط) و (ح) النقاد . في الورقة : يجل على البعاد .

(٢) و (٣) في (مط) أبي حري ، وفي المحيط مادة (الجرد) : وجُرَيٌّ كسُمَيّ وسُمَيّة أسماء وفي (ظ) و (ح) جري ، وكل ذلك تصحيف والتصحيح من الورقة . وفيها : ولو جرى بدم الفؤاد . في الشطر الثاني من البيت ٣ .

- ٢٤٥ -

٣٠/ب

وقال أعشى بني هِزّان :

١ - لَقَدْ غادَرَتْ فِتْيانُ زِوّانَ غُدْوَةً
فَتىً بالحُجَيْرِيَّاتِ حلوَ الشَّمائِلِ

٢ - هِزَبْراً هَرِيتَ الشِّدْقِ يُخْشى صِيالُه
وشَدَّاتُهُ بَيْنَ القَنا والقَنابِلَ

٣ - وَمارامَ حَتّى أَقْصَدَتْهُ رماحُهُمْ
وَعُفِّرَ خَدّاً أَرْيَحِيٍّ حُلاحِلِ .

- ٢٤٦ -

وقال الحزينُ الكِناني من قصيدةٍ يرثي بها زيدَ بن عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام :

- ٢٤٥ -

أعشى بني هزان : هو عبد الله بن ضباب من بني هزان . وله ديوان في الأعشين : والأبيات في ديوان الأعشين : ٣١١ ، والأول في معجم البلدان (الحجيريات) بلا عزو .

(٣) في (ظ) و (ح) أقصدتهم .

- ٢٤٦ -

الحزين الكناني : هو عمرو بن عبيد بن وُهيب بن مالك وينتهي نسبه الى الدّئل بن بكر بن عبد مناة بن كنانة بن خزيمة . يكنى أبا الحكم . من شعراء الدولة الأموية ، حجازي مطبوع ، هجّاء خبيث اللسان ، وكان يرضيه اليسير ويغضب على الحقير . لم ينتجع الخلفاء ولا رام الحجاز حتى مات .

١ ـ وَلَماً تَرَدّى بالحَمائلِ وأَنْثَنى

يَصُولُ بأطرافِ القنـا والذّوابـلِ

٢ ـ تَيقَّنَتِ الأَعداءُ أَنَّ سِنانَـهُ

يُطيلُ حَنينَ الأُمهاتِ الثّواكِلَ

٣ ـ تَبيّنَ فِيـهِ مِيسمُ العِزّ والتّقى

وَليداً يُفدّى بَينَ أَيْدي القَوابِل

ـ ٢٤٧ ـ

وقالت الخنساء :

١ ـ تَعَرّقَنـــي الدّهْرُ نَهساً وَحَزّاً

وأَوْجَعَـــني الدّهْرُ قرْعاً وَغَمْزا

(١) في (مط) القنيّ الذوابل .

ـ ٢٤٧ ـ

الخنساء : تماضر بنت عمرو بن الشريد السلمي . من أهل نجد . أجمع رواة الشعر أنها أشعر نساء العرب . أكثر شعرها في رثاء أخويها : صخر ومعاوية . أدركت الاسلام فأسلمت . وكان رسول الله (ص) يعجبه شعرها فيستنشدها وهو يقول : هيا ياخناس . شهدت حرب القادسية مع بنيها الأربعة ، فحرضتهم على القتال واستشهدوا فيها ، فلما بلغها الخبر قالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم . توفيت في البادية في خلافة معاوية بن أبي سفيان (٠٠٠٠ ـ ٤٤ هـ) . والأبيات في الديوان : ١٤٣ والكامل ٢ : ١٢٥ ، والمنازل والديار ٢ : ٣٠٤

(١) تعرقني : أخـذ ما على عظمي من لحم . النهس : الأخذ بأطراف الأسنان في (ظ) و (ح) هزاً .

٢ ـ أَصـــابَ رِجالي فَأَفْناهُمُ

فَأَصْبح قَلبي بهم مستَفَزّا

٣ ـ وكانوا السَّنامَ على قَوْمِهِمْ

وَزَيْنَ العشــيرةِ بَذلاً وعِزّا

٤ ـ وهُمْ في القدِيمِ سَراةُ الأديمِ

والكائنونَ منَ الخَوْفُ حِرزا

٥ ـ وهُمْ منعوا جارَهُم ، والنساءُ

يحْفِزُ أَحشاءها الخوفُ حَفْزا

٦ ـ بسُمْرِ الرماحِ وبيضِ الصِّفاحِ

فَبالبيضِ ضَرْباً وبالسُّمْرِ وَخْزا

٧ ـ وَخيلٍ تَكَدَّسُ بالدارعينَ

وَتَحْت العَجاجةِ يَجْمِزْنَ جَمْزا

---

(٢) في الديوان : فبادروا معاً .. فغودر قلبي • وفي المنازل :

وافنى رجالي فبادوا معاً فأصبح قلبي لهم مستفزا

واستفزه : استخفه وأعجزه .

(٣) في (ظ) : السنان . وفي الديوان : وكانوا سراة بني مالك .

(٤) في الديوان : أساة العديم . والعديم : الفقير . (٦) في الديوان : بيض الصفاح وسمر الرماح . في (ظ) بالبيض . (٧) جمز يجمز : عدا وأسرع .

٨ - جَزَزْنا نواصِيَ فُرسانِها

وكانوا يظنّونَ أَنْ لَنْ تُجزّا

٩ - وَمَنْ ظَنَّ مِمَّنْ يُلاقي الحُروبَ

بأن لايصابُ فَقَدْ ظَنَّ عَجْزا

١٠- نَعِفُّ ونَعْرِفُ حَقَّ الجِوارِ

وَنَتّخِذُ الحَمْدَ ذُخْراً وكنزا

١١- وَنَلْبَسُ في الرّوْعِ نسجَ الحديدِ

ونلبَسُ في السِّلْمِ خَزّاً وبَزّا

- ٢٤٨ -

ولها من قصيدة ترثي بها صخراً أخاها:

٣١ / أ

١ - وَما الغَيْثُ في جَعْدِ الثرى دَمِثِ الرُّبا

تَبَعَّقَ فيـــهِ العارضُ المتهلِّلُ

---

(٨) في الديوان :أن لاتجزا . (١٠) في الديوان : حق القرى . (١١) في الديوان : ونلبس في الحرب ... ونسحَب في السلم .

- ٢٤٨ -

الديوان : ١٠٧ - ١٠٨ ، الحماسة البصرية ١ : ٢٢٦ في بيت واحد .

(١) في الديوان: الوابل المتهلل . في هامش (ظ) جعدالثرى: يقال: ثرى جعد: أي مترا كم غليظ . والدّمَث: السهولة واللين . والربا جمع ربوة: وهي ما ارتفع من الأرض . تبعق المزن: أي انبعج بالمطر .

٢ ـ بِأَجْزَلَ سَيْباً مِنْ يَدَيْكَ ونِعْمَةً
تَجودُ بها بَلْ سَيْبُ كَفِّكَ أَجْزَلُ

٣ ـ وَجارُكَ مَحْفوظٌ منيعٌ بِنَجْوَةٍ
مِنَ الضَّيمِ لايُزرا وَلا يَتَذَلَّلُ

٤ ـ فَما بَلَغَتْ كَفُّ أمرِىءٍ مُتناوِلٍ
بِها المجدَ إلأَحيثُ مانِلْتَ أَطْوَلُ

٥ ـ ولا بَلَغَ المُهدونَ في القولِ مِدحَةً
ولَوْ أَكْثَروا إلاّ الذي فيكَ أَفْضَلْ

ـ ٢٤٩ ـ

وقالت مَيَّةُ أُختُ قبيصةَ بنِ ضِرار :

(٢) في الديوان: بأوسع سيباً... بل سيفُ كفّيكَ . وفي (مط) كفيك
(٣) في الديوان : لا يؤذى ولا يزرأ: لا يصاب. وفي هامش (ظ) النجوة : ما ارتفع من الأرض كالنجا والمنجى .
(٤) في الديوان : منَ المجد . (٥) في الديوان : ولا صدقوا إلا ...

ـ ٢٤٩ ـ

مَيّة بنتُ ضرار الضَّبيّة : شاعرة من شواعر العرب في الجاهلية لها مراث في أخيها قبيصة بن ضرار . ومن الأبيات ثلاثة في اعلام النساء ٣ : ١٥١٨ ـ ١٥١٩ .

١ ـ ماباتَ مِنْ لَيْلَةٍ مُذْ شَدَّ مئزَرَهُ
قَبيصَةُ بنُ ضِرارٍ وهُوَ مَوْتورُ

٢ ـ الطاعِنُ الطَعْنَةَ النجلاءَ عَنْ عُرُضٍ
كأنّها قَبَسٌ في الليلِ مَسعورُ

٣ ـ لا يَعْرِفُ الكلماتِ العُورَ مَجْلِسُهُ
ولا يذوقُ طَعاماً وهْوَ مَسْتورُ

٤ ـ الرَّدُّ مُمْتَنِعٌ ، والإذْنُ مُتَّسِعٌ ،
والمالُ منتَقَصٌ ، والحَمْدُ مَوْفورُ

ـ ٢٥٠ ـ

وقالت ليلى بنتُ طريفٍ التَغْلبيَّةُ ترثي أخاها الوليدَ بنَ طريف .
وقتلَه يزيدُ بن مَزْيَد الشيبانيُّ :

- ٢٥٠ -

ليلى بنت طريف التغلبية : شاعرة من شواعر العرب في الدولة العباسية، كان أخوها الوليد بن طريف الشيباني رأس الخوارج، فلما قتل حملت ليلى على الناس وعليها الدرع والجوشن حتى أعادها يزيد بن مزيد الشيباني قائد الحملة على أخيها الى البيت ، فقالت القصيدة المذكورة .حماسة البحتري : ٤٣٥، الوحشيات: ١٥٠ـ ١٥١ وهي عنده الفارعة . السمط : ٩١٣ مع تخريجها . وفي الوفيات انها لفارعة وقيل لفاطمه ترثي أخاها الوليد بن طريف ٢ : ١٧٩ . والحماسة البصرية ١ :٢٢٨ والقالي : ٢ : ٢٧٤ والسيوطي ٥٤ والحصري ٤ : ١٠٥ والبحتري في ٢٤ بيتاً : ٤٣٥ والأغاني ١١ : ٥ ومجموعة المعاني : ١١٩ ، والعقد ٢ : ١٧٥ . وشواهد التلخيص ٣ : ١٥٩ والكامل لابن الأثير ٥ : ٩٨١ .

١ ـ أيا شَجَرَ الخَابُورِ مالَكَ مُورِقاً

كَأَنَّكَ لَمْ تحْزَنْ على ابنِ طَرِيفِ

٢ ـ فَتَىً لايحِبُ الزادَ إلاّ مِن التُقَى

ولاالمالَ إلاّ مِنْ قَنــاً وسُيُوفِ

٣ ـ فَقَدْنَاهُ فِقْدَانَ الربيعِ وَلَيْتَنا

فَدَيناهُ مِنْ دَهْمائنـا بِأُلوفِ ١

٤ ـ حليفُ النَّدى، إنْ عاشَ حالَفَهُ النَدى،

وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَرْضَ النّدىَ بِحَلِيفِ

٥ ـ وَمَازالَ حتَّى أزْهَقَ المَوْتُ نَفْسَهُ

شَجاً لِعَــدُوّ أَوْ لَجاً لِضَعِيفِ

٦ ـ فَإِنْ يَكُ أَرْدَاهُ يزيدُ بْنُ مَزْيدٍ

فَرُبَّ زُحوفٍ لَفَّها بِزُحُوفِ

---

(١) في الحماسة : فياشجر ... لم تجزع .

(٢) في الحماسة : لم يحب . وفي (ظ) و (ح) المال .

(٣) في الحماسة : فليتنا ... في الوحشيات : فقدناك ... فديناك.

(٤) الزيادة في (مط) ، في الحماسة ... يرضى به الندى... لايرضى. ولم يرد في الوحشيات . (٥) لم يرد في الوحشيات . (٦) في الحماسة : فضّها بزحوف .

وقالت بنتُ ملاعبِ الأسنَّة ترثيه وهو أبو براء عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب :

١ - لو كانَ شيءٌ مُدرِكَ الفَلاحِ

٢ - أَدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماحِ

٣ - كانَ غياثَ المُرْمِلِ المُلْتاحِ

٤ - وعِصْمةً في الزَّمنِ الكَلاَّحِ

٥ - ومُعْمِلَ النَّاجِيةِ الوَقاحِ

٦ - وذائدَ الكتيبةِ الرُّداحِ

٧ - بالخيلِ تشكو أَلَمَ الجِراحِ

٣١ / ب

٨ - وفِتْيَةٍ هَبُّوا إلى المَراحِ

- ٢٥١ -

بنت ملاعب الأسنة : وهو عامر بن مالك بن جعفر أبو براء . وجاء في اللسان (لعب) . بعد ان ذكر ملاعب الأسنة قال : وجعله لبيد ملاعب الرماح لحاجته الى القافية فقال :

لو أنّ حيّاً مدرك الفلاح أدركه ملاعبُ الرماح

والبيت كذلك في البديع في نقد الشعر : ١٧٩ .

(٣) في (ح) و (مط) الممتاح والملتاح : المتغير من الشمس أو من السفر . (٤) الكَلاّح : الشديد الضيق. (٦) الرداح : الثقيلة الجرّارة .

٩ - باكَرْتَهُمْ بِجُلَّـلٍ وَراحِ

١٠ - وقَيْنَنةٍ ومِزْهرٍ صَـدَّاحِ

١١ - وزَعْفرانٍ كَدَمِ الأَذْباحِ

- ٢٥٢ -

وقال ثابت قُطْنة بن كعب يرثي يزيد بن المهلب بن أبي صفرة :

١ - إنْ يَقتلوكَ فإنَّ قتلَكَ لم يَكُنْ

عـاراً عليكَ ، ورُبَّ قتلٍ عـارُ

٢ - شَهِدَتْكَ من يَمَنٍ عصائِبُ ضَيَّعَتْ

ونأى الذينَ بِهِمْ يُصابُ الثـارُ

٣ - ولَقَدْ بَسطْتَ لَهُمْ يَمينَك بالنَّدى

مثـلَ الفُراتِ تَمُدُّهُ الأَنْهـارُ

- ٢٥٢ -

ثابت قطنة : (انظر ترجمته : ص : ٢١٦) وفي (ظ) و (ح) ثابت ابن بطنة وهو خطأ .

والأبيات في الخزانة ٤ : ١٨٤ والشعراء : ٤٥١ أو ٦١٣ (شاكر) والسيوطي : ٣٣ والأغاني ١٣ : ٥٣ (سامي) و ١٤ : ٢٧٩ (دار) . والحماسة البصرية وفيها التخريج ١ : ٢٧٦ وشواهد المغني : ٣٩٣ والأشباه : ٨١ والبيان والتبيين ١ : ٢٩٣ دون عزو .

(١) في الأغاني والبيان : وبعض قتل عار .

٤ ـ حتَّى إذا شَرِقَ القَنا وجَعلْتَهُمْ

تَحْتَ الأَسِنَّةِ أَسلَموكَ وطاروا

ــ ٢٥٣ ــ

وقال جرير يرثي الفرزدق ، وكان حين سمع نعيه قال :

١ ـ مَاتَ الفَرَزْدَقُ بعدَ ما جدَّعْتُهُ

لَيْتَ الفرزدقَ كان عاشَ قليلا

ــ ٢٥٤ ــ

ثم قال والله لأزيده عليها شيئا . ثم أنشأ يقول :

١ ـ فُجِعنا بحمَّالِ الدِّياتِ ابنِ غالبِ

وحامي تميمٍ عِرضِها والمراجِمِ

---

(٤) في الحماسة البصرية : حتى إذا حميَ الوغى وتركتهم . وفي البيان : حتى اذا حمي الوغى . وفي الأغاني : حمس الوغى .. نصب الأسنة . وفي (مط) والبصرية والأغاني والبيان : نصب الأسنة ...

ــ ٢٥٣ ــ

جرير (انظر ترجمته ص ٢٥٦)

في الديوان : ٤٣١ وفي الأغاني ٨ : ٨٨ (دار الكتب)

ــ ٢٥٤ ــ

في الديوان : ص ٥٣٥

٢ ـ فَلا حَمَلَتْ بَعْدَ الفَرَزْدَقِ حُرَّةٌ

ولا شُدَّ أنْساعُ المَطيِّ الرواسمِ

ثم قال : والله ماتصاول فحلان فمات أحدُهما إلا كان الآخر سريع اللحاق به . فمالبث جرير بعده إلا يسيراً .

-٢٥٥-

وقال مروان بن أبي حفصة يرثي معن بن زائدة الشيباني :

١ ـ مَضى لِسَبيلِهِ مَعْنٌ وأَبْقى

مَكارِمَ لَنْ تَبيدَ ولَنْ تُنالا

٢ ـ هوى الجَبَلُ الَّذي كانَتْ نِزارٌ

تَهُدُّ مِنَ العَدُوِّ بِهِ الجِبالا

(٢) في الديوان: بعد ابن ليلى مَهيرَةٌ . والأنساع : ج نسع: سير تشد به الرحال.

-٢٥٥-

مروانُ بن ابي حفصة ، ويكنى ابا السمط : هو مولى مروان بن الحكم وكان اعتق أباه أبا حفصة يوم الدار : شاعرٌ من اكابر شعراء الدولة العباسية ، واشهر مدائحه في معن بن زائدة الشيباني ، ولد مروان سنة ١٠٥ هـ وهلك في ايام الرشيد سنة ١٨٢ هـ . وقُتِلَ معنُ بن زائدة بسجستان سنة ١٥١ . فقال مروان في رثائه . والأبيات في ابن المعتز : ١٦ والمرزباني : ٣٩٧ و ١٣ و ١٤ ، والأغاني ١٠ : ٨٧ والحصري ٢ : ٧٠ والمحاسن والمساوىء ١ : ١٩١ والحماسة البصرية ومنها التخريج ١ : ٢٠٨ - ٢٠٩ في ١٦ بيتاً ووفيات الاعيان ٢ : ١١٠ وتاريخ بغداد ١٤ : ٢٤١ .

(١) في البصرية: محامد . (٢) في (مط) : هو . وفي (ظ) و (ح) والبصرية : هوى .

٣ـ وكانَ النـــاسُ كُلُّهمْ لِمغْنٍ ،

إلى أَنْ زارَ حُفْرَتَه ، عِيـــالا

٤ـ ولَمْ يكُ طالبٌ للعُرف يَنْوي

إلى غَيْرِ ابنِ زائدَةَ ٱرْتِحـــالا

٥ـ وما كانتْ تَجِفُّ لَهُ حِيــاضٌ

من المَعْروفِ مُتْرَعـــةٌ سِجالا

٦ـ فَلَيْتَ الشامِتينَ بـــه فَدَوْهُ

ولَيْتَ العُمْرَ مُـدَّ لَهُ فطـــالا

٣٢ / ب

٧ـ فَلَهْفَ أبي عَلَيْكَ إذا القوافي

لمُتَدَحٍ بهـــا ذَهَبتْ ضَلالا

٨ـ فإنْ تَذْهَبْ فرُبَّ رِعالِ خَيْلٍ

عَوابِسَ قَدْ لَقِيتَ بها رِعالا

٩ـ ومُعْتَرَكٍ نَزَلْتَ به حِفاظـــاً

وقَـــدْ كَرِهَتْ فوارِسُهُ النِّزالا

ـ ٢٥٦ ـ

وقال أبو سعيد المخزومي يرثي يزيد بن مزيد :

(٤) في البصرية : ولم يك طالب المعروف .

ـ ٢٥٦ ـ

ابو سعيد المخزومي : هو عيسى بن خالد بن الوليد ، من ولد الحارث بن =

١ ـ تَبيَّنْ أيُّها النـــاعي المُشيدُ
أَحقّاً أَنَّـهُ أَوْدى يَزيـــدُ

٢ ـ أَلَمْ تعجَبْ له أَنَّ المنـــايا
فتَكْنَ بـــهِ، وهُنَّ لهُ جُنودُ

٣ ـ فتَكْنَ بهِ وكُنَّ يَحِدْنَ عنه
إذا مـــا الحَرْبُ شُبَّ لها وَقودُ

= هشام بن المغيرة المخزومي. بغدادي كثير الشعر جيده، وهو المهاجي لدعبل، وكان دعبل ينفيه ويعرّفه بالدعيّ. وذكر النويري ٣ : ٩١ أنه أبو سعد لا أبو سعيد.

ورويت هذه الأبيات لمسلم بن الوليد. وفي الحماسة لأبي محمد التيمي، ويرى الميمني أن فيها أبياتاً لمسلم فزاد فيها الرواة من كلمة التيمي، والأبيات في الأغاني ١٨ : ١١٦ لأبي موسى التيمي والعقد ٢ : ١٨٩ وابن الأثير ٥ : ١١١ في ستة عشر بيتاً، والقالي ٢ : ٨٦ والوفيات ٢ : ٢٨٧ على انها للتميمي، وديوان مسلم ١١٩، والحماسة البصرية ١ : ٢٦٤، والحيوان ٦ : ٥٠٥ للتميمي.

(١) في الحماسة البصرية والوفيات والكامل :

أحقاً أنه أودى يزيد تَبَيَّنْ أيها الناعي المشيد

وفي الأغاني : أحقّ الخ ... (٢) في الحيوان :

ومن عجب قصدن له المنايا على عمد، وهنّ له جنود.

(٣) في الأغاني : قصدن له وهنّ.

٤ ـ لَقَدْ عَزَّى رَبيعَةَ أَنَّ يوماً
عليها مِثْلَ يَوْمِكَ لا يَعودُ

ـ ٢٥٧ ـ

وقال علي بن العباس الرومي :

١ ـ لَهَفي أَبا حَسَنٍ عَلَيْكَ لِغَمْرَةٍ
لَوْ كنتَ شاهِدَها إِذنْ لَتَجَلَّتِ

٢ ـ لَمْ يُرْعَ بَعْدَكَ لِلمَكارِمِ حُرْمَةٌ
لا بَلْ أُطيلَ ضياعُها فَٱخْتَلَّتِ

٣ ـ أَسَفاً عَلَيْها لَوْ تَكونُ طَبيبَها
لَتَحَسَّرَتْ أَدواؤُها فَأَبَلَّتِ

٤ ـ أَضْحَتْ أُنوفُ المَجْدِ بَعْدَكَ جُدِّعَتْ
طُرّاً ، وكَفُّ الجُودِ بَعْدَكَ شَلَّتِ

ـ ٢٥٨ ـ

وقال الحسن بن هانىء أبو نواس يرثي الأمين :

ـ ٢٥٧ ـ

علي بن العباس الرومي (انظر ترجمته : ص٢٨٣)
لم ترد الأبيات في الديوانين .

ـ ٢٥٨ ـ

أبو نواس (١٤٧ - ١٩٩هـ) : هو الحسن بن هانىء مولى الحكم بن سعد =

١ ـ طوى المَوتُ ما بيني وبَيْنَ مُحَمَّدٍ

وليسَ لِمـا تطوي المَنيّةُ ناشِرُ

٢ ـ لَئِن عَمَرَتْ دارٌ بِمَن لا أُحِبُّهُ

لَقَدْ عَمَرَتْ مِمَّنْ أُحِبُّ المقـابِرُ

٣ ـ وكنتُ عليهِ أَحْذَرُ الموتَ وَحْدَه

فلم يَبْقَ لي شيءٌ عليهِ أُحـاذِرُ

ـ ٢٥٩ ـ

وقال عَبدُ الصَّمَدِ بنُ المُعَذَّلِ يَرثي سَعيدَ بنَ سَلْم الباهليّ:

١ ـ إنَّ النّدى وأبا عمروٍ يَضُمُّهُما

قَبْرٌ ببغدادَ يُستَسْقى بِـه المَطَرُ

= العشيرة من اليمن ، من أكبر شعراء الدولة العباسية كان متفنناً في العلم ، قد ضرب في كل نوع منه بنصيب ، مدح الخلفاء ، وكان أحسن شعره في الخمر.

و (يرثي الأمين) زيادة من (مط) والأبيات في الديوان: ٥٨١ والحماسة البصرية: ٢٦٦

(٢) في الحماسة البصرية : لئن عمرت دور .. في الديوان : فقد عمرت .

ـ ٢٥٩ ـ

عبد الصمد بن المعذّل بن غيلان بن الحكم من بني عبد القيس : شاعر من شعراء الدولة العباسية ، كان له أخ يدعى أحمد ، وكان يجد بأخيه وجداً شديداً على تباين ما بينهما ، فقد كان أحمد صوّاما قوّاما ، وكان عبد الصمد سكّيراً خمّيراً ، وكانا يسكنان داراً واحدة .

والقطعة في رثاء سعيد بن سالم الباهلي . وفي (مط) سعد بن سالم الباهلي وفي (ح) سعيد بن سلم .

٣٢
ب

٢ - لِلّهِ حَزمٌ وعَزمٌ ضُمِّنا جَدَثاً
ومَكْرُماتٌ طَواها التُرْبُ والمَدَرُ

٣ - ياطالِباً وَزَراً مِنْ رَيْبِ حادِثَةٍ
أَوْدى سعيدٌ ،فلا كَهْفٌ ولا وَزَرُ

- ٢٦٠ -

وقال الجُرْجاني أحمدُ بن سَيّارٍ :

١ - مَضى شَرَفُ الدنيا يَزيدُ بنُ مَزْيَدٍ
فَمُتْ كَمَداً واَجْزعْ فما يُحْمَدُ الصَّبْرُ

٢ - وبادَتْ رُسُومُ المكرُماتِ فَأصبحَتْ
دِيارُ المعالي وهْيَ مِنْ أَهْلِها قَفْرُ

٣ - بِمَنْ تُدْفَعُ الجُلّى ؟ بِمَنْ يُقْمعُ العدا ؟
بِمَنْ يُطلَقُ الأَسْرى؟ بِمَنْ يُمْنَعُ الثَّغْرُ؟

- ٢٦٠ -

أحمد بن سيار الجرجاني : في معجم المؤلفين ١ : ٢٤١ أحمد بن سيار (١٩٨ - ٢٦٨ هـ) المروزي: محدث فقيه ، رحل إلى الشام ومصر . وكأنه هو.

وقال فَضْلُ الرَّقاشِيُّ يرثي الفضلَ بنَ يحيى بن خالد البَرْمكيّ :

١ - أَلا إنَّ سيفاً بَرمكياً مُهنّداً
أُصيبَ بِسَيْفٍ هاشِميٍّ مُهنَّدِ

٢ - أَلآنَ اَسْتَرَحْنا واَستراحَتْ رِكابُنا
وأَمْسَكَ من يُجْدي وَمَنْ كان يَجْتَدي

٣ - فَقُلْ للمطَايا : قَدْ أَمِنْتِ من السُّرَى
وَطيِّ الفيافي فَدْفَداً بَعْدَ فَدْفَدِ

٤ - وَقُلْ للعطايا : بَعْدَ فَضْلٍ تَعَطَّلي
وقُلْ للرّزايا : كلَّ يومٍ تَجَدَّدي

- ٢٦١ -

فَضْل الرّقاشي : هو الفضل بن عبد الصمد بن الفضل الرقاشي الخطيب . مولى ربيعة . ابو العباس . رشيدي بصري . وكان يذهب بنفسه مع خموله . وهاجى أبا نواس وغيره من الشعراء ومدح البرامكة ورثاهم فأكثر . والأبيات رواها المسعودي في المروج ٣ : ٣٩٠ لأشجع السلمي وكذلك في المرزباني : ١٣١ . وفي الهفوات النادرة : ٧٧ . عزاها للرقاشي وقيل لأبي نواس. وفي ابن الأثير ٥ : ١١٦ للرقاشي يرثي جعفر البرمكي وأخاه الفضل . وكذلك في الوفيات ١ : ١١٠ ووردت في العسكري ١ - ١٧٩ والنويري : ٥ :١٨٢ .

(١) المروج والعسكري : ودونك سيفاً برمكياً (٢) في المروج والعسكري : وقلّ الذي يجدي ، وعند النويري : وقل الذي يجدى ومن كان يجتدي .

(٤) في (مط) : وقل للروايا كلّ يوم تحددي - وهو تصحيف -

٥ ـ وقُلْ للمنايا : قَدْ ظَفِرتِ بجَعْفَرٍ
وَلَنْ تَظْفِري مِنْ بَعْدِهِ بمُسَوَّدِ

ـ ٢٦٢ ـ

وقال حبيبُ بنُ أوسٍ أبو تمّامٍ يرثي أبا نصرٍ محمَّدَ بنَ حُمَيْدٍ الطائيّ :

١ ـ أَصَمَّ بكَ النّاعي وإنْ كانَ أَسْمَعَا
وأَصْبَحَ مَغْنى الجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعَا

٢ ـ مَصِيفٌ أفَاضَ الحُزْنُ فيهِ جداولاً
مِنَ الدمعِ حَتَّى خِلْتُهُ صارَ مَرْبَعاً

٣ ـ وما كنتَ إلاَّ السيفَ لاقى ضَرِيبةً
فقطَّعَها ثُمَّ انثنى فَتَقَطَّعَا

ـ ٢٦٢ ـ

أبو تمام : حبيب بن أوس بن ثابت (١٩٢ ـ ٢٣١ هـ) ، طائي من أنفسهم. ولد في قرية جاسم من اعمال دمشق ، ونشأ بمصر ، ونبغ في الشعر ، وكان أسمر اللون طويل القامة فصيح اللهجة ، تظهر على أسلة لسانه تمتمة يسيرة ، جاب البلاد العربية ، وتوفي بالموصل . وهو شاعر متقدم لطيف الفطنة دقيق المعاني ، وله مذهب في المطابقة والبديع ، بذّ فيه الشعراء وغبرّ في وجوه السوابق .
الديوان : ٣٧٤ ـ ٣٧٥

(١) المغنى : المنزل . البلقع : الخالي . (٢) المصيف : محل الاقامة في الصيف ، والمربع : محل الاقامة في الربيع في (ظ) و (ح) مصيفا .

(٣) في الديوان : فما كنت . الضريبة : المضروب بالسيف . شبهه لاستشهاده بعد بلائه في المعركة بسيف قطع الاعداء فانكسر .

٤ - فتىً كانَ شُرباً للعُفاةِ ومُرتعى

فأصبحَ للهنديّةِ البيضِ مَرْتَعا

٥ - فتىً كُلَّما ارتادَ الشُجاعُ من الردى

مَفرًّا غداةَ المأْزِقِ ارتادَ مَصْرعا

٦ - إذا ساءَ يومٌ في الكَريهةِ مَنْظراً

تَصَلاّهُ عِلْماً أَنْ سيَحسُنُ مَسْمَعا

- ٢٦٣ -

وقال يرثي محمد بن حميد :

١ - كَذا فَلْيجلَّ الخطبُ ولْيَفْدَحِ الأَمرُ

فليسَ لِعينٍ لَمْ يفِضْ ماؤُها عُذرُ

٢ - تُوفِّيَتِ الآمـــالُ بعدَ مُحمدٍ

وأَصبحَ مشغولاً عن السَفَرِ السَّفْرُ

(٤) العفاة : السائلون . المرتعى : موضع الرعي . المرتع : المسرح .

(٥) المفر : سبيل الفرار ، المأزق : المضيق . وهنا شدة الحرب . المصرع : مكان الصرع ، الموت .

(٦) الكريهة : الحرب . تصلاّه : لقي ناره ، وخاض غمراته . ومعنى البيت : إذا قبح يوم الحرب منظراً خاضه ، لأنه سيكون حسن الوجه مسمعاً .

- ٢٦٣ -

الديوان : ص ٣٦٨ - ٣٧٠

(١) يفدح : يثقل في (ظ) و(ح) وليس . (٢) في الديوان : وأصبح في شغل .

٣ـ وما كانَ إلاّ مالَ مَنْ قلَّ مالُهُ
وذُخراً لِمَنْ أمسى وليس لهُ ذُخْرُ

٤ـ فتىً ماتَ بينَ الضَّربِ والطّعْنِ مِيتَةً
تقومُ مَقامَ النصرِ إذْ فاتَهُ النصرُ

٣٣/أ

٥ـ ومَا ماتَ حتَّى ماتَ مَضرِبُ سيفِهِ
من الضَّربِ واْعتلَّتْ عليه القنا السمرُ

٦ـ وقدكانَ فوْتُ الموتِ سَهْلاً فَرَدَّهُ
إليهِ الحِفاظُ المرُّ والخُلُقُ الوَعْرُ

٧ـ فأَثْبتَ في مُسْتَنْقعِ الموتِ رِجلَهُ
وقالَ لهـا : مِن تحتِ أَخْمَصِكِ الحشرُ

٨ـ تردَّى ثيابَ الموتِ حُمْراً ، فما أتى
لها الليلُ إلاّ وهْيَ من سُندسٍ خضرُ

٩ـ كأنّ بني نَبْهانَ يوم وفاتِـهِ
نجومُ سمـــاءٍ خرَّ من بينها البدرُ

---

(٤) في الديوان : بين الطعن والضرب ، إن فاته . يريد أن رغبته في النصر وشجاعته في المعركة تعتبران نصراً له ولو أنه مات . (٦) الحفاظ : الدفاع عن المحارم . الوعر: الصعب . (٧) الاخمص: ما لا يمس الارض من باطن القدم.
(٨) في الديوان : فما دجى . (٩) بنو نبهان : آل المرثي .

١٠ ـ فتىً سَلَبتْهُ الخيلُ، وهو لها حمىً
وبزَّتْهُ نارُ الحربِ، وهو لها جَمْرُ

١١ ـ أَمِنْ بعدِ طَيِّ الحادثاتِ مُحَمَّداً
يكونُ لأثوابِ الندى أبداً نَشْرُ؟

١٢ ـ لِئِنْ غدرَتْ في الرَّوْعِ أيامهُ بهِ
فما زالتِ الأيامُ شِيمَتُها الغَدْرُ

١٣ ـ سَعَى الغيثُ غيثاً وارتِ الارضُ شَخْصَهُ
وإنْ لَمْ يكنُ فيه سَحابٌ ولاقَطْرُ

— ٢٦٤ —

وقال آخر:

١ ـ أطاقت يدُ الموتِ انتزاعَك مِنْ يدي
ولَمْ يُطقِ الموتُ انتزاعَك من فكري

٢ ـ فإنْ تكُ تَمحوَّ المحَاسنِ في الثَّرى
فإنَّكَ مَخطوطُ المحاسنِ في صدري

٣ ـ فلا وَصْلَ إلاَّ بينَ جَفْنِيَ والبكا
ولاهجرَ إلاَّ بَيْنَ قَلْبِيَ والصبرِ

---

(١٠) بزته: سلبته.

(١٣) الغيث: المطر، والغيث الثانية: المرثي. استعار له الغيث لكرمه.

وقال أبو فراس الحارث بن سعيد بن حمدان يرثي أخت سيف الدولة، وكتب بها اليه وهو أسير بقسطنطينية :

١ ـ أوصيكَ بالحُزنِ لا أوصيكَ بالجَلَدِ
جلَّ المُصابُ عَنِ التَّعنيفِ والفَنَدِ

٢ ـ إنّي أُجلُّكَ أَنْ تُلْقى بتَعْزِيةٍ
عَنْ خيرِ مُفْتَقَدٍ يا خيرَ مُفتَقِدِ

٣ ـ هِيَ الرَّزيَّةُ إنْ ضَنَّتْ بما مَلَكَتْ
فيها الجُفُونُ فَما تَسْخُو على أَحدِ

٤ ـ بِي بعْضُ ما بِكَ من حُزْنٍ ومِنْ جَزَعٍ
وقَدْ لَجأتُ إلى صَبْرٍ، فَلَمْ أَجِدِ

٣٢ / ب

٥ ـ لَمْ ينْتَقِصْنِيَ بُعْدِي عَنكَ مِنْ حَزَنٍ
هي المُواساةُ في قُرْبٍ وفي بُعُدِ

٦ ـ لأَشْرَكَنَّكَ في اللأْواءِ إن فَرَطَتْ
كما شَرِكْتُكَ في النَّعْماءِ والرَّغَدِ

- ٢٦٥ -

ابو فراس (انظر ترجمته ص ٢٩٢) الديوان : ص ٧٠

(٢) في الديوان: أن تُكْنفى. الفند : الخطأ والكذب . (٣) في الديوان: منها الجفون . في (ظ) فلا تسخو . (٦) في الديوان : إن طرقت .

٧ ـ أَبْكي بدمعٍ لَهُ مِنْ حَسْرَتي مَدَدٌ،

وأَسْتَريحُ إلى صَبْرٍ بِـلا مَدَدِ

٨ ـ وأَمْنَعُ النَّوْمَ عَيْني أَنْ يُلِمَّ بِها

عِلْماً بِأَنَّكَ مَوْقُوفٌ على السَّهَدِ

ـ ٢٦٦ ـ

وقال آخر :

١ ـ إذا ما دَعَوْتُ الصبرَ بعدَكَ والبُكا

أجابَ البُكا طوعاً ولَمْ يُجِبِ الصبرُ

٢ ـ فإن ينقطعْ منـــكَ الرجاءُ فإِنَّهُ

سيبقى عليـكَ الحزنُ ما بقيَ الدهرُ

٣ ـ وإنْ تَكُنِ الأيامُ فَرَّقْنَ بيننا

فما زالتِ الأَيَّامُ شيمتُها الغَـدْرُ

ـ ٢٦٦ ـ

البيتان الاولان في نهاية الأرب ٥: ١٨٣ ومجموعة المعاني : ١١٧ والمضنون به: ٣٥٤ دون عزو .

(١) عند النويري : ولما دعوت . (٢) عند النويري : وان ينقطع .

(٣) مر مثله لأبي تمام : ص ٣٤٢ .

- ٢٦٧ -

وقال السَّريّ الرفّاء يرثي مصلوباً :

١ - أبدرُ دجىً غالته إحدى الغَوائلِ
فأَصبحَ مَفقوداً وليسَ بآفلِ

٢ - وعُرّيَ مِنْ ثَوْبيهِ والسيفُ يُنتَضى
ولم يَعْرَ مِنْ ثَوْبَيْ عفافٍ ونائلِ

٣ - غُلامٌ إذا عايَنْتَ عاتقَ ثوبِهِ
رأيتَ عليه شاهداً للحَمائلِ

٤ - تَضمّخَ بالمِسْكِ الذكيّ مُرَجّلاً
يَرِفّ على المَتْنَيْنِ مِثْلَ السلاسلِ

- ٣٦٧ -

السريّ الرفّاء : هو أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي، المتوفى سنة - ٣٦٦ هـ . اديب من اهل الموصل ، كان في صباه يرفو ويطرز في دكان بها ، فعرف بالرفّاء . ولما جاد شعره قصد حلب ومدح سيف الدولة واقام عنده، وانتقل الى بغداد بعد وفاته وهناك مدح بعض الكبراء . قامت بينه وبين الخالديين مهاجاة ابعدته عن مجالس الاعيان ، فاضطر الى العمل في الوراقة ، يورق شعره ويبيعه . ومات ببغداد وهو في ضيق . شعره عذب اللفظ فيه افتتان في التشبيه والوصف .

والابيات في الديوان (طبعة القدسي القاهرة ١٣٥٥) ص ٢١١ من قصيدة فيها ١٢ بيتاً وفيها : " وقال يرثي غلاماً من بني شيبان صلب بالموصل ، وكانت بينهما معرفة . (٤) في الديوان : تمسّح .

٥ ـ تغيّر أنفاسُ الرِّياحِ بشلوهِ
فتعبَقُ مِنْ أَنفاسِ تلك الشمائلِ

٦ ـ يَعِزُّ على العَلْياءِ أَنْ حِيلَ بينه
وبينَ ظُبا أسيافِه والعَواملِ

٧ ـ وليسَ بعارٍ ماعراكَ وإنَّما
حَماكَ اتّساعُ الصَّدْرِ ضيقَ المنازلِ

٨ ـ أَحلَّكَ مِنْ أَعلى الهواءِ مَحلَّةً
نأتْ بكَ عَنْ ضنكِ الثَّرى والجنادلِ

ـ ٢٦٨ ـ

وقال أبو الفتح البُستي يرثي الصاحب أبا القاسم بن عبّاد رحمةُ الله تعالى عليه ورضوانُه :

١ ـ مضى صاحبُ الدُّنيا فلم يَبْقَ بعدَه
كَريمٌ يُروّي الأرضَ صَوْبُ غمامِهِ

٢ ـ فَقَدْناهُ لما تَمَّ عِنْدَ كمالِهِ
كذاكَ كُسوفُ البَدْرِ عندَ تمامِه

(٥) في الديوان: يعنبر: أي يصبح برائحة العنبر ، ورواية الديوان أولى.

-٢٦٨-

أبو الفتح البُستي: علي بن محمد البستي الشافعي ، ولد ببست ، عاصر الثعالبي صاحب اليتيمة فذكره في كتابه وأثنى عليه ، كان كاتباً لصاحب بست ، وتقلبت به الاحوال ، فانتقل الى بلاد الترك . وتوفي في طريقه الى بخارى سنة ٤٠٠ هـ . ولم نجد البيتين في ديوانه .

باب المديح





- ٢٦٩ -

قال زهيرٌ يمدحُ هَرِمَ بنَ سنانٍ المُريّ :

١ - قَدْ جَعَلَ المبتغونَ الخيرَ في هَرِمٍ
والسائلونَ إلى أبوابِهِ طُرُقا

٢ - مَنْ يَلْقَ يوماً على عِلاَّتِهِ هَرِماً
يَلْقَ السماحةَ منهُ والندى خُلُقا

٣ - أَشَمُّ أَبيضُ فيَّاضٌ يُفكِّكُ عَنْ
أَيدي العُناةِ وعَنْ أَعناقِها الرِّبَقا

- ٢٦٩ -

زهير بن أبي سلمى (٥٣٠ - ٦٢٧م) هو أبو بجيرزهير بن ربيعة . والناس ينسبونه الى مزينة مضر . ويقال انه لم يتصل الشعر في ولد أحد من الفحول في الجاهلية ما اتصل في ولد زهير . كان زهير راوية أوس بن حجر ، وهو صاحب المعلقة المشهورة ، وكان يحوك الشعر ولا يمدح الرجل إلا بما فيه . واكثر الناس على أنه اشعر الشعراء .

الديوان : ٣٩ - ٤١ الحماسة البصرية : ١٧ .

(١) في (مط) : من . وفي الديوان : في . (٢) في الديوان : إن تلق .... تلقَ . (٣) في الديوان : أعز ... العناة : جمع عان ، وهو الاسير . الربق : جمع ربقة ، وهي حبل طويل فيه حلق . وهنا الأغلال . وفي هامش (ظ) أشم أي : سيد ذو أنفة .

٤ ـ لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصطادُ الرِّجالَ إذا
ماالليثُ كَذَّبَ عن أقرانِه صَدَقـا

٥ ـ يَطْعَنُهُمْ ماارْتَمَوْا حَتَّى إذا اطَّعَنُوا
ضاربَ حَتَّى إذا ماضارَبوا اعتنقا

٦ ـ لونالَ حَيٌّ مِنَ الدنيا بِمَكْرُمَةٍ
أُفْقَ السَّماءِ لَنالَتْ كَفُّه الأُفُقا

ـ ٢٧٠ ـ

وله :

١ ـ على مُكثِريهِمْ حَقُّ مَنْ يَعتَرِيهِمُ
وعِنْدَ المُقِلِّينَ السَّماحَةُ والبَذْلُ

٢ ـ سعى بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَي يُدرِكوهُمُ
فَلَمْ يَفعَلوا ولَمْ يُلاموا ولَمْ يَأْلُوا

---

(٤) في الديوان : ما كذب الليث . عثّر : اسم مكان فيه سباع .

(٥) يقول : إذا ارتمى الناس في الحرب بالنبل دخل وهو تحت الرمي فجعل يطاعنهم بالرماح . فاذا تطاعنوا ضارب بالسيف ، فاذا تضاربوا بالسيوف اعتنق قرنه والتزمه . فهو يزيد عليهم في كل حال من أحوال الحرب .

(٦) في الديوان : بمنزلة . في (مط) : على الدنيا .

ـ ٢٧٠ ـ

الديوان : ٢٢ ـ ٢٣ .

(١) في الديوان : رزق .

(٢) في الديوان لم يليموا : لم يأتوا مايلامون عليه . لم يألوا : لم يقصروا في السعي .

٣ ـ فَما كانَ مِن خَيْرٍ أَتَوْهُ فإنَّما
تَوارَثَـــهُ آباءُ آبائِهِمْ قَبْلُ

٤ ـ وهَلْ يُنْبِتُ الخَطيَّ إلا وَشيجُهُ
وتُغْرَسُ إلاَّ في مَنابِتِهـــا النَّخْلُ

قيل : وشيجه : عروقه . قال الأصمعي : هذا خطأ ، انما اراد وهل ينبت القنا الا القنا . والوشيج : القنا .

– ٢٧١ –

وقال كعبُ بنُ زهير يمدح رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين رضي الله عنهم :

١ ـ إنَّ الرسولَ شِهابٌ يُستضاءُ به
وصارِمٌ من سُيوفِ اللهِ مَسْلولُ

---

(٣) معنى البيت : لا يولد الكرام الا في موضع كريم .

– ٢٧١ –

كعب بن زهير بن أبي سلمى : كان فحلًا مجيداً ، وكان أخوه بجير أسلم قبله فأرسل اليه كعب ينهاه عن الاسلام. وبلغ ذلك النبي (ص) فتوعده ، ثم جاء كعب فأسلم ، وأنشد الرسول (ص) قصيدته هذه ،فكساه بردة اشتراها معاوية بعشرين ألف درهم ، وهي التي كان يلبسها الخلفاء في العيدين .

والقصيدة في الديوان : ٦ ـ ٢٥ والجمهرة : ٣٠٨ ـ ٣١٢ ، والشعر والشعراء : ١٣٨ والأغاني ١٥ : ١٤٩ والكامل لابن الاثير ٢: ١٨٧

(١) في الجمهرة : إن الرسول لنور.. وفي الديوان و(مط) والأغاني: إن الرسول لسيف ... مهند ...

٢ - في فِتْيةٍ مِنْ قُريشٍ قالَ قائلُهمْ
بَبطْنِ مَكّـةَ لمَّا أَسْلَموا زُولوا

٣ - زالُوا فما زَالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عِنْـدَ اللقاء ولا مِيلٌ مَعازِيلُ

الأنكاس : جمع نكس وهو الضعيف . والكُشُف : جمع اكشف وهو الذي لاترس معه . والمِيل : جمع أميل وهو الذي لايحسن الركوب. والمعازيل : جمع معزال وهو الذي لاسلاح معه .

٣٤ ب

٤ - شُمُّ العَرانينِ أَبْطالٌ لَبوسُهُمُ
مِنْ نسجِ داودَ في الهيْجَا سَرابيلُ

الابطال : الذين تبطل عندهم الدماء ، فلا يدرك منهم الثأر . وقيل: هم الذين تبطل فيهم الحيل ، فلا يوصل اليهم .

٥ - لا يَفرَحُونَ إذا نالَتْ رماحُهُمُ
قَوماً ، وليْسوا مجازِيعاً إذا نِيلُوا

ــ آ ــ

(٢) في الجمهرة والديوان : في عصبة من قريش . (٣) في الأغاني : ولا خور معازيل .

- آ -

حسان بن ثابت الأنصاري (٠٠٠ - ٥٤ هـ) وامه الفريعة. ولد في المدينة وشب في بيت شرف ، كان شاعر قبيلته الخزرج ، يدافع عنهم ويهاجم الأوس ، واتصل بالغساسنة فاكرموه ، ثم ظهر الاسلام فكان شاعر الرسول (ص) . قيل: عاش في الجاهلية ستين سنة ومثلها في الاسلام، عمي في آخر حياته، ومات في خلافة معاوية . والبيت من قصيدة له في الديوان ص ٢٣ .

هذا كقول حسان :

١ - لافُرُحٌ إن أصابوا مِنْ عدُوِّهِمُ
وإنْ أُصيبوا فـلا خُورٌ ولا جُزُعُ

— ب —

ومثله للأحوص :

١ - لقد عَجَمَتْ مِني الحوادثُ ماجداً
صبوراً على غَمَّاءِ تلكَ البَلابِلِ

٢ - إذا سُرَّ لَمْ يَفْرحْ وليس لنَكْبَةٍ
أَلَمَّتْ بـه بالخاشعِ المُتَضائِلِ

— حـ —

ومنه قول كثير :

- ب -

الاحوص : هو ابو عاصم محمد بن عبد الله بن عاصم الانصاري . نفاه عمر ابن عبد العزيز من المدينة بعد ان بلغته انباء فجوره وفسوقه الى قرية من قرى اليمن على ساحل البحر ، فكتب اليه قصيدة يعاتبه ، وكلمه وجوه الانصار فيه ، فأبى ان يرده . وبعض الابيات من القصيدة في الكامل : ٧٤ ، وشواهد المغني: ٦٣٤ وليس فيها البيتان . وفي العقد الفريد ١ : ٣٢٢ . وفي الاغاني ٩ : ٦٥ - ٦٦ وأمالي المرتضى ٢:٦٥ .

(١) في العقد : على عضلاء . (٢) في العقد والاغاني : اذا نال . . . وهو أقرب . . . وفي الاغاني . . اذا حدثت .

- جـ -

انظر ترجمته ص : ٢٠٥

الديوان ٢ : ٢٢٠ في مدح عمر بن عبد العزيز .

١ ـ هو المرءُ لا يُبْدي أَسىً عنْ مصيبةٍ
ولا فَرَحاً يوماً إِذا النفسُ سُرَّتِ

٢ ـ قليلُ الألايا حافظٌ ليَمينهِ
وإنْ بدَرت منهُ الأَلِيَّةُ بَرَّتِ

ـ د ـ

والأصلُ في هذا المعنى قولُ لَقِيط بن يَعْمرَ الإيادي :

١ ـ لا مُتْرَفاً إِنْ رَخاءُ العَيْشِ ساعَدَه
ولا إِذا عَضَّ مكروهٌ بِهِ خَشَعا

---

٦ ـ لا يقْعُ الطعنُ إلا في نُحورهُمُ
وَمالَهُمْ عَنْ حِياضِ الموت تَهْليلُ

٧ ـ يَمْشونَ مَشْيَ الجِمالِ الزُّهرِ يَعْصِمُهم
ضَرْبٌ إذا عَرَّدَ السُّودُ التَّنابيلُ

---

(١) لم يرد في الديوان . (٢) في الديوان : فان سبقت . وورد في لسان العرب (أل) : الألايا : جمع ألية وهي اليمين .

ـ د ـ

في الأصول عمرو وقيل لقيط بن حارثة بن معد الإيادي من قصيدته المشهورة يحذر قومه من غزو كسرى ويحثهم على الاستعداد له .

والقصيدة في مختارات ابن الشجري ١ : ٢ في ٥٥ بيتاً ، وفي المؤتلف والاغاني ٢٠ : ٢٤ وتهذيب الألفاظ : ٣١٥ وديوان المعاني : ٥٥ وعيون الأخبار ١ : ١٥ .... ومصادر كثيرة ...

- ٢٧٢ -

وقال يمدح الأنصار رضي الله عنهم :

١ ـ مَنْ سَرَّهُ كَرَمُ الحياةِ فلا يَزَلْ
في مِقْنَبٍ مِنْ صالِحي الأَنصارِ

٢ ـ النـــاظِرينَ بأَعْيُنٍ مُحْمَرَّةٍ
كالجَمْرِ غيرِ كليلةِ الأَبصـــارِ

٣ ـ والذائدينَ الناسَ عن أديانِهم
بالمَشْرَفيِّ وبالقنـــا الخَطّـــارِ

٤ ـ تَزِنُ الجبـالَ رزانةً أحلامُهُمْ
وأَكُفُّهم خَلَفٌ مِنَ الأمطـــارِ

- ٢٧٢ -

القصيدة في ديوان كعب : ٢٥ ـ ٤١ وفي الجمهرة : ١٦ والاغاني ١٥ : ١٥٠ والكامل لابن الاثير ٢ : ١٨٨ ومنتهى الطلب رقم ٢ في ٣١ بيتاً، وفي الحماسة البصرية ١ : ١٩١ بيت واحد .

(١) المقنب : جماعة الخيل والرجال .

(٢) في الخزانة : والناظرين . وقبله :

المكرهين السمهريَّ بأذرعٍ كسوافلِ الهنديِّ غيرِ قصارِ

(٣) و (٤) لم يردا في الجمهرة ، ولم يرد ثانيهما في الخزانة . وفي الخزانة ٧ أبيات منها ٤ : ٢٤٣

٥ ـ صدَموا الكتائبَ يومَ بَدْرٍ صَدْمَةً
دانتْ لوقعتِهــا جميعُ نِزارِ

ـ ٢٧٣ ـ

وقال أبو الجُوَيْرِيَةِ العَنَزِيُّ :

١ ـ على مُوسِرِيهِمْ حَقٌّ مَنْ يَعْتَرِيهِمُ
وعِنْدَ المُقِلِّينَ اتِّساعُ الخَلائِقِ

٢ ـ لَهُمْ مِنْ نِزارٍ حينَ يُنسَبُ أَصْلُهم
مَكانُ النَّواصي مِنْ وجوهِ السَّوابِقِ

٣٥/أ ٣ ـ بِهِمْ يَجْبُرُ اللهُ الكَسيرَ ويُطْلِقُ الْـ
أَسيرَ ويُنْجِي مِنْ عِظامِ البَوائِقِ

---

(٥) في الجمهرة : صالوا علينا يوم بدر صولة. وفي الديوان: صدموا علياً . وعلي: هو علي بن بكر بن وائل . وفي الأغاني :

صدموا الكتيبة يوم بدر صدمة ذلّت لوقعتهـا رقاب نزار

ـ ٢٧٣ ـ

ابو الجويرية العنزي. وفي (مط) العبدي وهو في المؤتلف : ٨٠العنزي: من عنزة بن أسد لم يرفع نسبه في كتاب عنزة . شاعر . والابيات فيه ٤ . وفي السمط: هو عيسى بن أوس بن عُصَيّة من عبد قيس (العبدي)أحد بني عبد الله ابن مالك، وينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار . وهو شاعر محسن.

(٢) في المؤتلف : هم ... وفي (مط) : تنسب أصلهم (٣) البوائق ج بائقة : وهي الداهية والشر .

- ٢٧٤ -

وقال عبد الله بن دارة القطفاني :

١ - متى يوقدِ البَدْريُّ بالليلِ نارَه
تجدْ أكرمَ النيرانِ نارَ بني بَـــدْرِ

٢ - هُمُ أَوْقدوها باليَفاع فأصبحتْ
مُهَتَّكَةَ الأَستار ثاقبـــةَ الجَمْرِ

- ٢٧٥ -

وقال عُقَيْل بن العَرَنْدَس الكلابيُّ يمدح بُني عمرو الغتريفيين وهو غِتريفُ بن سعدِ بن عوفِ بن جِلانَ بنِ غنمِ بنِ غَنيِّ بن يعصرَ بن سعدِ بن قيسِ بنِ عيلان :

- ٢٧٥ -

عقيل بن العرندس الكلابي ، أحدُ بني عمر بن عبيد بن ابي بكر بن كلاب وهو القتّال. والابيات ٦ منها في حماسة أبي تمام. ورواها للعرندس، وجاء في حاشية مختصر التبريزي للخفاجي أنـه يمدح بها بني عمرو الغنويين ، وكان أبو عبيدة اذا أنشدها يقول : هذا والحق محالٌ كلابيٌ يمدح غَنَويا ، وفي الحماسة البصرية أنها لعبيد بن العرندس ، وهو جاهلي ، وفيها ستة أبيات ١ : ١٥١ والأبيات السبعة الأولى من رواية ابن الشجري ، وفي الكامل ١ : ٥٥ - ٥٦ لعبيد بن العرندس في ١٧ بيتاً . وفي زهر الآداب ٤ : ٩٧ في ٥ أبيات . وعنـد العسكري ١ : ٤١ ٥ أبيات وفي عيون الأخبار ١ : ٢٢٦ في ٣ أبيات وبيتان في الحيوان ٢ : ٨٩ وفيه مع بيتين آخرين ٣ : ٩٤ - ٩٥ والحماسة ٢ : ٢٦٩ ، والامـالي ١ : ٢٣٩ ، والمرزباني في المعجم : ٣٠٦ .

١ - يا دارُ بين كُليّاتٍ وأظفـــارِ
والحَمَّتَيْنِ سَقاكِ اللهُ مِنْ دارِ

٢ - على تقادُمِ ما قَدْ مَرَّ مِنْ زَمَنِ
مـعَ الذي مَرَّ مِنْ رِيـحٍ وأَمْطارِ

٣ - وقَدْ أَرى بِكَ ، والأَيَّامُ صالحةٌ ،
بِيضاً عقائلَ مِنْ عُونٍ وأَبْكارِ

٤ - فيهِنَّ عُثْمَةُ لا يَمْلُلْن عِشْرتَهـــا
ولا عَلِمنَ لهـــا يومـاً بأَسْرارِ

٥ - إذْ يَحْسَبُ الناسُ أَنْ قد نِلتَ نائِلَها
عَفواً ، وأَنْتَ عليها عاتِبٌ زارِ

٦ - بَلْ أيُّها الرَّجُلُ المُفْني شَبيبتَه
يَبْكي على ذاتِ خَلْخالٍ وإِسوارِ

٧ - خَبِّرْ ثَنـــائي بني عَمْروٍ فإنهُمُ
ذَوو أَيادٍ وأحـــلامٍ وأخطارِ

---

(١) كليات ج كلية : وهي مواضع بين مكة والمدينة وأظفار : أبيرقات حمر في ديار فزارة . الحمتان : تثنيه الحمة وهي حجارة سوداء ...

(٦) في (مط) : تبكي وفي هامشها : لعله يا أيها الرجل .

(٧) عند العسكري :

٨ ـ هَيْنُونَ لَيْنُونَ أيْسارٌ بنو يَسَرٍ

سُوّاسُ مَكْرُمَةٍ أبناءُ أيسارِ

٩ ـ لا ينطقونَ على العَمياءِ إنْ نَطَقوا

ولا يُمارون إنْ مارَوْا بإكثـارِ

١٠ ـ إنْ يُسأَلُوا الخَيْرَ يُعْطُوهُ،وإنْ جُهِدوا

فالجُهْدُ يُخْرِجُ مِنْهمْ طيبَ أَخبارِ

١١ ـ وإن تَوَدَّدْتَهُمْ لانُوا، وإنْ شُهِمُوا

كَشَفْتَ أَذْمـارَ حَرْبٍ أَيَّ أَذمارِ

شُهِموا : ذعروا . والأذمار : جمع ذَمِر وهو الشجاع .

١٢ ـ مَنْ تَلْقَ مِنْهُمْ تَقُلْ لاقيتُ سَيِّدَهُمْ

مثْلَ النجوم التي يَسري بها الساري

اختر فناء بني عمرو فإنهم   أولو فضول وأقدار وأخطار

وفي الحيوان : خبر ثناءً ... أولو فضول وأنفال واخطار . في (مط) خبرتنا ـ وهو تصحيف ـ

(٨) في (مط) وحماسة أبي تمام والبصرية : ذوو كرم. وعندالعسكري: ذوو يسر ... أبناء مكرمة .

(٩) في حماسة الطائي والبصرية : لا ينطقون عن الفحشاء .

(١٠) « « « : ... وان خبروا   في الجهد أُدركَ منهم طيب اخبار

(١١) في حماسة الطائي: كشفت أذمار شر غير أشرار . وفي البصرية : كشفت آساد حرب غير أغمار . وعند العسكري :

... وان شتموا   كشفت أذمار سر غير أسرار

قال الرّياشيّ : كانوا ثمانيـــةً ، وكانَ لكلّ واحدٍ منهم ذَوْدٌ فقالوا : لكَ علينا مِنْ كلّ واحـــدٍ بَكرةٌ في كل سنة ؛ فكان يأخذُ منهم ثمانيَ بكرات في كل عامٍ .

٣٥ ب

وروى أحمدُ بن عُبَيْد النّحويّ ، قال حُدّثتُ عن إسحاق بن إبراهيم الموصلي ، أنه قال : دخلت يَوْماً على الرشيد فقال لي: أنشدني أحسن مديح تحفظه . فأنشدته :

يا دارُ بين كُلَيّاتٍ وأظفارِ ..

فلمّا انتهيت الى آخرها ، قال لي : مَنْ بنو عمرو هؤلاء ؟ فقلتُ : يا أمير المؤمنين ، إن أحقّ الناس بهذا المدحِ بنو عمرو العلى ، وهو أبو نَضْلة ، هاشمُ بنُ عبد مناف . فقال لي : إنّ أحقّ النـاسِ بهذا المدح مَن صدّق قائله بِحُسْنِ فَعاله .

– ٢٧٦ –

وقال المحلّ بن حَنْوَن يمدح عَمْرو بن معد يكرب ، حين أطلقه من الأُسْر :

١ ـ أَرى مَذْحِجاً بِيضَ الوجوهِ أعِزَّةً
بأسْمـــاعِهِمْ عَنْ كُلِّ فاحشةٍ وَقْرُ

٢ ـ لكُلِّ أُناسٍ سيِّـدٌ يَعْترونَهُ
وسَيِّدُ هذا الحيِّ مِنْ مَذْحِجٍ عَمْرُو

٣ ـ فَتىً جُلُّ ما يُغْنيهِ زَغْفٌ مُفاضَةٌ
وطِرْفٌ جَوادٌ والرُّدَيْنيَّةُ السُّمْرُ

– ٢٧٦ –

(٣) زَغف : صفة للدرع الواسعة . الطِّرف : الفرس .

٤ ـ ولَمْ تَرَهُ إلا وفي الغَزْوِ هَمُّهُ
بِكُلِّ أُناسٍ مِنْ وقائِعِهِ ظُفْرُ

٥ ـ تَعِزُّ به قَحْطانُ طُرّاً فإنْ يَمُتْ
فَمِنْهُمْ أُناساً خانَهُمْ بَعْدَهُ الدَّهْرُ

ـ ٢٧٧ ـ

وقال زُفَرُ بنُ الحارثِ الكلابي :

١ ـ أَلا لاَ أُبالي مَنْ أَتاهُ حِمامُهُ
إذا ما المَنايا عَنْ هُذَيْلٍ تَجَلَّتِ

٢ ـ يكونُ أمامَ الخَيْلِ أَوَّلَ فارِسٍ
وَيَضْرِبُ في أَعْجازِها إنْ تَوَلَّتِ

ـ ٢٧٨ ـ

وقال حسانُ بنُ ثابتٍ :

ـ ٢٧٧ ـ

زفر بن الحارث الكلابي : أحد بني عمرو بن كلاب ، خرج على عبد الملك ابن مروان ، وظل يقاتله تسع سنين ، ثم رجَعَ الى الطاعة ، وكان على قيس يوم مرج راهط . والبيتان في الأشباه ١ : ١٠٠ ـ ١٠١ ونسبا للشمردل اليربوعي .

(١) في الاشباه : عن بجير .

ـ ٢٧٨ ـ

حسان بن ثابت (انظر ترجمته ص ٣٥٤) الديوان : ٢٢-٢٣ .والطبري ٣ : ١١٨ ـ ١١٩ والكامل لابن الاثير ٢ : ١٩٦ ـ ١٩٧

١ ـ إنَّ الذوائبَ مِن فِهْرٍ وإخوتِهم

قَدْ بيّنوا سُنَّةً للنـــاس تُتَّبعُ

٢ ـ قومٌ إذا حاربوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمُ

أَوْ حاوَلوا النَّفْعَ في أَشْياعِهِمُ نفَعُوا

٣ ـ لايَجْهَلونَ وإنْ حاولتَ جَهْلَهُمُ

في فَضلِ أَحْلامِهم عَنْ ذاكَ مُتَّسَعُ

٤ ـ سَجيَّةٌ تلكَ مِنْهمْ غيرُ محْدَثةٍ

إنَّ الخلائقَ ، فاْعلَمْ ، شَرُّها البِدَعُ

٥ ـ إنْ كانَ في النَاسِ سَباقونَ بَعْدَهُمُ

فكلُّ سَبْقٍ لأَدْنى سَبْقِهِمْ تَبَعُ

٦ ـ لايَرْقَعُ الناسُ ما أَوْهَتْ أَكُفُّهُمُ

عِنْدَ الدِّفاعِ ولا يُوهُون مارَقَعُوا

$\frac{٣٦}{أ}$ ٧ ـ لا يبخلونَ على جارٍ بفضلِهِمُ

وَلايَمَسُّهُمُ مِنْ مَطْعَمٍ طَبَعُ

---

(٢) في الديوان : من أشياعهم .

(٤) في الديوان : ان الخلائق حقاً شرها البدع . والسجية : الخلق .

(٧) في الديوان : ولا يضنون عن مولىً بفضلهم . . . في مطمع . . .
والطَّبَع : أشد الطمع والدناءة .

٨ـ أَعِفَّةٌ ذُكرتْ في الوحي عِفَّتُهمْ
لايطمَعُونَ ولايُرْدِيهُمُ طَمَـــعُ

٩ـ كأنَّهُمْ في الوغى والموتُ مُكْتَنِعٌ
أُسْدٌ بِخَفّـانَ في أَرْسَاغِهـــا فَدَعُ

١٠ـ لافُزُعٌ إنْ أصابوا مِنْ عَدوِّهمُ
وإنْ أُصِيبوا فلاخُورٌ ولا جُزُعُ

١١ـ خُذْ مِنْهُمُ ما أَتى عَفْواً إذا غَضِبوا
ولا يَكُنْ هَمَّكَ الأمرُ الذي قَنَعوا

١٢ـ فإنَّ في حَرْبِهِمْ ، فاحذَرْ عداوتَهُمْ ،
سُمّاً يُدافُ عَلَيْـهِ الصّابُ والسَّلَعَ

١٣ـ أَكْرِمْ بِقَوْمٍ رسولُ اللهِ شِيعَتُهُمْ
إذا تفرّقتِ الأهْواءُ والشِّيَـعُ

---

(٨) في (مط) يودبهم ... (٩) في الديوان : أسد ببيشة . مكتنع : من كنع : قرب وانقض . الفَدع : اعوجاج الرسع من اليد أو الرجـــل . وبيشة وخفّان . مأسدتان . (١٠) مر البيت ص : ٣٥٣ (١٢) السلع : الصبر المُر . وفي (ظ) و (ح) يذاف .

- ٢٧٩ -

وقال آخرُ :

١ - إنّي لَيمنَعُني مِنْ أُسْرَتي نَفرٌ
لا محْدَثُونَ ولا سُودٌ تنـابيلُ

٢ - شُمُّ العَرانين في أَخلاقِهم زَعَرٌ
يومَ الحِفاظِ وفي أَيْمانِهِمْ طُولُ

٣ - لا يَتْبَعُونَ إِماءَ الحيِّ صادرةً
ولا تَغولُهُمُ يومَ الوَغى غُولُ

- ٢٨٠ -

وقال خالدُ بن أُبي شَمِر :

١ - أَمُعْجِلَتي بأَسْهُمِهـا المنايا
ولَمّا أَلْقَ خيْلَ بـني الخليعِ

٢ - هُمُ جَبَلٌ يَلُوذُ الناسُ فيـه
وفَرْعٌ بـاذِخٌ فوقَ الفُروعِ

٣ - مفازعُ حينَ تَنْكَفِتُ الأَفاعي
إلى أَحْجـارِهنَّ مِنَ الصقيعِ

- ٢٨٠ -

(٣) معنى البيت : يفزع إليهم الناس حين تنجحر الأفاعي من البرد .

٤ ـ تَرى الرِّيطَ اليمانيَ دانياتٍ

على أَقْـدامِهِمْ فوقَ الشُّسوعِ

٥ ـ تَرىٰ بِثيابِهم مِسكاً ، ويَوْماً

تَرىٰ بثيـابِهِمْ صَدْأَ الدروعِ

ـ ٢٨١ ـ

وقال النجاشيُّ الحارثي ، واسمه قيس بن مالك :

١ ـ إذا اللهُ حيَّا خُلَّةً عَنْ خليلهِ

فَحَيّا مَليكُ النّاسِ هندَ بنَ عاصمِ

٢ ـ وكُلُّ سَلوُليٍّ إذا مالقيتَـهُ

سريعٌ إلى داعي العُـلا والمكارمِ

٣ ـ هُمُ البِيضُ أَقْداماً وديباجَ أوْجُهٍ

كِرامٍ إذا اغبرَّتْ وجوهُ الألائمِ

---

(٤) ترى ثيابهم فضفاضة طويلة تصل إلى أقدامهم .

ـ ٢٨١ ـ

النجاشي الحارثي : (انظر ترجمته ص : ١٢٦)

والأبيات في ابن أبي الحديد : ٤ : ٨٨ وثالثها في اللسان (دبج)

(١) في ابن أبي الحديد : صالحاً من عباده تقيا فحيا الله ..

(٣) في ابن أبي الحديد ... جلوها اذا اسودت وجوه الملائم . وفي اللسان :

كرامٌ اذا اغبرت وجوه الألائم .

- ٢٨٢ -

وقال يمدح بني عمرو بن مالك بن ربيعة القطريف :

١ - إذا كُنْتَ مُرتادَ السّماحةِ والندى
فدونَكَ هذا الحيَّ عمروَ بن مَالكِ

٣٦/ب ٢ - أولئكَ فُرسانُ الهزاهزِ والوغى
وأهلُ البُيوتِ الباذخاتِ السّوامِكِ

٣ - ونِعْمَ كُماةُ الحَيِّ في حَمَسِ الوغى
إذا ما مَشَوْا بالمرهفاتِ البواتِكِ

- ٢٨٣ -

وقال العباسُ بن مِرْداس السُلَمِيُّ :

١ - أُذْكُرْ بَلاءَ سُلَيْمٍ في مَواطِنِها
وفي سُلَيْمٍ لأَهْلِ الفخرِ مُفْتَخَرُ

٢ - هُمُ بنو الحَرْبِ والموتِ الذُّعافِ إذا
لاقى الكتائبَ مِنْهُمْ قادةٌ صُبُرُ

- ٢٨٢ -

(٢) في هامش (ظ) الباذخات: العاليات. السوامك: أي المرتفعة السمك.

(٣) في هامش (ظ) الكماة ج كمي: الحامل السلاح. البواتك: القواطع.

- ٢٨٣ -

العباسُ بنُ مرداس السلمي: (انظر ترجمته ص: ١٣١)

(٢) في هامش (ظ) الذعاف كالذؤاف: السم الناقع.

٣ ـ الضارِبونَ رِجالَ الشِّرْكِ ضاحِيةً
بِبطَنِ مَكَّـــةَ والأَرواحُ تبتدرُ
٤ ـ حَتَّى تَوَلَّوْا وقتــلاهُمْ كأَنهُمُ
نَخْلٌ بظاهِرَةِ الْبَطْحاءِ مُنْقَعِرُ

– ٢٨٤ –

وقال أبو النَّجْمِ العِجْليُّ :

١ ـ إِنَّ الأَعاديَ لَنْ تنالَ قديَمنا
حَتَّى تنالَ كَواكبَ الجَوْزاءِ
٢ ـ كَمْ في لُجَيْمٍ مِنْ أَغَرَّ كَأَنَّهُ
صُبْحٌ يَشُقُّ طيالِسَ الظَّلْماءِ
٣ ـ ومُجَرِّبٍ خَضِلِ السِّنانِ إِذا ٱلتقى
زَحْفٌ بخاطرةِ الصُّدورِ ظَماءِ

- ٢٨٤ -

ابو النجم العجلي (انظر ترجمته ص : ١٤٧)

ومطلع القصيدة في الأغاني ٩ : ٧٥ وفي الحماسة البصرية ١ :١٤٩-١٥٠ بيتان. وقد غلب أبو النجم الشعراءبقصيدته هذه ، وقد كان لا يقول الا الرجز.

(١) في الحماسة البصرية : لن تنال رماحنا .

- ٢٨٥ -

وقال كثيّر بن عبد الرحمن يمدح عبد العزيز بن مروان :

١ - جَرَى ناشِئاً للمَجْدِ في كُلِّ حَلْبَةٍ
فجـــاءَ مجيءَ السّابقِ المُتَمَهّلِ

٢ - مَتى يَعتَمِدْهُ الراغِبون فيَكْثُروا
على بابه يُكْــثِرْ قِراه فيُعْجِلِ

٣ - ويُعْطي عَطاءً تَنْتَهي دُونَه المُنى
عطاءَ وَهوبٍ للرَّغائب مُجْزِلِ

٤ - أَشَدُّ حياءً من فتاةٍ حَيِيَّةٍ
وأَمْضى مَضاءً من سِنَانٍ مُؤَلَّلِ

٥ - وأَخْوَفُ في الأَعْداءِ مِنْ ذي مَهابَةٍ
بِخفَّانَ وَرْدٍ واسعِ العَيْنِ مُطْفِلِ

- ٢٨٥ -

كثير بن عبد الرحمن (انظر ترجمته ص ٢٠٥)

والأبيات في الديوان : ٢ : ٢٣٤ وفي الحماسة البصرية منها بيتان .

(١) في الديوان : المتهلل . ونفضل رواية ابن الشجري . (٢) في الديوان يعتهده . (٤) في الأصل: مؤثّل . وفي الديوان : مؤلل ، وكذلك في الحماسة البصرية : وهو المحدد المسنون .

(٥) من ذي مهابة : يعني الأسد . وخفان : مأسدة قرب الكوفة .

٦ - لَهُ جَزَرٌ في كُلِّ يومٍ يَجُرُّهُ
إلى لَبَواتٍ في العَرينِ وأَشْبُلِ

٧ - إذا وَفَدَتْ رُكبانُ كعبٍ وعامرٍ
عَلَيْكَ وأَردَوْا كُلَّ هَوجاءَ عَيْهَلِ

٨ - أَتَوْكَ بِقَوْلٍ من ثَنائي صادِقٍ
تَخَيَّرْتُهُ حُرِّ القَصيدِ المُنَخَّلِ

٩ - ثناءٌ يُوافي بالمواسِمِ أَهْلَها
ويُنْشِدُهُ الرُّكْبانُ في كُلِّ مَحْفَلِ

-٢٨٦-

وقال بشرُ بنُ أبي خازم الأسدي يمدحُ أوسَ بنَ حارثةَ بنِ لأمٍ الطائي حين أطلقه من الأسر :

١ - تَدارَكَني أَوْسُ بْنُ سُعْدى بِنِعْمَةٍ
وَعَرَّدَ مَنْ تُحْنى إليهِ الأَصابعُ

(٧) العيهل : الناقة السريعة . (٨) في الديوان : لقولك .

-٢٨٦-

بشر بن أبي خازم الأسدي (راجع ترجمته ص١٠) . الديوان : ١١٤-١١٧

(١) في الديوان وفي (ظ) : أوس بن سعد. وفي الديوان : تُحنى عليه .
عَرَّد الرجل : أحجم وفرّ . من تحنى عليه الأصابع : من يعد على الإصبع من الاخوان والاصدقاء الذين يعتمد عليهم في الشدائد . ويعني الشاعر أن أوساً أنجده حين أحجمَ من ينتظرهم لنجدته من خلصائه .

٣٧/أ ٢ - فَتىً مِنْ بَني لأْمٍ أَغَرُّ كَأَنَّهُ

شِهابٌ بَدا في ظُلمةِ الليـــلِ سَاطِعُ

٣ - ومُستَسلِمٍ بَيْنَ الرِّماحِ أَجبْتَهُ

فَأَنقَذْتَهُ والسُّمْرُ فيـــهِ شَوارِعُ

٤ - بِطَعْنَةِ شَزْرٍ أَوْ بِضَرْبَةِ فَيْصَلٍ

إذا لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ في القَوْمِ دافِعُ

— ٢٨٧ —

وقالت الخنساء تمدح أخاها:

١ - جارى أباهُ فأقبــلا وهُما

يتعـاورانِ مُـــلاءَةَ الحُضْرِ

---

(٢) في (مط) : بني لأي . وهو تصحيف .

(٣) في الديوان : لِمُستسلمٍ . شوارع فيه : مسدّدة إليه، من شرع السيف أو الرمح وأشرعها : أي سدّدهما . وهنا يصفه بالنجدة والشجاعة

(٤) في الديوان : اذا لم يكن للقوم في الموت راجع الطعن الشزر : الطعن عن يمين وشمال . الفيصل : السيف .

— ٢٨٧ —

(راجـــع ترجمتها : ص : ٣٢٣) والأبيات في الديوان ص : ٧٦ الحماسة البصرية ١ : ١٧٤ البلدان . ٥ : ٣٠

(١) في الديوان : الفخر . والحضر : نوع من الجري .

٢ ـ حَتّى إذا نَزَتِ القُلوبُ وَقَدْ
لُزّتْ هنـاكَ العُذْرُ بالعُذْرِ

٣ ـ وعلا هِتاف النـاسِ أيُّهما
قال المجيبُ هنـاكَ : لا أدري

٤ ـ وهما كأنهما وقَـدْ طَلَعا
صَقْرانِ قَدْ حطّـا إلى وكرِ

٥ ـ بَرَزَتْ صفيحةُ وجهِ والده
ومضى على غُلوائِـه يجري

٦ ـ نَحْوَ المدى قُدُماً ومَوْضِعهُ
مِنْهُ اللَّبـانُ فثُغْرةُ النَّحرِ

٧ ـ أولى فأولى أن يقارنَـه
لولا جـلالُ السِنّ والكِبْرِ

ذُكِرَ عن الفضل بن الربيع أنه قال : أجرى الرشيدُ الخيلَ ذاتَ يوم ،فجاءَ فرسهُ سابقاً ، وفرس المأمون مصلياً ، فاستفزّه الفرح ،

---

(٢) العُذر:الشعر على كاهل الفرس . (٤) في الديوان:وقد برزا... على وكر . (٥) في (مط) والديوان : صحيفة .. في الحماسة البصرية . برقت صفيحة ... [٦] لم يرد في الديوان . (٧) في الديوان : أن يُساويَه .

وتداخلت المأمونَ كآبة ، وبصر الرشيد بالأصمعي فقال له : ما عندك في هذين الفرسين يا أصمعي ؟ فقال : ما قالتِ الخنساء يا أمير المؤمنين. وأنشده جارى أباه ....

فلمّا انتهى الى آخرها قال له : لا يَفْضُضِ اللهُ فاك ، فأنتَ باصابتك التمثيلَ ووَضعِه موضِعَه مُوازٍ للخنساءِ في شعرها الذي أجادَته وما قَصَّرتْ عن غاية الاحسان . لله هي .

- ٢٨٨ -

وقال الفرزدق يمدح هشامَ بن عبدِ الملك :

١ - أَقولُ لِناقَتِي لَمّــا ترامَتْ
بنــا بِيدٌ مُسَرْبَلَةُ القَتامِ

٢ - إلامَ تَلَفّتِينَ وأَنْتِ تَحتي
وخَيرُ النّــاسِ كُلّهِمِ أَمامي ؟

٣ - أَغيثي مَنْ وَراءَكِ من رَبيعٍ
أَمامَكِ مُرْسَلٍ بِيَــدَيْ هِشامِ

٤ - مَتى تَردِي الرُّصافة تَستريحي
مِنَ التهجيرِ والدَّبَرِ الدَّوامي

٣٧
ب

- ٢٨٨ -

الفرزدق (انظر ترجمته ص ١٣٨) . الديوان ٢ : ٢٩١ ، ٢٩٢ ، الحماسة البصرية ١ : ١٢٢ (١) في (ظ) و (ح) بيداً . وهو سبق قلم . القتام : السواد .

(٤) في الديوان : متى تأتي . الدبر : الواحدة دبرة : القرحة تحدث في ظهر البعير من الرحل أو غيره .

- ٢٨٩ -

وقال ابراهيم بن هَرْمَةَ :

١ - إذا قيلَ أيُّ فتىً تعْلمونَ
أَهشُّ إلى الطَّعْنِ بالذَّابِلِ

٢ - وأَضْرَبُ بالسيفِ يومَ الوَغى
وأَطْعَمُ في الزَّمَنِ الماحِلِ

٣ - أَشارَتْ إِلَيْكَ أَكُفُّ الورىٰ
إشارةَ غَرْقى إلى ساحلِ

- ٢٩٠ -

وقال عُمارَةُ بن عُقَيل بن بلال بن جرير :

- ٢٨٩ -

ابراهيم بن هَرْمَة : ابو اسحق ابن علي بن سلمة من الخُلُج (بضمتين) من قيس عَيْلان . ويقال انهم من قريش . شاعر مخضرم بين الدولتين كان مُولعاً بالشراب ، كثير المَدْح لأبي جعفر المنصور ، وهو آخر الشعراء الذين يحتج بشعرهم .

الأبيات في ديوانه : ١٧٤ - ١٧٥ وفي البيان والتبيين ٢ : ٣٧٢ والحماسة البصرية ١ : ٦١ والعقد الفريد ١ : ١٦١ . والبيت الثاني في العمدة: ٣٢٦

(٢) في الحماسة البصرية والبيان : واضربُ للقِرن .

(٣) في (مطـ) : الساحل .

١ ـ جَزى اللهُ خيراً والجزاءُ بكفِّهِ
بني دارمٍ عن كلّ جــانٍ وغارمِ

٢ ـ هُمُ حَمَلوا رَحْلي وأدَّوْا خَفارَتي
إليَّ وردّوا فيَّ ريــشَ القوادمِ

٣ ـ ولا عَيبَ فِيهمْ غيرَ أنَّ قُدُورَهُم
على المالِ أمثالُ السنينَ الحَواطِمِ

٤ ـ وأنَّهم لا يُورِثون بَنيهِــمُ
ـ وإنْ أورَثوا مجداً ـ كنوزَ الدّراهمِ

ـ ٢٩١ ـ

وقال وثيمة بن عثمان البصري :

ـ ٢٩٠ ـ

عمارة بن عُقيل (١٨٢ ـ ٢٣٩ هـ) هو ابن بلال بن جرير الشــاعر المشهور ، ويكنى عمارة أبا عقيل . شاعر مقدّم فصيح ، كان يسكن بادية البصرة ، ويزور الخلفاء في الدولة العباسية فيجزلون صلته ، ويمدح قوادهم فيحظى عنـدهم . وكان النحويون في البصرة يأخذون عنه اللغة . والأبيات في الخالديين : ٣٥٢ ، وفي الحماسة البصرية ١ : ١٥٤ للقطامي عمير بن شييم ، (يمدح بني دارم) .

(٤) في الحماسة البصرية :

وأن مواريث الأولى يَرِثونَهُمْ كنوزُ المعالي لا كنوزُ الدراهم

ـ ٢٩١ ـ

(٢) في (مط) يجزون . وفي هامشها : لعله يجرون ـ ح ـ والكُحَيْل : القطران .

١ ـ مَتى أَدْعُ يَوْماً في هوازنَ يأتِني

صَنادِيدُ يكفي الغائبينَ شُهودُها

٢ ـ لُيوثٌ يَجُرّونَ الحديد كأنَّهُمْ

مَصاعِبُ عُلّتْ بالكُحَيْلِ جُلودُها

ـ ٢٩٢ ـ

وقال آخر :

١ ـ رَأَيتكُمُ بَقيّةَ حَيِّ قَيسٍ

وهَضْبَتَها التي فوقَ الهضابِ

٢ ـ تُكلّونَ الرياحَ إذا تبارَتْ

وتَمْتَثِلون أَفعالَ السَّحابِ

٣ ـ يُذكّرُني مُقامي في ذَراكُمْ

مُقامي أَمسِ في ظِلِّ الشّباب

ـ ٢٩٣ ـ

وقال القاسمُ بن أمية بن أبي الصَّلْتِ الثقفيُّ :

ـ ٢٩٢ ـ

في المصون : ١٧٤ البيتان ١ و ٢ أنشدهما أبو عمرو الجرجاني الكاتب .
وفي الكامل لابن الأثير ١ : ٣٣٢ ثلاثة ابيات لسلمة بن الحارث بن حجر آكل المرار الكندي ، لعلها من هذه الكلمة .

(٢) في هامش (مط) : لعله الرماح ـ ح ـ ، وتمتثلون أمثال ـ ح ـ

١ ـ ولَقَدْ بَلَوتُ الناسَ ثُمَّ خَبرتُهمْ

فوَجدتُ أكُرمهُمُ بني الدّيّانِ

٢ ـ قومٌ إذا نزلَ الغَريبُ بدارِهِمْ

جَعلوهُ ربَّ صَواهِـــلِ وقِيانِ

٣ ـ وإذا دَعوتَهُمُ لِيَوْمِ كَرِيهةٍ

سَدُّوا شُعـاعَ الشَّمْسِ بالمُرّانِ

٤ ـ لاينكُتُونَ الأَرضَ عِنْدَسؤالِهِمْ

ـ لِتَطَلُّبِ العِلاّتِ ـ بالعِيدانِ

ـ ٢٩٣ ـ

القاسم بن أمية بن أبي الصلت الثقفي : ترجم له في الأصابة (٥٢ ٧٠) . كان شاعراً وابن شاعر ، أسلم وشهد حجّة الوداع .

والأبيات في الوحشيات: ٢٦١ ، ذيل اللآلىء : ٢١ مخرجة ، المرزباني: ٣٣٢ والشعر والشعراء : ٤٣٣ . ولابن عمرو بن أمية في كنايات الجرجاني : ٦ و ١٢٤ ، ولباب الآداب : ٢٥٧ ، ٣٦٥ ونسبها في المرة الثانية لكعب بن جعيل، ومجالس ثعلب : ٤١٢ أو ٣٤٤ الحماسة البصريه : ١٣٤ ، الأغاني ٣ : ١٧٩ (ساسي) والاصابة ٣:٢١٣والحيوان ١ : ٦٤ ....والعقد الفريد ٥٦ والعيون: ٣ : ١٤٩ والتخريج من الوحشيات .

(١) لم يرد في الوحشيات . ولا في الاغاني .

(٢) في الوحشيات : فاذا الحريب أناخ وسط بيوتهم ردوه ..

وفي الاغاني والاصابة : ردوه .

(٣) في الوحشيات والحماسة البصرية ... بالخِرْصان .

(٤) في الحيوان : لاينقرون الأرض، وفيه وفي الأغاني :لتلمس العلات.

٥ ـ بَلْ يَبْسُطونَ وُجوهَهُمْ فتَرى لها
عِنْدَ اللّقـاءِ كأحْسَنِ الألْوانِ

ـ ٢٩٤ ـ

اتبعه سلْمُ الخاسر في قوله : لاينكتون الأرضَ .... فقال :   ٣٨ / أ

١ ـ إذا نَزَلَ الفضلُ بنُ يحيى ببَلْدَةٍ
رَأَيتَ بها عُشْبَ المكارمِ ينْبُتُ

٢ ـ ولَيْسَ بِسَعَّالٍ إذا سِيلَ حاجةً
ولا بمُكِبٍّ في ثَرى الأَرضِ يَنْكُتُ

ـ ٢٩٥ ـ

وقال آخر :

---

(٥) في الوحشيات : ... عند السؤال ... وهي أولى. وفي الجرجاني : بل يسفرون .

ـ ٢٩٤ ـ

سلم الخاسر : مولى بني تيم بن مرة ، ثم مولى أبي بكر الصديق . بصري من شعراء الدولة الهاشمية . واختلف في تلقيبه بالخاسر ، والسبب الموجب لذلك . فقيل : إنه ورث من أبيه مصحفاً فباعه واشترى بثمنه طنبوراً. وقيل بل رده على الورثة وأخذ بدله دفاتر من الشعر . وقيل : بل ورث أباه مالاً جليلاً فأنفقه على الأدب. فقال له بعض أهله : إنك لخاسر الصفقة. أنفقت مالك فيما لا تنتفع به .. ثم مدح المهدي فأمر له بمئة الف . وقال : كذّب بهذا المال أهلك وجيرانك . فجاءهم بها تـحمل في الصناديق ، وقال : أنا سلم الرابح لا الخاسر .

١ ـ إن تأتِهِ ترَ منه مرتعاً خَصباً
والأرْضُ مجدبةٌ كخَدِّ الأمردِ

٢ ـ طلبَ المحامدَ جاهِداً وهيَ التي
لايَحْتويهـــا طالِبٌ لم يَجْهَدِ

-٢٩٦-

كان لبيدُ بنُ ربيعةَ العامريُّ آلى في جاهليته أن لاتهبّ الصَّبا إلا نحر واطعم الناسَ حتى تسكنَ . وألزمَ ذلك نفسَه في الإسلام . فلـمَّا كانت أيامَ عثمان جعلَ ديوانَ لبيدٍ في الكوفة . وخطبَ الوليدُ بنُ عقبةَ الناسَ بها في يوم صَبا فقال :

معاشرَ الناسِ ! إنَّ أخاكم لبيداً آلى في الجاهلية أن لاتَهُبَّ الصَّبا إلاّ أطعَمَ الناسَ حتى تسكنَ . وقد ألزم ذلك نفسَه في إسلامه . وهذا

- ٢٩٥ -

لعل الأبيات من قصيدة قالها حمزة بن بيض الحنفي في رثاء محمد بن القاسم ومنها :

إن المروءة والسماحة والندى لمحمد بن القـاسم بن محمد

ولم نعثر على القصيدة كاملة .

- ٢٩٦ -

لبيد بن ربيعة بن مالك العامري ، وكان يقال لأبيه « ربيع المقترين » لسخائه ، ويكنى لبيد أبا عقيل ، وكان من شعراء الجـــاهلية وفرسانهم ، ادرك الاسلام وقدم على رسول الله (ص) في وفد بـــني كلاب فأسلموا ورجعوا إلى بلادهم . ثم قدم لبيد الكوفة ومات بها في اول خلافة معاوية وهو ابن مئة وسبع وخمسين سنة . لم يقل في الاسلام الا بيتاً واحداً . الحادثة والشعر في الجمهرة : ٣٩ والشعر والشعراء ١ : ١٥٠ والكامل ٣ : ٢٤ وخزانة الأدب ١ : ٣٢٨ وأمالي ابن الشجري : ١٣ .

اليومُ مِنْ أيامِه . فاعينوه ، وأنا أولُ من يعينه . ونزلَ فبعث إليه مئة بَكْرةٍ ، وكتب إليه :

١ - أرى الجزّارَ يَشحذُ شَفْرَتيهِ
إذا هَبَّتْ رِياحُ أبي عَقيل

٢ - أَشَمُّ الأنفِ أَصْيَدُ عامِريٌّ
طَويلُ الباعِ كالسَّيفِ الصَّقيلِ

وَفى ابنُ الجعفريِّ بما عَلَيْهِ
على العِلّاتِ والمالِ القليلِ

- ٢٩٧ -

فلمّا أتاهُ الشعرُ قال لبنته : يا بُنَيَّةُ أجيبيه ، فقدْ رأيتِني وما أعيا بجوابِ شاعرٍ . فقالتْ :

١ - إذا هبَّتْ رياحُ أبي عَقيلٍ
دَعَوْنا عِنْدَ هَبَّتِها الوَليدا

٢ - أَشَمُّ الأنفِ أصيَدُ عَبْشَميٌّ
أعانَ على مروءَتِهِ لَبيدا

٣ - بأَمْثالِ الهِضابِ كأنَّ رَكْباً
عليها مِنْ بني حامٍ قُعُودا

- ٢٩٧ -

الشعر في الجمهرة : ٣٩ وفي الكامل ٣ : ٢٤ وفي الخزانة ١ : ٣٢٨ .

(٢) في الجمهرة : أشمَّ الأنف أصيدَ عبشمياً .

٣٨/ب

٤ ـ أبا وَهْبٍ جَزَاكَ اللهُ خَيْراً

نَحَرْناهـا وأَطْعَمْنَا الثَّرِيـدا

٥ ـ فعُدْ إِنَّ الكَريمَ لَهُ مَعادٌ

وظَنِّي يابنَ أَرْوَى أَنْ تَعودا

فقالَ أبوها : أحسَنْتِ لولا أنَّكِ استطعمتيه (*) .

ـ ٢٩٨ ـ

وقالَ أبو صخر الهُذَلي :

١ ـ أبا خالدٍ مَنْ ذا سِواكَ يَرِيشُني

ومَنْ ذا الذي إنْ بِنْتَ يَوْماً أعاتِبُ

٢ ـ ومَنْ ذا ـ ولا أفقِدْكَ ـ بَعْدَكَ أشتكي

إليـه إذا مَرَّتْ عَلَيَّ النَّوائِبُ

---

(٤) في الجمهرة : وأطعمنا الوفودا . (٥) في الجمهرة : وظني بابن أوفى أن يعودا . وفي (مط) : يابن أروى أن يعودا . كذا استطعمتيه باثبات الياء .

(*) وفي مجالس ثعلب ٢ : ٣٦١ :

لاتكوني أنت ... زدتيـني .....

بزيادة الياء . وفي كتاب سيبويه (٢ : ٢٩٦) : « وحدثني الخليل أن ناساً يقولون : ضربتيه فيلحقون الياء . »

ـ ٢٩٨ ـ

أبو صخر الهذلي : هو عبد الله بن أسلم . شاعر اسلامي من شعراء الدولة الأموية . لم ترد الأبيات في ديوان الهذليين .

٣ ـ أراني إذا جَدَّدْتُ يَوْماً قصيدةً
لِغيرِكَ لم يَرْفَعْ بها الصَّوتَ راكِبُ

ـ ٢٩٩ ـ

وقال الاخطل :

١ ـ إنّي حَلفْتُ برَبِّ الراقصاتِ وما
أمسى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وأسْتارِ

٢ ـ لَأَلْجَأتْنِي قُرَيْشٌ خائفاً وَجِلاً
ومَوَّلَتْني قُرَيْشٌ بَعْدَ إقْتارِ

٣ ـ المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطأْتُ أنْصاري

٤ ـ قَوْمٌ اذا حارَبُوا شَدُّوا مآزِرَهُمْ
دُونَ النِّساءِ وَلَوْ باتَتْ بأطْهارِ

ـ ٣٠٠ ـ

وقال يمدح يزيدَ وقد أجارَه من النعمان بن بشير حين هجا الاخطل الانصار :

ـ ٢٩٩ ـ

الأخطل (انظر ترجمته ص ١٣٧) . والأبيات في الديوان ص ١١٩ ـ ١٢٠ وفي الحماسة البصرية ١ : ١٦٠ بيتان .

(١) في الديوان : أضحى بمكة . (٣) حَدَقت : أحاطت .

ـ ٣٠٠ ـ

الديوان ص : ٩٤ .

١ ـ أبا خالدٍ دافعتَ عنّي عظيمةً
وأدركتَ لحمي قبلَ أنْ يتبدّدا

٢ ـ وأطفأتَ عنّي نارَ نُعمانَ بعدَ ما
أعدَّ لأمرٍ حازمٍ وتجرّدا

٣ ـ ولمّا رأى النُّعمانُ دُوني ابنَ حُرَّةٍ
طوى الكشحَ إذْ لمْ يستطِعْني وعرَّدا

٤ ـ ولاقى امْرأً لا ينقُضُ القومُ عهدَهُ
أمرَّ القُوى دُونَ الوُشاةِ فأحصَدا

٥ ـ فباتَ نجيّاً في دِمشقَ لِحَيَّةٍ
إذا عضَّ لمْ ينمِ السّليمُ وأقصدا

٦ ـ فلوْلا يزيدُ ابنُ الملوكِ وسَيْبُهُ
تجلّلتُ حِدباراً منَ الشرِّ أنكدا

---

(٢) في الديوان : أغذّ لأمرٍ عاجز . في هامش (ظ) الحازم : المضبوط المحكم المتقن. (٣) في هامش (ظ) عرد: هرب ومال وانحرف . (٤) في الديوان : وأحصدا . وفي (مط) اليومَ عهده . وفي هامش (ظ) : أي شديد الرأي محكمه .

(٥) في الديوان: وبات . الحية : تُذَكّر وتُؤنّثُ ، لم ينمِ : لم ينْجُ . في (ظ) و (ح) : كحيّة . وفي هامش (ظ) أقصدته الحية : لدغته أي فمات .

(٦) في الديوان : ولولا . والحدبار: الناقة الذاهبة السنام العارية العظام . وفي هامش (ظ) الضامر: الضعيف .

٧ - وَمَا مُزْبِدٌ يَعلو جَزائِرَ حامِرٍ
يَشُقُّ إليهـــا خَيْزُرَاناً وَغَرْقَدا

٨ - تَحَرَّزَ مِنْهُ أهلُ عَانَةَ بَعْدَمـــا
كَسَا سُورَهـا الأَعلى غُثَاءً مُنَضَّدا

٩ - يُقَمِّصُ بِالمَلَّاحِ حتى يَشُقَّهُ الـ
حِذارُ ولو كانَ المُشِيحَ المُعَوَّدَا

١٠ - بِمُطَرِّدِ الآذِيِّ جَوْنٍ كَأَنَّمـــا
زَفَا بِالقَراقِيرِ النَّعـــامَ المُطَرَّدا

١١ - بِأَجْوَدَ سَيْباً مِنْ يَزِيدَ إذا غَدَتْ
بِـــهِ عِيسُهُ يَحْمِلْنَ مُلْـكاً وسُؤْدَدَا

---

(٧) في (ظ) و (ح) عامر ، وفي الديوان و (مط) : حامر . وهي قرية على شاطىء الفرات . الخيزران : شجر . والغرقد : العوسج إذا عظم . (٨) الغثاء: ما يقذفه السيل من قش وزبد وورق بال (٩) في الديوان : وإن كان .. وفي (ظ) و (ح) : تقمص . . المسيح . وهو تصحيف . يقمّص بالملاح : أي ينزو به ، يحمله على الوثوب ، ويقلقه من قمص البحر بالسفينة : حرّكها بامواجه . والمشيح : المنكمش في الشيء ، الجد فيه . وهنا : العارف الحاذق . يقول : انه يوقع اضطراباً في السفينة حتى يخف الملاح المتمرّس .

(١٠) في (ظ) و (ح) : و فا . المطرد : المتتابع . الآذي : الموج . الجون : الابيض لما يعلوه من زبد . زفا : حث وطرد . والقراقير : جمع قرقور – زنة عصفور – السفينة الطويلة أو العظيمة . أي أن هذا النهر المزبد يحمل الملاح المتمرس على الوثوب بموجه الأبيض المتدافع الذي يحث السفن كأنه يطرد النعام .

(١١) في الديوان : .. به بُخْتُهُ .

١٢ ـ وَفي كُلِّ أُفْقٍ قَدْ رُمِيتُ بِكَوْكَبٍ

مِنَ الشَرِّ مَخْشِيٍّ إذَا مَــا تَوَقَّدَا

ـ ٣٠١ ـ

وروى الشرقيُّ بن قُطامِيّ قـال : دخلَ أسماءُ بن خارجةَ بنِ عينيةَ بن حِصن الفَزاري على عبد الملك بن مروان فقال له : يا أسماء لقد بلغتني عنك خصالٌ كريمة فأخبرني بهن . فقال: هو من غيري أحسنُ يا أمير المؤمنين . قال أقسمتُ عليك لتقولَنَّ . قـال : أمّا إذ أقسمتَ عليّ فأنا أخبرُك . والله ما مددتُ رجلي أمام جليسٍ لي قط مخـــافةَ أن يرى ذلك استطالةً مني عليه . ولا دعوتُ أحداً الى طعامٍ قط فأجـابني ، إلا رأيتُ له الفضلَ عليّ . فقال عبد الملك: حُقّ لك أن تسودَ وتشرُف. فقال بشر بن مروان . ألا أحدّثُك عنه يا أمــير المؤمنين ! إنه أتاه الأخطـل في خمس ديات فتحمَّلها له ، ثم نظر إلى بنيه وهُمْ حَولَه ، فقال : أقسمتُ عليكم لتعطُنَّهُ مثلها . فخرج من عنده بمئة الف درهم . وهو يقول :

(١٢) في الديوان : من الحرب ، والكوكب : الكتيبة. سميت بذلك لتوقدها بالحديد .

- ٣٠١ -

لم ترد الأبيات في ديوان الأخطل المطبوع . وهي في ديوان القطـامي (الذيل) بيتان اثنان . في الوحشيات : ٢٤٧ وعزاها لعبد الله بن الزّبير الأسدي وفي الأغـــاني : ١٤ : ٢٤٦ (دار) ، والعقد ٢ : ١٨٧ ، وابن عساكر ٣ : ٤٢ وعزاها إلى الأخطل ؛ وفي طبقـات فحول الشعراء للقطامي : ٤٥٦ .

١ـ إذا ماتَ ٱبنُ خارِجَةَ بنِ حِصْنٍ
فـلا قَطَرَتْ على الأرضِ السَّماءُ

٢ـ ولا رَجَعَ البَشيرُ بغُنْمِ جَيْشٍ
ولا حَمَلَتْ على الطُّهْرِ النِّساءُ

٣ـ فَيَوْمٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ أُناسٍ
كَثيرٍ حَوْلَهُمْ نَعَمٌ وَشاءُ

٤ـ فَبُورِكَ في بَنيكَ وفي أَبيهِمْ
إذا ذُكِروا ، ونَحْنُ لَكَ الفِداءُ

ـ ٣٠٢ ـ

وقال مَروانُ بنُ أبي حَفْصَةَ :

---

(١) في الوحشيات والأغاني : فلا مطرب . (٢) في الوحشيات : ولا جاء . وفي الأغاني : ولا رجع الوفود . (٣) في الوحشيات : من رجال .. كثيرٍ حولهم. وفي الأغاني: ليوم .

ـ ٣٠٢ ـ

مروان بن أبي حفصة (انظر ترجمته ص : ٣٣٢)

والأبيات يمدح بها معن بن زائدة ، وهي في طبقات ابن المعتز ١١و٤٣، والحصري ٣: ٢٥٤ وديوان المعاني للعسكري: ٤٧ والعقد: ١٥٧ والأغاني ١٠: ٩٠ والحماسة البصرية : ١ : ١٥٢ وفيها تخريجها . والشعر والشعراء : ٧٤١ . ونهاية الأرب ٣ : ١٨٧ . والصناعتين : ١٠٣ والوفيات ٢ : ٨٩ ومعجم الشعراء : ٣٩٦ ومجموعة المعاني : ٤٦و ١٤٤ والكامل لابن الأثير ٥ : ٩٦ .

١ - بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللقـاءِ كَأَنَّهُمْ

أُسودٌ لها في غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ

٢ - هُمُ يَمنعُونَ الجارَ حَتَّى كَأَنَّما

لجـارِهِمُ بَيْنَ السِّماكَيْنِ مَنْزِلُ

٣ - لَهاميمُ في الإِسلامِ سَادوا ولَم يكن

كَأَوَّلِهمْ في الجـاهليـةِ أَوَّلُ

٤ - هُمُ القومُ إنقالواأَصابُوا، وإن دُعوا

أَجابوا ، وإنْ أَعْطَوْا أَطابُوا وأَجْزَلوا

٥ - وما يستطيـعُ الفاعِلونَ فَعالَهُمْ

وإنْ أَحسَنوا في النـائباتِ وأَجْملوا

٦ - ثُلاثٌ بأَمثـالِ الجِبالِ حُباهُمُ

وأَحلامُهُمْ مِنْها لَدى الوَزْنِ أَثْقَلُ

---

(١) في الأغاني : في بطن خفـان ، في الحماسة البصرية : في أرض خفان. وخفان كحسان : مأسدة قرب الكوفة . (٢) عند النويري والعسكري : هم المانعون . (٣) في الحماسة البصرية : بهاليل في الاسلام . وكذا عند العسكري والنويري . واللهاميم : ج لهميم : وهو السابق الجواد . (٥) عندالعسكري: ولا يستطيع . (٦) عند العسكري : حَياهُمُ .

- ٣٠٣ -

٣٩ / ب

وقال يمدح السَّريَّ بن عبد الله الهاشميّ :

١ـ أصابَ الرّدى قوماً تمنّوْا لكَ الرَّدى

لأنَّك أَعْطَيْتَ الجزيلَ وصَرَّدوا

٢ ـ سَيَذْهَبُ ما ضُمَّتْ عليْهِ أكُفُّهُمْ

ويَبْقى لَهُمْ في النَّاسِ ذَمٌّ مُخَلَّدُ

٣ ـ وتَبْقى أياديكَ الكريمةُ بَعْدَما

يواريكَ ، والجودَ ، الصَّفيحُ المُنَضَّدُ

- ٣٠٤ -

وله :

١ ـ إلى المجتَدَى مَعْنٍ تخطَّتْ رِكابُنا

تنائفَ فيها بينَهـا الرِّيحُ تَلْغُبُ

٢ ـ كأنَّ دَليلَ القَوْمِ بينَ سُهوبِها

طَريدُ دَمٍ مِنْ خَشْيَةِ الموْتِ يَهْرُبُ

٣ ـ بَدَأْنا علَيْها وهْيَ ذاتُ عَجارِفٍ

تُقاذِفُ صُعْراً في البُرى حين تُجْذَبُ

٤ ـ فما بلغَتْ صَنْعاءَ حَتَّى تَبَدَّلَتْ

حُلوماً وقَدْكانتْ من الجَهْل تشْغَبُ

٥ ـ إلى بابِ مَعْنٍ يَنْتَهي كلُّ راغبٍ

يُرجّي النَّدى أو خائفٍ يَتَرقَّبُ

٦ ـ جَرى سابقاً مَعْنُ بنُ زائدةَ الذي

بهِ يَفْخُرُ الحيَّانِ بَكرٌ وتَغْلِبُ

٧ ـ فبَرَّزَ حَتَّى ما يُجارى وإنَّما

إلى عِرْقِه يُنمى الجوادُ ويُنسَبُ

٨ ـ مُحالِفُ صَولاتٍ تُميتُ ونائلٍ

يَريشُ فما يَنْفَكُّ يُرجى ويُرْهَبُ

ـ ٣٠٥ ـ

وله :

١ ـ مَعنُ بنُ زائِدَةَ الذي زِيدَتْ به

شَرَفاً على شَرَفٍ بَنُو شَيْبانِ

ـ ٣٠٤ ـ

(٤) في هامش (ظ) : تشغب : أي يهيج شرها .

ـ ٣٠٥ ـ

يمدح معن بن زائدة وخبرها وبعضها في المروج ٣/٢٩٩ والموشح : ٢٥٣ وفي الأغاني ١٠ : ٨٦ والمرزباني : ٣٩٧ وديوان المعاني للعسكري:٤٨وتخريجها وبعضها في الحماسة البصرية ١ : ١٦٢ والعقد الفريد ١:٢٤١ .

٢ ـ جَبَلٌ تلوذُ به نِزارٌ كُلُّهـــا
صَعْبُ الذُّرا مُتَمَنِّعُ الأَركانِ

٣ ـ إنْ عُدَّ أَيّامُ الفَعَالِ فإنّمـــا
يَوماهُ: يومُ ندىً ويومُ طِعانِ

٤ ـ تَمْضي أَسِنَّتُهُ ويُسْفِرُ وجهُهُ
في الرَّوْعِ عِنـــْدَ تَغيُّرِ الأَلوانِ

٥ ـ جَلَبَ الجِيـادَ من العِراقِ عَوابساً
قُبَّ البُطونِ يُقَـــدْنَ بالأَرْسانِ

٦ ـ جُرْداً مُجَنَّبَةً تُعاضِدُ في السُّرى
بالبِيدِ كلَّ شِمِلَّةٍ مِذْعـــانِ

٧ ـ مِنْ كُلِّ سَلْهَبَةٍ يَبِينُ بنَحْرِها
وَقْعُ القنـــا وأَقَبَّ كالسِّرحانِ

٨ ـ حتّىَّ أَغَرْنَ بحَضْرَمَوْتَ شوازِباً
مُقْوَرَّةً كَكَواسِرِ العِقْبـــانِ

---

(٣) في الحماسة البصرية : أيام الفخار . (٥) في هامش (ظ) القب: الضُّمر. (٦) في هامش (ظ) الجرداء : القصيرة الشعر أو الرقيقة أو السباقة . المجنبة : المتباعدة . شملة : سريعة ، مذعان : منقادة . (٧) في هامش (ظ) السلهبة : طويلة العظام (٨) الشوازب : الضامرة . والمقورة كذلك .

٩ ـ ما زِلْتَ يومَ الهاشميَّةِ مُعْلِماً
بالسَّيْفِ دونَ خليفةِ الرحمانِ

١٠ ـ فَحَمَيْتَ حَوْزَتَهُ وكُنْتَ وِقاءَهُ
مِنْ وَقْعِ كُلِّ مُهَنَّدٍ وسِنانِ

٢٤/أ ١١ ـ إنِّي رأيتُكَ بالمحامدِ مُغْرَماً
تَبْتاعُها بِرَغائبِ الأَثْمانِ

١٢ ـ فإذا صَنَعْتَ صَنيعةً أَتْمَمْتَها
ورَبَبْتَها بِعَوائدِ الإحسانِ

ـ ٣٠٦ ـ

وله :

---

(١٠) في الحماسة البصرية : من ضرب كل ... وفي الأغاني : فمنعت حوزته . (١١) في (ظ) الأيمان : وهو تصحيف . (١٢) في (مط) ورتبتها ـ وهي تصحيف ـ .

ـ ٣٠٦ ـ

الأبيات في المرتضى ٣ : ٣٩ والبيت ٣ في العقد : ١١٤ وفي الحماسة البصرية ٥ أبيات ١ : ١٧٢ وبعض أبيات القصيدة رويت للحسين بن مُطير ... والأغاني ١٠ : ٩١ ، ١٤ : ١١٨ ومعجم الأدباء في ترجمته . وفوات الوفيات في ترجمته . والوفيات في ترجمة معن . وديوان الحماسة ١ : ٢٧٩ وتاريخ بغداد : ١٣ : ٢٣٧ .

١ ـ تداركَ مَعْنٌ قُبّةَ الدِّينِ بَعْدَما
خَشِينـــا عَلى أَوتادِهِ أَنْ تُنْزَعا

٢ ـ وما كانَ فيها مِثْلَ مُعْطٍ دَنيئةً
بها العارَ أَبـقى وَالحَفيظةَ ضَيَّعـا

٣ ـ لهُ راحتانِ : الغيثُ والحتْفُ فيهما
أَبى اللّهُ إلاّ أَن تَضُرّا وتَنْفَعا

٤ ـ لَبانتْ خِصالُ الخيرِ فيه وأُكْمِلَتْ
وما كَمُلتْ خمساً سِنوهُ وأَرْبَعا

٥ ـ رَأيتُ رِجالاً يَوْمَ مكّةَ أَجْلَبوا
عَلَيْكَ فراموا مِنْكَ طَوْداً مُمَنّعا

٦ ـ على غيرِ شيءٍ غيرَ أَنْ كُنْتَ منهمُ
أَعَفَّ وأَعْطى للجزيلِ وأَشْجعـــا

٧ ـ فَأَصْبَحْتَ كالعَضْبِ الحُسامِ وأَصْبَحوا
عباديدَ شَتّى شِعْبُهُمْ قـــد تَصَدّعا

---

(٣) في الأغاني : الجود والحتف فيهما، وفي (ظ) و (ح) الحتف والغيث .
(٤) في (مط) أبانتْ . (٧) في (مط) : شملهم . في هامش (ظ) عباديد ج لامفرد له : أي متفرقين .

٨ ـ وما أَحجَمَ الأَعداءُ عنكَ بقيّةً
عليْكَ ولكنْ لم يرَوْا فيكَ مَطْمَعا

٩ ـ رأَوْا مُخدِراً قَدْ جرَّبُوه وعاينوا
لَدى غِيلِهِ مِنْهُمْ مَجَراً ومصْرَعا

١٠ ـ إذا عجَمَتْهُ الحرب لَمْ تُوهِ عظْمَهُ
وفَلَّ شبا الأنيابِ منها فأَسْرَعا

١١ ـ أَخَذْتُ بِحَبْلٍ من حبالِكَ مُحْصَدٍ
مَتينٍ أَبَتْ منه القُوى أنْ تَقَطّعا

ـ ٣٠٧ ـ

وله :

١ ـ تَحِنُّ قلوصي نَحْوَ صَنعاءَ إِذْ رأتْ
سَماءَ الحيا مِنْ نَحْو صَنْعاءَ تبْرُقُ

٢ ـ تَحِنُّ إلى مَرْعىً بِصَنْعاءَ مُخْصِبٍ
وشِرْبٍ رُواءٍ ماؤُه لا يُرَنَّقُ

---

(٩) في هامش (ظ) مخدر: من اخدر الأسد العرين اذا ستره . (١٠) في هامش (ظ) فل شبا الأنياب: أي فلم حدودها . والشباج شباة: وهي الحد . (١١) في هامش (ظ) المحصد : المفتول .

-٣٠٧-

٣ ـ وقَدْ وثِقَتْ أنْ سوفَ تُصبحُ رِيَّها
إذا وَرَدَتْ أحواضَ مَعْنٍ وتُغْبَقُ

٤ ـ تَؤُمُّ شَرِيكيًّا تَهَلَّلُ بالحيا
مَخائِلُهُ للشائمينَ فتَصْدُقُ

-٣٠٨-

وقال حين سار ادريسُ بنُ ادريس الى ارمينية في أيام الرشيد، ودسَّ الرشيدُ اليه بعد ذلك مَنْ سَمَّهُ :

١ ـ أتظُنُّ يا إدريسُ أنكَ مُفْلِتٌ
كيدَ الخليفةِ أَوْ يقيكَ فرارُ

٢ ـ فَلَيأتيَنَّكَ أَوْ تَحُلَّ ببلدةٍ
لايهتدي فيها إلَيْكَ نَهارُ

٣ ـ إنَّ السُّيوفَ إذا أنتضاها سُخْطُهُ
طالَتْ وتَقْصُرُ دونَها الأَعْمارُ ٤٠ ب

---

(٣) في (مط) يصبح ربّها .. وتعبق ـ وهو تصحيف ـ (٤) في (مط): وللشامتين في الهامش لعله للشائمين (ح). وفي (ظ) و (ح) يؤم .

-٣٠٨-

الأبيات في زهر الآداب ٤: ١٦٦ وفي هامش الكامل لابن الأثير ٥: ٧٩ (قال ابن جرير الطبري : فقال في ذلك بعض الشعراء أظنه الهادي) وهي في الحلة السيراء ١: ١٠٠ لأشجع السلمي .

- ٣٠٩ -

وقال آخر :

١ - شكرت جيادك منك خفض معاشها
في السّلم بين براقع وجلال

٢ - فجزتك صبراً في الوغى حتى أتت
جرحى النُّحور سليمة الأكفال

- ٣١٠ -

وقال بشار :

١ - إذا ادّخر المال البخيل فإنما
ذخائرهم خطيّة ودروع

٢ - وبيض بها مسك لمس أكفّهم
على أنّها ريح الدّماء تضوع

---

(١) في زهر الآداب والحلة : كيد الخلافة أو يقيك حذار . (٢) في زهر الآداب والحلة : هيهات إلا أن تحل ببلدة . (٣) في (مط) سخطة .

- ٣١٠ -

بشار (انظر ترجمته : ١٩٢) والبيتان في محاضرات الراغب ٢ : ٦٧

(١) وتروى : اذا خزن . . .

(٢) وتروى : بها مسك مكان بنانه . . . ولكنها .

-٣١١-

أخذه ابن المعتز فقال :

١ ـ مُلوكٌ إذا خاضُوا الوَغى فَسيُوفُهُمْ
مَقابِضُهـــا مِسْكٌ وسَائِرُهـــا دَمُ

-٣١٢-

وقال مسلم بن الوليد الأنصاري، يمدح يزيد بن مزيد الشيباني

١ ـ يَكْسوُ السُّيوفَ نفوسَ الناكثينَ به
ويجعلُ الهامَ تيجانَ القنـــا الذُبُلِ

٢ ـ إذا أنتضى سَيفَهُ كانت مسالكُهُ
مَسالكَ الموتِ في الأبدانِ والقُلَل

-٣١١-

هو عبدالله بن المعتز ، الشاعر الخليفة (٢٤٩ – ٢٩٦ هـ) ولد في سامراء، وانصرف الى الشعر والأدب ، ولا سيما الوصف الدقيق . تولى الخلافة يوماً وليلة ثم سجن وقتل . والأبيات في ديوانه : ص ٦٥ .

-٣١٢-

مسلم بن الوليد (١٣٠ – ٢٠٨ هـ) ولد في الكوفة واتصل بقواد الدولة العباسية وعمالها فمدحهم ونال جوائزهم ، ومدح الخلفاء ، ونال بعض المناصب . وكان جنوحاً الى العزلة . وهو من أوائل من عني بالبديع وتعمده . لقب صريع الغواني .

والقصيدة في الديوان :من ١ ـ ٢٣وشواهـد التلخيص ٣ : ١٦٣ . . . ووفيات الأعيان ٢ : ٢٨٥ ومعجم الشعراء : ٣٧٢ والكامل لابن الأثير ٥ : ٩٨

(١) في الديوان : دماء الناكثين : (٢) القلل : الرؤوس .

٣ ـ كاللَّيثْ إنْ هِجتَهُ فالموتُ راحتُهُ

لايستريحُ إلى الأَيـام والدُوَلِ

٤ ـ قَدْ عوّدَ الطيْرَ عاداتٍ وَثِقْنَ بِها

فهنّ يصْحَبْنَهُ في كلِّ مُرْتَحَلِ

٥ ـ للهِ مِنْ هَاشِمٍ في أَرْضِهِ جَبَلٌ

وأنتَ وابنُكَ رُكْنا ذلكَ الجَبَلِ

ـ ٣١٣ ـ

وله :

١ ـ وَرَدْنَ رواقَ الفضلِ فَضْلِ بنِ خالدٍ

فَحطَّ الثَّناءَ الجَزْلَ نائلُهُ الجَزْلُ

٢ ـ بِكَفِّ أبي العَبَّاسِ يُسْتَمْطَرُ الغِنى

وتُستنزلُ النُّعمى ويُسْتَرْعَفُ النَّصْلُ

٣ ـ ويُسْتَعْطَفُ الأمْرُ الأبيُّ بحزْمِه

إذا الأمرُ لَمْ يَعْطِفْهُ نَقْضٌ ولا فَتْلُ

---

(٣) المعنى : راحة الممدوح في الموت لا في الولاية والمجـــد . (٤) في الديوان : فهن يتبعنه .

ـ ٣١٣ ـ

الديوان : ص ٢٦٥ والصناعتين : ١٥٩ .

(١) في الديوان : فضل بن جعفر . (٢) في الأغاني : يستمطر الندى .

- ٣١٤ -

وله يمدح جعفر بن يحيى :

١ - كأنّهُ قَمَرٌ أَوْ ضَيغَمٌ هَصِرٌ
أَوْ حَيَّـةٌ ذَكَرٌ أَوْ عارِضٌ هَطِلُ

٢ - لا يَضحكُ الدّهرَ إلاّ حينَ تسألُهُ
ولا يُعَبِّسُ إلاّ حينَ لا يُسَلُ

- ٣١٥ -

٤١ / أ

وقال أشجع السلمي يمدح جعفراً :

١ - يَرومُ الملوكُ مَدى جَعفرٍ
وما يَصْنَعونَ كَما يصنَعُ

- ٣١٤ -

الديوان : ٢٥٠ الحماسة البصرية ١ : ١٤٧ في بيت واحد .

(١) هصر : هصور كاسر من صفات الأسد . العارض الهطل : السحاب الممطر . (٢) في الديوان : وليس يعبس إلا ..

- ٣١٥ -

أشجع السلمي هو أشجع بن عمرو من بني سليم . شاعر عباسي كان متصلاً بالبرامكة كثير المدح لهم ، وقصيدته هذه في مدح جعفر بن يحيى والأبيات في الخزانة ١ : ١٤٣ - ١٤٤ والصناعتين : ١٠٠ والموشح : ٢٢٢ وفي البديع في نقد الشعر : ٢٢٩ وبعض القصيدة في الشعر والشعراء : ٨٥٨ - ٨٥٩ في ١١ بيتاً ، وليس منها هذه الأبيات . وفي المعاني عند العسكري ثمانية أبيات منها ١ : ٩٤ .

(١) في الخزانة : يريد . في المعاني : جدى ، والمعنى عند ابن الشجري أصح . وفي الموشح : ولا يصغون .

٢ ـ وكيف ينـالونَ غاياتِـهِ

وَهُـمْ يَجْمعـون ولا يَجْمـعُ

٣ ـ ولَيْس بأوْسَعِهِـم في الغِنى

ولكِـنَّ مَعْروفَـهُ أَوْسَـعُ

-٣١٦-

وقال محمّدُ بن مُناذِر :

١ ـ إذا نَزَلوا بَطْحاءَ مكةَ أَشْرَقَتْ

بيحيى وبالفضلِ بنِ يحيى وجَعْفرِ

٢ ـ ترى النَّاسَ مِنْ إجلال يَحيى كأنَّهُمْ

غُرانِقُ مـاءٍ تَحْتَ بازٍ مُصَرْصِرِ

-٣١٦-

محمد بن مناذر : كان مولى لبني يربوع ، ويكنى أبا ذريح . شاعرعباسي ماجن . كان في اول امرهمستورا حتى علق عبدالمجيد بن عبدالوهاب الثقفي فانتهك ستره ، ولمامات عبد المجيد خرج من البصرة الى مكة ، فلم يزل بها مجاوراً الى أن مات . والأبيات في طبقات ابن المعتز : ١٢٥ وزهر الاداب ٢ : ٧٣ في ٧ أبيات ، والاغاني ١٧ : ٢٥ في ستة ووفيات الاعيان ٢ : ٢٤٤ وهو يمدح بها آل برمك ، وفي (ظ) و(ح) مبادر ـ وهو تصحيف.

(١) في الاغاني : اذا وردوا . (٢) لم يرد في الطبقات . وفي زهر الآداب والأغاني : ترى الناس اجلالاً له وكأنهم غرانيق ماء .... وفي هامش (ظ) : مصرصر : أي شديد الصوت .

٣ - وما خُلِقَتْ إلاّ لجوُدٍ أكُفُّهُــمْ

وأقْدامُهمْ إلاّ لِأعْوادِ مِنْــبَرِ

- ٣١٧ -

وقال أبو الشِّيص :

١ - يامَنْ تمنّى على الدُّنيا مُنىً شَطَطاً

هَلّا سَأَلتَ أبا بِشْرٍ فَتُعْطاهــا

٢ - ما هَبَّتِ الرِّيــحُ إلا هَبَّ نائلُهُ

ولا ارتقى غايــةً إلا تخطّاهــا

٣ - إذا أَخَذْتَ بِحَبْلٍ من حَبائلِه

دانَتْ لَكَ الأَرْضُ أقصاها وأَدْناهـا

---

(٣) في الأغاني : فما صلحت إلا .... وأرجلهم إلا ...

- ٣١٧ -

ابو الشيص : (والشيص رديء التمر) وهو لقب غلب عليه : اسمه محمد ابن رزين بن سليمان بن تميم ويكنى بـأبي جعفر ، وهو كوفي من مقدمي شعراء عصره ، وانما أخمل ذكره وقوعه بين مسلم بن الوليد وأشجع وأبي نواس .انقطع الى أمير الرقة عقبة بن الأشعث الخزاعي فمدحه بأكثر شعره .

ومن الابيات الثلاثة البيتان ١ و ٢ في الديوان (الجبوري – العراق ١٩٦٧) ووردا في زهر الآداب ٤ : ٨٣ (مبارك)

(١) في الديوان والزهر : مبالغها .

وقال أبو تمام :

١ - رَجَعَتَ المُنى خُضْراً تَثَنّى غُصونُها
عَلَينــــا وأَطْلَقْتَ الرّجاءَ المُكَبَّلا

٢ - فَكَمْ قَدْ أَثَرْنا من نَوالِكَ مَعْدِناً
وكَمْ قَــد بَنَيْنا في ظِلالِك مَعْقِلا

٣ - وَمَا يَلْحَظُ العافي جَداكَ مؤَمِّلاً
سِوى لَحظَةٍ حَتّى يَؤُوبَ مُؤَمَّـلا

٤ - لَقَدْ زِدتَ أَوْضاحي امْتداداً ولم أَكُنْ
بَهِياً ولا أَرْضي من الأَرضِ مَجْهَلا

٥ - وَلكِنْ أيادٍ صادَفَتْني جِسامُها
أَغَـرَّ فَخَلَّتْني أغَـرَّ مُحَجَّــلا

- ٣١٨ -

ابو تمام (انظر ترجمته : ٣٣٩) الديوان : ٢٥٢ - ٢٥٥

(١) في الديوان و (مط) : رددت المنى . (٢) أثرنا : تركنا أثراً . وفي هامش (ظ) معقل : بيت يُلتَجأ اليه . (٣) في المصادر : مرملا ، وهو يصمت . والتصحيح من الديوان . (٤) في هامش (ظ) الأوضاح ج وضح : ضوء الشمس وبياض الصبح وهنا بمعنى الغرير (٥) في الديوان : فألقت بي أغر .

٦ ـ لَئِنْ هِمَمي أَوْجَدَنني في تَقلُّبي

مَآلاً لقد أَفْقَدَنني مِنْكَ مَوْئِلا

٧ ـ وَوَاللهِ لا أَنْفَكُّ أُهدي شَوارِداً

إِلَيْكَ يُحَمَّلْنَ الثَّنَاءَ المُنَخَّلا

٨ ـ تَخالُ بهِ بُرْداً عَلَيْكَ مُحَبَّراً

وتَحْسَبُهُ عِقداً عَلَيْكَ مُفَصَّلا

٩ ـ أَلَذَّ مِنَ السَّلْوى وأطيبَ نفحةً

مِنَ المِسْكِ مَفْتوناً وأَيسرَ مَحْملاً

ـ ٣١٩ ـ

وله :

١ ـ سَتُصْبِحُ العيسُ بي واللَّيْلُ عند فتىً

كثيرِ ذِكْرِ الرِّضى في ساعةِ الغَضَبِ

---

(٦) المآل والموئل : المرجع والملجأ . (٧) في هامش (ظ) : القافية الشاردة أو الشرود : السائرة . المنخل : المتخير . (٨) المحبر : المنقش .

(٩) في الديوان : مفتوقاً .

ـ ٣١٩ ـ

في الديوان ص ١٦

(١) العيس : الإبل البيض جمع أعيس وعيساء .

٢ ـ صَدَفْتُ عَنْهُ فَلَمْ تصدف مَودَّتُهُ
عَنِّي وعاوِدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ

٣ ـ كالغَيْثِ إنْ جِئْتَهُ وافاكَ رَيِّقُهُ
وإنْ تَرحَّلْتَ عَنْهُ كانَ في الطَّلَبِ

٤ ـ لَمّا رأى أَدَباً، في غيرِ ذي كَرَمٍ
قَدْ ضاعَ، أوْ كَرَماً في غَيْرِ ذي أَدَبِ

٥ ـ سَما إلى السَوْرَةِ العَلياءِ فاجتمعا
في فعلِهِ كاجتماعِ النَّوْرِ والعُشُبِ

ـ ٣٢٠ ـ

وقال ابنُ أبي طاهرٍ :

---

(٢) في (مط) : فوائده . وفي الديوان : ولم تصدق ... ولم يخب .
وفي هامش (ظ) صدفت عنه : أي أعرضت وانصرفت وملت عنه .
(٣) في الديوان : لج في الطلب . وفي (مط) جد . الريّق : الصافي ، والريق
من كل شيء : أوله وأفضله . (٥) السورة : المنزلة .

ـ ٣٢٠ ـ

ابن ابي طاهر : هو أحمد بن أبي طاهر الشاعر العباسي والمصنف . كان
كثير العداوة للبحتري (... ـ ٢٨٠) هـ وأوردت الأبيات ٤ في الصناعتين
ص : ٤٢٥ . ، وفي البديع في نقد الشعر : ٦٥ دون عزو ، والمضنون به : ١٩٥
وهي عند النويري في تسعة ابيات ٣ : ١٨٨ وقال : قال العسكري : وأنشد
بعض أهل الأدب قول ابن ابي طاهر وقال : لو استعمل الإنصاف لكان هذا
احسن مدح قاله متقدم ومتأخر .

١ ـ إذا أَبُو أَحمدٍ جادَتْ لنا يَدُهُ
لَمْ يُحْمَدِ الأَجْوَدانِ : البَحْرُ والمطرُ

٢ ـ وإنْ أَضاءَتْ لنا أَنْوارُ غُرَّتِهِ
تَضاءَلَ النَيِّرانِ : الشمسُ والقمرُ

٣ ـ وإنْ مَضَى رأْيُهُ في يَوْمِ نائِبَةٍ
تأَخَّرَ الماضِيانِ : السَّيفُ والقَدَرُ

٤ ـ حُلْوٌ ، إذا أَنْتَ لَمْ تَبْعَثْ مَرارَتَهُ
فإنْ أَمَرَّ فَحُلْوٌ عِنْدَهُ الصَّبِرُ

٥ ـ لا حَيَّةٌ ذَكَرٌ في مِثْلِ صَوْلَتِهِ
إنْ صالَ يوماً ولا الصَّمْصامَةُ الذَّكَرُ

ـ ٣٢١ ـ

وقال ابراهيمُ بن العباس الصُولِيُّ :

---

(٢) في (ظ) وان اضاء لنا نورٌ بغُرَّته .

(٥) في هامش (ظ) الصمصامة كالصمصام : أي السيف الذي لا ينثني .

- ٣٢١ -

إبراهيم بن العباس الصولي (انظر ترجمته : ٢٨٨)

والأبيات في الحصري ٢ . ١٤ وفي معاني العسكري ٢ : ٢١٥ وفي نهاية الأرب ٢ : ٩٤ وهذه الأبيات يمدح بها الفضل بن سهل : مع اختلاف في ترتيب البيتين الثاني والثالث . والأغاني ١٠ : ٥٩ ، والصناعتين : ٢٢٤ ، والوفيات ١ : ٤١٤ ومحاضرات الراغب ١ : ١٤٦ والبديع في نقد الشعر : ٢٢٩ للشراواني . وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٤١

١ ـ لِفَضلِ بنِ سهلٍ يَدٌ تقاصَرَ عنها المَثَلْ
٢ ـ فَبَسطَتُها لِلغِنى وَسَطْوَتُها للأَجَلْ
٣ ـ وباطِنُها لِلنَّدى وظاهِرُها للقُبَلْ

ـ ٣٢٢ ـ

اتبعه ابن الرومي وأحسن الاتباع فقال :

٤٢/أ

١ ـ أَصْبَحْتُ بَيْنَ خَصاصةٍ وتجمُّلٍ
والحُرُّ بينَهُما يموتُ هزيلا

٢ ـ فامدُدْ إليَّ يَداً تعوَّدَ بَطْنُها
بَذْلَ النَّوالِ[1]، وظَهْرُها التَّقبيلا

ـ ٣٢٣ ـ

ولابنِ الرّوميّ ، وقيل لابنِ المُعتَزّ :

ـ ٣٢٢ ـ

ابن الرومي (انظر ترجمته ص : ٢٨٣) والأبيات في الحصري ٢ : ١٤ والأغاني : ١٠ : ٥٩والصناعين : ٢٢٤ . ووفيات الاعيان ١ : ٤١٤ ومحاضرات الراغب ١/١٤٦ قالها في الوزير القاسم بن عبد الله ومجموعة المعاني : ١٦٢١ وتاريخ بغداد ١٢ : ٣٤٢ ونسبها: أسامة بن منقد في البديع في نقد الشعر للعطوي : ٢٢٩

(١) في الحصري : بين ضراعة ... والمرء .

ـ ٣٢٣ ـ

لم نجد البيتين في ديوان ابن المعتز ولا في ديوان ابن الرومي . وهما في محاضرات الراغب : ٢٠٥ . رويا في(مط) لابن المعتز وفي الحاشية ب : لابن الرومي ولا وجود لهما في ديوان ابن المعتز ـ ك ـ .

١ ـ يا قاصداً مِنْ يَدٍ جَلَّت أياديها
وَنالَ مِنهـا الذي يَرْجوهُ راجيها

٢ ـ يدُ النَّدى هِيَ ، فَارْفِق لا تُرِقْ دَمها
فإِنَّ أَرزاقَ طُلاّبِ النَّدى فيهـا

ـ ٣٢٤ ـ

وقال آخرُ :

١ ـ أنت الجوادُ ومِنْكَ الجودُ أَوَّلُهُ
فإِنْ هَلِكْتَ فمـا جودٌ بموْجودِ

٢ ـ مِنْ نُورِ وَجهكَ تُبْدي الارضُ زَهْرَتَها
ومِنْ بنانِـكَ يَجري المـاءُ في العُودِ

ـ ٣٢٥ ـ

وقال آخر :

ـ ٣٢٤ ـ

البيتان للحسين بنِ مُطَيْرْ بن مُكَمِّل: مولى لبني سعد بن مالك بن ثعلبة ابن دُودان بن أسد . وكان مكمل عبدا فأعتقه مولاه . وكان الحسين من ساكني زُبالـة . وكان راويةً . وكلامُه ومذهبه يُشبه كلامَ الاعراب ومذاهبَهم . وهو شاعر متقدم من شعراء الدولتين . وقد ورد ثانيها في معجم الادباء ١٠ : ١٦٨

(٢) في معجم الأدباء : تضحي الأرض مشرقة ، في (ظ) تندى . وفي هامشها : لعله تبدي ـ ح ـ

١ ـ إنَّ للناسِ غايةً في المعـــالي

وَقفوا عندَهـــا وأنتَ تزيدُ

٢ ـ قـد تناهَيتَ في المكارم والمَجْـــ

ـدِ وجُزتَ المَدى فأينَ تُريدُ؟

ـ ٣٢٦ ـ

وقال آخر:

١ ـ كانتْ مُساءَلةُ الرُّكبـانِ تُخبِرُني

عَنْ جعفرِ بنِ فَـلاحٍ أَطيبَ الخَبَرِ

٢ ـ حَتّى ٱلتَقَينا فلا واللهِ ما سَمِعَتْ

أُذْني بأَحسَنَ مِمّـا قَدْ رأى بَصَري

ـ ٣٢٧ ـ

ومما يُستَحسَنُ مِنَ الشكر قولُ أبي نُواسٍ في العبّاسِ ابن مُحمّدٍ:

- ٣٢٦ -

ورد البيتان في ديوان ابن هانىء الأندلسي: ٣٦٤ ووفيات الاعيان ١: ١١٣ و ٢: ١٨٣ وقد ذكرا في ترجمة جعفر بن فلاح، وهو احد قواد المعز صاحب افريقية من زعماء الكتابين ورجالهم الذين شادوا بناء الدولة الفاطمية، قتله القرمطي سنة ٣٦٠ هـ في دمشق. قال صاحب الوفيات: والناس يروون هذين البيتين لأبي تمام في القاضي أحمد بن أبي دؤاد. وهو غلط. وهما في نزهة الألباء: ٣٩٢ مع حادثة بين الزمخشري وابن الشجري. والحلة السيراء ١: ٣٠٣. وفي (ظ) (ح) جعفر بن نجاح، وفي (مط) جعفر بن فلاح. وفي هامشها: ن: نجاح.

١ ـ قَدْ قلتُ لِلعبّــاسِ مُعْتذِراً
مِنْ ضَعفِ شُكْرِيـهِ ومُعْترِفا

٢ ـ أَنْتَ ٱمرُؤٌ أَوْلَيْتَني نِعَمــاً
أَوْهَتْ قُوى شُكْرِي فَقَدْ ضَعُفا

٣ ـ لا تُسْدِيَنَّ إليَّ عارفَــةً
حتَّى أقومَ بشُكرِ ما سَلَفــا

ـ ٣٢٨ ـ

وقال أبو نُخَيْلَةَ السَّعدي لِمَسْلَمَةَ بن عَبْدِ المَلك :

ـ ٣٢٧ ـ

أبونواس (انظر ترجمته ص : ٣٣٥)

الديوان : ٤٣٢ ، الحصري ٢ : ٣٢ العيون ٣ : ١٦٥ ومجموعــة المعاني : ٩٨ والأشباه : ١٨٢ ومحاضرات الراغب : ١ : ١٧٨ .

(٢) في الديوان : جلَّلتنيَ .

ـ ٣٢٨ ـ

أبو نخيلة السعدي: قال الأصبهاني ١٨ : ١٣٩ ابو نخيله اسمه لا كنيته . وقال ابن قتيبة في الشعراء « اسمه يعمر » وكان من صنائع مسلمة بن عبد الملك بالشام، كما كان مقدماً عند الوليد بن يزيــد ، وهو الذي علّمه الشعر ، وما مَدَحَ إلا خليفة أو وزيراً . وكان من أفصح الناس وأشعرهم وله أراجيز . وبعد أن مدح الأمويين ، انقطع الى الهاشميين وهجا الامويين ، وقتل في طريق خراسان .

والأبيات٤ في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٦٤ . والسمط ١ : ١٣٥ وفي زهر الآداب ٤ : ٦٧ والعيون ٣ : ١٦٥ والأغاني ١٨ : ١٤٠ (ساسي) وفي المروج ٣ : ٢٧٨ ، والحيوان ٢ : ١٠٠ والمؤتلف : ١٩٣ والهفوات النادرة : ٧٣ .

١ ـ أَمسلمُ إنّي يا بنَ خيرِ خَليفةٍ
ويافارسَ الدُّنيا وما جَبلَ الأَرضِ

٢ ـ سأشكُرُ أَن أَلقَيْتَ عندَ زيارتي
علَيَّ رِداءً سابغَ الطُّولِ والعَرْضِ

٣ ـ فأَنبهتَ مِنْ ذكري ، وما كُنتُ خاملاً ،
ولكنَّ بعضَ الذِّكرِ أَنبَهُ مِنْ بعضِ

— ٣٢٩ —

وقال دعبل :

(١) في زهر الآداب :

أمسلمُ ياخير نَجْلِ خليفة ويافارس الهيجا ....

وفي الأغاني والمروج :

يابن كل خليفـــة ..... ويافارس الهيجـا وياقمر الأرض

(٢) في طبقات الشعراء :

وألقيتَ لما جئت بابك زائراً رواقاً مديداً سامق الطول والعرض

وفي زهر الآداب والأغاني :

وألقيت لما أن أتيتك زائراً عليّ لحافاً ....

(٣) في الطبقات :

وأنبهت لي ذكري وما كان خاملًا. وفي الأغاني : وأحييت لي.

- ٣٢٩ -

دعبل الخزاعي : (١٤٨ - ٢٤٦ هـ) من أصل عربي . نشأ بالكوفة في صحبة الشطار والصعاليك ، وتخرج في الشعر على مسلم بن الوليد . اتصل بالرشيد وحظي عنده . ثم ولي بعض البلاد . نشأ ناقماً فهجا الناس هجاء فاحشاً ، وجمع الى بغضه للناس جفاء في الطبع .

٤٢
ب

١ ـ تعلّم أبا عيسى بأنْ لَيسَ عَنْ قِلىً
ولا مَلَلٍ كانَ ابتـــداؤكَ بالهَجْرِ

٢ ـ ولكنّني لَمّـــا أَتَيتُكَ زائراً
فأَفرَطتَ في بِرّي عَجَزْتُ عـنِ الشُكرِ

٣ ـ فَمِ الآنَ لا آتيكَ إلاّ مُسَلِّما
أَزورُكَ في الشَّهرينِ يوماً أو الشَّهْرِ

٤ ـ فإنْ زِدتَني بِراً تَزايـدْتُ جَفْوَةً
فلمْ تَلْقَني حَتّى القِيامـــةِ والحَشْرِ

والأبيات في ديوانه : ٣٠٢ – ٣٠٣ والمرآة : ٦٨ (حوادث سنة ٢٣٠) ورواها ابن المعتز : ١٧١ لعلي بن جبلة في خبر نقله المبرد ، وكذلك الأغاني : ١٨ : ١٠٥ (ساسي) ، وهي في الأشباه ١ : ١٨٢ وتاريخ بغداد ٩ : ٤٨٨ .

(١) في الديوان والأغاني :

هجرتك ، لم أهجرك من كفر نعمة   وهل يرتجى نيل الزيادة بالكفر؟

(٢) في الديوان : وأفرطت .

(٣) في الديوان : وفي الشهر . في هامش (ظ) : لعل أصله فمن الآن .

(٤) في الديوان :

.... تزيـــدت جفوة   ولم نلتق طول الحياة الى الحشر

وفي (منط) تقدم البيت الرابع على الثالث .

– ٣٣٠ –

وقال أبو عليّ الضَّريرُ :

١ ـ جزى اللهُ عنِّي آلَ خاقانَ إنَّهُمْ
أطالُوا لِساني بالثَّناءِ وبالشُّكْرِ

٢ ـ هُمُ اسْتَعْتَبوا لي الدَّهرَ والدهرُ ساخطٌ
فأعْتَبني بالكُرهِ مِنهُ وبالصُّغْرِ

٣ ـ وَهُمْ نَوَّهوا بٱسْمي ومَدُّوا إلى العلا
يَدَيَّ وأَحْيَوْا كُلَّ ماماتَ مِنْ ذكري

٤ ـ وَهُمْ عرَّفوني قَدْرَ نَفْسي وعَظَّموا
بإحسانِهم ما صَغَّرَ الناسُ من أَمْري

٥ ـ كَفاني عُبيدُ الله ـ لا زالَ كافياً
بِه اللهُ ـ همّاً كانَ ضاقَ به صَدْري

٦ ـ كَفاني ولَمْ أَسْتَكْفِهِ مُتَبَرِّعاً
فَتىً غيرُ ممْنوعِ العَطاءِ ولا نَزْرِ

– ٣٣٠ –

أبو علي الضرير (انظر ترجمته : ص٢٨٢)

(٢) في (مط) : بالصعر . (٤) في (مط) بأحسابهم .

٧ ـ فتىً لا يُريدُ المـــالَ إلاَّ لِبَذْلِهِ
ولا يَتَلقى صَفحةَ الحَـــقِّ بالعُذْرِ

- ٣٣١ -

وقال آخر :

١ ـ كَمْ مِنْ يدٍ لَكَ لولا ما أُخَفِفُّهَا
بهِ مِنَ الشُكْرِ لم تُحْمَلْ ولم تُطَقِ

٢ ـ باللهِ أَدْفَعُ عَنِّي ثِقْلَ بِرِّكَ بي
فإنّني خَائِفٌ مِنـــهُ عَلَى عُنُقِي

- ٣٣٢ -

وقال ابن الرومي :

- ٣٣١ -

البيتان لأبي تمام الطائي (انظر ترجمته ص: ٣٣٩) في الديوان : ٢٠٩ وعيون الاخبار : ٣ : ١٦٧ .

(١) في عيون الأخبار والديوان : يامِنَّةً لك لولا .

(٢) في عيون الأخبار والديوان : ثقلَ فادِحها .

- ٣٣٢ -

الديوان (تحقيق الشيخ سليم) : ٣٤ مجموعة المعاني : ٩٨ ومحاضرات الراغب ١ : ١٧٩ .

١ - سَأُثني بنُعماكَ التي لو كفرتُها
لأَكذَبَني مِنهــا شَواهدِ لا تَخْفى

٢ - هَبِ الروضَ لايُثْني على الغَيْثِ نَشْرُهُ
أَمَنْظَرُهُ يُخْفي مــآثِرَه الحُسنى

- ٣٣٣ -

وقال البُحتُريّ :

١ - أَلَنْتَ لِيَ الأَيّامَ من بَعْدِ قَسْوةٍ
وعاتَبْتَ لي دهري المُسيءَ فأَعْتَبا

٢ - وأَلْبستني النُعمى التي غَيَّرَتْ أَخي
عَلَيَّ فأَمسى نازحَ الوُدِّ أَجْنَبــا

٣ - فلا فُزْتُ مِنْ مَرِّ الليالي براحة
إذا أنا لم أُصبِحْ بشُكْرِكَ مُتْعَبــا

(١) في الديوان : لأثنتْ بها منها شواهد لاتخفى .

- ٣٣٣ -

البحتري (٢٠٦ – ٢٨٤ هـ) : أبوعبادة الوليد بن عبيد ، من قبيلة بحتر الطائية . ولد بمدينة منبج . ونشأ في قومه الطائيين ، فغلبت عليه الفصاحة ، ثم تتلمذ لأبي تمام، وأخذ عنه البديع ، وانتقل إلى العراق ، وسكن بغداد ، واتصل بالمتوكل ، وحضر مقتله ومقتل وزيره الفتح بن خاقان، ثم عاد إلى منبج، وتوفي فيها . والقصيدة في الديوان : ٨٤ .

(٢) في الديوان و (مط) : نازح الدار .

-٣٣٤-

وله :

١ - قدِمتَ فأقدمتَ النَّدى يحمِلُ الرِّضى
إلى كُلِّ غضبانٍ على الدهر عاتِبِ

٢ - فعادَتْ بكَ الأيَّامُ زُهراً كأنَّما
جلا الدَّهرُ مِنها عَنْ خدودِ الكواعبِ

٣ - فمَنْ شاء فليبخَلْ ومَنْ شاءَ فليَجُدْ
كَفاني نَداكَ مِنْ جميعِ المطالِبِ

٤ - وما أَنسَ لا أَنْسَ اجتذابك همَّتي
إليكَ وترْتيبي أخصَّ المراتِبِ

٥ - صَفيُّكَ مِنْ أهلِ القوافي برُغمِهِمْ
وأنتَ صَفيي دُونَ أهلِ المَواهِبِ

٦ - فيا خيرَ مَصْحوبٍ إذا أنا لَمْ أَقُمْ
بشُكرِكَ فأعلَمْ أنَّني شَرُّ صاحِبِ

-٣٣٤-

الديوان : ٦٦٩

(٢) في (مط) : من خدود . (٥) في (مطِ) بزعمهم . وفي الهامش : لعله يرغمهم في (ظ) و (ح) : المذاهب .

- ٣٣٥ -

وله :

١ - وَكَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ بَيْضاءَ عِنْدي
لهـا فَضْلٌ كَفَضْلِكَ في العِبادِ

٢ - ومِنْ نَعماءَ يَحْسُدُني عَلَيْهـا
أداني أُسْرَتي وذَوُو وِدادي

٣ - لَقِيتُ بهـا المُصافِي كالمُلاحِي
وأُلْفَيْتُ المُوالِيَ كالمُعـادي

٤ - وَلي هَمَّان منْ ظَعَنٍ ولُبْثٍ
وكُلٌّ قـد أَخَذْتُ له عَتـادي

٥ - فَإنْ أَقْطُنْ فَقَدْ وطّدْتَ رُكْني
وإنْ أَرْحَـلْ فَقَدْ كَثَّرْتَ زادي

- ٣٣٦ -

وقال الرضي رضي الله عنه :

- ٣٣٥ -

الأبيات في الديوان : ٧٠

(٥) في الديوان : فقد أكثرت .

- ٣٣٦ -

الرضي : (انظر ترجمته ص : ٢٩٣)

١ ـ لأشكُرَنَّكَ ما ناحتْ مُطوّقةٌ
وإنْ عَجزْتُ عن الحـقِّ الذي وَجَبا
٢ ـ فما ٱلتفتُّ إلى نَعْماءَ سابِغـةٍ
إلا رأَيتُكَ منها الأصْلَ والسَّبَبا
٣ ـ أَخدَمتْني نُوبَ الأَيّامِ طائِعةً
وكانَ كلُّ المنى أَنْ آمَنَ النُوبا
٤ ـ فما أَخافُ يداً للدَّهرِ جارِحةً
إذا بَقيتَ ولا أُلْقي لهـــا السَّلَبا

ـ ٣٣٧ ـ

ولـه :

١ ـ أَلْبَسْتَني نِعَمـــاً على نِعَمِ
ورَفَعْتَ لي عَلمـــاً على عَلمِ
٢ ـ أَعْلَيْتَنى حَتّى مَشَيْتُ على
بُسُطٍ من الأَعنـــاقِ والقِمَمِ

٤٣ / ب

الديوان : ٨٤ يشكر حمزة بن ابراهيم على قضاء حاجـــة له .
(٢) في الديوان : إلا رأيتك فيها . (٣) في الديوان: وكان كل الرضى.
(٤) في الديوان : ولا لقيت يداً ... السببا . ورواية ابن الشجري أولى.

ـ ٣٣٧ ـ

الديوان : ٨٢٢ ، النويري ٣ : ٢٥٢ ومجموعة المعاني : ٩٧
(١) في الديوان : وعلوت بي.

٣ ـ فَلأَشكُرَنْ نَداكَ ماشَكَرَتْ

خُضرُ الرِّياضِ صنائِعَ الدِّيَمِ

ـ ٣٣٨ ـ

وقال جحظة :

١ ـ نَروحُ ونَغْدُو مِنكَ في ظِلِّ نِعمةٍ

وتُضْحي وتُمْسي في لِباسٍ مِن الشُّكرِ

٢ ـ فَلازِلتَ تَبْقى للسماحةِ والنَّدى

فَفيكَ أَمانٌ للُعفاةِ مِنَ الفَقْرِ

ـ ٣٣٩ ـ

وقالَ ابراهيمُ بنُ العبَّاس :

---

(٣) عند النوي : فلأشكُرنَّ يديك ... مصانع .

ـ ٣٣٨ ـ

جحظة البرمكي (٢٢٤ هـ ـ ٣٢٤ هـ) : أبو الحسن أحمد بن جعفر بن موسى بن يحيى بن خالد بن برمك النديم. لقبه ابن المعتز جحظة ، ولقبه المعتمد خُنياكر (فارسية) بمعنى المغني ، شاعر طنبوري حاذق، متصرّف في فنون من العلم ، له امالٍ واخبار مجموعة وكتب مؤلّفة .

ـ ٣٣٩ ـ

ابراهيم بن العباس (انظر ترجمته ص : ٢٨٨) : والسمط ١ : ٢٧٩ ، والأغاني ١٠ : ٤٤ ، ومعاني العسكري ٢ : ١٩٥ ، ومعجم الأدباء ١ : ١٦٧

١ ـ أَلا إنْ عبدَ اللهِ لَمّا حوى الغِنى
وصـــارَ لَهُ مِن بَيْنِ إخوانِه مالُ

٢ ـ رَأَى خَلَّةً مِنْهُمْ تُسَدُّ بمـــالِهِ
فساهَمَهُمْ حَتّى اَستَوَتْ بِهِمُ الحالُ

ـ ٣٤٠ ـ

وقال آخرُ :

١ ـ نَفْسِي فِـــداؤُك للّصديـ
ـقِ أَخـــاً وقِرْناً للأعـــادي

٢ ـ هَـــذا تُجَرِّعُـهُ الحِمـــا
مَ وذا تُجَلِّلُــهُ الأيادي

★ ★ ★



باب الهجاء





قال ذو الرُّمَّة :

١ ـ أَلا قَبَّحَ اللهُ امرأَ القَيْسِ إِنَّها
كَثيرٌ مَخازيهـــا قَليلٌ عَـديدُها

٢ ـ وأَمْثَلُ أَخْلاقِ امرِىءِ القَيْسِ أَنَّها
صِـلابٌ على طُولِ الهَوانِ جُلودُهـا

٣ ـ ومـا انتظَرتْ غُيَّابُها لِعَظيمةٍ
ولا اسْتُؤمرَتْ فـيما يَنوبُ شهودُها

٤ ـ عَوى مَرَئِيٌّ لِي فَعصَّبْتُ قَومَهُ
عَصائبَ خِزيٍ لَيسَ يَبْلى جَـــديدُها

٥ ـ وأَصْبَحْتُ أَرْميهمْ بِكلِّ عَظيمةٍ
تُجِدُّ الليالي عـــارَها وتُجيـدُها

- ٣٤٠ -

ذو الرمة : (انظر ترجمته ص : ٢٠٦) الديوان : ٢٣٠ - ٢٣٥ .

(٢) في جمهرة الأمثال «على عَضّ الهوان » ص ١٣٦ (٣) في الديوان : في جل أمر شهودها. (٤) في الديوان: فعصّبت رأسه . عصابة خزي. وفي (مط) : عوى مرئي فعصبت. وهو مكسور . وفي الحاشية : لعله عواني – ح – وفي هامش (ظ) : المرئي: المتشبه بالمرأة هيئة أوحديثاً . وذلك خطأ ظاهر. فالنسبة الى امرىء القيس مرئي . (٥) في الديوان : روي البيت كما يلي :

فأصبحت أرميكم بكل غريبة تُجِدُّ الليالي عارها وتزيدهـا

٦ ـ إذا حَلَّ بَيْتي في الرِّبابِ رأيتَني
برابيةٍ صَعْبٍ عَليكَ صُعودُهـا

ـ ٣٤١ ـ

وله :

١ ـ تَخَطَّ إلى القَفرِ امرأَ القَيْسِ إنَّهُ
سواءٌ على الضّيفِ امرؤُ القيس والقفرُ

٢ ـ وما زال فيهِمْ مُنْذُ شبَّتْ نساؤُهُمْ
عَوانٌ من السَّوْءاتِ أو سَوْأَةٌ بِكرُ

ـ ٣٤٢ ـ

وقال عُتَيبةُ بنُ مرداس ، أخو بني كعبِ بنِ عَمرو بنِ تميم :

ـ ٣٤١ ـ

الديوان : ٣٠٥ ـ ٣٠٧ وقد روي البيت الأول كما يلي :

تخطـّى الى الفقر امرؤ القيس إنه سواء على الضيف امرؤالقيس والفقر

ونرجح رواية ابن الشجري. في (ظ) وفي(مط) :الفقر . وفي الحاشية: لعله القفر في الموضعين ـ ح ـ .

(٢) في الديوان : بناتهم . السوءة : العيب والنقيصة . السوءة العوان : ماسبقت بسوءة . والسوءة البكر : الجديدة .

ـ ٣٤٢ ـ

ورد في المصادر عيينة بن مرداس. والأقرب انه عتيبة. ويقال : عتبة . جاء في سمط اللآلىء ٣ : ٦٨٦ ، ويصحف هذا الاسم (عتيبة) بعيينة من قديم، كما في=

٤٤
أ

١ - حُلَماءُ والحَربُ العَوانُ سَفيهةٌ
سُفَهاءُ عِنـد الضيفِ وهْوَ حليمُ

٢ - يحيا بهِمْ لُؤْمُ الورى ما عُمِّروا
وإذا هُمُ مـاتوا يموتُ اللُّومُ

٣ - والكَلْبُ يأْكُلُ ضَيفَهُمْ رَأْدَ الضحى
لكنَّـهُ في لَيْلِـهِ مَكْعُومُ

٤ - لا يظلِمُونَ قَطـاهُمُ لضُيوفِهِمْ
والجـارُ في حَجَراتِهِم مَظْلُومُ

- ٣٤٣ -

وقالَ أعرابيٌّ يهجو عبدَ اللهِ بنَ عامرِ بن كُرَيْزٍ :

=فحولة الشعراء للأصمعي والأغاني : ١٩ : ١٤٣ في أخباره والبلدان (زم) . وهو شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ، ويعرف بابن فسوة ، وفي مختار الاغاني لابن منظور في أخباره : عتيبة بن مرداس ، وترجم له في الاصابة : ١١ : ٦٤١ والشعراء : ٢١٧

(٣) في (مط) : زاد الضحى ، وفي الحاشية لعـله رأد - ح - وفي حاشية (ظ) : مكعوم : يقال : كعم البعير : اذا شد فاه لئلا يعض أو يأكل.

(٤) في (مط) حطابهم ، وفي الحاشية : لعله فصالهم - ح -

- ٣٤٣ -

والأبيات في مجموعة المعاني : ٣٤ دون عزو . وفي لباب الآداب : لأسامة ابن منقذ : ١١٩ ونسبها الى عيينة (أو عتيبة) بن مرداس المعروف بابن فسوة في هجاء ابن عامر .

١ ـ كأنّي ونِضوي عندَ بابِ ابنِ عامرٍ
مِنَ الجُوعِ ذِئبـــا قَفْرةٍ هلِعَانِ
٢ ـ وقَفتُ وصِنَّبْرُ الشِّتاءِ يَلُفُّني
وَقَدْ مَسَّ بَرْدٌ ساعِدي وبَنـــاني
٣ ـ فما أَوْقدُوا ناراً ولا عَرَضوا قِرىً
ولا اعْتذَرُوا مِنْ عُسرةٍ بِلِسانِ

ـ ٣٤٤ ـ

وقال هُذَيْل بن مُجاشِع :
١ ـ عَفـــاءٌ على آل الطِّرمّاح إنّهم
طَغامٌ لَهُمْ أَيْـدٍ لِئامٌ وأَنفُسُ
٢ ـ رأَيْنا كِلابَ النّاسِ تَحْرُسُ أهلَها
وأكلُبُهم مِنْ خِيفَةِ النَّبْـحِ تُحْرَسُ

---

(١) في المجموعة : ... من القر . وفي اللبـاب : من الصر . (٢) في المجموعة : أبيت ... ينوشني . وفي هامش (ظ) : الصنبر : يجمع على صنابر : وهو شدة برد الشتاء . (٣) في المجموعة : فما أضرموا ناراً ولا قدموا .. وفي اللباب : أحضروا .

ـ ٣٤٤ ـ
في حاشية (مط) : هو ابن مشجعة البولاني . كذا في حماسة أبي تمام ـ ك ـ وفي حاشية (مط) يهجو الطرماح بن حكيم ـ ك ـ والهذيل بن مشجعة البولاني : أحد شعراء الحماسة ، وقد نسبت إليه إحدى المنصفات : (انظر المنصفات ٨٧ ـ ١٠٢) .

٣ ـ ونارُ القِرى فَوْقَ اليَفاعِ ، ونارُهُمْ
مُخَبَّأَةٌ بَتٌ عَليهـا وبُرْنُس

٤ ـ نَقولُ لَهُمْ لَمّـا هَجَمْنا عَلَيْهِمُ
وَقَـدْ منَعَتْنا القَصْدَ طَخْياءُ حِنْدِسُ

٥ ـ أأَنْتُمْ بلا نارٍ أَمِ النارُ جُذْوةٌ ؟
أَأَنـتُمْ بِلا كَلْبٍ أَمِ الكَلْبُ أَخْرَس ؟

ـ ٣٤٥ ـ

وقال النَّجاشيُّ :

١ ـ قَوْمٌ توارث بيتَ اللُّؤْمِ أولُهم
كما توارَثَ رَقْمَ الأَذْرُعِ الحُمُرُ

٢ ـ تَجَنَّبَ المجدُ والمعروفُ أَوَّلَهم
كَمـا تَجَنَّبَ بَطْنَ الرّاحةِ الشَّعَرُ

---

(٣) في هامش (ظ) اليفاع : التل . كاليفع . (٤) في هامش (ظ) الطخياء : أي الليلة المظلمة .

- ٣٤٥ -
النجاشي (انظر ترجمته ص : ١٢٦) وقد ورد أول البيتين في اللسان (ذَرَعَ) .
(١) في (مظ) : الأدرع – وهو تصحيف –

-٣٤٦-

وقال الفرزدق :

١ - إنْ طَيِّىءٌ صدقَت فاللؤمِ مَحْتِدُها
وما لَهُم مَفْخرٌ إلاّ إذا كَذَبوا

٤٤ ب ٢ - وإنّما طَيِّئٌ رِجْلٌ مُؤَخَّرةٌ
عَرْجاءُ لَيْسَ لهــا فَوْتٌ ولا طَلَبُ

٣ - إذا قَضَتْ مَذْحِجٌ أمراً رأيتَهُمُ
كَأَنَّهُمْ وهُمُ شُهّــادُهم غُيُبُ

-٣٤٧-

وله :

١ - وما كنتُ أَخشى طَيِّئاً أَنْ تسبَّني
وهُمْ نَبَــطٌ لم تَعْتَصِبْ بالعَمائمِ

-٣٤٦-

الفرزدق (انظر ترجمته ص : ١٣٨) وانظر الديوان : ٩٧

(٢) في (ظ) و (ح) : بها . (٣) في حاشية (مط) : لعله شهّاده – ح – وفي الديوان : وهم كأنهمُ شُهّادُه غُيُبُ . وفي هامش (ظ) : مذحج : اسم قبيلة .

-٣٤٧-

الديوان : ٨٢٤

٢ ـ وما لَيلُ طَائيٍ إذا أُمُّهُ دَنَتْ
إليهِ على جَنْبِ الفِراشِ بنـائمِ

٣ ـ وإنَّ هِجائي طَيئاً ـ وهْيَ طَيِّءٌ
نَبيطُ القرى ـ إحدى الكِبارِ العظائمِ

٤ ـ إذا أُمُّ طائِيٍ رَجَتْ بِرَّهُ بها
تَيَمَّمَ ثُقْبَيْ . . . .

ـ ٣٤٨ ـ

وله :

١ ـ قَبَحَ الإلهُ بَني كُلَيْبٍ إنَّهُمْ
لا يَغدِرونَ ولا يَفُونَ لِجـارِ

٢ ـ يَسْتَيْقِظونَ إلى نُهاقِ حَميرِهِمْ
وتَنـامُ أعيُنُهُمْ عَنِ الأوْتارِ

٣ ـ ولَقَدْ عَرَكْتُ بَني كُلَيْبٍ عَرْكَةً
تَرَكَتْهُم فَقْعـاً بِكُلِّ قَرارِ

---

(٤) في الديوان : .. رجت بزّه بها . . . . . ثبيي.
وآثرنا حذف مابقي من البيت لما فيه ..

-٣٤٨-

الديوان ١ : ٣٥٨ – ٣٦١

(١) أي لا يضرون ولا ينفعون . (٢) في الديوان : حمـارهم .
(٣) في الديوان: وتركتهم فقعاً . وفي هامش (ظ) : الفَقْع : نبت=

٤ - يا بنَ المَراغَةِ إنّما جارَيْتَني

بمُسَبَّقينَ لَدى الفَخارِ قِصارِ

٥ - الحابِسينَ إلى العَشِيّ ليأخُذُوا

نُزُحَ الرُّكِيّ ودِمْنَةَ الأسْآرِ

- ٣٤٩ -

ولـه :

١ - تُحَرِّكُ قَيسٌ في رُؤُوسٍ لَئيمَةٍ

أُنوفاً ، وآذاناً لِئامَ المَصالِمِ

٢ - ولَوْ أَنَّ قَيساً قَيسَ عَيلانَ أَصْبَحَتْ

بِمُستَنِّ أبْوالِ الرِّبابِ ودارِمِ

٣ - لَكانُوا كأَقْذاءٍ طَفَتْ في غُطامِطٍ

مِنَ البَحْرِ في آذِيِّهِ المُتَلاطِمِ

= ضعيف . و (فَقْع بِقاع) : مَثَلٌ في الخِسّة والضعف . (٤) في الديوان : لدى الفعال : بمسبقين : بمن تعودوا أن يسبقهم الناس . (٥) في الديوان : والحابسين . والرُّكِيّ : كركايا جمع رَكِيّة : وهي البئر . الأسآر : البقايا ، والواحد سؤر .

- ٣٤٩ -

الديوان : ٣١٢ — ٣١٥

(١) في هامش (ظ) المصالم : من الصَّلْم . وهو القطع .

(٣) في الديوان : في آذيِّها ، وفي (ظ) و (ح) : غطابط من النحر — وذلك تصحيف — .

وقالَ الأخطَل :

١ - ضَجُوا مِنَ الحَرْبِ إذْ عضّتْ غوارِبَهُمْ
وقَيسُ عَيْلانَ من أخلاقِها الضَجَرُ

٢ - فَلا هَدَى اللهُ قَيساً مِنْ ضَلالَتِها
وَلا لعَاً لِبني ذَكْوانَ إنْ عَثَروا

٣ - أمّا كُلَيبُ بن يَرَبُوعٍ فليسَ لَهُمْ
عِنْدَ التّفاخُرِ لا وِرْدٌ ولا صَدَرُ

٤ - مُخَلَّفُونَ ويَقْضِي الناسُ أمْرَهُمُ
وَهُمْ بِغَيْبٍ وَفي عَمْياءَ ما شَعَروا

٥ - مُلَطَّمُونَ بِأعقَارِ الحِياضِ فَما
يَنفَكُّ مِنْ دَارِمِيّ فِيهِمُ أثَرُ

٤٥ / أ

- ٣٥٠

الأخطل (انظر ترجمته ص : ١٣٧)

الديوان : ١٠٧ - ١١٢ ومحاضرات الراغب : ٣١٥

(٢) في الديوان : إذا. عثروا. لالعاً : لا ارتفاعاً . يقال لالعاً لفلان: أي لا أقامه الله . (٣) في الديوان .... عند التفارط إيراد .. (٥) الأعقار : جمع عُقر: وهو مؤخر الحوض حيث تقف الابل اذا وردت، أو مقام الشارب منه . ويعني بالبيت أن الداراميين يبعدون بني كليب بن يربوع عن الأحواض بالضرب الذي يترك فيهم أثره .

٦ ـ قَومٌ تناهتْ إلَيهمْ كلُّ فاحِشةٍ
وكلُّ مُخزِيَةٍ سُبَّتْ بهــا مُضَرُ
٧ ـ الآكِلُونَ خَبيثَ الزّادِ وَحدهُمُ
والسائِلونَ بظَهْرِ الغيبِ ما الخَــبَرُ ؟
٨ ـ وأَقسَمَ المَجْدُ حقاً لايُحالِفُهُمْ
حتّى يُحالِفَ بَطْنَ الراحَةِ الشَعَرُ

— ٣٥١ —

وله :

١ ـ مازَالَ فِينا رِباطُ الخَيْلِ مُعلِمَةً
وَفي كُلَيْبٍ رِباطُ اللُؤْمِ والعــارِ
٢ ـ النازِلونَ بدارِ الذُلِّ إنْ نَزَلُوا
وَتستُبيحُ كُليبٌ حُرمَةَ الجــارِ

---

(٦) في الديوان :
قوم أنابت اليهم كل مخزية وكل فاحشة ....

— ٣٥١ —

الديوان : ٢٢٤ — ٢٢٥
(١) أعلم الفارس: جعل انفسه علامة الشجعان،فهو معلمٌ . وأراد بالخيل أصحابها . (٢) في الديوان : النازلين .. محرّمَ الجار .. انظر ذيل السمط : ٣٦

٣ ـ قومٌ إذا اسْتَنْبَحَ الأَضيافُ كَلْبَهُمُ
قالوا لِأُمِهِمِ : بُولي على النـارِ

-٣٥٢-

وله :

١ ـ إذا الأَسَدِيُّ حلَّ بِغَيْرِ جارٍ
فَلَيْسَ به ـ وإنْ ظُلِمَ ـ انْتِصارُ
٢ ـ تَطُولُ إلى العُلا أَسَدٌ وتأْبى
مَخَازِيهـا وأَيْدِيها القِصـارُ

-٣٥٣-

وقال جرير :

١ ـ التَّغْلِبيُّ إذا تَمَّتْ مُروءَتُهُ
عَبْدٌ يَسوقُ رِكابَ القَوْمِ مُؤْتَجَرُ
٢ ـ والتَغْلِبيَّةُ في ثِنْيَيْ عَباءَتِها
... طويلٌ وَفي باعِ ابْنِها قِصَرُ

- ٣٥٢ -

الديوان : ٣١٥

(١) في الديوان : فليس له . (٢) في الديوان: تصول .

- ٣٥٣ -

جرير (انظر ترجمته ص : ٢٥٦) والابيات في الديوان : ٣٦٠ — ٢٦٣

(١) في الديوان : والتغلبي .

٣ ـ وما لِتَغلِبَ إنْ عُدَّتْ مآثِرُهُمْ
نَجْمٌ يُضيءُ ولا شَمْسٌ ولا قَمَرُ

٤ ـ الشاتِمونَ بَني بَكْرٍ إذا بَطِنُوا
والجانِحونَ إلى بَكْرٍ إذا اُفتَقَروا

٥ ـ والظاعِنُونَ على العَمْياءِ إنْ ظَعَنُوا
والسّائِلُونَ بِظَهْرِ العَنْبِ ما الخَبَرُ ؟

٦ ـ والآكِلُونَ خَبِيثَ الزّادِ وَحدَهُمُ
والنّازِلُونَ إذا واراهُمُ الخَمَرُ

٧ ـ أحياؤُهُمْ شَرُّ أحياءٍ وأَمْواتُهُمْ
والأرضُ تَلفِظُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِروا

ـ ٣٥٤ ـ

ولـه :

---

(٣) في الديوان ... إنْ عَــدَّتْ مَساعِيَها . (٤) في الديوان : الشاتمين .. والجانحين . وفي (مط): إذا نطقوا (٥) فى (ظ) : والطاعنون .. طعنوا . (٦) في الديوان : الآكلون . الخَمَرُ : الموضع المستتر .

-٣٥٤ -

الديوان : ٥٨٤ — ٥٨٦ .

١ ـ ألم تَرَ أَنَّ اللُؤْمَ خُطَّ كِتَابُهُ

بِآنُفِ تَيْمٍ يومَ شُقَّتْ عُيونُها

٢ ـ وما شَكَرَتْ تَيْمٌ لِقَوْمٍ كَرامَةٍ

ولا غَضِبَتْ تَيْمٌ على مَنْ يُهينُها

٣ ـ ألا إنما تَيْمٌ ـ فلا تَرْجُ خَيْرَها ـ

شِمالٌ بهــا خَبْلٌ وَشَلَّتْ يَمِينُها

٤ ـ اذا حَرَّكَتْ تَيْمِيَّةٌ هَادِيَ الرَّحا

تَنَفَّسَ قُنْباهَا فَطاحَ طَحِينُهــا

ـ ٣٥٥ ـ

وله :

١ ـ أَخْزَتْ حَنِيفَةَ أَيَّامٌ كَسَتْ حُلَلاً

منها الوُجُوهَ فما شيءٌ بِمَاحِيهــا

٢ ـ أَيَّامَ تُسْبَى ولا تَسْبِي وَيَقْتُلُها

ـ مَا لَمْ تُؤَدِّ خَراجاً ـ مَنْ يُعادِيها

---

(١) في (ح) بأنف لتيم . (٢) في الديوان : وما غضبت .

ـ ٣٥٥ ـ

الديوان : ٦٠٠

(١) في الديوان : تخزي حنيفة أيامٌ كَسَتْ حُمَماً .

٣ ـ أَبناءُ نَخلٍ وحِيطانٍ ومَزرَعَةٍ
سُيُوفُهُمْ خُشُبٌ فِيهـــا مَسَاحِيها
٤ ـ رأَتْ حَنيفةُ إذْ عَدّتْ مَساعِيَها
أن بِئْسَ ما كانَ باني المَجْـــدِ بانِيها
٥ ـ لو قُلْتَ : أينَ هوادِي الخيْلِ ما عرفوا
قالُوا لأذنابِهـــا : هذي هوادِيها
٦ ـ أَوْ قُلْتَ : إنَّ حِمامَ الموتِ آخِذُكُمْ
ـ أَوْ تُلجِموا فرَساً ـ قامَتْ بواكيها

— ٣٥٦ —

وله :

١ ـ لَعَنَ الإِلهُ نُسَيَّةً مِنْ تَغْلِبٍ
يَرْقَعْنَ مِنْ قِطَعِ العَبـــاءِ خُدورا
٢ ـ لم يَجْرِ مُذْ خُلِقَتْ على أَنيابِها
مـــاءُ السِّواكِ ولاتَمَسُّ طَهُورا

(٣) الحيطان : جمع حائط وهو البستان الذي به نخل . المساحي : جمع مسحاة : آلة يحى بها الطين ويجرف . (٤) في (مط) يبني المجد . وفي الهامش لعله محاسنها ـ ح ـ (٥) هوادي الخيل جمع هاد وهادية : العنق .

-٣٥٦-

الديوان : ٢٩٣

(١) في (ظ) يرفعن . (٢) في الديوان: ولم تمسّ. في (ظ) : على أسنانها .

-٣٥٧-

وقال البَعيثُ يهجو جريراً :

١ - أَلَسْتَ كُلَيبِيّاً إذا سِيمَ خُطّةً
أَقَرَّ كإقرارِ الحَليـلةِ للبَعْلِ

٢ - وكلُّ كُلَيْبِيٍّ صَحيفةُ وجهِهِ
أذلُّ لأقدامِ الرِّجالِ من النَّعْلِ

-٣٥٨-

وله :

١ - إذا ما لَقِيتَ الباهِليَّ وَجَدْتَهُ
أَشَحَّ على الزّادِ الخَبيثِ مِن الكَلْبِ

٢ - لَعَمرُ الّتي رَبّتْكَ يابنَ مُجـالِدٍ
ودَلَّتْكَ بَعْدَ الطَّلْقِ مِنْ عَقِمٍ رَحْبِ

-٣٥٧-

البعيث المجاشعي : هو خداش بن بشر .. وينتهي نسبه الى سفيان بن مجاشع وأمه أصبهانية يقال لها مرّة ، يكنى بأبي مالك وأبي يزيد . شاعر مشهور دخل بين جرير وغسان السليطي وأعـان غسان فنشب الهجاء بينه وبين جرير والفرزدق . وسقط البعيث . له عقب بالبادية . والأبيات في الشعر والشعراء : ٤٧٢ والنقائض ١ : ١٤٣ ، والعقد الفريد ٣ : ٣٩٧ وفيه : قال بلال بن جرير : سألت أبي أي شيء هجيت به أشد عليك ؟ قال قول البعيث ... وذكر البيتين .

(٢) في (ظ) و (ح) والنقائض : صفيحة .

-٣٥٨-

٣ـ لَتَقْتَبِسَنْ نيرانَ حَربٍ مريرةٍ

بَعيدٍ مَداهـا لا تِدُرُّ على العَضْبِ

-٣٥٩-

وقال عُمَرُ بنُ لجأٍ التَّيْميُّ :

١ـ تُقْضَى الأُمورُ ويَرْبُوعٌ مُخَلَّفَةٌ

حَتّى يَقولوا بِظَهْرِ الغَيْبِ ما الخَبَرُ

٢ ـ خِزْيٌ ، حَياتُهُمْ رِجْسٌ مَماتُهُمُ

لا تَقْبَلُ الأَرْضُ مَوْتاهُمْ إذا قُبِروا

٤٦/أ ٣ ـ لا يُفْقَدُونَ، إذا غابوا،وإن حضروا

لم تَسْتَشِرْهُمْ تَميمٌ حـــين تَأْتَمِرُ

٤ ـ الأَبعَدُونَ مِنَ الإِحسانِ مَنْزِلَةً

والأَخْبَثونَ عُصاراتٍ إذا اُعتُصِروا

---

(٣) في (مط) الغضب .

-٣٥٩-

في المصادر: عمرو ـ وهو تصحيف ـ هو عمر بن لجأ الراجز من تيم بن عبد مناة ، شاعر من شعراء بني أمية ،كان يهاجي جريراً ، وذكر جرير أمه « برزة». مات بالأهواز . والأبيات أربعة في طبقات الجمحي : ٥٠٠ والنقائض : ١٧٥

(٣) في (مط) : حين يأتمروا وهو خطأ . وفي (ظ) و (ح) حين تأتمروا . وهو خطأ .

٥ ـ إنَّ الفحولَ لَكُمْ تَيْمٌ وإنّكمُ

حَلائِلُ التَّيمِ فاستوصُوا بما أُمِروا

٦ ـ دَعِ الرِّبابَ وسَعداً لَسْتَ نائِلَها

هَيْهاتَ هَيْهاتَ مِنكَ الشَّمْسُ والقَمَرُ

ـ ٣٦٠ ـ

وله :

١ ـ جَدَعتُ رِياحاً بالقصائِد بَعْدَما

وَطِئتُ جريراً وَطْأَةَ المُتَثاقِلِ

٢ ـ فإن يُخْزِ يَربوعاً فِعالُ حَديثِهِمُ

فَقَدْ كانَ أَخزاهُمْ تُراثُ الأوائلِ

٣ ـ إذا ماابْنُ يَرْبوعيَّةٍ طَرَّقتْ بِهِ

فَقَدْ طَرَّقَتْ باللؤمِ بَيْنَ القوابلِ

٤ ـ تَرى بَظْرَها بَيْنَ القوابل كاملاً

ذِراعاً وشِبْراً ، وابنَها غيرَ كاملِ

---

(٦) في حاشية (مط) : ن ـ نائلهم . في (ظ) و (ح) : فالقمر .

- ٣٦١ -

وقال الطِّرِماحُ بن حَكِيم :

١ ـ تميمٌ بطُرْقِ اللؤمِ أَهدى من القَطا
ولو سَلَكَتْ سُبْلَ المكارم ضَلَّتِ

٢ ـ بأَيّ بِلادٍ تَطْلُبُ العِزَّ بَعْدما
بِمولدِهــا هانَتْ تميمٌ وذَلَّتِ

٣ ـ أَرى اللَّيلَ يَجْلوهُ النَّهارُ ولاأَرى
خِلالَ المخازي عَنْ تميمٍ تَجَلَّتِ

٤ ـ ولَوْ أَنَّ يَرْبُوعاً يُزَقَّقُ مَسْكُهُ
إذَنْ نَهِلَتْ منــه تميمٌ وعَلَّتِ

٥ ـ ولَو أَنَّ أُمَّ ٱلعَنْكَبوتِ بَنَتْ لَهم
مَظَلَّتَها يَوْمَ النَّــدى لَأَكَنَّتِ

- ٣٦١ -

الطرماح بن حكيم (انظر ترجمته ص : ٣٠١) وانظر الديوان (تحقيق عزة حسن) : ٥٩ ـ ٦٤ السمط ٢ : ٨٦٣ .

(١) في الديوان : طرق المكارم . (٤) المَسْك : الجلد ، يُزَقَّقُ : من الزق : يسلخ الجلد ثم يتخذ زقاً . ومعنى البيت : لو جعل جلد اليربوع زقاً لكفى تميماً سقايتها . (٥) رويت : لهــا . أَكَنَّتْ : حَمَتْ وأَظَلَّتْ . المظلة : بيت العنكبوت .

٦ ـ ولَوْ أنَّ بُرغُوثاً على ظَهْرِ قَمْلَةٍ
يَكُرُّ على صَفَّيْ تميمٍ لَوَلَّتِ

- ٣٦٢ -

وله :

١ ـ يا طَيِّىءَ السَّهْلِ والأَجبالِ مُوعِدُكم
كمبتغي الصَّيْدِ في عِرِّيسَةِ الأَسَدِ

٢ ـ واللَّيْثُ مَنْ يَلْتَمِسْ صَيْداً بعَقْوَتِهِ
يُعْرَجْ بِحَوْبائِهِ مِن آخرِ الجَسَدِ

٣ ـ ضَجَّتْ تَميمٌ وأَخْزَتْها مَثالِبُها
يُنقَلْنَ مِن بَلَدٍ ناءٍ إلى بَلَدِ

٤ ـ لَوْ كانَ يَخْفى على الرَّحْمنِ خافِيَةٌ
مِنْ خَلْقِهِ خَفِيتْ عَنْهُ بَنُو أَسَدِ

- ٣٦٢ -

الديوان : ١٥٨ – ١٦٦ واللسان مادة (زَبَيَ) .

(١) في الديوان كالمبتغي الصيد : العريسة : الشجر الملتف ، ويكون مألف الأسد . وفي اللسان : ... أعلى زبية الأسد . في هامش (ظ) العريسة : مأوى الأسد .

(٢) في الديوان : من أحرز الجسد . العقوة : الساحة والموضع . يُعْرَج بحوبائِه : أي يذهب بنفسه . في هامش (ظ) العقوة : المحـــلة . الحوباء : النفس والذات .

- ٣٦٣ -

وله :

١ - وما خُلِقَتْ تَيْمٌ وزَيْدُ مَناتِها
وضَبَّةُ إلا بَعْدَ خَلْــقِ القَبائِلِ

٢ - عَراقيبُ ضَمَّ الذُّلُّ واللُّؤْمُ بَيْنَهم
كما انْضَمَّ شَخْصُ الخارِىءِ المُتَضائِلِ

٣ - وتُوعِدُنا الأَقْيانُ مِنْ آل دارِمٍ
وكلُّ لَئيمٍ مِنْ مَعَــدٍّ وخامِلِ

٤ - ومَنْ يَلْتَمِسْ في طَيِّىءٍ تِرَةً لَـهُ
تَكُنْ كالثريّا مِنْ يَــدِ المُتَناوِلِ

٥ - أَكُلُّ امرىءٍ ألفى أَباهُ مُقَصِّراً
مُعادٍ لِأَهْلِ المكرُماتِ الأوائِلِ

- ٣٦٤ -

- ٣٦٣ -

الديوان : ٣٤٩ — ٣٥٠ .

(٣) في الديوان : ويوعدني . (٤) في الديوان : تكن ، وفي (مط) و (خ) يكن . والتصحيح من الديوان . وفي هامش (ظ) الترة : كـعدة الدم : والانتقام .

- ٣٦٤ -

الديوان : ٢٥٤ — ٢٥٥ .

وله :

١ ـ تميمٌ تَمَنّى ٱلحَرْبَ مالم تُلاقِها
وهُمْ قُصُفُ العِيدانِ في الحَرْبِ خُورُها

٢ ـ وتَلْقى تميماً شَيْخَها عِنْدَ بابِهِ
ذَليلاً ويُغذى بالهَوانِ صَغيرُهـا

٣ ـ ولَوكانَ يَبْكي القَبْرُ مِنْ لُؤْمِ حَشْوِه
بَكَتْ مِنْ تميمٍ كلَّ يومٍ قُبُورُهـا

ـ ٣٦٥ ـ

وقال أوسُ بن مَغْراءَ السعديُّ :

١ ـ ولَستُ بِعافٍ عَنْ شَتيمةِ عامرٍ
ولاحابِسي عَنْها الغَداةَ وعيدُهـا

---

(١) القُصُف : جمع قصف ، وهو العود السريع الانكسار . الخُور : جمع خوار ، وهو الضعيف . (٢) في الديوان : فتلقى .. وفي (ظ) و (ح) تميم . (٣) فى (مط) و (ح) حشرة ـ وهو تصحيف ـ . وفي الديوان : فلو .. من لؤم حشوه ، وهذا أصوب .

ـ ٣٦٥ ـ

أوس بن مَغراء السعدي القريعي : احد بنى جعفر بن قريع بن عوف ابن كعب من بني عامر بن صعصعة : شاعر اسلامي هاجى النابغة الجعدي، وراعي الإبل ، وابن السَمْط، ثم سالمه النابغة وابن السمط فتصالحوا ، وكان جيد الشعر يفخر بالاسلام والرسول والصحابة حتى إن الوليد بن عبد الملك قال لجرير يوم تاه عليهم الأخطل بقصيدة عمرو بن كلثوم : « مَغْرٌ يا جرير » أي أنشد قصيدة مَغراء السعدي القريعي :

ماذا يهيجكَ من ربعٍ بفيحانا ... قفرٍ توهمتَ منه اليوم عرفانا

والأبيات في السمط : ٧٩٥ ، طبقــات ابن سلام : ٤١٠ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، الاصابة : ٤٩٨ .

٢ ـ تَرى اللُّؤْمَ ماعاشُوا جَديداً عَلَيْهِمُ

وأَبْقى ثيـــاب اللّابسينَ جَديدُها

٣ ـ لَعُمْرُكَ ما تبلى سَرابيلُ عامرٍ

من اللُّؤْمِ ما دامَتْ عليهـا جُلودُها

قال المبَرِّد : أخبرني الرياشي عن محمـــد بن سُلام عن أبي العزّاف قال : قال النابغة الجعدي ، وهو يهاجي أوس بن مغراء : إني وإياه نَبْتَدِرُ بيتاً لو قالهأحدُنا غلبَ صاحبَه . فلما قال أوس :

لَعَمْرُكَ ما تبلى سَرابيـلُ عـــامرٍ

مِنَ اللؤمِ مادامَتْ عليهـــا جُلُودُها

قال النابغة : هذا هو البيتُ الذي كنّا نبتدرُه .

—٣٦٦—

وقال غسّانُ السَّليطي يهجو جريراً :

١ ـ ولقد نَزَتْ بِكَ من شَقائِكَ بِطْنَةٌ

أَرْدَتْكَ حتّى طِحْتَ في القَمْقامِ

٢ ـ ونَشِبْتَ في لَهواتِ لَيْثٍ ضَيْغَمٍ

شَثْنِ البراثِنِ باسـلٍ ضِرْغامِ

٤٧/أ

—٣٦٦—

غسّان السَّليطي : شاعر أموي مالأ على جرير وهجاه ، وكان ممن أخرسهم جرير . والأبيات في النقائض ١ : ١٨ . الأصمعيات ١١٩/٥

(١) في هامش (ظ) البطنة : كثرة الأكل: ومنه المثل : البطنة تذهب الفطنة . وطحت : وقعت في أمر عظيم .

٣ ـ قَبَحَ الإِلهُ بني كُلَيبٍ إِنَّهُمْ
خُورُ القلوبِ أَخِفَّةُ الأَحلامِ

٤ ـ قَوْمٌ إذا ذُكِرَ الكِرامُ بِصالحٍ
لمْ يُذكَروا في صالحِ الأقوامِ

٥ ـ ويَبِينُ نَجْرُ اللُّؤمِ حينَ تراهُمُ
في كلِّ كَهْلٍ مِنهُمُ وغُلامِ

ـ ٣٦٧ ـ

وقال آخرُ :

١ ـ إذا وَلَدَتْ حَليلَةُ باهِليٍّ
غُلاماً زِيدَ في عَدَدِ اللِّئامِ

٢ ـ ولو أَنَّ الخليفةَ باهِليٌّ
لَقَصَّرَ عَنْ مُساعاةِ الكِرامِ

ـ ٣٦٨ ـ

وقال أعشى قيس ميمون بنُ قيس يهجو الحارثَ بنَ وَعْلَةَ

---

(٣) في هامش (ظ) خور : ج خائر : وهو الضعيف القلب .

(٥) في النقائض : بَنَخْرُ اللؤم حين رأيتَهُم . وفي هامش (ظ) النجر : هو الأصل والحسب

- ٣٦٨ -

أعشى قيس (انظر ترجمته ص : ١٥٧) والأبيات في الديوان ص٤٩ ، والحماسة البصرية ٢ : ٢٩٨ ٢٩٩ في ٥ أبيات ، والكامل ٢ : ٢٤٨ والخامس في اللسان (صفد) .

الرقاشي ويمدح هوذة بن علي بن ذي التاج الحنفي :

١ ـ أتيتُ حُرَيْثاً زائراً عن جنابةٍ
فكانَ حُرَيْثٌ عن عطائيَ جامدا

٢ ـ إذا ماراى ذا حاجةٍ فكأنّما
يرى أسداً في بيتـه وأساودا

٣ ـ لعمركَ ماأشْبَهْتَ وَعْلةَ في الندى
شمائلَــهُ ولا أباهُ مُجالِدا

٤ ـ وإنَّ امرأً قدْ زُرتُهُ قبلَ هذه
بجوٍّ لخَــيْرٌ منكَ نفساً ووالدا

٥ ـ تضيّفتُهُ يَوْماً فقرَّبَ مجلِسي
وأصفَــدني على الزّمانةِ قائدا

٦ ـ وأمْتَعني على العَشا بوليدةٍ
وأُبتُ بخَيرٍ مِنْــكَ ياهَوذُ حامِدا

ـ ٣٦٩ ـ

وقال حمّادُ بنُ الرّبيع البربوعي يهجو بني رُواحةَ العَبْسيين :

(١) في الديوان : وكان . وفي (ظ) و (ح) جناية ـ وهو تصحيف .
(٢) في الديوان : إذا زاره يوماً صديق كأنما . (٣) في البصرية والديوان ....
ولا أباه المجالدا . (٤) جو : بلد في اليمامة . وهو بلد الممدوح . انظر السمط
١:٥٨٥ (٥) في الديوان: مقعدي (٦) في (ظ) و (ح) وأنت ـوهو تصحيف.

١ ـ يَذُمُّ بَني رُواحَةَ مَنْ عَراهُمْ
كَذَمِّ العَـيْرِ مَنْزِلَةَ الجَرادِ
٢ ـ إذا وَلَجوا بيوتَهُمُ أَكَبُّوا
على الرُكُباتِ مِنْ قِصَرِ العِمادِ
٣ ـ إذا عَبْسِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
فَبَشِّرْها بلُؤْمِ مُستفـادِ

ـ ٣٧٠ ـ

٤٧ / ب

وقال آخر :

١ ـ ولاحتْ لنا أَبياتُ آلِ محرّقِ
بها اللؤمُ ثاوٍ لايروحُ ولايغـدو
٢ ـ خيامٌ قصيراتُ العِمادِ كأنّها
كِلابٌ على الأذْنابِ مُقْعِيَةٌ رُبْدُ

ـ ٣٧١ ـ

وقال جريرٌ يهجو الفرزدقَ وقومَهُ :

ـ ٣٧٠ ـ

الحماسة البصرية : ٢ : ٢٧٩ بلا عزو .

(١) في(ظ) و(ح) مخرق . (٢) في(ظ)و(ح) زبْد ـوهوتصحيفـ .

ـ ٣٧١ ـ

جرير (انظر ترجمته ص : ٢٥٦) وانظر الديوان : ٢٨١

١ ـ إذا حَلُّوا زَرُودَ بَنَوْا عَلَيْها
بُيوتَ الذُلِّ والعَمَدَ القِصارا

٢ ـ تَسيلُ عَلَيْهِمُ شُعَبُ المخازي
ومازالوا لِسَوْءَتِها قَرارا

٣ ـ وكُنْتَ إذا حَلَلْتَ بدارِ قومٍ
ظَعَنْتَ بِخَزْيَةٍ وتَركْتَ عارا

— ٣٧٢ —

وقال الراعي النُّمَيرِي :

١ ـ إنَّ ابنَ مَغْراءَ عَبْدٌ لَيْسَ نائِلَنا
حتى ينالَ بياضَ الشَّمسِ راميها

٢ ـ تبلى ثيابُ بني سعدٍ اذا دُفِنوا
تحتَ الترابِ ولاتبلى مَخازيها

---

(٢) في الديوان: وقد كانوا في (ظ) : يسيل. (٣) في الديوان : رحلت.

- ٣٧٢ -

الراعي النميري لقب. واسمه عبيد بن حصين من بني نمير يكنى أبا جندل: شاعر اسلامي أموي من بيت مجد وسؤدد، هاجى جريرا والقصيدة في الديوان : ١٦٣ .

(١) في الديوان وفي (مط) : معزاء – وهو تصحيف – والصحيح ماورد في (ظ) : وابن مغراء هو أوس بن مغراء السعدي : شاعر إسلامي هاجى الراعي . وفي الديوان وفي (مط) : رانيها وهو من رنا يرنو : أي نظر ورأى =

٣ ـ الآكِلينَ اللَّوايا دونَ ضيفِهِمْ
والقِدْرُ مخبوءةٌ فيها أثافيها

ـ ٣٧٣ ـ

وله :

١ ـ قُبَيِّلَةٌ مِنْ قَيْسِ كُبَّةَ ساقَها
إلى أَهْلِ نَجْدٍ لؤمُها وافتقارُها

٢ ـ كزائدةٍ ، ما بالأصابعِ حاجَةٌ
إليها ولا يَخْفى على الناسِ عارُها

٣ ـ بأيِّ رِشاءٍ يا بنَ أَرْبَدَ ترتقي
إلى الشَّمسِ إذْ صامَتْ وطالَ نَهارُها

ـ ٣٧٤ ـ

وقال تَميمُ بنُ أُبَيِّ بنِ مُقْبل :

= (٢) بنو سعد : هم قبيلة أوس بن مغراء السعدي . (٣) اللوايا : مايدخره الرجل للضيف أو لنفسه . وفي هامش (ظ) : اللوايا جمع لوية : ما يؤكل خفية .

ـ ٣٧٣ ـ

الديوان : ٩١ والبيت الأول في اللسان (كبب)

(١) قيس كُبة : قبيلة من بجيلة وكبة اسم فرس .

(٢) في (ظ) و (ح) : ترفعون . وهو تصحيف . وأولية وهو أيضاً تصحيف .

(٣) في هامش (ظ) الحصان : المرأة العفيفة أو المتزوجة . وإذ صامت : أي وقفت في أول درجة من نصف النهار الثاني ، ويقال إذا قام قائم الظهيرة .

ـ ٣٧٤ ـ

تميم بن أبي بن مقبل (انظر ترجمته : ص١٢٩) . الديوان : ١٠٩-١١١

١ ـ أأخطَلُ إنْ تسمعْ جوابي تَوَقَني
كما يتّقي فَرخُ الحُبارى من الصَّقرِ

٢ ـ بأيّ قنـاةٍ تَرْفَعُونَ لِواءَكُمْ
إذا رَفَـعَ الأقْوامُ ألْـوِيَةَ الفَخْرِ ؟

٣ ـ وما أَرْضَعَتْ من حُرَّةٍ آلَ مَالِكِ
ولا حَمَلَتْهُمْ من حَصَانٍ على طُهْرِ

- ٣٧٥ -

وقال خُنْشُوش بن مُدّ :

---

(١) أأخطل ... جوابي، في الديوان : فأخطل ... خَواتي والأخطل يريد به غياث بن غوث التغلبي ، الشاعر الاموي المشهور . الحُبارى : طـائر اكبر من الدجاج الأهلي وأطول عنقاً ، يضرب به المثل في البلاهة لأنها اذا غيّرت عشها ذهلت عنه وحضنت بيض غيرها .

(٣) في الديوان فما أرضعت....وما حملتهم. من في كلا الشطرين زائدة . وآل مالك : من بني تغلب ، والحَصان : العفيفة .

- ٣٧٥ -

في (مط) و (ظ) و (ح) : خيشوش بن بد والتصحيح من اللسان مادة (مدد) ومادة (خنش) مرتين : في مدد : ومُد رجل من دارم قال خالد ابن علقمة الدارمي يهجو خنشوش بن مد :

جزى الله خنشوش بنَ مُدّ ملامةً إذا زينَ الفحشاءَ للناس موقُها

وفي خنش: الخنشوش : بقية من المال وخنشوش اسم رجل من بني دارم يقال له خنشوش مُد ، يقول له خالد بن علقمة الدارمي (وأورد البيت)وقال : أراد مؤوقها . ٥١ . والمؤوق : الحمق . ولم نعثر على غير هذا الاسم فيما راجعناه من مصادر .

١ ـ جزى اللهُ صعلوكَ بنَ زيدٍ مَلامةً
إذا زيّنَ الفحشاءَ للنفسِ مُوقُها

٢ ـ لَهُ إبلٌ فرْشٌ وذاتُ أَسِنّةٍ
صُهابيّةٌ هانَتْ عَلَيْهِ حُقوقُها

٣ ـ اذا سُئِلَ المعروفَ أَضْرَعَ وجهَهَ
وجبهَتَهُ حتى تَدِرَّ عروقُها

٤ ـ وعَدّد أَشْغالاً وحَاجاً كثيرةً
ومعذِرَةً لَمْ يَدْرِ أَنّىَ طَريقُها

ـ ٣٧٦ ـ

وقال يزيدُ بنُ ربيعةَ بنِ مُفَرِّغٍ الحِمْيَريُّ يهجو زيادَ بنَ أبيه :

(٢) ورد في اللسان مادة (فرش) وفيه حانت عليه وفي التنزيل : ومن الأنعام حمولة وفرشاً . والفرش من النعم ما لا يصلح إلا الذبح . في هامش (ظ) صهابية أي في بياضها غبش .

(٤) في ح : لم ندر أنى طريقها .

ـ ٣٧٦ ـ

يزيد بن مُفَرّغ الحميري : هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، شاعر أموي حليف لقريش ، يقال إنه كان عبداً للضحاك بن عوف الهلالي فأنعم عليه ، ويقال سمي أبوه مفرّغاً لأنه خاطر على شرب سقاء لبن ، فشربه حتى أتى عليه . ولما ولى سعيد بن عثمان بن عفان خراسان استصحبه فلم يصحبه ثم صحب عباد بن زياد بن أبي سفيان ، فلم يحمده ، وحبسه عباد ، ثم تشفع أهل اليمن الى معاوية فأطلقه ، وهجا لحية عبادٍ هجاءً مراً ومنه البيت المعروف :
=

١ - أَأَن غَنَّتْ حَمامةُ بَطْنِ وادٍ
حماماً جاءَ من طرَفِ اليفاعِ

٢ - تَبَغَّيْتَ الذُّنوبَ عليَّ جَهْلاً
جُنوناً ما جُنِنْتَ ابنَ اللُّكاعِ

٣ - أَفي أَحسابِنا تُزْري عَلَيْنا
هُبِلْتَ وأَنتَ زائدةُ الكُراعِ

٤ - إذا ما رايةٌ رُفِعَتْ لمَجْدٍ
فَوَدِّعْ أَهْلَها خيرَ الوَداعِ

٥ - فلا ضابَتْ سماؤُكَ من أَميرٍ
فَبِئسَ مُعَرَّسُ الرَّكْبِ الجِياعِ

٦ - وإنْ يهلِكْ معاويةُ بنُ حربٍ
فَبَشِّرْ شَعْبَ قَعْبِكَ بانصداعِ

= ألا ليت اللحى كانت حشيشا فنعلفها خيول المسلمينا

والأبيات في الديوان ١٠٢ - ١٠٣ والخبر والأبيات في الأغاني ١٧: ٦٠ و ٦٦ والأدباء ٧ : ٢٩٨ ، والكامل لابن الأثير ، ٢: ٢٥٧ والحماسة البصرية ٢: ٢٩٣ - ٢٩٤ ، والطبري مع خبرها مطولاً : ٥: ٣١٨ ووفيات الاعيان ٢: ٢٩٢ والصحيح أن الأبيات في هجاء عبيد الله وعباد ابني زياد .

(٤) في مط : وودع

(٦) في الوفيات : اذا أودى معاوية . الشعب : الصدع . القعب : القدح الضخم : أي أن أمرك سوف يضمحل بعد موته .

٧ ـ فَأُقسِمُ أنّ أُمّكَ لم تُباشِرْ
أبا سُفيانَ واضِعَةَ القِناعِ

ـ ٣٧٧ ـ

وقال مسكينُ بنُ عامر بن شُرَيح الدارمي لعبد الرحمن بن حسان ابن ثابت :

١ ـ أَتوعِدُني وأَنتَ بذاتِ عِرقٍ
وقد غُصَّتْ تِهامةُ بالرِّجالِ

٢ ـ وقد سالَ الفِجاجُ فِجاجُ نَجْدٍ
بِجُرْدِ الخَيْلِ والأَسَلِ النِّهالِ

٣ ـ لَعَلَّكَ يابنَ فَرْخِ اللؤمِ ترجُو
زَوالَ الرَّاسِياتِ مِنَ الجِبالِ

---

(٧) واضعة القناع : أي لم تفعل كما تفعل الزوجات لخوفها .

ـ ٣٧٧ ـ

مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر بن انيف ، من بني دارم ، ومسكين لقب غلب على اسمه . شاعر من شعراء دولة بني امية ، مدح معاوية ومهد الخلافة يزيد مات عام ٨٩ هـ .

(١) في (ظ) : لتوعدني

(١) ذات عِرق مُهَلُّ أهل العراق ، وهو الحد بين نجد وتهامة .

٤ - فإنَّكَ لَنْ تنالَ المجدَ حتّى
تَرُدَّ الغـابِراتِ مِنَ الليـالي
٥ - كِلانا شاعِرٌ مِنْ حَيٍّ صِدْقٍ
ولكِنَّ الرَّحا فَوْقَ الثِّفالِ

- ٣٧٨ -

وقال النجاشي قيس بن عمرو بن مالك الحارثي :

٤٨ ب

١ - إذا اللهُ عادى أهلَ لُؤمٍ ودِقّةٍ
فعادى بني العَجْلانِ رهطَ ابنِ مَقْبِلِ
٢ - قُبَيِّلَةٌ لا يَغْدِرُونَ بِذِمَّـةٍ
ولا يَظْلِمُونَ النـاسَ حَبَّةَ خَرْدَلِ
٣ - ولا يَرِدُونَ المـاءَ إلاّ عَشِيَّةً
إذا صدَرَ الوُرَّادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلِ

- ٣٧٨ -

النجاشي الحارثي (انظر ترجمته ص : ١٢٦)

الأبيـات في الشعر والشعراء : ٢٩٠ (تحقيق احمد شاكر) نقائض الأخطل ٩:٢ ١ زهر الآداب ١ : ١٩ . الخزانة : ١ : ١١٣ والوحشيات : ٢١٥ - ٢١٦ وكنايات الجرجاني : ٧٥ قال : فصار الرجل منهم إذا سئل عن نسبه قال كعبي وترك أن يقول: عجلاني . والعسكري ١ : ١٧٦ - ١٧٧ ، والبيان والتبيين ٤ . ٣٧ والعقد ٣ : ٤٠٨ ومجالس ثعلب ٢ : ٣٦٣ والأشباه : ١ : ٣٥ وعدد آخر كبير من المصادر .

٤ ـ وما سُمِّيَ العَجْلانُ إلا لِقولِهم :

خُذِ القَعْبَ واْحلُبْ أَيُّها العَبْدُ واْعجَلِ

٥ ـ تَعافُ الكلابُ الضَّارِياتُ لُحُومَهُمْ

وتأكلُ من كَعبٍ وعَمروٍ ونَهْشَلِ

ويروى أنّ بني العجـــلان وفدوا على عمرَ رضي الله عنه فاستعدَوْهُ على النجاشي فقال : ما الذي قال فيكم ؟ فأنشدوه :

إذا الله عادى أهـلَ لؤمٍ ودقّـــةٍ

فعادى بني العجلان رهطَ ابنِ مقبِلِ

فقال : إن كان مظلوماً استجيب له ، وان كان ظالماً لم يُستجب له .

فأنشده :

قبيلة لا يَغدِرُون بذمـــةٍ ولا يظلمون الناس حبةَ خرْدلِ

فقال : هذه صفة قومٍ صالحين ليتَني كنتُ منهم .

فانشده :

ولا يردون الماءَ إلا عشيةً إذا صدرَ الورّادُ عن كل منهلِ

فقال : ذاك أخفّ للزحام ، فأنشده :

ومـــا سمّيَ العجلانَ إلا لقولهم :

خذِ القعبَ واحلب أيها العبد واعْجَلِ

فقال : سيدُ القوم خادمُهم . فأنشده :

تعـافُ الكلابُ الضارياتُ لحومَهم

وتـأكلُ من كعب وعمرو ونهشلِ

---

(٣) في (ظ٦ و (ح) : من

(٥) في الوحشيات : ويأكلن من عوف و كعب بن نهشل .

فقال: وصفكم بأنكم أحرزتم موتاكم فقالوا: ليس لك معرفة بالهجو يا أمير المؤمنين. فابعث إلى حسّان. فبعث إليه. فلمّا أنشدوه الأبيات قال: ما هجاهم يا أميرَ المؤمنين، ولكن سلَح عليهم.

- ٣٧٩ -

٤٩ / أ

وقال فضالة بن شريك يهجو عاصم بن عمر:

١ - أَلاأَيُّها الباغي القِرى لستَ واجداً
قِراكَ إذا ما بِتَّ في دارِ عاصِمِ

٢ - فتىً مِنْ قُرَيْشٍ لايَجودُ بِنائِلٍ
ويَحْسَبُ أَنَّ البخْلَ ضَرْبةُ لازمِ

٣ - ولَوْلا يدُ الفاروقِ قَلَّدتُ عاصِماً
مُطَوَّقةً يُحْدى بها في المواسمِ

٤ - فلَيْتَكَ مِنْ جَرمِ بنِ زَبّانَ أو بني
فُقَيمٍ أو النَّوْكى أَبانَ بنِ دارمِ

- ٣٧٩ -

هو فضالة بن شريك بن سلمان بن خويلد من بني أسد، شاعر كوفي، شعره حجة، مدح بني أمية، وهجا ابن الزبير.

والهجاء هنا لعاصم بن عمر بن الخطاب. الرواية أنه نزل به فلم يقره شيئاً ولم يبعث اليه بشيء فارتحل فضالة عنه، والأبيات في الأغاني ١٠ : ١٦٣ في ٧ أبيات و ١٢ : ٧٣ (الدار) والحماسة البصرية : ٢ : ٢٩٩ - ٣٠٠ في ٥ أبيات والمعارف : ٨٧.

(٣) في حاشية (مط) ن : يخزى.

٥ ـ أُناسٌ إذا ما الضَّيْفُ حلَّ بيوتَهم
غَـــدا جائِعاً عَيْمانَ ليسَ بغانِمِ

ـ ٣٨٠ ـ

وقال ابن مبّادة :

١ ـ إذا حَلَّ جارٌ جانباً في محارِبِ
وَجِسْرٍ فـلا يَبْشَرْ بِعِزٍّ ولا نَصْرِ

٢ ـ فَدَفْعُهُما عَنْــــهُ إذا ما تَحَدَّبا
وَجِدّاً كَدَفْعِ الإِسْكَتَيْنِ عَنِ البَظْرِ

ـ ٣٨١ ـ

وقال عبدُ اللهِ بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيّ :

---

(٥) في (مط) و (ظ) غيمان . والتصحيح من الأغاني وعيمان: عطشان.

ـ ٣٨٠

(مرت ترجمته : ٣٥) .

(١) في (ظ) و (ح) حُسر : وهو تصحيف ، وجسر من محارب .
وفي هامش (مط) : لعله جانباً .

ـ ٣٨١ ـ

عبد الله بن الزبير الأسدي (انظر ترجمته ص : ١١١)

والأبيات في مجالس ثعلب ١ :١٠٥ دون عزو أنشدها عن ابن الأعرابي.
والأبيات في اللسان (بوأ) منسوبة لعبد الله بن الزُبير وكذلك فيه الثالث (منح) له أيضاً قال والبواء : السواء . وفلان بواء فلان أي كفؤه ان قتل به وفي مادة / ثلث / بيتان .

١ ـ أَفي كُلِّ عـــامٍ يُقتَلون وأَنتُمُ
أَساريعُ تَحيـــا كُلَّما نَبتَ البَقْلُ
٢ ـ وقَدْ عَلِمَ الحَيُّ اليَانونَ أَنَّكُم
غَريبونَ مِنهمْ لا فُروعٌ ولا أَصْلُ
٣ ـ ونَحْنُ قَتَلنا بالمَنِيحِ أَخـــاكُمُ
وَكيعاً ولا يُوفي من الفَرَسِ البَغْلُ
٤ ـ فإِنْ تَثلِثوا نُرْبعْ وإِن يكُ خامسٌ
يكنْ سادسٌ حتَّى يكونَ لنا الفَضْلُ
٥ ـ قَضَى اللهُ أَنَّ النَّفسَ بالنَّفسِ بينَنا
ولم نَكُ نَرضى أَنْ نُباؤِئكَمْ قَبْلُ

---

(١) في المجالس :

يموتون هُزلا في السنين وأنتم يساريع محياها إذا نبت البقل

في (ط) و (ح) : نقتلون . (٤) في (ط) و (ح) :

... حتى يبوكم القتل

والمعنى في اللسان وارد في بيتين يبدو أن ابن الشجري دمجهما وهما :

فان تثلثوا نَربَعْ وان يكُ خامسٌ يكن سادسٌ حتى يبوكم القتل

وان تسبعوا نثمنَ وإن يك تاسعٌ يكن عاشرٌ حتى يكون لنا الفضل

(٥) في المصادر أن نباريكم، ولا معنى لها والتصحيح من مجالس ثعلب، وباء فلان بفلان أُخِذَ به .

- ٣٨٢ -

وقال الفرزدق :

١ - لو أنّ قِدراً بَكَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
على الجُفوفِ بكتْ قِدْرُ ابنِ عمّارِ

٢ - ما مَسَّها دَسَمٌ مُذْ فُضَّ مَعْدِنُها
ولا رأَتْ بعد نارِ القَيْنِ مِنْ نارِ

- ٣٨٣ -

وقال الأسود بن يعفر النهشلي :

١ - يَبيتُ الضَّيفُ عِنْدَ بني نُجَيْحٍ
خَميصَ البطْنِ لَيْسَ لَهُ طَعامُ

٤٩
ب

- ٣٨٢ -

الفرزدق (انظر ترجمته ص :١٣٨)

ديوانه : ٤٠٩ . الوحشيات : ٢١٩ - ٢٢٠ البخلاء : ٢:٢٠٢ . عيون الأخبار : ٣:٢٦٤ . الحماسة البصرية ٢:٢٧٩

(١) في الوحشيات : على الحفوف ، وهو قلة الدسم . في البصرية : عن الحقوق . وفي العيون والبخلاء : ابن جبار وهو عقبة بن جبار المنقري .

- ٣٨٣ -

هو الأسود بن يعفر بن عبد الأسود بن جندل بن نهشل وينتهي نسبه الى تميم ، يكنى أبا الجرّاح ، وقيل يكنى أبا نهشل ، وكان أعمى ولذا قيل : هو أعشى نهشل ، وهو شاعر جاهلي من سادات تميم من أهل العراق ، كان فصيحاً جواداً ، نادم النعمان بن المنذر .

٢ - يَهونُ عليهِمُ أَنْ يَخرِموهُ
إذا حَلَبوا لِقاحَهُمُ وَناموا

- ٣٨٤ -

وقال عُمارةُ بن عقيلِ بن بلالِ بن جرير :

١ - أَأَتْرُكَ إِنْ قَلَّتْ دراهِمُ خالدٍ
زيارَتَهُ إِنِّي إذنْ لَلَئيمُ

٢ - فَلَيْتَ بِبُرْدَيهِ لَنا كانَ خالدٌ
وكانَ لِبَكْرٍ بالثَّراءِ تَميمُ

٣ - وَيُصْبِحُ في قَوْمي أَغرُّ مُحَجَّلٌ
ويصبحُ في بَكْرٍ أَغَمُّ بَهيمُ

- ٣٨٥ -

قال الحِرمازي : مرَّ جريرٌ بذي الرُّمة ، فقال له : يا غيلانُ !

- ٣٨٤ -

عُمارة بن عقيل (انظر ترجمته : ٣٧٤)

والأبيات في الكامل ١ : ٢١٩ — ٢٢٠

(٢) في المصادر خالداً والتصحيح من الكامل و كان هناك تامة بمعنى بقي

(٣) في الكامل :

فيصبح فينا سابق متمهل أغر وفي بكر أغم بهيم

- ٣٨٥ -

ذو الرمة (انظر ترجمته ص: ٢٠٦) و كذلك جرير: ٢٥٦ والفرزدق: ١٣٨ =

أنشرنا ما قلتَ في المَرَئي . فأنشده :

١ - نَبَتْ عَيْناكَ عن طَلَلٍ بِحُزوىٰ
عَفَتْهُ الرِّيحُ وامْتَنَحَ القِطارا

فقال : ألا أعينك يا غيلان ؟! قال : بلى ! بأبي أنت وأمي . فقال : قل :

٢ - يَعُدُّ الناسِبون إلى تميمٍ
بيوتَ المجدِ أربعةً كِبارا

٣ - يَعُدّونَ الرِّبابَ وآلَ سعدٍ
وعَمْراً ثُمَّ حَنْظَلَةَ الخِيارا

٤ - ويَهْلِكُ بَيْنها المَرَئيُّ لَغْواً
كما أَلْغَيْتَ في الدِيَةِ الحُوارا

٥ - إذا المَرَئيُّ شَبَّ له بَناتٌ
عَصَبْنَ برأسِهِ أُبَةً وعارا

=الديوان٣٧٣. الأغاني ١٦ : ١١٣ و ٧ : ٤٧ وديوان جرير ٢ : ١٨٥ وفي (مط) : الجرجاني وفي الهامش : ن الحرمازي – ح –

(١) حزوى : بضم الحاء موضع بنجد في ديار تميم . امتنح : سأل المنحة القطار : جمع قطرة ، المطر المتتابع .

(٣) في (ظ) و (ح) الجيارا . وهو تصحيف .

(٤) الحُوار : ولد الناقة قبل أن يفصل عنها وجمعه أحورة وحيران .

(٥) الأبة : الفضيحة . وفي حاشية (مط) : لعله آباً أو نحوه .

قال : ثم مرّ الفرزدقُ بذي الرُّمة . فقال له : ياذا الرّمة ! أنشدني قولَك في المرئي . فأنشده : فلما انتهى الى هذه الأبيات قال الفرزدق : حسْ اعِد . وأعادَهُن فقـــال الفرزدق : كلا والله . لقد علكهُنَّ أشدُ منكَ لِحيَينَ .

قال ابن الأنباري : حِسْ . كلام تستعمله العرب بمعنى اقطع .

-٣٨٦-

وقال أحمدُ بنُ يوسُفَ الكاتبُ يهجو بني سعيد بن سَلْم الباهلي :

٥٠ / أ

١ - أَبني سَعيدٍ إنَّكُمْ مِنْ معشَرٍ
لا يعْرِفونَ كَرامَـــةَ الأَضْيافِ

٢ - قَومٌ لباهِـــلةَ بنِ يَعْصُرَ إنْ هُمُ
نُسبوا حَسِبْتُهُمُ لعبدِ مَنافِ

-٣٨٦-

أحمد بن يوسف الكاتب: هو أبو جعفر احمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح (العجلي ولاء) من اسرة عرفت بالأدب . أصله من سواد الكوفة ، ولي ديوان الرسائل للمأمون ، ثم استوزره : ٢١ هـ . كان فصيحاً قوي البديهة يقول الشعر الجيد سخط المأمون عليه قبل موته وتوفي ببغداد ٢١٣ هـ .

والأبيات في الكامل للمبرد ٢ : ١٤٥ وفي معجم البلدان (أبرق العزّاف) لرجل يهجو بني سعد بن قتيبة الباهلي وامالي المرتضى ٢ : ٢٦٩ يمزح بها مع ولد سعيد بن سلم الباهلي وكان لهم صديقاً . وفي محاضرات الراغب ٣١٥ محمد بن يوسف ، وفي (مط) : الباهليين .

(١) البلدان : ... بن أعصر ... غضبوا ... في (ظ) لاتعرفون .

(٢) أبرق العزّاف : ماء بني أسد بعيد ، فكأنه نزل بأرض قضاء لاشيء فيها إلا دوي كعزيف الجن .

٣ - قَرَنوا الغَداءَ الى العَشاءِ وقرَّبوا

زاداً لَعَمْرُ أبيكَ ليْسَ بكافِ

٤ - وكأنني لمّا حَطَطتُ إليهمُ

رَحلي نزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ

٥ - بَيْنا كذلِكَ اذ أتى كُبراؤهم

يَلْحَوْنَ في التَّبْذيرِ والإسْرافِ

- ٣٨٧ -

وقال أبو عليّ الضرير يهجو المعلى بن أيوب وهو الذي ينسب اليه نهر المُعلى :

١ - لَعُمْرُ أَبيكَ مــا نُسِبَ المُعَلّى

إلى كَرَمٍ وفي الدنيــا كَريمُ

---

(٢) في الكامل والبلدان : بينا كذاك أتاهمُ كبراؤُهُمْ .

- ٣٨٧ -

أبو علي الضرير (أنظر ترجمته : ٢٨٢) وفي محاضرات الراغب: ٣١٥ محمد ابن يوسف والبيتان في القالي ٢ : ٢٩١ والمرتضى ٢ : ١٣٩ وعنوانه المرمضات : ٣٥ ، والنويري ٣ : ٩٠٣ وخاص الخاص : ١٠٠ والعيون ٢ : ٣٦ والحماسة البصرية ومنها التخريج ٢ : ٢٨٧ ومعجم الشعراء : ٣١٤، والبديع في نقد الشعر : ٢٤٩

٢ ـ ولكنَّ البلادَ اذا اقشعَرَّتْ
وَصَوَّحَ نَبْتُهـــا رُعِيَ الهشيمُ

-٣٨٨-

وقال دِعبلُ بنُ عليّ :

١ ـ لَئِن أَنا لَمْ أُعلم كِلاباً بأنهمْ
كِلابٌ وأَنَّ الموتَ من نَقِـــماتي

٢ ـ فكانَ اذن مِنْ قَيْس عَيْلانَ والدي
وأُمي اذن مِنْ نسْوةِ الحَبِطَـــات

-٣٨٩-

وقال بشرُ بنُ هارونَ :

---

(٢) في هامس (ظ) اقشعرت : أي أمحلت . وصوح : خلت من النبت .

-٣٨٨-

دعبل (انظر ترجمته : ٤٠٩) الديوان : ٨٢ وتاريخ بغداد ٨ : ٣٨٣ ، الأغاني ٢٠ : ٩٥ . ابن عساكر ٥ : ٢٣٩ ـ ٢٤٠ .

(١) في الديوان : فان أنا لم أعلم كلاباً بأنها : كلاب وأني باسلُ النقمات

(٢) في الديوان .... وكانت إذن أمي من الحبطات . الباسل الكريه.
الحبطات : بنو الحارث بن مازن . أكل أبوهم . طعاماً محيط بطنه . أي وَرم . ولم يكونوا أكفاء للأشراف (السمط : ٢٧٩ الكامل ٣٧ و ٢٦٧) وفي (ظ) و (ح) قيس غيلانَ . وهو تصحيف ـ

- ٣٨٩ -

بشر بن هارون شاعر عباسي كان كاتباً عند محمد بن طاهر هو وأخوه =

١ ـ قُلْ للوَزيرِ الذي ما في وِزارَتِه

لِلْمُلْكِ حَظٌّ ولا للمرتجي طَمَعُ

٢ ـ أَضَرَّ عَجْزُكَ بالدُّنيا فصرتَ لها

داءً عَياءً ، ومَنْ بالداءِ يَنْتَفِعُ ؟

٣ ـ لم يرْتَفِعْ بِكَ فيما نِلْتَه أَحَدٌ

ولو رَفَعْتَ امرأً ما كان يَرْتَفِعُ

٤ ـ قَـدْ كان قبلَكَ أقوامٌ نذمُّهُمُ

فاصنَعْ ـ وحُزْ شكرَنا ـ بعضَ الذي صَنَعوا

٥ ـ رُهِنْتَ بالنَّقْصِ عَنْ مقْدارِ فضلِهِمُ

لنْ يُحْمَدَ الأَمْنُ حَتّى يَطْرُقُ الفَزَعُ

★ ★ ★

= ابراهيم وكان يختلف اليهما ابن السكيت ويعلم أولادهما . (نزهة الألباء: ١٧٩) .



باب الأدب

درة الغواص



— ٣٩٠ —

قال بَشّارُ بنُ بِشرٍ المجاشِعيّ[1] :

١ ـ وإنّي لَعَفٌّ عَن زيارةِ جارتي
وإنّي لَمشنوءٌ إليَّ اغتيابُهـــا

٢ ـ إذا غابَ عَنها بَعْلُها لَمْ أكُنْ لها
زَؤوراً ولم تَأْنَسْ إليَّ كلابُهـــا

---

١ ـ بشار بن بشر المجاشعي في حاشية عيون الأخبار ٣ : ١٨٣ : بعد ايراد أبياته : كذا في الأصل ولم نجـــد في كتب الأدب التي بين أيدينا شاعراً بهذا الاسم .

— ٣٩١ —

وفي نسبة الشعر خلاف شديد . عزيت الأبيات في الحيوان ١ :٣٨٢-٣٨٣ وأمالي المرتضى ١ :٣٧٩ والباقي في اللسان (زور) لهلال بن خثعم وجـــاء في الهامش : كذا نسب الشعر في البخلاء ٢ :٢١٧ ورويت لقيس بن الحطيم ، وقد وردت في البصرية ٢ : ١٢ ، والعيون ٣ : ١٧٣ وهي في ابن أبي الحديد ٥ : ٤٢ و ٢٠ : ٥٢٤ والبحتري : ٣٧٥ لزياد بن منقذ والمعاني الكبير : ٢٣٧ دون عزو والبيت الرابع في مجموعـة المعاني : ٦٨ لرافع بن حمصية .

(٢) في البصرية : ولم ينبح علي كلابها ، ورواية الشجري أصـــح ، فالكلاب لاتأنس لمن لايزور البيت .

٣ـ ولم أَكُ طلاَّباً أَحاديثَ سِرِّهـــا
ولا عالمـــاً من أَيِّ حَوْكٍ ثيابُها

٤ـ وإنَّ قِرابَ البَطْنِ يَكْفيكَ مِلْؤُه
ويَكْفيكَ سَوْءاتِ الأُمورِ اجْتِنابُها

٥ إذا سُدَّ بابٌ عَنْكَ مِنْ دونِ حاجةٍ
فَذَرْهـــا لأُخرى لَيِّنٍ لكَ بابُها

ـ ٣٩١ ـ

وقال عبد قيس بن خُفاف :

---

(٣) في البصرية والبخلاء : وما أنا مالداري أحاديث بينها . ولا عالم في حول . وفي الحيوان : وما أنا بالداري أحاديث سرها : ولا عالم من أي حول ثيابها وفي المصادر حوك وهو تصحيف وفي هامش (مط) لعله حوك .

(٤) في البصرية سوءات الرجال .

(٥) لم يرد في البصرية .

ـ ٣٩١ ـ

هو عبد قيس بن خُفاف البُرجمي التميمي ، والبراجم من بني تميم ، شاعر مجيد . له المفضليتان : ١١٦ ، ١١٧ ، وهما الأصمعيتان : ٨٧ ، ٨٨ وتدلان على خلق رفيع ، وكان جاهليـــاً . وفي (ح) : قيس بن خفاف القصيدة في المفضليات : ١٨٣ ـ ١٨٤ والحماسة البصرية ٢ : ١٦ و ٢ : ٢٣٩ [والتخريج منها] ونوادر ابي زيد : ١١٤ وفيها : عبد قيس بن خفاف البرجمي . و كذلك في اللسان (كرب) منها (١١) بيتـــاً والبيت السابع في تهذيب ابن عساكر ٣ : ٤٣٢ لحارثة بن بدر ، والأصمعيات : ٢٦٨ والعيني في هامش الخزانة ١ : ٢٠٢

١ ـ أجُبَيْلَ إنَّ أباكَ كارِبُ يومِهِ
فَاذا دُعيتُ إلى المَكارمِ فاْعجَلِ

٢ ـ أُوصيكَ إيصاءَ امرىءٍ لكَ ناصحٍ
طَبِنٍ بِرَيْبِ الدَّهرِ غيرِ مُغَفَّلِ

٣ ـ اللّهُ فاتقِهِ وأَوْفِ بنَذْرِهِ
وإذا حَلَفْتَ مُمارياً فتَحلَّلِ

٤ ـ والضّيفُ أكرِمْهُ فإن مبيتَهُ
حَقٌّ ، ولاتَكُ لُعْنَةً للنُّزَّلِ

٥ ـ واْعلَمْ بأنَّ الضَّيفَ مُخْبِرُ أَهْلِهِ
بِمَبيتِ لَيْلَتِهِ وإنْ لَمْ يُسأَلِ

٦ ـ واُتْرُكْ مَحَلَّ السَّوءِ لاتَحْلُلْ بِهِ
فَإذا نبا بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ

---

(١) في المفضليات . كارِبَ قومِهِ : كارب : قارب . يومه : يريد يوم موته . وكارب : إمّا أن تكون فعلاً ويومه مفعول به وإما أن تكون اسم فاعل ويومه مضاف اليه . في نوادر ابي زيد وفي الأصمعيات : كاربُ يومِه ، وفي (ظ) و (ح) لم تتضح أجبيل .

(٢) طبن : فطين خبير .

(٦) رواه صاحب الأغاني لعنترة ، وليس في ديوان عنترة الذي رواه الأصمعي . ورواية صاحب الأغاني : احذر محل السوء لاتحلل به . وفي البصرية : لاتنزل به .

٧ـ وإذا ٱفتَقَرتَ فلا تَكُنْ مَتَخَشِّعاً
تَرْجُو الفَواضِلَ عِنْدَ غيرِ المُفْضِلِ

٨ـ وَإذا هَمَمْتَ بِأَمرِ سُوءٍ فَٱتَّئِدْ
وإذا هَمَمْتَ بأمرِ خيرٍ فَٱفْعَلِ

٩ـ وإذا تَشاجَرَ في فؤادِكَ مَرَّةً
أَمْرانِ فَٱعْمِدْ لِلأَعَفِّ الأَجْمَلِ

ـ ٣٩٢ ـ

وقال محمدُ بنُ عيسى بن طلحةَ بنِ عبدِ اللهِ التَّيْمي :

١ـ ولا تَقْطَعْ أَخاً لكَ عِنْدَ ذَنْبٍ
فَإِنَّ الذَّنْبَ يَغْفِرُهُ الكريمُ

٢ـ وَلا تَعْجَلْ عَلى أَحدٍ بِظُلْمٍ
فَإِنَّ الظُّلْمَ مَرْتَعُهُ وَخيمُ

---

(٨) في المفضليات والبصرية : بأمر شرٍ . في الأصمعيات : فاعجَل .

ـ ٣٩٢ ـ

محمد بن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي ويقال التميمي . شاعر من قريش لم نعثر على ترجمة له أوفى . والبيت الأول دون عزو في رسالة الصداقة والصديق للتوحيدي : ٣٨ .

(١) في (ظ) و(ح) : لاتقطع . في الصداقة : فلا تقطع أخا لك من أجل ذنبٍ .

٣ - ولاتَفْحَشْ وإنْ مُلِّئتَ غَيظاً
على أَحَـــدٍ فَإنَّ الفحْشَ لُومُ

٤ - ولكنْ دارِ عَورَ القَوْلِ مِنْهُ
كَمــا قَدْ يُرْقَعُ الخَلَقُ القَدِيمُ

- ٣٩٣ -

وقال سعيدُ بن عبد الرحمن بنِ حَسَّانَ بن ثابت :

١ - تُرى للرزقِ تَلْهَثُ كُلَّ يَوْمٍ
يَطيرُ عَصائبــاً عَنْكَ القميصُ

٢ - مُجِداً في ٱبتغاءِ المالِ تَطْوِي
بكَ الغيطـــانَ زَعْلَبَةٌ قَمُوصُ

٣ - فما لَكَ غَيرُ ماقد خُطَّ شيءٌ
وإنْ كَثُرَ التَقَلُّبُ والشُّخوصُ

- ٣٩٣ -

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ، شاعر عباسي كان أبوه وجده شاعرين قبله واختلفت كثير من الأبيات بينه وبين أبيه .

الأبيات في ديوان الحماسة للبحتري : ٢٠٠ في ٨ أبيـات . ورواها لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت والد سعيد .

(١) في البحتري : كرى للحرص ... يطير رَعابيلا .

(٢) لم يرد في حماسة البحتري .

(٣) في البحتري : غير ماقد خط رزقٌ .

٤ ـ وَقَدْ يأتي المُقيمَ الرِّزْقُ عَفْواً

ويَطْلُبُه فيحرمُــــهُ الحَرِيصُ

ـ ٣٩٤ ـ

وقال كَعْبُ بن سَعْد الغَنَوي :

١ ـ وَذي نَدَبٍ دامي الأَظَلِّ قَسَمْتُه

مُحافَظَةً بيني وبين زَميـــلي

٢ ـ وزادٍ رَفَعْتُ الكَفَّ عنه عَفَافَةً

لأُوثِرَ في زادي عَلَيَّ أَكيلي

---

(٤) في حماسة البحتري : المالُ عفواً .

ـ ٣٩٤ ـ

كعب بن سعد الغنوي (٠٠٠ ـ ٦١٧ م) أحد بني سالم شاعر جاهلي مجيد ويقال له كعب الامثال لكثرة ما في شعره من الأمثال ، له ديوان شعر ذكره الحاج خليفة في كشف الظنون . احسن شعره رثاؤه لأخيه أبي المغوار . وقيل كان سعد في زمن عمر بن الخطاب ، وأنه شاعر اسلامي تابعي . وورد البيت الأول وحده في شعراء النصرانية ص : ٧٥ والأبيات في الأصمعيات : ٧٠ وفي اللسان أربعة أبيات مادة (قول) وحماسة البحتري : ٢٤٥ ، أو ٢٦٠ والعيون ١ : ٣٤ وسمط اللآلي : ٧٧٦ ، والحماسة البصرية وفيها التخريج ٢ : ٤٤ وخزانة الأدب ٣ : ٦٢٠ .

(٢) في البصرية عنه تجملاً

٣ ـ وَما أنا للشَّيءِ الَّذي لَيْسَ نافِعي
وَيَغْضَبُ منــه صاحبي بِقَؤولِ

٤ ـ وَلَنْ يَلْبَثَ الجُهَّالُ أَنْ يَتَهَضَّموا
أَخا الحِلْمِ مالَمْ يَسْتَعِنْ بجَهولِ

ـ ٣٩٥ ـ

وقال الاضبَطَ بن قُرَيْع السَّعْديُّ :

١ ـ اِقْبَلْ مِنَ الدَّهرِ ماأتاكَ به
مَنْ قَرَّ عَيْنــاً بِعَيْنِه نَفَعَهْ

---

(٣) في البصرية : وما أنا بالشيء .

(٤) في البحتري: أخاالعلم ورواية ابن الشجري أصوب في (ظ) و(ح) وأن يلبث وفي (مط) : الحكم وفي هامشها لعل العنوان الحلم .

ـ ٣٩٥ ـ

الأضبط بن قريع بن عوف من تميم قيل انه شاعر أموي ، وورد في حاشية الحماسة البصرية ٢ : ٢ ان هذا باطل ففي الشعراء أنه قديم ، وأنه قبل الاسلام بدهر طويل . وذكره السجتاني في المعمرين وهو الذي اساء قومه مجاورته فانتقل عنهم الى آخرين ففعلوا مثل ذلك فقال : « بكل وادٍ بنو سعد » والأبيات في الشعراء : ٢٢٦ أو ٣ : ٣ والعيني ٤ : ٣٣٤ والخزانة ٤ : ٥٨٩ والبيان ٣ : ٣٤١ والسيوطي : ١٥٥ والتنوخي ٢ : ١٩٢ والقالي : ١ : ١٠٧ والتنويري ٣ : ٦٩ والحماسة البصرية ومنها التخريج ٢ : ٢ وفي زهر الآداب ٩ أبيات ٢ : ٢٠٤ والأغاني : ١٦/١٥٩ (ساسي) واللسان مادة (هون) والمثل السائر ١ : ٢٦٠ .

(١) في البصرية اقنع من العيش . وفي السمط ١ : ٣٢٦ واقنع من الدهر .

٢ ـ وصِلْ حِبالَ البعيدِ ما وصلَ الحبـ
لَ ، وأَقْصِ القَريبَ انْ قَطَعَهْ

٣ ـ ولا تُعادِ الفقيرَ عَلَّكَ أَنْ ترْ
كَعَ يوْماً ، والدَّهرُ قَــدْ رَفَعَهْ

٤ ـ قَدْ يجمعُ المــالَ غَيْرُ آكلِه
ويأكُلُ المــالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

ـ ٣٩٦ ـ

وقال آخر:

١ ـ ولَسْتُ بِمِفراحٍ اذا الدَّهرُ سرَّني
ولا جازِعٍ من صَرْفِــهِ المُتَقَلِّبِ

---

(٢) السمط : إن وصل .

(٣) البصرية : فلا تهين الكريم وفي اللسان : ولا تهين الفقير . وقال: أراد لاتهين .

ـ ٣٩٦ ـ

هو هدبة بن خشرم اخو بني عدرة (ومرت ترجمتــه :٢٢٧كما ورد في الوحشيات : ١٦١ ، والأبيات أيضاً في حماسة البحتري ١٢ او ١٧٨ ومجموعة المعاني : ٧٤ والكامل ٢ : ٣٠٤ والشعر والشعراء ٦٧٥ ، والحماسة البصرية ١ : ١١٥ وعيون الأخبار : ٦٧٢ ، ٢٨١ وفي تاريخ الطبري ٦ :١٨٥ في ٤ أبيات والعقد الفريد ٢ : ٢٩ وابن أبي الحديد ١٦ : ١٣٩ .

٢ - وَلستُ بباغي الشرّ والشرُّ تاركي
ولكنْ مَتى أُحمَلْ على الشّرِ أَرْكَبِ

- ٣٩٧ -

وقال رجل من باهلة :

٥١ / ب

١ - وَعــاذِلةٍ هَبَّتْ بلَيْل تلومُني
فقلتُ : ذريني لَيْس شكْلُكِ مِنْ شكْلي

٢ - ذَريني ، فإنّي لستُ أَمنَعُ سائلاً
يدَ الدّهرِ مَعْروفي ، فَلا تُكثري عذْلي

٣ - بــذلِكَ أَوْصاني أبي فحَفِظْتُهُ
ومــا الفرْعُ الا بالدّعائم والأَصْلِ

٤ - أَأَمْنَعُ معْروفي أَخاً جاءَ سائِلاً
وذا حاَجةٍ، قَــدْ مسّهُ أَلمُ الأزْلِ

- ٣٩٨ -

وقال حاتم :

---

(٢) في الوحشيات ، لست بباغي ... في الطبري : ولا أتبَغّى .

- ٣٩٨ -

حاتم الطائي (انظر ترجمته ص:٥٣) ولم نجد الأبيات في ديوان حاتم .

١ ـ يا رُبَّ عاذِلَةٍ لامَتْ فقلتُ لهـــا

إنَّ على الله مِمّا نُنفِقُ الخَلَفا

٢ ـ لما رَأَتْنِيَ أُعْطِي المالَ طالبَه

فلا أُبالي تِلاداً كان أوْ طُرَفا

٣ ـ عَدَّتْ سَماحِيَ تَبْذيراً ولَسْتُ أَرى

ما يَجْلِبُ الحَمدَ تَبْذيراً ولا سَرَفا

ـ ٣٩٩ ـ

وله :

١ ـ وآمِرَةٍ بالبُخْلِ قُلتُ لها : اقْصِري

فذلكَ شيءٌ ما اليْهِ سَبيلُ

ـ ٣٩٩ ـ

لم نجد الأبيات في ديوان حاتم ورويت لاسحاق بن ابراهيم الموصلي وهو اسحق بن إبراهيم بن ماهان من الفرس ولهم بيت في العجم وشرف . كفله آل خزيمة طفلاً بعد وفاة أبيه بالطاعون فصار ولاؤه لبني تميم وهو شاعر متقدم وعالم بالغناء حاذق . انظر السمط ١ : ١٣٧ وما بعد . وردت الابيـــات في الادباء ٢ : ٢٠٣ والقالي ١ : ٣١ ، وابن المعتز ٨٢ ، والأغاني ٥ : ٣٢٢ والوفيات ١ : ٦٦ لاسحق بن ابراهيم الموصـــلي وكذلك في تاريـخ بغداد ١٤ : ١١ - ١٢ وابن عساكر ٢ : ٤٢ والحصري ٤ : ١٩٣ والعقد ١ : ١٢٩ ... والحماسـة البصرية ومنها التخريـج ٢ : ١٩ في ٦ أبيات . والنويري ٥ : ٦ .

٢ - فإنّي رأيتُ البخلَ يُزري بأهْلِه
فأكرمتُ نفسي أنْ يُقالَ : بخيلُ

٣ - فَعالي فَعالُ المُكثِرينَ تكرّماً
ومالي - كما قد تعلمينَ - قليلُ

٤ - أرى النَّاسَ خلّانَ الجَوادِ ولا أرى
بَخيلاً له في العالَمينَ خَليل

— ٤٠٠ —

وقال عروةُ بنُ الوَرْدِ العبسيُّ :

١ - ذَريني لِلْغنى أسْعى فإنّي
رَأَيْتُ الناسَ : شرُّهُمُ الفقيرُ

(٣) في الامالي : عطائي عطاء المكثرين تجملا و كذا عند النويري .
(٤) النويري والأغاني : خلاّن الكرام ... والأغاني : بخيلًا له حتى الممات خليل .

- ٤٠٠ -

عروة بن الورد ، من بني عبس ، شاعر من شعراء الجاهلية وفارس من فرسانها وصعلوك من صعاليكها ، من الرجال المقدمين الاجواد . كان يلقب بعروة الصعاليك لجمعه إياهم وقيامه بأمرهم إذا اخفقوا في غزواتهم . وصف حياتهم وبأسهم وما يلاقون من شدائد والأبيات في الديوان : ص ٩١ — ٩٢ ومجموعة المعاني ١٢٧ .

(١) في الديوان : دعيني .

٢ - يباعِـدُه النَديُّ وتزدريهِ
حَليلَتُه وَيَنْهَرُه الصَّغـيرُ

٣ - وَقَدْ يُلفى الغَنيُّ لَهُ جَـلالٌ
يَكادُ فُؤادُ صاحِبِهِ يطـيرُ

٤ - قليلٌ عَيبُهُ والعَيْبُ جَمٌّ
ولَكنْ لِـلْغنى رَبٌ غَفورُ

- ٤٠١ -

أخبرني ابن قدامة قال: أخبرنا المرتضى - رضي الله عنه -

---

(٢) ويقصيه الندى . والنَديُّ : الجليس في النادي .

(٣) في الديوان : ويلقى ذو الغنى وله جلال .

(٤) في الديوان : قليل ذنبه والذنب جم ، في (مط) : ولكن الغنى رب غفور .

- ٤٠١ -

ابن أراكة : هو عبد الله بن أراكة كان أخوه عمرو والياً على صنعاء استخلفه عبيد الله بن العباس وكان عاملاً لعلي بن أبي طالب على العمق . ووردت الأبيات في الحماسة البصرية ١ : ٢٧٦ وبعضها في معجم الشعراء : ٥٣ وفيها انها لأراكة بن عبد الله بن سفيان الثقفي يرثي ولده عمراً وكان قد استخلفه عبيد الله ابن العباس على اليمن لما شخص الى علي عليه السلام فقتله بسر بن أرطـــاة وقتل ولدي عبيد الله . وكذلك في العقد ٢ : ١٩٨ والأبيات أيضاً في اللآلي : ٦٢٧ والفاضل : ٦٥ والمؤتلف : ٥٣ والمجتنى : ١٣٩ والكامل ٧٢٠ ، ٢ : ٢٤٩ أو ٣ : ٢٥٦ والمرتضى ٢ : ١١٣ ومجموعة المعاني ٧٣ وجاء في السمط ان الأبيات قالها في رثاء اخيه عمرو . انظر السمط .

قالَ : أخبرَنا المرزباني ُّ قال : حَدَّثنا محمدُ بنُ ابراهيم قـــال : ـــ ٥٢/أ
حَدَّثنا ابو العَيْناء قال : حَدَّثنا الأصمعيُّ قال : لما ماتَ محمدُ بن سليمان ابن عَليٍّ الهاشمي دخلتُ على أخيه جعفر بن سليمان وقد حزنَ عليهِ حزناً شديداً ولم يَطعَمْ ثلاثاً فأنشدتُه لابن أراكة الثَّقفيِّ :

١ ـ أقولُ لِعَبْدِ اللهِ ـ إذْ خَنَّ باكياً ـ :
تَعَزَّ ، وماءُ العَــيْنِ منهمرٌ يَجْري

٢ ـ تَبَيَّنْ فإنْ كانَ البُكا رَدَّ هالكاً
على أَحَــدٍ فاجهَدْ بُكاكَ على عَمْرِو

٣ ـ ولا تَبْكِ مَيْتاً بعْدَ مَيْتٍ أَجَنَّهُ
عَليٌّ وعَبَّــاسٌ وآلُ أَبي بَكْرِ

٤ ـ لَعَمْري لَئنْ أَتبَعْتَ عَيْنَكَ مامضى
بِهِ الدّهرُ أَو ساقَ الحِمامُ الى الْقَبْرِ

٥ ـ لَتَستنفِدَنْ ماءَ الشُّؤونِ بأسْرِه
ولَوْ كُنْتَ تَمْرِيهنَّ مِنْ ثَبَجِ البَحْرِ

---

(١) في البصرية والمعجم : فقلت بدمع على الخـدين منهمر يجري وفي المعجم سجر . في مجالس ثعلب ٢ : ٣٥٩ مايأتي : الخنين من الحلق والخنين من الانف .

(٢) وفي المعجم : تأمل فإن ...

(٤) في السمط عينيك ... من الدهر .

قال : فَأمَر فَجيء بالطعام من ساعتِه فأكل . قال المرتضى : خَنَّ بخاء معجمة رفع صوتَه بالبكاءِ . وقال قوم : الخنين من الانف والحنين من الصدر ، وهو صوتٌ يخرج من كل واحد منها .

– ٤٠٢ –

وقالَ يزيد بن الحكم الثقفي :

١ ـ ترى المرْءَ يخشى بعضَ مالا يَضيرُه
ويأمُلُ شيئاً دونَهُ الموتُ واقِعُ

٢ ـ وما المالُ والأَهلونَ إلا وَديعةٌ
ولابــدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدائِع

٣ ـ وكلُّ أَمانيِّ امرِىءٍ لاينالُها
كَأضغــاثِ أَحلامٍ يَراهُنَّ هاجِعُ

٤ ـ وفي النَّاسِ مِنْ بَعضِ المطامِعِ راحَةٌ
ويارُبَّ خيرٍ أَدرَكَتْــه المطَامِعُ

– ٤٠٢ –

يزيد بن الحكم الثقفي : أحد الصحابة من ثقيف أسلم يوم فتح الطائف أدرك خلافة بني مروان وولاه الحجاج كورة فارس فَرَدَّها . [الأغاني ١١ : ٩٦ والخزانة ١ : ٥٤] والابيات في الحماسة البصرية ٢ : ١٧ .

(٢) في البصرية إلا ودائع .

(٣) في (مط) : فكل .

(٤) في البصرية : عن بعض المطامع .

٥ ـ أَبى الشَّيبُ والإِسْلامُ أَنْ أَتْبعَ الهوى

وفي الشّيبِ والإِسْلامِ للمرْءِ وازعُ

ـ ٤٠٣ ـ

وقال آخر :

١ ـ مِنْ خَيْرِ ما ادَّخَرَ الكرامُ مدائحٌ

تَبقى لصاحبها على الدَّهْرِ

٢ ـ ماماتَ مَنْ أَبقَتْ صَنائعُهُ

حسنَ الثَّناءِ وطيِّبَ الذِّكْرِ

٥٢
ب

(٥) في هامش (مط) ورد مايلي : زاد في هامش (ب) هذين البيتين وهما صعبا القراءة :

أرحني بلا إن كنت عين مصدق رجاني يجدني سافر اصنع مانع
فبرد زلال اليأس أعذب مورداً على الحرص لوعان حرارة طامع

والبيتان ليسا في القصيدة كما نعتقد . وقافيتهما مجرورة ـ وتصحيحهما فيما نرى :

أرِحْني بِلا إنْ كنتَ غيرَ مُصَدِّقٍ
رَجائي تَجِدْني شاكراً صُنْعَ مانِعِ
فبردُ زلالِ اليأسِ أعذبُ مَوْرِداً
على الحُرِّ لو عانى حَرارَةَ طامعِ

ـ ٤٠٣

(٢) في (ظ) و (ح) بطيب الذكر .

- ٤٠٤ -

وقال آخر :

١ - كَفى حَزَناً أَنّ الغِنى متَعَذِّرٌ
عَلَيَّ وأني بالمكارمِ مُغْرمُ

٢ - وما قَصَّرَتْ بي في المكارِمِ هِمَّةٌ
ولكِنَّني أَسْعىٰ إليها فَأُحْرَمُ

- ٤٠٥ -

وقال آخر :

١ - إذا المرْءُ أَثْرى ثمَّ قالَ لقومِهِ
أَنا السيِّدُ المُفضىٰ إليهِ المُعَظَّمُ

٢ - ولَمْ يُعْطِهِمْ خيراً أَبوْا أَنْ يَسُودَهُمْ
وَهانَ عليهمْ فَقْدُهُ ، وَهْوَ أَظْلَمُ

- ٤٠٤ -

ورد البيتان دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠ وفي مجموعة المعاني ١٩٦

(١) في (ظ) و (ح) : «إني (٢) في المجموعة : فوالله ماقصرت في طلب العلا

- ٤٠٥ -

البيتان في البيان والتبيين ٣ . ١٠٣ دون عزو وفي الحيوان ٣ : ٨٣ ، وعيون الأخبار ١ : ٢٤٨ ونسبت في أمالي لزجاج : ١٣ : للمغيرة بن حبناء .

(١) في البيان والحيوان والأمالي للزجاج : المعمم .

(٢) في الحيوان .. نقده ، وهو أظلم . وفي الزجاج : رغمه .

- ٤٠٦ -

وقال أبو عمرو العتّابي :

١ - تَلُومُ على كَسْبِ الغِنى باهليّةٌ
زَوى الدَّهرُ عنها مِنْ طريفٍ وتالِدِ

٢ - رأَتْ حولها النِّسوانَ يَرفُلْنَ في الكُسا
مُقلَّدَةٌ أَعْناقُها بالقَلائِدِ

٣ - تقول : أما تَحدُوكَ للمَجْدِ هِمّةٌ
تُنيلُكَ وَجْهاً مِنْ وُجوهِ الفَوائِدِ

- ٤٠٦ -

العتابي : كلثوم بن عمرو من بني تغلب من ولد عمرو بن كلثوم التغابي ، ويكنى أبا عمرو . وكان شاعراً محسناً ، وكاتباً في الرسائل مجيداً ولم يجتمع هذان لغيره . مدح الرشيد والمأمون . فأجزلا عطاءه .

الأبيات في الحيوان ٤ : ٢٦٥ والحصري ٣ : ٣٩ والعقد ٢ : ١٣٧ والبيان والتبيين ٣ : ٣٥٣ في اللسان (برد) والعيون ١ : ٢٣١ والمروج ٤ : ٢٨٢ والأغاني ١٣ : ١٢٣ (دار) والبديع نقد الشعر ٧٩ وديوان المعاني ١ : ١٣ ومحاضرات الراغب ١ : ٩٢ ، ٢١٣ واللطائف والظرائف : ٨٥ مع مناسبتها .

(١) في الحصري والمروج : على ترك الغنى .. طوى الدهر عنها كل طرف وتالد في البيان والأغاني : على ترك الغنى . وفي الأغاني زوى الفقر عنها كل طرف وتالد . وفي البيان : كل طرف وتالد وفي اللطائف والظرائف . نفى الدهر عنها كل طرف وتالد . (٢) في البيان والأغاني : يرفان في الثرا وفي الحصري : منظمة وفي المروج : . يمشين خلسة . . اجيادها . وفي البيان : أجيادها .

٤ ـ أسرَّكِ أَنّي نِلتُ مانالَ جَعْفَرٌ
من المُلكِ أو ما نالَ يَحيى بنُ خالدِ

٥ ـ وأَنَّ أميرَ المؤمنينَ أَغَصَّني
مَغَصَّهما بالمُرْهفاتِ البَوارِدِ

٦ ـ ذَريني تَجئْني مِيتَتي مُطْمَئِنَّةً
وَلَمْ أَتَجَشَّمْ هَوْلَ تِلْكَ المَوارِدِ

٧ ـ فإنَّ رفيعاتِ الأُمورِ مَشُوبَةٌ
بِمسْتَوْدَعاتٍ في بُطونِ الأَساوِدِ

ـ ٤٠٧ ـ

ويروى أنَّ أعرابياً أنشد النبي ﷺ :

---

(٤) في البيان والأغاني : .... من العيش وفي البيان : أسرك .
(٥) في البيان والأغاني : ... بالمشرفات البوادر (٦) في البيان والأغاني : دعيني .(٧) في البيان والأغاني رأيت رفيعات وفي الأغاني : فإن نفيسات وفي البيان : فإن كريمات .

- ٤٠٧ -

الحادثة والشعر في العقد الفريد ٢ : ٣٣٦ ورواه للعلاء بن الحضرمي وهو العلاء بن عبد الله بن ضماد (عماد) بن سلمى بن أكبر وفد على النبي (ﷺ) وفي الاصابة ٧٠ . ٧١ لقيس بن الربيع مع الحادثة في تفصيل والمضنون به : ٨٩ ـ ٩٠ وكذلك في العيون ٢ : ١٨ ومعجم الشعراء ٢٩٦ .

في (ظ) و (ح) : الأطغان وفي هامش (ظ) الأضغان جمع ضغن : وهو الحقد .

١ ـ حَيِّ ذوي الأَضغانِ تَسْبِ عقولَهم

تَحيتَكَ الحُسْنى فقـــد يُرْقَعُ النَعَلْ

٢ ـ وإن أَظهروا خَيْراً فَجازِ بمثلِهِ

وإنْ سَتَروا عنكَ الحَديثَ فلا تَسَلْ

٣ ـ فإنَّ الذي يُؤْذيكَ منـهُ استماعُهُ

وإنَّ الذي قالُوا وراءَكَ لَمْ يقَـــلْ

فقال عليه السلام : إنَّ مِن الشّعرِ لحِكْمَة .

— ٤٠٨ —

٥٣
أ

وقال آخر :

---

(١) في العقد : تَحَبَّبْ ... وفي العيون :

تسب قلوبهم تحيتك القربى

وفي المعجم : تسب قلوبهم تحية ذي الحسنى

وفي المضنون شرح البيت وقال : النغل بكسر الغين . فقال هو الفاسد ... ونغل الأديم فسد .

(٢) في العقد وان حسدوا بالكفر فاعف تكرماً وإن غيبوا

في العيون والمعجم :وان دَحَسوا بالكره وإن خنسوا

(٣) في العيون والمعجم : سماعه .

ثم قال : فقال النبي عليه السلام: ان من الشعر حكما وإن من البيان سحرا

— ٤٠٨ —

ورد البيتان دون عزو في الحماسة البصرية ٢ : ٢٠

١ ـ وما كُنْتُ أخشى أنْ تُرى لِيَ زَلّةٌ
ولكنْ قضاءُ اللهِ ما عَنْهُ مَذْهَبُ
٢ ـ إذا ٱعتذَرَ الجاني مَحا العُذْرُ ذَنْبَه
وكُلُّ ٱمرِىءٍ لا يَقْبَلُ العذرَ مُذْنِبُ

ـ ٤٠٩ ـ

وقال بكرُ بنُ النَّطّاح :

١ ـ مَلأْتُ يَدِي مِنَ الدُّنيا مِراراً
فما طَمِعَ العواذِلُ في ٱقْتصادي
٢ ـ ولا وَجَبَتْ عَلَيَّ زكاةُ مالٍ
وهَلْ تَجِبُ الزَّكاةُ على جَوادِ؟

(١) في البصرية : وما كان ظني .

ـ ٤٠٩ ـ

بكر بن النَطّاح : هو بكر بن النطاح الحنفي ، يكنى أبا وائل يماميّ الدار اختص بيزيد بن مَزْيد الشيباني ، ومدح أبا دلف العجلي . قال أبو هِفّان : أدركتُ الناس يقولون : ان الشعر ختم ببكر بن النَطّاح . وقال ابو العتاهية يرثيه :

مات ابن نطّاح ابو وائل بكرٌ فأضحى الشعر قد ماتا

البيت وما يليه من أبيات أربعة ذكرت كاملة في الأغاني ١٧ : ١٥٦ وبعضها في المرقّصات : ٣٩ والعقد ١ : ١١٨ وروض الأخيار : ٤٥ وفي ثمرات الأوراق : ٧٦ لأبي دلف :

أتعجب ان رأيت علي ديناً وأن ذهب الطريف مع التلاد ..

والتخريج من السمط ٢ : ٩٥١ .

- ٤١٠ -

وقال محمود الوراق :

١ - أراكَ يزيدُكَ الإثراءُ حِرصاً
على الدُّنيـــا كأنَّكَ لا تموتُ

٢ - فهَلْ لكَ غايةٌ إنْ صِرْتَ يوْماً
إليْها قُلْتَ : حَسبي قَـــدْ رَضيتُ

- ٤١١ -

وتمثّلَ معاويةُ لما بلغَهُ موتُ سعيدِ بن العاصِ وعبدِ اللهِ بن عامر ابن كريز :

- ٤١٠ -

محمود الوراق : هو محمود بن الحسن الوراق البغدادي ، مولى بني زهرة يكني أبا حسن، شاعر كثير الشعر جيده ، وعامته في الحكم والمواعظ والزهد .
والبيتان في محاضرات الراغب : ٢٥٣ .
(٢) في المحاضرات .... قد غنيت .

- ٤١١ -

البيتان لعامر بن واثلة أبي الطفيل : شاعر صحابي رأى النبي (ﷺ) وكان آخر من رآه موتاً ومات بعد سنة ١٠٠ ، المعارف : ١٤٩ .
وفي حماسة البحتري ورد البيت الثاني من البيتين معزواً إلى مسعود بن سلامة العبدي : ٣٢٧ . والأول منها في محاضرات الراغب ٢ : ٢١٧ دون عزو وفي تهذيب ابن عساكر ٧ : ٢٠٢ لعامر بن واثلة .

١ - وَأَفرِدْتَ سَهماً في الكنانَةِ واحداً

سَيُرْمي بـهِ أَوْ يَكْسِرَ السَّهمَ كاسِرُ

٢ - إذا سارَ مَنْ خَلْفَ الفَتى وأَمامَه

وأُوحِشَ مِنْ خُـلاَّنِهِ فَهْوَ سائِرُ

- ٤١٢ -

وقال المُقَنَّع الكِنْدي :

١ - وَإِذا رُزِقتَ من النَّوافِـلِ ثَرْوَةً

فـآمْنَحْ عشيرَتَكَ الأَداني فَضْلَها

٢ - وآسْتَبْقِها لِدِفـــاعِ كُلِّ مُلِمَّةٍ

وأرْفُقْ بناشِئِها وَطاوِعْ كَهْلَهـــا

٣ - واحلَمْ إذا جَهِلَتْ عليكَ غُواتُها

حَتّى تَرُدَّ بِفَضْلِ حِلْمِكَ جَهْلَهـــا

- ٤١٢ -

المقنع الكندي : هو محمد بن عمير من كندة ، وكان من أجمل الناس وجهاً وأمدهم قامة ، فكان اذا كشف عن وجهه لُقِـعَ ، أي أصيب بالعـين ، فكان يتقنع دهره فسمي المقنع ، وهو صاحب القصيدة المشهورة :

يعيرني بالدين قومي وانمـــا ديوني في أشياء تكسبهم حمدا

والأبيات في الحماسة البصرية ٢ : ٤

(١) في البصرية واعلم بأنك لا تسود عشيرة .

٤ ـ واْعلَمْ بِأَنَّكَ لا تكونُ فَتَـاهُمْ

حَتَّى تُرى دَمِثَ الخَلائِقِ سَهْلَهَـا

ـ ٤١٣ ـ

وقال قيسُ بنُ الخَطيمِ الأوْسيُّ :

١ ـ إذا ضَيَّـعَ الإخوانُ سِراً فإنَّني

كَتومٌ لأَسْرارِ العَشيرِ أمـينُ

٢ ـ يكونُ لَهُ عِنْدي إذا ما اؤْتُمِنْتُهُ

مَقَرٌّ بِسَوداءِ الفُؤادِ كَنـينُ

٥٣ / ب

- ٤١٣ -

قيس بن الحطيم بن عدي بن عمر الأوسي: شاعر من أهل يثرب من شعراء الطبقة الثانية . وسمي أبو الحطيم لضربة كانت خطمت أنفه ، وقتل أبوه وهو صغير . وأدرك قيس الإسلام ولكنه لم يسلم وقتل قبل الهجرة .

والقصيدة في الديوان : ٥٥ والحماسة البصرية ٢ : ٦٣ وتنسب الى جميل العذري . وفي الشريشي ٢١٧ - ٢١٨ والعيني ٥٦٦ - ٥٦٧ وحماسة البحتري ١٦٤ ونوادر أبي زيد ٢٠٤ . ومجموعة المعاني : ٧٠ والأشباه ١ : ٢٣ والفاضل: ١٠٢ والصداقة والصديق : ٢٨٧ . وأمالي القالي ٢ : ١٧٧ والنويري ٦ : ٨٥ واللسان مادة (حلا) . وكذلك في الحيوان ٥ : ١٨٣ .

(١) في الديوان : وإن ضَيَّع . (٢) في الديوان : ضمنته ، وفي الأمالي : مكان بسوداء . وفي الحيوان مكان ... مكين والكنين : المكنون . وعند النويري : إذا ما ضمنته وكان بسوداء الفؤاد مكين .

٣ـ وما لَمعتْ عَيني لِغرَّةِ جـــارَةٍ

ولا وَدَّعت بالذَّمِ حـــينَ تبينُ

٤ـ أُمِرُّ على الباغِي ويَغلُظُ جانـــبي

وذُو الحِلْمِ أحلَوْ لي لَهُ وألـــينُ

ـ ٤١٤ ـ

ويروى أن عبدَ الله بنَ جعفر رضي الله عنهما وصَلَتْه ،وهو بمَكَّةَ، صلةٌ جليلةٌ من يزيدَ بنِ معاوية* . فَفَرَّقها في مقامِه ذلك . فقال عبدُ الله بن الزبير رضي الله عنهما : إنَّ جَعْفر لمِنَ المُسْرِفين . فتمثل حين بلغه قوله بقول الحجاج** بن عِلاط السُّلَمي :

١ـ بَخيلٌ يرى في الجُودِ عَاراً وإنَّما

على المَرْءِ عـــارٌ أَنْ يَضِنَّ ويَبْخلا

---

(٣) في مط :لمحت .(٤) في الديوان واللسان :وذو القصد. وذو الود .
أمر : أصبح مُرّاً . من مَرَّ يَمَرُّ ويَمُرُّ بالفتح والضم . وفي (ظ) يحلو لي .

ـ ٤١٤ ـ

(*)وفي (مط) من معاوية .

(**)في (مط) : العجاج- وهو تصحيف- والحجاج بن علاط بن خالد بن نويرة السلمي ثم الفهري :أحد الصحابة ،قدم النبي (ﷺ) وهو بخيبر فأسلم وقال ابن السكن: نزل الحجاج حمص واستعمل معاوية ابنه عبد الله بن الحجاج على حمص.
الإصابة : الترجمة ١٦٢٢ ج ١ : ٣١٢

٢ - إذا المَرْءُ أثْرى ثُمَّ لَمْ يَرْجُ نفعَهُ
صَديقٌ فَــلاقَتْه المَنِيَّةُ أوّلا

- ٤١٥ -

وقال أبو العتاهية :

١ - أجلَّكَ قَوْمٌ حِينَ صِرْتَ إلى الغِنى
وكلُّ غنيٍّ في العيونِ جليــلُ

٢ - وليسَ الغنى إلاّ غنىً زَيَّنَ الفَتى
عَشيَّةَ يَقْري أو غَــداةَ يُنيلُ

٣ - إذا مالتِ الدُّنيا إلى المَرْءِ رَغَّبتْ
إليْهِ ، ومـــالَ الناسُ حَيثُ يَميلُ

٤ - أرى عِلَلَ الدُّنيـــا عَلَيَّ كَثيرةً
وصاحِبُهـــا حَتَّى المماتِ عَليــلُ

٥ - إذا ٱنْقَطَعَتْ عَنّي مِنَ ٱلْعَيْشِ مُدَّتي
فإنَّ غَنـاءَ البـاكِياتِ قَليلُ

- ٤١٥ -

أبو العتاهية (انظر ترجمته : ٢٨٤) .

الديوان : ٢٢١ - ٢٢٢ وعندالعسكري بيتان منها ٢ : ٢٤٧ والأبيات كلها مطابقة لرواية الديوان .

٦ ـ سَيُعْرَضُ عَنْ ذكري وتُنسى مَودَّتي
ويَحْدُثُ بَعْـدي للخَليلِ خَليلُ

ـ ٤١٦ ـ

وقال بشار :

١ ـ إذا كُنْتَ في كلِّ الأمورِ مُعاتباً
صَديقَكَ لم تَلْقَ الذي لا تُعـاتِبُهْ

٢ ـ فَعِشْ واحِداً أوْصِلْ أَخاكَ فإنَّهُ
مُقـارفُ ذَنبٍ مرَّةً ومُجانِبُهْ

٣ ـ إذا أَنتَ لَمْ تشربْ مِراراً على القذى
ظَمِئْتَ، وَأَيُّ الناسِ تَصْفو مَشارِبُهْ ؟

٤ ـ وَأَجدِ على مَوْلاكَ في الفَقْرِ والغِنى
ولا تَقْرَبِ الخُلْقَ الذي أَنتَ عائبُهْ

ـ ٤١٧ ـ

وقال آخر :

ـ ٤١٦ ـ

بشار (انظر ترجمته ص ١٩٢) . الديوان : ٣٠٦ ـ ٣٢٣ والأغاني ٣ : ٢٣٦ ـ ٢٣٧ وفي بعضها خلاف .

(١) في الديوان : في كل الذنوب . (٢) في الديوان : مفارق، ورواية الشجري والأغاني مقارف وهي أولى. (٤) لم يرد في الديوان .

١ - لِسِرِّ صَديقي بَيْنَ جَنْبَيَّ مَعْقِلٌ

مَـــداهُ على المُسْتَنْبِطينَ طَويلُ

٢ - إذا لَقِحَتْ أُذْني بِهِ مِنْ لِسانِهِ

فَلَيْسَ عَلَيْهـــا لِلتَمَخاضِ سَبيلُ

— ٤١٨ —

وقال آخر :

١ - لِسِرِّ صديقي مَكْمَنٌ في جَوانِحي

تَمَنَّعَ أَنْ تَدْنو إلَيـــهِ المَباحِثُ

٢ - تَغَلْغَلَ مِنِّي حَيْثُ لا تَسْتَطيـــعُهُ

كُؤوسُ النَّدامى والأَنيسُ المُحادِثُ

٣ - إذا الفَحْصُ آلى حالِفاً أَنْ يَنالَهُ

تَراجَعَ عَنْهُ وَهْوَ خَزْيانُ حـــانِثُ

- ٤١٧ -

(١) المستنبط . المستخرج الماء من الأرض و كنى به عن مستخرج السر .

- ٤١٨ -

هو أبو إسحاق الصابي إبراهيم بن هلال الحراني كاتب وشاعر تقلد الدواوين في بغداد (٣١٣ - ٣٨٤ هـ)

والأبيات ٤ في نهاية الأرب ٦ : ٨٥

(١) و (٢) الشطر الثاني من البيت الاول والشطر الاول من البيت الثاني غير موجودين في (ط) و (ح) والتصحيح من المطبوعة ونهاية الأرب وفي (مط) تغلغل بيني . وفي هامشها لعله مني .

- ٤١٩ -

ومن أحسنِ ما ذُمَّ به مُفشي السِّرِّ قولُ أبي القاسم [الحسَنِ] ابنِ بِشْرٍ :

١ - لَحَا اللهُ امرأً أرْعاكَ سِراً
لِتَكْتُمَهُ ، وفَضَّ اللهُ فاهُ

٢ - فإنَّكَ بالّذي اسْتُرْعيتَ مِنْهُ
أَنَمُّ مِنَ الزُّجاجِ بِما وَعاهُ

- ٤٢٠ -

وقال آخر :

١ - يَقولونَ لي لَمَّا قَنِعتُ بِبُلْغَةٍ
مِنَ العَيْشِ لا تَقْنَعْ مِنَ التِّبْرِ بالصُّفْرِ

٢ - ولَسْتُ بِصَيْفِرِ القَلْبِ مِنْ طَلَبِ العُلى
ولكِنْ يَدي صِفْرٌ مِنَ البِيضِ والصُّفْرِ

- ٤١٩ -

ورد في الأصول كلها الحسين بن بشر ، والصحيح أنه الحسن بن بشر أبو القاسم الآمدي: عالم بالأدب ، راوية ، من الكتاب . له شعر . أصله من آمد ومولده ووفاته بالبصرة . وهو صاحب الموازنة (... - ٣٧٠ هـ) .

- ٤٢١ -

وقال أبو الفياض الطبري :

١ - العِزُّ ضَيفٌ لا يَراهُ بِرَبعِهِ
مَنْ لا يَرى بَذلَ التِّلادِ تِلادا

٢ - والجودُ أَعلى كَعبَ كَعْبٍ قَبلَنا
فَمضى جَواداً يَومَ ماتَ جَوادَا

- ٤٢٢ -

وقال بعضُ شعراءِ المَغرِب :

١ - إن تَرمِكَ الغُربةُ في مَعشَرٍ
قَدْ أَجمعُوا فِيكَ عَلى بُغضِهِمْ

٢ - فَدارِهِمْ ما دُمتَ في دارِهِمْ
وأَرْضِهِمْ ما دُمْتَ في أَرْضِهِمْ

- ٤٢١ -

في (مط) : أبو العباس ، والتصحيح من (ظ) و (ح) ومن يتيمة الدهر ٤ : ٥٠ ، قال صاحب اليتيمة : « أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري شاعر مفلق محسن مبدع . والبيتان من قصيدة في اليتيمة ٤ : ٥١ ووردا في المستطرف ١ : ١٦٤ .

(١) في اليتيمة : فالعز .

- ٤٢٢ -

البيتان في شواهد التلخيص ٣ : ٢١٠ منسوبان إلى ابن فضالة المجاشعي القيرواني ، وقيل ابن شرف . وفي المنازل والديار ١ : ٣٦٤ أنهما للبستي .

- ٤٢٣ -

وقال آخر :

١ - وإنّي لأُغضي عَنِ المُحْفظاتِ
وأَحْلُمُ ، والحِلْمُ بي أَشْبَهُ

٥٤ ب ٢ - إذا ما اجترَرْتُ سَفاهَ السَّفيهِ
عَلَيَّ فإنّي أنا الأَسْفَهُ

- ٤٢٤ -

وقال آخر :

١ - طَلَبْتُ المُسْتَقَرَّ بِكُلِّ أَرْضٍ
فَلَمْ أَرَ لِي بأرضٍ مُسْتَقَرّا

٢ - أَطَعْتُ مَطَامِعي فَاسْتَعْبَدَتْني
وَلَوْ أَنّي قَنِعْتُ لَكُنْتُ حُرّاً

- ٤٢٣ -

(٢) في (مط) : اجتذبت والجر : الجذب كالاجترار . والمعنى : لو جلبت لنفسي سفاه السفيه فأنا أشد منه سفاهة .

- ٤٢٤ -

البيتان للحلاج ، وهو الحسين بن منصور (- ٣٠٩ هـ) الصوفي المتكلم . قتل ببغداد . ووردا في المنازل والديار ١ : ٣٦١ دون عزو . وفي وفيات الأعيان ١ : ١٤٧ أن أبا بكر بن ثوابة القصري سمع الحسين بن منصور (الحلاج) يقولهما وهو على الخشبة ، وفي تاريخ بغداد للحلاج ٨ : ١٣٠ ، وفي المحاضرات : ٢٥١ لأبي العتاهية . وقد وردت هذه المقطوعة في (مط) بعد القصيدة (٣٦) .

- ٤٢٥ -

وقال آخر :

١ - لَقَدْ بَلَوْتُ صُروفَ الدهرِ مُقْتَبِلاً
وحِينَ شِبْتُ ودَنَّى خَطْويَ الكِبَرُ

٢ - ورُبَّما جاءَني ما لا أؤَمِّلُهُ
ورُبَّما فاتَ مَــأمولٌ ومُنْتَظَرُ

٣ - والرِّزْقُ عَنْ قَدَرٍ يَجْري إلى أَجَلٍ
لَنْ يَنْفَدُ الرِّزْقُ حَتّى يَنْفَدَ العُمُرُ

٤ - لو زادَ في الرِّزْقِ حِرْصٌ أوْ مُطالَبَةٌ
ما كانَ مَنْ قَدْ يُطِيلُ الكَدَّ يَفْتَقِرُ

٥ - في الشَّيْبِ لي واعِظٌ لَوْ كُنْتُ مُتَّعِظاً
وَفي التَّجارِبِ لي ناهٍ وَمُزْدَجَرُ

- ٤٢٥ -

في النوادر لابن الأعرابي : ٧٥٧ بيتان يُشبهان هـــذه الكلمة وسيمر بيتان في المعنى نفسه للعتبي : في حماسة الشجري .

(٣) في (مط) : والرزق على قدر ، وفي الحاشية لعله عن قدر -ح- .

(٤) في (مط) : الكيد . وفي الحاشية : لعله الكد -ح . (٥) في (مط) : في الشيب لي واعظ متعظاً ، وفي الحاشية : البيت ناقص ولعله : لو كنت متعظاً -ح- .

٦ ـ مَنْ عاشَ أَخْلَقَتِ الأَيَّامُ جِدَّتَهُ
وخانَـــهُ الثِقَتانِ : السَّمْعُ و البَصَرُ

٧ ـ إنَّ الليالِيَ والأَيَّامَ غادِرَةٌ
وفي الذين مَضَوْا مِنَّا لَنا عِبَرُ

٨ ـ يا لَهْفَ نَفْسي، و لَهْفٌ غَيْرُ مُجْدِيَةٍ
لَوْ أَنَّني مِنْ صُروفِ الدَّهْرِ أَنْتَصِرُ

٩ ـ ما إنْ أَصيرُ إلى شَيْءٍ أَلَذُّ بِهِ
إلاَّ وفيـــهِ إذا ما نِلْتُهُ ضَرَرُ

١٠ ـ أَمِنْ صُروفِ اللَّيالي أَبْتَغي وَزَراً
هَيْهات أَعْيا الأُلى مِنْ قَبْلِيَ الوَزَرُ

★ ★ ★

(١٠) الوزر : الملجأ والمعتصم

باب النسيب



- ٤٢٦ -

قال يزيدُ بن الطَّثْرِيَّة :

١ - أَعِيبُ التي أهوى، وأُطري جَواريا
يَرَيْنَ لها فَضلاً عليهِنَّ بيِّنا

٢ - بِرُغْمي أطيلُ الصَّدَّ عنها إذا بَدَتْ
أحاذِرُ أَسْماعاً علينا وأَعْيُنا

٣ - أَتاني هَواها قَبْلَ أَنْ أَعْرِفَ الهوى
فَصادَفَ قَلْباً خالِياً فتمَكَّنا

- ٤٢٧ -

وقال أعرابيٌّ :

١ - خَليلَيَّ مُرّا بي على ساكِني النَّقا
إذا غَفَلَتْ عَنّا العيونُ الكواشِحُ

- ٤٢٦ -

يزيد بن الطَّثْرية (انظر ترجمته ص : ١٢٦)

والبيتان ١ و ٢ رواهما ابن المعتز في طبقات الشعراء : ٤٠ ، ٤١ لسُدَيف بن ميمون مولى بني العباس قال : ومما يُستَحْسن من قول سُديف في الغزل الأبيات .

(٣) في (مط) : فارغا .

- ٤٢٧ -

٢ـ وبُلاً بأَحساءِ النَّقيّ متَيَّماً

بِهِ مِنْ هوى أَهْلِ النَّقِيِّ التَّبارِحُ

٣ـ كَأَنْ لَمْ يُعلِّلْنا بِمُنْعَرجِ النَّقا

وبالعُقْرِ مِنْ حزْوى الوِسامُ المَلائِحُ

٤ـ وَلَمْ نَلْهُ أَزْماناً بِهِنَّ بنعْمَةٍ

وَظِلُّ الصِّبا غادٍ عَلَيْنـا ورائِحُ

٥ـ أَلا لَيْتَني مِنْ قَبْلِ أَنْ تَشْحَطَ النَّوى

بِأَهْلِ النَّقا أَنْحى لِيَ السَّيْفَ ذابحُ

٦ـ وَفي الحَيِّ ـ لَوْ كانَتْ إلى الحَيِّ حِيلَةٌ ـ

نواعِمُ أَبْكارٌ وَعُونٌ طوامِحُ

ـ ٤٢٨ ـ

وقالَ آخر :

١ ـ إنِّي، وإنْ بَعُدَتْ دَهْماءُ وانْشعَبَتْ

نوى طويـــلاً بها عَنَّا تَمادِيها

(٢) في (ظ) : الفقاء ، وفي هامش (ظ) : الأحساء جمع حِسي وحَسي وحِسا : وهو سهل يستنقع فيه الماء . (٣) في المصادر من عزوى ، وهو تصحيف ، وفي هامش (مط) : لعله من حزوى ـ ح ـ . والعَقر بالضم والفتح : كل فرجة بين شيئين ، ويطلق على عدة أماكن .

ـ ٤٢٨ ـ

(١) في (ظ) و (ح) : واتبعت . وهو تصحيف .

٢ - لَكارِهٌ مِنْ وَراءِ الغَيْبِ ما كَرِهَتْ
وَقائِلٌ : سَلِمَتْ وانْخضَرَّ واديهـــا

٣ - وَكاتِمٌ سِرَّهـا حَتّى تَبوحَ بِهِ
فَتَخْـــاءُ مُلْحِمَةٌ سُودٌ خَوافِيها

- ٤٢٩ -

وقال جميل :

١ - يَزْعُمْنَ أَنَّكِ يا بُثَيْنَ بَخيلَةٌ
نَفْسي فِداؤُكِ مِنْ ضَنينٍ باخِلِ

---

(٣) في (مط) : فتحاء - وهو تصحيف - وفي هامشها : الفتخاء اللينة الجناح من العقبان .

- ٤٢٩ -

جميل بثينة (٠٠٠ - ٨٢ هـ) شاعر من شعراء الدولة الأموية وهو أبو عمر جميل بن عبد الله بن معمر العذري . أحد عشاق العرب المشهورين بذلك ولد في وادي القرى بالحجاز وشب على حب ابنة عم له اسمها بثينة ، فعرف بها فغضب أهلها ، فلما خطبها ردوه ، فقال فيها الشعر ، وحوادثه معها معروفة ، وهو ممن رضي بالقليل ؛ ومع ذلك شكاه أهلها الى الوالي . فأهدر دمه فمضى الى اليمن والشام ومصر ومات فيها .

والقصيدة في الديوان : ص ٥٠ - ٥١ والأغاني ٨ : ١٠٠ - ١٠١ .

(١) في الديوان : ويقلن

٢ ـ وَيقُلْنَ إنَّكَ قَدْ رَضيتَ بباطلٍ
مِنْها ، فَهَلْ لَكَ في اعـتزالِ الباطلِ

٣ ـ ولَباطِلٌ ممـــنْ أُحبُّ حدَيثَهُ
أَشهى إليَّ من البَغيض البـــاذلِ

ـ ٤٣٠ ـ

وله :

١ ـ أَلمْ تَعلمي ياعَذبةَ الرِّيقِ أَنَّني
أَظَـــلُّ إذا لَمْ أُسقَ ريقَكِ صاديا

٢ ـ وإنِّي لَتَثنيني الحَفيظةُ كُلَّما
لَقيتُكِ يَوْماً أَنْ أَبثَّكِ مـــا بيا

---

(٢) في الأغاني : في اجتناب الباطل في (ط) و (ح) في اعتراك الباطل. وهو تصحيف . (٣) في المصادر من البخيل والتصحيح . من الديوان والأغاني : من البغيض الباذل . لأن البخيل لايبذل : وفي هامش (مط) : رواية الأغاني البغيض وهي الصواب ـ ح ـ .

ـ ٤٣٠ ـ

الديوان : ص ٦٩ ـ ٧٠ . والأغاني ٨ : ١٢٥ ـ ١٢٦ ـ ١٥٢ .

(١) في الديوان والأغاني : اذا لم ألق وجهك ، وما في الحماسة ورواية الأغاني الثانية للنص أولى .

٣ ـ وإنِّي لأَخْشى أن أموتَ فُجاءَةً

وفي النَّفْسِ حاجاتٌ اليكِ كما هيا

٤ ـ وقالوا : بِه داءٌ قد أعيا دواؤُهُ

وَقَـد عَلِمَتْ نفْسِي مَكانَ دَوائيا

٥ ـ خَليليَّ إنْ لا تبكيا لي أَسْتَعِرْ

خَليلاً ، إذا أَفْنَيْتُ دَمْعي بكى لِيا

ـ ٤٣١ ـ

٥٥
ب

وله :

١ ـ لَقَدْ أَرِقَتْ عَيْني ودامَ سُفوحُها

وأَصْبَحَ مِنْ نفسي سَقيماً صَحيحُها

٢ ـ فلا أنا أَرْجو أن تعيشَ سَوِيَّةً

ولا الموتُ فيا قَـد شَجاها يُرِيحُها

(٣) في الديوان ، وإني ينسيني لقاؤك . ولم نعثر على بقية الأبيات في الديوان .(٣) في الأغاني : لقد خفت أن ألقى المنية بغتة . (وروي) : لقد خفت أن يغتالني الموت عنوة .

ـ ٤٣١ ـ

الديوان : ١٨ ، وابن عساكر ٣ : ٣٩٦ والعقد ١ : ١٥٤ والزهرة ٢٨٢ والحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ ومعجم الأدباء ١١ : ١٠

(١) في الديوان : لقد ذرفت عيني وطال سفوحها . (٢) لم يرد في الديوان . وسوية : صحيحة سليمة .

٣ - فيا لَيْتَنا نَحْيا جَميعاً وَأَنْ نَمُتْ

يُوافقُ في الموتى ضَريحي ضَريحُهـــا

٤ - فما أَنا في طُولِ الحَياة بِراغِبٍ

إذا قِيلَ قَـدْ سُوِّي عَلَيها صَفيحُها

٥ - أَظَلُّ نَهاري مُستهاماً وَتَلْتَقي

مَعَ اللَّيْلِ رُوحي في المَنامِ ورُوحُها

٦ - فَهَلْ لِيَ في كِتْمانِيَ الحُبَّ راحةٌ

وَهَـــلْ تَنْفَعَني بَوْحةٌ لَوْ أَبوحُها

- ٤٣٢ -

وقال عمر بن لجأ التيمي :

---

(٣) في الديوان : ألا ليتنا ..... يجاور .....
في الحماسة البصرية : يواف لدى الموتى ... وهي أصوب . (٥) في (مط) : يلتقي . (٦) في الديوان : فهل لي في كتمان حُبِّيَ . وفي (ظ) : إن أبوحها وليس لها وجه .

- ٤٣٢ -

عمر بن لجأ (انظر ترجمته ص : ٤٤١)

والأبيات في الوحشيات : ١٩٠ ، وفي أمالي اليزيدي : ١٥٠ غير منسوبة ، وفيها زيادة بيت ، والزهرة : ١٧١ ، ١٧٢ . والمنازل والديار ٢ : ٤٦

١ ـ أَحِنُّ إلى لَيْلى وأَحْسَبُ أَنني

كريمٌ على لَيْلى ، وغَـــيري كريمُها

٢ ـ لَئِن آثَرَتْ بالوُدِّ أهلَ بـِلادِها

على نازحٍ من دارِهــَـا لا نَلومُها

٣ ـ وما يَسْتَوي مَنْ لا يُرى غير لَمَّةٍ

ومَنْ هُوَ ثاوٍ عِنْدَهـــا لا يَريمُها

ـ ٤٣٣ ـ

وقال حُمَيْدُ بن ثَور الهلالي ، وقد نهاه عُمَرُ رضي الله عنه عن التشبيب بالنساء :

١ ـ أَقولُ لِعَبْدِ اللهِ بيـــني وبينَهُ

لَكَ الخَـــيرُ خَبِّرْني وأَنْتَ صَديقُ

---

(١) في المنازل والديار: ألام على ليلى .(٢) في الوحشيات: على نازخ من أرضها .وفي المنازل : ... على نازح عن أرضها لا ألومها وفي (ظ) : لايلومها .
(٣) لم يرد في الوحشيات ، وورد فيها بيت غيره . وفي المنازل : ....وآخر ثاو عندها في هامش (ظ) اللمة : بالفتح القليل . لايريها : أي لايبرح عنها .

ـ ٤٣٣ ـ

(انظر ترجمته ص : ٢٧٨). الديوان: ٣٨ ـ ٤٠ والكنايات للجرجاني :٧ والأغاني ٤ : ٣٥٦ ـ ٣٥٧ (دار الكتب) ومعجم البلدان (الأبطح) ١ : ٨٥ و ٥ : ٦٥ والاستيعاب : ٣٦٧ واللسان (فيأ) .

(١) في الديوان :

وقلت لعبـد الله يوم لقيته   وقد حان منَ شمس النهار خفوق

وفي البلدان : فأنت صديق .

٢ ـ تراني إنْ عَلَّلْتُ نَفسي بِسَرْحَةٍ
مِنَ السَّرْحِ مَوْجوداً عَلَيَّ طريقُ

٣ ـ سَقى السَّرْحَةَ المِحْلالَ بالأَجْرَعِ الذي
بِهِ السَّرْحُ دَجْنٌ دائمٌ وبُروقُ

٤ ـ فَيا طِيبَ رَيّاهـا ويا بَرْدَ ظِلِّها
إذا حانَ من شَمْسِ النهارِ وَدِيقُ

٥ ـ حَمى ظِلَّها شَكْسُ الخليقَةِ خائفٌ
عليها غُرامَ الطّارِقينَ شَفيقُ

---

(٢) في الديوان :

وهل أنا إن علت .. .. .. مسدودٌ عليَّ طريقُ

وفي الأغاني :

فهل أنا إن ... موجودٌ علَيَّ طريقُ

(٣) في الديوان والبلدان :

والأبطح الذي به الشرْيُ، غيث مدجنٌ وبروق

والسرحة : شجرة عظيمة من شجر العضاه ، ظلها بارد يستظل به في في الحر، وكنى بها الشاعر عن المرأة كما ورد في الجرجاني . والمحلال : التي يكثر الناس الحلول بها ، في هامش (ظ) الدجن المطر الكثير. (٤) في الديوان والبلدان: إذا حان من حامي النهار ودُوق . وفي البلدان : ويابرد مائها. وفي المحيط: الوديقة شدة الحر . وفي (ظ) و (ح): من حامي النهار وفي هامش (ظ) الوديق، شدة الحر . (٥) في الديوان : ... عليها غَرام الطائفين . وفي البلدان الطـائفين ، يريد =

٦ ـ فلا الظِلُّ مِنْها بالضُّحى نَسْتَطيعُهُ
ولا الفَيْءَ مِنْهـــا بالعشيِّ نَذوقُ

ـ ٤٣٤ ـ

٥٦
أ

وقال الأخطل :

١ ـ أَسِيلَةُ مَجْرى الدَّمعِ خَفّاقَةُ الحشا
من الهِيفِ مِـبراقُ الترائِبِ والنَّحْرِ

٢ ـ مِنَ الجازِياتِ الحُورِ مَطلَبُ سرِّها
كَبَيْض الأَنُوقِ المُسْتَكنَّـةِ في الوكْرِ

٣ ـ وَإنِّي وإيّاها إذا ما لَقيتُها
لَـكالماءِ من صَوْبِ السَّحـابَةِ والخَمرِ

= بالحامي : زوجها او ذا محرمها والعرامُ هنا : الأذى وفي (مط) شقيق . في هامش (ظ) الشكس : الصعب الخلق ، وعرام الطارقـــين كثرتهم .

(٦) في الديوان : تذوق . وفي البلدان :

.... من بُرد الضحا تستطيعه .... من برد العشي رزوق

- ٤٣٤ -

(انظر ترجمته ص ١٣٧) الديوان : ٢١١ ـ ٢١٢ .

(١) الأسيلة : السهلة الخدين ، وخفاقة الحشا : خميصته الهيف : ج هيفاء .

(٢) الجازئة : الظبية تجتزىء بالرطب عن المـــاء ولا يكون ذلك إلا مع بقل . والسر : النكاح . الأنوق : الرخم ، ولا يكاد ينال بيضها . وفي هامش (ظ) الأنوق : العقاب . (٣) في الديوان : من صوب الغمامة .

٤ - لَيالِيَ نَلْهو في الشبابِ الذي خَلا
بِمُرْتَجَّـــةِ الأَرْدافِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

- ٤٣٥ -

وقال كثيِّر بن عبد الرحمن :

١ - تَظَلُّ ابنةُ الضَّمْرِيِّ في ظلِّ نعمةٍ
إذا مـا مَشَت مِنْ فَوْقِ صَرْحٍ مُمَرَّدِ

٢ - تجيء بِريَاها ٱلصَّبا كُـــلَّ لَيْلَةٍ
وتَجْمَعُنا الأَحْلامُ في كُلِّ مَرْقَـدِ

٣ - ونُضْحِي وأَثْباجُ المَطِيِّ مَقيلُنا
وتَخْدو بِنـا في الصَّيْهَدِ المُتَوَقِّدِ

٤ - وَكُلُّ خليلٍ راءَني فَهْوَ قائِلٌ :
مِنَ أَجْلِكِ هذا هامَةُ اليَوْمِ أَوْ غَدِ

---

(٤) في الديوان : بالشباب .

- ٤٣٥ -

(انظر ترجمته ص : ٢٠٥) .

(١) في (ظ) فوق كلمة ممرد : مشيد (نسخة) ويبدو أن الناسخ قد اعتمد على أكثر من نسخة . (٣) لم يرد البيت في (ح) و (ظ) والصيهـد : شدة الحر . وفي (مط) بجذب بنا . وفي هامشها : لعله وتخدو بنا .

وقال جميل :

١ ـ وما صائبٌ مِنْ نابلٍ قَذَفَتْ بـه
يـدٌ ومُمَرُّ العُقْدَتَيْـنِ وَثيقُ

٢ ـ لهُ من خَوافي النَّسْرِ حُمٌّ نَظائِرٌ
ونَصْلٌ كَنَصْلِ الزاعِبيِّ فتيقُ

٣ ـ عَلى نبْعَةٍ زَوْراءَ أَمَّا خِطامُها
فَمَتْنٌ ، وأَمَّـا عودُها فَعَتيقُ

- ٤٣٦ -

(سبقت ترجمته ص : ٥٠٣). الديوان : ٤٦ - ٤٧ والأغاني ٨ : ١٢٣ . والحيوان ٦ : ٣٣١ .

(١) مُمَرّ العقدتين يعني وتراً . والمُمَرّ : الشديد الفتـل .

(٢) في الحيوان : رقيق حم نظائر : (شيات سود متشابهة . والزاعبي من الرماح : الذي إذا هُزّ تدافع كله كأن آخره يجري في مقدمـه . أو أنه المنسوب الى زاعب . اسم رجـل أو بلد ، والفتيق : الحاد الرقيق .

(٣) في (مط) : فمتن وهو تصحيف وفي (ح) والديوان والحيوان والأغاني فمتن وهو الأولى لأن خطام القوس يعني وترها ولا يكون الوتر إلا مستقيما مشدوداً . والنبع : شجر تتخذ من عيدانه القسي الجيدة والزوراء : المعوجة . وكلما كانت القوس أشد انعطافاً كان سهمها أمضى . والمتن القوي ، والعتيق : القديم .

٤ ـ بأَوْشَكَ قَتْلاً مِنْكِ يومَ رَمَيْتِني
نوافِـــذُ لَمْ تُعْلَمْ لَهُنَّ خُروقُ

٥ ـ كَأَنْ لَمْ نُحارِبْ يا بثينُ لَوَأَنَّها
تَـكَشَّفُ غُمَّـاها وأَنْتِ صَديقُ

ـ ٤٣٧ ـ

روى ابنُ دُرَيْد قال: أخبرنا الرِّياشي عن الأَصمعي قال. حدثني مُنْتَجِـعُ بنُ نَبْهان قال. أخبرني رَجُلٌ من بني الصيَّداءِ من أهْل الصَّريم قالَ: كنتُ أهْوى جاريةً من باهلةَ* فأَخافني قَـومُها وأخذوا عَلَيَّ المسالكَ، فخَرجتُ ذاتَ يومٍ فاذا حماماتٌ يَسْجَعْنَ في أفنانِ أيْـكاتٍ متناوحـــات في سَرارَةِ وادٍ، فاستفزَّني الشوقُ، فركبْت وأنا أقولُ:

٥٦ ب

١ ـ دَعَتْ فَوْقَ أَغْصَانٍ منَ الأَيْكِ غُدْوَةً
مُطَوَّقَـــةٌ وَرْقاءُ في إِثْرِ آلِـفِ

---

(٤) في الأغاني: لم تعلم لهن. وفي الحيوان: لم تظهر لهن. وفي (مط): بهن.

(٥) في الأغاني: لو أنه. وفي الحيوان: فلم أر حرباً يابثين كحربنا. وفي (مط) لم يحارب.

ـ ٤٣٧ ـ

(*) الحادثة بكاملها وردت في المفوات النادرة للصابيء: ١٣٦ وفي مصارع العشاق لابن السراج ١: ٤٤ ـ ٤٥ والأبيات أيضاً في القالي: ١: ١٣٢

(**) في المفوات: يقال لها رملة.

(١) في المفوات: موهناً.

٢ ـ فَهاجتْ عقَابيلَ الهوى إذْ ترَنّمَتْ
وَشَبَّتْ ضِرامَ الشَّوْقِ بينَ الشَّراسِفِ

٣ ـ بَكَتْ بِجُفونٍ دَمْعُها غيرُ ذارِفٍ
فَأَغْرتْ جُفوني بالدُّموعِ الذَّوارِفِ

ثُمَّ سِرتُ فَأَتَيْتُ ارضَها فآواني الليلُ إلى حَيٍّ فخفتُ ان يكونوا من قومِها فَبِتُّ بالقَفْر ، فلما هدأتِ الرِّجْلُ وَرَنَّقَتْ في عيني سِنةٌ ، إذا قائلٌ يقول :

— ٤٣٨ —

١ ـ تَمَتَّعْ مِنْ شَميمِ عَرارِ نَجْـــدٍ
فما بَعْـــدَ العَشيَّةِ مِـنْ عَرارِ

فتفاءلت (*) ـ علمَ الله ـ ثم غلبتْني عيناي فاذا آخرُ يقول :

---

(٢) في هامش (ظ) : عقابيل : بقايا . والشراسف ج شرسوف : وهو طرف الضلع المشرف على البطن .

- ٤٣٨ -

البيت من قصيدة رويت في الحماسة ٣ : ١٢٢ والقالي ١ : ٣٣ والمعاهد ٢ : ٨٥ للصمة القشيري ، كما رويت للمجنون وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٠٩ لمعقل ابن جناب ولجعدة بن معاوية ، والحصري ٣ : ١٠٣ لأعرابي ودون عزو في البلدان (الضمار) ٥ : ٤٤٠ .

(*) تفاءل بمعنى استبشر وتشاءم تستعمل في الخير والشر .

- ٤٣٩ -

١ - ولاَميَّ بَعْدَ اليَوْمِ إلا تَعلَّةً
مِنَ الطَّيْفِ أَوْ تَلْقى لَها مَنْزِلاً قَفرا

فزادَني ذلك قَلَقاً فنمتُ ، فاذا ثالثٌ يقول :

- ٤٤٠ -

١ - لَنْ يُلْبِثَ القُرَناءَ أَنْ يتَفَرَّقُوا
ليلٌ يَكُرُّ عَلَيهِمُ ونَهارُ

فقمتُ وركبتُ ناقتي متنكّباً الطريقَ ، فلما برَقَ الفجرُ ، إذا راعٍ مع الشروق قد سرح غنماً وهو يتمثل :

- ٤٤١ -

١ - كَفى بالليالي مُخلِقاتٍ لِجِدَّةٍ
وبالموتِ قَطَّاعاً حِبالَ القَرائِنِ

- ٤٣٩ -

ديوان ذي الرمة كمبردج : ١٧٠ وروايته فيه :

ولاميَّ إلا أن تزورَ بمشرف أو الزرقِ من أطلالِها دِمَناً قفرا

- ٤٤٠ -

(مرت ترجمة جرير : ٢٥٦) البيت من قصيدة لجرير في رثاء زوجه أم حزرة . الديوان : ١٩٩ ، والأغاني ٨ : ٣٩ .

- ٤٤١ -

ورد البيت في الطبري ٥ : ٢٧٦ وقد تمثل به العنزي عند قتل حجر بن عدي . ونصه عنده :

فأظلمتْ عليَّ الأرضُ فتأمَّلتُه فعرفتُه فقلتُ : فلانٌ ؟ فقالَ : فــلان . قلت : ما وراءَك ؟ قال : ضاجعتُ واللهِ رملةَ الثّرى ، فما تمالكتُ ان سقطتُ عنْ بعيري فما أفقتُ حتى حميتْ عليَّ الشمسُ ، فاستيقظتُ ، وقد عقلَ الغلامُ ناقتي ومضى فكرورتُ وأنا أقول :

— ٤٤٢ —

١ ـ يا راعِيَ الضَّأنِ قد أبقيتَ لي كمداً
يَبقى ويُقلِقني يا راعيَ الضَّأنِ

٥٧ / أ

٢ ـ نَعَيْتَ نفسي إلى نفسي فكيفَ إذَنْ
أَبقى ونَفسِيَ في أثناءِ أكفانِ ؟

— ٤٤٣ —

وقال الحُسَينُ بنُ مُطَيرٍ الأسدي :

كفى بشفاة القبر بعداً لهالك … وبالموت قطاعاً لحبل القرائن

في (ظ) و (ح) سقطت كلمة « الثرى » .

— ٤٤٢ —

في الهفوات فكررت راجعاً إلى أهلي بأخيب ما آب به راكب وأنا أقول قول المحروق : يا راعي الضأن …

(١) في المصادر : أيقنت وفي هامش (مط) لعله أبقيت . وهو الصحيح والأبيات في الهفوات ١٣٨ ، وهي في المصارع : ثلاثة ، والبيت الثالث منها :

لو كنت تعلمُ ما أسارتَ في كبدي … بكيتَ مما تراه اليوم أبكاني

— ٤٤٣ —

الحسين بن مطير الأسدي (مرت ترجمته ٤٠٥) وبعض الأبيات في معجم =

١ - بِنَفْسِي مَنْ لا بُدَّ أَنِّيَ هاجِرُهْ

وَمَنْ أَنا في المَيسُورِ والعُسْرِ ذاكِرُهْ

٢ - ومَنْ قَدْ رَماهُ الناسُ حَتّى اتَّقاهُمُ

بِبُغْضِيَ ، إلاَّ مـا تُجِنُّ ضَمائِرُهْ

٣ - وَمَنْ ضَنَّ بالتَّسْليمِ يَوْمَ فُراقِهِ

عَلَيَّ ودَمْـعُ العَـيْنِ تَجري بوادِرُهْ

٤ - أَتَهْجُرُ بَيتاً بالحِجازِ تَكَنَّفَتْ

جوانِبَهُ الأَعداءُ أَمْ أَنْتَ زائِرُهْ ؟

٥ - فَإِنْ آتِـهِ لا أَنْجُ إلاَّ بِظِنَّةٍ

وإنْ يأْتِه غيري تُنَطْ بِي جَرائِرُهْ

٦ - أُحِبُّكِ يا سَلْمى على غَيْرِ رِيبَـةٍ

ولا بَأْسَ في حُبٍّ تَعِفُّ سَرائِرُهْ

= الأدباء : ١٠ : ١٧٣ - ١٧٥ مع تقديم وتأخير . وفي الأغاني ١٦ : ١٦ وفي أمالي المرتضى ١ : ٤٣٢

(٢) في المعجم : ومن قد لحاه الناس . (٥) في المعجم و (مط) : فان آته لم أنج . (٦) في الأغاني وامالي المرتضى : وما خير حب لاتعف سرائره .

٧ - وكُنتُ إذا استُودِعتُ سِراً طَوَيْتُهُ
بحِفْظٍ إذا مَا ضُيِّعَ السِّرَّ ناشِرُهْ

٨ - كأَنَّ سُليمى حينَ قامَتْ فأَشْرَفَتْ
بِوَجْهٍ أَسيلٍ زَيَّنَتْهُ غدائِرُهْ

٩ - غَزَالٌ سِوى الأَرْدافِ والفَرْعِ والشَّوا
ولٰكِنْ لسَلْمى طَرْفُهُ ومَحَاجِرُهْ

١٠ - وثَغْرٌ إذا المِسْواكُ مَسَّ غُرُوبَهُ
تَعَسَّلَ واَحْلَولى وطَابَتْ مَكاسِرُهْ

١١ - وأَيُّ طبيبٍ يُبرِىءُ الداءَ بَعْدَما
تَشَرَّبَهُ بَطْنُ الفُؤادِ وظَاهِرُهْ؟

١٢ - وَقَدْ ماتَ قَبْلي أَوَّلُ الحبِّ فانْقَضى
وَلَوْ مِتُّ أَضحى الحبُّ قَدْ مَاتَ آخِرُهْ

— ٤٤٤ —

وله :

---

(١٢) في الأغاني : وقد مات حبي . ورواية ابن الشجري أولى . وفي أمالي المرتضي : لقد مات ...

١ - سَلامٌ عَلى البَيْتِ الذي لانزورُه

مِنَ الخَوْفِ إلاَّ بالعُيونِ اللّوامِحِ

٢ - ولَوْلا حِذارُ الكاشِحينَ لَقادَني

إلَيْه الهَوى قَوْدَ الجَنيبِ المُسامِحِ

- ٤٤٥ -

وقال آخر :

١ - مِن الخَفِراتِ البِيضِ خُلْصٌ لَوَ أنَّها

تُلاحِي عَدُوّاً لَمْ يَجِدْ ما يَعيبُها

٢ - فَما مُزْنَةٌ بَيْنَ السِّماكَيْنِ أَوْمَضَتْ

من الغَوْرِ ثُمَّ ٱسْتَعرَضَتْها جَنوبُها

٥٧/ب ٣ - بِأَحْسَنَ منها يومَ قالَتْ وعِنْدَنا

مِنَ النَّاسِ أَوْباشٌ يُخافُ شُغُوبُها

٤ - تَغانَيتَ فٱستَغْنَيْتَ عَنَّا بِغَيْرِنا

إلى يومِ يَلْقى كُلُّ نَفْسٍ حَسيبُها

- ٤٤٤ -

(٢) الجنيب : البعير يربط الى جانب بعير .

- ٤٤٥ -

(٣) الأوباش : الأخلاط من الناس . (٤) في (مط) : حبيبها .

- ٤٤٦ -

وقال الأحوص بن محمد الأنصاري:

١ - إذا ما أتى مِنْ نَحْوِ أرضِكِ راكبٌ
تَعَرَّضْتُ فاستخبَرْتُ، والقلبُ مُوجَعُ

٢ - وأُخفي - إذا استُخْبِرْتُ - أشياءَ كارِهاً
وفي النَّفْسِ حاجاتٌ إليها تَطَلَّعُ

٣ - فَسِرُّكِ عِنْدي في الفُؤادِ مُكَتَّمٌ
تَضَمَّنَهُ مِنِّي ضَميرٌ وأَضْلُعُ

٤ - أَيا قَلْبُ خَبِّرْني، ولَسْتَ بِصادِقي
إذا لَمْ تَنِلْ واسْتَأْثَرَتْ، كَيْفَ تَصْنَعُ؟

٥ - إذا قُلْتُ هذا حينَ أَسْلو ذَكَرْتُها
فَظَلَّتْ لها نَفْسي تَتُوقُ وتَنْزِعُ

- ٤٤٧ -

وله:

- ٤٤٦ -

الأحوص بن محمد الانصاري (مرت ترجمته ص ٣٥٥)

الكلمة في الديوان : ١٣٦ - ١٣٧ في ٨ أبيات ، وفي الزهرة : ١١٥ .
وفي السمط : ٢٤١ بيتان، وقال: والبيتان لعلها من الكلمة التي ذكرها ابن الشجري.

١ ـ سَيَهْلِكُ يا سَلْمى شَفيقٌ عَلَيْكُمُ
إذا غالني مِنْ حادِثِ الدَّهْرِ غائِلُهْ
٢ ـ كَرِيمٌ يُمِيتُ السِّرَّ حتى كأَنهُ
إذا ٱستَخْبَرُوهُ عَنْ حَدِيثِكِ جاهِلُهْ
٣ ـ يَوَدُّ لَو ٱمْسىٰ ذا سَقامٍ لَعلَّها
إذا سَمِعَتْ عَنْهُ بِشَكْوى تُراسِلُه
٤ ـ وَيَهْتَزُّ لِلْمَعْرُوفِ في طَلَبِ العُلى
لِتُحْمَدَ يَوْماً عِنْدَ سَلْمى شَمائِلُهْ

— ٤٤٨ —

وله :

١ ـ خليلانِ باحا بِالهَوى فَتَشَاحَنَتْ
أَقارِبُهـــا في وَصْلِهِ وأَقارِبُهْ
٢ ـ أَلا إنَّ أَهْوى الناسِ قُرْباً ورُؤْيَةً
ورِيحاً إذا ما اللَّيْلُ غارَتْ كَواكِبُهْ

-٤٤٨-
الأبيات في ديوانه : ٣٥ وهي ٤ وكذلك في أمالي المرتضي ٢ : ٦١
(١) في (مط) فتشاجنت . وفي المرتضي : في وصلها .

٣ ـ ضَجيعٌ دَنا مِنّي جَذِلتُ بِقُرْبِهِ
فَباتَ يُمَنّيني وَبِتُّ أُعاتِبُهْ

- ٤٤٩ -

وله :

١ ـ أَدْعو إلى هَجْرِها قَلْبي فَيَتْبَعُني
حَتّى إذا قُلْتُ : هذا صادِقٌ ، نَزَعا

٢ ـ وَزادَني كَلَفاً بالحُبِّ أَنْ مَنَعَتْ
أَحَبُّ شيءٍ إلى الإِنْسانِ ما مُنِعا

٣ ـ كَمْ مِنْ دَنِيٍّ لها قَدْ صِرْتُ أَتْبَعُهُ
ولو صَحا القلبُ عَنْها كانَ لي تَبَعا

---

(٣) والبيت الرابع في الأمالي :

وأُخبره في السرّ بيني وبينه بأن ليسَ شيءٌ عند نفسي يقاربُهْ

- ٤٤٩ -

الديوان : ١٣٢ وفيه التخريج وهي في الأغاني ٤:٢٩٩ – ٢٣٠ وجمع الجواهر (ذيل الآداب) : ١٨٥ ..

(١) في الأغاني : .. في الحب .. وحَبُّ . (راجع اللسان مادة حبب)

(٣) في الأغاني : ... ولو سلا القلب . وفي (مط) : كم من دني وفي هامشها : لعله كم من دني لها . وفي (مط) : كان ماتبعا .

— ٤٥٠ —

وله :

١ - يا أيُّها اللائمي فيها لأصرِمَها
أكثرتَ ، لو كان يغني عنكَ إكثارُ

٢ - إرجِعْ فلستَ مُطاعاً إنْ وشَيتَ بها
لا القلبُ سالٍ ، ولا في حبِّها عارُ

٥٨ / أ

— ٤٥١ —

وقال آخر :

١ - ألاَ أيُّها الرَّكبُ اليمانُونَ عَرِّجوا
علَينا فقدْ أضحى هَوانا يمانِيا

— ٤٥٠ —

في ديوانه : ٨٩ وزهر الآداب : ٣٥٠ جمع الجواهر (ذيله) ١٨٥ ، الأغاني : ٩ – ٢٥ (ساسي) .

(١) في (مط) لأصرفها – وهو تصحيف – . (٢) في زهر الآداب: أكثِرْ ، في ذيل جمع الجواهر : أقصر ... إذ وشيت ...

— ٤٥١ —

في نسبة الأبيات خلاف شديد فهي لقيس بن الملوح أو قيس بن ذريح أو جميل بن معمر العذري، وربما كان فيها تداخل والبيتان ١ و ٢ في الحماسة البصرية: ٢ : ٢١٨ وهما في ديوان المجنون أيضاً . ومعجم البلدان (نعمان) ومصارع العشاق ١ : ٦٢ .

(١) في (مط) هواها وفي الهامش لعله هوانا .

٢ ـ نُسائلكُمْ هَلْ سالَ نعمانُ بَعْدَنا
وَحُبَّ إلينا بَطْنُ نَعْمانَ واديا

٣ ـ عَهِدْنا بِهِ صَيْداً غَريراً وَمشْرَباً
به نُقِعَ القلبُ الذي كانَ صاديا

ـ ٤٥٢ ـ

وقال عُرْوَةُ بن حِزام العُذْرِي :

١ ـ تَكَنَّفَنِي الواشُونَ من كُلِّ جانبٍ
ولَوْ كانَ واشٍ واحدٌ لَكَفاني

٢ ـ إذا ماجلَسنا مَجْلِساً نَسْتَلِذُّهُ
تَواشَوْا بنـــا حَتَّى أَمَلَّ مَكاني

---

(٣) في معجم البلدان: ... صيدا كثيرا في (مط) :بها وفي الهامش: لعله به ـ ح ـ .

ـ ٤٥٢ ـ

عروة بن حزام العُذري ، من بني عذرة ، وهو أحد العشاق الذين قتلهم العشق ، وصاحبته عفراء بنت مالك العذرية . وكان عروة يتيماً في حجر عمه ، حتى بلغ ، فعلق عفراء علاقة الصبا ، وكانا نشأا معاً . فسأل عمه ان يزوجه إياها، فكان يسوفه وزوجها غيره ، فأخذه الهوس ثم مات في خلافة معاوية .

بعض القطعة في القالي ٣ : ١٥٩ والخزانة ١ : ٥٣٥ وفي الشعراء : ٣٩٦ والسيوطي :١٤١ والعين ٢ :٥٥٢ والموشي٥٧ .. والحماسة البصرية وفيهاالتخريج ٢:١٦٦ ـ ١٦٧ . والخزانة أيضاً في ٢:٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٤ .

٣ ـ أَلا لَعَنَ اللهُ الوُشاةَ وقولَهُمْ
فلانَةُ أَضحَتْ خُلَّــةً لِفُلانِ

٤ ـ إذا رامَ قَلْبي هجْرَها حالَ دونَه
شفيعانِ من قَلْبي لَهــا جَدِلانِ

٥ ـ إذا قُلتُ : لا . قالا : بَلى . ثُمَّ أَقْبَلا
جَمِيعاً على الرأْي الذي يَرَيَانِ

٦ ـ أَلا ليتَ كُلَّ اثْنَيْنِ بَيْنَهما هَوىً
مِنَ النَّاسِ والأنعامِ يَلْتَقِيانِ

ـ ٤٥٣ ـ

وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيري :

---

(٥) و (٦) في (ظ) و (ح) البيت ٦ قبل البيت ٥ .

ـ ٤٥٣ ـ

أبو حية النميري : واسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة .. وينتهي نسبه الى نمير بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن . وهو من شعراء الدولتين. وكان شاعراً محسناً على لُوثة كانت فيه. روى عن الفرزدق وكان كذابا في أخباره وله سيف ليس بينه وبين الخشبة فرق ، وكان يسميه (لُعابَ المنيَّةَ) . مات في آخر خلافة المنصور .

والأبيات في الكامل ١/٥٢ . المرتضى ٤٤ ١ : ٣ ، ٢ : ٩٨ والحصري ١ : ١٤ وسمط اللآلى ٩٢٥ والقالي ٢ : ٢٨٤ والمحاضرات ٢ : ٢٦ .. والحماسة البصرية ٢ : ٨٥ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٠ واللسان مادة (جَنَيَ) .

١ ـ لَبِسْنَ المُوَشّى العَصْبَ ثُمَّ خطَتْ بِهِ

لِطافُ الخُطا بُدْنٌ عِراضُ المآكِمِ

٢ ـ رَمَيْنَ فَأَصْمَيْنَ القُلوبَ فَلا تَرى

دَمـاً مائِراً إلاَّ جَوًى في الحَيازِمِ

٣ ـ وإنَّ دَماً ـ لَوْ تعلَمِينَ جَنَيْتِـهِ

عَلى الحَيِّ ـ جاني مِثْلِهِ غَيْرُ سالِمِ

٤ ـ أَمَا إِنَّهُ لَوْ كانَ غيرُكِ أَرْقَلَتْ

إِلَيْـهِ القَنا بالرّاعِفاتِ اللَّهاذِمِ

٥ ـ وَلَكِنْ لَعمرُ اللهِ ما طَلَّ مُسلِماً

كَغُرِّ الثَّنايا واضِحاتِ المَبـاسِمِ

---

(١) في السمط : عِظام المآكم . المآكم : جمع مأكمة : العجيزة . قال ابن الأثير : المأكمتان لحمتان في أصل الوركين وقيل بين العجز والمتنين . قال وتفتح كافها وتكسر .

(٢) في السمط : رميتِ فأقصدتِ القلوب فلا ترى . وفي الكامل ... فلم نجد . أقصدن القلوب : أصبنها . والمائر : الجاري . والجوى : الهوى الباطن والحزن، والحيازم جمع حيزوم : وهو ما استدار بالظهر والبطن يقول : ان هؤلاء النساء رمين بعيونهن فأصبن حبات القلوب ولكنك لاترى دماً جارياً بل هوى متمكناً في الضلوع . (٣) في السمط : فأدّي دماً ... (٤) الراعفات : التي تقطر دما . اللهاذم : جمع لهذم : السيف الحاد ويوصف بها الرمح .

(٥) في الكامل .. واضحات الملاغم . ما طلّ : ما أهدر دمه . =

٦ ـ وَحدَّثكِ الواشُونَ ألاَّ أحِبَّكم
بَلى وسُتُورِ اللهِ ذاتِ المَحارِمِ

ـ ٤٥٤ ـ

وله :

١ ـ جَزى اللهُ أيامَ الفِراقِ مَلامَةً
ألاَ كُلُّ أيامِ الفِراقِ مُليمُ

٥٨ ب

٢ ـ أُرِي النَّاسَ أنِّي قَدْ بَرَأْتُ وإنَّني
لمَرْميٌّ أَحْنــاءِ الفُـؤادِ سَقيمُ

٣ ـ فَيــا عَجَبا مِنْ قاتِـلٍ لي أَوَدُّهُ
أَشـاطَ دَمي شيءٌ عَـــلَيَّ كَريمُ

= يقسم بالله أنه لاشيء أسرع في اهدار دم مسلم مثل ثنايا النساء الغر التي يزينها صفاء الوجه ، ونضارة الشباب . في (مط) مسلم وهو خطأ .

(٦) في الكامل : وخبّرك . وكذا عند الحصري ١:١٤ .

ـ ٤٥٤ ـ

تخريجها في السمط ٢. ٩٢٤ ـ ٩٢٥ . أمالي المرتضى ١:٤٤٧ والحماسة (شرح التبريزي) ٣:٢٦٩ .. والكامل ١ : ٢٣ .

(١) في هامش (ظ) و (ح) مليم : أي لأتى بما يلام عليه ، وجاء في المثل ورب لائم مليم قال الميداني أي أن الذي يلوم الممسك هو الذي قد ألام في فعله لا الحافظ له . (٢) في الكامل قـــد سلوت ... أحناء الضلوع

(٣) في هامش (ظ) و (ح) يقال أشاطه وأشاط بدمه وأشاط دمه أي عرضه للقتل ـ صحاح ـ .

٤ ـ سَقى اللهُ أَيّاماً تلاقَيْنَ هامَتي
بِرِيٍّ فكانتْ قبلَهُنَّ تَحومُ

٥ ـ وقد طالَعَتْنا يومَ أَسْفَلِ عالجٍ
كَذوبُ المُنى للسّائلينَ حَرومُ

- ٤٥٥ -

وقال كُثَيِّرُ بنُ عبدِ الرحمن :

١ ـ أَبى القَلْبُ الاّ أُمَّ عَمْروٍ وبُغِّضَتْ
إليَّ نِساءٌ ما لَهُنَّ ذنوبُ

---

(٤) في هامش (ظ) و (ح) الهامة طير الليل وهو الصدى والجمع هام قال ذو الرمة : في ظل أخضر يدعو هامة البوم وكانت العرب تزعم أن روح القتيل الذي لايدرك بثأره تطير هامة فتزقو تقول : اسقوني اسقوني . فاذا أدرك بثأره طارت . وهذا المعنى أراد بقوله :

ومنا الذي أبكى صديَّ ابن مالك ونفّر طيراً عن جعادة وُقّعا

يقول : قتلت قاتله فنفرت الطير عن قبره .

(٥) في هامش (ظ) و (ح) عالج موضع بالبادية بها رمل ـ صحاح ـ

- ٤٥٥

(مرت الترجمة : ص٢٠٥)

الديوان ج ٢ : ١٩٢ خزانة الأدب ٣ : ٦١٨ .

(١) أم عمرو يعني عزّة . ويروى : وبَغَّضَتْ اليَّ نساءٌ ...
وفضلنا الرواية الأولى .

٢ ـ وَلَيْسَ على شَحْطِ النَّوى كَثْرُ البُكا
لقَدْ كُنْتُ أَبْكي والمَزارُ قَريبُ

٣ ـ لعَمْرُ أَبيها إنَّ دَهْراً يَرُدُّها
إليَّ على شَحْطِ النَّوى لَطَلوبُ

٤ ـ وما هوَ الاّ أَنْ أَراها فُجاءَةً
فَأُبْهَتْ حَتّى مـا أَكادُ أُجيبُ

٥ ـ وأُصرَفُ عن رَأْيي الذي كُنتُ أَرتئي
وأَنْسى الذي أَعدَدْتُ حينَ تَغيبُ

٦ ـ ويُظهِرُ قلبي حُبَّها ويُعينُها
عَلَيَّ ، فما لي في الفُؤادِ نَصيبُ

ـ ٤٥٦ ـ

وله :

١ ـ لقدْ كَذَبَ الواشُونَ ما بُحْتُ عِنْدَهُمْ
بِسِرٍّ ولا أَرسَلْتُهم برَسولِ

(٢) في الديوان : أكثر .

ـ ٤٥٦ ـ

الديوان ٢ : ٢٤٩ ـ ٢٥١ خزانة الأدب ٣ : ٢١٨ ، واللسان مادة (حبل و (رسل) . (١) في الديوان : لليلى .. برسيل .

٢ ـ فلا تعجَلي يا عزَّ أَن تتبيَّني
بنُصحٍ أَتى الواشونَ أَمْ بخُبولِ

٣ ـ وقالُوا: نأَتْ فاخْتَرْ منَ الصَّبرِ والبُكا
فقُلْتُ: البكا أَشْفىَ إذَنْ لِغَليلي

٤ ـ ولَمْ أَرَ من ليلى نوالاً أَعُدُّهُ
أَلا إنَّمـــا طالَبْتُ غَيْرَ مُنيلِ

٥ ـ تَوَلَّيتُ محزُوناً وقُلْتُ لِصاحِبي:
أَقاتِلَتي ليلى بِغـــيْرِ قَتيلِ ؟

ـ ٤٥٧ ـ

وله :

١ ـ قَضى كُلُّ ذي دَيْنٍ فَوَفَّى غَريمَهُ
وعَزَّةُ مَمْطُولٌ مُعنىً غَريمُهـــا

٢ ـ إذا سُمتُ نَفْسي هَجْرَها واجْتِنابَها
رأَتْ غَمَراتِ المَوتِ فيما أَسُومُها

---

(٢) في الديوان واللسان : ياليل . وفي هامش (ظ) : ان تتفهمي . . بخُبُولِ . والخُبول جمع والخَبْل والخبْل: الداهية. (٤) في الديوان: ألا ربما.

ـ ٤٥٧ ـ
الديوان ١ : ١٠٠ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ والأغاني ٩ : ٢٨

٣ ـ أصابَتْكَ نَبْلُ الحاجِبيَّةِ إنَّهـا
إذا ما رَمَتْ لا يَسْتَبِلُّ كليمُهـا

ـ ٤٥٨ ـ

٥٩
أ

وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

١ ـ وفي الرَّكْبِ إلاَّ أَنَّ عَيناً ورِقْبَةَ
عقائـلُ قومٍ لَيسَ فِيهِنَّ مَطْمَعُ

٢ ـ تَعَلَّقَ هذا القلبُ مِنْها عَلاقَـةً
تَضُرُّ ، فَلَوْ كانتْ مَعَ الضُّرِّ تَنْفَعُ

ـ ٤٥٩ ـ

وله :

١ ـ كَتَمتُ الهوى يَوْمَ النَّوى فَتَرَفَّعَتْ
بِـهِ زَفَراتٌ ما بِهِنَّ خَفاءُ

٢ ـ يَكَدْنَ يُقَطِّعْنَ الحَيازِيمَ كُلَّما
تَمَطَّتْ بِهِنَّ الزَّفْرَةُ الصُّعَـداءُ

---

(٣) لا يستبل : لا يبرأ والحاجبية هي عزة.

ـ ٤٥٨ ـ

أبو وجزة السعدي (... ـ ١٣٠ هـ) : هو يزيـد بن عبيد السعدي بالولاء ؛ وبنو سعد أظآر الرسول (ﷺ) ، وأصله من سليم ، كان من التابعين ، وهو أحد من شبب بعجوز من الشعراء . وكان منقطعاً الى آل الزبير ، وكان شاعراً مجيداً كثير الشعر . وكان عبد الله بن عروة بن الزبير خاصة يفضل عليه ويقوم بأمره .

ـ ٤٦٠ ـ

وقال الطِّرِمّاحُ بنُ حَكيمٍ الطائيُّ :

١ ـ وما تُنْسِنِي الأيّامُ لا أَنْسَ مَيْعَةً
مِنَ العَيْشِ إذ أَهْلُ الصَّفاءِ جَميعُ

٢ ـ وإِذْ دَهْرُنا فيهِ اغْتِرارٌ وطَيْرُنَا
سواكِنُ في أَوْكارِهِنَّ وُقوعُ

٣ ـ كَأَنْ لَمْ يَرُعْكَ الظَّاعِنونَ، أَلا بَلى
وَمِثْلُ فُراقِ الظَّاعِنينَ يَروعُ

ـ ٤٦١ ـ

وقال المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

١ ـ أَتَصْبِرُ غَدْواً أَمْ لِعَيْنَيْكَ سافِحُ
كَمَا شَلْشَلَ الماءَ الشِّنانُ النَّواضِحُ

٢ ـ وَهَلْ في غَدٍ إنْ كانَ في اليَوْمِ عِلَّةٌ
نَجازٌ لِما تَلْوي النُّفوسُ الشَّحائِحُ؟

- ٤٦٠ -

الطرماح بن حكيم الطائي (انظر ترجمته: ص٣٠١) الديوان: ١٥٠-١٥٥

(١) في الديوان : فما أنس م الأشياء لا أنس ميعة .

- ٤٦١ -

المرار الفقعسي : (انظر ترجمته : ص ٢٣١) .

(١) في (مط) : بعينيك .

٣ ـ وما ظَبْيَةٌ بالأَنعَمَيْنِ خَلا لَها

مِنَ الطَّلْحِ ظِلٌّ بارِدٌ ومَسارِحُ

٤ ـ بأَحسَنَ مِنها إذْ تَبدَّتْ عَشيَّةً

وقَد رُدَّ لِلْبَيْنِ القِلاصُ الطَّلائِحُ

٥ ـ أَلِكْني إلَيْها عَمْرَكَ اللهَ يافتى

بآيةِ ماقالتْ : متى هُوَ رائِحُ ؟

ـ ٤٦٢ ـ

وله :

١ ـ لَها أَسهُمٌ لا جائِراتٌ عن الحَشَا

ولا شاخِصاتٌ عَنْ فُؤادي طَوالِعُ

٢ ـ فَمِنْهُنَّ أَيَّامَ الشَّبابِ ثلاثَـــةٌ

ومنهنَّ سَهْمٌ بعـــدما شِبْتُ رابعُ

٣ ـ فمالَكِ إذْ تَرْمِينَ ، يا أُمَّ هاشِمٍ

حُشاشَةَ نَفْسي شَلَّ منكِ الأَصابِعُ

ـ ٤٦٢ ـ

الأبيات في معجم المرزباني : ٤٠٩ والمؤتلف : ١٧٦ والأغاني ٩ : ١٥١ ـ ١٥٤ . والسمط ٢ : ٩٢٦ ومجالس ثعلب ١ : ٢٥٠ و ٢٠٨ وواحد في اللسان (شخص) و (طلع)

(١) في المجالس واللسان : لا قاصراتٌ عن الحشا (٣) في المجالس : يا أم هيثم . . الأشاجعُ .

- ٤٦٣ -

٥٩
ب

وقال النَّظَّارُ الفَقْعَسي :

١ - خَليليَّ لا واللهِ ما مِنْ صَبابَـةٍ
ولا عَـبْرةٍ إلاَّ يُهيِّجُهـــا الذِّكْرُ

٢ - فَلا تُكْثِرا لَوْمي فَما أَمْلِكُ البُكا
وإن لَمْ يَكُنْ فيـهِ شِفاءٌ ولا عُذْرُ

٣ - وما تَمْلِكُ العينانِ إرشاشَ عَبْرَةٍ
إذا ما بَدَتْ لي هِضْبُ وارِدَةَ الْحُمْرُ

- ٤٦٤ -

وقال مُحَمَّد بنُ النُّمَيْرِيُّ :

- ٤٦٣ -

النظار الفقعسي (انظر ترجمته : ص ٢٣٦)

(٢) في (مط) فلا تكثروا. وهو تحريف.

(٣) هِضب : أصلها هِضَب جمع هضبة

- ٤٦٤ -

محمد بن النميري : هو محمد بن عبد الله : شاعر غزل من شعراء العصر الأموي، مولده ونشأته ووفاته في الطائف (. . . - ٩٠ هـ)

أغلب الظن أن الأبيات لنصيب وهي في ديوانه : ٦٩ كما رويت للمجنون قيس بن معاذ وقيس بن الملوح . الوحشيـــات : ١٩٨ والكامل : ١ : ١٦٦ والأخيران في اللسان (دور) والمؤتلف : ١٨٨ وعقلاء المجانين ٤٩ ، وفي الأغاني ٢ : ٢٠ ، ٣٣ والحماسة البصرية : ٢ : ٨٩ والسمط ١ : ١٨١ والبلدان ٣ : ٤٩٩.

١ - تَجَنَّبتَ لَيْلى أنْ يَلِجَّ بِكَ الهَوى

وهَيْهاتَ كانَ الحُبُّ قَبْلَ التَجَنُّبِ

٢ - وَلَمْ أرَ لَيْلى غَيْرَ مَوْقِفِ ساعةٍ

ببطنِ مِنى ترمي جِمَارَ المُحَصَّبِ

٣ - ويُبْدي الحَصا مِنْها إذا قَذَفَتْ بهِ

مِنَ البُرْدِ أَطْرافَ البَنانِ المُخَضَّبِ

٤ - وأصْبَحْتُ مِنْ لَيْلى الغداةَ كناظِرٍ

مَعَ الصُّبحِ في أعقابِ نَجْمٍ مُغَرِّبِ

٥ - أَلا إنَّمـــا غادَرْتِ يا أُمَّ مالكٍ

صَدىً أينَما تَذْهَبْ به الريحُ يَذْهَبِ

٦ - ومـا مُغْزِلٌ أَدْماءُ نامَ غزالُها

بأَسْفَـلِ نَهْيٍ ذي عَرارٍ وحُلَّبِ

٧ - بأحسنَ مِنْ ليلى ولا أُمُّ فَرْقَدٍ

غَضيضةُ طَرْفٍ رُعْتَها وَسْطَ رَبْرَبِ

---

(١) في الوحشيات حين لجَّ بك. (٢) في الوحشيات والأغاني والبلدان و (ظ) : بعـد ، وفي (مط) : قبل ،وفي السمط : غير . والتصحيح منه . وفي الأغاني والبلدان .. بخَيْفِ منى . (٤) في الوحشيات : فأصبحت.وفي البلدان : من الصبح . (٦) لم يرد في الوحشيات . وفي اللسان : بدوّار نهي المغزل : أم الغزال (٧) في اللسان .. ولا أم شادن .

ولـه :

١ ـ وَدَاعٍ دَعا إذْ نحنُ بالخَيْفِ من مِنى

فَهَيَّج لَوْعاتِ الفؤادِ وما يَدْري

٢ ـ دَعا باسمِ لَيْلَى غيرِها فكأنَّما

أطارَ بِلَيْلَى طائِراً كانَ في صَدْري

٣ ـ فَهَلْ يأْثِمَنّي اللهُ في أَنْ ذَكرتُها

وعَلَّلْتُ أَصحابي بِهـا لَيْلَةَ النَّفْرِ

٤ ـ لِأَطْرُدَ ما بالقومِ مِنْ كَسَلِ الكَرى

وما بالمطايا مِنْ كَلالٍ ومِنْ فَـتْرِ

٥ ـ أُحِبُّ الحِمى مِنْ حُبِّ لَيْلى وساكناً

على الغَمْرِ إنْ خُبِّرْتُ لَيلى عَلى الغَمْرِ

- ٤٦٥ -

الأبيات لنصيب بن رباح وهي في ديوانه : ٩٤

ورويت هذه الأبيات لمجنون قيس بن الملوح العامري. الأغاني٢ : ٢٢ والشعر والشعراء : ٥٥

(١) في الأغاني : ... فهيّج أطرابَ . والأطراب : ج طرب: وهو خفـة تعتري الشخص من شـدة الفرح أو الحزن . في الديوان والشعر والشعراء :أحزان. (٣)في(مط)ليلة القدر ، وفي الحاشية: لعله ليلة النفر ـ ح ـ . أثمه الله كمنعه ونصره : عدّ الإثم عليه .

٦ - مَرَرْتُ على مُرّانَ أَنْشُدُ ناقتي

ومالي عَلَيْها من قلوصٍ وَلا بَكْرِ

٧ - وما أَنْشُدَ الوُرَّادَ إلاّ تعرُّضاً

لواضِحَةِ اللّبَّاتِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

- ٤٦٦ -

وقالتْ ضاحيةُ الهلاليةُ :

١ - أيا أَخَوَيَّ اللاّئِمَيَّ على الهوى

أُعِيذُكُما باللهِ مِنْ مِثْلِ ما بِيا

٦٠/أ ٢ - سَأَلْتُكُما باللهِ لَمّا جَعَلْتُما

مكانَ الأذى واللَّوْمِ أَنْ تَأْوِيا لِيا

٣ - وَيا أُمّتا حُبُّ الهِلاليِّ قاتِلي

ومثلُ الهِلاليِّ استمالَ الغَوانيا

- ٤٦٦ -

الأبيات في مختار الأغاني ٨ : ١١٤ ونسبت إلى بنت الحس لما حملت من زنا وقد سئلت بمن حملت فقالت الأبيات ٤ و ٥ و ٦ و ٧ وفي أمالي المرتضى ٢ : ٢٤٢ ونسبها الى امرأة من بني سعد بن بكر ، وفي سرح العيون : ٤٠٨ ونسبها لابنة الحس .

(١) في (مط) : أيا إخوتي ، وفي الهامش لعله أخويّ - ح وفي الأمالي : أيا أخوي الملزميّ ملامة . وفي (مط) : أعندكما وفي الهامش : لعله أعيذكما - ح - .

(٢) في الأمالي : إلاّ جعلتما . وتأويا ليا ، من أوى له : رحمه وأشفق عليه .

(٣) في الأمالي : الشطر الثاني : شطون النوى يحتل عرضاً يمانيا .

٤ ـ أَشَمُّ كَغُصْنِ البانِ جَعْدٌ مُرَجَّلٌ
شُغِفْتُ بِهِ لَوْ كانَ شَيْئاً مُدانِيـــا

٥ ـ ثَكِلْتُ أَبِي إِنْ كُنْتُ ذُقْتُ كَرِيقِهِ
سُلافاً ولا ماءً مِنَ المُزْنِ صَافِيـــا

٦ ـ وَأُقْسِمُ لَوْ خُيِّرتُ بَيْنَ فِراقِهِ
وَبَيْنَ أَبِي لَاخْتَرْتُ أَنْ لا أَبا لِيـــا

٧ ـ فَإِنْ لَمْ أُوَسِّد ساعِدي بَعْدَ هَجْعَةٍ
غُلامـاً هِلالِيًّا فَشَلَّتْ بَنانِيـــا

ـ ٤٦٧ ـ

وقال الضَّحَّاكُ بنُ عَقِيلٍ الخَفَاجِيُّ :

(٥ و ٦) في البيتين تفريط في الأب وحرص على الحبيب لم نعهدهما في شعر العربيات . والبيت ٦ ليس في الأمالي . والشطر الثاني من البيت ٥ : لشيء، ولا ماء الغمامة غاديا . (٧) في (ظ) : ساعد .

ـ ٤٦٧ ـ

الأبيات في البلدان (نجد مريع) ٥ أبيات من القصيدة قال : أنشد ابن دريد في المجتنى . وقد نسبت الأبيات أيضاً لحُكَيْم بن مُعَيَّة (عاصر العجاج وجرير) ورد ذلك في الحماسة ٣ : ١٩٤ ومعجم المرزباني . ووردت هذه الأبيات أو بعضها في المجتنى: ٨٤ والوفيات ١ : ١٠٥ وعزي بعض أبياتها لحاتم بابدال سمراء بخرقاء. وما ورد منها في الأمالي ١ : ٢٩ من أبيات لمسعود أخي ذي الرمة، في نوادر اليزيدي عن ابن حبيب . والتخريج من السمط ١ : ١٣٢ .

١ - عَلى النِّيرِ مِنْ يَبْرِينَ حَلّتْ حُمولُهم
سَقى النِّـيرَ وَكّافُ العَشِيِّ هَموعُ

٢ - وإنّي لأُخفي حُبَّ سَمْراءَ عَنْهُمُ
ويَعْـلَمُ قَلْبي أَنّـه سَيَشيـعُ

٣ - وما خَيْرُ حُبٍّ مُسْتَكِنٍّ كأَنّهُ
شِغافٌ أَجَنَّتْـه حَشاً وضُلوعُ

٤ - لَقَدْ شَفَّني حُبِّيكِ حَتّى كأَنّني
مِنَ الأَهْلِ والمالِ التِّـلادِ خَليـعُ

٥ - وحَتّى كأَنّي واجِمٌ مِنْ مُصيبَةٍ
أَلَمَّتْ وأَهْـلي سالِمونَ جَميـعُ

٦ - يَقولونَ: مَجْنونٌ بِسَمْرَاءَ مُولَعٌ
أَلاَ حَبَّـذا جِنٌّ بِهـا وَوَلُوعُ

٧ - إذا أَمَرَتْني العاذِلاتُ بِهَجْرِها
أَبَتْ كَبِدٌ عمّـا يَقُلْنَ صَديعُ

٨ - وكيفَ أُطيع العاذلاتِ وحُبُّها
يُؤَرِّقُني ، والعاذلاتُ هُجوعُ

(١) النّير: جبل بأعلى نجد (المعجم).

(٧) في الأمالي: ... هفت كبد. في (مط): صدوع.

٩ - وَلَوْ جاوَرَتْنا العامَ سَمْراءُ لم نُبَلْ
على جَذْبِنـا أَلاَّ يَصوبَ رَبيعُ

— ٤٦٨ —

وقال قيسُ بنُ ذَرِيح :

١ - أراجِعَةٌ يالبنَ أيامُنا الأُلى
بِذي الطَّلْحِ ؟ أَمْ لا ، مالَهنَّ رُجوعُ

٦٠ ب

٢ - سقى طَلَلَ الدارِ التي كُنْتُمُ بها
بِشَرْقيِّ أُبـلى صَيفٌ ورَبيـعُ

٣ - إلى اللهِ أَشْكو نِيَّةً شَقَّتِ العَصا
هِيَ اليَوْمَ شَتّى وَهْيِ أَمْسِ جَميعُ

- ٤٦٨ -

قيس بن ذَرِيح : من بني كنانة ، أحد عشاق العرب المعروفين ، وصاحبته لبنى ، وكانت تحته فطلقها ، ثم تتبعتها نفسه ، واشتد وجده بها ، فزوجها أبوها رجلاً من غطفان ، وتعرض قيس لها فأهدر معاوية دمه .

والأبيات في الأغاني ٩: ٢١٤ (الدار) وفي المنازل والديار لذي الرمة ١: ١٦١ السمط ١: ١٣٣ وقال : ان نسبتها لابن ذريح فاقرأ لبنى ، وإن نسبتها الى المجنون فليلى .

(٢) في الأغاني : التي أنتم بها .. حياً ثم وبل في (مط) : حيا ثم وبل صَيف . وفي هامشها : بشرقي وبلى (ن) ووبلى - كما في البلدان - جبال فيها مياه .

٤ ـ لَعَمْرُكَ إنّي يومَ جَرْعاءِ مالِكٍ
لَعاصٍ لأمرِ المُرشِدينَ مُضِيعُ
٥ ـ يَقولونَ: صَبٌّ بالنّساءِ مُوَكَّلٌ
وهَلْ ذاكَ من فِعْلِ الرِّجالِ بَديعُ؟
٦ ـ ولَوْ لَمْ يَهِجْني الظاعِنونَ لَهاجَني
حَمائِمُ وُرْقٌ في الدِّيارِ وُقوعُ
٧ ـ تَداعَيْنَ فاسْتَبْكَيْنَ مَنْ كانَ ذا هوى
نَوائِحَ لَمْ تَقْطُرْ لَهُنَّ دُموعُ
٨ ـ مَضَى زَمنٌ والناسُ يَسْتَشْفِعونَ بي
فَهلْ لي إلى لُبْنى الغَداةَ شَفيعُ؟

— ٤٦٩ —

وله:

١ ـ وإنّي لأهوَى النومَ في غَيْرِ حِينِه
لَعَلَّ لِقاءً في المَنامِ يَكُونُ
٢ ـ شهِدْتُ بِأنّي لَمْ أُحِلْ عن مَوَدَّةٍ
وأنّي بِكُمْ لو تَعلمينَ ضَنينُ

— ٤٦٩ —
نهاية الأرب ٢: ٢٤٠ والأغاني ٩: ٢١٤
(١) عند النويري: وإني لأستغشي وما بي نَعْسَةٌ لعلّ ..

٣ - وأَنَّ فؤادي لا يَلينُ إلى هَوى
سِواكِ وإنْ قالوا : بلى سَيَلينُ

- ٤٧٠ -

وقال آخر :

١ - أَمُؤْثِرَةُ الرِّجالِ عَلَيَّ لَيلى
وَلَمْ أُوثِرْ عَلى لَيْلى النِّساءَ

٢ - تَقولُ : نَعَمْ سَأَقْضي ، ثُمَّ تَلْوي
ولا تَنْوي ــ وإنْ قَدَرَتْ ــ قَضَاءَ

٣ - ولَوْ كانَتْ تَسوسُ البَحْرَ لَيْلى
صَدرْنا عَنْ شرائِعِــهِ ظِماءَ

٤ - فَمُرّا صاحِبَيَّ بدارِ لَيلى
جُعِلْتُ لَها ــ وإنْ بَخِلَتْ ــ فِداءَ

- ٤٧١ -

وقال الصِّمَّةُ القُشَيْرِيُّ :

- ٤٧٠ -

البيت الأول في العمدة (٢ : ٧) وجاء به شاهداً على المطابقة . دون عزو .

- ٤٧١ -

الصمة القشيري : هو الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن مرة بن هُبيرة بن عامر . . وينتهي نسبه الى صَعصعة . شاعر اسلامي بَدويّ مُقِل من شعراء الدولة الأموية .

١ ـ وَلَمَّا نَزَلْنا شِيحةَ الرَّمْلِ أَعْرَضَتْ
ولاحتْ لنا حُزْوى وأعلامُها الغُبْرُ

٦١/أ ٢ ـ شَرِبْنا بماءِ الشَّوْقِ حَتَّى كَأَنَّما
سَرَتْ فَاسْتَقَرَّتْ في مفاصِلنا الخَمْرُ

٣ ـ وَظَلَّ بِعَيْنَيْكَ اللَّجوجَيْنِ واكِفٌ
مِنَ الدَّمْعِ أَنْ لا يَنْطقَ الطَّلَلُ القَفْرُ

٤ ـ علامَ تقولُ: أَلهَجْرُ يَشْفَى منَ الجَوى؟
ألا لا، ولكِنْ أوَّلُ الكَمَدِ الهَجْرُ

ـ ٤٧٢ ـ

وقال القُحَيْفُ العُقَيْلي:

١ ـ سَقى ورَعى اللهُ الأَوانس كالدُّمى
إذا قُمْنَ جُنحَ الليلِ مُبْتَهِراتِ

---

(٢) في (ظ) و (ح) لعينيك.

ـ ٤٧٢ ـ

القحيف العقيلي: وفي (ظ) و (ح): العجيف وهو تصحيف. وهو القُحَيْفُ بن خُمَيْر بالخاء المعجمة ـ وقيل حُمَيّر، بالحاء ـ ابن سليم الندى، من بني عقيل. شاعر محسن كثير الذب عن قومه. وخُمَيّر (بضم الخاءمعجمة وتشديد الياء وقيل بتخفيضها) وهو شاعر مفلق كوفي لحق الدولة العباسية وعَدّه الجمحي في الطبقة العاشرة. وفي ديوانه: ٣٥٢ بيتان أحدهما لم يرد في هذه الأبيات والآخر هو البيت الرابع منها.

٢ ـ إذا مِسْنَ قُدّامَ البُيُوتِ عَشِيَّةً
قِصارَ الخُطا يَرْفُلْنَ في الحَبَراتِ

٣ ـ دَعَوْنَ بِحَبّاتِ القُلوبِ فَأَقْبَلَتْ
إِلَيْهِنَّ بالأَهْواءِ مُبْتَدِراتِ

٤ ـ تَقَطَّعُ نَفْسي كُلَّ يومٍ ولَيْلَةٍ
على إثْرِ ما قَدْ فاتني حَسَراتِ

ـ ٤٧٣ ـ

وقال آخر :

١ ـ لَقَدْ وَهَبَتْني لِلمَنايا غَرِيرَةٌ
قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالصِّبا والتَّمائِمِ

٢ ـ أَأَجْعَلُها كالرِّيمِ حاشا لِحُسْنِها
ولِلرِّخْص مِنْ أَطْرافِها والمَعاصِمِ

٣ ـ بَلى إنَّ طَرْفَ الرِّيمِ يُشْبِهُ طَرْفَها
ومِنْها اسْتعار الجيدَ ظَبْيُ الصَّرائِمِ

(٤) في الديوان : تساقط نفسي .

ـ ٤٧٣ ـ

الأبيات ٤ في مصارع العشاق ٢ : ٢٤٣ وقال : قال محمد بن خلف : أُنشِدتُ لأعرابي

(٢) في (ظ) و(ح) : بحسنها . (٣) والبيت الرابع بعده في المصارع :

خلوتُ بها ليلًا وثالثنا التُّقى ولستُ على ذاك العفافِ بنادمِ

- ٤٧٤ -

وقال جميلٌ :

١ ـ عَلِقْتُ الهوى منها وَليداً ، فلم يَزَلْ
إلى اليوم يَنْمِي حُبُّها وَيزيـــدُ

٢ ـ وأَفْنيتُ عُمري بانتظارِي وُعودَها
فَأَبْلَيتُ فيهـا الدهرَ وهْوَ جَديدُ

٣ ـ فلا أنا مَرْدودٌ بما جِئْتُ طالِباً
ولاحُبُّها ـ فيما يَبيـــدُ ـ يَبيدُ

٤ ـ يَموتُ الهَوى مِنِّي إذا مالَقِيتُها
وَيَحْيـــا إذا فارقْتُها فَيَعُودُ

- ٤٧٥ -

وقال يزيدُ بن الطَّثْرِيَّةِ :

- ٤٧٤ -

جميل (انظر ترجمته ص : ٥٠٣)

والأبيات في الموشح: ١٦٠ ونهاية الأرب: ٢. ١٦٢ والأغاني ٨: ١٠٣ و٢: ٣٩٢

(١) في (مط) ولم يزل (٢) في نهاية الأرب : في انتظار نوالها .. وأبليتُ . وفي الأغاني : بانتظاريَ وعدها .. وأبليتُ .وفيه وفي(ظ) : في انتظاري نوالها ـ وأفنت بذاك (٣) في الموشح : فلا أنا مرجوع .

- ٤٧٥ -

يزيد بن الطثرية (انظر ترجمته ص : ١٢٦)

١ - أَمْسى الشَّبابُ مُوَدَّعا مَحْمودا
والشَّيْبُ مُؤْتَنِفَ المحلِّ جَديدا

٢ - وتَغَيَّرَ البِيضُ الكواعبُ بعدَما
حَمَّلْتَهُنَّ مَواثِقــاً وعُهُودا

٣ - يَرْعَيْنَ وُدَّكَ في الرِّضا ويَصُنَّهُ
فإذا غَضِبْنَ حَسِبْتَهُنَّ حَديــدا

٤ - ياذا المعَارِجِ إنْ قَضَيْتَ فراقَها
فأَجْعَلْ يَزيدَ على الفُراقِ جَليــدا

٥ - عَهْدي بِها زَمَنَ الجميعُ برامةٍ
شَنبــاءَ طَيِّبَةَ اللثاتِ بَرودا

٦ - يَشْفي الضَّجيعَ مِنَ الصُّداعِ نَسيمُها
وَهْنــاً إذا لَحَفَ الوِسادَ خُدودا

— ٤٧٦ —

وقال عبدُ بَني الحَسْحَاسِ :

وفي (ظ) ورد البيت الأول خطأ في باب المدح ثم .تركت بقية القصيدة وعادت الى موضعها هنا والأبيات في الأغاني ٨ : ١٥٤ و ١٦٩ - ١٧٠ (دار الكتب)
(٣) في (مط) عهدك . (٥) في (مط) : اللثام .

- ٤٧٦ -
عبد بني الحسحاس : واسمه سُحَيْم وقال أبو بكر الهذلي : اسمه حية ،

١ ـ ألاَ أيُّها الوادي الذّي ضَمَّ سَيلُهُ
إلَيْنا نَوى الحَسْناءِ حُيِّيتَ واديا

٢ ـ فياليْتَني والعامريةَ نَلْتَقي
نَرودُ لأَهْلينا الرِّياضَ الخَواليا

٣ ـ ألِكْني إليها عَمْرَكَ اللّهَ يا فتى
بآيةِ ما جاءَتْ إلَينا تَهادِيا

٤ ـ فَفاءَتْ ولم تقضِ الذي أقْبَلَتْ لَهُ
ومِن حاجةِ الإنسانِ ما لَيسَ قاضِيا

٥ ـ كَأَنَّ الثُّرَيا عُلِّقَتْ فَوقَ نَحْرِها
وجَمْرَ غضاً هَبَّتْ له الريحُ ذاكيا

ومولاه جندل بن معبد من بني الحسحاس وسُحيم تصغير ترخيم للأسحم بمعنى الاسود وكان حبشياً أعجم اللسان ينشد الشعر ثم يقول : أهْسَنْتُ والله ، يريد أحسنت. يكنى أبا عبد الله . أدرك النبي (ص) وقد تمثل بشيء من شعره ، يروى أنه تمثل : « كفى بالشيب والاسلام للمرء ناهيا » . تغزل غزلاً فاحشاً فقتله بنو الحسحاس، زمن عثمان أي قبل ٣٥ هـ . والقصيدة في الديوان : ١٦ - ٣٣

(١) تعليق الديوان : ويروى : على أثر الحسناء . وإليّ ثوى الحسناء ويورك واديا . (٣) ألكني : أي أبلغها عني رسالة . والمألكة . الألوك : الرسالة . الآية : العلامة . التهادي : التمايل في المشي .

(٤) في الديوان .. ولم تقض الذي هو أهله .. ما ليس لاقيا . فاءت : رجعت . وقوله : ومن حاجة .. أي هو كثير الطلب وإنما يدرك ما كتب له .

٦ - وما بَيْضَةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّهـا

وَيَرْفَعُ عنهـا جُؤْجُؤاً مُتَجافِيا

٧ - وَيَجْعَلُها بَيْنَ الجَناحِ ودَفِّهِ

ويُفْرِشُها وَحْفاً من الزِّفِّ وافيا

الدف : الجنب والزف : لين الريش وصغيره ، والوحف : الكثير

٨ - ويَرْفَعُ عنهـا وهْي بيضاءُ طَلَّةٌ

وقد واجهت قَرْناً من الشَّمسِ ضاحيا

٩ - بأحسنَ مِنها يومَ قالَتْ : أراحلٌ

مَعَ الرَّكْبِ أَمْ ثاوٍ لَدَيْنا لياليـا ؟

١٠ - فَانْ تَثْوِ لا تُمْلَلْ وإنْ تُضْحِ غادياً

تُزَوَّدْ وتَرْحَـلْ عَنْ عُمَيْرَةَ راضيا

١١ - ومَنْ يكُ لا يَبْقى على النَّأْي وُدُّهُ

فَقَدْ زَوَّدَتْ زاداً عُمَـيْرَةُ باقيا

١٢ - وبِتْنا وسادانا إلى عَلَجَـانَةٍ

وَحِقْفٍ تَهـاداهُ الرِّياحُ تَهاديا

---

(٦) في الديوان : فما بيضة ، الجؤجؤ : الصدر . (٧) الوحف : الكثير الأسود .

(٩) في الأغاني : أظاعن . (١٠) في (مط) وترجع .

(١٢) العلجانة : شجرة تنبت في الرمال . الحقف : حبل من الرمل معوج . تهاداه الرياح : تنقله من مكان الى مكان . وهذا البيت ومايليه مخرّج في السمط ٢ : ٧٢١ .

١٣ ـ تُوَسِّدُني كَفّــاً وَتَثْني بِمِعْصَمٍ
عليَّ وتحْوي رِجْلَهــا من ورائِيا

١٤ ـ وهَبَّت شَمالٌ آخرَ الليلِ قَرَّةٌ
ولاثَوْبَ إلاّ دِرْعُهــا ورِدائيا

١٥ ـ فَما زالَ بُرْدي طَيِّباً مِنْ ثيابِها
إلى الَحوْلِ حتَّى أنهجَ الــبُرْدُ باليا

١٦ ـ سَقَتْني على لَوْحٍ مِنَ الماءِ شَرْبَةً
سَقاها بِهــا اللهُ الذِّهابَ الغواديا

اللوح : العطش . الذهاب : الأمطار .

ـ ٤٧٧ ـ

وقال آخر :

١ ـ حَمَلْتُ هَواها يَوْمَ مُنْعَرَجِ اللِّوى
على كَبِدٍ قَدْ أَوْهَنَتْها صُدُوعُهــا

---

(١٤) في (مط) والديوان : وهبت لتاريح الشمال بقرةٍ . والقر والقِرَّة : البرد . وفي (مط) والأغاني : الا بردها وردائيا . (١٥) أنهج البُرْد : أخلق وبلي . (١٦) في (ظ) و (ح) : به .

ـ ٤٧٧ ـ

الشاعر هو البحتري (مرت ترجمته : ٤١٢) والبيتان من قصيدة طويلة له في الديوان ص : ٥

(١) الصدوع : الشقوق .

٢ ـ وَقَدْ راعَني مِنها الصُّدودُ وإنَّما
تَصُدُّ لِشَيْبٍ في عِـــذاري يَرُوعُها

ـ ٤٧٨ ـ

وقال يزيد بن مجالد :

١ ـ سَلَوْتُ الغَواني غـيرَ أنَّ مودةً
لذَلْفاءَ ماقَضَّيْتُ آخرَها بَعْـــدُ

٢ ـ فَإنْ تَدَعي نَجْداً أَدَعْهُ ومَنْ بِهِ
وإنْ تَنْزِلي نَجْـداً فياحَبّذا نَجْـــدُ

ـ ٤٧٩ ـ

واخبرَنا ابنُ قدامة قال : أخبرنا المُرتضى ـ رضي الله عنه ـ باسنادِه عن الأصمعي قال : نزلتُ ليلةً في وادٍ لبني العَنْبر ، وهو إذ ذاك مغانٍ آهلةٌ ، فإذا فتية يريدون البصرةَ فأحببتُ صحبتَهم فأقمت ليلتي

ـ ٤٧٨ ـ

الأبيات ٥ في الفاضل للمبرد : ٢٦ ، ومنها البيتان ، وهي عند القالي ٨ أبيات ١ : ٥٥ و ٥٤ من قصيدة تعزى الى بعض بني أسد ، ولقيس بن ذريح (في تزيين الاسواق) ولابن الدمينة (قول الشهاب محمود) ، وفي الموشى لأبي وجزة السعدي . انظر السمط ١ : ٢٠٦ .

(٢) في (مط) والفاضل وإن تسكني .

ـ ٤٧٩ ـ

في الحماسة البصرية ٣ : ١٢٧ و ١٢٨ في ٨ أبيات دون عزو ، والحادثة والشعر دون عزو في امالي المرتضى ١ : ٥٠٠ .

تلك مَعَهم وإني لوَصِبٌ محمومٌ أخاف أن لا أستمسك على راحلتي ، فلما قاموا ليرتحلوا أيقظوني ، فلما رأوا حالي رَحلوا لي(*) فحملوني . وركب أحدهم ورائي يمسكني ، فلمّا أمعَنَ السير تَنادَوا : ألا فتى يحدونا وينشدنا ؟ فإذا منشدٌ في سوادِ الليل بصوت ندٍ حزين يقول :

١ ـ لَعَمْرُكَ إنّي يومَ بانُوا ولَمْ أَمُتْ
خُفـاتاً على آثارِهِمْ لَصَبُورُ

٢ ـ غداةَ المُنَقَّى ، إذ رُميتُ بنَظْرَةٍ
ونَحْنُ على مَتْنِ الطَّريقِ نَسيرُ

٣ ـ وَقُلْتُ لقَلْبي حينَ خَفَّ بِهِ الهوى
فكادَ من الوَجْدِ المُبِنِّ يَطيرُ :

٤ ـ أهذا ؟ ولما يَمْضِ لِلبَيْنِ لَيْلَةٌ
فكيفَ إذا مَرَّتْ عليهِ شُهورُ ؟

٥ ـ وأصبحَ أعلامُ الأحِبَّةِ دونَها
مِنَ الأرْضِ غَوْلٌ نازِحٌ ومَسيرُ

٦ ـ وأصْبحتُ نَجْدِيَّ الهوى ، مُتْهِمَ النَّوى
أزيدُ اشْتياقاً أَن يَحِنَّ بَعيرُ

(*) في (ظ) و (ح) دخلوا بي وهو تصحيف . (١) خفاتا : فجأة .

(٣) في المصادر والحماسة البصرية : من الوجد المبرّ . في الأمالي: المثن .

(٤) في الأمالي : فهذا . (٦) في الأمالي : متهم النوى . في (ظ) و (ح) ميتم النوى ـ وهو تصحيف ـ .

٧ - عَسى اللهُ بَعْدَ النَّأيِ أنْ تُسْعِفَ النَّوى

وَيُجْمَعَ شَمْلٌ بَعْـــدَها وَسُرور

قال : فسكنتْ - والله - عَنّي الحُمَّى حتى ما أُحِسُّ بها. فقلت لرفيقي : انزل - رحمك الله - إلى راحلتك ، فإني متماسكٌ ، وجزاك الله عن الصحبة خيراً .



انتهى القسم الأول من الحماسة الشجرية

وآخره باب النسيب

ويليه القسم الثاني من الحماسة

وأوله باب الحنين الى الأوطان



---

(٧) في الأمالي : بعدها (٤) في الحماسة البصرية : فهذا ولما تمض لي غير ليلة . (٧) في الحماسة البصرية : .. ان يصقب النوى .. بعدها في (مط) : بعدنا .

مكتبة
الدكتور مروان العطية



فهرس القسم الاول من الحماسة الشجرية



هذا وسترد الفهارس المفصلة للشعراء والقصائد والأمكنة ، والقبائل في آخر القسم الثاني من الكتاب .

مكتبة الدكتور مروان العطية

١٥٠٠ / ٣ / ١٩٧٠





الحماسة الشجرية

تأليف

ابن الشجري

هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني المتوفى سنة ٥٤٢ هـ

القسم الثاني

تحقيق

عبد المعين الملوحي   أسماء الحمصي

منشورات وزارة الثقافة   دمشق ١٩٧٠

بـــاب

في الحنين إلى الأوطان



- ٤٨٠ -

قال عَلي بن عُميرَه الجَرْمي :

١ - أَلامَنْ لِعَيْنٍ لاترى أَبرُقَ الحِمى

ولاجَبَـلَ الريَّانِ الا اسْتَهلَّتِ

٢ - غَنِينا زَماناً باللِّوى ثُمَّ أَصْبَحَتْ

عِراصُ اللوى مِنْ أَهْلِها قد تَخلَّتِ

٣ - أقولُ لِسَلامِ بنِ وهبٍ وقد رأى

دُموعِي جرَتْ منْ مُقْلَتَيَّ فبَلَّت:

- ٤٨٠ -

علي بن عُميرةَ الجرمي : شاعر جاهلي مقل، أورد له في معجم الشعراء : ١٣٢ ، ثلاثة أبيات وفي الهامش : وقال أبو حاتم : هو من جرم طيىء . وفي البلدان أبو عميرة . ووردت خمسة أبيات في البلدان (أسود الحمى) لأبي عميرة . ثم وردت ثلاثة من الأبيات (ريان) لامرأة . ورويت ثمانية لأعرابي في المصارع : ١٦٧ ، وروى بعضها للصمة القشيري في تزيين الأسواق : ٨ وهي أربعة في الزهرة : ٢٦٨ لبعض الأعراب . انظر السمط ٢ : ٧٣٦ والتخريج منه .

(١) في مط : ولا جبل الأوشال وفي الهامش الريان (ن) وفي البلدان:

ألا ما لعيني لاترى قلل الحمى . . . .

وفيه (أسود) ، أسود الحمى .. ولا جبل الأوشال .

(٢) في مط : براق اللوى . وفي البلدان :

غنينا زماناً بالحمى ... بزلق الحمى من أهله ...

(٣) في البلدان : وقلت لسلام ... فدرّت .

٤ ـ ألاَ قاتَلَ اللهُ اللِّوى مِنْ مَحَلَّةٍ

وقاتَلَ دُنيـــانا بِهِ كَيْفَ وَلَّتِ

ـ ٤٨١ ـ

وقال آخر :

١ ـ أَقولُ لموسى والدُّموعُ كأنَّها

جداولُ فاضَتْ من جوانبها تَجرْي

٢ ـ ألاَ هَل لشيخٍ إبنِ ستِّينَ حِجَّةً

بكى طَرَباً نحْوَ اليمامةِ مِنْ عُذْرِ

٣ ـ فقالَ : لَقَدْ يشفي البكاءُ من الجوى

ولا شيءَ خيرٌ من عَزاءٍ ومِنْ صَبْرِ

٤ ـ تَصَبَّرْتُ عنها كارهاً فَهجَرْتُها

وهجرانُها عِندي أَمرُّ منَ الصَّبرِ

---

(٤) في البلدان : وقاتل دنيانا بها . .

ـ ٤٨١ ـ

الأبيات وفيها خلاف شديد في القالي ١ :١١٧ والعيني ١ :٣٠٥ والمصارع : ٢١٤ وبعضها في البلدان (قرقرى) ليحيى بن طالب وشرح مقصورة حازم ٢ : ١٤٠ وفي الحماسة البصرية ونسبها إلى يحيى بن طالب الحنفي أيضاً وهو من مخضرمي الدولتين ٢ : ١٣٦ . وقال : وبعضها ينسب إلى قيس بن معاذ المجنون . انظر السمط ١ : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ والأغاني ٢٠ : ١٥٠ ـ ١٥١ وأمالي الزجاج : ٧ ومصارع العشاق : ١ :٣٢٥ .

٥ـ كَأَنَّ فؤادي كلَّما لاحَ راكبٌ
جَناحُ غُرابٍ رامَ نَهْضاً الى وَكْرِ

٦ـ أَحقّاً عبادَ اللهِ أَنْ لستُ ناظِراً
إلى قَرْقَرَى يوماً وَأعلامِهـــا الغُبْرِ

ـ ٤٨٢ ـ

وقال الحسين بن مُطَيْر الاسدي :

١ـ أَقُولُ لِنَفْسي يومَ أَشْرَفْتُ واجِماً
وَنَفْسِيَ قَدْ كادَ الهوى يَستطيرُها

٢ـ ألا حَبّذا دارُ السَّلامِ وَحبّذا
أَجارِعُ وَعثـــاءِ النَقِيِّ فَدُورُها

---

(٥) في الحماسة البصرية : ولا شيء أجدى ... في(مط) : ولا شيء من عزاء . في الحاشية لعله : لاشيء يشفي .

(٦) في البلدان :

تعزيت عنهـا كارها وهجرتها وكان فراقيها أمرّ من الصبر

(٧) في الحماسة البصرية والبلدان: كلما مرّ راكب وكذا في السمط وفيه: جناح عقاب. وفي الأغاني: كلما عنّ ذكرها .. جناحا .

ـ ٤٨٢ ـ

الحسين بن مطير الأسدي (انظر ترجمته ٤٠٥) ، بعض الأبيات في مجموعة المعاني ٦١ وفي أمالي المرتضى ١:٤٣٣ . وفي البلدان (زوراء)وفي المحاسن والمساوىء للبيهقي ٢: ٤٠٢-٤٠٣ .

(١) في (مط) : لصحبي .

٣ـ وبالبُرْقِ أطلالٌ كأنَّ رُسومَها
قَراطيسُ رُهبانٍ تلوحُ سُطورُها

٤ـ تَحمّلَ مِنها الحيُّ لمَّا تَلَهّبَتْ
لهمُ وَغْرَةُ الشّعِرى وهَبَّ حَرورُها

٥ـ ولما رأَيْنا نِعْمَةَ اللّهوِ قد مَضَتْ
لِطِيَّتِهـــا أيّامُهـــا وَشُهورُها

٦ـ عَزَفْنا وماكانَتْ بأولِ نِعْمةٍ
مَحَتْهـــا اللّيالي كَرُّها ومُرورُها

٧ـ وفي الحَيِّ غَرّاءُ الجَبينِ كأنّها
غَمامـــةُ صَيفٍ مُسْتَهِلٌّ صَبيرُها

٨ـ وكائِنْ تَرى من حال دُنيا تَكَدّرَتْ
وحالٍ صَفا بَعْدَ اُكْدِرارٍ غديرُها

ـ ٤٨٣ ـ

وقال آخر

(٤) الوغرة: شدة الحر . في البلدان: وهبت حرورها . (٥) في (مط): بطيتها . (٧) الصبير: السحاب الأبيض . (٨) في المجموعة: فكم قد رأينا من تكدّرِ عيشة . . . . . وفي (مط): من حال صدق.

-٤٨٣-
في ديوان المعاني ٢: ١٩٣ ، في خمسة أبيات . ومنها بيتان في معجم =

١ ـ أَمُغْتَرِباً أَصْبَحْتَ في رامَهُرْمُزٍ
أَلاَ كُلُّ كَعْبِيٍّ هنـــاكَ غَريبُ

٢ ـ إذا راحَ رَكْبٌ مُصْعِدونَ فَقَلْبُهُ
مَعَ المُصْعِدينَ الرائحينَ جَنيبُ

٣ ـ ولاخيرَ في الدُّنْيا إذا أَنتَ لم تَزُرْ
حَبيباً وَلَمْ يَطْرَبْ إليكَ حَبيبُ

ـ ٤٨٤ ـ

وقال آخر :

البلدان (دمخ ، رامهرمز) من غير عزو مع خلاف بسيط وفيه أربعة أبيـات ٤ : ٢١٢ معزوة الى ورد بن ورد الجعدي دونما خلاف .

(١) في البلدان : نعم كل نجدي ...

(٢) عند العسكري :

إذا راح كعبٌ مصعداً إنّ قلبَهُ ــ مع الرائحين المصعـــدين جنيب

وفي البلدان :

فيا ليت شعري هل أسيرنّ مصعداً ــ ودمـخ لأعضـــاء المطي جنيب

وفيه تفاوت .

(٣) في (مط) : فلا خيرَ .

ـ ٤٨٤ ـ

الأبيات في مسالك الأبصار ١ : ٣٤٨ لأمة من بني الصارد . وبعضها في البلدان (دير بصرى) لأمة عربيـــة ٥ أبيات فيه ، وفي الحماسة البصرية ، ٢ : ١٦٨ لامرأة من بني الصارد لأعرابي (بصرى) وقيل الصادر وفي اللسان (صرد) بنو الصارد حي من بني مرة ، وأورد خمسة أبيات ، وفيها تخريجهـــا

أَيا رِفْقَةً مِنْ نَحْوِ مِصْرَ تَرَوَّحَتْ
تَؤُمُّ الحِمى لُقِّيتِ مِنْ رِفْقَةٍ رُشْدا

٢ - إذا ما بلَغتُمْ سالِمِينَ فَبلِّغُوا
تَحِيَّةَ مَنْ قَــدْ ظَنَّ أَنْ لا يَرى نَجْدا

٣ - وقُولُوا تَركْنا الصَّارِدِيَّ مُكَبَّلا
بِقَيْدِيْ هَوىً مِنْ حُبِّكُم مُضمِراً وَجْدا

— ٤٨٥ —

وقال أبو الطَّمْحاءِ الأسَدِيُّ :

١ - كَأَنْ لم يكنْ يوماً بِزَوْرَةَ صالِحٌ
وبالقَصْرِ ظِــلٌّ دائمٌ وَصَديقُ

وديوان المعاني ٢:١٩٣ ورواها المازني لامرأة نصرانية في بصرى مرآة الزمان: ١٥٨ (حوادث سنة ٢٤٨) في أربعة أبيات .

(١) في الحماسة البصرية : ألا رفقة من دير بصرى تحملت .

(٢) في المرأة : إذا ماوصلتم .

(٣) في الحماسة البصرية : بكبل الهوى من حبكم ، وفي البلدان :بكل هوى .. وأورد بعد ذلك بيتين ، وفي البلدان: الحارثي .

- ٤٨٥ -

هو في البلدان: طخيم بن طخماء الأسدي ومن الأبيات الأول والثاني فيها (بروقتان) وفي (زورة) ٥ أبيات . وفي الحيوان ٥ : ١٥٧ - ١٥٨ لأبي الطمحان الأسدي ، وفي اسمه والأبيات وروايتها خلاف : المؤتلف ١٥٠

(١) في المؤتلف والحيوان :

٢ - ولم أَرِدِ البَطحاءَ يَمْزُجُ ماءَها
شَرابٌ من البَرْوقَتينِ عَتيقُ

٣ - مَعي كلُّ فَضْفاضِ القَميصِ كَأَنَّهُ
إذا ما سَرَتْ فيهِ المُدامُ فَنيقُ

٤ - بَنو السِّمْطِ والجَدّاءِ كلُّ سَمَيْذَعٍ
لَهُ في العُروقِ الصَّالِحاتِ عُروقُ

٥ - وإنّي - وإنْ كانُوا نَصارى - أُحِبُّهم
ويَرْتاحُ قَلْبي نَحْوَهُم ويَتُوقُ

— ٤٨٦ —

وقال مُحمَّد بن عَبْدِ المَلِك الفقعسيّ :

كأن لم يكن بالقصر قصر مقاتل   وزورة ظـل ناعـم وصـديق
وصالح : اسم لم يكن، ومعناه أخ صالح .
(٢) في المؤتلف والحيوان : أمزج ماءها بخمر . (٣) في المؤتلف والحيوان : اذا ماجرى فيه المدام فنيق . الفنيق :الفحل المكرم من الابل .
(٤) في البلدان : بنو السمط والجداء . وفي المؤتلف والحيوان : بنو الصلت .. وفي المؤتلف : في خصال الصالحين . (٥) في (مط) والمؤتلف:وترتاح نفسي .
وفي (مط) : عذوق .

- ٤٨٦ -

هو محمد بن عبد الملك الفقعسي الأسدي ، نسبته أشهر من اسمـه ، راوية بني أسد ، وصاحب مـآثرها ، وكان شاعراً ، أدرك المنصور ومن

١ ـ نَفى النَّومَ عني فالفؤادُ كئيبُ
نَوائبُ هَمّ ما تَزالُ تَنوبُ

٢ ـ أَلا ليتَ شِعْري هَلْ أَبيتَنَّ لَيْلَةً
بِسَلْعٍ ولم تُغلَقْ عليَّ دُروبُ

٣ ـ وَهَلْ أُحدٌ بادٍ لَنا وكأَنَّهُ
حِصَانٌ أمامَ المُقْرَباتِ جَنيبُ

٤ ـ يَخُبُّ السَّرابُ الضَّحْلُ بَيْني وبَيْنَهُ
فَيَبدو لِعَيْني تارَةً ويَغيبُ

٥ ـ وإنَّ شِفائي نَظْرَةٌ لَوْ نظَرتُها
إلى أُحُدٍ، والحَرَّتانِ قَريبُ

٦ ـ وإنّي لَأَرْعى النَّجمَ حَتّى كَأَنَّني
على كُلِّ نَجْمٍ في السَّماءِ رَقيبُ

٧ ـ وأَشْتاقُ للبَرْقِ اليَماني إذا بدا
وأَزْدادُ شوقاً أَنْ تَهُبَّ جَنوبُ

بعده. وعنه أخذ العلماء مآثر بني أسد. له «كتاب بني أسد وأشعارها»
والأبيات في ديوان المعاني ٢ ١٩٣. وفي معجم البلدان (أحد) ١:١٣٤.

(٤) عند العسكري: يجول السراب الطلح. (٥) في البلدان: فإن شفائي نظرةٌ إن نظرتُها. (٧) في البلدان: إن بدا.

- ٤٨٧ -

وقال يحيى بن [أبي] طالب اليمامي:

١ - أيا أَثَلاتِ القاعِ مِنْ بَطْنِ تُوضحٍ
حَنيني إلى أَظلالِكُنَّ طَويــلُ

٢ - ويا أَثَلاتِ القاعِ قَدْ مَلَّ صحبتي
سُرايَ فَهَــلْ في ظِلِّكُنَّ مَقيلُ؟

٣ - ألا هَلْ إلى شَمّ الخُزامى وَنَظْرةٍ
إلى قَرْقَرى قبلَ المَماتِ سَبيلُ؟

- ٤٨٧ -

يحيى بن أبي طالب اليامي: هكذا ورد. والصحيح: يحيى بن طالب من بني حنيفة في اليامة شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية.

ونسبت الأبيات في الحماسة البصرية إليه ٢: ٢٠٣ - ٢٠٤ وذكر أنه شاعر من شعراء الدولة الأموية. والأبيات في أمالي القالي ١ : ١٢٣ والأغـــاني ٢٠ : ١٤٩ ، والبـلدان (توضح وقر قرى والحجيلاء والقاع) والمصارع ١ : ٢٩٤ ورويت للمجنون الديوان : ٢٦ راجع السمط ١ : ٣٦٣ .

(١) في الحماســة البصرية : من بطن وجرة . وفي (ظ) و (ح) و (مط) من الشجرية والأغاني والبلدان : أطلالكن والتصحيح . من الحماسة البصرية . وفي البلدان : أفيائكن . (٢) في الحماسة البصرية : ويا أثلات البان قد مل رفقتي ... مسيري .. وفي البـــلدان : قد مل صحبتي ... مسيري .

(٣) في الحماسة البصرية: الا هل الى نشر الخزامى .. وبعده بيت لم يرد في ابن الشجري . وورد شرح الألفاظ في (مط) .

قَرْقَرى وتُوضَح : موضعان باليمامة . وبقرقرى نخيل ومزارع كثيرة . وبتوضح أطواء وزروع وليس بها نخل .

٤ ـ أُريدُ انصرافاً نَحْوها فَيَرُدُّني
ويَمْنَعُني دَيْنٌ عَلَيَّ ثقيـــلُ

ـ ٤٨٨ ـ

وقال أبو قَطِيفَةَ عمروُ بنُ الوليدِ بنِ عُقْبَةَ بنُ أبي مُعَيْط ، وهو بحمص ، يتشوقُ المدينةَ ، حينَ أُخْرِجَ منها بنو أُمَيَّة :

١ ـ أَلاليتَ شِعْري هَلْ تَغيرَّ بَعْدَنا
بَقيعُ المُصَلّ أَمْ كَعَهْدِي القَرائنُ ؟

(٤) في الحماسة البصرية :
أريد هبوطاً نحوكم فيردني إذا رُمْتُـهُ دَيْنٌ . . . .
وفي البلدان :
أريد إنحداراً نحوها فيصدني إذا رُمْتُــهُ دَيْن . . . .

ـ ٤٨٨ ـ

أبو قطيفة: لقب غلب على عمرو بن الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي، يكنى أبا الوليد ، وأبو قطيفة لقب غلب عليه . يكثر الحنين الى وطنه بالمدينة لما أخرجه ابن الزبير عنها مع من أخرج من بني امية ونفاهم الى الشام .

والأبيات في المرزباني : ٢٤١، والأغاني ١ : ٣٠ والحماسة البصرية ٢ : ١٣٣ و ١٣٤ ومعجم البلدان (بلاط) ٢ : ٢٦٠ .

(١) في الأغاني والبلدان : .. جَبوبُ المصلى .. والجبوب : الحجارة والأرض الصلبة .

٢ ـ أَمِ الدورُ أكْنافَ البلاطِ عَوامِرٌ
كَما كُنَّ ، أَمْ هَلْ بالمدينةِ ساكِنُ ؟

٣ ـ أَحِنُّ إلى تِلكَ البِلادِ صَبابَةً
كَأَنِّي أَسيرٌ في السّلاسِلِ راهِنُ

٤ ـ إذا بَرَقَتْ نَحْوَ الحِجازِ غَمامَةٌ
دَعا الشوقَ مِنِّي بَرْقُها المتَيامِنُ

٥ ـ وما إنْ خَرَجْنا رَغْبَةً عَنْ بلادِنا
ولكِنَّهُ ماقَدَّرَ اللهُ كائِنُ

٦ ـ وَحَنَّتْ نُفوسٍ لَمْ تَجِدْ مُتَأَخَّراً
أَلا حَبَّذا تِلْكَ النُّفوسُ الحَوائِنُ

٧ ـ لَعَلَّ قُرَيْشاً أَنْ تَثُوبَ حُلُومُها
فَتَعْمُرَ بالساداتِ مِنها المَواطِنُ

(٢) في الأغاني والحماسة البصرية والبلدان : وهل أدورٌ حول البلاط . في الأغاني والبلدان .. من الحي أم هل .. (٣) في الأغاني والحماسة: ... البلادِ وأهلها . وفي البلدان : الى تلك الوجوه . (٤) في الأغاني والبلدان : سحابةٌ .. الشوق منها . (٥) في الأغاني : فلم أترُكْنها رغبة عن بلادها .. وفي البلدان : فلم أتْرُكْها رغبة عن بلادها .

- ٤٨٩ -

وقال الحارثُ بنُ خالدٍ المخزوميُّ :

١ - القَصْرُ فالنَّخْلُ فالجَمّاءُ بَيْنَهُما
أَشهى إلى القلبِ مِنْ أَبوابِ جَيْرونِ

٢ - إلى البَلاطِ فما حازَتْ قرائِنُهُ
دُورٌ نَزَحْنَ عنِ الفَحْشاءِ والهُونِ

٣ - قَدْ تكْتُمُ الناسُ أَسراراً وأَعْلَمُها
ولا ينالُون طولَ الدهرِ مَكْنوني

- ٤٨٩ -

الحارث بن خالد المخزومي : (انظر ترجمته ص : ٢٦٦)
والابيات في الأغاني (دار الكتب) ١٠ : ١١ لأبي قطيفة المعيطي . وكذلك في معجم البلدان ٣ : ١٣٣ له والمرزباني : ٢٤٠ .

(١) القصر الذي عناه هو قصر سعيد بن العاص بالعرصة . والنخل الذي عناه هو نخل كان لسعيد هناك بين قصره وبين الجماء ، وهي أرض كانت له ، فصار جميع ذلك لمعاوية بن أبي سفيان بعد وفاة سعيد ، ابتاعه من ابنه عمرو باحتمال دين عنه . وأبواب جيرون بدمشق . (٢) القرائن : دور كانت لبني سعيد بن العاص متلاصقة ، وسميت بذلك لاقترانها . (٣) في (مط) : فأعلمها - طول الدهر - وفي الأغاني : ... فأعلمها - حتى الموت - وفي هامش (مط) قد يعلن الناس أسراراً وأكتمها . في معجم البلدان : لا يكتم الناس .. وليس يدرون ..

٤ ـ لا يَصْرِمُ الوُدَّ مِني بُعْدُ دارِهِمُ
ولا تطاوُلُ هـذا الدَّهرِ يُسْلِيني

ـ ٤٩٠ ـ

وفَدَ ابنُ مَيَّادَةَ ـ وهو الرَّمّاحُ بنُ أبْرَدَ الذُّبياني ـ ومَيادةُ أُمُّه على الوَليدِ بنِ يزيدَ فأمره بملازمتهِ ؛ فلما طالَ مقامُه واشتاقَ إلى أوطانه قال :

١ ـ أَلا لَيتَ شِعْري هَلْ أَبيتَن لَيْلَةً
بِحَرَّةِ لَيْلى حيثُ رَبَّتْني أَهْلي؟

٢ ـ وهَل أَسْمَعَنَّ الدهرَ أَصواتَ هَجْمَةٍ
تَطَلَّعُ مِنْ هَجْلٍ خَصيبٍ إلى هَجْلِ؟

---

(٤) في (مط) : لا يحرم .

ـ ٤٩٠ ـ

ابن ميادة : (انظر ترجمته ص : ٩٩)

الأبيات في الأغاني ٢ : ٣١٠ و ٣٢٤ والحصري ٣ : ١٠٣ والبلدان (حرة ليلى) ٣ : ٢٦٠ والشعراء : ٧٤٨ والمصون : ٢٠٧ وابن المعتز : ١٠٦ لابن ميادة. وفي الحماسة البصرية ومنها التخريج ٢ : ١٣٠ ـ ١٣١ ، لمنصور بن عبيد بن مزيد وتروى لابن ميادة ، وتنسب الأبيات إلى تماضر بنت مسعود بن عقبة . والبيت الأول في النقائض بين جرير والأخطل لابن هرمة : ٣٠

(١) ربتني : ربّاني . (٢) الهجل : المطمئن من الأرض . والهجمة : ما بين ثلاثين الى مائة من الإبل . في ابن المعتز : تطالعن من هَجل حَفِيٍّ إلى هَجل .

٣ - بِلادٌ بها نِيطَتْ عَليَّ تمائِمي
وقُطِّعْنَ عَنيّ حِينَ أدركَني عَقلي

٤ - فإنْ كُنتَ عَنْ تلكَ المَواطِنِ حابِسي
فأفْشِ عَليَّ الرِّزقَ واجْمَعْ إذنْ شَملي

فقال له الوليد : قد أذِنتُ لكَ في القفولِ إلى أهلِك وأمرتُ لك بمائتي ناقةٍ حمر ومائتي ناقةٍ سود قال : فرجَعْتُ بها تُضيءُ هذه من جانب وتُظلمُ هذه من جانب .

- ٤٩١ -

وقال آخر :

١ - أَقولُ لجَهْمٍ واعْترَتْني صَبابَةٌ
ألا هَلْ إلى ريحِ الألاءِ سَبيلُ ؟

٢ - وهَلْ أرَيَنْ بالرَّملِ في غَفْلةِ العِدى
غزالاً دعاهُ للكِناسِ مَقيـــلُ

٣ - فَسَقْياً لأظلالِ الألاءِ وريحِهِ
وأظلالِ أرْطى الرّملِ حِينَ تَميلُ

(٤) في الحماسة البصرية : عن تلك المواقف . وفي ابن المعتز .. فأسبغ عليّ . وفي الأغاني : فأيسر عليّ .

- ٤٩٢ -

روى الكَلْبيُّ عن عَوانةَ قال : لما زُفَّتْ مَيْسونُ بنتُ بَحْدَلَ من باديةِ كَلْبٍ إلى معاويةَ ، وهو بريفِ الشّام ، ثَقُل عليها الغربةُ والبعدُ عن قومها ، فسمعَها ذاتَ يومٍ تقول :

١ - لَبَيْتٌ تَخْفُقُ الأَرواحُ فيـــهِ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ قَصرٍ مُنيفِ

٢ - وأصواتُ الرِّياحِ بِكُلِّ فَجٍّ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ نَقْرِ الدُّفوفِ

٣ - وَبكْرٌ يَتْبَعُ الأظعانَ صَعْبٌ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ بَغْلٍ زَفوفِ

- ٤٩٢

ميسون بنت بحدل الكلبية : من بني حارثة أم يزيد بن معاوية: شاعرة، كانت بدوية ثقلت عليها الغربة عن قومها لما تزوجت بمعاوية في الشام (٠٠٠ - ٨٠هـ)
والأبيات في الخالديين : ٢٣٢ والخزانة ٣:٥٩٢ والعيني ٤:٣٩٧ والسيوطي : ٢٢٤ وشعراء النصرانية : ٦٤ ودرة الغواص : ٢٢ والدميري ٢:٣٤١ والحماسة البصرية ٢:٧٢ ومنها التخريج ، وللقصيدة مصادر اخرى كثيرة . وكذلك في امالي الشجري : ٢٥١ .

٤ - وكَلْبٌ يَنْبَحُ الطُرَّاقَ عَنيّ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ قِطٍ ألوفِ

٥ - ولُبْسُ عَباءَةٍ وتقرَّ عيْني
أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفوفِ

٦ - وخِرقٌ مِنْ بنِيَ عَمِّي نَجيبٌ
أَحَبُّ إليَّ مِنْ عِلْجٍ عَنيفِ

فلما سمعَ معاويةُ ذلك قال: أنا واللهِ العلجُ العنيفُ، وازدادَ بها عُجْباً، وعليها شُحّاً، وإليها مَيْلاً.

* * *

(٤) في البصرية:
وكلب يتبع الأظعان صعب أحب إلي من هِرٍّ ألوف
ورواية الشجري هي الوجه.

باب

في الارتياح عند هبوب الرّياح



- ٤٩٣ -

قال كِلابُ بنُ عُقبَة :

١ - بِنَفسي وأَهلي من تَجَنَّبتُ دارَهُ
وَمَنْ لا أَرى لي مِنْ زِيارَتِهِ بُدّا

٢ - وَمَنْ رَدَّني إذ جئتُ زائِرَ بَيْتِه
وَلو زارَ بَيْتي ما أُهينَ ولا رُدّا

٣ - وَمَنْ لا تُهبُّ الرِّيحُ مِنْ نَحوِ أَرْضِهِ
فَتَبلُغَني إلاَّ وَجَدْتُ لَها بَرْدا

- ٤٩٤ -

وقال آخر :

١ - إلى اللهِ أَشكو لا إلى الناسِ أَنَّني
بتيماءَ تيماءِ اليَهودِ غريبُ

- ٤٩٤ -

ورد البيت الثالث في بيتين للأقرع بن معاذ العامري ويكنى أبا جوثة : الحماسة البصرية ٢ : ٩٦ ؛ والأبيات في القالي ٢ : ٤٢ واللآلىء : ٦٧٦ لبعض بني عبس ، وفي السمط أنه وهم من القالي تبعه فيه البكري ، والصواب لبعض بني فقعس ، وهو المرار بن سعيد الفقعسي ... وفي معجم البلدان (تيماء) لبعض الأعراب. وفيه (العلوي) للمرار بن منقذ الفقعسي. وفي محاضرات الراغب ٢ : ٢٦ لعبدالله بن امية .

٢ - وأَنِّي بتَهْبابِ الرِّياحِ مُوَكَّلٌ
طَروبٌ إذا هَبَّتْ عَلَيَّ جَنوبُ

٣ - إذا هَبَّ عُلوِيُّ الرِّياحِ وجَدْتُني
كأَنِّي لِعُلْوِيِّ الرِّياحِ نَسيبُ

- ٤٩٥ -

وقال عَليُّ بنُ عَلقمَةَ :

١ - إذا الرِّيحُ مِنْ نَحْوِ الحبيبِ تَنَسَّمَتْ
وَجَدْتُ لِرَيَّاهَا على كَبِدي بَرْدا

(٢) لم يرد في (ظ) و (ح) .

(٣) في البصرية : وإن هب علوي .. كأني لعلوياتهن نسيب

- ٤٩٥ -

في نسبة البيتين خلاف شديد . وهما في الأشباه ومنها التخريج ١ : ٨٢ والحماسة البصرية : ١٨١ والمنتحل : ٢٤١ ونسبها الى قيس بن الملوح ، وكذلك في الأغاني ٢ : ٨٠ (الدار) البيتان للمجنون : قال : على كبد .. هذا البيت خاصة يروى لابن هرمة في بعض قصائده . والبيت الأول في التنبيه على التصحيف : ٩٦ وفي التنبيه : من نحو الحريب . والبلدان (الجريب) للمهدي بن الملوح . والبيت الثاني لابراهيم بن هرمة في ديوانه : ٩٩ وفي الأغاني ٤ : ٣٦٦ (دار) .

(١) في الأشباه : من أرض الحجاز . في (مط) وجدت لمسراها .

٢ ـ علی کَبِدٍ قَدْ کادَ یُبْدي بِها الجوی

نُدوباً ، وبعضُ القَوْمِ یَحْسَبُني جَلْدا

ـ ٤٩٦ ـ

وروى المرزُباني بإسنادِه أنّ المجنون العامريّ خرج في أصحابٍ له ليمتاروا من وادي القرى ، فمروا بِجَبَلَيْ نَعمان فقالوا له : إنّ هذين جبلا نَعمان ، وقد كانت ليلى تنزلُها قال : فأيُّ ريحٍ تجري من نحو أرضِها إلى هذا المكان ؟ قالوا : الصَّبا . فقال : لا أَبْرَحُ حتى تَهُبَّ الصَّبا . فأقام في ناحيةٍ من الجبلين ، ومضى أصحابُه فامتاروا لهمْ وله ، ثم أتَوْا فحبسَهُمْ ثلاثةَ أيام (٠) حتى إذا هَبَّتِ الصَّبا رحلَ معهم وفي ذلك يقول :

---

(٢) في الأشباه : صدوعاً .. في (ظ) و (ح) :

وأني بتهباب الرياح موكل طروب ، وبعض القوم يحسبني جلداً

وهو خطأ من الناسخ فشطر البيت سقط من القصيدة السابقة .

ـ ٤٩٦ ـ

المجنون العامري : هو قيس بن معاذ ، ويقال قيس بن المُلَوَّح ، أحد بني جعدة من عامر ، ولقبه المجنون لذهاب عقله بشدة عشقه . وهو من أشعر الناس وصاحبته ليلى العامرية ، وكان المجنون وليلى يرعيان البهَم وهما صبيان ، وعشقها ، ثم تمادى به الأمر حتى ذهب عقله . وهام مع الوحش .

(٠) ثلاثة أيام : زيادة من (مط)

الديوان : ٥١ ، والسيوطي : ٢٢ والخزانة ١ : ٣٧٤ ، والمحاضرات ٢ : ٣٢٤ وثمرات الأوراق : ٢٦ والأغاني ٢ : ٢٦ والدميري ١ : ٣٧١ دون عزو ونهاية الأرب ١ : ١٠٢ والحماسة البصرية ٢ : ٩٦ .

١ - أيا جَبَلَيْ نعمانَ باللهِ خَلِّيا
نسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نسيمُها

٢ - أَجِدْ بَرْدَها أو تَشْفِ مني صَبابَةً
على كَبِدٍ لم يبقَ إلاَّ صميمُها

٣ - فإنَّ الصَّبا ريحٌ إذا ما تَنَسَّمَتْ
على نَفْسِ مَهمومٍ تَجَلَّتْ هُمومُها

٤ - ويا ريحُ مُرّي بالديارِ فَخَبِّري
أَباقيةٌ أمْ قَدْ تَعَفَّتْ رسومُها ؟

٥ - ألا إنَّ أدوائي بِلَيْلَى قَديمةٌ
وأَقْتَلُ أَدواءِ الرِّجالِ قَديمُها

- ٤٩٧ -

وقال عبيدُ اللهِ بن قيسِ الرُّقَيَّات :

---

(١) عند النويري : سبيل الصبا . (٢) في الديوان : مني حرارة .
(٣) في الديوان : على نفس محزون . (٤) لم يرد في الديوان .
(٥) في الديوان : وأقتل داء العاشقين .

- ٤٩٧ -

عبيد الله بن قيس : أحد بني عامر بن لؤي ، وانما سمي الرُّقَيَّات لتشبيبه بثلاث نسوة يقال لهن جميعاً رُقَيَّة . وكان شاعر مصعب بن الزبير ، فغضب عليه عبد الملك ، ثم عفا عنه ولم يعطه عطاءه .
الديوان : ١٨٢

١ ـ هَبَّتْ رِياحٌ من جانبِ السَّنَدِ

فَقُلْتُ يابَرْدَهـا على كَبِدي

٢ ـ جاءَتْ بِرَيَّا الحبيبِ تحمِلُها

مِنْ بَلَدٍ نازحٍ إلى بَلَدِ

ـ ٤٩٨ ـ

وقال أُسَيْدُ بنُ الحارث :

١ ـ حَسِبْتُ الغَضا يَشْفي هُيامي فَلَم أَجِدْ

شَميمَ الغضا يَشْفي غليلَ فُؤادِيا

٢ ـ بَلَى لو أَتَتْنا الريحُ تَدْرُجُ مَوْهِناً

بِريحِ الخُزامى كانَ أَشفى لِما بيا

ـ ٤٩٩ ـ

وقال ابراهيمُ بنُ العباس الصولي :

---

(٢) في (ظ) و (ح) : تحمله .

ـ ٤٩٨ ـ

(٢) في (مط) : أتيت وفي (ظ و ح) أتينا ونظنه تصحيفاً وصحته أتتنا .

ـ ٤٩٩ ـ

ابراهيم بن العباس الصولي (مرت ترجمته : ٢٨٨) .

الأبيات في المستطرف ٢ : ٢٠٨ والمرتضى ١ :٤٨٧ و ٢ :١٣٢ والمختار من شعر بشار : ١٠٤ ومعاني العسكري ١ :٢٧٤ ، وكتاب الصناعتين : ٩ =

١ - تَمُرُّ الصَّبا صَفْحاً بساكنِ ذي الغَضا
فَيَصْدَعُ قلبي أَنْ يَهُبَّ هُبُوبُهـا

٢ - قَرِيبَةُ عَهْدٍ بالحبيبِ وإنَّما
هَوى كُلِّ نفسٍ حَيْثُ حَلَّ حبيبُها

٣ - تَوَحَّشَ من ليلى الِحمى وتَنَكَّرَتْ
معالمُ لَيْلى هَضْبُها وكَثِيبُها

٤ - وزَالت زَوالَ الشَّمْسِ عَنْ مُسْتَقَرِّها
فَمَنْ مُخْبِري في أَيِّ أَرْضٍ غُروبُها ؟

٥ - تَطَلَّعُ مِنْ نَفسي إِلَيْكِ نَوازِعٌ
عَوارِفُ أَنَّ اليأسَ مِنْكِ نصيبُها

* * *

= وديوانه ، وفي الحماسة البصرية بيت وفيها تخريج الأبيات ٢:١٦٩ وفي الأغاني ٢:٨٥ (دار الكتب) . وتخريج الأبيات في ذيل السمط : ص ٤٤ . وعزي بعضها أيضاً لأمّ الضحاك المحاربية السمط ١:٦٤١ .

(١) الأغاني : ويصدع .

(٢) العسكري : أين حل ، وفي الأغاني : حيث كان .

(٣) في (مط) : مغيبها .

بـاب
في الاشتياق عند لمعان البروق





- ٥٠٠ -

أنشد ابن الأعرابي :

١ - ألا أيُّها البَرْقُ الذي باتَ يَرْتقي
ويَجْلُو دُجى الظَّلماءِ أَذْكَرتَني نَجْدا

٢ - وهَيَّجتَني مِنْ أَذْرَعاتَ وما أرى
بنجدٍ على ذي حاجَةٍ طَرِبٍ بُعــدا

٣ - أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّيلَ يَقْصُرُ طولُهُ
بنَجدٍ وتزدادُ الرِّياحُ بــهِ بَرْدا ؟

- ٥٠١ -

وقال آخر :

- ٥٠٠ -

وردت الأبيات بزيادة بيت رابع في الحماسة البصرية ٢ : ٩٢ لسحيم بن المحرم وفي هامشها نقلاً عن ابن عساكر أنه سكن أذرعات من أعمال دمشق ، وكان شاعراً بدوياً نجدياً وكان يحن الى وطنه وودرت في تهذيب ابن عساكر ٦٥:٦ . وفي معجم البلدان (نجد) لأعرابي ٢٥٦:٨ وكذلك في (أذرعات) ١٦٣:١ ، والبيت الأخير في العيني ١ ١٧١ للصمة القشيري مع أبيات أخر .

(٢) في العيني : وتزداد النطاف : وهي بقايا المياه .

- ٥٠١ -

في البلدان أبيات ليحيى بن طالب الحنفي (العرض) في الحنين ليست منها هذه الأبيات ، وإخرى مثلها للمرار بن منقذ (العلوي) والبيت الثاني تماماً في البلدان أيضاً (يمن) .

١ - كَأَنَّ فُؤادي طـائِرٌ في حُبالَةٍ
إذا قيلَ : هـذا بالحِجازِ غَريبُ

٢ - وأَرْتاحُ لِلْبَرْقِ اليَمَانِي كَأَنَّني
لَهُ حـينَ يَجْري في السماءِ نَسيبُ

٣ - فيا لَكَ مِنْ دَمْعٍ كَأَنَّ حُبابَـه
لآلِئُ سِلْكٍ خـانَهُنَّ ثُقُوبُ

٤ - فَهَلْ عائِدٌ قبلَ المماتِ فَراجِعٌ
على عَهْـدِهِ دَهْرٌ إليَّ حَبيبُ

- ٥٠٢ -

وقال الأَحْوصُ بنُ مُحَمَّدٍ الأَنصارِيُّ ، وهو بالشام :

---

(٢) في حاشية (مط) : ن : الشآمي في المعجم حين يبدو . (٣) في (مط) : في سلك وفي الحاشية : لعل في زائدة - ح - . (٤) في (مط) : عليّ حبيب .

- ٥٠٢ -

الأحوص بن محمد الأنصاري : (مرت ترجمته : ص ٣٥٥) .

الأبيات في الديوان : ١١٧ - ١٢٠ في ١٩ بيتاً . وردت ٦ أبيات منها في معجم البلدان (عمّان) ٦ : ٢١٧ . ومر البيت ٦ في مجالس ثعلب ١ : ٢٤٠ لقيس بن ذريح . وفي طبقات فحول الشعراء ٥٣٥ . . . وانظر التخريج في الديوان .

١ ـ أقولُ بِعَمّانٍ، وَهَلْ طَرَبي بِهِ

إلى أَهْلِ سَلْعٍ ـ إن تَشَوَّفْتُ ـ نافعُ ؟

٢ ـ وَلِلْعَيْنِ أَسْرابٌ تَفيضُ كأَنَّما

تُعَلّ بِكُحْلِ الصّابِ مِنْها المَدامِعُ :

٣ ـ أَصاحِ أَلَمْ تَحْزُنْكَ ريحٌ مَريضَةٌ

وبَرْقٌ تَهامٍ بالعَقيقَيْنِ لامِعُ

٤ ـ فَإِنَّ الغريبَ الدار مِمَّا يَشوقُهُ

نَسيمُ الرِّياحِ والبُرُوقُ اللوامِعُ

٥ ـ لَعَمْرُ ابْنَةِ الزَّيْديِّ إنَّ ادِّكارَها

على كُلِّ حالٍ للفؤادِ لَرائِعُ

٦ ـ وَقَدْ كُنْتُ أَبْكي والنوى مُطْمَئِنَّةٌ

بِنا وبِكُمْ مِنْ عِلْمِ ما البَيْنُ صانِعُ

---

(١) في البلدان : . . ـ إن تَشَوَّفْتُ ـ وفي (ظ) و(ح) بنعمان .
(٣) في البلدان : . ألم يحزنك . . وبرق تلالا . (٤) في البلدان : وان غريب الدار . (٥) في (ظ) و (ح) : الرندي (٦) في معجم البلدان :

وقد كنت أخشى ..... من علم ما الله صانع .

- ٥٠٣ -

وقال آخر :

١ - خليليَّ إنّي قدْ أرِقتُ ونِمْتُما
لِبَرْقٍ يَمانٍ فاْقعُدا علِّلانِيا

٢ - خليليَّ لوْ كُنتُ الصَّحيحَ وكُنْتما
سَقيمَيْنِ لَمْ أَفعَلْ كفِعْلِكُما بِيا

٣ - خليليَّ طالَ اللَّيلُ واْكْتَحلَ القذى
بِعَيْنيَّ واْستأنستُ بَرْقاً يَمانيا

- ٥٠٤ -

وقال آخر :

١ - سَرى البرقُ مِنْ أَرْضِ الحجازِ فَشاقَني
وكُلُّ حِجازِيٍّ لَهُ البَرْقُ شائِقُ

- ٥٠٣ -

وردت الأبيات ٤ في معجم البلدان (يمن) .

(٣) في المعجم : والتبس القذى ...

- ٥٠٤ -

البيتان في الصناعتين : ١٣٠ دون عزو ومعهما بيتان آخران . وفي معجم البلدان (حجاز) والأول في البيان والتبيين ٢ : ٣٢٨ .

(١) في البيان والتبيين : من نحو الحجاز .

٢ ـ فواكبدِي مِمّا أُلاقي مِنَ الهوى

إذا حَنَّ إِلْفٌ أَوْ تلألأَ بارِقُ

ـ ٥٠٥ ـ

قَدِم يَعلى بنُ مُسْلمٍ الأزْديُّ على نافع بن عَلْقَمةَ الكنانيّ وهو على مكةَ لعبدِ الملكِ بنِ مَروان وطالَ مقامُه عندَه فقال :

١ ـ ألا لَيتَ حاجاتي اللَّواتي حَبَسْنَني

لدى نافِعٍ قُضِّينَ مُنْذُ زَمانِ

٢ ـ وما بِيَ بغْضٌ لِلأميرِ ولا قِلًى

ولكِنَّ بَرْقـاً بالحِجازِ دَعاني

---

(٢) في الصناعتين ومعجم البلدان : أو تألق ، في (ظ) و (ح) : إذ حنّ برق .

- ٥٠٥ -

يعلى بن مسلم الأزدي الأحول ، أحد بني يشكر ، شاعر اسلامي واص من شعراء الدولة الأموية كان يجمع صعاليك الأزد وخلفاءهم فيغير بهم على أحياء العرب ، حبسه والي مكة نافع بن علقمة فقال في محبسه هذه القصيدة .

وهي في الخزانة ٢ ٤٠٤ في ١٣ بيتاً . وفي الأغاني ١٩ : ١١١ - ١١٢ في ١٥ بيتاً والبيت الخامس في ابن ابي الحديد ١١: ١٧٧ ، والبلدان (شدوان) في ٣ أبيات .

(٢) في الخزانة : ولكن شوقاً في سواه دعاني . وكذلك في الأغاني :

٣ - فَبِتُّ لَدى البَيْتِ الحَرامِ أَشِيمُهُ
وِنِضوايَ مِنْ شَوْقٍ بِهِ أَرِقانِ

٤ - فليتَ لنا بالدِّيكِ صوتَ حَمامةٍ
على فَنَنٍ من بَطْن حَلْيَةَ دانِ

٥ - ولَيْتَ لنا من ماءِ حِمَّانَ شَرْبةً
مُبَرَّدَةً باتَتْ على طَهَيانِ

٦ - ولَيْتَ القِلاصَ الأُدْمَ قد وَخَدَتْ بنا
بِوادِ يَمانٍ ذي رُبىً ومَحانِ

---

(٣) في (ظ) و (ح) : أرى ، وهو تصحيف في الخزانة والأغاني والبلدان ومطواي من شوق له أرقان ، وفيه : البيت الحرام أخيله . والنضوان : مثنى نضو وهو البعير ومطواي مثنى مطوى ، بكسر الميم وضمها : الصاحب .

(٤) في (مط) : حلبة وفي الخزانة والأغاني : وليت لنا بالديك مُكّاءَ روضةٍ . حَلية : بفتح الحاء أجمة باليمن .

(٥) في (مط) : حمنان وفي الخزانة : من ماء زمزم ، وهي أقرب يريد أيضاً بدلاً من ماء زمزم . وفي الأغاني : من ماء حزنة وطَهَيان : جبل

(٦) في الخزانة وفي (ظ) : ومحان : جمع مَحْنِية : بفتح الميم وكسر النون ، وهي موضع نحناء الوادي وفي (مط) : مجان وهي تصحيف ، وكذلك في الأغاني .

- ٥٠٦ -

وقال أبو بَكْرِ بنُ دُرَيْدٍ :

١ - أَمِنْ نحوِ العَقيقِ شَجاكَ بَرْقٌ
كأَنَّ وَميضَه رَجْعُ الجُفونِ

٢ - أيا بَرْقَ العَقيقِ أَقِمْ فمالي
سِواكَ على الصَّبابَةِ مِنْ مُعينِ

٣ - أَحِنُّ إلى العَقيقِ وساكنيهِ
وما يَخْلُو المُتَيَّمُ مِنْ حَنينِ

* * *

- ٥٠٦ -

ابن دريد (٢٢٣ - ٣٢١ هـ) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي . ولد بالبصرة ونشأ بعمان . كان مقدماً في اللغة وأنساب العرب وأشعارهم . كثير الشعر ، له المقصورة المشهورة . القصيدة في الديوان : ١٠٩ .

(١) في (ظ) و (ح) : خيال برق . (٢) في (ظ) و (ح) أبرق بالعقيق .



باب
في النزاع عند نوح الحمائم



- ٥٠٧ -

قال المجنون :

١ - ظَلِلْتُ بِشَجْوٍ أَنْ تَغَنَّتْ حمامةٌ
مِنَ الوُرْقِ مِطْرابُ العشيِّ بكورُ

٢ - لها رُفقةٌ يُسعدنها فكأنما
تعاوَرْنَ كأساً بينهنَّ تدورُ

٣ - بِجِزْعٍ من الوادي فَضاءٍ مَسيلُهُ
وأعلاهُ أَثْلٌ ناعِمٌ وسُدُورُ

- ٥٠٨ -

وقال جَهْمُ بنُ خَلَف :

- ٥٠٧ -

المجنون : (مرت ترجمته ص : ٥٧٩) . الديوان : ٦٥ .

(١) في الديوان : أظل بحزنٍ . (٢) في الديون : تعاطين رفقة : مثلثة الراء . (٣) في الديوان : سدير . والجزع بكسر الجيم ، وقد تفتح ، منعطف الوادي .

- ٥٠٨ -

في (مط) : محمد بن خلف . وفي الحاشية : ن : جهم . ولعله محمد بن خلف بن المرزبان بن بسام المؤرخ الأديب . له تصانيف منها كتاب الحماسة، وله شعر ، أورد الخطيب البغدادي قصيدة منه . توفي سنة ٣٠٩ هـ .

١ ـ أَبَكَيْتَ أَنْ غَنَّتْ حمامةُ أَيْكَةٍ
وَرْقاءُ تَهْتِفُ في الغُصونِ وتَسْجَعُ ؟

٢ ـ مَأْلُوفَةُ الأَلْحانِ مِطْرابُ الضُّحى
تَبكي بِشَجْوٍ دائمٍ وتُرَجِّعُ

٣ ـ ماتَستَفِيقُ مِنَ البُكاءِ فَنَوْحُها
يُجْوِي الحزينَ وعَيْنُها لا تَدْمَعُ

٤ ـ عَجَباً لِمَبْكى عَيْنِها وجُمودِها
ولَعَوْلَةٍ في قَلْبِها ما تُقْلِعُ !

ـ ٥٠٩ ـ

وقال أبو جعفر المُهَلَّبيُّ :

١ ـ لَقَدْ هَيَّجَ الشَّوْقَ القَديمَ حمامةٌ
مُطَوَّقَةٌ وَرْقاءُ بانَ قَرينُها

٢ ـ تَغَنَّتْ بِصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ
وَساوِسَ نَفْسٍ ماتَقَضَّتْ شُجونُها

(٢) في (مط) و (ح) : وتَوَجَّعُ .

ـ ٥٠٩ ـ

أبو جعفر المهلبي : لم نعثر في المهالبة على شاعر باسم أبي جعفر ، فالمهلبي الشاعر يزيد بن محمد يكنى أبا خالد ، والمهلبي الوزير الشاعر الحسن بن محمد يكنى أبا محمد ، ونرجح أنه هو . وقد كان من كبار الوزراء الأدباء الشعراء (٢٩١ ـ ٣٥٢ هـ) وأخباره في يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٢ . وفي البلدان (نجد) قصيدة في تفجع الحمامة مثل هذه القصيدة . ـ٥٩٦ـ

٦٦
ب

٣ ـ تَبوحُ بما تَلْقاهُ مِنْ فَقْدِ إِلفِها
وفي القَلْبِ مِنّي لَوْعَةٌ ما أُبينُهـا

٤ ـ وَيُسْعِدُها وُرْقٌ يُعِنَّ على البُـكا
ولَيْسَ لِنَفْسي في الهَوى مَنْ يُعينُها

ـ ٥١٠ ـ

وقال الصِّمَّةُ القُشَيريُّ :

١ ـ أَأَنْ سَجَعَتْ في بَطْنِ وادٍ حَمامَةٌ
تُجاوِبُ أُخرى ماءُ عَيْنَيْكَ دافِقُ ؟

٢ ـ كَأَنَّكَ لَمْ تَسْمَعْ بُكاءَ حَمامَةٍ
بِلَيْلٍ ولم يَحْزُنْكَ إِلْفٌ مُفـارِقُ

بَلى ، فَأَفِقْ من ذِكرِ لَيلى فَإِنَّمـا
أَخُو الصَّبْرِ مَنْ كَفَّ الهوى ، وَهْوَ تائِقُ

ـ ٥١٠ ـ

الصمة القشيري (انظر ترجمته : ٥٤١) .

وردت الأبيات للعوام بن عقبة بن كعب في مصارع العشاق ١ : ٢٩٥ ، وفي نوادر اليزيدي بلا عزو ، وتنسب المجنون ، وهي في ديوانه : ٤٣ ، وفي الحماسة البصرية لمرة بن عبد الله الهندي ، وتروى للعوام بن عقبة العجلاني ٢ : ٢٣١ ـ ٢٣٢ في ٤ أبيات . وفي السمط للعوام بن عقبة ١ : ٣٧٣ .

(١) في البصرية ... دعت ساق حرٍّ ، وفي السمط : ماء عينيك غاسق .

- ٥١١ -

وقال آخر :

١ - أَبكَيتَ مِنْ حُزْنٍ لِنَوْحِ حَمائِمٍ
دَعَتِ الهَديلَ وَظَلَّ غـــيرَ مُجيبِها ؟

٢ - نُحْنـــا وَنَاحتْ غيرَ أَنَّ بُكاءَنا
بِعُيونِنا ، وبكاءَها بِقُلوبِها

- ٥١٢ -

وقال رَجُلٌ مِن نَهْشَل :

١ - أُلامُ عَلى فَيضِ الدُّموعِ وَإِنَّني
بِفَيْضِ الدُّموعِ الجارياتِ جَـــديرُ

٢ - أَتبكي حَمامُ الأَيكِ مِنْ فَقْدِ إِلْفِها
وأَصبِرُ عَنهـــا ؟ إِنَّني لَصَبُورُ

- ٥١١ -

البيتان لابن المعتز من قصيدة في الديوان : ١٢٥ وكذا في محاضرات الراغب ٢ : ٣٠٠ وهما له في نثار الأزهار : ٧٩ .

(١) في النثار : وبكيت من حزن لنوع حمامة .

(٢) في النثار : ناحت ونحنا .

- ٥١٢ -

البيتان في نثار الأزهار : ٧٧ دون عزو .

(٢) في النثار :

أيبكي حمام الأيك من فقد إلفه وأحبس دمعي ؟ إنني لصبور

-٥١٣-

وقال أبو المَضاء الفقْعَسي :

١ - أَلا يا لقَوْمي بَرَّحتْ بي حَمامَــةٌ
مُفجَّعَةٌ قـدْ غابَ عنها قَرينُهــا

٢ - تَغَنَّتْ بصَوْتٍ أَعْجَمِيٍّ فَهَيَّجَتْ
شَآبيبَ عَيْنٍ مُسْتَهِلٍ مَعينُهــا

٣ - وَقَرَّفَ قَرْحَ القَلْبِ بَعْدَ اندماله
تَرَنُّمُ أَلْحـانٍ لَهَا لا تُبينُهــا

-٥١٤-

قال العباسُ بنُ الفَرَجِ الرياشي : وفَـدَ زياد الأعجمُ على حبيب بن المهلَّب وهو بخراسان ، فبينما همــا يشرَبان ذاتَ عشيَّة إِذ سمع زياد صوتَ حمامة تغني على شجرة في دار حبيب فقال :

٦٧ / أ

- ٥١٣ -

أبو المضاء الفقعسي: ورد ذكره دون تعريف في معجم الشعراء المرزباني: ٥١٥ في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه ، في البلدان (نجد) قصيدة في تفجع الحمامة نسبت إلى أعرابي تشبه هذه القصيدة .

(٣) قرّف القرح : قشره .

- ٥١٤ -

زياد الأعجم : هو أبو أمامة بن سليم وقيل سليمان ، وقيل جابر ، وقيل سلمي بن عمرو مولى عبد قيس ، وسمي الأعجم للكنة في لسانه ، أو لأنه نشأ بفارس وكان ينزل اصطخر . شاعر جزل القول إلا انه كثير اللحن في شعره ، معمّر =

١ ـ تَغَنَّ أَنتِ في ذِمَمي وعَهْـــدي

بأَنْ لا يَذْعَرُوكِ ولا تُطــاري

٢ ـ إذا غَنَّيْتِني وشَرِبْتُ كأْساً

ذَكَرْتُ أَحِبَّتي وذَكَرْتُ داري

٣ ـ فَإمَّـــا يَقْتُلوكِ طَلَبْتُ ثأْراً

لأَنَّكِ في حِمـــايَ وفي جِواري

قال: فأخــذ حبيب سهماً فرماها فأنفذها فقال زياد: قَتَلْتَ جارتي، بيني وبينك المهلب فاختصما اليه فقال المهلب: أَبو أمامة لايُروَّع جارُه، وقد ألزمتُك العقل ألف دينار، فدفعها إليه من يومه

* * *

= كان في بدء الدولة الأموية ومات في حدود المئة. في الخزانة ٤: ١٩٤ والأغاني ١٤: ١٠٣ (ساسي) و ١٥: ٣٨٣ (دار) والمستجاد: ٢٠٤، وغرر الخصائص: ١٦، والحماسة البصرية ٢: ١٤٢ والحادثة والشعر أيضاً في لباب الآداب لابن منقذ: ٢٦٤ وفي المضاف والمنسوب: ٢٣٧ ٢٣٨.

(١) في الحماسة البصرية: وذمة والدي أن لاتضاري. وفي الأغاني: وذمة والدي إن لم تطاري.

(٢) في الحماسة البصرية: فإنك كلما غنيت صوتاً. وفي الأغاني: فإنك كلما غنيت صوتاً.

(٣) في الحماسة البصرية والأغاني: له نبأ لأنك في جواري.

باب

في الشوق عند حنين الإبل





- ٥١٥ -

قالت امرأة من بني عقيل تزوجت في بني كلاب :

١ - خليليَّ قــدْ هاجَتْ عليَّ صبابةً
قلوصُ العِبادِيين ليْــلةَ حنَّتِ

٢ - برزْتُ لهـا والليْلُ مُلقٍ رُواقَهُ
فجــاوبْتُها حتّى مَلِلت ومَلَّتِ

- ٥١٦ -

وروى الأصمعي عن أبي عمرو قال : تزوج رجل من كلب امرأة من بني مازن ثم من بني أبان . فأراد النقلة بها الى أهله ، فأعطاها أهلُها بكراً فركبته ، فلما صارت في بعض الطريق جعلت تذكر أخواتها(*) فتبكي ، وجعل البكر يحن الى ألاّفه ، فأنشأت تقول :

١ - ألا أيُّهـا البكْرُ الأبانِيُّ إنّني
وإيّاكَ في كلْـبٍ لَمُغتَرِبانِ

٢ - تحِنُّ وأبْكي إنَّ ذا لبَليَّـــةٌ
وإنّا على البلْوى لَمُصْطَحِبانِ

- ٥١٥

(١) العِباد : بالكسر قبائل متجمعة .

- ٥١٦ -

في معجم البلدان لشاعر (أبان) ١ : ٧١ ،

(*) في (مط) : إخوانها .

٣ ـ وإنَّ زماناً أيُّها البَكْرُ ضَمَّني
وإيَّاكَ في كَلْبٍ لَشَرٌّ زَمانِ

ـ ٥١٧ ـ

وقال آخر :

١ ـ وَحَنَّتْ قَلوصي آخِرَ اللَّيْلِ حَنَّةً
فيا رَوْعَةً ما راعَ قَلبي حَنينُها

٦٧ ب

٢ ـ حَنَتْ في تَنائيها وشُبَّ لِعَينِها
سَنا بارقٍ وَهْناً فَجُنَّ جُنونُها

٣ ـ فما بَرِحَتْ حَتّى ارْعَوَيْنا لِصَوْتِها
وحتّى انْبرى مِنّا مُعينٌ يُعينُها

(٣) في (مط) : في واد .

- ٥١٧ -

في الحماسة البصرية ٥ أبيات ٢ : ١٥٥ ورواها لأم المثلم الهذلية وتروى لكريمة بنت أسد وتروى للصمة القشيري وفي الهامش : لم نظفر بام المثلم الهذلية غير أنا ظفرنا بأبي المثلم الهذلي في ديوان الهذليين ، ولعلها زوجة أبي المثلم وفي أمالي الزجاج لبعض الأعراب: ١٢٩ .

(١) في الحماسة البصرية : وحنت قلوصي بعد هدء صبابة .

(٢) في الحماسة البصرية : حنت في عقابيها . سنا بارق يسري.
وفي (ظ) و (ح) : حبت في ثيابيها وهي تصحيف ، وفي الزجاج : سعت في عقاليها .

٤ ـ تَحِنُّ إلى أَهلِ الحجازِ صَبابَةً
وَقَدْ بُتَّ من أَهْلِ الحجازِ قَرينُها



(٤) في الحماسة البصرية :

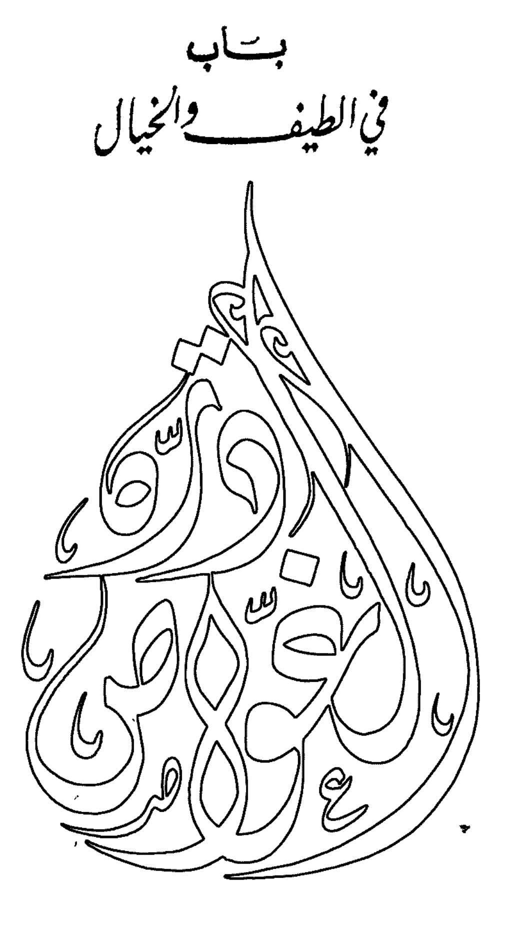
فقلت لها: صبراً فكل قرينة　　　مفارقها لابـــد يوماً قرينُها

وفي أمالي الزجاج بيت لم يرد هنا هو :

فيارَبّ أطلق قيدَها وجَريرَها　　　فقدْ راعَ أهلَ المسجدَين حنينُها



باب
في الطيف والخيال





- ٥١٨ -

قال جِران العَوْد النميري :

١ - سَقْياً لزَوْرِكَ من زَوْرٍ أتاكَ بِهِ
حَديثُ نَفْسِكَ عَنْهُ ، وَهُوَ مَشْغُولُ

٢ - يَخْتَصُّني دُونَ أَصْحابي ، وقَدْ هَجَعوا
والليــلُ مُجْفِلَةٌ أَعجازُه مِيلُ

٣ - بالنَّفْسِ مَنْ يَتَناسانا ونَذْكُرُهُ
فــلا هَواه ولا ذو الذِّكرِ مملولُ

- ٥١٨ -

جرانُ العَودُ النميري : شاعر من بني نمير اسمه عامر بن الحارث وقيل المستورد ، لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتيه :

خذا حذراً يا خلتيّ فإنني رأيت جِرانَ العود قد كاد يصلح

فخوّفهما بسير قُدَّ من صَدْرِ جمل مسن . والقصيدة في الديوان : ٥٥ - ٥٦ والاشباه ١ : ٥٨ والسمط ١١١ وطيف الخيال للمرتضى ١٤ . وتروى لابن مقبل ، وفي الحماسة البصرية وفيها التخريج بيت واحد ٢ : ١٦٣ ، ونقل عن ابن ميمون البغدادي في منتهى الطلب : ١ : ١٩٦ أنها للقُحَيْف العقيلي أو الحكم الخضري.

(١) الزَّوْر: الزائر . يقول: نمت وأنت تحدث نفسك بها فطرقك خيالها .

(٢) يختصني : يعني الخيال ، يأتيني دون الناس . مجفلة : منصرفة . أعجازه : أواخره . مِيل : مائلة للمغيب .

(٣) في الديوان : من هو يأتينا .

٤ ـ يُجْري السِّواكَ على عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ
كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرّاحِ مَعْلولُ

ـ ٥١٩ ـ

وقال عبدُ اللهِ بنُ الزَّبيرِ الأَسَديُّ :

١ ـ سَقياً لِطَيفِكَ مِنْ خيالٍ طارقٍ
وَلّى وحُدْنُ حَديثِهِ لَمْ يُسأَمِ

٢ ـ أَنّى اهْتَدَيْتِ وأَنتِ غَيْرُ رُجَيْلَةٍ
لِمَبيتِ شُعْثٍ كالأَسِنَّةِ سُهَّمِ

٣ ـ عَزَمَ الأَميرُ عَلَيهِمُ فَمَبيتُهُمْ
أَدنى الصُّفوفِ مِنَ العَدُوِّ المُعْلَمِ

ـ ٥٢٠ ـ

وقال أبو حَيَّةَ النُّمَيريُّ :

---

(٤) في الديوان : تُجري السواك . ومنهل : يعني أن الثغر سُقي الراح مرة بعد أخرى .

ـ ٥١٩ ـ

عبد الله بن الزّبير الأسدي (انظر ترجمته: ١١١) .

(٢) في طيف الخيال نقل المحققان ما ورد في حماسة الشجري عن الخيال، وأثبتا بدل رجيلة : رحيلة .

ـ ٥٢٠ ـ

أبو حية النميري : (انظر ترجمته : ٥٢٤) =

١ ـ ألا طَرَقَتْنــــا أُمُّ عُثمانَ لَيْلَةً
بِمَدْرى وَقَــدْ كادَ السِّماكُ يَغُورُ

٢ ـ أَلَمَّتْ بِنَشْوانَيْ كَرىً صَرَعَتْهُما
بِإِحْــدى الفَيافِيْ نَعْسَةٌ وَفُتُورُ

٤ ـ أَناخا ولا الأَرْضُ الَّتي يَطْلُبانِها
قَرِيبٌ ولا اللَّيْــلُ التَّمامُ قَصِيرُ

٥ ـ أَتَتْكَ بِها تَهْوِيمَةٌ غَمَّضَتْ بِهـا
مَعَ الصُّبْحِ عَيْنٌ لا تَنامُ سَهُورُ

٦ ـ وبِتْنـا كَأَنَّا بَيْنَنا لَطِمِيَّــةٌ
أَتَتْنا بِهـــا مِنْ سُوقِ أَبْيَنَ عِيرُ

ـ ٥٢١ ـ

وقال عمرو بن قميئة ويُقال إنَّه أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِوَصْفِ الطَّيْف: ٦٨/أ

= من هذا النص ثلاثة أبيات في السمط : ٩٨ غير الأبيات المذكورة . والأول في اللسان (مدر) .

(١) مدرى : من مياه الضباب . موضع ، وثنية .

(٦) أبْيَن : مخلاف باليمن (المعجم) .

ـ ٥٢١ ـ

عمرو بن قميئة (على وزن سفينة) : من قيس بن ثعلبة من بني سعد بن مالك ، رهط طرفة بن العبد: شاعر فحل من قدماء الشعراء في الجاهلية ، كان مع حجر أبي امرىء القيس ، فلما خرج امرؤ القيس إلى بلاد الروم صحبه وإياه عنى امرؤ القيس بقوله : =

١ ـ نَأَتْكَ أُمَامَـــةُ إلاَّ سُؤالا
وإلاَّ خَيـــالاً يُوافي خيالا

٢ ـ يُوافي مـــع اللَّيْلِ مُستوطِناً
ويَأْبى مـــع الصُّبْحِ إلاّ زِيالا

٣ ـ خيالٌ يُخَيِّـلُ لي نَيْلَهـــا
ولَوْ قَدَرَتْ لَمْ تُخيِّـــلْ نَوالا

نقلتُ هذه الأبياتَ من كتاب (الطيف والخيال) للمرتضى ـ رضي الله عنه ـ ورأيته قد أطنبَ في مدحها ، فقال عُقَيْبَ إيرادِه لهـا : أنظرْ هـذا الطَّبعَ المتدفقَ والنسجَ المُضْطرِدَ المُنسَّقَ من (اعْرابي)(*) قُبَحِ قيل إنه (أوَّلُ)(**) مُفْتَتِحٍ لِوَصْفِ الطَّيْفِ ،

= بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنـّا لاحقان بقيصرا

وفي المؤتلف : أنه هلك مع امرىء القيس فقيل له « عمرو الضائع » . ويقال انه أول من قال الشعر من نزار . وهو أقدم من امرىء القيس . والأبيات في ديوان المعاني ١ : ٢٧٦ ونهاية الأرب ٢ : ٢٣٧ والأغاني ١٦ : ١٦٣ (ساسي) وطيف الخيال : ٩٩ و ٢٣١ .

(٢) في الأغاني : يوافي مع الليل ميعادها . (٣) في الاغاني :

فذلك يبذل من ودها ولو شهدت لم توات النوالا

في (مط) : لم يخيل نوالا ، وفي هامشها : لعله ولو قربتْ ، بدليل رواية الأغاني :

فذلك يبذل من ودها ولو شهدت لم توات النوالا

(*) [أعرابي] زيادة من (مط) .

(**) [أول] زيادة من (مط) .

والنص في طيف الخيال : ٩٩ ـ ١٠٠ وفيه شيء قليل من الخلاف .

وكأنّه لانطباع سَبْكِه وجَوْدَة رَصْفِه لما قالَ هذا المعنى الكبيرَ وقلَّبَ باطِنَه وظاهِرَه وباشرَ أوَّلَه وآخِرَه قَدْ سَمِعَ فيه من أقوال المُحسنين وإِجادة المُجيدين ما سلَكَ منهجَه وأخرجَ كلامَه مَخْرجَه . لكِنَّ ما أُودِعَ هؤلاءِ القَوْمِ من أسرارِ الفصاحة هداهم من مسالِكِ البلاغةِ إلى ما هو ظاهرٌ باهِرٌ . ولهذا ما كان القرآنُ معجزاً وعَلَماً على النُّبُوةِ دالاًّ إلاّ لأنَّه أعْجَزَ قَوْماً هذه صِفاتُهم ونعُوتُهُمْ .

– ٥٢٢ –

وقالَ النظَّارُ الفقْعَسي وأحسنَ ما شاءَ :

١ ـ أنَّى اهتَدَتْ لِمُناخِنـــا جُمْلُ
ومِنَ الكَرى لِعُيونِنا كُحْلُ

٦٨ ب

٢ ـ طَرَقَتْ أخا سَفَرٍ وناجِيَـــةٍ
خَرْقاءَ يُعرِقُ نِيَّها الرَّحْـــلُ

٣ ـ في مَهْمَهٍ هَجَعَ الدّليلُ بِـــهِ
وتَعَلَّلَتْ بِصَريفِهـــا البُزْلُ

- ٥٢٢ -

النظّار الفقعسي (مرت ترجمته : ٢٣٦)

طيف الخيال : ١٠٢ – ١٠٣ في ٤ أبيات ، وفي هامشها : وردت هذه الأبيات في الأغاني ١٧ : ١٢٦ في أخبار عبد الله بن العباس الربيعي .

(٢) يعرق نيّها : يضمر لحمها .

- ٥٢٣ -

وقال بعض العقيليين :

١ - أما مِنْ لَيالي الدَّهْرِ إلاّ يُلِمُّ بي
خيالُكِ إلاّ لَيلةً لا أنامُها

٢ - طَوَتْنا بأكْنافِ العِراقِ فسلَّمتْ
فَجَلَّى ضَبابَ النَّوْمِ عَنِّي سَلامُها

٣ - فَلَمّا انتبهْنا لَمْ يكُنْ غيرُ أرْحلٍ
وغَبْراءَ يَزْقُو آخِرَ اللَّيْلِ هامُها

- ٥٢٤ -

وقال ابن عمرو العتّابي :

١ - ولَمّا استقرَّ النَّوْمُ في جَفْنِ عَينِه
وماتَتْ لَهُ أوْصالُه والمَفاصِلُ

- ٥٢٣ -

ورد البيت الأول وحده في طيف الخيال : ١١١ .

(١) في (ظ) و (ح) ينم . وهو تصحيف .

(٢) في هامش (مط) : لعله ضوتنا - ح - .

- ٥٢٤ -

ابوعمرو وابن عمرو العتابي (مرت ترجمته : ٤٨٣) .

ووردت الأبيات أربعة في طيف الخيال : ٥٤ .

(١) لم يرد جواب لما، وقد ورد الجواب في البيت الثاني من طيف الخيال وهو :
رمت غمرات الموت رمياً بنفسها   والليل ستر حولها متهادل

٢ ـ وأهدى إلينا الليلُ شخصاً تناسبت
إلى الحسنِ منه صورةٌ وشمائلُ

٣ ـ فباتت غمامات النعيم تجودنا
لها ديمٌ حتى الصباحِ ووابلُ

ـ ٥٢٥ ـ

وقال أبو تمام :

١ ـ زارَ الخيالُ لها لا بدْ أزاركَهُ
فِكْرٌ ، إذا نامَ فِكْرُ الناسِ لم يَنمِ

٢ ـ ظبيٌ تقنّصتُهُ لما نصبتُ لَهُ
منْ آخرِ الليلِ أشراكاً منَ الحُلمِ

معنى البيت الأول مأخوذ من قول جران العود :

ـ ٥٢٦ ـ

١ ـ سقياً لِزورِكَ من زَوْرٍ أتاكَ به
حديثُ نفسِكَ عنهُ ، وهوَ مشغولُ

ـ ٥٢٥ ـ

ابوتمام : (مرت ترجمته : ٣٣٩) .

الديوان : ٢٦٨ وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٦٤ والمرتضى ١ : ٥٤٢ والنويري ٢ : ٢٤٠ .

(١) في الحماسة البصرية . إذا نام فكر فكر الخلق .

(٢) في الحماسة البصرية: ... في آخر الليل ...

ـ ٥٢٦ ـ

(انظر صفحة ٦٠٩) .

- ٥٢٧ -

وله:

١ - الليالي أَخفى بِقَلْبي إذا ما ... قَرَّحَتْهُ النَّوى مِنَ الأَيَّامِ

٢ - يالَها لَذَّةً تَنَزَّهَتْ الـ ... أَرْواحُ فيها سِرّاً مِنَ الأَجْسامِ

٣ - مَجْلِسٌ لَمْ يَكُنْ لَنا فِيهِ عَيْبٌ ... غيرَ أَنَّا في دَعْوَةِ الأَحْلامِ

- ٥٢٨ -

٦٩ / أ وقال أعرابي - مسلم بن جندب -

٥٢٧

الديوان : ٤٦٠ ، أمالي المرتضى ١ : ٥٤٢ وطيف الخيال للمرتضى : ١٦ - ١٧ - ١٩ ....

(١) في الديوان و (ظ) و (ح) : فالليالي أخفى ... جرّعته . ورواية المطبوعة أولى . (٢) في الديوان : يالها ليلةً . ورواية الديوان أقرب .

- ٥٢٨ -

مسلم بن جندب الهذلي : شاعر أموي كانت بينه وبين كثيّر عزة مودة ، وكان راوية للشعر (الموشح ٢٣٥)

وردت الأبيات في الحماسة البصرية ٢ : ٢١١ ، والظاهر أنه نقلها من الحماسة الشجرية . وفي ذيل زهر الآداب : ٣٩

١ ـ طَرَقَتْكَ زَيْنبُ والرِّكابُ مُناخَةٌ

بينَ المخارِمِ والنَّدى يَتَصَبَّبُ

٢ ـ بِثَنِيَّةِ العَلَمَيْنِ وَهْناً بَعدَمـــا

خَفَقَ السِّماكُ وعارَضَتْهُ العَقْرَبُ

٣ ـ وَتَحِيَّــةٌ وكَرامَةٌ لِخَيالِهـــا

ومَعَ التحيةِ والكرامَةِ مَرْحَبُ

٤ ـ أنّى اهْتَدَيْتِ؟ومَنْ هَداكِ؟ودُونَنا

جَبَـــلٌ فَرَمْلَةُ عالِجٍ فالْمَرْقَبُ

٥ ـ إنْ كانَ أَهْلُكِ يَمْنَعونَكِ رَغْبَةً

عَنِّي فأَهْـــلي بي أَضَنُّ وأَرْغَبُ

٦ ـ فَلَئِنْ دنوتِ لَأَدْنُوَنَّ بِعِفَّةٍ

ولَئِنْ نَأَيْتِ لَما وَرائِي أَرْحَبُ

٧ ـ يَأْبى ـ وَجَدِّكِ ـ أَنْ أَكُونَ مُذَمَّماً

عَقْلٌ أَعيشُ بِـــهِ وَقَلْبٌ قُلَّبُ

---

(١) في ذيل زهر الآداب : .. بحطيم مكة والندى يتصب .

(٢) في الحماسة البصرية : وجاوزته العقرب

(٣) في الحماسة البصرية فتحية . ومع التحية والسلامة .

(٤) في الحماسة البصرية ودوننا أجأ ....

وقال أبو عبادة البحتري :

١ - أَلَمَّتْ بنا بعد الهدوءِ فسامحتْ
بِوَصْلٍ متى نَطْلُبْه في الجِدِّ تَمنَع

يقال : أتانا بعد هدأً من الليل وبعد هِدء و هُدء وهِدِيٍّ على مثال فعيل : أي حين سكن الناس ، والجمع هدوء على فعول .

٢ - فما بَرِحَت حَتّى مضى اللَّيلُ وانْقَضَى
وأَعضَلَها داعي الصَّباحِ المُلَمَّع

لمْ يُورِدْ لفظةَ المُلَمَّع على سبيل اضطرارِ القافية إليها ولكنْ لها معنى صحيحٌ لا يقومُ غيرُها فيه مقامَها ، لأنَّ أوائلَ الصَّباح وقبل ابيضاضِ الصبح وانتشاره يكون البياض ممزوجاً بالسواد ملمَّعاً به ، لأن بياضَ الصبح لمْ يظْهَرُ كلَّ الظهور ، فكأنهُ أراد أنَّ الطيفَ فارقَه في أوَّل الصُّبح وقبلَ انتشاره .

٣ - فَوَلَّتْ كَأَنَّ البَيْنَ يَخْلِج شَخْصَها ٦٩/ب
غَداةَ تَوَلَّتْ مِنْ حَشايَ وأَضْلُعي

- ٥٢٩ -

أبو عبادة البحتري (مرت ترجمته ص ٤١٢) .

الديوان : ٨٩ وطيف الخيال ٩٢ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢٣٨

وأمالي المرتضى ٣ : ٦ - ٧ (السعادة) و ١ : ٥٤٢ - ٥٤٣ (البابي)

في (مط) مهدأ وبعد هدأة

(٢) في (ظ) : وما برحت .

(٣) في الديوان : أوان تولت : يخلج :

٤ـ وَرَبَّ لِقــاءٍ لم يُؤَمَّل وفُرْقَةٍ

لِأَسْمــاءَ لم تُحْذَرْ ولم تُتَوَقَّعِ

٥ـ أراني لاأَنْفكُّ في كلِّ لَيْــلَةٍ

تُعاوِدُ فيها المــالِكيَّةُ مَضْجَعي

٦ـ أُسَرُّ بِقُرْبٍ من مُلِمٍّ مُسَلِّمٍ

وأَشْــى بِبَيْنٍ مِنْ حَبيبٍ مُوَدِّعِ

٧ـ فكائِنْ لَنا بَعدَ النَّوى من تَفَرُّقٍ

تُزَجِيهِ أَحْــلامُ الكَرى، وتَجَمُّعِ

٨ـ وَمِنْ لَوْعَةٍ تَعْتادُني إِثْرَ لَوْعَةٍ

وَمِنْ أَدْمُعٍ تَرْفَضُّ في إِثْرِ أَدمعِ

— ٥٣٠ —

ولهُ:

١ ـ وَإِنِّي وَإِنْ ضَنَّتْ عَلَيَّ بِوُدِّهــا

لَأَرْتاحُ مِنْهــا للخَيالِ المُؤَرِّقِ

---

(٨) في الديوان : تعتاد في إثر لوعة .

— ٥٣٠ —

الديوان : ٧٧، وحاشية طيف الخيال: ٩٢ والصفحات ١٧٥، ٢١٦، ٢٣٩.

٢ - يَعِزُّ على الواشِينَ لَوْ يعلَمونَها
لَيـــالٍ لَنا نَزْدارُ فيها وَنَلْتَقي

٣ - فَكَمْ غُلَّةٍ لِلشَّوْقِ أَطْفَأْتُ حَرَّها
بِطَيْفٍ مَتى يَطْرُقْ دُجى اللَّيْلَ يَطْرُقِ

٤ - أَضُمُّ عَلَيْهِ جَفْنَ عَيْني تَعَلُّقاً
بِهِ عِنْدَ إِجلاءِ النُّعاسِ المُرَنِّقِ

- ٥٣١ -

وله :

١ - أَجِدَّكَ ما يَنْفَكُّ يَسْري لِزَيْنَبا
خَيـــالٌ إذا آبَ الظَّلامُ تَأَوَّبا

٢ - سَرى من أعالي الشام يَجْلِبُه الكَرى
هبوبَ نَسيمِ الروضِ تَجْلِبُه الصَّبا

---

(٤) إجلاء : ذهاب .

- ٥٣١ -

الديوان : ٨٢ ، هامش طيف الخيال : ٨٩ والصفحات : ٢١٢ و ٢١٧ .

(١) أجِدك : بفتح الجيم وكسرها . لا يقال : إلا مضافاً إذا كسر استحلفه بحقيقته وإذا فتح استحلفه ببخته .

(٢) أناة الخطو : تمشي الهوينا .

٣ـ وَمـا زارَني إلاّ ولِهتُ صَبابَةً
إليـهِ وإلا قُلْتُ : أَهلاً ومَرحَبا

٤ ـ ولَيْلَتنا بالجِزعِ باتَ مُساعِفــاً
يُريني أَناةَ الخَطْوِ ناعِمَــةَ الصِّبا

٥ ـ أَضرَّتْ بِضَوْءِ البَدْرِ والبدرُ طالِعٌ
وقامتْ مَقامَ البَدْرِ لَمَّا تَغَيَّبـا

- ٥٣٢ -

وله :

١ ـ أَخيالَ عَلوةَ كَيْفَ زُرْتَ وَعِنْدَنا
أَرَقٌ يُشَرِّدُ بالخَيــالِ الزّائِرِ ؟

٢ ـ طَيفٌ أَلَمَّ بِنــا ونَحْنُ بِمَهْمَهٍ
قَفْرٍ يَشُقُّ على المُلِمِّ الخــاطِرِ

٣ ـ أَفْضى إلى شُعْثٍ تُطيرُ كَراهُمُ
رَوْحاتُ قُودٍ كالقِسيِّ ضَوامِرِ

- ٥٣٢ -

الديوان : ٦٥١ ـ ٦٥٢ والآمدي : ١٣٨ ، وطيف الخيال : ٢٩ ـ ٣٠ و ٢١٨ .

(٢) المهمه المفازة البعيدة . (٣) القود ماينقاد ويذل من الركائب .

٤ ـ حَتّى إذا نَزَعوا الدُّجى وَتَسَرْبَلوا

مِنْ ثَوْبِ هَلْهَلَةِ الصَّباحِ النـائِرِ

٧٠ / أ

يقال ثوب هلهل وهلهال وهلهلة وهو الرقيق النسج ، وانما وصف أوائل ضوءِ النهار فوقعت لفظة الهلهلة في موضعها، وأراد بالنائر المنير يقال : نارَ البرق وأنار .

٥ ـ أَهْوى فَأَسْعَفَ بالتَّحية خِلسةً

والشمسُ تلمعُ في جَناحِ الطّائِرِ

٦ ـ سِرْنا وأَنْتِ مُقيمَةٌ ولَرُبَّمـــا

كانَ المقيمُ عـلاقَةً للسّائِرِ

العَلاقة من الحب بفتح العين ، وعِلاقة السوط بكسر العين (*) .

ـ ٥٣٣ ـ

وله :

١ ـ إذا ما الكَرى أَهْدى إلَيَّ خَيالَه

شَفى قُرْبُه التَّبريحَ أَوْنقَعَ الصَّدى

(٤) في الديوان : الفائر . (٦) في (ظ) و (ح) : وأنت مقيمة بمحلة .

(*) لم يرد الشرح في (مط) .

ـ ٥٣٣ ـ

الديوان : ١٣٣ وطيف الخيال ٣٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٩ وأمالي المرتضى٣:٧ والوساطة : ٣٧ .

(١) الصدى : العطش .

٢ ـ إذا ٱنتزَعتهُ مِنَ يـدَيَّ ٱنتباهَةٌ
عَدَدْتُ حَبيباً راحَ مِنّيَ أو غَـــدا

٣ ـ ولَمْ أَرَ مِثْلَينا ولا مِثْلَ شأنِنا
نُعَذَّبُ أيْقاظاً ونُنْعَمُ هُجَّـــدا

- ٥٣٤ -

وله :

١ ـ أَقامَتْ على الهِجْرانِ ما إن تَجُوزُهُ
وخـالَفَها بالوَصْلِ طيفٌ لها يَسْري

٢ ـ فكَمْ في الدُّجى من فَرْحَةٍ بِلِقائِها
وكَمْ تَرْحةٍ بالبَيْنِ مِنهـا لَدَى الفَجْرِ

٣ ـ إذا اللَّيلُ أَعطانا مِنَ الوَصْلِ بُلْغَةً
ثَنَتْنـا تَباشِيرُ الصَّباحِ إلى الهَجْرِ

٤ ـ ولَمْ أنسَ إسْعافَ الكَرى بِدُنُوِّها
وزَوْرَتِها بَعْدَ الهُدوءِ وما تدري

- ٥٣٤ -

الديوان : ٦٢١ ، طيف الخيال ٣٣ ، ٢١٩ .

(٤) في الديوان : بعد الهدوّ .

- ٥٣٥ -

وله :

١ - إنَّ ريّا لم تسق ريّا من الوَصْـ
ـــلِ ولم تـدرِ ما جوى العُشّاقِ

٢ - بعَثَتْ طيفَهــا إليَّ ودُوني
وَخْدُ شهرينِ للمَهارَى العِتــاقِ

٣ - زارَ وَهْناً مِنَ الشآم فَحَيّـا
مُستَهامــاً صَباً بِأَرْضِ العِراقِ

٤ - فقَضى مـــا قضى وعادَ إليهـا
والدُّجى في بُرودِهِ الأَخْــلاقِ

- ٥٣٦ -

وله :

- ٥٣٥ -

الديوان : ٤٣٨ - ٣٣٩ . وطيف الخيال ٢١ ، ٢٢ ، ٢١٩ .

(٢) الوخد : السير . (٣) في الديوان في ثيابه . والاخلاق : البالية .

٥٣٦ -

الديوان : ٥١ - ٥٢ ، وفي طيف الخيال : ٣٨ ، ١٤٠ ، ١٩٣، ٢٠١ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٥٦ .

١ ـ أُرَجِّمُ في لَيلى الظُّنُونَ وأرتجى
أواخِرَ حُبٍّ أَخْلَفَتْني أوائلُهْ

٢ ـ ولَيْلَةَ هَوَّمْنا على العِيس أَرسلَتْ
بِطَيْفِ خيالٍ يُشْبِهُ الحقَّ باطلُهْ

٣ ـ فلَوْلا بياضُ الصُّبحِ طالَ تَشَبُّثي
بِعطْفَيْ غزَالٍ بِتُّ وَهْناً أُغازِلُهْ

٤ ـ فَكَمْ مِنْ يَدٍ لِلَّيل عِنْدي حَميدةٍ
ولِلصُّبْحِ مِنْ خَطْبٍ تُذَمُّ غوائلُهْ

٧٠ / ب

ـ ٥٣٧ ـ

وقال نُصَيْب :

١ ـ تَأَوَّبَني طَيفُ الخَيالِ المُؤَرِّقُ
هُدوءاً فَهَبَّ الآلِفُ المُتَشَوِّقُ

---

(١) في (مط) الفنون • (٢) هوم : مال رأسه من النعاس .

ـ ٥٣٧ ـ

نُصيب : هو نُصيب بن رباح شاعر من شعراء بني أمية كان عبداً أسود لرجل من وادي القرى . فكاتب على نفسه ، ثم أتى عبد العزيز بن مروان فقال فيه مدحة ، فوصله واشترى ولاءه . وهي في ديوانه ١٠٨ ـ ١٠٩ .

(١) تأوبني : رجع إلي وعادني . المؤرق الذي يمنع النوم .

٢ - مَروُعاً فَلَمَّا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ فِتْيَةٍ
نيـــامٍ وأَكْـوارٍ لَدَيْهِنَّ أَيْنُقُ

٣ - تَمَنَّيْتُ أَنَّ اللَّيْلَ حَوْلٌ وأَنَّني
وزينبَ طولَ الحَوْلِ لا نَتَفَــرَّقُ

٤ - تَمَنَّى بوادي الرِّمثِ زَينَبَ ضَلَّةً
وكَيْفَ ومِنْ أَنَّى بذي الرِّمثِ تَطْرُقُ؟

٥ - فَهَلْ تَصْقُبَنَّ الدارُ أَمْ؟ هَلْ رهينُها
مُراحٌ بِنُعْمى مِنْ لَدَيْهـــا فَمُطْلَقُ ؟

- ٥٣٨ -

وقال عبدُ الصمدِ بنُ المعذَّل :

١ - واصَلَ الحُلْمُ ليلَنا بَعْـدَ هَجْرٍ
فاجتَمَعْنـا ونَحْـنُ مُفْتَرِقانِ

---

(٢) المروع: الخائف . (٤) وادي الرمث: وادي تبالة . ضلة: ضلالاً .
(٥) تصقبن: صقب يصقب من الأضداد قرب وبعد

- ٥٣٨ -

عبد الصمد بن المعذّل : (مرت ترجمته : ٣٣٦) . والأبيات في طيف الخيال : ١١٢ و ١١٩ و ٢٦٤ و ٢٧٠ ورواها المرتضى للحمدوي (او الحمدوني).

٢ - غَيْرَ أَنَّ الأَرْواحَ خافتْ رَقِيباً

فَطَوَتْ سِرَّهــا عَنِ الأَبْدانِ

٣ - مَنْظَرٌ كانَ لَذَّةَ القَلْبِ إِلاَّ

أَنَّــه مَنْظَرٌ بِغَيْرِ عِيانِ

قال المرتضى : وهذه الأبياتُ تُروى للحَمْدونيّ ، وهي كثيرةٌ من مِثْلهِ .

- ٥٣٩ -

قال الرضي رضي الله عنه :

١ - إِنَّ طَيْفَ الخيالِ زارَ طُروقاً

والمَطايا بَيْنَ القِنــانِ فَشَغْبِ

٢ - فَوْقَ أَكْوارِهِنَّ أَنْضاءُ شَوْقٍ

طَرِبُوا بالغَرامِ دُونَ الرَّكْبِ

- ٥٣٩ -

الرضي : (مرت ترجمته : ١١١) والأبيات في الديوان : ٣٩ وطيف الخيال : ٩٣ .

(١) القنان وشغب : موضعان أولهما عند حومانة الدراج والثاني بين مصر والشام . وفي (مط) : شعب (٢) في (ظ) و (ح) طرفوا وفي ديوان الرضي وطيف الخيال طُرِقوا .

٣ - كلّما أَنّت المَطِيُّ من الإِعْـ

ـياءِ أَنُّوا مِنَ الجَوى والكَرْبِ

٤ - زارَني واصِلاً على غَيْرِ وَعْـدٍ

وانْثَنى هاجِراً على غَيْرِ ذَنْبِ

٥ - كانَ قَلْبي إِلَيـه رائِدَ عَيْني

فَعلى العَيْنِ مِنّــةٌ لِلْقَلْبِ

يريد أن التخيلَ في النّوم إن هو للقلب فكأنه خَيّل للعين أنها ترى حبيبها فالمِنّةُ لهُ عليها .

٦ - بِتُّ أَلْهو بناعِمِ الجِيدِ غَضٍّ ⁷¹/أ

وفَمٍ بارِدِ المُجاجَــةِ عَذْبِ

٧ - سامحٍ لي عَلى البِعادِ بِنَيْلٍ

كانَ يُلْويــهِ في ليالِي القُرْبِ

— ٥٤٠ —

وقال المرتضى رضي الله عنه :

- ٥٤٠ -

هو الشريف المرتضى علي بن الحسين نقيب الطالبيين . ولد في بغداد سنة ٣٣٥ هـ وكان مع أخيه الشريف الرضي من ابرز الرجال في الدولة علماً وشرفاً وشعراً ، اتهم بايذاء أبي العلاء المعري ، لخلافهما في شعر المتنبي .

توفي في بغداد سنة ٤٣٦ هـ . والقصيدة في ديوانه ٣٧٠ - ٣٧٣ وطيف الخيال : ١٢٤ - ١٢٥ .

١ ـ ألا يا ابْنَةَ الحَيَّيْنِ مالي ومالَكِ

وماذا الَّذي يَنْتابُني مِنْ خَيالِكِ

٢ ـ هَجَرْتِ وأَنتِ الهمُّ إذْ نَحْنُ جيرةٌ

وزُرْتِ وشَحطٌ دارُنا من دِيارِكِ

٣ ـ فما نَلْتَقي إلاّ على نَشْوةِ الكَرى

بكُلِّ خُدارِيٍّ من اللَّيلِ حالِكِ

٤ ـ يُفرِّقُ فيما بَيْنَنا وَضَحُ الضُّحى

وتَجْمَعُنا زُهْرُ النُّجومِ الشَّوابِكِ

٥ ـ وما كانَ هَذا البَذْلُ منكِ سجيّةً

ولا الوصل يَوْماً خَلَّةً من خِلالِكِ

٦ ـ وكيفَ الْتَقَيْنا والمسَافَةُ بيننا؟

وكيفَ خطَرْنا من بَعيدٍ ببالِكِ؟

٧ ـ وقد كُنْتِ لَمَّا أَوْسَعُونا وِشايَةً

بِنا وَبِكُمْ آيَسْتِنا مِنْ وِصالِكِ

٨ ـ فَلَمْ يبقَ في أَيْمانِنا بَعْدما وَهَتْ

عُقودُ التَّصابي رُمَّــةٌ من حِبالِكِ

---

(٢) شحط : بعيدة . (٣) الخداري : الليل المظلم .

(٨) الرمة : بضم الراء قطعة من حبل بال .

٩ - ولَيلةَ بِتنا دونَ رَمْلةِ مَرْبخٍ

خَطَوْتِ إلينا عانِكاً بَعْدَ عانِكِ

١٠ـ وما كانَ مَنْ يَسْتَوْطِنُ الرَّمْلَ طامِعاً

ـ وأنتِ على وادي مِنى ـ في مَزارِكِ

١١ ـ ولَمّا امتَطَيتِ اللَّيلَ كُنْتِ حقيقةً

بِغَيْرِ الهُدى لَوْلا ضياءُ جَمالِكِ

* * *

---

(٩) رملة مر بخ : رملة مستطيلة بين مكة والبصرة ، والعانك : الرمل المنعقد المرتفع . (١٠) في الديوان : على وادي « القرى » . (١١) في الديوان : ولما امتطيت « الرمل » . ومعنى البيت : لولم يضيء جمالك ظلام الليل لضعنا فيه .



باب مقتطفات

من غزل شعر جماعة من المحدثين



- ٥٤١ -

قال أبو عليّ الضّرير :

١ - لَقَدْ قَرَعَ الواشي بأَهْوَنِ سَعْيِه
صَفاةَ قَديمـاً أَخْطأَتْها القَوارِعُ

٢ - فَأَقْلَقَني في ضَعْفِه وَهْو سَاكِنٌ
وشَرَّدَ عَنْ عَيْني الكرَى وَهْوَ هاجِعُ

- ٥٤٢ -

٧١ / ب

وقال العباس بن الأحنف :

١ - يَبْكي رِجالٌ على الحَياةِ وَقَدْ
أَفنى دُموعي شَوقي إِلى أَجلي

٢ - أموتُ من قبلِ أن يُغَيِّرَكَ الده
رُ فإنيّ مِنْـهُ على وَجَـلِ

- ٥٤١ -

أبو علي الضرير (مرت ترجمته : ٢٨٢)

(١) في (مط) : أخطأته .

- ٥٤٢ -

العباس بن الاحنف (··· - ١٩٢) هـ : من بني حنيفة ، ويكنى أبا الفضل ، ونشأ في بغداد ، كان صاحب غزل ويشبه بعمر بن أبي ربيعة . ولم يكن يمدح ولا يهجو. اتصل ببعض خلفاء بني العباس ولا سيما بالرشيد . والبيتان في الديوان : ١٩٣ . في المصادر أبوالعباس ، وهو خطأ .

-٥٤٣-

وقال مُحمَّد بن عَلي بن بَسّام :

١ - لَقَدْ صبَرْتُ عَلى ٱلْمَكْروه أَسْمَعُهُ
مِنْ مِعْشَرٍ فيكِ لولا أنتِ ما نَطَقُوا

٢ - وفيك داريتُ قَوْماً لا خَلاقَ لَهُم
لَوْلاكِ ما كُنْتُ أَدْري أَنَّهُمْ خُلِقُوا

- ٥٤٤ -

وقال آخر :

١ - رَحَلْتُمْ فَكَمْ مِنْ أَنَّة بَعْدَ أَنَّة
مُبَيِّنَةٍ للنَّـاسِ حُزْني عَلَيْكُمُ

٢ - وَقَدْ كُنْتُ أَعْتَقْتُ الجُفُونَ مِنَ البُكا
فَقَدْ رَدَّها في الرِّقِّ شَوقِي إلَيْكُمُ

- ٥٤٣ -

محمد بن علي بن بسّام : شاعر وابن شاعر ينسب إلى قرية عبرتا ، عاش في القرن الثالث والرابع .

(١) في (مط) لقد سمعت .

- ٥٤٤ -

البيتان في الديارات : ص ١٤ لخالد الكاتب .

(١) في الديارات : فكم من أنـّة بعد زفرة ... شوقي اليكم .

(٢) في الديارات : . . . . حزني عليكم .

- ٥٤٥ -

وقال آخر :

١ ـ أَقبِّلُ نصْلاً في فُؤادِي جراحُهُ

يُسَدِّدُه ظَبْيٌ أَغَنُّ كَحيــلُ

٢ ـ إذا مارمى غَيري بِسَهمٍ أغارَني

فَوا عَجَبا أَنّى يَغــارُ قَتيلُ ؟

- ٥٤٦ -

وقال آخر :

١ ـ أَفْدِي ٱلّذي زُرْتُه بِالسَّيفِ مُشْتَملاً

ولَحْظُ عَينيه أَمضى مِنْ مَضارِبهِ

٢ ـ فما خَلَعْتُ نِجادي للعِناقِ لَهُ

إلاّ لَبِسْتُ نِجــاداً مِنْ ذَوائِبهِ

٣ ـ فَكانَ أَسْعَدَنا في نَيلِ بُغْيَتهِ

مَنْ كانَ في الحُبِّ أَشْقانا بِصاحِبهِ

- ٥٤٦ -

الأبيات الثلاثة في يتيمة الدهر : ١ : ٧٤ أنشدها أبو المطاع ذو القرنين ابن ناصر الدولة الحمداني لنفسه . وهي لوجيه الدولة في البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ : ٥٩ .

(٣) في اليتيمة : فكان أنعمنا عيشاً بصاحبه .

- ٥٤٧ -

وقال آخر :

١ ـ قَالَتْ وَمَدَّتْ يداً نَحْوِي تُوَدِّعُني
وحَيْرَةُ البَيْنِ تأْبى أَنْ أُمدَّ يَـدا :

٢ ـ أَمَيِّتٌ أَنتَ يا هذا ؟ فَقُلْتُ لها :
مَنْ لَمْ يَمُتْ يَومَ بَيْنٍ لَمْ يَمُتْ أَبَدا

- ٥٤٨ -

وقال آخر :

١ ـ تُودِّعُني والدَّمْعُ يَجْرِي كَأَنَّهُ
لآلٍ وَهَتْ مِنْ سِلْكِها تَتَحَدَّرُ

٢ ـ وَتَسْأَلُني : هَلْ أَنتَ بي مُتَبَدِّلٌ ؟
فَقُلْتُ : نَعَم سُقْماً إلى يَوم أُحْشَرُ

- ٥٤٧ -

نسب ابن عساكر هـذين البيتين لأحمد بن علي بن جعفر الحلبي الوراق المعروف بالواصلي . سكن دمشق وحدث عن جماعة . تهذيب تاريخ ابن عساكر ١ : ٤٠١

(١) في (مط) تمد يدا ، وفي التاريخ: أن نمد (٢) في (مط) يوم البين . وفي التاريخ : أميت أنت أم حي .

٣ ـ فَقالتْ : تَصَبَّرْ لا تَمُتْ بي صَبابةً
فَقُلْتُ لها : هَيْهاتَ ! ماتَ التَّصَبُّرُ ٧٢/أ

ـ ٥٤٩ ـ

قال آخر :

١ ـ ولَمَّا رأَيْتُ البَينَ ضَرْبةَ لازِبٍ
وعاودَ نَفْسي مِنْ جَوى الشَّوْقِ عيدُها

٢ ـ تَبادَرَ دَمْعي فانْصَرَفْتُ بِهِمَّةٍ
إلى عَبْرتي بُقْيا عَلَيْك أَذودُها

٣ ـ فَما أَشْبَهَتْ عَيناي إلاّ سَحابةً
دَنا صَوبُها واسْتَعْجَلَتْها رُعودُها

٤ ـ فَما أَقْلَعَتْ حَتّى بَكَتْ فَتَضاحكتْ
رِياضُ الرُّبا واخْضَرَّ بالغَيْثِ عُودُها

ـ ٥٤٩ ـ

في أمالي المرتضى قصيدة دالية تشبه هذه القصيدة ١ : ٤٣٤ وللحسين بن مطير في أمالي الزجاج : ١٢٤ قصيدة مماثلة .

(٢) في (مط) : بقيا عليها .

— ٥٥٠ —

قال آخر :

١ - يا مَنْ بدائعُ حُسْنِ صُورَتِهِ
تَثْني اليهِ أَعِنَّةَ الحَــدَقِ

٢ - لي منكَ ما للنـاس كُلّهِمِ
نَظَرٌ وتَسليمٌ على الطُرُقِ

٣ - لَكِنَّهمْ سَعِــدُوا بأَمْنِهِمُ
وَشَقيتُ حــينَ أَراكَ بالفَرَقِ

— ٥٥١ —

وقال العتْبي :

— ٥٥٠ —

روى النويري قصة الابيات عن أبي يحيى التيمي ٢ : ١٩١ وفي مصارع العشاق ١ : ٢٦٧ لفتى من النساك مع حادثته . وفي البديع في نقد الشعر : ٤٥ دون عزو وفي شواهد التلخيص ٢ : ١٥٥ البيت الأول لأبي نواس وروايته :

فإذا بــدا اقتادت محاسنه قسراً إليـــه أعنة الحدق

والأبيات ٤ في معجم الشعراء : ٤٣٨ لمحمد بن أحمد المكي الملقب بشمروخ : وهو متوكلي أكثر شعره في الغزل .

(٣) في (مط) : ومنيت

— ٥٥١ —

العتبي : هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية من بني سفيان . بصري علامة راوية للأخبار والآداب ، وكان حسن الصورة جميل الأخلاق ، بلغ سنا =

١ ـ لما رأتنيَ هِندٌ قاصراً بَصَري
عنها ، وفي الطَّرفِ عن أَمْثالِها زَوَرُ

٢ ـ قالتْ : عَهِدْتُك مجنوناً ، فَقُلْتُ لها :
إنَّ الشَّبابَ جنُونٌ بُرْؤُه الكِبَرُ

ـ ٥٥٢ ـ

وقال اسحق بن ابراهيم الموصلي :

١ ـ سَلامٌ عَلى سَيْرِ القِلاصِ مع الرَّكْبِ
ووصل الغواني والمُدامةِ والشَّربِ

٢ ـ سلامَ امرىءٍ لَمْ تَبْقَ منه بَقِيّةٌ
سِوى نَظَرِ العَيْنين أَوْ شهوةِ القَلْبِ

= عالية . فجع بأبنائه في طاعون البصرة عام ٢٢٩ فمات ستة منهم، فرثاهم بمراث كثيرة . البيت الثاني في العقد الفريد ٢ : ٥٤ لابن أبي فنن ، وكذلك في عيون الأخبار ٢ : ٣٢٠ لأنه ورد بعد بيت لأبن أبي فنن هو :

من عاش أخلقت الأيام جدته وخانه ثقتاه : السمع والبصر

وذلك وهم . والحق انه للعتبي اقحم في هذا الموقع في العقد والعيون . انظر الحيوان ٦ : ٢٤٤ ، ٤٢٢ ؛ والبيان والتبيين ٣ : ٣٢٤ والوفيات ١ : ٥٢٣ وفي مجموعة المعاني : ١٢٤ والنويري ٣ : ٩٠ لأبن أبي متى .

- ٥٥٢ -

اسحق بن ابراهيم الموصلي : (مرت ترجمته : ٤٧٦)

والابيات في العقد الفريد ٤ : ٣٢٢ وفي البيان والتبيين ٣ : ٢٤٣ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٦ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٤٤

٣ ـ لَعَمْري لَئِنْ حُلِّئْتُ عَنْ مَنْهلِ الصِّبا
لَقَدْ كُنْتُ وَرَّاداً لَمَشْرَبِه العَذْبِ

٤ ـ لَيالِيَ أغْدو بينَ بُرْدَيَّ لاهياً
أميسُ كَغُصنِ البانَةِ الناعِمِ الرَّطْبِ

ـ ٥٥٣ ـ

وقال الرضي ـ رضي الله عنه ـ :

٧٢ ب

١ ـ سَنَحَتْ لنا بِلِوى العَقيقِ ورُبَّما
عَرَضَ الزُّلالُ وذِيدَ عَنْه الفارِطُ

٢ ـ قَلْبي وطَرْفي يومَ حُمَّ لِقاؤها
ضِدّانِ : ذا راضٍ ، وهــذا ساخِطُ

٣ ـ قُلْ للغَزالِ إذا مَرَرْتَ بِذي النَّقا
فَلَعَلَّ جَأْشَكَ للبلابِــلُ رابطُ :

(٣) في العقد : لئن نكّبتُ ، في المصادر : خُلّيت وهي تصحيف ، والصحيح حُلّئْت ـ أي منعت وطردت . من المرتضى .
(٤) البيان : بين بردين .

- ٥٥٣ -
الرضي (مرت ترجمته : ٢٩٣) الديوان ٤٤٩ .
(١) في الديوان : وزيد عنه وهو غلط . ذيد : أبعيد . الفارط : المتقدم الى المورد .

٤ - لِمْ أنتَ في هِبة القَليلِ مناقشٌ
أَبداً وفي عِدةِ الكَثيرِ مُغالطُ؟

-٥٥٤-

وقال الصاحبُ كافي الكفاةِ القاسمُ بنُ اسماعيلَ بنِ عبّاد - رضي الله عنه - :

١ - يامَنْ وَهَبْتُ لَهُ رُوحي فَعذّبها
وَرُمْتُ تخليصَهـــا مِنْهُ فَلَمْ أُطِقِ

٢ - أَدْرِكْ بِقيّةَ نَفْسٍ فيكَ قَدْ تَلِفَتْ
قَبْلَ المَماتِ ، فهذا آخِرُ الرَّمَقِ

٣ - ولَوْ مَضى الكُلُّ مِنْها لَمْ يَكُنْ عَجَبا
وإنَّما عَجَبي للبَعْـــضِ كَيْفَ بَقي

-٥٥٤-

(٤) في الديوان : عدة الوصال .

الصاحب بن عباد : ابو القاسم الصاحب بن عباد الوزير المشهور المذكور في دوله بني بويه ، أوحد زمانه وفريد عصره في البلاغة والفصاحة والشعر . كان ممن اكثر من العلوم . قيل إن نقل كتبه خاصة يحتاج إلى أربعمئة جمل ، مات سنة ٣٨٥ بالري ، وحمل إلى أصبهان .

في (ظ) : أبو القاسم . والأبيات الثلاثة في الديوان : ٢٥٦ - ٢٥٧

- ٥٥٥ -

وقال عبدُ اللهِ بنُ المُعتَز :

١ - بُليتُ بِشادِنٍ كالبَدْرِ حُسناً
يُعَذِّبُني بأنواعِ الجَفاءِ

٢ - ولي عَينانِ دَمْعُها غزيرٌ
ونَوْمُها أَعزُّ مِنَ الوفاءِ

- ٥٥٦ -

وقال أبو بكر اليوسُفيُّ الدِّمَشْقيُّ :

١ - سَقى اللهُ داراً بِأَرْضِ الحِمى
وأَرْوى مَنازِلَ أَرْوى بِها

- ٥٥٥ -

عبد الله بن المعتز (مرت ترجمته : ٣٩٥)

لم يرد البيتان في الديوان ، وهما ليسا له كما ورد في الديارات ٦٥٠ بعد أن ذكر أن للخليفة المعتمد شعراً موزوناً وشعراً غير موزون قال : ومن الموزون قوله : البيتان ..

(٢) في الديارات : ونومها أقل ..

- ٥٥٦ -

أبوبكر اليوسفي الدمشقي : في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٢ : ٦٢ ورد أبوبكر الدمشقي . وهو أحمد بن محمد بن عبيد الله ... فلعله هو .

في (ظ) و (ح) : اليوسفي . في (مط) : الدمشقي وفي الحاشية : ن - اليوسفي .

٢ ـ ديارٌ بِها كُنتُ أَرعى المُنى
وآتي المَعيشَــةَ مِنْ بابِها

٣ ـ وإنِّي لآمُـــلُ في آمـلِ
ليـاليَ أَحظى بأَعتابِهــا

٤ ـ فيادَهرُ ساعِــدْ على بُغيتي
وياعُمْرُ كُنْ بعضَ أَسبابِهــا

— ٥٥٧ —

وقال أبو علي محمدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ شِبْل :

٧٣
أ

١ ـ ياقَلْبُ مالَكَ لا تُفيقُ وَقَدْ رَأَتْ
عَيْنــاكَ ذُلَّ مَصارِعِ العُشّاقَ ؟

٢ ـ فَتَكَتْ بِكَ الحَدَقُ المِراضُ وَلَمْ تَزَلْ
تُشْقِي القُلوبَ جِنايَـةُ الأَحداقِ

- ٥٥٧ -

(٣) آمُل الثانية وردت مضمومة الميم في (ظ) ولعلها اسم مكان ، ولم نعثر عليه في ياقوت .

محمد بن الحسين بن شبل (أو الشبل) البغدادي شاعر حكيم من اهل بغداد موتاً ووفاة (٠٠٠ – ٤٧٣ ﻫ)

في (مط) : بالحسن ، وفي الحاشية : ن ـ الحسين بن سبــل . وهو تصحيف .

٣ - لَو مَسَّ وَجدي الماءَ غَيَّرَ عذبَهُ

والنَّــارَ أَذْهَلها عَنِ الإِحْراقِ

- ٥٥٨ -

وقال أبو الجوائز الواسطي :

١ - واعَجَبا مِنْ قَولِها خانَ عُهودي وَلَهـا

٢ - وَحَقِّ مَن صَيَّرَني وَقفـاً عَلَيْها وَ لَها

٣ - ماخَطَرَتْ بخاطِري إلاّ كَستَنْــي وَلَها

- ٥٥٩ -

وقال أبو جعفر مسعود بن الحسن العباسي :

١ - أَلا ياخليــلَيَّ اللّذينِ أَراهُما

بقَلْبي ، وإنْ لَمْ يُــدْرَكا بِعِياني

- ٥٥٨ -

أبو الجوائز الواسطي : وهو الحسن بن علي بن محمد بن بادي الكاتب الواسطي. ولد على حدّ قوله سنة ٣٨٢هـ وهو من الفضلاء، سكن بغداد ،وعلقت عنه اخبار وأمالي عن ابن سكرة الهاشمي ، ولم يكن ثقة .

وكان اديباً شاعراً حسن الشعر في المديح والاوصاف وغير ذلك ، وله تآليف حسان وخط جيد واشعار رائعة ، توفي سنة ٤٦٠ هـ

والابيات في وفيات الاعيان ٤ : ٢٤٧ ، والكامل لابن الأثير ٨: ١٠٨

- ٥٥٩ -

في (ظ) و (ح) : اذا لم يدركا بعيان .

٢ ـ ضَمِنتُ عَليَّ المَوْتَ لَمَّا نأَيْتُما

وعِنْدي سَقــامٌ كافلٌ بِضَماني

٣ ـ فَلَوْلا مُنىً ـ أَخلوُ بها فَتُعينُني

على حِفظِ نَفْسي ـ مُتُّ مُنْذُ زَمانِ

٤ ـ وعِنْدي شَوْقٌ لَوْ قَسَمتُ يَسيرَه

عَلى الخَلْقِ لَمْ يَنْهَضْ بِهِ الثَّقَلانِ

٥ ـ ووَجْدٌ يزيلُ القَلْبَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ

فَلَوْلا ضُــلُوعي هَمَّ بالطَّيرانِ

٦ ـ فبِاللهِ هَلْ شاهَدْتُما أَوْ سَمِعْتُما

بِمِثْلِ الذَّي بي أَيُّها الرَّجُلانِ ؟

٧ ـ فهذا هَوىً لَوْلا كُما ما وَجَدْتُهُ

فَهَلْ مِثْلَه أَوْ بَعْضَهُ تَجِدانِ ؟

٨ ـ مَنَحْتُكُما وُدّاً لَوَ انِّي مَنَحْتُهُ

زَماني كَفــانِي طارِقَ الحَدَثانِ

٩ ـ أَلانَ الهَوى صَعْبِي وَذَلَّلَ جانِبي

وأَلْقى إلى أَيْــديكُما بِعِناني

★ ★ ★



باب
الصفات والتشبيهات

فصل

في صفات النساء

- ٥٦٠ -

٧٣
ب

قال تَوبة بن الحُمَيِّر الخفاجي :

١ - أُمُخْتَرِمي رَيْبُ المَنونِ وَلَمْ أَزُرْ

كَواعبَ مِن هَمْدانَ بيضاً نُحورُها

- ٥٦٠ -

توبة بن الحُمَيِّر الخفاجي : والحميّر تصغير حمـــار ، من بني عقيل . خفاجي. كان شاعراً ايضاً وأحد عشاق العرب المشهورين بذلك . وصاحبته ليلى الاخيلية . صارعه جميل بثينة فصرعه ، وناضله فنضله ، وسابقه فسبقه . فقال له توبة : يا هذا إنك إنما تفعل هذا بريح هذه الجالسة - وهي بثينة - ولكن اهبط بنا الى الوادي ، فهبطا الى الوادي فصرعه توبة وسبقه ونضله . أغار على بني عوف فطلبوه فقتلوه . في خلافة مروان .

البيتان من قصيدة في الديوان (صنعـة بغداد - عطية) : ٤٣ وهي فيه ٤٩ بيتاً . وفي الحماسة ٣ : ١٦٦ والتزيين : ٩٦ ومحاسن الجاحظ : ١٨٩ وبعضها في الأغاني ١١ : ٢٠٨ والشعراء : ٢٦٩ والحماسة البصرية ٢ : ٢٠١ - ٢٠٢ في ١٣ بيتاً وفي المحاسن والاضداد /٥/ أبيات .

(١) في الحماسة البصرية : عذاري ... بيض نحورهـــا وفي المحاسن : أيذهب ريعان الشباب ولم أزر كواعب في ....

في (مط) : من نبهان . وفي الحاشية ن - همدان .

٢ - تَنوءُ بأَعجازٍ ثِقالٍ وأَسْوُقٍ
خِدالٍ وأَقْدامٍ لِطـــافٍ خُصُورُها

- ٥٦١ -

وقال الوليد بن محمد بن عبد الملك الحارثي :

١ - عُقِدَ الحِقابُ على نقاً من فوْقِه
لَدْنٌ يَميسُ مِنَ القَنا الخَطَّـــارِ

٢ - فَكَأَنَّ أَغْصاناً تَهُزُّ بُرودَها
والحَلْيَ فَوْقَ نَقا الكَثيبِ الهاري

٣ - وَتَنفسَتْ عَنْ خَمْرَةٍ مَسكُوبَةٍ
بِمَسيلِ رابِيَـــةٍ على نُوّارِ

٤ - وَغَدَتْ مُبَرْقَعَةً فَلَمْ أَرَ قَبْلها
شَمْساً تُلاثُ بِبُرْقُـــعٍ وخِمارِ

- ٥٦٢ -

وقال عبدُ الله بن عمرو العَرْجي :

---

(٢) في الحماسة البصرية ينؤن بارداف ....

- ٥٦١ -

في (ظ) محمد عبد الملك .

- ٥٦٢ -

عبد الله بن عمرو العرجي،وقيل عبد الله بن (عمر) بن عمرو بن عثمان بن

١ ـ أُسائِلُ عَنْ أَسْمَاءَ في السِّجنِ جارَها
لَعَمْرُ أبيهـا إنَّني لَمُكَلَّفُ

٢ ـ وَفي الرِّجلِ مِنِّي كَبلُ قَيْنٍ يَؤُودُني
وَثيقٌ إذا ما هاجَهُ الخَطْوُ يَهْتِفُ

٣ ـ مِنَ البِيضِ أمَّا ما يُواري إزارُها
فَفَعْمٌ وأمَّا ما عَـلاهُ فَمُرْهَفُ

ـ ٥٦٣ ـ

ولـه :

١ ـ مَحْجُوبةٌ سَمِعَتْ صَوتي فَأَرَّقَها
مِنْ أَوَّلِ اللَّيلِ حَتَّى بَلَّهـا السَّحَرُ

عفان ، لقب العرجي، لأنه كان يسكن عرج الطائف . وهو من شعراء قريش وممن شهر بالغزل منهم، ونحا نحو عمر بن ابي ربيعة في ذلك وتشبه به فأجاد. وكان من الفرسان المعدودين مع مسلمة بن عبد الملك بأرض الروم ، وله بلاء حسن .

والأبيات في الديوان : ١٥٥ .

(١) في الديوان : عن وَجناءَ . (٢) في الديوان : إذا ما جاءه .

- ٥٦٣ -

لم ترد الأبيات في ديوانـه (بغداد ١٩٥٦) وهي في الحماسة البصرية ٢ : ١١٧ - ١١٨ في ٥ أبيات .

(١) في الحماسة البصرية : لما مسها السحر .

٢ - تُذني على جِيدها ثِنْيَيْ مُعَصْفَرَةٍ
والحَلْيُ مِنْها على لَبَّاتِهـــا خَصِرُ

٣ - في لَيْلَةِ النِّصْفِ لا يَدْري مُضاجِعُها
أَوَجْهُها عِنْدَهُ أَبهى أَمِ القَمَرُ ؟

٤ - لَوْ خُلِّيَتْ لَمَشَتْ نحوي على قَدَمٍ
تكادُ من رِقَّــةٍ للمشيِ تَنْفَطِرُ

— ٥٦٤ —

وقال آخر :

١ - وسِرْبٍ كعِينِ الرَّمْلِ مِيلٍ إلى الصِّبا
رَوادعَ بالجَادِيِّ حورِ المَدامــعِ

٢ - إذا ما تَنازَعْنَ الحَديثَ عَنْ الصِّبا
تَبَسَّمْنَ إيمـاضَ البُروقِ اللَّوامِعِ

٣ - يكادُ نسيمُ الرِّيحِ يَثْني خُصُورَها
وأَعطَافهـا كالخِرْوَعِ المتتايــعِ

٧٤/أ

---

(٢) في الحماسة البصرية : تثني . وفي (ظ) و (ح) : وللحليّ على لباتها .

- ٥٦٤ -

في الحماسة البصرية ٢ : ١١٨ في ٩ أبيات .

(١) في (مط) : بالحاري . (٣) لم يرد في الحماسة البصرية . المتتايع : المتلاحق .

٤ - سَمِعنَ غِنائي بعدما نِمْنَ نَوْمَةً
من اللَّيْلِ فاْقلولَيْنَ فوقَ المَضاجعِ

- ٥٦٥ -

وقال الراعي ، وهو [حصين بن معاوية] النميري :

١ - أَفي كُلِّ يومٍ أنتَ موفٍ فَناظِرٌ
إلى آلِ هِنْدٍ نظرةً قَلَّما تُجْدي ؟

٢ - تَذَكَّرْتُ عَهداً كانَ بَيْني وَبَيْنَها
قَديماً ، وَهَلْ أَبْقَتْ لنا الحَرْبُ من عهدِ؟

٣ - فما مُغْزِلُ أَدْماءُ رِيعَتْ فَأَقْبَلَتْ
بِسالِفَةٍ كالسَّيْفِ سُلَّ من الغِمدِ

٤ - بِأَحسَنَ من هِنْدٍ ولا ضَوْءُ مُزْنَةٍ
جلا البَرْقُ عَنها في مُكَلَّلَةٍ فَرْدِ

---

(٤) اقلولى : ارتفع . في حاشية (مط) لعله عنائي - ح -

- ٥٦٥ -

الديوان : ٦٣ .

الراعي النميري . (انظر ترجمته : ص ٤٤٦) .

(١) لم يرد في (ظ) و (ح) . (٣) المغزل الأدماء . الظبية ذات الغزال السمراء . والسالفة : أعلى العنق . (٤) .. المزنة : السحابة الممطرة . المكللة المتوجة بالسحب .

وله :

١ - وما بَيْضَةٌ باتَ الظَّلِيمُ يَحُفُّها
بِوَعْساءَ أَعلى تُرْبِها قــد تَلَبَّدا

٢ - فَلَمَّا عَلَتْهُ الشَّمْسُ في يَومِ طَلْقَةٍ
وأَشْرَفَ مُكَّاءُ الضحى فتَغَرَّدا

٣ - أرادَ القِيامَ فَازْبَأَرَّ عِفــاؤُه
وحَرَّكَ أَعلى رِجْلِهِ فتـــأَوَّدا

٤ - وهَزَّ جَناحَيْهِ فَساقَطَ نَفْضُهُ
فَراشَ النَّــدى عن مَتْنِه فتَبَدَّدا

- ٥٦٦ -

الديوان : ٦٠ ، والشعر والشعراء : ٣٨١ . واللسان مادة (مدر)
يصف بيضة نعام حضنها ظليم بالليل وتركها عند طلوع الشمس تنتفض .

(١) في هامش (ظ) : الظليم ذكر النعام . الوعساء : الرابية اللينة من الرمل . (٢) في الديوان : وأشرق بالقاف . في هامش (ظ) الطلقة : المعتدلة الحرارة والبرودة . والمكاء : أي طائر (حسن الصوت) . (٣) في هامش (ظ) : ازبأر : انتفش . العفاء : بكسر العين : التراب والصحيح ما كثر من الوبر والريش .

(٤) في هامش (ظ) النفض : الكتف : وفراش الندى : حبب الندى الصغار . ويروى :

وهز جناحيه فساقط جيده … فراشاً وهى عن متنه فتبددا

٥ ـ فغادَر في الأُدْحِيِّ صفراءَ تَرْكَةً
هِجاناً إذا ما الشَّرْقُ فيها توَقَّــدا

٦ ـ بِأَلْيَنَ مَساً مِنْ سُعادَ لِلامِسٍ
وأَحْسنَ مِنْها حــيْنَ باتَتْ مُجَرَّدا

ـ ٥٦٧ ـ

وقال تميم [بن أبي] بن مقبل :

١ ـ يَمْشِينَ هَيْلَ النَّقَا مالَتْ جَوانِبُهُ
يَنْهالُ حِيناً ويَنْهاهُ الثَّرى حِينــا

٢ ـ يَهْزُزْنَ لِلْمَشْيِ أَوْصالاً مُنَعَّمَةً
هَزَّ الجَنوبِ ضُحىً عِيدانَ يَبْرِينـا

---

(٥) في هامش (ظ) الأدحيُّ : مبيض النعام في الرمل . التَّركة :البيضة بعد خروج النعام منها . الهجان : الخيار . (٦) في الديوان : حين تبدو مجردا .

ـ ٥٦٧ ـ

في المصادر تميم بن مقبل (انظر ترجمته :ص١٢٩) الديوان : ٣٢٦-٣٢٨ الشعر والشعراء : ٤٢٨ والأشباه ١ : ٢٠٦ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٣٧ . واللسان (ذوق) . (١) الهيل من الرمل: ما إن يثبت في مكانه حتى ينهال فيسقط. النقا :الكثيبُ من الرمل . يصف أعجاز النساء وهي تهتز عندما يمشين لضخامتها .

(٢) الأوصال: جمع وِصْل : العضو. الجنوب : ريح تهب من الجنوب، والعيدان : النخل الطوال . يبرين : رمل معروف في ديار بني سعد من تميم .

وصف تبختر النساء وتثنيهنّ في مشيهن باهتزاز النخـل إذا حركته رياح الجنوب .

٣ـ أَوْ كاهتِزازِ رُدَيْنيٍّ تداوَلُه
أَيْدي التِّجارِ فزَادُوا مَتْنَهُ لِينــا

- ٥٦٨ -

وقال علي بن علقمة :

١ ـ إذا حرّكَ المِدْرى ضفائِرَها العُلا
مَجَجْنَ ندى الرَّيْحانِ والعَنْبَرَ الوَرْدا

٢ ـ يُرى حِجْلُها مَلآنَ لَيْسَ بزائدٍ
يَجولُ ولا تَمْلا وِشاحاً ولا عِقْــدا

- ٥٦٩ -

٧٤ ب

وقال جميل :

---

(٣) في اللسان : .... ردينيّ تذاوقَهُ .. وفي (ظ) : تداوقه .
الرديني : الرمحُ ، منسوب الى رُدَينة ، وهي امرأة كانت تثقن هي وزوجها سَمْهَر صنع الرماح بخط هجر . التجار : جمع تاجر .
شبه تثني النساء في مشيهن باهتزاز الرمح اللدن .

- ٥٦٨ -

علي بن علقمة (مرت مقطوعة أخرى له ص : ٥٠٣)
(١) المِدرى : المشط . وفي (مط) بجز . وفي الحاشية : كذا في الأصول فحرره (٢) في حاشية (ظ) الوشاح: جلد مرصع بجواهر تتوشح به المرأة.

- ٥٦٩ -

جميل (انظر ترجمته ص : ٢٠٧) الديوان : ٦٣ الكامل ٢ : ١٨٣
والأول في جمع الجواهر في الملح والنوادر (ذيل زهر الآداب) : ٥٥ .

١ ـ سَدَدْنَ خُصاصَ الخَيْمِ لمَّا دَخَلْنَهُ

بِكُلِّ لَبانٍ واضحٍ وجَبينِ

٢ ـ كَأَنَّ الخدورَ أَلجَأْتْ في ظِلالِها

ظباءَ المَلا لَيْسَتْ بِذاتِ قُرونِ

— ٥٧٠ —

وقال الأعشى :

١ ـ كَأَنَّ مِشْيَتَها مِنْ بيتِ جارَتِها

مرُّ السحابةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ

٢ ـ غَرَّاءُ فَرْعاءُ مَصْقُولٌ عوارِضُها

تَمْشي الهُوَيْنا كما يَمْشي الوَجِي الوَحِلُ

— ٥٧١ —

وقال جرير :

(١) الخَيْم : جمع خيمة . في هامش (ظ) اللبان كسحاب : الصدر أو الثديان .(٢) في هامش (ظ) الملا : الصحراء . وفي الديوان : .. أولجت في ظلالها .

- ٥٧٠ -

الأعشى (مرت ترجمته : ١٥٧) الديوان : ٤٢ .

(٢) الوجي : الحافي : من الوجى ، في (ظ) و (ح) الوحا . انظر السمط ١ : ١٧٧ .

١ ـ ما استوْصفَ الناسُ مِنْ شيءٍ يَرُوقُهُمُ

إلاّ رَأَوْا أُمَّ عمروٍ فوقَ ما وَصَفوا

٢ ـ كأنَّها مُزْنَةٌ غرّاءُ رائحَةٌ

أَو دُرّةٌ لا يُواري ضَوْءَها الصَّدَفُ

ـ ٥٧٢ ـ

وله :

١ ـ تُجْري السِّواكَ على أَغرَّ كأنّهُ

بَرَدٌ تحَدَّرَ مِنْ مُتُونِ غمامِ

٢ ـ ولَقَدْ أُراني والجديدُ إلى بِلىً

في فِتْيَةٍ طُرُفِ الحديثِ كِرامِ

٣ ـ طَلَبُوا الحُمولَ على خَواضِعَ في البُرى

يَلْحقْنَ كُلَّ مُعَذَّلٍ بَسّامِ

ـ ٥٧١ ـ

جرير (مرت ترجمته : ص٢٥٦) الديوان : ٣٨٦ ومجموعة المعاني : ٢١٢.

(١) في الديوان ... عن شيء ... إلا أرى . (٢) في الديوان ....
واضحة .

ـ ٥٧٢ ـ

الديوان : ٥٥١ ـ ٥٥٢ .

(٣) الحمول : الظعائن . المعذّل : الملوم .

٤ ـ لَوْلا مُرَاقَبَـــةُ العُيونِ أرَيْنَنَا

حَـــدَقَ المها وسَوالِفَ الآرامِ

ـ ٥٧٣ ـ

وقال قيسُ بنُ الخَطيمِ من قصيدة أولها :

١ ـ أَنّى سَرَبْتِ وكُنْتِ غيرَ سروبِ

وتُقَرِّبُ الأحـــلامُ غيرَ قريبِ

٢ ـ ما تَمْنعي يَقظى فَقَدْ تُؤْتِينَهُ

في النَّومِ غَـــيرَ مُصَرَّدٍ مَحْسُوبُ

٣ ـ كانَ المُنى بِلِقائِهـــا فَلَقِيتُها

فَلَهَوْتُ مِنْ لَهْوِ امرِئٍ مَكْذوبِ

---

(٤) السالفة : صفحة العنق من أعلاه . والآرام : الظباء .

-٥٧٣-

قيس بن الخطيم (انظر ترجمته : ص:٤٨٨) .

في نسبة الأبيات خلاف ، فقد نسبت لعامر بن الطفيل . انظر السمط ٢ : ٩١٣ . الديوان : ٢٥ - ٢٦ ، الحماسة البصرية ٢ : ١٦٤ في بيت واحد . والحصري ٤ : ٢٧٢ وبيت منه في اللسان (سرب) لقيس بن الخطيم . والعسكري : ٢٧٦ وعند النويري ٢ : ٢٣٧ . والمجموعة : ١٤٥ وأمالي القالي : ٢ : ٢٧٣ وزهر الآداب ٤ : ٩٠٥ - ٩٠٦ .

(١) في (مط) والديوان سربت بالباء . وفي (ظ) سريت بالياء . سرب بالنهار وسرى بالليل . (٢) المصرد : المقطع ، المنغص ، عند العسكري والنويري غير مكدّرِ . (٣) النويري : تلقاءها .. ولهوتُ .

٤ ـ فرأيتُ مثلَ الشمسِ عِنْدَ طُلوعِها

في الحُسْنِ أو كَدُنوِّهـــا لِغُروبِ

٥ ـ بيضاءُ أُعجَلَها الشَّبابُ لِداتِهـا

موسومـــةٌ بالحسنِ غيرُ قَطوبِ

- ٥٧٤ -

أعجلها الشباب لداتها : أي سبقت لداتها في الشباب .

ومثله قول ابن قيس الرقيات :

١ ـ لَمْ تَلْتَفتْ للداتِهـــا

ومَضَتْ على غُلَوائهـــا

---

٦ ـ تَفْترُّ عن حُمْشِ اللِّثاتِ كأنـه

بَرَدٌ جلَتْـه الرِّيحُ عن شؤبوبِ

يروى جلَته الشمس ، وهو أَجود . وعن حمش اللثات : أي

---

(٤) في الديوان : فرأيت منها الشمس . . وفي أمالي القالي وزهر الآداب : مثل الشمس .

(٥) في الديوان : صفراء . وفي هامش (ظ) لداتها؛ أي أترابها .

- ٥٧٤ -

ابن قيس الرقيات : عبيد الله (انظر ترجمته : ص ٥٨٠)

الديوان : ١٧٦ .

(٦) في الديوان : تَنْكَلُ : تبسم .

قليل لحم اللثات ، والشؤبوب: الدفْعَة العظيمة من المطر الشديدة الوقع .

٧ ـ كَشَقيقَةِ السِّيَراءِ أوْ كَغَمامَـةٍ
بَحْرِيَّـــةٍ في عارِضٍ مَجْنوبِ

الشقيقـةُ : السَّبَنِيَةُ ، والسِّيَراء . الحَرير والعارض من السحاب : المعترض في الأفق .

— ٥٧٥ —

ولـه :

١ ـ وَجيدٍ كجيدِ الرِّيمِ صافٍ يَزينهُ
تَوَقُّدُ ياقوتٍ وفضلُ زَبَرْجَـــدِ

---

(٧) في هامش الديوان : قال: تخرج الغمامة من البحر حسنة بيضاء ومن الماء . وفي هامش (ظ) السبنيـــة . وفي ياقوت (سَبَن) موضع ينسب اليه السبنية : ضرب من الثياب ...

- ٥٧٥ -

الديوان : ٤٤ والكامـــل لابن الأثير ١:٤٠٦ والنويري ٢:٩٣ ، طبقات الشعراء : ١٩١

(١) في الديوان وطبقات الشعراء :

وجيد كجيد الرئم حال يزينه على النحر منظوم ، وفضل زبرجد

وعند النويري : وفصّل زبرجد وفي الكامل :

وجيد كجيد الرئم حال يزينه على النحر منظوم ، وفص زبرجد

الريم : الظبي خالص البياض .

٢ ـ كَأَنَّ الثُّرَيَّا فَوْقَ ثُغْرَةِ نَحْرِهـا
تَوَقُّـــدُ في الظَّلْماءِ أَيَّ تَوَقُّدِ

- ٥٧٦ -

ومن المبالغة في وصف الثغر قول النابغة :

١ ـ تَجْلُو بِقادِمَتَيْ حَمامةِ أَيْكَةٍ
بَرَداً أُسِفَّ لِثاتُـــه بالإِثْمِدِ

٢ ـ كالأُقْحُوانِ غداةَ غِبِّ سَمائِهِ
جَفَّتْ أَعالِيـــهِ وأَسْفَلُهُ نَدِ

- ٥٧٧ -

وقال البحتري ولم يقصر عن غاية الإحسان :

(٢) في الديوان : حليها يلوح فوق نحرها كما تلوح الثريا .

- ٥٧٦ -

النابغة الذبياني (٠٠٠ ـ ٦٠٤ م) زياد بن معاوية. وأهل الحجاز يفضلونه وزهيراً ، نبغ بالشعر بعدما احتنك ،وكان أحسن الشعراء ديباجة شعر ،وأكثرهم رونق كلام ، وهلك قبل أن يُهتَر . كان مع النعمان بن المنذر ومع أبيه وجده وكانوا له مكرمين، ثم فارق المناذرة في العراق إلى الغساسنة في الشام ومدحهم. ثم عاد إلى النعمان بعد اعتذارياته فأمنه . والقصيدة في الديوان : ٦٨ .

(١) تجلو :تكشف . القادمة : ريشة في مقدم الجناح ، البرد:الأسنان أسف لثاته بالاثمد : أي مسح بالاثمد .

- ٥٧٧ -

البحتري (انظر ترجمته : ٤١٢)

الديوان : ١٧٨

١ ـ سَفَرَتْ كَما سَفَرَ الربيعُ الطَّلقُ عَنْ
وَرْدٍ يُرَقْرِقُهُ الضُّحى مَصْقولِ

٢ ـ وتَبَسَّمَتْ عَنْ لُؤلُؤٍ في رَصْفِهِ
بَرَدٌ يَرُدُّ حُشاشَةَ المَتْبولِ

- ٥٧٨ -

وَجمَعَ بين كُلِّ ما وُصِفَ به الثَّغْرُ في قولِه :

١ ـ كَأَنَّما تَضْحَكُ عَنْ لُؤلُؤٍ
مُنَظَّمٍ أَو بَرَدٍ أَو أَقاحْ

* * *

(٢) في (مط) : وصفه . وفي هامشها : لعله في رصفه .

- ٥٧٨ -

الديوان : ٦٤٩ .

(١) في الديوان : يضحك .



فصـــل

في طيب النكهة وعذوبة الرّيق

- ٥٧٩ -

قال كُثَيِّر :

١ - وما نُطْفَةٌ كانَتْ سُلالَةَ بَارِقٍ
نَمَتْ عَنْ طَريقِ النَّاسِ ثُمَّ ٱستَقَلَّتِ

٢ - بِأَطْيَبَ مِنْ أَنيابِ عَزَّةَ بَعْدَما
حَدا اللَّيْلُ أَعقابَ النُّجومِ فَوَلَّتِ

- ٥٧٩ -

كُثَيِّر (انظر ترجمته : ٢٠٥) .

الديوان ٢ : ٢٢١ من قصيدة طويلة وبعضها في منتهى الطلب : ١٩٩ والقالي ٢ : ١٠٩ والحصري ٢ : ٦٠ و ١٤٦ ، والتربيين : ٤١ ، ٤٢ ، والشعراء : ٢٦٣ و ٣٢٧ والمرتضى ٢ : ٧٤ والأغاني ٨ : ٣٧ ، والحماسة البصرية ٢ : ١٢٣ - ١٢٤ وفيها التخريج . و كذلك في ديوان المعاني ١ : ٢٦٤

(١) في (ظ) و (ح) والديوان : استظلت .

- ٥٨٠ -

وله :

١ ـ أَلِمَّا على سَلمى نُسَلِّمْ ونَسأَلِ
سُؤالَ حَفِيٍّ بالحَبيبِ مُؤَكَّلِ

٢ ـ سَبَتْهُ بِعَذْبِ الرِّيقِ صافٍ غُروبُهُ
رقيقِ الثَّنايا باردٍ لَمْ يُفَلَّلِ

٣ ـ وأَسْوَدَ مَيَّالٍ على جِيدِ ظَبْيَةٍ
مِنَ الأُدْمِ حَوْراءِ المَدامعِ مُغْزِلِ

٤ ـ وأَتلعَ بَرَّاقٍ كأَنَّ اهتزازَهُ
إذا انتُضِيَتْ للرَّوعِ هِزَّةُ مُنْصُلِ

٥ ـ وما قَرْقَفٌ مِنْ أَذْرِعاتَ كأَنَّها
إذا سُلِبَتْ مِنْ دَنِّها ماءُ مَفْصَلِ

- ٥٨٠ -

الديوان ٢ : ٢٣٣ .

(١) ألِمَّا مُثنَّى الأمرِ منْ: أَلَمَّ يُلِمُّ . (٤) فى الديوان : انتصفت. ونفضل انتُضِيَتْ . (٥) في الديوان : إذا سبكت من دونها ما تَفَضَّلُ . وفي (ظ) إذا سكبت من دونها .

٦ ـ يُصَبُّ على ناجودِها ماءُ بارقٍ

وُعاةَ صَفاً في رأسِ عَنقاءَ عَيْطَلِ

٧ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ فيها لِمَنَ ذاقَ طَعْمَهُ

وَقَدْ لاحَ ضَوْءُ النَّجْمِ أَوْ كادَ ينجلي

ـ ٥٨١ ـ

وقال الراعي النميري:

١ ـ كَأَنَّ ريقَتها والليلُ معتكِرٌ

بَعْدَ الرُّقادِ وَقَدْ مالتْ بها الوُسُدُ

٢ ـ صهباءُ صافيةٌ أغلى التِّجارُ بها

مِنَ خَمْرِ عانةَ يطفو فَوْقَها الزَّبَدُ

ـ ٥٨٢ ـ

وممن سبق بهذا المعنى ففاق فيه المحدثين امرؤ القيس في قوله:

---

(٦) الناجود: الإناء الذي تسقى فيه الخمر. العنقاء: رأس الجبل. العيطل: الطويلة.

ـ ٥٨١ ـ

الراعي النميري (انظر ترجمته ص: ٤٤٦) الديوان: ٥٠.

(١) الوُسُدُ: جمع وساد.

ـ ٥٨٢ ـ

امرؤ القيس بن حجر (٥٠٠ ـ ٥٤٠ م) أمير الشعراء ولد في نجد وعاش للهو والشعر فطرده أبوه ملك كندة، فلما قتل أبوه هب لاسترجاع =

١ ـ كَأَنَّ المُدامَ وَصَوْبَ الغَمام
وريحَ الخُزامى ونشْرَ القُطُرْ

٢ ـ يُعَلُّ بِهِ بَرْدُ أَنيابِهـــا
إذا غَرَّدَ الطـــائِرُ المُسْتَحِرْ

ـ ٥٨٣ ـ

وقال سُحَيم عبد بني الحسحاس :

١ ـ كَأَنَّ على أنيابِها بَعْدَ هَجْعةٍ
مِنَ اللَّيلِ نامَتْها سُلافـاً مُبَرَّدا

٢ ـ سلافَةَ دَنٍّ أو سُلافَةَ ذارعٍ
إذا صُبَّ منه في الزُّجاجة أَزْبَدا

= الملك وقصد ملك الروم فأخفق ومات في أنقرة مسموماً .
الديوان : ٥٣ . وفي (ط) و (ح) : ففاق فيه المجيدين .

(١) نشر القطر : ريح العود الذي يتبخر به . (٢) في الديوان إذا طرّب . المستحر : المصوت بالسحر . ويعل : يسقى مرة بعد مرة .

- ٥٨٣ -

سحيم عبد بني الحسحاس : (مرت ترجمته ص: ٥٤٥)
الديوان ص ٤٠

(١) الهجعة : النومة . السلاف : الخمر . (٢) الذارع : الزق إذا كان طويلاً .

— ٥٨٤ —

وقال عَبيد بن الابرص الاسدي :

٧٦
أ

١ ـ كَأَنَّ رِيقَتَها بَعْدَ الكَرى اْغْتُبِقَتْ
من ماءِ أَدْكَنَ في الحانوتِ نَضّاحِ

٢ ـ أَوْ مِنْ مُشَعْشَعَةٍ كالمِسْكِ نَشْرَتُها
أَو مِنْ أَنابيبِ رُمّانٍ وتُفّـــاحِ

— ٥٨٥ —

وقال آخر :

- ٥٨٤ -

عَبيد بن الأبرص الاسدي : (مرت ترجمته ص:١١٦)

الديوان : ٤٠ ونسبت لأوس بن حجر . وفي الكامل : ٣ : ١٥ قال : قال أبو الحسن : أهل الكوفة يروونها لعبيد بن الأبرص .

والبيتان من ١٢ بيتاً في ديوان نصيب : ١٠٨

(١) و (٢) في الديوان : البيتان وردا بيتاً واحداً :

تخال ريق ثناياها إذا ابتسمت كمزج شهد بأترج وتفاحِ

والبيت الثاني في رواية الكامل :

أو من معتقة ورهاءَ نشوتُها أو من أنابيب رُمّان وتفاحِ

والورهاء : الشديدة في عملها ليس فيها رفق .

في (مط) : فضّاح . وهو تصحيف .

- ٥٨٥ -

وهما في أبيات أخرى رويت لقيس بن الملوح وبعضها لجميل ، وهما لنصيب في المعاهد ٤ : ٣٤ وهما في مختار شعر بشار: ٢٨٨بغير عزو،وفي الأغاني

١ ـ كأنَّ على أنيابِها الخمر شَجَّهُ
بماءِ النَّدى مِنْ آخرِ الليلِ غابِقُ

٢ ـ وماذُقْتُه إلاَّ بِعَيْني تَفَرُّساً
كَمَا شيمَ في أعلى السَّحابَةِ بارِقُ

ـ ٥٨٦ ـ

وقال ابن الرومي :

١ ـ وَما تَعْتَريها آفَةٌ بَشرِيَّةٌ
مِنَ النَّومِ بلْ تَزْدادُ طيباً وتعطُر

---

٢ : ٢٩ لمجنون بني عامر ، وفي الخزانة ٢ : ٥٥٩ ومعجم الشعراء : ٤٧٦ المجنون وفي الحماسة البصرية ٢ : ٢٣١ في ٧ أبيات وعند العسكري لقيس ١ : ٢٤١ والنويري: لابن ميادة ٢ : ٦١ ولعلها من قصائد متداخلة لهؤلاء الشعراء . وفي المنازل والديار ٢ : ٢٣٣

(١) في البصرية والمنازل والديار: شابها بدل شجه والأغاني شجّها .. عاتق ، عند النويري : المسك شابه .. بُعيد الكرى .. عابق . (٢) عند العسكري وفي المنازل : كما شيم من أعلى .. وفي الاغاني : وما شمته .

- ٥٨٦ -

ابن الرومي (مرت ترجمته : ص : ٢٨٣)

لم ترد في الديوانين ، وقد ورد البيتان الاول والثالث في السمط ١ : ٥٢٤ وعندالنويري ٢ : ٦٢والصناعتين : ٢٩٩وديوان المعاني للعسكري: ٢١٤ ومجموعة المعاني : ٢١٤

(١) في السمط ... من النوم إلا أنها تتخترُ ،وعند العسكري تتخثر .

٢ ـ وغيرُ عجيبٍ طِيبُ أَنْفاسِ رَوْضَةٍ
مُنَوَّرَةٍ باتتْ تُراحُ وتُمْطَـــرُ

٣ ـ كَذلِكَ أَنفاسُ الرِّياحِ بسُحْرةٍ
تطَيبُ ، وأنفـاسُ الأنامِ تَغَيَّرُ

ـ ٥٨٧ ـ

ولـه :

١ ـ ألا رُبَّما سُؤتُ الغَيورَ وساءَني
وبِتْنا كلانا مِنْ أَخيهِ على وَغْرِ

٢ ـ وَقَبَّلْتُ أَفْواهاً عِذاباً كَأَنَّها
ينابيعُ خَمْرٍ حُصِّبَتْ لُؤْلُؤَ البَحْرِ

(٢) في السمط .... وأنفاس الورى تتغيرُ . وعند العسكري : كذلك أنفاس الرياض .

- ٥٨٧ -

لم يرد البيتان في الديوانين . وهما في الصناعتين : ٢٥١ ، وذيـل زهر الآداب : ١٧٩ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٣٥ وفي (من غاب عنه المطرب) : ٨٠ للمخزومي .

(١) في الصناعتين وبات ...على وحر ، وفي ذيل زهر الآداب: على وجر .

(٢) في المطرب : حُصِّنَتْ .

- ٥٨٨ -

وقال العطوي في وصف امرأة :

١ - ذاتُ خَــدَّينِ ناعِمَينِ ضَنينَـ
ـينِ بما فيهما مِنَ التُّفاحِ

٢ - وثنايا وريقــةٍ كَغَديرٍ
من عُقارٍ وَروْضةٍ من أَقاحِ

- ٥٨٩ -

وقال بشار :

١ - يا أطيبَ النّاسِ ريقاً غيرَ مُختبَرٍ
إلا شهادةَ أَطرافِ المساويكِ

- ٥٨٨ -

العطوي : ابوعبد الرحمن محمد بن عبد الرحمن مولى كنـانة . شاعر بصري ، وهو أحد المتكلمين الحذّاق ، وهو متوكلي .

والبيتان في ذيل زهر الآداب : ١٧٩ والمصون : ٧٨ وانظر الأغاني ٢٠ : ٥٨ وهما في (من غاب عنه المطرب) : ٨٠ للعلوي الحماني .

- ٥٨٩ -

بشار (مرت ترجمته :١٩٢)

المناهل : ٥٣ ، العسكري ١ : ٢٤١ ، النويري ٢ : ٦٠ .

(١) وفي المناهل .... غير مختبر..لولا شهادة ... وفي نهاية الأرب : ثغراً غير مختبر .

- ٥٩٠ -

وقال ابن الرومي :

١ - وماذُقْتُهُ إلاَّ بِشَيْمِ ٱبتِسامِها
وكم مَخْبَرٍ أبداهُ لِلعَيْنِ مَنْظَرُ

- ٥٩١ -

ومن حَسَنِ الوَصْفِ قولُ النميريّ :

- ٥٩٠ -

ابن الرومي (مرت ترجمته ص :٢٨٣)

لم نعثر عليه في الديوانين . وذكره العسكري مع بيت آخر هو قول ابن الرومي :

بدا لي وميضٌ مؤذنٌ أنّ صَوبَهُ عريضٌ وما عندي سوى ذاك مخبرُ

في السمط ١ : ٥٢٢ ... يبديه للعين منظر . وعند العسكري : وما ذقته الا لشيم .. فكم مخبر يبديه . وعند النويري : وكم مخبر يدنيه ٢ : ٦٢ . البيت وما سبقه في القطعة ٢٧ من قصيدة واحدة .

- ٥٩١ -

لم نجدها للراعي النميري ولعلها لأبي حية . والأبيات في منتهى الطلب رقم : ١٥٤ ، وفي اللآلىء : ١٧٨ والتشبيهات : ١٠٧ ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ١٦٠ ، ونسبها لأبي العميثل ، كما نسبت للسمهري بن بشر العكلي . انظر السمط ١ : ١٧٨ .

١ ـ وبيضاء مكسالٍ لَعوبٍ خَريدةٍ
لذيذٍ لدى ليــلِ التّمامِ ٱلتزامُها

٢ ـ كأنَّ ومِيضَ البَرْق بَيني وبَيْنها
إذا حانَ مِنْ بعضِ البيوتِ ٱبتسامُها

- ٥٩٢ -

قال آخر :

١ ـ إذا عبتُها شَبّهتُها البدرَ طالعاً
وحسبُكَ من عَيبٍ لَهـا شَبَهُ البَدْرِ

- ٥٩٣ -

وقال ذو الرمّة :

١ ـ يُذكّرُني مَيّاً مِنَ الظَّبيِ عينُهُ
مِراراً وفاها الأُقحوانُ المُنَوَّرُ

---

(١) في الحماسة البصرية : شمامها .
(٢) في الحماسة البصرية : من بعض الستور ...

- ٥٩٢ -
روي غير معزو عند العسكري ١ : ٢٣١ وفي الأغاني ٩ : ١٩٥ لقيس بن ذريح.

- ٥٩٣ -
ذو الرمة (مرت ترجمته ص : ٢٠٦)
الديوان : ٣١١ والعسكري ١ : ٢٣٥
(١) المنوّر : المزهر .

- ٥٩٤ -

وقال البحتري :

١ - إذا نَضوْنَ شُفوفَ الرَّيْطِ آونةً
قَشَرْنَ عن لُؤلؤِ البَحْرَينِ أصدافا

- ٥٩٥ -

وقال ابنُ الرُّومي :

١ - تواضَعَ الدُّرُّ إذْ أُلبِسْنَ فاخِرَهُ
فَكُنَّ دُرّاً فكانَ الدُّرُّ أصدافا

٧٦ / ب

* * *

- ٥٩٤ -

البحتري (مرت ترجمته ص ٤١٢)

الديوان : ٣٣٧ ، وذيل زهر الآداب : ١٣٧ .

(١) نضون : كشفن وخلعن ، الريط : الملاءات .

- ٥٩٥ -

ابن الرومي (مرت ترجمته ص ٢٨٣)

الديوان : ٢١٥

(١) في الديوان : شبهن بالدر .. . بل كان دراً وكان ...



فصـــل

في طِيبِ الرّيح

- ٥٩٦ -

أحسنُ ما قيل في ذلك قولُ امرئِ القَيْسِ :

١ - خَليلَيَّ مُرَّا بي على أُمِّ جُنْدَبِ
نُقَضِّي لبـانـاتِ الفُؤادِ المُعَـذَّبِ

٢ - أَلَمْ تَرَ أنِّي كُلَّما جِئْتُ طارِقاً
وَجَدْتُ بها طِيباً وإنْ لَمْ تَطَيَّبِ

- ٥٩٧ -

وقال الراعي النميرِيُّ :

- ٥٩٦ -

الديوان : ١٣ .

(١) في الديوان: لتقضى لباناتُ ، وأم جندب بفتح الدال زوجته الطائية .

(٢) في الديوان : ألم ترياني . في (مط) : وجدت .

- ٥٩٧ -

الراعي النميري (انظر ترجمته ص : ٤٤٦)

الديوان : ٥٨ .

١ - وَما مُزْنةٌ جادَتْ فأَسْبَل وَدْقُها
على رَوْضَةٍ ، رَيْحانُها قَدْ تَخَضَّدا

٢ - كَأَنَّ تِجَارَ الهِنْدِ حَلُّوا رِحالَهم
عَلَيْها طُروقاً ثُمَّ أَضحَوْا بهـا الغَدا

٣ - بِأَطْيَبَ مِنْ ثَوْبَيْنِ تأوي إليهما
سعادُ إذا نَجْم السِّماكَـيْنِ عَرَّدَا

- ٥٩٨ -

وقال كُثَيِّر :

١ - وَما روضةٌ بالحَزْنِ طَيِّبَةُ الثَّرى
يَمُجُّ الندى جَثْجاثُها وعَرارُهـا

---

(١) تخضد : تساقط وتكسر .

(٣) السماكان : نجمان نيّران . عرّد : تنقل ومال .

- ٥٩٨ -

كثيّر (انظر ترجمته ص٢٠٥).

البيت الأول في الديوان ١ :٩٣ ، والأول والثاني في الشعراء : ٣٢٣ وهي في الأغاني ١٤ :٥٧ (ساسي) و ٨ :٢١٨ (الدار) والمحـاسن : ٢٠٩ والمحاضرات ٢ :١٨٣ ، والحماسة البصرية : ٢ :١٩٩ في ٦ أبيات ،والكامل٣ : ٥٨ وذيل زهر الآداب : ٤٧ ونهاية الأرب ٤ :٢٢٧ وعدد كبير آخر من المصادر .

(١) في الديوان وذيل زهر الآداب : فما روضة وفي الذيل : معشبة . الجثجاث : شجر بري ذو زهر أصفر عطري تأكله الإبل . العرار : البهار البري . وقيل هو النرجس البري .

٢ ـ لَها أَرَجٌ بَعْدَ الهُدوءِ كَأَنّما
تلاقَتْ بهـــا عَطَّارَةٌ وتِجارُهـــا

٣ ـ بِأَطْيَبَ مِنْ أَرْدانِ عَزَّةَ مَوْهِناً
إذا أُوقِدَتْ بالمَندَلِ الرَّطْبِ نارُهـا

★ ★ ★

(٢) في الديوان :
تحرق من بطن واد كأنما	عطارة اذا لم تجد غيره
وفي الحماسة البصرية و (مط) عطارها .

(٣) في الديوان والحماسة البصرية : وقد أويقدت .وكذلك في نهاية الأرب
وفي الأغاني : بأطيب من فيها اذا جئت طارقاً	وقد ...
موهنا: بعد هدء وبعد وهن : أي دخولنا في الليل . المهذل : العود .



فصل

في وصف العين والنظر

- ٥٩٩ -

قال عديُّ بنُ الرِّقاعِ العامِليُّ :

١ ـ لَوْلا الحَياءُ وأَنَّ رأسِيَ قَدْ عَسا
فيــهِ المَشيبُ لَزُرْتُ أُمَّ القاسِمِ

٢ ـ فَكَأَنَّها بينَ النِّساءِ أعارَهـا
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جاسِمِ

- ٥٩٩ -

عدي بن الرقاع العاملي : شاعر كبير من أهل دمشق كان معاصراً لجرير مهاجياً له مقدماً عند بني أمية (٠٠٠ - ٩٥ هـ)

الأبيات في الوحشيات : ١٩٤ ، والكامل ١ : ٨٦ ومجموعة المعاني : ٢١٢ والاشباه ١ : ١٦٥ واللسان مادة نقدو وزن وجسم وأمالي القالي ١ : ٢٣٢ ٢٢٨ والشعر والشعراء : ٦٠٢ والسمط : ٥٢١ والأغاني : ٩ : ٣١١ وشرح شواهد المغني : ١٦٨ ، وشرح المختار من شعر بشار : ١٧٠ ، ولها في الوحشيات بيت رابع ، والحماسة البصرية ٢ : ٨٤ في ٥ أبيات ، والعسكري ١ : ٢٣٥ ونهاية الأرب ٢ : ٥٠ ومعجم البلدان ٣ : ٢٧ ومصادر كثيرة أخرى .

(٢) في الوحشيات : فكأنها ... من جآذر عاسم ولاحظ الميمني أن الأعرف جاسم .

٣ - وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فَرَنَّقَتْ
في عينِهِ سِنةٌ ، ولَيْسَ بِنائِمِ

- ٦٠٠ -

وقال النابغة الذبياني :

١ - سقَطَ النَّصيفُ ولَمْ تُرِدْ إسقاطَه
فتناوَلَتْـــهُ واتَّقتنـــا باليَـــدِ

٢ - بِمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كَأَنَّ بَنانَهُ
عَنَمٌ على أغصانِـــه لَمْ يُعقَـدِ

٣ - نَظَرَتْ إليكَ بِحاجَةٍ لَمْ تَقْضِها
نَظَرَ المَرِيضِ إلى وُجوهِ العُوَّدِ

- ٦٠١ -

وقال أبو نواس :

- ٦٠٠ -

النابغة الذبياني (انظر ترجمته ص : ٦٦٢)

الديوان : ٦٧ - ٦٨

(١) النصيف : الخمار. (٢) في الديوان : عنم يكاد من اللطافة يعقد ، وفيه إقواء. والعنم : شجر لين الأغصان له زهر أحمر ، في (مط) بمخصب . وفي الحاشية : لعله بمخضب .

(٣) قال : لم تقدر على الكلام بحاجتها مخافة أهلها ، كالسقيم الذي ينظر إلى من يعوده ولا يقدر على الكلام .

- ٦٠١ -

ابو نواس (مرت ترجمته ص : ٣٣٥)

الديوان : ٨٧ والنويري ٢ : ٥١ والاشباه ١ : ٤٥.

١ ـ ضَعيفةُ كَرِّ الطَّرْفِ تَحسَبُ أنَّها
قريبةُ عَهدٍ بالإفاقةِ مِنْ سُقْمِ

٢ ـ تَفوَّقُ مالي مِنْ طَريفٍ وتالدٍ
تَفَوُّقِيَ الصهباءَ مِنْ حَلَبِ الكَرْمِ

قوله : تفوق مالي : هو من الفواق وهو ما بين الحلبتين .

★ ★ ★

(١) في الديوان : حديثة عهد . (٢) تفوق : أصلها تتفوق . والمعنى : أتت الحسناء على مالي الحديث والقديم ، كما أتيت على الصهباء .



فصل

في حسن الحديث وطيبه

- ٦٠٢ -

وقال ذو الرُّمَّة :

١ - إذا الفاحِشُ المِغيارُ لَمْ يَرْتَقِبْنَهُ
مَدَدْنَ حِبالَ المُطْمِعاتِ المَوانِعِ

٢ - وَلَمّا تَلاقَيْنا جَرَتْ مِنْ عُيونِنا
دموعٌ كَفَفْنا فَيْضَها بالأصابعِ

٣ - وَنِلْنَا سِقاطاً من حَديثٍ كأَنَّهُ
جَنى النَّحلِ مَمزوجاً بماءِ الوَقائِعِ

- ٦٠٢ -

ذو الرمة (مرت ترجمته : ٢٠٦) والابيات في الديوان ٤٤٦ - ٤٤٨

(١) المغيار : الشديد الغيرة . يرتقبنه : ينتظرنه . والمطمعات الموانع المغريات العفيفات اللواتي يعابثن للعبث فقط . (٢) في الديوان : كففنا ماءها. (٣) السقاط : ما تساقط هنا وهنا الشيء بعد الشيء . الوقائع : جمع وقيعة وهي نقرة في الصخرة يجتمع فيها الماء ويتميز بالصفاء .

- ٦٠٣ -

وقال البُحتريّ :

١ - وحديثُها السّحرُ الحلالُ لوَ أنّه
لمْ يَجْنِ قَتْـلَ المُسْلِمِ المتحَرِّزِ

٢ - إنْ طالَ لَمْ يُمْلَلْ ، وإنْ هِيَ أَوْجَزتْ
وَدَّ المُحَدَّثُ أنَّهـا لَمْ تُوجِزِ

٣ - شَرَكُ النُّفوسِ ، ونُزْهةٌ ما مِثْلُها
للمُطْمَئِنِّ وَعُقْلَةُ المُسْتَوْفِزِ

* * *

- ٦٠٣ -

البحتري : (انظر ترجمته ص : ٤١٢)

الأبيات مروية في المصادر كلها لابن الرومي ، وأخطأ ابن الشجري في نسبتها إلى البحتري. وهي في ديوان ابن الرومي : ٤٠٩ وعند العسكري له ١ : ٢٤٢ والأشباه ١ : ٥٥ ونهاية الأرب ٢: ٧١ وزهر الآداب ١ : ٩٢ ومن غاب عنه المطرب : ٨٤.

(١) في نهاية الأرب قتل العاشق (٢) في (ط) : لم يملك . وفي الحاشية: لعله لم يملك - ح - (٣) في الديوان : شرك العقول . وكذا في زهر الآداب وعند النويري والعسكري : شرك القلوب وفتنة .

فصـــل

في وصف المضاجعة وشدة الالتزام

- ٦٠٤ -

وامرؤُ القيس أبو عُذْرَةِ هذا المعنى في قوله :

١ - تَقولُ وقَدْ جَرَّدْتُها مِنْ ثِيابِها
كما رُعْتَ مكَحولاً من العِينِ أَتْلَعا

٢ - وَجَدِّكَ لَوْ شَيْءٌ أتانا رسولُهُ
سِواكَ ، ولكِنْ لم نَجِدْ لَكَ مَدْفَعا

- ٦٠٤ -

امرؤ القيس : (انظر ترجمته ص : ٦٦٧)

الديوان : ٨٥ - ٨٦ وأمالي المرتضى ٢ : ٦٢ .

(١) في الديوان : كما رعت مكحول المدامع . العين : جمع عيناء وهي واسعة العينين ،وتوصف بها الظباء . مكحول المدامع : أسود العينين . أتلع : حسن الجيد . (٢) جواب لو محذوف تقديره : لرددناه ...

٣ ـ فَبِتْنا نَذُودُ الوَحْشَ عَنَّا كَأَنَّنا
قَتيلانِ لَمْ يَعْلَمْ لنا الناسُ مَصْرَعَا

٤ ـ إذا أَخذَتْها هِزَّةُ الرَّوعِ أَمْسَكَتْ
بِمَنْكِبِ مِقْدامٍ على الهَوْلِ أَرْوَعا

ـ ٦٠٥ ـ

وقال عبدُ الصَّمدِ بنُ المعذَّل :

٧٧/ب ١ ـ كَأَنني عانَقْتُ رَيْحانَــــةً
تَنَفَّسَتْ في لَيْلِها البــــارِدِ

٢ ـ فَلَوْ تَرانا في قَميصِ الدُّجى ،
حَسِبْتَنَا في جَسَدٍ واحِــــدِ

ـ ٦٠٦ ـ

وقال عَلِيُّ بن الجَهْم :

---

(٣) البيت في الديوان من مقطوعة أخرى ص ٦٨ : فبتنا تصد الوحش . .
ورواية ابن الشجري أولى . .

ـ ٦٠٥ ـ

عبد الصمد بن المعذل (مرت ترجمته : ٣٣٦)
البيتان لابن المعتز في ديوانه : ٩٥ وهما كذلك منسوبان اليـه في معاني العسكري ١ : ٣٤٣ ، ونسبها المرتضى في أماليه ٢ : ٦٢ لعبد الصمد بن المعذل.

ـ ٦٠٦ ـ

علي بن الجهم بن بدر (١٨٨ ـ ٢٤٩) ينتهي نسبه الى كنانة ، يكنى=

١ - سقى اللهُ ليلاً ضَمَّنا بعد هَجْعةٍ
وأدنى فؤاداً من فؤادٍ معذَّبِ
٢ - فَبِتْنا جَميعاً لَوْ تراقُ زُجاجَةٌ
منَ الرَّاحِ فيما بَيْنَنا لَمَ تَسرَّبِ

— ٦٠٧ —

وله من قصيدة أولها :

١ - عيونُ المَها بَيْنَ الرُّصافةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الهوى من حيثُ أَدري ولا أَدري
٢ - أَعَدْنَ لِيَ الشوقَ القَديمَ وَلَمْ أَكُنْ
سَلَوْتُ ولكن زِدْنَ جَمْراً إلى جَمْرِ
٣ - سَلِمنَ وأَسلَمْنَ القلوبَ كَأَنَّما
تُشَكُّ بأطراف المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ

= أبا الحسن ، وكان أهله يستوطنون خراسان : شاعر مطبوع عذب الألفاظ ، سهل الكلام ، مدح المعتصم والواثق وجالس المتوكل . مات بناحية حلب قتلاً .
والقصيدة في الديوان : ٩٥ ونهاية الأرب٢ : ١٠٤ وأمالي المرتضى٢ . ٦٢.
(١) في الديوان :بعد فرقة، و كذا عندالنويري .(٢)في نهاية الأرب : من الخمر.

— ٦٠٧ —
الديوان : ٢٢٠ والتخريج في السمط ١ : ٥٢٥ - ٥٢٦
(٢)في الديوان : على جمر . (٣) في السمط : كستك باطراف المثقفة .

٤ـ وقلنَ لنا : نحنُ الأَهِلَّةُ إنمــا
تُضيءُ لمن يَسْري بليلٍ ولا تَقْري

٥ـ فـلا بَذْلَ الاَّ ما تَزَوَّدَ ناظِرٌ
ولا وَصْلَ الأَبالخيالِ الذي يَسْري

٦ـ أَحينَ أَذْلَنَ القلبَ عَنْ مُسْتَقرِّهِ
وأَلْهَبْنَ ما بينَ الجوانِح والصَّدْر

٧ـ فَلَوْ قبلَ أَنْ يبدو المَشيبُ بَدَأْنني
بيأسٍ مُبينٍ أَوْ جَنَحْنَ إلى الغَدْرِ

٨ـ ولكنه أَودى الشبابُ وإنَّما
تصادُ المَها بَيْنَ الشَبيبةِ والوَفْرِ

٩ـ أَمَا وَمَشيبٍ راعَهُنَّ لرُبَّما
غَمَزْنَ بَناناً بَيْنَ سَحْرٍ إلى نَحْرِ

١٠ـ وبِتْنا على رَغْمِ الوُشاةِ كَأَنَّنا
خَليطانِ مِنْ ماءِ الغَمامة والخَمْرِ

١١ـفإِنْ حُلْنَ أَوْ أَنكَرنَ عَهْداً عَهِدْنَه
فَغَيرُ بَديعٍ للغواني ولا نُكْرِ

* * *

(٤) تقري : تضيف . في السمط نضيء ... ولا نقري . (٦) لم يرد في (ظ) . و (ح) : وفي الديوان : أزحن رسيس القلب عن مستقره . (٧) في ظ : بدايتي. وفي الحاشية : لعله بدأتني . (٨) الوفر: الغنى . (١١) في(ظ) و (ح) جلن . وهو تصحيف .

فصــل

في وصف النار

- ٦٠٨ -

قال صالح بن عبد الله القفعسي :

١ - رَأَيْتُ بِجَزْنِ وَجْرَةَ ضَوْءَ نارٍ
تَلَأْلأُ وَهْيَ نازحةُ المَـكانِ

٢ - فَشَبَّهَ صاحبايَ بها سُهَيْلاً
فَقُلْتُ : تبَيَّنا مــا تَنْظُرانِ

٣ - أَنارٌ أُوقِــدَتْ لِتَنَوَّراها
بَـدَتْ لَكُما أَمِ النَّجْمُ اليماني ؟

٧٨ / أ

- ٦٠٨ -

رويت الأبيات في الحماسة البصرية لجحدر العكلي ٢ : ٩٧ ، والأبيات في القالي ١ : ٢٨١ وابن عساكر ٤ : ٦٣ والخزانة ٤ : ٤٨٣ والسيوطي ١٣٩ والزهرة ٢٤٠ ، ٢٤٧ وفي المعاني الكبير لابن قتيبة : ٢٦٤ لسوار بن المضرب، وفي الحيوان ٣ : ١٣٦ والعيون ١ : ١٤٩ . وكنايات الجرجاني : ١٢٢ دون عزو عن الأصمعي .

(١) في البصرية : رأيت بذي المجازة . في الجرجـــاني : بجزن عزة .
(٢) في الجرجاني : فقلت تأمّلا .

٤ ـ كَأَنَّ الريحَ تَفْرُجُ مِنْ سَناها

بنائِقَ حُلَّةٍ من أُرْجوانِ

- ٦٠٩ -

وزعم ابو العيناء أن الأصمعي حدثه قال : كنت مع الرشيد في طريق مكة فرأى ناراً بعيدة عالية تلوح في الليل ، فقال : ما هذا النجم ؟ فقلت : هي نار يا أمير المؤمنين . فقال : كأنها نجم . من ينشدنا في مثل هذا؟ فلست أشك أن العرب قد قالته . قال فأنشدته لكثير :

١ ـ نَظَرْتُ وأَصحابي بأَيْلَةَ مَوْهِناً

وقد حانَ مِنْ نجمِ الثُّريا تَصَوُّبُ

٢ ـ لعِزَّةَ ناراً ما تبوخُ كَأَنَّها

إذا ما رَمَقْناها مِنَ البُعْدِ كَوكَبُ

فاستحسن الرشيد ذلك .

---

(٤) في البصرية: كأن الريح ترفع . في الجرجاني: كأن النار يقطع .

- ٦٠٩ -

الديوان ١ : ٩٥ ومنتهى الطلب رقم ٢٠٤ في ٣٠ بيتاً ، والزهرة: ٢٣٤ والبلدان (الأيلة) والحماسة البصرية ٣ أبيات ٢ : ٩٥ ، و كنايات الجرجاني: ١٢٢ ورواها لجميل في ٣ أبيات .

(١) في الديوان والجرجاني ، رأيت . وقد غابَ نجمُ الفرْقَد المُتَصوِّبُ . أيلة : من رضوى ، وهو جبل بين مكة والمدينة . (٢) تبوخ : تخمد . وناراً مفعول نظرت في البيت الأول .

— ٦١٠ —

وقال الشماخُ :

١ ـ لِلَيلى بِالغُمَيِّمِ ضَوْءُ نارِ
تَلوحُ كأنَّها الشِّعْرى العَبورُ

٢ ـ إذا ما قلتُ : قَدْ خَمَدَتْ ، زَهاها
عِصِيُّ الرَّدِ والرِّيحُ الدَّبورُ

زهاها : رفعها ، وعصي الرد : المساعر التي تحرك بها النار ويرد بها ما يتبدد منها ، واحدها مسعر .

— ٦١١ —

قال ابن الرومي في المساعر وأحسن التشبيه :

— ٦١٠ —

الشماخ : هو ابن ضرار بن حرملة أخو مزرد . واسمه معقل . كان شاعراً مشهوراً أدرك الجاهلية والاسلام . كان أوصف الناس للحمير وللقوس . وأرجز الناس على بديهة . والقصيدة في الديوان : ٣٤ وفي ياقوت (الغميم) .

(١) الغميم : اسم مكان وفي الديوان ضوء نار مفعول به لرأيت في البيت الأول ... وقد تركه ابن الشجري ، فرفع ضوءُ نار على أنه مبتـــدأ مؤخر .

(٢) في الديوان : إذا ماقلت : خابية زهاها سواد الليل والريح الدبور
والريح الدبور التي تقابل الصبا ، وهي أخبث الرياح عند العرب .

— ٦١١ —

الديوان : ٣٩٩ ومحاضرات الراغب ٢ : ٧٦ .

٧٨
ب

١ ـ رَأَيتُ جُناةَ الحربِ غيرَ كُفاتِها
إذا اُخْتلَفَتْ فيها الرِّماحُ الشواجِرُ

٢ ـ كَذاكَ زِنادُ النارِ عَنْها بِنَجْوَةٍ
ولكنَّما تَصلى صَلاها المَساعِرُ

— ٦١٢ —

وقال عبد الله بن المعتز :

١ ـ فوقَ نارٍ شَبْعى مِنَ الحَطَبِ الجزْ
لِ إذا ما التَظَتْ رَمَتْ بالشِّرارِ

٢ـ فَهْيَ تَعْلُو اليَفاعَ كالرَّايَةِ الحَمْـ
ـراءِ تَفْري الدُّجى إلى كُلِّ سارِ

★ ★ ★

(١) الكفاة : الذين يكونون كفئاً لها ويصطلون نارهـــا . الشواجر : المتشابكة . في (مط) غير كماتها .

— ٦١٢ —

الديوان : ٣٩ .

فصـــل

في صفات التنائف والوحش والإبل والركب وأخبية السفر

— ٦١٣ —

قال الأخطل :

١ ـ وَبَيْداءَ مِمْحالٍ كَأَنَّ نَعامَها

بِأَرْجائِها القُصْوى أَباعِرُ هُمَّلُ

٢ ـ وَجوزِ فَلاةٍ ما يُغَمِّضُ رَكْبُها

ولا عَيْنُ هاديها مِنَ الخَوف تَغْفُلُ

٣ ـ ملاعِبُ جِنَّانٍ كأَنَّ تُرابَها

إذا اَطَّرَدَتْ فيها الرِّياحُ مُغَرْبَلُ

٤ ـ أَجزتُ ، إذا الحِرْباءُ أوْفى كَأَنَّهُ

مُصَلٍّ يمانٍ ، أَوْ أَسيرٌ مُكَبَّلُ

-٦١٣-

الديوان : ٧٠٦ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٧ .

٥ - ترى الثَّعلبَ الحَوْليَّ فيها كأنهُ
إذا ما علا نَشْزاً حِصانٌ مُجلَّلُ

٦ - ترى العِرمِسَ الوَجناءَ يضرِبُ حاذَها
ضَئيلٌ كفرُّوجِ الدَّجاجةِ مُعْجَلُ

العرمس : الصلبة ، الوجناء : الغليظة مأخوذة من وجين الأرض ، وهو ما غلظ منها ، ومن ذلك الوجنة لنتوئها ، ويقال للناقة : أجهضت وأعجلت(*) ، وللفرس : أزلقت ، وللشاة : خدجت وللبقرة : أسقطت ، وللسباع : ومصت ، إذا ألقت ولدها لغير تمام .

٧ - يَشُقُّ سَماحِيقَ السَّلا عَنْ جَنينِها
أخو قَفْرةٍ بادي السَّغابَةِ أطْحَلُ

٧٩
أ

أطحل : كدر اللون ، يريد الذئب ، والسماحيق : جمع سمحاق ، وهي جلدة رقيقة تكون على الولد .

٨ - فما زالَ عَنها السَّيرُ حتّى تَواضَعَتْ
عرائِكُها مِمّا تُحَلُّ وَتُرْحَلُ

— ٦١٤ —

وقال يزيد بن الطثرية :

(*) في (ظ) و (ح) : أجعلت .

- ٦١٤ -

يزيد بن الطثرية : (مرت ترجمته : ١٢٦) .

١ ـ وَإذا الظَّلامُ تَعَرَّضَتْ أَهوالُه

وكسَا العَجاجُ يلامِقــاً وبُرودا

٢ ـ كَلَّفْتُه قُلُصــاً ترى بِدُفُوفِها

ماءَ الهَواجِرِ ذائِبــاً وَعَقيدا

٣ ـ يَرْقُلْنَ فيــهِ كَأَنَّما أَعناقُها

بِيضٌ سُلِبْنَ حَمائــلاً وَغُمودا

ـ ٦١٥ ـ

وقال العُدَيْلُ بنُ الفَرخِ العِجْليُّ

١ ـ أُخَوَّفُ بالَحجّاجِ حَتّى كَأَنَّما

يُحَرِّكُ عَظْمٌ في الفُؤادِ مَهيضُ

٢ ـ ودُونَ يَدِ الحَجَّاجِ مِنْ أَن تنالَني

بِساطٌ لأَيْدي الناعِجاتِ عَريضُ

ـ ٦١٥ ـ

العديل بن الفرخ (مرت ترجمته : ٢٥١) . والأبيات في الشعر والشعراء : ٣٧٥ ـ ٣٧٧ وفي أساس البلاغة ١ : ٣٢ بيتان وترجمته في الأغـــاني ٢٠ : ١١ ـ ١٩ ، وفي الخزانة ٢ : ٣٦٧ ـ ٣٦٨ . واللسان والكامل : ٤٤٢ والبيان والتبيين : ٣٩١ .

(٢) في الأغاني والشعراء : لأيدي اليعملات ، واليعملات ج يعملة : وهي الناقة .

٣ ـ مهامهُ أشباهٌ كَأَنَّ سَرابَهـا
مُلاءٌ بأَيْدي الغاسلات رَحيضُ

ـ ٦١٦ ـ

وقال ذو الرُّمَّة :

١ ـ وَأَشعَثَ مِثْلِ السَّيْفِ قدلاحَ جِسْمَهُ
وَجِيفُ المَهارى والهُمومُ الأَباعدُ

٢ ـ سَقاهُ الكَرى كأسَ النُّعاسِ فرَأْسُهُ
لِدِينِ الكَرى مِنْ أوّلِ اللّيلِ ساجِدُ

ـ ٦١٧ ـ

وقال أبو تَمّام :

١ ـ إليْكَ سَرى بالمَدْحِ قَوْمٌ كأنَّهُمْ
عَلى المَيْسِ حَيّاتُ اللّصابِ النَّضانِضُ

---

(٢) في الأغاني : بأيدي الراجفات ص١٢ والغاسلات ص١٨ ، الرحيض : المغسول .

ـ ٦١٦ ـ

ذو الرمة (انظر ترجمته ص : ٢٠٦) . الديوان : ١٧٩ .

(١) أراد بالأشعث صاحبه ، وشبهه بالسيف لضموره وبأسه . والوجيف : ضرب من السير . المهاري : جمع مهريّة وهي الابل المنسوبة الى مهرة بن حيدان من عرب اليمن ، وتشتهر بسرعتها .

ـ ٦١٧ ـ

ابو تمام (انظر ترجمته ص : ٣٣٩) . الديوان : ١٨٤ .

(١) في الديوان : النضائض .

٢ ـ تَشِيمُ بُرُوقاً منْ نَداكَ كَأَنها
ـ وَقدْلاحَ أُولاها ـ عُروقٌ نَوابضُ

اللِصاب : الطرق في الجبال ، واحدهـا لصب ، والنضانض : جمع نضناض وهو الحية التي لها حركة لا تستقر ، والميس : خشب الرحال،أخبر أنهم قد أعيَوْا من السير حتى صاروا كالحيات في الدقة .

-٦١٨-

ومثل قوله :

٧٩/ب

١ ـ وَرَكْبٍ كَأَمثالِ الأَسِنَّةِ عَرّسُوا
عَلى مِثْلِها ، واللّيلُ تَسْطُوْ غَياهِبُهْ

٢ ـ لِأمرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صُدورُهُ
وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَواقِبُهْ

-٦١٩-

وقال أبو الشِّيص :

١ ـ وَعِصابَةٍ صَرَفَتْ اليكَ وُجوهَها
نَكَباتُ دَهْرٍ للفتى عَضّاضِ

(٢) تشيم تنظر من شام البرق : نظر إليه أين يتجه وأين يمطر .

-٦١٨-

الديوان : ص ٤٤ ولم يرد البيتان في (ظ) و(ح) رغم قوله: ومثله قولا .

(١) عرّسوا : نزلوا ليلاً . غياهبه : ظلماته .

-٦١٩-

(مرت ترجمته : ٣٩٩)

والأبيات من قصيدة في الديوان :٧٢- ٧٤ وبعضها في الشريشي ٢ : ١٥١=

٢ ـ شَدُّوا بأَعوادِ الرِّحالِ مَطِيَّهُمْ
مِنْ كُلِّ أَهْوَجَ لِلْحصا رَضَّاضِ

٣ ـ يَرْمِينَ بالمَروِ الطريقَ وتارةً
يَحْذِفْنَ وَجْهَ الأرضِ بالرَّضْراضِ

٤ ـ قَطَعوا إليكَ نياطَ كُلِّ تَنوفةٍ
ومَهامــــهٍ مُلْسِ المُتونِ عِراضِ

٥ ـ أَكَلَ الوَجيفُ لُحومَها ولُحومَهُمْ
فَأَتوْكَ أَنْقاضاً على أَنْقاضِ

٦ ـ ولَقَدْ أَتَينَ على الزَّمانِ سَواخِطاً
فَرَجَعْنَ عَنْكَ ، وهُنَّ عنهُ رَواضِ

قوله : يحذفن وجه الأرض بالرضراض ، أحسن ماقيل في هذا

= ونكت الهميــان : ٢٥٨ والصناعتين : ٣٦٢ وشرح الدرة : ٢٣٦ ، والعيون ٤ : ٥٢ والهاشميات ٢ : ١١٥ وتخريجها، وبعضها في الحماسة البصرية ١ : ١٢٥ في ثمانية أبيات، وفي طبقات ابن المعتز : ٧٥

(١) في الديوان : وركائب . (٢) في الحماسة البصرية : بأكوار الرحال. (٣) لم يرد في الحماسة البصرية وفي الديوان : بالمرء وهو تصحيف .
(٤) في الديوان : رياض كل (٥) الوجيف : ضرب من السير .

- ٦٢٠ -

ولمعنى قول الفرزدق :

١ - تَنْفي يَداها الحَصا في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدراهِمِ تنْقادُ الصيارِيفِ

- ٦٢١ -

وقال آخر :

١ - تُطير مناسِمُهُنَّ الحَصا
كما نَقَدَ الدِّرْهم الصَّيْرَفُ

- ٦٢٢ -

وقال الطائي يصف مُسافِرينَ :

- ٦٢٠ -

الديوان : ٥٧٠ والنويري ١٠ : ١١٩ومصادر كثيرة .

(١) كذا في اللسان : وقد جيء بهذا الجمع على الضرورة لأنه لما احتيج الى تمام الوزن اشبعت الحركة ضرورة حتى صارت ياء (صياريف) .

- ٦٢١ -

عند العسكري ٢ : ١٢٦ : تطير مناسمها بالحصى

وفي (ظ) و (ح) الصيرفي . ومياسمهن . وهما تصحيف .

- ٦٢٢ -

الديوان ص: ٢٨١ من قصيدة يمدح بها المأمون .

١ ـ سَفَعَ الدُؤُوبُ وجوهَهُمْ فكأنَّهُمْ
وأبوهُمُ سَامُ أَبوهُمْ حَامُ

ـ ٦٢٣ ـ

ومن أحسنِ ماقيل في ضُمْر الابل قولُ البُحتريّ :

١ ـ كالقِسِيِّ المُعَطَّفاتِ بل الأَسْهُمِ مَبْرِيَّةً بَلِ الأَوْتارِ

ـ ٦٢٤ ـ

وقال الخطيمُ الجَزَرِيُّ :

١ ـ وقد ضَمُرَتْ حتىّ كأنَّ وَضينَها
وشاحُ عَروسٍ جالَ مِنْها على الخَصْرِ

---

(١) سفع : سوّد . الدؤوب: الاستمرار. سام وحام: ابنا نوح، ويقال إن سام أبو البيض وإن حام أبو السود .

ـ ٦٢٣ ـ

الديوان : ٤٤٥

(١) في المصادر : المعطلات . والتصحيح من الديوان .

ـ ٦٢٤ ـ

هو الخطيم العكلي كان لصاً في الجزيرة .

وبيته من قصيدة في الأمالي وسمط اللآلىء : ٤٠ والبلدان (بلي والحمى) وليس فيها هذا البيت .

وقالَ الفرزدق :

١ - بَدَأْنَا بها مِنْ سِيف رَمْلِ كُهَيْلَةٍ
وَفيها نَشاطٌ من مِراحٍ وَعَجْرَفُ

٢ - فما بَلَغَتْ حتى تقارَبَ خَطْوُها
وبادتْ ذُراها والمَنَاسِمُ رُعَّفُ

٣ - وَحَتَّى قَتَلْنا الجَهْلَ عَنْها وغُودِرَتْ
اذا ما أُنِيخَتْ والمدامعُ ذُرَّفُ

٤ - وحَتَّى مَشى الحادي البَطيءُ يَسوقُها
لَهـا بَخَصٌ دامٍ ودَأْيٌ مُجَلَّفُ

البخص : لحم الخف ، والدَّأيُ : الفقار ، الواحدة دأية .

٥ - وحَتَّى بَعَثْناها وما في يدٍ لَهـا
إذا حُلَّ عنها رُمَّةٌ وَهْيَ رُسَّفُ

رمة : قطعة من حبل . رسف : ترسف في سيرها وهو مشي فيه تقارب ، كمشي الرجل في القيد .

٨٠ / أ

- ٦٢٥ -

الديوان ٢ : ٥٥٧ - ٥٥٨

(٢) في الديوان : فما بَرِحَتْ .

٦ - اذا ما نَزَلْنا قَاتَلَتْ عن ظُهورِها

حَراجيجُ أمثالُ الأَهِلَّةِ شُسَّفُ

الحراجيج : الطوال : يقول : تَقاتل الغربان عن ظهورها لأنها تقع على دبرها .

٧ - ذَرَعْنَ بنا ما بَيْنَ يَبْرِينَ عرضه

إلى الشام تَلقاها رِعانٌ وصَفْصَفٌ

ذرعن في المشي ، والرعان : أنوف الجبال . والصفصف : قاع مستو .

٨ - فَأَفْنى مِراحَ الداعِرِيّةِ خَوْضُها

بنا الليلَ إذْ نامَ الدَّثُورُ المُلَفَّفُ

الداعرية : منسوبة إلى فحل يقال له داعر . الدثور : المثقل البدن والفؤاد .

-٦٢٦-

وقال أبو نواس :

١ - ألاحَبَّذا عَيْشُ الوِحادِ وضجْعَةٌ

إلى دُفٍّ مِقلاقِ الوَضينِ سَعومِ

---

(٦) في الديوان : عن ظهورنا .

-٦٢٦-

الديوان : ٤٤٨ ، والعسكري ٢ : ١٢٧

(١) في الديوان : عيش الرخاء ورجعة . وعند العسكري : أيا حبذا =

٢ ـ ترامتْ بهـا الأحوالُ حتى كأنّما
تَحَيَّفُ منْ أقْطارِها بِقَدُومِ

-٦٢٧-

ومن أحسن ما قيل في تشكي الابل قولُ ذي الرمة :

١ ـ تشكو الخِشاشَ ومَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما
أنَّ المَريضُ إلى عُوّادِهِ الوصِبُ

-٦٢٨-

وقال آخر :

= عيش الوجاد . الدف : الجنب . مقلاق الوضين : الناقة ، والوضين : الحزام الذي يشد به الرجل على بطنها . ومقلاق : كثير القلق ، وهو كناية عن الهزال . سعوم : من السعم وهو ضرب من سير الإبل .

(٢) في الديوان بها ، وهي أقرب ، و كأنمـــا . وعند العسكري : ترامى بهـا الايجاف حتى كأنها . تحيف : أصلها تتحيف من الحيف أي تنتقص . أقطارها : نواحيها . القدوم : آلة للنجر .

-٦٢٧-

الديوان : ١٣ .

(١) الخشاش : خشبة في الأنف يناط اليها الزمام . والنسعة : ما ضفر من سيور الجلد . والنسعتان : الحقب والتصدير . والوصب : كثير الألم .

-٦٢٨-

الشاعر هو المثقب العبدي كما ورد في الكامل ٣ : ٩ واللسان مادة (أهه)

١ - إذا ما قُمتُ أحدِجُها بِلَيْلٍ

تَأَوَّهُ آهَةَ الرَّجُلِ الحَزينِ

- ٦٢٩ -

ومما يُستَحسَنُ في سرعتها قولُ أبي نواس :

١ - وتَجَشَّمَتْ بي هَوْلَ كُلِّ تَنوفَةٍ

هَوْجاءُ فيها جُرْأَةٌ إقدامُ

٢ - تَذَرُ المَطِيَّ وراءَها فَكَأَنَّها

صَفٌّ تَقَدَّمُهُنَّ وَهْيَ إمامُ

- ٦٣٠ -

وقال عبدُ اللهِ بن المُعتزّ :

١ - ومَهْمَهٍ فيه بيضاتُ المَها كِسَراً

كَأَنَّها في الأفاحيصِ القَواريرُ

٢ - كَأَنَّ حِرباءَهُ - والشَّمسُ تَصْهَرُهُ -

صالٍ دَنا مِنْ لَهيبِ النَّارِ مَقْرورُ

---

(١) في الكامل : أرحلها ....

- ٦٢٩ -

في الديوان : ٤٠٨ ، وفي نهاية الأرب ١٠ : ١١٨

(٢) في (ظ) و (ح) وكأنها .

- ٦٣٠ -

لم يرد البيتان في الديوان .

وقال جرير :

١ - ظَلِلْنا بِمُسْتَنِّ الحَرُورِ كأَنَّنا

لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمِ

مستن الحرور : مجرى الريح الحارة .

٢ - أَغَرَّ مِنَ البُلْقِ العِتاقِ يَشُفُّهُ

أَذى البَقِّ إلاّ ما احْتَمى بالقَوائِمِ

شبه ماضربوه عليهم من أرديتهم ليستظلوا به لاختلاف ألوان الثياب بفرس أبلق ووصفه بكثرة الاضطراب لأن الريح تحركه فكأنه فرس قائم والبق يؤذيه . وهو يحتمي بقوائمه من البق .

٣ - وظَلَّت قَراقِيرُ الفَلاةِ مُناخَةً

بأكْوارِهَــــا مَعْكُوسَةً بالخَزائِمِ

شبه الابل بالقراقير ، وهي السفن الصغار

٤ - أَنَخْنَ لتَغْويرٍ ، وَقَدْ وَقَدَ الحَصا

وذَابَ لُعابُ الشمسِ فوقَ الجَماجِمِ

التغوير : الاستراحة نصف النهار مثل التعريس آخر الليل .

- ٦٣١ -

الديوان : ٥٥٤ .

(١) الصائم : القائم . (٣) القراقير جمع قرقور كعصفور : السفينة الصغيرة وقد تطلق على الكبيرة العظيمة منها . معكوسة : اسم مفعول من العكس =

٥ ـ بِأَغْبَرَ خَفَّاقٍ كَأَنَّ قَتَامَهُ
دُخَانُ الغَضَا يَعْلو فُرُوجَ المَخَارِمِ

أي هو خفاقٌ بالسراب ، والمخرم : منقطع الطريق في الجبل .

- ٦٣٢ -

٨١/أ

وقال عمرو بن الأهتم يصف ناقته :

١ ـ لَوْلا الجَديلُ وأَنساعٌ مُظاهَرَةٌ
والضَّرْبُ بالسَّوْطِ حتى بَلَّهُ العَلَقُ

٢ ـ أَلْقَتْ متاعي بجَنْبِ القاعِ وانْطَلَقَتْ
كأنها ، واضحٌ أَقرابُه لَهَق

الجديل : الذمام ، والعَلَق : الدم ، واللَّهَق : الأبيض يريد ثوراً وحشيا .

- ٦٣٣ -

وقال مُضَرِّسُ بنُ رِبْعِيٍّ :

=وهو أن تشد حبلاً في خطم البعير إلى يديه ليذل . وذلك الحبل عكاس : والخزائم جمع خزامة وهي برة (حلقة) توضع في أنف البعير أو في لحمة أنفه .

- ٦٣٢ -

عمرو بن الأهتم : هو عمرو بن سنان أبو ربعي أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية والاسلام ، ولقب أبوه سنان بالأهتم لكسر أصاب ثنيته . (... ـ ٥٧ هـ) .

- ٦٣٣ -

(مرّت ترجمته : ص ١٠٣) =

١ - وفِتيانٍ بَنَيتُ لَهُمْ خِباءً
على قُوسِينَ خَفّاقاً مَرُوحا

٢ - كأنّا رابِطونَ بِهِ فَلُوّاً
شديدَ النَّزو قَمّاصاً رَموحا

٣ - تُقَوِّمُه وتَهتِكُه علينا
سَمومٌ تَسفَعُ الوَجهَ الوَضُوحا

- ٦٣٤ -

وله :

١ - ويومٍ من الشِّعْرى كأنَّ ظِباءَهُ
كَواعِبُ مَقصورٌ عَلَيْها سُتُورُها

٢ - تَدَلَّتْ عَلَيْها الشَّمْسُ حَتّى كأنّها
مِنَ الحَرِّ يُرمى بالسَّكينَةِ نورُها

= ورد من القصيدة بيت في سمط اللآلىء ١ : ٥٤٧ وقال : ثلاثة من الكلمة في اللسان (جزز) وثلاثة أخرى عند ابن الشجري (٢٠٤ من المطبوعة) غير البيت. وقد ذكرنا ذلك في المقطوعة ٧٠ من باب الحماسة وقلنا إن صاحب السمط ترك تلك الأبيات الأربعة من الكلمة نفسها .

(٢) الفَلُوُّ والفُلُوُّ والفِلْوُ : المهر إذا فطم أو بلغ السنة .

- ٦٣٤ -

القصيدة في نسبتها خلاف كبير. وانظر ديوان الأعشى المقطوعة ٧٢ =

٣ ـ نَصَبْتُ لَهُ وَجْهي ، وكَلَّفتُ حَمْيَه
أفانينَ حُرْجوجٍ بطيءٍ فتورُها

٤ ـ ولَيْلٍ يقولُ القومُ مِنْ ظُلماتِه :
سواءٌ بصيراتُ العُيونِ وعورُها

٥ ـ كأنَّ لنا مِنْهُ بيوتاً حَصينةً
مُسوحٌ أعاليها وساجٌ كسورُها

٦ ـ تجاوَزْتُه في لَيْلَةٍ مُدْلَهِمَّةٍ
يُنادي صَداها نَاقَتي يَسْتَحِيرُها

= ونسبت اليه وروي بعضها لشريح بن الأحوص الحماسة ٤ : ١١٥ والأزمنة والأمكنة للمرزوقي ٢ : ٦٠ ولشبيب بن البرصاء ، ولعوف بن الأحوص في المفضليات :رقم ٣٦ ، وفي الأغاني ١١ : ٩١ لشبيب بن البرصاء وكذلك في في البحتري ، وفي الحماسة البصرية ٢ : ٢٤٢ - ٢٤٤ في ٢٣ بيتاً لمضرس بن ربعي وقال :ومنهم من ينسبها إلى شبيب وإلى عوف، وبعضها في نقائض الفرزدق ١ ١٤٧ وفي الخزانة ٢ : ٢٩١ - ٢٩٢ وعند العسكري ١ : ٣٤٣ وفي البيان والتبيين ٣: ١٨٦ وهي لزهير في الحيوان ٤ : ٤٠٩ وفي محاضرات الراغب ٢ : ٢٤٤ دون عزو والحيوان ٥ : ٧٨ لمضرس بن زرارة بن لقيط .

(٣) أفانين جمع أفنون بالضم وهو الجري المختلط ، والحُرجوج بضم الحاء : الناقة الشديدة . (٤) عند العسكري : يقول الناس ... صحيحات العيون . وكذا في اللسان (سوج) . (٦) طريق مستحير : يأخذ في عرض مسافة لا يدري أين منفذه. واستحار الرجل بمكان كذا .

- ٦٣٥ -

وقال زهير :

١ - وتَنوفَةٍ عَمياءَ لا يَجْتازُهــا
إلاَّ المُشَيَّعُ ذُو الفُؤادِ الهـادي

٢ - قَفْرٍ ، هَجَعْتُ بها ولستُ بنائِمٍ
وذِراعُ مُلْقِيةِ الجِرانِ وِسادي

٣ - وعَرَفتُ أَنْ لَيْسَتْ بدارِ إقامةٍ
فَكَصَفْقَةٍ بِالكَفِّ كانَ رقـادي

- ٦٣٦ -

وقال الغَطَمَّشُ الضَّبِّيُّ وكانَ مُقيماً بالرَّيِّ ، ومُفْتَرَضُهُ بها :

- ٦٣٥ -

الأبيات في الديوان (الدار) ٣٣٠ - ٢٣١ ، والبيت الثـاني منها في اللسان (هجع) ونثار الازهار : ١٨ وفي الحماسة البصرية ٢ : ٣٥٦ .

التنوقـة :الصحراء وعمياء : حين لا تكون بها اشارات . المشيـع : الشجاع . والفؤادالهادي:المهتدي والذي يهدي صاحبه. ملقية الجران : يريد ناقته ...

- ٦٣٦ -

هو الغطمش بن عمرو بن عطية من بني شقرة بن كعب بن ثعلبة بن سعد ابن ضبة . وقال ابن الكلبي : هو من بني معاوية بن عمرو بن عامر بن ربيعة بن كعب بن ضبة والغطمّش يعنون به الظالم .

الأبيات في النويري : ١٠ : ١١٩ ، ومعجم البلدان جو سويقة ـ الجوسق الري ٣ : ١٧٠ و ٤ : ٣٥٨ و ٥ : ١٨٢ وعزاها الجاحظ للجدلي . الحيوان ١ : ٢٦١ وفي المعاني الكبير : ٢٣٩ بيت واحد لم يرد هنا .

١ - طَرِبْتَ لِجَوٍّ مِنْ جِواءِ سُوَيْقَةٍ
أسافِلُهُ مِيثٌ وأعــلاهُ أَجْرَعُ

٨١ ب

٢ - بِهِ العُفْرُ والآرامُ والعِينُ تَرتعي
وأُمُّ الرِّئالِ والظَّلِيمُ الهَجَنَّــعُ

٣ - وأَسْفَعُ ذو رُمْحَيْنِ يُضحي كأنَّهُ
- إذا ما عَلا نَشْزاً - حِصانٌ مُبَرْقَعُ

٤ - فليتَ عَطائِي كانَ قُسِّمَ بَيْنَهُمْ
وظَلَّتْ بِيَ الوَجْناءُ في الدَّوِّ تَضْبَعُ

٥ - كَأَنَّ يَدَيْها حِينَ جَدَّ نَجاؤُهــا
يَدا مــائِحٍ في غَمْرَةٍ يَتَبَوَّعُ

- ٦٣٧ -

وقال بَشامَةُ بنُ عَمرِو بنِ هِلالٍ مِنْ قَصيدةٍ أَوَّلُها :

---

(١) في البلدان : لعمري لجو من .. جو سويقة : من أجوبة الصمّان، وبه ركيّة واحدة .ميث: ج ميثاء والأرض الميثاء : اللينة السهلة من غير رمل . والأجرع : رملة مستوية لاتنبت شيئاً .

(٢) في البلدان : به العُفْر والظـلمان.. والـهَجَنّعُ : الظليم الأقرع .

(٥) النويري والبلدان : يدا سابح ... يتبوع : يمد باعه. وفي هامش (مط) : لعله سابح - ح - وفي (مط) يتذرع .

- ٦٣٧ -

بشامة بن الغدير ، والغدير هو عمرو بن هلال من غطفان شاعر محسن مقدم ، وهو خال زهير بن أبي سلمى ، ولد مقعداً ، ولا ولد له .

١ ـ نَأَتكَ أُمامَـــةُ نَأْياً طَويلا
وحَمَّلَكَ النَّأْيُ عِبْئاً ثَقيـــلا

٢ ـ وبُدِّلتَ مِنهـــا على نَأيِها
خَيالاً يُوافي وَنَيْلاً قَليـــلا

٣ ـ ونَظْرَةَ ذي عَلَقٍ وامِـقٍ
إذا ما الرَّكائبُ جاوَزْنَ مِيـــلا

٤ ـ وَما كانَ أكْثَرُ ما تولَّتْ
مِنَ الوُدِّ إلا صِفاحاً وقِيـــلا

٥ ـ وَقامَتْ تُسائِلُ عن شَأنِنــا
فَقُلْنا لَها : قَدْ عَزَمْنا الرَّحيـــلا

٦ ـ فبادرَهـــا ثُمَّ مُستَعْجِـلٌ
مِنَ الدَّمعِ يَنْضَحُ خَـــداً أَسِيلا

القصيدة متفاوتة عدد الأبيات في المفضليات : ١٤ - ١٦ وفي مختارات ابن الشجري :١٦ - ١٨ ، والأغاني ٣ : ١١٢ . والوفيـــات ٢ : ٢٠٥ وفي معجم البلدان (أريك) ١ : ٢١١ . والمؤتلف : ٦٦ والمجموعة : ٣٠١ والأشباه ١ : ١٨٧ .

(١) في المختارات : هجرت أمامة هجراً طويلا . (٢) في المفضليات : ذي شجن . والعلق : الحب . (٣) في المفضليات : أتتنا تسائل مابثّنا .

(٤) في المفضليات : فبادرتاها بمستعجل . ويريد العينين .

٧ ـ فلما يَئِسْتُ كَسوتُ القُتودَ
ناجيـــةً عَنْتَرِيساً ذَمــــولا

٨ ـ كأَنَّ يَدَيْهـــا إذا أَرْقَلَتْ
وَقَدْ جُرْنَ ثم اْهتَدَيْنَ السَّبيلا

٩ ـ يدا مـــائِحٍ خرَّ في غَمْرَةٍ
فأَدْرَكَهُ الموتُ إلاَّ قَليـــلا

١٠ ـ إذا أَدْبَرَتْ قلتُ : مَشْحونَةٌ
أَطاعَتْ لَها الريحُ قِلْعاً جَفولا

---

(٧) في المفضليات :

فقربت للرحل عيرانة عُذافرةً عَنْتَريساً ذمولا

العيرانة : الناقة الصلبة . العذافرة : الشديدة الضخمة ، العنتريس : القوية الجريئة . الناجية والذمول : السريعة وكل ذلك من صفات الناقة . (٨) في (ظ) و (ح) حرن. أرقلت : سارت إرقالاً : وهو ضرب من السير .جرن : ضللن .

(٩) في المفضليات والمختارات :يدا عائم ... في المفضليات :قد أدركه .
المائح : من الميح وهو أن تدخل البئر فتملأ الدلو لقلة مائها . وقد تكون المائح: وبئر متوح : يمدّ منها باليدين على البكرة. والعائم السابح . (١٠) في المفضليات : وإن أدبرت ... أطاع لها الريح. وفي الأغاني: اذا أقبلت ...أقلت لها الريح . وفي البلدان : اذا أقبلت . . : أطاع لها الريح . والمشحونة : السفينة . والقلع : بالكسر : الشراع .

١١ ـ وإنْ أَقْبَلَتْ قلتَ : مذعورةٌ

من الرُّبْدِ تَتْبَعُ هَقْــلاً ذَمولا

١٢ ـ تَعُزُّ المطيَّ جِمــاعَ الطَّريقِ

إذا أَدْلَجَ الرَّكْبُ لَيْلاً طَويلا

٨٢
أ

١٣ ـ فَمَرَّتْ على كُشُبٍ غُــدْوَةً

وجازَتْ بِجَنْبِ أَريكٍ أَصيــلا

١٤ ـ تَوَطَّــأُ أَغْلَظَ حِزَّانِــهِ

كَوَطْءِ القَوِيِّ العَزيزِ الذَّليــلا

ـ ٦٣٨ ـ

وله من أخرى أولها :

---

(١١) في المفضليات: اذا أقبلت . في (ح) وان أبعدت. وفي المختارات : هيقاً . وفي الأغاني : وان أدبرت .. من الرمد تتبع هيقا . الربد : جمع ربداء وهي النعامة . الهَيق : ولد الظليم . الذمول : السريع . (١٢) تعز : تزحم . (١٣) في المفضليات والأغاني: كُشُب : وكُشُب في اللسان :جبل معروف . وفي المحيط : جبل بالبادية مما يلي حدود اليمن . وفي المختارات كما في الحماسة كثب . وفي البلدان : بذي خُشُب . . وجــازت فويق . وكُشَّب بتشديد الشين . وأريك كأمير : وادٍ أو جبــل في بلاد بني مرة وسمي أريك لكثرة الأراك فيه . (١٤) في الأغـاني وفي البلدان : تخبّطُ بالليـل ... كخبط القوي .. الحزّان : ما غلظ من الأرض .

١ ـ إنَّ الخَليطَ أَجدُّوا البَيْنَ فَٱبتكَرُوا
لِنيَّـةٍ ثُمَّ ما عاجُوا ولا ٱنتَظَرُوا

٢ ـ زَمُّوا الجِمالَ وقالوا : إنَّ شُرْبكُمُ
ماءٌ بكَيْلَةَ لا مِلْحٌ ولا كَدَرُ

٣ ـ فٱسْتَقْبَلُوا السقَطَ الشَّرْقِيَّ يحفِزُهُمْ
في السَيْرِ أَشْوَسُ مِنْه الفُحْشُ والضَّجَرُ

٤ ـ كأَنَّ ظُعْنَهُمُ والآلُ يَرْفعُهُمْ
نَخْـلُ المُشَقَّرِ أو ما زَيَّنَتْ هَجَرُ

٥ ـ ما زلتُ أَرْمُقُهم في الآلِ مُرْتَفِقاً
حتى تَقَطَّـعَ دون الجيرَةِ البَصَرُ

٦ ـ فٱقْرِ الهُمومَ التي نابَتْ مُذَكَّرَةً
وَشْواشَةً مَرَجاً في دُفِّها زَوَرُ

ـ ٦٣٨ ـ

(٢) كيلة : لم ترد في ياقوت ووردت كيل وكال . (٤) المشقر : جبل وصرح . في (ظ) و (ح) : يرفعها في (مط) أو ما رَبَّبَتْ (٦) الوشواشة : الناقة الخفيفة . في (مط) : مرجاً . وفي هامشها : لعله سُرُحاً .

٧ـ تُمِرُّ جَثْلاً على الحَاذَيْن ذا خُصَلٍ

كالعِذْقِ لا كَشَفٌ فيــــه ولا زَعَرُ

٨ ـ كَأَنَّ أَوْبَ ذِراعيْها إذا نَجَدَتْ

وأحْدثَ الظِلَّ في أَعْطافِهِ الشَّجَرُ

٩ ـ أَوْبُ ذِراعَيْ لَجُوجٍ شَبَّ واحدُها

حَتَّى إذا ما انتهى أَوْدى بِهِ القَدَرُ

ـ ٦٣٩ ـ

وقال النجاشيُّ الحارثيُّ :

١ ـ ورَكْبٍ يُجِبُّونَ الرُّقادَ بعشْتِهم

على لاحِبٍ يَعْلُو الأَحِزَّةَ كالسَّحْلِ

لاحب : طريق واضح . السحل : الثوب الخَلَق . والأحزة والحزان : واحدهما حزيز : وهو ما غلظ من الأرض .

٢ ـ وقُمْتُ إلى حَرْفٍ كَأَنَّ قُتودَها

ـ إذا دَقَّ ـ أعناقُ المَطِيّ على فَحْلِ

---

(٨) الأوب : ترجيع الأيدي والقوائم .

ـ ٦٣٩ ـ

النجاشي الحارثي (انظر ترجمته : ١٢٦) .

والأبيات في المرتضى ٢ : ٢١١ والمعاني الكبير لابن قتيبة : ٢٠٧ والخزانة ٤ : ٣٦٧ والمحاضرات ٢ : ٣٩٢ وبعضها في السيوطي : ٢٣٩ وفرحة الأديب رقم : ١٠٣ و كتاب سيبويه للشاهد النحوي ١ : ٩ .

٣ ـ وماءٍ كَلَوْنِ الغِسْلِ قَدْ عَادَ آجِناً
قَليلٌ به الأَصواتُ في بَلَدٍ مَحْلِ

٤ ـ وَجَدْتُ عليه الذِّئْبَ يَعْوي كَأَنَّهُ
خليعٌ خَلا مِنْ كُلِّ مالٍ ومِنْ أَهْلِ

٨٢ / ب

٥ ـ فقلتُ له: يا ذئبُ هَلْ لَكَ مِنْ فَتى
يواسِي بِلامَنٍّ عَليْكَ ولا بُخْلِ ؟

٦ ـ فقالَ: هَذاكَ اللهُ للرُّشْدِ إِنَّما
دَعَوْتَ لِما لَمْ يَأْتِهِ سَبُعٌ قَبْلي

٧ ـ فَلَسْتُ بآتِيه ولا أَسْتطيعُه
ولاكِ اسْقني إنْ كانَ ماؤُكَ ذا فَضْلِ

٨ ـ فَقُلْتُ: عليكَ الحوضَ إِنِّي تَرَكْتُهُ
وفي صَغْوِهِ فَضْلُ القَلوصِ من السَّجْلِ

٩ ـ فَطَرَّبَ يَسْتَعْوي ذِئاباً كَثيرةً
وعُدْتُ، فَكُلٌّ مِنْ هَواهُ على شُغْلِ

---

(٣) في المعاني الكبير: وماء كلون البول ... ... ذي كلأ مخلي.
(٥) في المعاني الكبير: يواسي بلا إثر. في الخزانة: في فتى. (٩) في الخزانة وفي المرتضى: وعديت كل من.

وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر يصف ذِئباً تبعَ جيشاً طمعاً أن يتخلف رجلٌ فيثب عليه لا يرغب في القتلى ، ولا يكاد يأكل الا ما فرس:

١ - فَظَلَّ يُراعي الجَيْشَ حتّى تَغَيَّبَتْ
حُباشٌ وحالَتْ دونَهُنَّ الأَجارِعُ

حُباش : اسم هضبات . وقال بعضهم : حباش : اسم من أسماء الشمس. وليس ذلك بمعروف .

٢ - خَفِيفُ المِعا إلا مَصِيراً يَبُلُّهُ
دمُ الجَوْفِ أوسُؤْرٌ من الحَوْضِ ناقِعُ

المصير : المعا ، وجمعه مصران ، وجمع مصران : مصارين .

٣ - إذا ما غَدَا يَوْماً رأيتَ غَيَابَةً
مِنَ الطَّيْرِ يَنْظُرْنَ الذّي هُوَ صَانِعُ

- ٦٤٠ -

حميد بن ثور (انظر ترجمته ص : ٢٧٨) .

الديوان : ١٠٣ - ١٠٦ والشعر والشعراء : ٣٥١ والخزانة ٢ : ٣٠٤ والنويري ٩ : ٢٧٢ .

(١) في الديوان خباشٌ : وشرحت على انها نخل لبني يشكر باليمامة ، أو اسم هضبة او اسم من اسماء الشمس ، وليس بذاك . والأجارع جمع أجرع : الكثيب جانب منه رمل وجانب حجارة ، ووردت في ياقوت حُباشة وخَباش .

(٢) في الديوان: طَوِي البطن إلا من مصير . وخفيف المعا :هضيم. ناقع : وصف من نقع الماء العطش نقوعاً: اذا سكّنه . (٣) الغيابة : كل شيء أظل الانسان فوق رأسه ، كالسحابة والغبرة والظلمة وغير ذلك .

٤ ـ هُوَ البَعِلُ الدّاني مِنَ الناسِ كالذي
لَهُ صُحْبَةٌ ، وَهُوَ العَدُوُّ المُنازِعُ

٥ ـ يَنامُ بِإحدَى مُقْلَتيهِ ويَتَّقي
بأُخرى المَنايا فَهْوَ يَقْظانُ هاجِعُ

ـ ٦٤١ ـ

وقال الفرزدقُ وقد نزل بالغَرِيَّيْن، فمرّ على نارِه ذِئبٌ، فأبصره مُقْعِياً بصيءٍ، ومع الفرزدقِ مسلوخةٌ، فرمى اليه بيدِها ثم بما بقي منها فقال :

١ ـ ولَيْلَةَ بِتْنا بالغَرِيَّيْنِ ضافَنا
على الزّادِ مُوشِيُّ الذِّراعَيْنِ أَطْلَسُ

٢ ـ تَلَمَّسَنا حَتّى أَتانا وَلَمْ يَزَلْ
لَدُنْ فَطَمَتْهُ أُمُّــهُ يَتَلَمَّسُ

٣ ـ فَلَوْ أَنَّه إِذْ جاءَنا كانَ دانِيــاً
لَأَلْبَسْتُه لَوْ أَنَّهُ كانَ يَلْبَس

---

(٤) البعل : البَرِم بأمره . أو هو الدهش الذي لايدري ما يفعل .

ـ ٦٤١ ـ

الحادثة والشعر في الديوان : ٤٨٤ ـ ٤٨٥ .

(١) في الديوان : ممشوق الذراعين .

٤ ـ ولَكِنْ تَنَحَّى جَنْبةَ بَعْدَما دَنا
فَكانَ كقابِ القَوْسِ أَوْ هُوَ أَنْفَسُ

٨٣/أ

٥ ـ فَقَاسَمْتُه نِصْفَيْنِ بَيْني وَبَيْنَه
بَقِيَّــةَ زادِي والرَّكائِبُ نُعَّسُ

ـ ٦٤٢ ـ

وله :

١ ـ وَأَطلَسَ عَسَّالٍ وَما كَانَ صاحِباً
رَفَعْتُ لِنــارِي مَوْهِناً فَأَتانِي

٢ ـ فَلَمَّا دنا قُلْتُ : أَدْنُ دونَكَ إِنَّني
وإيّاكَ في زادِي لَمُشْــتَرِكانِ

٣ ـ فَبِتُّ أَقُدُّ الزادَ بَيْني وَبَيْنَهُ
على ضَوْءِ نارٍ مَـرَّةً وَدُخانِ

---

(٤) في الديوان : جَنَبهُ ، كقيد الرمح بل هو أنفس والجَنْبة : الناحية.

ـ٦٤٢ـ

الديوان : ٨٧٠ .

(١) في الديوان : دعوت بناري . (٣) في الديوان : فبت أسوّي .

٤ ـ وقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَكَشَّرَ ضاحِكاً

وقائِمُ سَيْفي مِنْ يَدي بِمكانِ :

٥ ـ تَعَشَّ فَإِنْ عاهَدْتَني لاتخونُني

نكُنْ مِثْلَ مَنْ ياذِئْبُ يَصْطحِبانِ

٦ ـ وَأَنْتَ امرؤ ياذئبُ والغَدْرُ كُنْتُما

أُخَيَّين كانا أُرْضِعـــا بِلِبانِ

٧ ـ ولوغَيْرَنا نُبِّهتَ تَلْتَمِسُ القِرى

رَماكَ بِسَهْمٍ أَو شَبَـــاةِ سِنانِ

★ ★ ★

---

(٥) في الديوان : فان واثقتني .

(٧) في الديوان : أتاك بسهم .

فصل

في الصفات والتشبيهات في الليل والمجرة والهلال والصبح

- ٦٤٣ -

قال مسكينُ الدارميُّ :

١ - ومَطْوِيِّ أثْناءِ اللّسانِ بعَثْتُهُ
تَخالُ النُّعاسَ في مفاصِلِهِ خَمْرا

٢ - بأرضٍ كَساها اللّيْلُ ثوْباً كأنّما
كَساها مُسوحاً أوْ طيالِسَةٍ خُضْرا

- ٦٤٣ -

مسكين الدارمي : (مرت ترجمته : ٤٥١) .

والقصيدة في ١٥ بيتاً في الأشباه ١ : ٦٠ - ٦١ ولم نجد فيها هذين البيتين .

- ٦٤٤ -

وقال عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الفَهْمِيُّ :

١ - والليلُ في ثوبٍ كأنَّ أديمَه
نَفَضَتْ عليـــهِ سوادَهُنَّ جُفونُ

٢ - مُسْوَدَّةٌ أقطـــارُهُ فَكأنَّهُ
مَطْـــلٌ تلاهُ نائِلٌ مَمْنُونُ

٣ - والأرْضُ شَوْهاءُ العِراصِ كأنَّها
صَدٌّ إلى يومِ النَّـوى مَقْرونُ

٨٣ ب ٤ - والليلُ مَكْبوبٌ عَلَيْها مُطْرِقٌ
مـا يَسْتَفيقُ كأنَّـــهُ مَحْزونُ

- ٦٤٥ -

وقال عَلِيُّ بنُ الجَهْمِ :

- ٦٤٤ -

عليُّ بن محمدالفهمي : ورد اسم (علي بن محمدالكوفي) في الأغاني ١٣ : ١٨٢ (دار) ولعله هو. كان من الكوفة، ونسبه إلى فهم. وانظر ترجمة محمد بن علي بن محمد ص : ٦٣٤ .

- ٦٤٥ -

علي بن الجهم (انظر ترجمته ص : ٦٨٧) .
الديوان : ١٦٨ .

١ - كَمْ قَدْ تجَهَّمَني السُّرى وأزالَني
لَيلٌ ينوءُ بِصَدْرِهِ مُتطـاوِلُ

٢ - وهَزَزْتُ أَعناقَ المَطِي أَسُومُها
قَصْداً ويَحجُبُهـا السَّوادُ الشاملُ

٣ - حَتّى تَوَلّى الليلُ ثانيَ عِطفِـهِ
وكَأَنَّ آخِـرَهُ خِضابٌ ناصِلُ

٤ - وخَرَجتُ مِنْ أَعجازِهِ وكَأَنَّما
يَهْتَزُّ في بُرْدَيَّ رُمْحٌ ذابِـلُ

٥ - ورَأَيتُ أَغْباشَ الدُّجى وكَأَنَّها
حِزَقُ النَّعامِ ذُعِرْنَ فَهْيَ جَوافِـلُ

٦ - وحَمَيْتُ أَصحابي الكَرى وكَأَنَّهمْ
فوقَ القِلاصِ اليَعْمَلاتِ أَجـادِلُ

---

(١) تجَهَّمه : استقبله بوجه كريه . (٤) في (مط) : فكأنما . وفي الديوان : وكأنما . (٥) الأغباش جمع غبَش : بقية الليل . والحِزَق : جمع حزقة ، وهي الجماعة . (٦) القلاص : جمـع قلوص . وهي الشابة من الإبل . واليعملات : جمع يعملة وهي الناقة النجيبة . والأجادل : جمع أجدل وهو الصقر .

- ٦٤٦ -

وقال البُحتري :

١ - واللَّيْلُ في بُرْدِ الغُرابِ كأنَّهُ
هوَ في حُلوكَتِهِ وإنْ لَمْ يَنعَبِ

٢ - والعِيسُ تَنْصُلُ مِنْ دُجاهُ كَما انْجَلى
صِبْغُ الشَّبابِ عن القَذالِ الأشْيَبِ

- ٦٤٧ -

وقال أبو المعتصم عاصم بن محمد :

١ - ولَيْلٍ يَهْلِكُ الرُّكْبانُ فيهِ
إذا مَدَّ الرُّواقَ على الأكامِ

٢ - كَأنَّ نجومَه أحداقُ رومٍ
وسائرُ جِسْمِهِ مِنْ آلِ حامِ

- ٦٤٦ -

الديوان : ١ : ٦٠ .

(١) في الديوان: في لون الغراب . (٢) في الديوان : والعَين تنصل . ورواية ابن الشجري أولى . وتنصل : من نصلت اللحية : خرجت من الخضاب . القذال : مؤخر الرأس .

- ٦٤٧ -

عاصم بن محمد بن المعتصم الأنطاكي : من شعراء الشام وهو شاعر مكثر مطيل وخاصة في وصف المعارك والحروب .

٣ ـ كَأَنَّ الرَّكْبَ في الظَّلماءِ جِنٌّ

نَشاوى بينَ أَجْنِحَةِ النَّعامِ

ـ ٦٤٨ ـ

وقال آخر :

١ ـ أُراقِبُ في السَّماءِ بَنَاتِ نَعْشٍ

وَلَوْ أَسْطِيعُ كُنْتُ لَهُنَّ حادي

٢ ـ كَأَنَّ الليلَ أُوثِقَ جانِباهُ

وأَوسَطُهُ بِأَمْراسٍ شِدادِ

ـ ٦٤٩ ـ

وقال آخر :

ـ ٦٤٨ ـ

النويري ١ : ١٣٩ دون عزو . وفي محاضرات الراغب ٢ : ٤٠ في بيتين أولهما غير هذين المذكورين وعزاهما لأم الهيثم بنت الأسود ، قيل لها ما حالك؟ فقالت الأبيات .

ـ ٦٤٩ ـ

قائله هو حُنْدُجُ بن حُنْدُجٍ المُرّي كما ورد في شرح الشواهد الكبرى للعيني محمود . هامش خزانة الأدب ١ : ٢٣٨ وفي معجم البلدان (صول) ٥ : ٤٠٠ وفي السمط : ٣٠٨ و ٨٩٧ .

١ ـ لَيْلٌ تطاوَلَ ما ينْفَكُّ عَنْ جِهَةٍ
كَأَنَّهُ فَوْقَ وَجْهِ الأَرْضِ مَشْكُولُ

٢ ـ لافارقَ الصُّبْحُ كَفّي إنْ ظَفِرْتُ به
وإنْ بَدَتْ غُرَّةٌ مِنْهُ وتَحْجِيلُ

ـ ٦٥٠ ـ

٨٤ آ ومن أَحْسَنِ ما وُصِفَ به سوادُ الليل قول مُضَرِّس بنِ رِبْعي ابن جناب الأسدي :

١ ـ وليلٍ يقولُ الناسُ مِنْ ظُلُماته:
سواءٌ صحيحاتُ العيونِ وَعُورُها

٢ ـ كَأَنَّ لنا منهُ بيوتاً حَصينةً
مُسُوحٌ أَعاليها وساجٌ كُسورُها

الساج : الطيلسان . والكسور : واحدها كسر وهو الجانب .

---

(١) في العيني والبلدان :

ليل تحير ما ينحط من جهة — كأنه فوق متن الأرض مشكول

- ٦٥٠ -

مضرس بن ربعي (انظر ترجمته ص : ١٠٣)

انظر ص :٧٠٩ و٧١٠ ففيها تخريج الأبيات .

(١) في البصرية : في ظلماته ، وكذا عند النويري ١/١٤٢ وفي البيان : بصيرات العيون . (٢) في الخزانة : مسوحاً أعاليها وساجاً كسورها . والمسوح ج مسح : الكساء يتخذ من الشعر .

- ٦٥١ -

وقال آخر :

١ - رُبَّ لَيلٍ كالبَحرِ هَولاً وكالدَّهْـ
رِ امتداداً وكالمِـداد سَوادَا

٢ - خُضتُـه والنجومُ يُوقَدْنَ حتَّى
أَطْفَـأَ الفَجْرُ ذلكَ الإيقـادَا

- ٦٥٢ -

وقال أحمد بن محمد المَصِّيصي :

١ - كأَنَّ بينَ هزيعَيْـه نوىً قُذُفاً
أَوْ بُعْدَ مابينَ قَلْبِ الصَّبِّ والجَلَدِ

٢ - كأَنَّمـا فرقَـدَاه في ائتِلافِهِا
ياقُوتَتـا مَلِكٍ أَوْ ناظِرا أَسَدِ

- ٦٥١ -

البيتان في نثار الأزهار : ٢٢ لجعفر بن محمد .

- ٦٥٢ -

أحمد بن محمد المَصِّيصي الدارمي المعروف بالنامي : كان من فحول شعراء عصره وخواص مداح سيف الدولة بن حمدان ، وكان عنده تلوَ أبي الطيب المتنبي في المنزلة والمرتبة (... – ٣٩٩) هـ .

٣ ـ حَتّى تنبَّهَ فجرٌ مِنْ خِلال دُجىً

كأنّه مُقْلَـــةٌ زرقاءُ في رَمَدِ

- ٦٥٣ -

وقال الوليدُ بن عُبَيْد البُحتري :

١ ـ ولَقدْ بعَثْنا اليَعْمَلاتِ قواصِداً

لِفِنـــائك المأنوسِ قَصْدَ الأَسْهُمِ

٢ ـ تَطْوي الفَيافيَ ، والنجومُ كأنّها

ـــ خَلَلَ الحنادسِ ـــ شُعلَةٌ في أَدْهَمِ

- ٦٥٤ -

وقال أبو فراس الحارثُ بنُ سَعيد :

١ ـ لَبِسْنا رِداءَ الليلِ والليلُ راضِعٌ

إلى أَنْ تَرَدَّى رَأْسُهُ بِمَشيبِ

- ٦٥٣ -

الديوان : ١٢٦ في (مط) : الوليد أبو عبادة البحتري .

(١) في الديوان : انا بعثنا . اليعملات : النياق السريعة السير .

(٢) في الديوان : ميلَ الحواجب .

- ٦٥٤ -

الديوان : ٣٩ .

٢ - فَبِتْنا كَغُصْنَيْ بانَةٍ عانَقَتْهما
مَعَ الصُّبْحِ رِيحا شَمْأَلٍ وَجَنُوبِ

٣ - إلى أَنْ بَدَا ضَوْءُ الصباحِ كَأَنَّهُ
مَبادِى نُصُولٍ في عِذارِ خَضِيبِ

٤ - فيا لَيْلُ قَدْ فارَقْتَ غَيْرَ مُذَمَّمٍ
ويا صُبْحُ قد أَقْبَلْتَ غَيْرَ حَبِيبِ

٨٤ / ب

- ٦٥٥ -

وقال ابنُ الرُّومِيّ :

١ - رُبَّ ليلٍ كَأَنَّهُ الدهرُ طولاً قد تناهى فَلَيْسَ فيه مَزِيدُ

٢ - ذي نُجومٍ كأَنَّهُنَّ نجومُ الشَّيْـ ـبِ ليستْ تزولُ لابَلْ تزيدُ

- ٦٥٦ -

وقال آخرُ :

---

(٢) في الديوان : عابثتها ... إلى الصبح .

- ٦٥٥ -

لم نعثر عليها في الديوانين ، وهما له في المضاف والمنسوب : ٦٥٣ . ولم يردا في (مط) .

(١) في المضاف : رب ليل تراه . (٢) في المضاف : ليست تغور .

- ٦٥٦ -

الأبيات في حلبة الكميت : ٣٣٥ لابن المعتز ، والبيتان ١ و ٢ في ديوانه : ٣٠٦ .

١ ـ زارَني والدُّجى أَحمُّ الحواشي

والثُرَيّا في الغَرْب كالعُنْقُودِ

٢ ـ وكَأنَّ الهِلالَ طَوْقُ عروسٍ

حَلَّ منهـــا على غلائلَ سُودِ

٣ ـ لَيْلَةَ الوَصْلِ ساعِدينـــا بِطُولِ

طَوَّلَ اللهُ فيكِ غَيْـظَ الحَسُودِ

ـ ٦٥٧ ـ

وقال كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِيُّ :

١ ـ وَمُنْقَدٍّ أَكْنافِ القَميصِ دَعَوْتُهُ

وقَدْ مالَ جَوْزُ اللَّيْلِ كُلَّ مَميلِ

١ ـ فَقُلْتُ لَهُ : قد طالَ نَوْمُكَ فَارْتَحِلْ

وما ذاقَ طَعْمَ النَّـــومِ غيرَ قَليلِ

---

(٢) في الحلبة والديوان : وهلال السماء .. بات يُجلى .

- ٦٥٧ -

(مرت ترجمته : ٤٧٢) .

الأصمعيات : ٧٠ وما بعد . والأبيات من الأصمعية : ١٩ .

(١) روي في الاصمعيات :

ومُنْشَقٍّ أعطاف القميص دَعَوْتُهُ وقد سَدَّ جَوْزُ الليل كلَّ سبيل

٣ ـ وَقَدْ لَاحَتِ الجَوْزاءُ حَتَّى كَأَنَّها
فَساطِيطُ رَكْبٍ بالفَلاةِ نُزولِ

- ٦٥٨ -

ومن أحسن ما قيل في استتار النجوم بالغيم قول أبي المعتصم :

١ ـ وَلَيْــلٍ كَأَنَّ نجومَ السَّماءِ
بِهِ أَعْيُنٌ رُنِّقَتْ للهُجُوعْ

٢ ـ تَرى الغَيْمَ مِنْ دونِها حاجِبــاً
كَمــا احْتَجَبَتْ مُقَلٌ بالدُّمُوعْ

- ٦٥٩ -

ومن أحسن ما وُصِفَ به الهلال قولُ ابن المُعْتَزّ :

١ ـ وجاءَني في قَميصِ اللَّيْلِ مُسْتَتِراً
يَسْتَعْجِلُ الخَطْوَ مِنْ خَوفٍ ومن حَذَرِ

---

(٣) في الاصمعيات : وقد شالت الجوزاء .

- ٦٥٨ -

أبو المعتصم (عاصم بن محمد انظر: ٧٢٦) والبيتان في من غاب عنه المطرب: ٥٣.
(٢) في المطرب : مقلة .

- ٦٥٩ -

(مرت ترجمته : ٣٩٥) .
البيتان في مقدمة الديوان : ٤ وهما في الوفيات ١ : ٢٥٨ وفي كنايات الجرجاني ١٢و٩٣ وفي معجم البلدان ٤ : ١٥٥.

٢ ـ ولاحَ ضوءُ هِلالٍ كادَ يَفْضَحُهُ

مثلَ القُلامةِ قَدْ قُدَّتْ مِنَ الظُّفرِ

ـ ٦٦٠ ـ

٨٥
أ

ومن أحسنِ ماقيل في غروب الشّمس قولُ ابن الرُّوميّ :

١ ـ إذا رنَّقَتْ شَمْسُ الأَصيلِ ونَفَّضَتْ

على الأُفُقِ الغَرْبيِّ وَرْساً مُدَعْدَعا

٢ ـ ولاحظتِ النُّوارَ وَهْيَ مريضةٌ

وقدوَضَعتْ خدّاً إلى الأرضِ أَضرعا

٣ ـ كَمالاَحظَتْ عُوّادَه عينُ مُدْنَفٍ

تَوَجَّـــعَ من أَوْصابهِ ماتَوجَّعا

٤ ـ وظَلّتْ عيونُ النَّوْرِ تَخْضَلُ بالندى

كمـا اغْرَوْرَقَتْ عَيْنُ الشَّجيِّ لتَدْمَعا

---

(٢) في الكنايات : كاد يفضحنا ، وقد قصّت من الظفر .

ـ ٦٦٠ ـ

الديوان : ٣٠٠ ـ ٣٠١ والسمط ١ : ٤٨٦

(١) في الديوان : وقد رنقت ... ورواية الديوان أولى .. فليس في المخطوطـــة جواب إذا الشرطية . (٣) في المصادر : عرادة ، وأوصاله . وكلاهما تصحيف .

- ٦٦١ -

وقال آخر :

١ - وكَأَنَّ الهلالَ شَطْرُ سِوارٍ
والثُرَيّا كَفٌّ تُشيرُ إليـــهِ

- ٦٦٢ -

ومن أحسن ماقيل في المَجَرَّةِ والنجوم :

١ - هذي المَجرّةُ والنجومُ كأنَّها
نَهرٌ تَدَفَّقَ في حَديقةِ نَرْجِسِ

- ٦٦٣ -

وقال أبو هلالٍ العسكري :

- ٦٦١ -

البيت لابن المعتز في ديوانه : ٣٢٧ وهو كذلك له في حلبة الكميت : ٣٣٥ . وفي نثار الأزهـــار : ٥٦ لابن الرومي . وفي هامش (مط) : هو ابن المعتز - ك -

(١) في الحلبة والنثار: نصف سوار .

- ٦٦٢ -

البيت لابن حجاج في نهاية الأرب ١ : ٦٥ . وسيرد هـذا البيت مع بيت آخر لابن الحجاج في المقطوعة : ٨٢٣ .

- ٦٦٣ -

الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أبو هلال : عالِم بالأدب ، شاعر ، له عدة مؤلفات أشهرها كتاب الصناعتين (... - ٣٩٥ هـ) . والبيتان في ديوان المعاني ١ : ٣٣٩ ونثار الأزهار : ١١٩

١ ـ ليلٌ كما نَفضَ الغرابُ جناحَهُ
مُتَلوِّنُ الأعلى بهيمُ الأسْفَلِ

٢ ـ تَبدو الكواكِبُ في المَجرَّةِ شُرَّعاً
مثلَ الظِباءِ كوارِعاً في جَدْوَلِ

ـ ٦٦٤ ـ

وله :

١ ـ قُمْ بنا نَذْعَرِ الهمومَ بكأسٍ
والثُرَيّا لِمَفْرِقِ الليلِ تاجُ

٢ ـ وقدِ أنْجَرَّتِ المجرَّةُ فيها
كَسَبِيبٍ يَمُدُّهُ نَسّاجُ

ـ ٦٦٥ ـ

وقال آخر :

---

(٢) في النثار :
تبدو الأسنةُ من فتوق ظلامهِ   لمعَ الأسنَّة من فتوق القسطلِ
وفي مكان آخر من النثار للعسكري: وترى الكواكب في المجرة شرعاً ...

ـ ٦٦٤ ـ
ديوان المعاني ١ : ٣٣٦

(١) عند العسكري : نطرد الهموم.   (٢) عند العسكري : فيه.

ـ ٦٦٥ ـ
العسكري ١ : ٣٣٦ معزو لبعض العمال .

١ ـ رُبَّ لَيْلٍ قَطَعْتُهُ بِفُنونِ
من غِناءٍ وقَهوةٍ ومُجُونِ

٢ ـ والثُرَيّا كَنُسوَةٍ خفِراتٍ
قد تَجَمَّعْنَ للحَديثِ المَصُونِ

ـ ٦٦٦ ـ

وأحسنُ ما قيل في قِصَرِ الليلِ قولُ أبي اسحقَ الصُولِيّ :

١ ـ وليلةٍ من الليالي الزُّهْرِ
قابلتُ فيها بدرَها ببدري

٢ ـ لم تَكُ غيرَ شَفَقٍ وفَجْرِ
حتى تَوَلَّتْ ، وهي بِكْرُ الدَّهْرِ

ـ ٦٦٧ ـ

ومن القديم المُستَحْسَنِ قولُ امرىءِ القيس : ٨٥ / ب

ـ ٦٦٦ ـ

ابو اسحق الصولي (مرت ترجمته : ٢٨٨) . وورد البيتان في زهر الآداب ٢ : ١٢ ، والأغاني ١٠ : ٦١ . والنويري ١ : ١٤٠ ، ومعاني العسكري ١ : ٣٥١ ونثار الأزهار : ٣١٤ ومعجم الأدباء ١ : ١٨١ و كذلك في (من غاب عنه المطرب) : ٥٠

(٢) في زهر الآداب : حتى تقضت .

ـ ٦٦٧ ـ

الديوان : ٩٨ من المعلقة .

١ ـ إذا ما الثُّريَّا في السماءِ تَعَرَّضَتْ
تَعَرُّضَ أثنــاءِ الوشاحِ المُفَصَّلِ

- ٦٦٨ -

وقال ابن الطثرية:

١ ـ إذا ما الثُّرَيا في السَّماءِ كأنَّهـا
جُمـانٌ وَهَى مِنْ سِلْكِهِ فَتَبَدَّدا

- ٦٦٩ -

وقال الرضيُّ رضي الله عنه:

١ ـ ياليلةً كادَ مِنْ تقاصُرِهـا
يَعْثُرُ فيهـا العِشاءُ بالسَّحَرِ

---

(١) أثناء الوشاح: جوانبه. المفصل: الذي فصل بين حرزتين منه بلؤلؤة اذا اخذت الثريا وسط السماء كما يأخذ الوشاح وسط المرأة.

- ٦٦٨ -

ديوان المعاني ١: ٣٣٤ ومجموعة المعاني: ١٨٤

- ٦٦٩ -

الديوان: ٣٩٩. والنويري ١: ١٤٠ وحلبة الكميت: ٢٤٤ دون عزو وأمالي ابن الشجري: ٢٤٦. وفي نثار الأزهار: ٣١٥ لابن المعتز.

(١) في الديوان: من تقاربها.

- ٦٧٠ -

وأحسنُ ماقيل في طولِ الليل قولُ الآخر:

١ - عَهْدي بنا ورِداءُ الشَّمْلِ مُنْسَدِلٌ
والليلُ أَطْوَلُه كاللَّمْحِ بالبَصَرِ

٢ - فالآنَ لَيْلِيَ مُذْ غابوا - فَدَيْتُهُمُ -
لَيْلُ الضَّرِيرِ ، فَصُبْحي غَيْرُ مُنْتَظَرِ

جعله كليل الضرير ، لأن الدهر كله ليل عند الضرير .

- ٦٧١ -

وقال آخر فأنصفَ :

- ٦٧٠ -

البيتان في يتيمة الدهر ٢ : ٣٤٢ قالهما أبو طاهر الواسطي المعروف بسيدوك ، وكذلك في من غاب عنه المطرب : ٥٥ . وهما في نثار الأزهار لبعض المحدثين : ١٨ .

(١) في اليتيمة : يجمعنا . في المصادر : كاللمح البصر . وهو تصحيف . وفي هامش (مط) : لعله كاللمح بالبصر - ح - (٢) في النثار : إذ بانوا .

- ٦٧١ -

جاء في ديوان المعاني للعسكري ١ : ٣٤٨ ان البيتين لابن بسام وانه سرقهما من علي بن الخليل . وفي المحاضرات ٢ : ٤٠ لابن بسام ايضاً . والنويري ١ : ١٣٥ ونثار الأزهار : ٢٣ . وهما في عيار الشعر : ٨٢ لعلي بن محمود بن نصر انظر السمط ١ : ٣١٠ - ٣١١ . وكذلك في شواهد التلخيص ١ : ٢٦٦ انهما لعلي بن هشام وانهما من قول علي بن الخليل . بتعديل يسير والبيتان هما :

١ ـ لاأُظْلِمُ الليلَ ولا أَدّعي

أَنَّ نُجومَ اللّيلِ لَيسَتْ تَغُورْ

٢ ـ لَيْلي كما شاءَتْ ، فَإِنْ لم تَزُرْ

طالَ ، وإنْ زارتْ فَلَيْلي قَصيرْ

ـ ٦٧٢ ـ

ومن أحسنِ ماقيلَ في امتناع النومِ قولُ بَشار :

١ ـ جَفَتْ عيني عَنِ التَّغْميضِ حَتّى

كَأَنَّ جُفونَها عَنْها قِصارُ

٢ ـ أقولُ وليلتي تَزْدادُ طُولاً

أَما لِلَّيلِ بَعْدَهُمُ نهارُ ؟

لاأظلم الليل ولا أدعي أن نجوم الليل ليست تزول

ليلي كما شاءت قصير اذا جادت فإن صدت فليلي طويل

(٢) في الشواهد ... فان لم تجد ... وان جادت ...

ـ ٦٧٢ ـ

الديوان ٣ : ٢٤٩ وطبقات ابن المعتز : ٥ والحصري ٣ : ١٦٥ والكامل : ٤٥٦ والشعراء : ٤٧٩ ، والزهرة ٨٣ و ٢٩٠ ، والقالي ٢ : ٦٣ ... والحماسة البصرية في ٥ أبيات وفيها التخريج ٢ : ١١٦ .

— ٦٧٣ —

ومن أحسن ماقيل في طيب الليل قول ابن المعتز :

١ ـ يارُبَّ لَيْـــلٍ سَحَرٌ كُلُّهُ
مُفْتَضَحُ البـــدرِ عليلُ النَّسيم

٢ ـ تَلْتَقِطُ الأنفاسُ بردَ الندى
فيهِ فَتُهـــديهِ لحرِّ الهُمومْ

— ٦٧٤ —

وقال بعضُ الحَلبيين :

---

(١) و (٢) في الحماسة البصرية في البيت الأول بعد التالي .

ملاحظة : في (ظ) و (ح) انتقل الناسخ الى وصف الرياض من الورقة : ٨٥ ثم عاد اليه في الورقة : ٨٨ في ظ . ومن الورقة ١١٨ ـ ١٢٠ في ح ولذلك اتبعنا (مط) . وفي هذا مايدل ايضاً على أن نسختي (ظ)و(ح)مأخوذة إحداهما عن الأخرى .

— ٦٧٣ —

الديوان : ص ٢٤٩ . زهر الآداب ٢ : ١٢ نثار الأزهار : ٧٢ قطب السرور : ٦٨٤ .

(٢) في الديوان : تلتقط .... السموم .

— ٦٧٤ —

هو أبو بكر الضبي أحمد بن محمد الحلبي الأنطاكي المعروف بالصنوبري شاعر اقتصر أكثر شعره على وصف الرياض والأزهار وكان يحضر مجلس سيف الدولة (... ٣٣٤ هـ) والأبيات ٤ له في من غاب عنه المطرب : ٥٣

١ - ياليلةً طَلَعَتْ بأيْمنِ طائِرِ
تاهتْ على ضَوْء النَّهـار النَّاصِعِ

٢ - بِمحاسنٍ مَقْرُونَـةٍ بِمحاسِنٍ
وبدائــعٍ مَوْصولةٍ بِبَدائعِ

٣ - ضَوْءُ العُقارِ وضَوْءُ وَجْهِكَ مازجا
ضَوءَ الهلالِ وضَوْءَ بَرْقٍ لامِعِ

- ٦٧٥ -

وقال أبو بكر الضَّبِّيُّ :

١ - ولَيْلةٍ كالزَّفْرفِ المُعْـلَمِ
مخفوفةِ الحِنْـدِسِ بالأنْجُمِ

٢ - تَعلَّقَ الصبـحُ بأعْجازِها
تَعلُّـقَ الأَشْقَرِ بالأدْهَمِ

(١) في المطرب : النهار الطالع . (٢) في (مط) : مقذوفة بمحاسن و ... مقرونة ببدائع . وفي المطرب مقرونة بمحاسن و ... مقرونة ببدائع.
(٣) والبيت الرابع :
فكأنما ألقى الدجى جلبابه وأراك جلباب النهار الساطع

- ٦٧٥ -
هو الصنوبري المترجم في المقطوعة السابقة والأبيات له في قطب السرور : ٦٩١ ، وهي فيه خمسة ، والبيتان الأولان في نثار الأزهار : ٧٣ للصنوبري أيضاً .
(١) في القطب : كالزخرف ... محفوفة الظلماء . (٢) في القطب : بأرجائها .

٣ ـ جَمَعْتُ فيهـــا بينَ خمرَيْنِ مِنْ
خَمْرِ العَناقيـــدِ وخَمْرِ الفَمِ
٤ ـ تناوَلُ الكأسَ يَدي مِنْ يَدِ
مَوْشِيَّةِ الراحـةِ والمِعْصَـــمِ

ـ ٦٧٦ ـ

٨٧/أ

وقال ابنُ طَباطَبا العَلَوِيُّ :

١ ـ ياليلةً حَليَتْ بِزُهْرِ نُجومِها
وسَهِرْتُها حتّى بَدَتْ ليَ عاطِلا
٢ ـ لَمْ يَرْضَ لَيْلي إذْ تَجلَّى بَدْرُهُ
حَتَّى أراني فيـــهِ مِنْكَ مَخايلا
٣ ـ فَطَفِقْتُ أَرْمُق مِنْهُ بَدْراً طالِعاً
وطَفِقْتُ أَذْكُرُ مِنْكَ بَـــدْراً آفِلا

ـ ٦٧٧ ـ

ومِن البديعِ في طولِ الليلِ قولُ ابنِ الأحنفِ :

(٣) في القطب : عدلت . (٤) في القطب : من يَدَي .ولعله أصوب.

- ٦٧٦ -

أبو القاسم أحمد بن محمد الحسني العلوي شاعر وعالم بالأدب ولادتهووفاته في مصر (••• - ٣٤٥ هـ) .

- ٦٧٧ -

العباس بن الأحنف (مرت ترجمته : ٦٣٣) الديوان : ١٢١ والسمط

١ - أَيُّها الراقِدُونَ حَولي أعينُو
ني على اللَّيْــلِ حِسبةً وائتجارا
٢ - حَدِّثوني عَنِ النَّهارِ حَــديثاً
أَوْ صِفُوهُ فَقَــدْ نَسيتُ النَّهارا

- ٦٧٨ -

ومن القديم الحسن في ذمّ الليل قول امرئ القيس:

١ - ولَيلٍ كَمَوجِ البَحْرِ مُرْخٍ سُدولَه
عَــلَيَّ بأنواعِ الهُمومِ لِيَبْتلي
٢ - فقلــتُ لَهُ لمّا تَمطَّى بصُلْبِه ،
وأَرْدَفَ أَعجازاً وناءَ بِكَلْكَلِ :
٣ - ألا أيها الليلُ الطويلُ ألا انجلِ
بِصُبْحٍ ، وما الإِصباحُ منكَ بأَمْثَلِ
٤ - فيالَكَ مِنْ لَيلٍ كَأَنَّ نجومَهُ
بِكُلِّ مُغارِ الفَتلِ شُدَّتْ بِيَذْبلِ

---

١ : ٣١٣ . والنويري ١ : ١٣٨ وعنده أبو الأحنف . وحلبة الكميت ٣٤٥ ، ونثار الأزهار : ٢٣ والمحاضرات ٢ : ٤٠ دون عزو.
(١) في الحلبة : أيها النائمون.. خشية وادكارا . ائتجاراً : طلباً للأجر.

- ٦٧٨ -
الديوان : ١٠٠ - ١٠١ من المعلقة .
(١) في الديوان : أرخى سدوله . (٢) في الديوان : تمطى بجوزه .

٥ ـ كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِّقَتْ في مَصامِها

بِأَمْراسِ كَتّانٍ إلى صُمِّ جَنْدَلِ

ـ ٦٧٩ ـ

وقال الطِّرِمّاح :

١ ـ أَلا أَيُّها الليلُ الطَّويلُ أَلا اصْبِحِ

ذَميماً وما الإصباحُ مِنْكَ بأَرْوَحِ

٢ ـ على أنَّ لِلْعَيْنَيْنِ في الصُّبْحِ راحةً

بِطَرْحِهِما طَرْفَيْهما كُلَّ مَطْرَحِ

* * *

---

(٥) في الديوان : في مصابها .

ـ ٦٧٩ ـ

الديوان : ص ٩٦ والأغاني ١٢ : ٣٥ ومعجم البلدان (بم) .

(٢) في الديوان والبلدان : بِبَمٍّ وبَم : مدينة في كرمان . وأصل أصبح : أصْبِحْ فخفض الحاء وألحق فيه صلة في من روى : « اصبحي »وأروح: أكثر راحة وفي الأغاني ... ألا ارتح – بصبح .

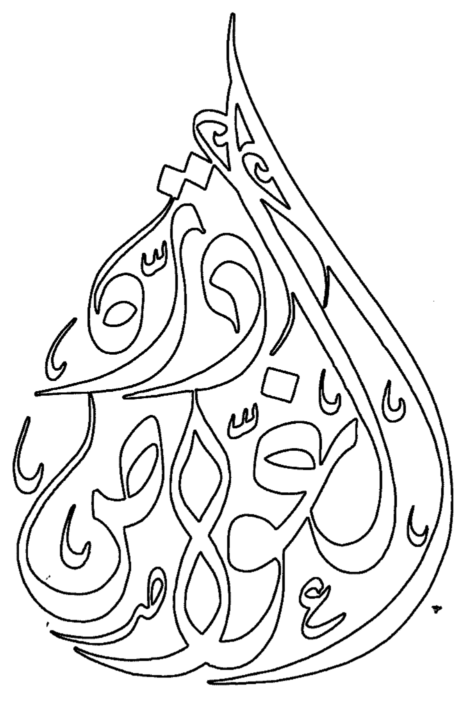
(٣) في الأغاني والبلدان : بلى إن .. وفي البلدان : لطرحهما .
وفي البيت معنى نفسي جيد ، ففي النهار ما يسلي ... وتداولت المعنى الشعراء . وأجمل ما قالوا هذان البيتان :

نهاري نهار الناس حتى إذا دجا ... بي الليل هزتني اليك المضاجعُ
أقضي نهاري بالحديث وبالمنى ... ويجمعني بالهم والليل جامعُ



فصل

في الصّفات والتشبيهات
في الرياض والمياه والنبات





- ٦٨٠ -

قال الأعشى في صفة امرأة . قال أبو عبيدة : لم يُقَلْ في الروضِ أحسنُ مِنْ هذه الأبيات :

١ ـ ما روضةٌ مِنْ رياضِ الحَزْنِ مُعْشِبَةٌ
خضراءُ جادَ عليها مُسبِلٌ هَطِلُ

خص رياض الحزن لأنها أحسن من رياض الخفوض وأطيب رائحة .

٢ ـ يضاحكُ الشَّمسَ منها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَميمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ

٣ ـ يَوْماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةٍ
ولا بأحسنَ منها إذ دَنا الأُصُلُ

قال الأصمعي : كوكب كل شيء : مُعْظَمُه ، وقال غيرهُ : يريد الزهرة ، ومعروف في اللغة أن يقال لمعظم الشيء كوكبه . وقال الأصمعي: مُؤَزَّر منفَعَّلٌ من الازار والشَّرِق : الرّيان الممتلىء ماء ، والعميم : التام الحسن يقال : نخل عَمّ أي طوال . واكتهل الرجل : انتهى شبابه والأصُل جمع أصيل . قال أبو عبيدة : الأصيل من العصر إلى العشاء . وإنما خص هذا الوقت لأن النبت فيه أحسن مايكون لتباعد الشمس والقَرّ عنه .

- ٦٨٠ -

الديوان : ٤٣ ومصادر أخرى كثيرة . وليس بين الروايتين خلاف .

وقال عنترةُ يصفُ طيبَ فمِ امرأةٍ وشبَّهَهُ بريح روضة، فوصف الروضة وبالغَ في الاحسان :

١ ــ إذْ تَستَبيكَ بِذي غُروبٍ واضِحٍ
عَذْبٍ مُقَبَّلُهُ لذيــذِ المَطْعَــمِ

تستبيكَ : تذهب بقلبك، وقوله بذي غروب: أي بثغر ذي غروب، وواحد الغروب : غَرْب ، وغرب كل شيء حَدُّه ، والواضح : الأبيض .

٢ ــ وَكَأَنَّ رَيّا فَـأْرَةٍ هِنْدِيَّـةٍ
سَبَقَتْ عوارِضَهـا إلَيْكَ مِنَ الفَـمِ

العوارض من الفم : ماوراء الرباعية ، وقيل : العوارض ماخلف الضواحك من جانبي الفم ، أي كأن ريح فأرة مسك هندية أتتك من فمها قبل أن تدنو منها ، ويروى : فكأن فأرة تاجر بقسيمة ، أي بامرأة قسيمة ، والقَسام : الحُسْنُ ، وفلان قسيم الوجه .

٣ ــ أَوْ رَوْضَةً أُنُفاً تَضَمَّنَ نَبْتَها
غيثٌ قَليــلُ الدِّمْنِ لَيْسَ بِمُعْلَمِ

٨٦ ب

الروضة : المكان يجتمع فيه الماء ويكثر نبتـه ، والأنف : المستأنفة التي لم ترع ، والدِّمن : أي هو بعيد من النــاس ، وقوله : ليس

- ٦٨١ -

عنترة (مرت ترجمته ص : ٢٥) الديوان : ١٢٣ ومصادر أخرى كثيرة

(٢) في الديوان : وكأن فأرة تاجر بقسيمة .

بعلم ، أي هذا الغيث ليس بمكان معلم أي مشهور ، يريد بذلك المبالغة في بعد الناس عن هذه الروضة .

٤ ـ جادَتْ عَلَيْهـا كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فَتَرَكْنَ كُـلَّ قَرارةٍ كالدِّرْهَمِ

جادت عليها : أصابتها بالمطر الجَوْد ، وهو الكثير ، ويروى كل بكر ثرة ، والثرة : الكثيرة المطر الدائم ، وناقة ثرة واسعة الأحاليل والقرارة : مستقر الماء في بطن الوادي ، وقوله كالدرهم : أراد أنهـا امتلأت فكأن استدارتها بالماء كاستدارة الدرهم ، ولون الماء كلون الدرهم ، وليس يريد أنها كقدر الدرهم في سعته ، والعرب تشبه الشيء بالشيء ، ولا يريدون أنه يشبهه في جميع أحواله. من ذلك قولهم : بنو فلان في أرض مثل حدقة البعير ، والأرض واسعة . يريدون أنها كثيرة الماء مخصبة ناعمة العشب ، وبنو فلان في مثل حولاء الناقة ، يريدون بها كثيرة الري والخصب والحولاء للناقة كالمشيمة للمرأة . تسقط مع السلا ، فيها ماءٌ صاف .

٥ ـ سَحّاً وتَسْكاباً فَكُلَّ عَشِيَّةٍ
يَجْري عَلَيْها المـاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ

السح : الصَّب . والتسكاب : السكب . وقال : كل عشية لأنه أراد الخريف ، وأكثر مايكون مطر الخريف بالعشايا .

٦ ـ وخَلا الذُّبابُ بها فَلَيْسَ بِبارِحٍ
غَرِداً كَفِعْـلِ الشّارِبِ المُتَرَنِّمِ

(٤) في الديوان : كل عين ثرة .
(٦) في الديوان : فترى الذباب ... هزجاً .

التغريد : التطريب ، والمترنم : الذي يطرب قليلاً قليلاً لايرفع صوته .

٧ ـ هَزِجــاً يَحُكُّ ذِراعَه بذِراعِه

قَدْحَ المُكِبِّ على الزِّنادِ الأَجْـذَمِ

الأجذم:من صفة المكب ، شبه الذبابة إذا حكت ذراعها بالذراع الأخرى بأجذم مكب على الزناد ليقدح ، وهي أشبه شيء بذلك .

وقال بعضهم : الأجذم من صفة الزناد ، فأراد أنه قصير ، والمعنى الصحيح هو الأول ، والزناد والزند:العود الأعلى والزندة العود الأسفل .

- ٦٨٢ -

٨٧/ب وقال عبدُ اللهِ بنُ المُعتزّ :

١ ـ ما مِثلُ مَنزِلَةِ الدُّوَيرَةِ مَنزِلٌ

يادارُ جــادَكِ وابلٌ فَسَقــاكِ

٨٨/أ ٢ ـ بُؤسَى لدهرٍ غَيَّرَتكِ صُروفُهُ

لَمْ يَمْحُ من قلبي الهوى ومَحــاكِ

٣ ـ أيُّ المعاهدِ منكِ أندُبُ طِيبَهُ

ونعيمَهُ مَمساكِ أمْ مَغـــداكِ؟

(٧) في الديوان : غرداً يسن ذراعه بذراعه فعل المكب ...

- ٦٨٢ -

الديوان : ٢٧٩ - ٢٨٠ .

(١) في الديوان : لا مثل ... وسقاك . (٢) في الديوان : بؤساً .

(٣) في الديوان : بمساك ذي الآصال أم مغداك .

٤ ـ أمْ بَرْدُ ظِلِّكِ ذي الغُصونِ وذي الجَنا
أمْ أرضُكِ المَيْثـاءُ أمْ ريَّاكِ ؟

٥ ـ وكَأنّما سَطَعَتْ مَجامِرُ عَنْبَرٍ
أوْ فُتَّ فـأْرُ المسْكِ فوْقَ ثَراكِ

٦ ـ وكَأنّما حَصْباءُ أَرْضِكِ جَوْهرٌ
وكَأنَّ ماءَ الوَرْدِ قَطْرُ نَداكِ

٧ ـ وكَأنّمـا أَيدي الرَّبيعِ غُدَيَّةً
نَشَرَتْ ثِيابَ الوشْيِ فَوْقَ رُباكِ

٨ ـ وكَأنَّ دِرْعاً مُفْرَغـاً مِنْ فِضَةٍ
مَلأَ الغَديرَ جَرَتْ عليـهِ صَباكِ

ـ ٦٨٣ ـ

وقال ابنُ الرُّوميِّ :

---

(٤) في الديوان : وذي الجنا . . أم مرباك . الميثاء : اللينةُ . (٥) في الديوان : فكأنما سقطت . . فأر المسك : نافجته ووعاؤه . (٦) في الديوان : دمعُ نداك . (٧) في الديوان : ضُحَيّة . (٨) في الديوان : ماء الغدير .

ـ ٦٨٣ ـ

الديوان : ١٩٥١ العسكري ٢ : ٣٧ والنويري ١١ : ١٥٢ ، وذيل زهر الآداب : ٢٤٠ . ويتفاوت ترتيب الأبيات في هذه المصادر .

١ ـ وَرَازِقِيٍّ مُخْطَفِ الخُصورِ
كأنَّهُ مَخازِنُ البِلُّورِ

٢ ـ قَدْ ضُمِّنَتْ مِسْكاً إلى الشُّطورِ
وفي الأعالي ماءُ وَرْدٍ جُوري

٣ ـ لَهُ مَذاقُ العَسَلِ المَشُورِ
ونَفْحَةُ المِسْكِ مَعَ الكافورِ

٤ ـ لَوْ أنَّهُ يَبقى عَلى الدُّهورِ
قرَّطَ آذانَ الحِسانِ الحُورِ

٥ ـ باكَرْتُهُ ، والطَّيرُ في الوُكورِ
والطَّلُّ مثلُ اللُّؤلُؤِ المنثورِ

٦ ـ في فِتْيَةٍ من وَلَدِ المَنْصورَ
أملأُ للعينِ مِنَ البدورِ

٧ ـ وعُذُرُ اللَّذَّاتِ في البُكورِ
حَتَّى أتينا خَيْمَةَ الناطور

---

(٢) عند العسكري : قد ملئت . « جوري » نسبة الى « جُور » وهي مدينة من مدن فارس كانت في القديم قصبة فيروز اباد من أعمال شيراز ، ينسب اليها الورد ، ويعمل فيها ماؤه ، وبينها وبين شيراز عشرون فرسخاً . (٣) في الذيل : ونكهة المسك . (٦) في الذيل : بفتيةٍ .

٨ - فانْقَضَّ كالطَّاوي مِنَ الصُّقورِ

بطاعــةِ الرَّاغبِ لا المقْهورِ

٩ - ثُمَّ جَلَسْنا جِلسةَ المَخبورِ

بـين سِماطَيْ شَجَرٍ مَسْطورِ

١٠ - على حِفافَيْ جَدْولٍ مَسْجورِ

أَبيضَ مِثْــلِ المُهْرَقِ المَنْشورِ

١١ - أو مثلِ مَتْنِ المُنْصُلِ المَشْهورِ

يَنْسابُ مثـلَ الحَيَّــةِ المَذْعُورِ

– ٦٨٤ –

قال ابن المُعتز يَصفُ الروضَ :

١ - قَدْ أَغْتَدي على الجِيادِ الضُّمَّرِ

$\frac{88}{ب}$

والنجــمُ في طُرّةِ صُبْحٍ مُسْفِرِ

٢ - كَأَنّــهُ غُرّةُ مُهْرٍ أَشْقَرِ

والوَحْشُ في أَوْطانِهــا لم تَنْفُرِ

---

(١٠) في (ظ) و (ح) خفافي .. المشور - وكلاهما تصحيف - .

– ٦٨٤ –

الديوان : ٢٩٤ .

(١) في الديوان : « والصبح في طرة ليل » .

(٢) في الديوان : « لم تعذر » .

٣ ـ والرَّوْضُ مَغْسُولٌ بِلَيْلٍ مُمْطِرِ

كالعَصْبِ أو كالوَشْيِ أَوْ كالجوهَرِ

٤ ـ مِن أَبيضٍ وأَصفرٍ وأَحْمَرِ

والأَرْضُ رَيّا ذاتُ عُودٍ أَخضرِ

٥ ـ مُلْتَحِفٍ بالوَرَقِ المَنَشَّرِ

فيـهِ النَّدَى مُسْتَوْقَفاً لم يَقْطُرِ

٦ ـ كَدَمْعَةٍ حائِرَةٍ في مَحْجَرِ

ـ ٦٨٥ ـ

وقال البحتريُّ :

١ ـ أتاكَ الربيعُ الطلقُ يختالُ ضاحكاً

من الحسنِ حتى كادَ أنْ يتكلما

---

(٣) الشطر الثاني في الديوان : كأنه دراهم في منشر . والشطر الثاني من النص أورده الديوان شطراً ثانياً لثالث أبيات القصيدة :

جلا لنا وجه الثرى عن منظر كالعصب أو كالوشي أو كالجوهر

وكلمة عصب أليق بالمعنى من العضب كما جاء في النص ولعله تصحيف .

(٤) في الديوان : ... وطارف أجفانه لم ينظر . (٥) لم يرد البيت في الديوان . (٦) في الديوان : جارية وقد ورد هذا الشطر في الديوان شطراً أولاً للبيت التاسع .

ـ ٦٨٥ ـ

الديوان : ١٢٨

٢ - وَقَدْ نبَّهَ النيروزُ في غَلسِ الدُّجى
أوائل وردٍ كُنَّ بالأمسِ نُوَّما
٣ - يُفتّحُهُ بَرْدُ النَّدى فكأنَّه
يَبُثُّ حديثاً كانَ قبلُ مُكتَّما
٤ - ومِنْ شَجَرٍ رَدَّ الرَّبيعُ لِباسَهُ
عَليْهِ كَما نَشَّرْتَ وَشْياً مُنَمنَما
٥ - أَحلَّ فأبْدى للعُيونِ بَشاشَةً
وكانَ قذَىً للعَيْنِ مُذْ كانَ مُحرِما

— ٦٨٦ —

وقال ابنُ الرُّوميِّ :

١ - ورِياضٍ تَخايلُ الأَرْضُ فيها
خُيَلاءَ الفَتاةِ في الأَبْرادِ

(٢) في الديوان : النوروز . (٣) في الديوان : يفتقها .. ينث حديثاً . وبيث : ينشرويفشي . (٥) في الديوان : إذ ، وفي (ظ) و (ح) : فكان قذى.

-٦٨٦-

الديوان : ٧٥

٢ ـ ذاتِ وَشْي تَكَلفتهُ سَوارٍ
لَبِقاتٌ بَحَوْكِهـا وغَوادِ

٣ ـ شَكَرَتْ نِعْمَةَ الوَلِيِّ على الوَسْـ
ـمِيِّ ثُمَّ العِهـادِ بَعْدَ العِهادِ

٤ ـ فَهْيَ تُثني على السَّماءِ ثَنـاءً
طَيِّبَ النَّشْرِ شائِعـاً في البلادِ

٥ ـ بِنَسيمٍ كَأَنَّ مَسْراه في الأَرْ
واحِ مَسْرى الأَرْواحِ في الأَجْسادِ

٦ ـ تَتَداعى فيها حَمائمُ شَتَّى
كالبواكي وكالقيانِ الشوادي

— ٦٨٧ —

وقال آخر :

(٢) في الديوان: تناسجته .. لبقاتٌ بحوكه . والسواري : جمع سارية: وهي الغمامة تسري . (٥) لم يرد في (مط) . (٦) في الديوان : تتداعى بها .

- ٦٨٧ -

ورد في شواهد التلخيص ٢ : ٥ أنها للخباز البلدي من أبيات .

١ وَرَوْضٍ ناضِرٍ قَــدْ أَضْحَكَتْهُ

شَآبيبُ السَّحــائِبِ بالبُـكاءِ

٢ - كَأَنَّ شقائقَ النُّعمانِ فيـــهِ

ثِيابٌ قَــدْ رُوينَ من الدِّماءِ

٨٩
أ

-٦٨٨-

وللعَسكريِّ أبي هلالٍ :

١ - وَرَوْضَةٍ حالِيَــةِ الصُّدورِ

كاسِيَــةِ البُطُونِ والظُّهورِ

٢ - شَقائِقٌ كَنــاظِرِ المَخْمورِ

وأُقحوانٌ كَثُغورِ الحُورِ

٣ - ونرجسٌ كأَنْجُــمِ الدَّيْجورِ

والطَّــلُّ منثورٌ على المَنثورِ

يُرَصِّعُ الياقوتَ بالبلُّورِ

---

(١) في الشواهد: الى الروض الذي وفي (مط) ناظر . وهو تصحيف .

-٦٨٨-

النويري ١١ : ٢٦٦ .

- ٦٨٩ -

وقال ابنُ المُعتزّ :

١ - كأنَّ عُيونَ النَّرجسِ الغَضِّ بيننَا
مَـــداهِنُ دُرٍّ حَشوُهُنَّ عَقيقُ

٢ - إذا بَلَّهُنَّ القَطْرُ خِلتَ دُموعَهـا
دُموعَ عُيونٍ كُحْلُهُنَّ خَـــلُوقُ

- ٦٩٠ -

وله :

١ - ظَلَلْتُ بِمَلْهىً حُرَّ يَوْمٍ وليـلةٍ
تَـدُورُ عليَّ الـكأسُ في فِتيـةٍ زُهْرِ

- ٦٨٩ - ٦١٩/٢ وزاب لبنيه

لم يرد البيتان في الديوان . وقد وردا في نهاية الأرب ١١ : ٢٣٤ .

(١) عندالنويري : بينه . (٢) عندالنويري : بكاءجنون. الخَلوق: طيب اعظم اجزائه الزعفران .

- ٦٩٠ -

الديوان : ٢٢٧ ومن غاب عنه المطرب : ٣٧ .

(١) في الديوان : ظللت بنعمى خير يوم وليلة يدور علينا ...

الزُّهر : البيض الملاح .

٢ ـ لدى نَرْجِسٍ غَضٍّ وَسَرْوٍ كَأَنَّهُ
قُدُودُ جَوارٍ رُحْنَ في أُزُرٍ خُضْرِ

- ٦٩١ -

وقال آخر :

١ ـ سَقياً لأَرضٍ إذا ما نُمْتُ نَبَّهني
بعدَ الهُدوءِ بهـــا قَرْعُ النواقيسِ

٢ ـ كأنَّ سُوسَنَها في كُلِّ شارِقَـــةٍ
على الميـــادِينِ أذنابُ الطَّواويسِ

- ٦٩٢ -

وقال سعيد بن حُمَيْد :

---

(٢) في الديوان : وسدرٍ كأنه ... جوارٍ مِلْنَ

- ٦٩١ -

عزاهما النويري ١١ : ٢٧٥ للاخيطل الأهوازي . وهما في كتاب (من غاب عنه المطرب) للثعالبي منسوبان لابن المعتز : ٣٥ وليسا في ديوانه .

- ٦٩٢ -

سعيد بن حميد بن سعيد : من أولاد الدهاقين وأصله من النهروان ، وهو كاتب شاعر فصيح كان أبوه حميد شاعراً .

والبيت من ٥ أبيات في (من غاب عنه المطرب) للثعالبي : ١٧ وستمر الأبيات الخمسة جميعاً في المقطوعة : ٧١٥ من هذا الكتاب .

١ ـ وتَرى الغُصُونَ إذا الرِّياحُ تَنَسَّمَتْ
مُلتَفَّـةً كَتعـانُقِ الأَحبـــابِ

— ٦٩٣ —

وله في وصف السَّرْوِ :

١ ـ فَكأَنَّها والرِّيحُ تَخْطُرُ بينَهـــا
تَنوي التَعـانُقَ ثُمَّ يمنَعُها الخَجَلْ

— ٦٩٤ —

وأبدَعَ الجَدَليُّ في قوله :

١ ـ لَدَىْ أُقحوانات حَففْنَ بناصِعٍ
مِنَ الوَرْدِ مُخْضَرِّ الغُصونِ نَضـــيدِ
٢ ـ تُمَيِّلُهـــا أَيدي الصَّبا فَكأَنَّها
ثُغورٌ هَوَتْ شَوْقاً لِعَضِّ خُـدودِ

---

(١) في المطرب : اذا الرياح تناوحت .

— ٦٩٣ —

ورد البيت مع بيت آخر في أسرار البلاغة للجرجاني ٢٤٠ — ٢٤١ ، والبيت الأول :

حُفَّتْ بسرو كالقيان ولُحِّفَتْ خُضْرَ الحريرِ على قوامٍ مُعْتَدِلْ

ونسبا في الهامش الى أحمد بن سليمان بن وهب الكاتب (ت ٢٨٥هـ)

(٢) في الأسرار : والريح حين تُميلها ... تبغي ...

- ٦٩٥ -

وقال بعض الشاميين في صفة الدولاب :

١ـ سَقى الرِّياضَ وَغَنَّاها ، فَأغصُنُها
سَكْرى ترَنَّحُ مِنْ شُرْبٍ وتَطْريبِ

- ٦٩٦ -

وقال ابن المعتز :

١ ـ ظَلَلْتُ بها أُسقى سُلافةَ قَهْوَةٍ
بِكَفِّ غزالٍ ذي جُفونٍ صَوائِدِ

٢ـ على جَدْوَلٍ ريَّانَ لا يَكْتُمُ القَذى
كأَنَّ سواقِيهِ مُتونُ المَبارِدِ

- ٦٩٧ -

وقال ذو الرمة :

١ ـ فما انْشَقَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ حتَّى تَبَيَّنَتْ
جَداوِلُ أَمْثالُ السُّيوفِ القَواطِعِ

- ٦٩٦ -

الديوان : ٢١٩ .

(١) في الديوان : سلافة خمرة . السلافة : الخلاصة .

- ٦٩٧ -

الديوان : ٤٥٣ .

-٦٩٨-

وقال الرضي - رضي الله عنه - فشبه فأحسن :

١ - ونَيْلوفرٍ صافحَتْـــه الرِّياحُ
وعـــانقه المـاءُ صَفْواً ورَنْقا

٢ - تخَيَّلُ أَطرافَـه في الغـــديرِ
أَلْسِنَةَ النـــارِ حُمْراً وزُرْقا

- ٦٩٩ -

وقال آخر فشبه الخدود بالورد وفضلها عليه :

١ - سَيعْلَمُ الورْدُ أَني غيرُ ذاكرِهِ
إذا الخدودُ أعارَتْ حُسْنَها بَصَري

٢ - كَمْ بيْنَ وَرْدٍ مُقيمٍ في أماكِنِهِ
وبيْنَ وَرْدٍ قليلِ المُكْثِ في الشَّجَرِ

٣ - ورْدُ الخُدودِ مَصُونٌ في منابِتهِ
وذاكَ مُمْتَهَنٌ في كُلِّ مُحْتَضَرِ

-٦٩٨-

الديوان : ٥٧٦ .

(١) في الديوان : فتّحته الرياح

(٢) تخيل : أصلها تتخيل .

-٦٩٩-

- ٧٠٠ -

وقال عبدُ الصمدِ بنُ المُعذَّل :

١ - ونازَعني كَأْساً كَأَنَّ رُضابَها
دموعِيَ لمَّا صَدَّ عَنْ مُقلتي غُمْضي

٢ - عَشِيَّةَ حَيَّـــاني بِوَرْدٍ كَأَنَّهُ
خُدودٌ أُضيفَتْ بعْضُهُنَّ إلى بعضِ

٣ - وَوَلّى وَفِعْلُ الرّاحِ في حَرَكاته
مِنَ السُّكْرِ فِعْلُ الرِّيحِ بالغُصُنِ الغَضِّ

- ٧٠١ -

وقال آخر :

١ - وكَأَنَّ البنفسجَ الغضَّ يَحكي
أَثَرَ اللَّطْمِ في خُدودِ الغِيـــدِ

- ٧٠٠ -

عبد الصمد بن المعذل (مرت ترجمته : ٣٣٦) .

ووردت الأبيات في زهر الآداب ٢ : ١٣٩ وفي الديارات : ١٣ لخالد الكاتب في قصة له مع ابراهيم بن المهدي .

- ٧٠١ -

النويري ١١ : ٢٢٨

- ٧٠٢ -

وقال آخر :

١ - إنَّ البَنَفْسجَ تَرْتاحُ القُلوبُ لَهُ
ويَعْجِزُ الوَصْفُ عَن تَحْديدِ مُعْجِبِهِ

٢ - أَوْراقُهُ شُعَلُ الكِبْريتِ مَنْظَرُها
وريحُهُ عَنْبَرٌ تحيـا النُّفوس بِهِ

- ٧٠٣ -

وقال عليُّ بنُ الجَهْمِ :

١ - ما أَخطَأَ الوَرْدُ مِنْــكَ لَوْناً
وطيبَ ريــحِ ولا مَلالا

٢ - أَقامَ حَتَّى إذا أَنِسْنا
بِقُرْبِهِ أَسْرَعَ انْتِقـالا

-٧٠٣-

الديوان : ١٧١ ، وقال في الورد ، واللطائف والظرائف : ٨٨

(١) في الديوان واللطائف : وفي أحسن ماسمعت :

ما أخطأ الوردُ منك شيئــاً   حسناً وطيبــاً ولا ملالا

(٢) في (ظ و (ح) : سقطت إذا .

- ٧٠٤ -

وله فيه :

١ ـ زائرٌ يُهـدي إلَيْنـا
نَفْسَه في كُلّ عـامِ

٢ ـ حَسَنُ الوجـهِ ، ذَكِيُّ الرّ
يـحِ ، إلفٌ للمُدامِ

٣ ـ عُمْره خَمْسونَ يومـاً
ثم يمضي بسـلام

- ٧٠٥ -

وله :

١ ـ لَمْ يَضْحَكِ الوَرْدُ إلاّ حِينَ أَعْجَبَهُ
حُسْنُ الرِّياضِ وصوتُ الطائرِ الغَرِدِ

- ٧٠٤ -

الديوان : ١٨١ . أحسن ماسمعت : ٦٢ . محاضرات الراغب ٢:٢٥٦ واللطائف والظرائف : ٨٨ وفي المرزباني رواها لمسلمة بن مسلم كاتب خزيمة بن خازم وقال : وروي لغيره .

(٣) في (مط) عشرون .

- ٧٠٥ -

الديوان : ٨٩-٩٠زهر الآداب ٢ : ٢١١ ، الموشى لابن الوشاء: ٢٨٠

(١) في الديوان : حسن النبات . ورويت زهرُ الربيع وزهر الرياض.

٩٠/أ ٢ - بدا فأبْدَتْ لَهُ الدُّنيا مَحاسِنَها

وراحتِ الراحُ في أثوابِها الجُدُدِ

٣ - وباشَرَتْه يَدُ المشتاقِ تَسْنُدُهُ

إلى الترائب والأَحشاءِ والكبِدِ

٤ - بينَ النَّديمينِ والخِلَّينِ مَصْرَعُه

وسَيرُه مِنْ يَدٍ مَوْصُولةٍ بيَدِ

٥ - ماقابَلَتْ قُضُبُ الرَّيحانِ طَلْعَتَه

إلا تَبَيَّنتَ فيها ذِلَّةَ الحَسَدِ

٦ - قامتْ بحُجَّتِهِ ريحٌ مُعَطَّرَةٌ

تجلو القُلوبَ مِنَ الأَوْصابِ والكَمَدِ

٧ - لاعَذَّبَ اللهُ إلاَّ مَنْ يُعَذِّبُه

بمُسْمِعٍ باردٍ أَوْ صاحِبٍ نَكِدِ

---

(٢) في الديوان : لنا الدنيا محاسنها .

(٣) في الديوان : فبادرته يد المشتاق .

(٤) في الديوان : مضجعه بدل مصرعه ، ورواية الديوان أقرب .

(٥) في الديوان : ماعاينت ... إلا تبينَ فيها ذلةُ الحسد

(٧) المسمع : المغني .

-٧٠٦-

وقال آخر يصف تفاحة تنصفها البياض والحمرة:

١ - جاءتكَ في حُلةٍ بيضاءَ ناصعةٍ

في حُمْرَةٍ كاتّقادِ النّارِ تشْتَعِلُ

٢ - كَأَنّها وَجْنَةٌ في خدِّ غانيَةٍ

بيْضاءُ أوْقَدَ فيها نارَه الخَجَلُ

★ ★ ★

-٧٠٦-

في النويري : لمحمد بن سعيد ١١ : ١٦٦ .

(١) عند النويري : مشرقة . والبيت ثاني ثلاثة أبيات عنده .

فصل

في السّحاب والبرق والغيث

- ٧٠٧ -

قال عبيد يصف السحاب :

١ - دانٍ مُسِفٌّ فُوَيقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بالرّاحِ

٢ - فَمَنْ بِنَجْوَتِهِ كَمَنْ بِعَقْوَتِهِ
والمُسْتَكِنُّ كَمَنْ يَمشي بِقِرْواحِ

أخبر بعموم الغيثِ كلَّ عَقوةٍ ونَجوةٍ . والقرواحُ : الأرض الخالية الملساء . ومنها ماء قراح : اي لم يخالطه شيء .

- ٧٠٧ -

الديوان : ٣٤ - ٣٥ ونُسِبَ الشعر الى غيره ، وفي الشعر والشعراء : ١٦٠ والثاني في اللسان : (قرح) أنها لأوس بن حجر . في ٣ أبيات و كذلك في الأغاني ١١ : ٧١ .

(١) المسف : الشديد الدنو من الأرض : الهيدب ماتدلى من السحاب على الأرض ، الراح : جمع راحة وهي الكف .

(٢) في الديوان : كمَنْ بمحفله ، وفي الأغاني : فمن بمحفله كمَن =

وقال الأخطل :

١ - سَقى اللهُ أَرْضاً ، خالدٌ خيرُ أَهْلِها

بِمُسْتَفْرِغٍ باتتْ غَزَاليـــهِ تَسْجَلُ

٢ - إذا طَعَنَتْ ريحُ الصَّبا في فُروجِهِ

تَحَلَّبَ رَيانُ الأَسافِلِ أَنْجَـــلُ

الأنجل: الواسع ومنه عين نجلاء وطعنة نجلاء، يريد أنه واسع العيون.

٣ - إذا زَعْزَعَتْه الرِّيحُ جَرَّ ذيولَهُ

كَما زَحَفَتْ عُوذٌ ثِقـــالٌ تُطَفِّلُ

العُوذ : الحديثات النتاج من الابل والخيل ، واحدتها عائذ ، وتسمى عائذا عشرين يوماً . وقوله تُطَفِّلُ : أى تغذو أطفالها .

٩٠ ب

= بنجوته وفي البلدان: فمن بجوزته . . . وفي البيت روايات مختلفة والمحفل والعقوة: مجتمع الماء . والنجوة : ما ارتفع من الأرض . المستكن : الذي في بيته . والقرواح الأرض الظاهرة . ومعنى البيت : عم المطر المرتفعات والمنخفضات وأدرك الناس الذين في بيوتهم وخارج بيوتهم . وفي معجم البلدان (شطب) ٥ : ٢٦٥ ومجموعة المعاني : ١٨٥ والجمحي : ٧٦ قال : أخبرني يونس بن حبيب قال : قيل لذي الرمة : من أحسن الناس وصفاً للمطر ؟ فذكروا قول عبيد . . . وأورد البيتين فجعلها يونس لعبيد ، وعلى ذلك كان اجتماعنا ، فلما قدم المفضل صرفها الى أوس بن حجر .

- ٧٠٨ -

الديوان : ١١

٤ ـ مُلِحٌّ كَأَنَّ البَرْقَ في حَجَراتِــهِ
مَصابيحُ أَوْ أَقْرابُ بُلْقٍ تَجَفَّــلُ

الأقراب : الخواصر شبه البرق بخواصر خيل بلق ، وهي جافلة .

٥ ـ سقى لَعْلَعاً والقَرْيَتَيْنِ فَلَمْ يَكَدْ
بِأَثْقــالِهِ عَنْ، لَعْلَعٍ يتَحَمَّلُ

ـ ٧٠٩ ـ

وقال الحماسي :

١ ـ رُكامٌ يَسُحُّ الماءَ عن كُلِّ فِيقَةٍ
كما سُقْتَ منكوبَ الدَّوابِرِ حافِيـا

الفيقة : ما بين الحلبتين من الناقة ، وما بين الدفتين من المطر . شبه السحاب في ثقـــله وبطء سيره بفرس منكوب الدوابر. والدابرة : مؤخر الحافر والسنبك طرفه ، ومنكوب : أي اصابته نكبات في دابرته ، فـلا يستطيع أن يمشي الا قليلاً . والركام : المتراكب .

٢ ـ يضيءُ سَناه الهضْبَ هَضْبَ مُتالعٍ
وحُبَّ بذاكَ البرْق لوْ كان دانِيـــا

ـ ٧٠٩ ـ

الديوان : ١٦ ـ ٣٣

(١) في الديوان : ركاماً . والكلمات مشروحة في الأصل وفي (ظ) و (ح) : لـكام .

(٢) في الديوان : وحب بذاك الهضب .

٣ ـ نعمْتُ به ظنّاً وأيقنتُ أنّهُ

يحُطُّ الوُعولَ والصخورَ الرّواسيا

٤ ـ وَما حرّكتْهَ الرّيحُ حتّى حسبْتُهُ

بحَرّة لَيْلى أو بنخْلَةَ ثاويا

٥ ـ فلمّا تدَلّى للْجبال وأهْلها

وأهْلِ الفُرات قاطعَ البَحْرَ ماضِيا

٦ ـ وأصبحَتِ الثّيرانُ غرْقى وأصبحَتْ

نِساءُ تميمٍ يلْتَقطْنَ الصّياصِيا

الصياصي : قرون البقر يأخذها أهل البلاد فينسجون بها الأكسية .

ـ ٧١٠ ـ

وقالت امرأة من بني أسد :

---

(٣) في الديوان : نعمت به عيناً . والوعول : كباش الجبل . واحدها وَعِل . (٤) في الديوان : فما حركته . وحرة ليلى : هي حرة بني سُليم . ونخلة : موضع قريب من مكة . (٥) في الديوان : جاوز الجرّ ضاحيا. (٦) في الديوان : فأصبحت ... والشرح في (مط) .

ـ ٧١٠ ـ

في معاني العسكري ٢ : ٥ لامرأة من بني أسد . وفي مجموعة المعاني : ٣٣٣ لأعرابية في ١١ بيتاً ، وفي أمالي المرتضى ٢ : ٢٤٠ في ١٣ بيتاً واللسان مادة (حيا) .

١ـ أَلَمْ ترَنا غَبَّنا ماؤنا

زَمـانـاً فظلنا نكُدُّ البِئـارا

٢ ـ فلمَّا عـدا الماءُ أَوْطـانَهُ

وجـفَّ الثِّمادُ فصارَتْ حِرارا

٩١/أ ٣ ـ وَضجَّتْ إلى رَبِّهـا في السَّماء

رؤوسُ العِضاهِ تُنـاجي السِّرارا

٤ ـ وَفتَّحتِ الأَرْضُ أفواهَهـا

عجيجَ الجِمالِ وَرَدْنَ الجِفـارا

٥ ـ لبسْنا لدَى عطَنٍ ليْـلةً

على اليَـأْس آتابنـا والخِمارا

٦ ـ وقُلْنا أَعيرُوا النَّـدى حقَّهُ

وصبْرَ الحفـاظ ومـوتوا حِرارا

---

(٢) الثِّماد : الماء القليل والحِرار : ج حرة ، وهي الأرض السوداء العطشى . في (مط) : غدا . (٣) العِضاه : جمع عِضاهة بالكسر أعظم الشجر .
(٤) الجفار : الآبار . (٥) الآتاب : جمع إتب ، وهو بُرد تلقيه المرأة في عنقها من غير جيب ولا كُميّن . . وفي (مط) و (ظ) و (ح) رسمت أثابنا وهي تصحيف ، وفي المجموعة : على الناس أثوابنا والتصحيح من أمالي المرتضى .
(٦) تدعو الى الكرم في أشد أوقات المجاعة والقحط ، ولعل الحرار =

٧ ـ فإنَّ النَّـــدى لَعَسى مرَّةً

يرُدُّ إلى أَهْــله ما ٱستعـــارا

٨ ـ فبَيْنـــا نُوَطِّنُ أَحشاءَنا

أَضاءَ لنـــا عــارِضٌ فٱستطارا

٩ ـ وأَقْبلَ يزْحفُ زحْفَ الكسير

سِياق الرِّعــاء البطــاء العشارا

١٠ ـ تُغنِّي وتضْحكُ حــافاتُــه

خِــلال الغمام وتبْـكي مرارا

١١ ـ كأنَّا تُضيءُ لنــا حرَّةٌ

تشُــدُّ إزاراً وتُرْخــي إزارا

= جمع حرة. وفي هامش الأمالي : ٢ : ٢٤٠ موتوا حراراً: جودوا بأنفسكم ، وفي حاشية الأصل : « نسخة س : وجدت بخط المرتضى رضي الله عنه : في مجموع أكثره بخط الرضى رضي الله عنه : حرار جمع حرة »

(٨) عند العسكري: نرمّق أحشاءنا .. فاستنارا ، والعارض: السحاب

(٩) عند العسكري: وأقبل. في المجموعة : سوق الرعاء . وفي اللسان : .. يزحف زحف الكبير ... (١٠) عند العسكري : تغنى ... خلال الغمام وتبكي وفي (ظ) و(ح) يغنى ويبكى . (١١) عند العسكري والمرتضى : ... وتلقي إزارا .

١٢ ـ فلمّـا خشينا بألاَّ نجـاءَ

وألّا يكون قرارٌ قرارا!

١٣ ـ أشار لهُ مـالكٌ فوقـهُ

هـلُمّ فـأمَّ إلى مـا أشارا

ـ ٧١١ ـ

وقال علي بن الجهم :

١ ـ وساريةٍ ترتادُ أرْضاً تجودُهـا

شغلْتُ بهـا عيْناً قليلاً هُجودُهـا

٢ ـ أتتْنا بها ريحُ الصَّبا وكأنَّها

عَجُوزٌ تزجّيها فتـاةٌ تَقُودُهـا

---

(١٢) عند العسكري : فلمـا حسبنا ، وفي حاشية (مط) : لعله فرار فرارا ـ ح ـ . (١٣) عند العسكري والمجموعـة : أشار له آمر وفي الأمالي : امرُؤ . . ـ وهو تصحيف ـ .

ـ ٧١١ ـ

الديوان : ٥٦ : ٥٩ .

(١) هجودها : نومها . (٢) في الديوان : فتاة تزجيهـا عجوز . في (مط) فكأنها . وفي (ظ) و (ح) : ترجيها .

٣ - فَمَا بَرِحَتْ بَغْدادَ حتّى تَفَجَّرَتْ
بِأَوْدِيةٍ مـا تَسْتَفيقُ مُدودُهـا

٤ - فلَمَّـا قَضَتْ حَقَّ العِراقِ وأَهْلِه
أَتاها مِنَ الرّيـحِ الشَّمالِ بَرِيدُهـا

٥ - فمَرَّتْ تَفوتُ الطَّرفَ سَعْياً كأَنَّها
جنودُ عُبَيْدِ اللهِ ولَّتْ بنودُهـا

- ٧١٢ -

وقال ابنُ المعتز يصف سحابة :

١ - أَوْمَضَ فيهـا بَرْقُها لَمَّـا بَدَتْ
كَمِثْلِ طَرْفِ العَيْنِ أَوْ قَلْبٍ يَجِبْ

٢ - ثُمَّ حَدَتْ بِها الصَّبا حتى بَدَا
خِـلالَهَا البَرْقُ كَأَمْثـالِ الشُّهُبْ

٩١
ب

(٣) فما برحت بغدادَ بالفتح : ما تركت السارية بغداد .
(٤) البريد : الرسول .

- ٧١٢ -

الديوان : ١٦
(١) في الديوان : رأيت فيها برقها لما وثب .
(٢) في الديوان : فيها البرق .

٣ ـ تَحْسَبُهُ فيها اذا ما انْصَدَعَتْ

أحشاؤُها عَنْــهُ شُجَاعاً يَضْطَرِبْ

٤ ـ وتارةً تُبصِرُهُ كأنَّــهُ

أَبْلَقُ مَــالَ جُلُّهُ حِـينَ وَثَبْ

٥ ـ حتى إذا ما رَفَعَ اليومُ الضحى

حَسِبْتَهُ سلاسلاً من الذَّهَــبْ

الشجاع ههنا الحية . وأخذه من قول دعبل :

ـ ٧١٣ ـ

١ ـ أَرِقْتُ لِبَرْقٍ آخرَ الليلِ مُنْصِبِ

خَفِيٍّ كبَطْنِ الحَيَّــةِ المُتقلبِ

---

(٣) روي البيت في الديوان :

اذا تعرى البرق فيها خلته بطن شجاع في كثيب يضطرب

وفي (مط) : اضطرب. (٤) الأبلق ما كان فيه بياض وسواد .

(٥) روي البيت في الديوان :

وتارة تخاله اذا بـدا سلاسلًا مصقولة من الذّهَبْ

ـ ٧١٣ ـ

الديوان : ٦٥ ونهاية الأرب ١ : ٩٢ ، والتشبيهات : ٦١

(١) المنصب : ذوالنصب، وهوالإعياء . وخفيّ : لامع من خفا البرق : أي لمع .

وقال آخر :

١ - بيضاءُ جاءَتْ بَعْدَ طولِ العَهْدِ
مِنْ غَيْرِ تسويفٍ وغَيْرِ وَعْدِ

٢ - كأَنَّها مُعْتِبَةٌ مِنْ صَدِّ
فٱبتَسَمتْ عَنْ بارقٍ ذي وَقْدِ

٣ - كأنَّما تَقْدَحُهُ مِنْ زَنْدِ
وزَفَرَتْ زَفيرَ أَهْلِ الوَجْدِ

٤ - ثُمَّ بَكَتْ بُكاءَ أَهْلِ الفَقْدِ
فَأَضْحَكَتْ وَجْهَ الجَديبِ الصَّلْدِ

٥ - بكُلِّ غورٍ وبكُلِّ نَجْدِ
كأَنَّ رَشْحَ طَلِّها في الوَرْدِ

٦ - دُموعُ صَبٍّ سفَحتْ في خَدِّ

- ٧١٤ -

للبحتري في ديوانه أرجوزة مماثلة مطلعها :

ذات ارتجاز كحنين الرعدِ مجرورةُ الذيل صدوقُ الوعد

وليس منها هذه الأبيات .

(٣) في (مط) : كأنه يقدمه . (٤) في (ظ) و (ح) : وجه الحديث ، وهو تصحيف .

وقال سعيد بن حميد الكاتب :

١ - بَكَرَتْ أَوائلُ للرَّبيعِ فَبَشَّرَتْ
نَوْرَ الرِّياضِ بِجِـدَّةٍ وشبابِ

٢ - وغدا السَّحابُ يكادُ يَسْحَبُ في الثَّرى
أَذيالَ أَسْحَمَ حـالِكِ الجِلْبابِ

٣ - يَبْكي لِيُضْحِكَ نَوْرَهُنَّ فيا لَهُ
ضَحِكاً تَوَلَّدَ عَنْ بُكاءِ سَحابِ

٤ - وتَرَى السَّماءَ وَقَدْ أَسَفَّ رَبابُهُ
وَكَأَنَّمـا لُحِفَتْ جَناحَ غُرابِ

٥ - وتَرى الغُصُونَ إذا الرِّياحُ تَنَفَّسَتْ
مُلْتَفَّةً كَتَعانُقِ الأَحْبـابِ

- ٧١٥ -

سعيد بن حميد (مرت ترجمته : ٣٢٩) ومر البيت الخامس ص: ٧٦٢ .
والابيات خمسة في (من غاب عنه المطرب للثعالبي طبعة بيروت ١٣٠٩) : ١٧

(١) في (مط) أوائل الربيع ،وفي الحاشية : لعله الربيع ليستقيم الوزن - ح (٢) في مط لم ترد - يكاد - وفي الحاشية : فيه سقط ولعله - اثر او نحوه - ح - (٣) في (ظ) و (ح) : تبكي لتضحك . في المطرب : يبكي فيضحك نورهن : على أن نورهن فاعل يضحك : وهي الرواية الاقرب

(٤) في المطرب : فكأنها كسيت . (٥) في المطرب : اذا الرياح تناوحت

- ٧١٦ -

وقال لبيد يصف السحاب :

١ - تَسْمَعُ الرَّعدَ في المَخيلةِ مِنْهُ
كهـــديرِ القُرومِ في الأَشْوالِ

٩٢
أ

٢ - وتَرَى البَرْقَ عارِضاً مُسْتطيراً
مَرَحَ البُلْقِ جُلْنَ في الأَجْلالِ

- ٧١٧ -

وقال أبو تمام :

١ - سارِيةٌ مُسْمِحَةُ القِيـــادِ
مُسْوَدَّةٌ مُبْيَضَّـــةُ الأيادي

٢ - قَدْ جُعِلَتْ لِلْمَحْلِ بالمِرْصادِ
سِيقَتْ بِبَرْقٍ ضَرِمِ الزِّنادِ

- ٧١٦ -

ذيل الديوان (صادر) : ٢٣٧ ، وهما له في التشبيهات لابن أبي عون : ٦١ : وعند القالي ١ : ١٧٨ أنها لكثير عزة .

- ٧١٧ -

الديوان : ٤١٧ .

(١) في الديوان : وسمحة .

٣ ـ كَأَنَّهُ ضَمائِرُ الأَغْمادِ

-٧١٨-

وله :

١ ـ سَارِيَةٌ لَمْ تَكْتَحِلْ بِغُمْضِ

٢ ـ مُوقَرَةٌ مِنْ خُلَّةٍ وحَمْضِ

٣ ـ قَضَتْ بها السَّماءُ حقَّ الأَرْضِ

-٧١٩-

وقال عليُّ بن محمد العلويّ الكوفيّ :

١ ـ دانٍ مُسِفٌّ له في كُلِّ ناحيةٍ
من قَطْرِه طُنُبٌ في الأَرْضِ مَشْدُودُ

٢ ـ ظَلَّتْ مناكِبُه بالأَرْضِ لاصقةً
كَأَنَّه بِتِلاعِ الأَرْضِ مَصْفُودُ

---

(٣) في الديوان : ورد الشطران والشطر اللاحق كما يلي :

نزّالة عند رضى العباد قد جعلت للمحل بالمرصاد
سيقت ببرق صارم الزناد كأنه ضمائر الأغماد

ضمائر الأغماد : كناية عن السيوف ، يشبه البرق بها .

-٧١٨-

الديوان : ٤١٩ . (٢) الخُلة : ماحلا من البنات .

-٧١٩-

لعله علي بن محمد بن عبدوس الكوفي النحوي (معجم الأدباء ١٤ : ١٥٧)

- ٧٢٠ -

ومن أحسن ماقيل في البرق قول عَدِيّ بن الرِّقاع :

١ - مُزْنٌ تَرَفَّعَ في ريحٍ يمانيةٍ
مُكَلَّلٌ بِعَماءِ الماءِ مُنْتَطِقُ

٢ - أَلْقَى على ذاتِ أَحفارٍ كَلاكِلَهُ
وَشَبَّ نيرانَهُ وانجابَ يأتلِقُ

٣ - نارٌ تُعاوِدُ منها العُودَ جِدَّتُهُ
والنارُ تَسفَعُ عِيداناً فتحترِقُ

- ٧٢١ -

ونحوه قول الآخر - وهو أبو تمّام -

- ٧٢٠ -

خَرَّجَ الميمني الأبيات في السمط : الأبيات ٤ في التصحيف و ٨ في الأزمنة ٢ : ٢٤٤ و ٧ في صفة جزيرة العرب . وفي الوحشيات : ٢٧٩ أربعة أبيات. وخرجها مختار الدين أحمد في الحماسة البصرية ٢ : ٣٤٩ في بيتين وزاد وفي اللآلىء : ٤٤٤ لابن ميادة، وهي في المخصص ٩ : ١٠٢ والحيوان ٤ : ١٥٥ بغير عزو . والبيت الثاني في القالي : ١٨٣٠ من غير عزو، وفي النويري ١ : ١١٤ لبعض الأعراب.

(١) في الوحشيات : مزن تَسَبَّحَ . (٢) ذات أحفار : اسم موضع .
(٣) في الوحشيات : يعاود منها العودُ جِدَّتَهُ . وفي البصرية : نار يعاود منها العود ...

- ٧٢١ -

الديوان : ٤١٨ ومجموعة المعاني : ٣٣٨ والسمط ١ : ٢٦٦ .

١ ـ سَهِرْتُ للبَرْقِ الذي اسْتَطارا
بَاتَ على رَغْمِ الدُجى نَهـــارا

٢ ـ حَتَّى إذا ما أَوْسعَ الأَمصارا
وَبْلاً جِهَـــاراً وندىً سِرارا

٣ ـ عادَ لنـــا مـــاءً وكانَ نارا
أَرْضى الثَّرى وأَسْخَطَ الغُبـــارا

ـ ٧٢٢ ـ

ومِنْ أحسنِ ما قيل في وصفِ قوسِ قُزَح قولُ القَبِيصيِّ :

١ ـ وَقدْ نَشَرَتْ أَيْدي الجَنوبِ مَطَارفاً
عَلى الأُفقِ دُكناً والحواشي عَلى الأَرضِ

(١) في الديوان والمجموعة : يا سهم للبرق . وفي السمط ... ثاب على .. انظر السمط ١ : ٢٦٦ استطار : انتشر . (٢) في الديوان : حتى إذا ما أنجد الأبصارا . في الديوان أو ندى . (٣) في الديوان : آض لنا ماءً . وكذا في السمط الصفحة نفسها .

ـ ٧٢٢ ـ

في نهاية الأرب ١ : ٩٤ . وفي خزانة الأدب للحموي : ٢٢١ والوفيات ١ : ٣٦٥ لسيف الدولة ، وقيل لأبي الصقر القبيصي، ونسبها صاحب النعمة لسيف الدولة ١ : ٢٤ وفي شواهد التلخيص لابن الرومي قال : وقال بعضهم : والحقيقة خلاف ما قال ابن الشجري والنويري . فالأبيات لابن الرومي .

(١) النويري : على الجوّ . في حاشية (مط) المصيصي هو : أبو الصقر المنجم ـ ك ـ .

٢ ـ تُطَرِّزُها قَوْسُ السحابِ بأحمرٍ
على أصفرٍ في أخضرٍ تحتَ مُبْيَضِّ

٣ ـ كأذيالِ خَوْدٍ أقْبَلَتْ في غلائلٍ
مُصبَّغَةٍ والبعضُ أقصرُ من بَعْضِ

ـ ٧٢٣ ـ

ومن حَسَنِ التشبيه قولُ الرضيِّ رضي الله عنه :

١ ـ مِنْ كُلِّ سارِيةٍ كأنَّ رَذاذَها
إبَرٌ تُخَيِّطُ للرِّياضِ بُرُودا

٩٢ / ب

٢ ـ نَشَرَتْ فرائدَها فَنَظَّمَتِ الرُّبا
مِنْ دُرِّهِنَّ قلائِداً وعُقُودا

* * *

(٢) النويري :
يُطرِّزها قوس السحاب بأصفر على أحمر في أخضر وسط مبيض
في الشواهد : بأخضر في أصفر إثر .

- ٧٢٣ -

الديوان : ٣١٥

(١) في الديوان : كأن رشاشها .

فصـــل
في صفات آلة الحرب وتشبيهاتها

- ٧٢٤ -

قال امرؤُ القيس يصفُ فرساً :

١ - وَقَدْ أَغتدي والطَّيرُ في وُكُناتِها
بِمُنْجَرِدٍ قَيْـــدِ الأوابدِ هَيْكَلِ

٢ - مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعــاً
كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ

٣ - لَهُ أَيطَلا ظَبْيٍ ، وساقا نَعـــامَةٍ ،
وإرخاءُ سِرْحانٍ ، وتَقْريبُ تَتْفُلِ

- ٧٢٥ -

وقال البُحتريُّ :

- ٧٢٤ -
الديوان : ١٠١ - ١٠٢ من المعلقة .

- ٧٢٥ -
الديوان : ٣٤٩ - ٣٥٠ ، ورواها زهر الآداب خطأ لابن المعتز: ٢: ٢٢ والنويري: ١٠ : ٥٤٠ .

١ - أراجِعَتي يَـــداكَ بأعـــوَجيٍّ
كقدحِ النَّبعِ في الرّيـــشِ اللُّؤامِ

٢ - بِأدْهَـمَ كالظَّلامِ أغـرَّ يَجْـــلو
بغُرَّتِـــهِ دَياجيرَ الظَّـــلامِ

٣ - تَرى أحجالَه يَصْعَدنَ فيـه
صُعُـودَ البَرْقِ في جَوْنِ الغَمـــامِ

- ٧٢٦ -

وله ، وكان وَصّافاً للخَيل :

١ - أمَّا الجوادُ فقَـــدْ بَلَوْنا يَومَه
وكَفى بِيومٍ مُخْبِراً عَنْ عامِـــهِ

٢ - جارى الجيادَ فطارَ عَنْ أوْهامِها
سَبْقـاً وكادَ يَطـيرُ عَنْ أَوهامِـــهِ

---

(١) الأعوجي : منسوب إلى أعوج ، وهو فرس كريم. الريش اللؤام: ريش يلائم بعضها بعضاً . (٢) في الديوان : في الغيم الجهام : الجهام : الغيم الأسود ولا مطرفيه . والجون : الأسود . والأحجال : جمع حجل وهو البياض في قوائم الفرس .

-٧٢٦-
في الديوان : ٤٣٣ والنويري ١٠ : ٥٥ ومجموعة المعاني : ١٨١ .

٣ـ جَذلانُ تلطُمُه جوانبُ غُرَّةٍ

جاءَتْ مَجيءَ البَدْرِ عِنْدَ تَمامِهِ

٤ـ واَسْوَدَّ ثُمَّ صَفَتْ لِعَيْنَيْ ناظرٍ

جَنَبَاتُهُ فأَضاءَ في إِظْلامِهِ

٥ـ مالَتْ جوانبُ عُرْفِه فكأَنَّها

عَذَباتُ أَثْلٍ مالَ تحت جَمامِه

٦ـ فَكَأَنَّ فارسَه وراءَ قذالِهِ

رِدْفٌ فَلَسْتَ تَراهُ مِنْ قُدَّامِهِ

٧ـ لانَتْ مَعاطِفُه فَخَيَّلَ أَنَّهُ

لِلْخَيْزَرانِ مَناسِبٌ بِعظامِهِ

٨ـ في شُعْلَةٍ كالشَّيْبِ تَمَّ بِمَفْرِقَيْ

غَزِلٍ لَها عَنْ شَيْبِهِ بِغَرامِهِ

٩ـ وكَأَنَّ صَهْلَتَه إذا اَسْتَعْلى بِها

رَعْدٌ يُقعقِعُ في ازْدِحامِ غَمامِه

---

(٥) في الديوان : وكأنها .. في (ظ) : نواحي عرفه . وفي الديوان : تحت حمامه : وهي تصحيف . والجمام من كل شيء : ج : جم : وهو أكثره ومعظمه . العذبات : الذوائب . والأثل : نوع من الشجر . (٦) عند النويري : وكأن فارسه . (٧) عند النويري : لعظامه . (٨) عند النويري : مر بفرقي . (٩) في الديوان : تقعقع .

١٠ - مِثلُ الغرابِ مَشى يباري صَحْبَه
بِسَوادِ صِبْغَتِهِ وحُسْنِ قوامِه ٩٣/أ

- ٧٢٧ -

وله :

١ - وأغَرَّ في الزَّمنِ البَهيمِ مُحَجَّلٍ
قَدْ رُحتُ منهُ عَلى أغرَّ مُحَجَّلِ
٢ - كالهيكلِ المبنيِّ إلاَّ أنَّهَ
في الُحسْنِ جاءَ كصورةٍ في هَيْكَلِ
٣ - ذَنبٌ كما سُحِبَ الرِّداءُ يَذُبُّ عن
عُرْفٍ ، وعُرْفٌ كالقِناعِ المُسْبَلِ
٤ - جذلانُ ينفضُ عُذْرَةً في غُرَّةٍ
يَقَقٍ تَسيلُ حُجولُها في جَنْدَلِ
٥ - تَتوَهمُ الجوزاءَ في أَرْساغِه
والبَدْرَ غُرَّةَ وجهِهِ المتهلِّلِ

-٧٢٧-
في الديوان : ٣١٧ ، الحُصْري ٢ : ٣٤١ والنويري ١٠ : ٥١ والمجموعة : ١٨٢ .

(٣) لم يرد في الديوان . (٤) اليقق : البياض . (٥) الأرساغ : جمع رسغ ، وهو مفصل مابين الساق والقدم .

٦ ـ وكأنّما نفضتْ عليه صِبْغَهــا
صهباءُ للبَردانِ أَو قُطْرُبُّـلِ
٧ ـ وتخالُه كُسِيَ الخدودَ نواعمــاً
مهما تواصِلْها بِلَحْظٍ تَخْجَلِ
٨ ـ وتَراهُ يَسْطَعُ في الغبارِ لهيبُهُ
لَـوْناً وشَدّاً كالحريقِ المُشْعَلِ
٩ ـ هَزِجُ الصَّهيلِ كأنَّ في نَغَماته
نَبَراتِ مَعْبَدَ في الثَّقيلِ الأَوَّلِ
١٠ ـ مَلَكَ العيونَ فإنْ بدا أَعْطَيْنَهُ
نظَرَ المُحِبِّ إلى الحبيبِ المُقْبِلِ

ـ ٧٢٨ ـ

وأهدى البحتري الى عبد الله بن خاقان فرساً وكتب اليه :

١ ـ ماذا ترى في مُدْمَجٍ عَبْلِ الشّوى
من نَسْلِ أَعْوجَ كالشِّهابِ اللائحِ

(٦) البردان وقطربل : مكانان مشهوران بالخمر . (٧) في الديوان : وكأنما كسي . (٩) معبد : مغن مشهور . والثقيل الأول : ضرب من الغناء .

ـ ٧٢٨ ـ

الديوان : ٦٦٠. وقال في عبد الرحمن بن خاقان .

(١) مدمج : محبوك . عبل الشوى : تام الرجلين واليدين .

٢ - يختالُ في شِيَةٍ يموجُ ضياؤُها
مَوْجَ القَتيرِ على الكَمِيِّ الرامحِ

٣ - لَوْ يَكْرَعُ الظمآنُ فيها لم يُمِلْ
طَرْفاً إلى عَــذْبِ الزُلالِ السائحِ

٤ - أَهدَيْتُهُ لِيَروحَ أبيضُ واضحٌ
مِنْهُ على جَذْلانَ أبيضَ واضحِ

٥ - فيكونَ أَولَ سُنَّةٍ مَأْثُورةٍ
أَنْ يقبلَ الممدوحُ رِفْدَ المادحِ

- ٧٢٩ -

وقال عبدُ اللهِ بنُ المُعتزِّ :

١ - وَخَيلٍ طَواها القَوْدُ حَتَّى كأنَّها
أنابيبُ سُمْرٌ من قنــا الخطِّ ذُبَّلُ

٢ - صَبَبْنا عليها - ظالِمِينَ - سِياطَنا
فطارَتْ بها أَيدٍ سِراعٌ و أَرْجُــلُ ٩٣/ب

(٢) الشية : حسن اللون . القتير : رؤوس مسامير الدروع . (٤) في الديوان : لتروح أبيض واضحاً . (٥) في الديوان : فتكون . في (مط) : متبوعة .

- ٧٢٩ -

الديوان : ٥٩ب ، زهر الآداب ٢ : ٢٢ ، النويري ١٠ : ٥٩ - ٦٠ .

(١) في الديوان : القَوْر . (٢) في (مط) : سيوطنا .

وقال الطائي يذكر فرساً :

١ - إنْ زارَ مَيْداناً سبى أَهْلَهُ
أَوْ نادياً قَامَ إليـــهِ الجلُوسْ

٢ - تَرَى رِزَانَ القَوْمِ قد أَسْمَحَتْ
عيونُهم في حُسْنِهِ وَهْيَ شُوسْ

٣ - كَأَنَّمـــا لاحَ لهمْ بارِقٌ
في المَحْلِ أو زُفَّتْ إليهمْ عَروسْ

٤ - سامٍ إذا ٱسْتَعْرَضْتَهُ زانَهُ
أَعلى رطيبٌ وَقَرارٌ يَبيسْ

٥ - كَأَنَّمـــا خامَرَهُ أَوْلَقٌ
أَوْ غـــازلتْ هامَتَهُ ٱلخَنْدريسْ

- ٧٣٠ -

الديوان: ١٧٩ .

(٢) في الديوان : مضى سابقاً . (٣) في الديوان : من حسنه . شوس : جمع أشوس : وهو من صغّر عينيه وضم أجفانه للنظر . (٥) خامره : خالطه . والأولق : الجنون ، أو مَسٌّ منه . الخندريس : الخمر. في (مط) : أو خامرت .

٦ ـ عوَّذَهُ الحاسِدُ ضَنّاً بِهِ
وَرَفْرَفَتْ خوفاً عليهِ النُفوسْ

ـ ٧٣١ ـ

وقال امرؤُ القيس في صفة درع :

١ ـ وَمَسْرودَةِ النَّسجِ مَوْضونَةٍ
تَضاءَلُ في الطَّيِ كالمِبْرَدِ

٢ ـ تَفيضُ على المَرْءِ أَرْدانُها
كَفَيْضِ الأَتِيِّ على الجَدْجَدِ

ـ ٧٣٢ ـ

وقال بشار في تشبيه السيوف في الغبار فبلغ الغاية :

---

(٦) في الديوان : بخلًا به .

ـ ٧٣١ ـ

الديوان : ٤٠ ـ ٤١ ، والظاهر أن في نسبة البيتين لامرىء القيس بن حجر خطأ . والصحيح أنهما لامرىء القيس بن عانس الكندي الصحابي . قال العيني : هامش الخزانة ١ : ٣٠ ـ ٣١ : « والصحيح أن قائله هو امرؤ القيس بن عانس نصّ عليه ابن دريد وغيره ، وكثير من المحصلين يهمون في هذا الموضع لقلة معرفتهم بأخبار الناس وأحوال الرجال .

(١) في الديوان : ومشدودة السَّكّ . والسك : السرد والنسج . تضاءلُ في الطّيّ : تصغر حتى تصير كالمبرد . (٢) تفيض : تغطي . أردانها : أطرافها . الأتيّ : السيل . الجدجد : الأرض الصلبة المستوية .

ـ ٧٣٢ ـ

انظر كتابنا : ٢١٦ الديوان : ٣٧

١ ـ كأنَّ مَثارَ النقعِ فوقَ رؤسِنا
وأسيافَنا ليْلٌ تهـاوى كَواكِبُهْ

ـ ٧٣٣ ـ

وقال ابن المعتز :

١ ـ وَعمَّ السّماءَ النَّقْعُ حتّى كأنَّهُ[1]
دُخانٌ وأَطْرافُ الرِّماحِ شَرارُ

ـ ٧٣٤ ـ

وقال مُزَرِّدٌ يصف رمحاً :

١ ـ ومُطَّرِدٍ لَدْنِ الكُعوبِ كأنَّما
تَغشَّاهُ مُنْباعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلَ

مُطّرِدٍ : مستوٍ ، وانباع : اذا سال فهو مُنباع .

٢ ـ أَصمٌّ إذا ماهُزَّ مَارَتْ سَراتُهُ
كما مارَ ثُعبانُ الرِّمال المُوائِـلُ

مارت سراته : ذهبت وجاءت . والمُوائل : الذي يطلب موئلا يلجأ اليه .

---

(١) في الديوان : وعَمّ .

ـ ٧٣٤ ـ

هو مزرد بن ضرار الذبياني . واسمه يزيد ، ومزرد لقب غلب عليه ، وهو أخو الشماخ . قصيدته في الديوان : ٣٢ ـ ٤٨ في المفضليات : ٣٣ ـ ٣٨ ومنها هذه الأبيات ، وعند العسكري ٢ : ٥٨ ومجموعة المعاني : ١٩٣ والأشباه : ١٠٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ٦٧ .

٣ ـ لَهُ رائدٌ ماضي الغِرار كَأَنهُ

هِلالٌ بدا في ظُلْمَــةِ الليل ناحِلُ

- ٧٣٥ -

ومن أحسنِ ما وصفَ به الرِّماحُ قولُ أبي تمام:

١ ـ مُثَقَّفاتٌ سَلَبْنَ الرومَ زُرْقَتَها

والعُرْبَ أُدْمَتَها والعاشِقَ القَضَفا

- ٧٣٦ -

وقال البحتري يصف سيفاً :

١ ـ ماضٍ وإنْ لَمْ تُمْضِه يدُ فارسٍ

بَطَلٍ ومَصْقولٌ وان لَمْ يُصْقَلِ

٢ ـ يَغْشى الوَغى فالتُّرسُ لَيْسَ بجُنَّةٍ

مِنْ حَدِّهِ والدِّرْعُ لَيسَ بِمَعْقِلِ

٩٤
أ

(٣) في المفضليات والمجموعة : له فارط . وهو المتقدم وفي الديوان : له زائد ويعني سنانه . والغرار : الحد . ويروى في هبوة الليل أي في ظلمته .

- ٧٣٥ -

الديوان : ٢٠٣

(١) في الديوان : والعرب سُمْرتها . القضف : النحول .

- ٧٣٦ -

الديوان : ٧٣٣ . من القصيدة نفسها في وصف الفرس .

(١) في السمط : يد ضارب. (٢) الجنة : الوقاية .

٣ ـ مُصغٍ الى حُكم الرَّدى فإذا مضَى

لَمْ يَلْتَفِتْ وإذا قَضى لم يَعْدِلِ

٤ ـ مُتَوَقِّدٌ يَفْري بأَوَّلِ ضَرْبَةٍ

ما أَدْرَكتْ وَلَوَ انَّها في يَذْبُلِ

٥ ـ وإذا أَصابَ فَكُلُّ شيءٍ مَقْتَلٌ

وإذا أُصيبَ فَمـا لَهُ مِنْ مَقْتَلِ

ـ ٧٣٧ ـ

وقال أَبو الهَوْل يَصِفُ سيفاً :

---

(٤) في الديوان : متألقٌ . ويفري : يقطع . يذبل : جبل معروف . وفي السمط : متوقد يبري . (٥) في الديوان: فكل وشي مقتل :وفسر الوشي: بالفرند أو الجوهر . ورواية ابن الشجري أقرب وأولى . انظر السمط ١:٦٠٥

- ٧٣٧ -

هو أبو الهول الحِمْيَرِيّ: (مرت ترجمته : ٢٨٩)

ورويت لابن يامين البصري. الوفيات ٢ : ٢٠٤ ـ ٢٠٥ . والأبيات: في الحيوان ٥ : ٨٨ حاشية : قال الثعالبي : وذكر ابو هفان ان صاحب هذه القصيدة ابن يامين البصري. والمروج ٣ : ٣٤٥ . والشريشي ٢ : ٤٠٢ والبلاذري : ١٢٦ والثمار : ٤٩٨ ومعاني العسكري :٢: ٥٠٢ ومصادر أخرى كثيرة . والعقد ١:٩٠ ووردت في الوحشيات في ستة أبيات : ٢٨٠ ـ ٢٨١ واثنان منها في السمط ١ : ٦٠٤.

١ - ما يُبالي إذا الضَّريبةُ حانَتْ
أَشِمالٌ عَصَتْ بهِ أَمْ يَمينُ
٢ - وكأَنَّ الفِرِنْدَ والرَّوْنَقَ الجا
ريَ في صَفْحَتَيْهِ ماءٌ مَعِينُ
٣ - نِعْمَ مِخْراقُ ذي الحَفيظةِ في الهَيْ
جاءِ يَعْصَى بِهِ ونِعْمَ القَرينُ

- ٧٣٨ -

وقال ابنُ المُعتَزّ :

١ - ولِي صارِمٌ فيهِ المَنايا كوامِنٌ
فما يُنْتَضى إلاَّ لِسَفْكِ دِماءِ
٢ - تَرَى فَوْقَ مَتْنَيْهِ الفِرِنْدَ كأَنَّهُ
بَقيّةُ غَيْمٍ رَقَّ دونَ سَماءِ

---

(١) في الوحشيات : ما يبالي اذا انتحاه لحرب .... سطت به. وعند العسكري: انتضاه. وفي السمط والمروج ايضاً: سطت به. وفي العقد: من انتضاه.

(٢) في الوحشيات ... الجاري على صفحتيه ... وعند العسكري والمروج : والجوهر الجاري . (٣) عند العسكري : في الهيجا بعضّاتها .

- ٧٣٨ -

الديوان : ٣٠٠ ، ونهاية الأرب ٦ : ٢١٠

(٢) فرند السيف جوهره ووشيه ، وهو ما يُرى فيه شبه مدبّ النمل أو شبه الغبار .

- ٧٣٩ -

وله يصف فرساً :

١ - ولقدْ يَشُقُّ بِيَ الكَتيبةَ قارِحٌ
حَتَّى أُخضِّبَ بالدِّمـــاءِ سِلاحي

٢ - ذو غُرَّةٍ في دُهْمَةٍ فكأنَّهُ
لَيْلٌ تبرْقَعَ وَجْهُـــهُ بصَباحِ

- ٧٤٠ -

وقال قيسُ بنُ الخَطيم :

١ - ولمَّا رأيتُ الحربَ حرباً تجرَّدَتْ
لَبِسْتُ مَعَ البُردَينِ ثوبَ المُحارِبِ

- ٧٣٩ -

لم يذكر البيتان في الديوان .

- ٧٤٠ -

الديوان: ٣٢ والبلدان (مزاحم) وبيت منه في اللسان (ربع) والجمهرة: ٢٤٩ ، حماسة البحتري الباب ١٢ في ٥ أبيات ، كنايات الجرجاني : ١٠٩ والعقد ٤ : ١١ والنويري ٦ : ٢٤٢ و كذلك في جمهرة أشعار العرب : ١٢٤ وطبقات الشعراء : ١٩١ وفي الحيوان للجاحظ ٥ : ٥٥٩ .

(١) في الديوان : فلما وفي الجرجاني : ذكر ابن السكّيت ... أن محارباً كان رجلاً من قيس عيلان يتخذ الدروع .

٢ ـ مُضَاعَفَةً يَغْشَى الأناملَ نَسْجُها
كأنَّ قَتِيرَيْها عُيونُ الجَنَادبِ

- ٧٤١ -

وقال محمدُ بن عبدِ الملك الحابي :

صح الحارثي

١ ـ وكَتيبةٍ كالليْلِ بَلْ هِيَ أظْلَمُ
فيها شِعارُ بني النِّزالِ : تَقَدَّموا

٢ ـ نَهْنَهْتُ أولاها بِضَرْبٍ صادِقٍ
هَبْرٍ كما شُقَّ الرِّداءُ المُعْلَمُ

٣ ـ وعليَّ سابِغَةُ الذُّيول كأنَّها
سِلْخٌ كَسانيهِ الشُّجاعُ الأرْقَمُ

★ ★ ★

(٢) في الديوان والحيوان : فضليها . وفي الجمهرة ربعها . المضاعفة : تنسج حلقتين . القتير : رؤوس المسامير . يشبه القتير بحدق الأساود وبحدق الجراد وبالقطر من المطر . والربع : الزيادة .

- ٧٤١ -

(٣) السلخ : بكسر السين : الجلد .

فصــل
في صفات الكتب والخطّ وآلته

-٧٤٢-

قال الكندي يصف الدفاتر :

٩٤ ب ١ - خُرْسٌ تُحَدِّثُ آخِراً عَنْ أَوَّلٍ
بعجائِبٍ سَلَفَتْ ، وَلَسْنَ أَوائِلا

٢ - سُقِيَتْ بِأَطْرافِ اليَراعِ بُطونُها
وظُهورُها طَــلاً أَحَمَّ ووابِلا

٣ - تَلْقاكَ في حُمْرِ الثِّيابِ وسُودِها
فَتَخالُهُنَّ عرائِسـاً وثَواكِلا

٤ - وتُريكَ ما قَدْ فاتَ من دَهْرٍ مَضى
حَتَّى تراهُ بِعَـيْنِ فِكْرِكَ ماثِلا

-٧٤٢-
الكندي : هو زيــد بن الحسن الكندي البغدادى ثم الدمشقي. قرأ النحو على ابن الشجري : (معجم الأدباء ١١ : ١٧١ .) (٥٢٠ - ٦١٣ هـ).

(١) في (ط) وليس أوائلا وفي الحاشية لعله ولسن - ج -

- ٧٤٣ -

وقال آخر :

١ - نِعْمَ المُحَدِّثُ والنَّديمُ كِتابُ

تَلْهو بِهِ إنْ مَلَّكَ الأَصْحابُ

٢ - لا مُفْشِياً سِرّاً إذا اسْتَوْدَعْتَهُ

وَلَدَيْهِ ما تَحْيا بِهِ الأَلْبابُ

- ٧٤٤ -

وقال المُهَلَّبيّ يَصِفُ كِتاباً :

- ٧٤٣ -

البيتان في المحاسن والمساوىء للبيهقي : ١٦ طبع (صادر) دون عزو . وهما كذلك في العقد الفريد ٣ : ٣٠ ونسبا الى محمد بن أبي محمد اليزيدي - شاعر لغوي عاصر المأمون - في نور القبس المختصر من المقتبس : ٨٩ ولهما بيت ثالث هو :

لا عيبَ فيه غير أنَّ نَدامَهُ لا أكلَ فيه وليس ثمَّ شرابُ

(١) في المحاسن : ... والرفيق.. إن خانك.. في العقد : نعم الأنيس إذا خلوت كتاب ... إن خانك .(٢) في المحاسن : وتنالُ منه حكمة وصوابُ. في العقد : وتفاد منه حكمة وصوابُ .

- ٧٤٤ -

المهلبي : الوزير الشاعر بن محمد (... - ٣٥٢ هـ) وفي حاشيته (مط) ن - المهدي - ح -

والأبيات (٥) في يتيمة الدهر ٢ : ٢٠٩ والبيت الأول :

ورد الكتاب مبشراً قلبي بأضعاف السرور

١ ـ وَفضَضْتُهُ فوَجدْتُـهُ لَيْلاً على صَفَحـاتِ نُورْ

٢ ـ مِثْلَ السوالفِ والجِباهِ الـــبيضِ زِينَتْ بالشُّـــعورْ

٣ ـ وكَنَظْمِ دُرٍّ كالثغو رِ وكالعُقودِ على النحورْ

٤ ـ أنزلتـــهُ مِـــني بمَنْ زِلَةِ القُلوبِ مِنَ الصُّدورْ

— ٧٤٥ —

وقال أبو تَمّام يصفُ كتاباً :

١ ـ فَضَضْتُ خِتامَـهُ فَتبلَّجَتْ لي
غرائِبُـــهُ عـن الزَهَـرِ الْجَنِيِّ

٢ ـ وضُمِّـنَ صدرُهُ مـا لم تُضَمَّنْ
صدورُ الغانِيـاتِ مِنَ الحُـــلِيِّ

—٧٤٦—

وقال آخرُ في وصفِ كتابٍ :

---

(٢) في اليتيمة : والخدود البيض .

(٣) في اليتيمة : بنظام لفظ كالثغور . ونرى أنه : وكنظم در في الثغور . .

- ٧٤٥ -

الديوان : ٢٤٤

(١) في الديوان : غرابتُهُ .

- ٧٤٦ -

ذكر العسكري أن الأبيات للحسن بن وهب وكان معاصراً لأبي تمام .
وهو من الشعراء الوجهاء ، لما مات رثاه البحتري . وأنشد أوليها ثعلب : اللسان =

١ - مِدادٌ مثلُ خافيــةِ الغُرابِ
وأقــلامٌ كمرهَفَــةِ الحِرابِ
٢ - وقرطاسٌ كَرقراقِ السّرابِ
وألفــاظٌ كأيامِ الشّبــابِ

- ٧٤٧ -

وقال آخر :

١ - يَهُزُّونَ صُفراً مُخْطَفاتٍ كَأَنَّها
أنامِلُ ربّاتِ الخُدورِ الكواعِبِ
٢ - إذا أرْعفوها زَيّنتْ بُرِعافِها
قراطيسَ تحكي واضحاتِ التّرائبِ

- ٧٤٨ -

وقال ابن الرومي :

= مادة (حلك) ديوان المعاني ٢ :٨٣ وأدب الكتاب للصولي: ١ ١٠١ وهي عند الثعالبي في المضاف والمنسوب : ٦٦٤ لابن أبي البغل . وهي عنده خمسة أبيات . وفي العقد الفريد : ٣ : ٣٠ لأبي تمام .
(١) في (ظ) و (ح) :خافية العقاب . (٢)وفي الصولي :بتقديم البيت الثالث على الثاني: وكذلك في المضاف . (٤)البيت الرابع في المضاف: وخطٌ مثل مَوْشي الثياب .

- ٧٤٨ -

الديوان تحقيق الشيخ سليم : ١٧٤ جمع الكيلاني : ٢٦٩، الحصري ٢ : ٣٤٩ ، النويري ٧ : ٢٦ .

١ ـ لَعَمرُكَ ما السَّيفُ سَيفُ الكَميْ

بِأَخْوَفَ مِنْ قَلَمِ الكاتِبِ

٢ ـ لَهُ شاهِدٌ إنْ تَأَمَّلتَه

ظَهَرَتَ على سِرِّه الغائِبِ

٣ ـ أَداةُ المَنيّةِ في جانِبَيْهِ

فَمِنْ مِثْلِهِ رَهْبَةُ الرّاهِبِ

٤ ـ سِنانُ المَنِيَّة في جانِبٍ

وسَيْفُ المَنيّةِ في جانِبِ

٩٥ / أ

٥ ـ أَلَمْ تَرَ في صَدْرِهِ كالسِّنانِ

وَفي الرِّدْفِ كالمُرْهَفِ القاضِبِ؟

ـ ٧٤٩ ـ

وله :

---

(١) الكمي : الشجاع (٢) المعنى: له ظاهر يدل على ما استتر فيه من الأسرار. (٥) المعنى: طرفه الأعلى كسنان الرمح، وطرفه الأسفل (البرية) كالسيف.

ـ ٧٤٩ ـ

لم نجد البيتين في الديوانين .

١ ـ إذا جرى الأرقشُ النضناضُ في يدهِ

جرى شُجاعٌ يمُجُّ السمَّ والعسَلا

٢ ـ خطٌّ إذا قابلتهُ العينُ قابلها

روضُ الربيعِ إذا ما طُلَّ أو وُبِلا

★ ★ ★

(١) الشجاع : الحية .

(٢) طل ووبل : أصابه الطل أو الوابل .

فصـــل

في صفات الشعر

- ٧٥٠ -

قال المُسَيَّبُ بن عَلَس :

١ - فَلأُهْدِيَنَّ مع الرِّياحِ قَصيدةً

مِنّي مُغَلْغَلَةً الى القَعْقـــاعِ

٢ - تَرِدُ المِياهَ فما تزالُ غريبةً

في القومِ بَيْنَ تَمثُّلٍ وسَماعِ

قوله مع الرياح ، أي : تذهب كل مذهب . وقوله مغلغلة أي : يتغلغل بها الناس في حلها ويسلكون بها كل غامض .

- ٧٥٠ -

هو المسيب بن علس (- ٥٨٠ م) بن مالك البكري ، أحـــد فحول شعراء بني بكر في العراق ، وقيل انه خال الأعشى . مدح عمرو بن هند ولقي المتلمس وطرفة . وقصيدته في المفضليات : ١٨ وشعراء النصرانية : ٣٥ وديوانه مع الأعشى : ٣٥٤ . و كتاب المعاني الكبير : ٨٠٣ وطبقات الجمحي : ١٣٢ .

(١) القعقـاع بن شور من دارم كان ممدوح المسيب وكان من الأجواد. قال ابن قتيبة في كتاب المعاني: مع الرياح أي تذهب كل مذهب كما تأخذ الرياح في كل وجه . (٢) في الشعراء : ولاتزال في المفضليات: ترد المناهل لاتزال غريبة .

- ٧٥١ -

وقال ابن مبادة :

١ ـ فَإن أَهلِكْ فقدْ أَبقيتُ بعدي
قوافيَ تُعْجِبُ المُتَمَثّلينا

٢ ـ لذيذاتِ المقاطعِ مُحْكَماتٍ
لَوَ انَّ الشِّعْرَ يُلْبَسُ لارْتُدِينا

- ٧٥٢ -

وقال أبو تمّامٍ :

١ ـ وَوَاللهِ لاأَنفَكُّ أُهدي شَوارِداً
إليكَ يُحَمَّلْنَ الثّناءَ المُنَخَّلا

٢ ـ تَخالُ بِهِ بُرْداً عَلَيْكَ مُحَبَّراً
وتَحْسَبُهُ عِقْداً عليكَ مُفَصَّلا

٣ ـ أَلذَّ من السَّلْوى وأَطيبَ نَفْحَةً
مِنَ المِسْكِ مَفْتوقا وأَيْسَرَ مَحْملا

- ٧٥١ -

(مرت ترجمته : ٩٩)

- ٧٥٢ -

الديوان : ٢٥٥ ، وفي المحاسن والاضداد : ١٨٢ .

(١) في المحاسن : فوالله ... المبجّلا . (٢) محبّراً : منقوشاً .

(٣) في الديوان و (مط) : معتوقا . وفي (ظ) من الشكوى .

- ٧٥٣ -

وقال عَليٌّ بن مُحمد الشَّمشاطي :

١ - جاءَتكَ أَبكارُ القَريضِ يَقودُها
من جُودِ كَفِّكَ قائِدٌ ودَليلُ

٢ - نَجْدَيةٌ أَلفاظُها عَدَوِيَّةٌ
أَنسابُها ، بَلْ فَخْرُها موصولُ

٣ - قَدْ قُيِّدَتْ بِعُلاكَ وَهْي سَوائرٌ
ولها عليْكَ إذا ظَعَنَّ حُلولُ

- ٧٥٤ -

وقال أحمد بن مُحَمَّد الضَّبِّي :

١ - لوْ لَمْ يكنْ في الشِّعْرِ إلا أَنَّهُ
في مدْحٍ وصلٍ أَو هجاءِ فُراقِ

- ٧٥٣ -

علي بن محمد الشمشاطي: من شعراء اليتيمة هو وابنه الحسن من أهل الشام: انظر اليتيمة ١ : ٨٩ و ٢ : ١٥٦ .

(٢) في (مط) : لم ترد (بل) . وفي الهامش : لعله بل فخرها - ح - .

- ٧٥٤ -

هو الشاعر الصنوبري (انظر ترجمته : ٧٤١)

٢ ـ أو نعتِ نَدْمانٍ يظلُّ بمجْلسٍ
لا بالملول ـ لهُ ولا المذّاقِ

٣ ـ أوْ وصْفِ وجْهٍ من حبيبٍ لَمْ يزلْ
أبداً يفوقُ الشّمس بالإِشراقِ

٤ ـ وكفاكَ أنّ الشعر فيه غرائبٌ
ما إنْ تزالُ قلائدَ الأعْناقِ

٥ ـ وبه يُعزّى كلّ يوْمٍ تفرُّقٍ
وبه يُهنّا كُلَّ يوْم تلاقِ

٩٥ / ب

٦ ـ أوَ ما عَلِمْتَ بِأَنّ فيه مَحاسِناً:
أُنسَ الوحيدِ وراحةَ المُشْتاقِ

٧ ـ وبلاغةً تجْلو العقول وحِكْمةً
ما إنْ تزالُ تسيرُ في الآفاقِ

ـ ٧٥٥ ـ

مدح مطيعُ بنُ اياس معْنَ بنَ زائدةَ فقال معْنٌ:

(٢) في (مط) : لا بالملوك ، وفي الهامش : لعله الملول ـ ح ـ

- ٧٥٥ -

مطيع بن اياس: شاعر من مخضرمي الدولتين كان صديقا لحماد عجرد =

١ ـ أَتانا يا مُطيعُ لَكُمْ ثَناءٌ
كَنَظْمِ الدُّرِّ فُصِّلَ بالجُمانِ

٢ ـ ثَناءٌ سائِرٌ نَفْنى وَيَبْقى
كَما تَبْقى الجِبالُ عَلى الزَّمانِ



= وحماد الراوية (... ـ ١٦٦ هـ) . ومعن بن زائدة الشيباني من أشهر أجوا العرب أدرك العصرين الأموي والعباسي ولاه المنصور اليمن (... ـ ١٥١ هـ)

فصـــل

في صفات الشيب والشباب والخِضاب

مِنْ ذلكَ مَدْحُ الشّباب وذَمُّ الشيب .

-٧٥٦-

قال أبو حَيّةَ النُّمَيْري :

١ ـ لَعَمْرُ أَبي ، الشّبابُ لَقَدْ تَوَلّى
حَميــداً لا يُرادُ بِــهِ بَديلُ

٢ ـ إذِ الأَيّامُ مُقْبِلَةٌ عَلَيْنــا
وظِلُّ أَراكةِ الدُّنيــا ظَليلُ

-٧٥٦-

أبو حية النميري (مرت ترجمته : ٥٢٤) . وفي الحصري بيتان من الكلمة ٣ : ٨٧ ، والأبيات كلها في أمالي المرتضى ١ :٤٤٥ و ٦٠٥ .

(٢) في (مط) : إذا الأيام . وهو تصحيف .

٣ - تَرَحّلَ بالشَّبابِ الشَّيْبُ عَنّا
فليتَ الشَّيبَ كانَ بـهِ الرَّحيلُ
٤ - وقد كانَ الشَّبابُ لَنا خَليلاً
فَقَدْ قَضَّى مآرِبَــهُ الخَليـلُ

- ٧٥٧ -

وقال منصورُ النَّمريُّ :

١ - ما تَنْقَضي حَسْرَةٌ مِنّي ولا جَزَعُ
إذا ذَكَرْتُ شَباباً لَيْسَ يُرْتَجَعُ
٢ - بانَ الشَّبابُ وفاتَتْني بِشِرَّتِهِ
صُروفُ دَهْرٍ وأَيامٌ لَهـا خُدَعُ

(٣) في (مط) : فرحّل بالشباب الشيب . وهو تصحيف .

- ٧٥٧ -

منصور النمري : هو منصور بن سلمة بن الزبرقان بن شريك من النَّمِر بن قاسط ، وهو تلميذ كلثوم العتابي وراويته وبمذهبه تشبه في الشعر. وشعره هذا من أحسن ما بُكي به الشباب . انظر السمط ١ : ٣٣٦ والعسكري ٢ : ١٥٣ وبعض الأبيات في طبقات ابن المعتز ٢٤٤ - ٢٤٥ والحصري ٣ : ٦٦ ، والنويري ٣ : ٨٦ والأغاني ١٣ : ١٤٥ (دار الكتب) واللطائف والظرائف : ١٠٣ والوفيات ٢ : ٤١٧ ومجموعة المعاني : ٥٧ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٦ .

(٢) في الطبقات : أودى الشباب . وفي الأغاني : وفاتتني بلذته .

٣ ـ ما كنتُ أُوفِي شَبابي كُنْهَ غِرَّتِهِ

حَتّى مَضى فإذا الدُّنيـــا لَهُ تَبَعُ

٤ ـ ما واجهَ الشيبَ مِنْ عَيْنٍ وإن وَمِقَتْ

إلا لَهـا نَبْوَةٌ عَنْـــهُ وَمُرْتَدَعُ

٥ ـ ما كنتَ أوّلَ مَسلوبٍ شَبيبتَه

مَكْسُوٍّ شَيْبٍ فلا يَذْهَبْ بِكَ الجَزَعُ

ـ ٧٥٨ ـ

وقال محمد بن حازم :

---

(٣) في الطبقات والوفيات : حتى انقضى . وعند النويري : عِزّته .. حتى انقضى .

ـ ٧٥٨ ـ

محمد بن حازم الباهلي : من شعراء الدولة العباسية ، أبو جعفر ، مولى باهلة ، شاعر مطبوع ، لم يمدح من الخلفاء الا المأمون . وهو شاعر من ساكني بغداد ، مولده ومنشؤه البصرة . يقول المقطعات فيحسن ، وهو كثير الهجاء للناس ، وكان هجّاء لحمد بن حميد الطوسي . وأبياته هذه من أحسن ما قيل في فقد الشباب .

انظر السمط ١ : ٣٢٧ ، وعيون الأخبـــار ٣ : ٤٧ ومعاني العسكري ٢ : ١٥٢ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٦ والورقة : ١١٠ والأغاني ١٤ : ٩٤ (دار الكتب) في (١٣) بيتاً ، واللطائف والظرائف ١٠٣ ومجموعة المعاني : ١٢٥ وهو محمد بن حازم لا ابن أبي حازم كما ورد التصحيح في أمالي المرتضى وفي الاغاني . ولم تنسب الأبيات في (ظ) و (ح) ونسبت في (مط) فقط .

٩٦/أ ١ ـ لا حِينَ صَبرٍ فخلِّ الدمعَ يَنْهَمِلُ
فقـــدُ الشبابِ بيومِ المَرْءِ مُتَّصِلُ
٢ ـ لا تُكْذَبَنَّ فما الدُّنيا بِأَجْمَعِهـــا
مِنَ الشَّبابِ بِيَوْمٍ واحـــدٍ بَدَلُ
٣ ـ كَفَاكَ بالشَّيْبِ ذَنْباً عِنْدَ غانيةٍ
وبالشَّبابِ شَفيعاً أيُّها الرَّجُـــلُ

ـ ٧٥٩ ـ

وقال عبد الله بن حسن بن حسن رضي الله عنهم :

١ ـ لَوْ أَنَّ أَسرابَ الدُّموعِ ثَنَتْ
شَرْخَ الشبابِ عَلى أمرِىءٍ قَبْـــلي
٢ ـ لَبَكَيْتُه دَهْري بِأَرْبَعَـــةٍ
فَسَفَحْتُهـــا سَجْـــلاً عَلى سَجْلِ

ـ ٧٦٠ ـ

وقال ابن الرومي :

ـ ٧٥٩ ـ
عبدالله بن الحسن بن الحسن . سجن ولقي الأذى من العباسيين (٠٠٠ـ١٤٥) هـ.

ـ ٧٦٠ ـ
الديوان : ٤١٣ ، الحصري ٣ : ١٠١ .

١ ـ لا تَلْحَ مَنْ يبْكي شَبيبَتَهُ

إلاَّ إذا لَمْ يَبْكِها بِدَمِ

٢ ـ لَسْنا نَراهــا حَقَّ رُؤْيَتِها

إلاَّ زمــانَ الشَّيبِ والهَرَمِ

٣ ـ ولَرُبَّ شَيْءٍ لا يُبَيِّنُـــهُ

وُجْـدانُه إلا مَعَ العَـدَمِ

٤ ـ كالشَّمْسِ لا تَبْـدُو فَضيلَتُهـا

حَتَّى تَغَشَّى الأَرْضُ بالظُّلَـمِ

ـ ٧٦١ ـ

وقال آخرُ :

١ ـ تَقَضَّى الصِّبا أَوْطارَه مِنْك فَاْغتدى

مُغِذًّا كَمَا قَضَّى اللُّبانَةَ راحِـلُ

٢ ـ وَحَطَّ بِأَوْطانِ الشَّبابِ رِحالَهُ

مُبِنًّا مَشيبٌ طَبَّق الرَّأْسَ شامِلُ

---

(٤) ورد هذا البيت في (مط) فقط .

ـ ٧٦١ ـ

(١) في (ظ٢) و (ح) واغتدى .

٣ ـ أقامَ بَغِيضٌ لا يُحَبُّ مُقامُــهُ
وزَالَ حَبِيبٌ يَصْطَفِيه المُخَــالِلُ

ـ ٧٦٢ ـ

وقال آخر :

١ ـ الشَّيْبُ إحدى المِيتَتَيْنِ تَقَدَّمتْ
إحداهُمــا و تَأَخَّرَتْ إحداهُمــا

٢ ـ وَكَأَنْ بِمَنْ نَزَلَتْ بِهِ أُولاهُما
يَوْماً وقَدْ نَزَلَتْ بِه أُخراهُمــا

ـ ٧٦٣ ـ

وقال أبو الشِّبْصِ :

ـ ٧٦٢ ـ

الأبيات (٣) في المرزباني : ٤٩٩ ونسبها ليحيى بن خالد بن برمك وزير الرشيد وتروى لغيره ، وهي أيضاً له في أمالي المرتضى ١ : ٦٠٩

(١) في المرزباني : وتأخرت اخراهما .

(٢) لم يرد في المرزباني ولا في الأمالي .

ـ ٧٦٣ ـ

الأبيات مخرّجة في السمط : ٣٣٧ ـ ٣٣٨ ورويت لرجل من الأزدولعلها عنـــه في الشريشي ٢ : ١٥١ والصواب أنها لأبي الشيص الخزاعي ويمكنك جمع الكلمة مما عند ابن الشجري ١٤٠ (وروايته عممن : على حد أكلوني البراغيث) و ٢٠٠ ونكت الهميان : ٢٥٨ والصناعتين : ٣٦٣ ، والزهرة : ٣٤٢ وانظر =

١ ـ وَلَقَدْ أقولُ لشَيْبة أَبصَرْتُها
في مَفْرِقي فمنحتُها إعْراضي

٢ ـ عَنّي إليكِ فَلَسْتُ مُنْزَجِراً ولَوْ
عُمِّمْتَ منكِ مَفارقي بِبَياضِ

٣ ـ هَلْ لي سِوى عِشْرينَ عاماً قد مَضَتْ
مَعْ سِتَّة في إثْرِهِنَّ مواضِ

٤ ـ ولقدْ نزَلْتِ برأسِ صابي القلبِ في
مَيْدانِ كُلِّ غوايةٍ رَكّاضِ

٥ ـ ولَقلَّما أَرتاعُ مِنْكِ وإنَّني
فيما أَلَذُّ وإنْ وَزَعْتِ لَماضِ

٦ ـ فَعَلَيكِ ما اسْتَطَعْتِ الظُّهورِ بِلِمَّتي
وعَلَيَّ أَنْ أَلْقاكِ بالمِقْراضِ

٩٦ / ب

= الشريشي ١ : ١٩٨ والاقتضاب : ٩٢ و ٢٢٣ وشرح الدرة : ٢٣٦ والعيون ٤ : ٥٢ والقصيدة في غير هذه الأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز : ٧٥ و ٧٦ وشواهد التلخيص ٤ : ٨٨ . وانظر الديوان .

(٢) في السمط : فلست منتهياً ولو ... عَمَّمْتِ . (٥) في السمط : فيما هويت .

- ٧٦٤ -

وقال البحتري :

١ - راعَني ما يَروعُ مِنْ وافِدِ الشيْـ
ـبِ طُروقــاً ورابَني ما يَريبُ

٢ - شَعَراتٌ سُودٌ إذا حُلْنَ بيضاً
حــالَ عن وَصْلِهِ المُحِبُّ الحَبيبُ

٣ - مَرَّ بعْدَ السّوادِ مـا كانَ يحْلُو
مُجْتَناهُ من عيْشِنــا ويَطِيبُ

- ٧٦٥ -

وله :

١ - أَجِدَّكَ ما وَصْلُ الغَواني بمُطْمِعِ
ولا القَلْبُ مِنْ رِقِّ الغَواني بمُعْتَقِ

٢ - وَدِدْتُ بياضَ السَّيفِ يَوْمَ لَقِيتَني
مكانَ بيــاضِ الشَّيبِ كانَ بِمَفْرِقي

- ٧٦٤ -

لم نجدها في الديوان .

- ٧٦٥ -

الديوان : ٧٧ .

(٢) في الديوان : لاح بمفرقي .

-٧٦٦-

وقال حبيب :

١ - شُعلةٌ في المفـــارقِ ٱستودَعتني
في صَمـــيمِ الفؤادِ ثُـكْلاً صَميما

٢ - تَستثيرُ الهُمومُ ما ٱكتنَّ مِنها
صُعُـداً وَهي تَستثيرُ الهُمومـــا

٣ - غُرَّةٌ مُرَّةٌ ألا إنَّمـــا كُنْـ
ـتُ أغَرّاً أيامَ كُنْتُ بَهيما

٤ - دِقَّـةٌ في الحَياةِ تُدعى جَـلالاً
مِثْلَمـــا سُمِّيَ اللَّديـغُ سَليما

٥ - حَلَّمَتْني - زَعَمتُمُ - وأَراني
قَبلَ هَـــذا التَّحلُّمِ كُنْتُ حَليما

-٧٦٦-

الديوان : ٣٩١ ، ومعاني العسكري ٢ : ١٥٧ .

(١) صميا : خالصاً . (٢) اكتنّ : استتر . صعداً : ارتفاعاً . وهنا ظهوراً .

(٣) في الديوان غرّة بهمة . ويعني بالبيت انه كان ابيض الوجه يوم كان أسود الشعر . (٤) عند العسكري : تدعى جمالاً ، في (مط) : رقة .

- ٧٦٧ -

وله :

١ ـ غَدا الشَّيْبُ مُخْتطاً بِفوْدَيَّ خِطَّةً
سَبيلُ الرَّدى فيها إلى المَوْتِ مَهيَعُ

٢ ـ هو الزَوْرُ يُجفى والمُعاشِرُ يُجتوى
وذو الإِلْفِ يُقلى والجديدُ يُرَقَّعُ

٣ ـ لهُ منظرٌ في العَيْنِ أَبيضُ ناصِعٌ
ولكنهُ في القَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

٤ ـ ونَحْنُ نُرَجِّيهِ على الكُرْهِ والرِّضى
وأَنفُ الفَتى مِنْ وَجْهِهِ وَهْوَ أَجدَعُ

- ٧٦٨ -

ومِنْ أحسنِ ما قيل في التألُّم بقليلِ الشَّيْب قولُ ابنِ الرُّومي :

- ٧٦٧ -

الديوان : ١٩٠ ومجموعة المعاني : ١٢٥ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٩ .

(١) في الديوان :

غدا الهمُّ مختَطّاً بفوديَ خطة طريق الردّى منها الى النفس مَهْيَعُ

الفَوْد : جانب الرأس . المهيع : الطريق الواسع . (٣) الأسفع : الحالك السواد .

(٤) في (ظ) و (ح) : إلى الكره والرضا .

- ٧٦٨ -

الديوان : ١٨ . ورواها المرتضى في أماليه : ١ : ٦٠٧ لمسلم بن الوليد .

١ ـ طَرَفْتُ عيونَ الغانِياتِ وطالَما
أَمِلْنَ إليَّ الطَّرفَ كُلَّ مَميلِ
٢ ـ وما شِبْتُ إلاَّ شَيْبةَ غيرَ أنَّهُ
قَليلُ قَذاةِ العَيْنِ غَيْرُ قليلِ

ـ ٧٦٩ ـ

وقال الرَّضيُّ ـ رضي الله عنه ـ :

١ ـ تَنَفَّسَ في رأسي بَياضٌ كأنَّهُ
صِقالُ تَراقى في النُّصولِ الدوالقِ
٢ ـ وما جزَعي أن حالَ لَوْنٌ وإنَّما
أرى الشَّيبَ عَضْباً قاطعاً حبلَ عاتقي

٩٧
أ

٣ ـ فمالي أَذُمُّ الغادِرين وإنَّما
شبابيَ أَوْفى غادرٍ بي ومَاذِقِ
٤ ـ تُعَيِّرُني شَيْبي كأنِّي ابتَدَعْتُهُ
ومَنْ لِيَ أَنْ يبقى بياضُ المفارِقِ؟

ـ ٧٦٩ ـ
الديوان : ٥٥٦ ـ ٥٦٠ .
(١) في الديوان : صقال تراقٍ في الفصول الروائق .
(٣) في الديوان: أدنى غادر ـ وهو الصحيح ـ . الماذق: الخائن الكاذب.

٥ ـ وإنَّ وراءَ الشَّيْبِ ما لا أُجوزُهُ

بعـائقةٍ تُنْسي جَميعَ العَوائِـــقِ

٦ ـ وليس نهارُ الشيب يَوْماً بِمُزْمِعٍ

رُجوعاً إلى ليلِ الشبابِ الغُرانقِ

ـ ٧٧٠ ـ

وله :

١ ـ دَعاني أفزْ باللَّهْوِ والرَّأسُ مظلمٌ

فَما أبْعَدَ الإطرابَ والرأسُ مُقْمرُ

٢ ـ فإنَّ شبـابَ المرءِ لَيْلٌ يجنُّه

يُغَطّي على بادي العُيــوبِ ويستُرُ

٣ ـ وشَيْبُ الفتى صُبْحٌ يُبينُ عُوارَه

ويُرْمَقُ فيـــه بالعيُـونِ ويُنْظَرُ

٤ ـ وإنّ ضَلالي في النَّهــارِ لَهُجْنَةٌ

وانَّ ضَلالي في دجى الليلِ أعْذَرُ

---

(٦) الغرانق : التام .

ـ ٧٧٠ ـ

الديوان : ٤،١٤ .

(١) لم يرد في الديوان. (٢) في الديوان : رأيت شباب المرء ليلاً يجنه .

(٤) في الديوان : فإن . الهجنة : ما يستهجن وينكر .

- ٧٧١ -

وقال هارونُ بنُ عليّ بن يحيى :

١ - الغانيـــاتُ عهـــودهُـــنّ إلى انصرافٍ وانقضابِ

٢ - مَنْ شابَ شِبْنَ لَهُ المَودّ ةَ بالخديعـــةِ والخلابِ

٣ - فانعَمْ بهنّ وزَنْدُ سِنّـــكَ في الشبيبـةِ غيرُ كابِ

٤ - مادمْتَ في وَرَقِ الصِّبا وغصونِهِ الخُضْرِ الرِّطابِ

٥ - أعْطِ الشَّبابَ نَصيبَهُ مادُمْتَ تُعْذَرُ بالشَّبابِ

- ٧٧٢ -

وقال أبو الحسن البديهي الخُراساني :

١ - ذَريني أُواصِلْ لَذَّتي قبْلَ فوْتِها

وَشيكاً بتوديعِ الشّبابِ المُفارقِ

- ٧٧١ -

هارون بن علي بن يحيى الملقب بابن المنجم البغدادي : عالم بالأدب، شاعر، توفي في بغداد (٢٥١ - ٢٨٨ هـ) .

- ٧٧٢ -

أبو الحسن علي بن محمد البديهي : من شعراء اليتيمة ٣ : ٣٠٩ ، من شهرزور، أخذه الصاحب معه من بغداد الى أصبهان والأبيات الثلاثة في اليتيمة ٣ : ٣١١ .

(١) في اليتيمة : لتوديع الشباب . في (مط) : وسيبكي . وفي الهامش : لعله وشيكا - ح - وفي (ظ) و (ح) المذارق .

٢ ـ فما العَيْشُ إلا صِحَّةٌ وشَبيبةٌ
وَكأسٌ وقُرْبٌ مِنْ حَبيبٍ مُوامِقِ

٣ ـ فَمَنْ عَرَفَ الأيَّام لم يَغْتَرِرْ بها
وبادَرَ باللَّذاتِ قَبْلَ العَوائِقِ

ـ ٧٧٣ ـ

وقال أبو شِبْلٍ عصمةُ بن وهبِ بن عصمةَ التميمي :

٩٧ / ب

١ ـ عَذيري مِنْ جَواري الحَيِّ إذ يَرْغَبْنَ عَنْ وَصْلي
٢ ـ رَأَيْنَ الشَّيبَ قد ألبَسني أُبَّهَةَ الكَهْلِ
٣ ـ فَأَعْرَضْنَ وَقَدْ كُنَّ إذا قيلَ : أبو شِبْلِ
٤ ـ تَساعَيْنَ فَرقَّعْنَ الكُوى بالأعْيُنِ النُّجْلِ

ـ ٧٧٤ ـ

وقال مُحمَّدُ بن الحَسَن :

---

(٢) في اليتيمة : الموافق .

ـ ٧٧٣ ـ

(مرت ترجمته في المقطوعة : ٢١٧) والأبيات مع الترجمة في الأغاني ١٤ : ٢٠٠ (دار) .

(١) في (مط) : جوار الحي . (٣) في الأغاني : .. أبو الشبل .

ـ ٧٧٤ ـ

محمد بن الحسن هو أبو بكر بن دريد . مرت ترجمته : ٥٩١ والبيتان في الديوان (طبعة القاهرة ١٣٦٥ ـ ١٩٤٦) : ١٠٨ .

١ ـ أرى الشَّيْبَ مُذْ جاوَزْتُ خَمْسينَ حِجَّةً
يَدِبُّ دَبيبَ الصُّبْحِ في غَسَقِ الظُّلَمْ

٢ ـ هُوَ السُّقْمُ إلا أنَّه غَيْرُ مُؤْلِمٍ
ولَمْ أرَ مِثْلَ الشَّيْبِ سُقْماً بِلا ألَمْ

ـ ٧٧٥ ـ

قال أبو عبادة البحتري في مدح الشيب :

١ ـ ها هُو الشَّيْبُ لائِمـــاً فَأفيقي
واَتْرُكيهِ إنْ كانَ غــيرَ مُفيقِ

٢ ـ فَلَقَــدْ كَفَّ مِنْ عَناءِ المُعَنَّى
وتلافى مِنَ اشْتيــاقِ المَشوقِ

٣ ـ عَذَلَتْنــا في عِشْقِها أمُّ عمروٍ
هَــلْ سَمِعْتُمْ بالعاذلِ المَعْشوقِ ؟

٤ ـ ورَأت لِمَّةً أَلَمَّ بها الشَّيْـ
ـبُ فَريعتْ مِنْ ظُلْمــةٍ في شُروقِ

ـ ٧٧٥ ـ
الديوان ٤٣٥ ـ ٤٣٦ ، وأمالي المرتضى : ١ ٦٠٠ .
(١) هكذا ورد لائماً ولعله لائحاً .

٥ ـ ولَعَمْري لَوْلا الأَقاحي لأَبْصَرْ
تَ أَنيقَ الرِّياضِ غيرَ أنيقِ

٦ ـ وسوادُ العُيونِ لَوْ لَمْ يُكَحَّلْ
بِبَياضٍ ما كانَ بالمَوْمُوقِ

٧ ـ أيُّ لَيْلٍ يبهى بِغَيْرِ نُجومٍ
وسَماءٍ تَنْدى بِغَيْرِ بُروقِ؟

ـ ٧٧٦ ـ

وقال علي بْنُ الجَهْمِ :

١ ـ لا يَرُعْكِ المشيبُ يابنةَ عبدِ اللـ
ـهِ فالشَّيْبُ هَيْبَةٌ ووقارُ

٢ ـ إنَّما تَحْسُنُ الرِّياضُ إذا ما
ضَحِكَتْ في خِلالِها الأَنْوارُ

---

(٦) في الديوان : لو لم يُحَجَّرْ . (٧) في الديوان : أو سحابٍ .

ـ ٧٧٦ ـ

الديوان : ١٣٩ ومعاني العسكري ٢ : ١٥٦ وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٢ ولم ينسبها .

(١) في الديوان وفي أحسن ما سمعت : زينةٌ . وكذا في المعاني .

- ٧٧٧ -

وقال البُحتُري :

١ - أَشَيْبٌ ولم أَقْضِ الشَّبابَ حُقوقَه

ولَمْ يَمْضِ من عهـدِ الشَّبابِ قَديمُ

٢ - تَفاريقُ شَيْبٍ في السّوادِ لَوامِعٌ

وماخَيْرُ لَيْلٍ لَيسَ فيـه نُجومُ

- ٧٧٨ -

وقال البحتريّ :

١ - تَعيبُ الغانياتُ عليَّ شَيْبي ⁽¹⁾ ٩٨/أ

وَمَنْ لي أَنْ أُمَتَّعَ بالمعيبِ؟

- ٧٧٧ -

لم نجد البيتين في الديوان . وفي (مط) أنهما لآخر ، ولم يذكر البحتري. والبيت الثاني في العيون ٤ : ٥٢ للفرزدق ، وفي أمالي المرتضى : ١ : ٦٠١ بعد أن أورد للبحتري قوله في المقطوعة ١٧ ٢ : أي ليل يبهى بغير نجوم : ويشبه أن يكون أخذ قوله ... من قول الشاعر ، ولم يسمه ، وذكر ثلاثة أبيات منها هذان البيتان .

- ٧٧٨ -

الديوان : ٣٨٨ كنايات الجرجاني : ١٠٧ شواهد التلخيص ٢ : ١٨٧ وأمالي المرتضى وفيها التعليق ١ : ٦٢٠ .

(١) في الديوان : يعيب .

٢ ـ ووَجْدي بالشّباب وإنْ تَوَلّى
حَميداً دونَ وجــدي بالمشيبِ

قال المرتضى رضي الله عنه : إنما جعل وجــده بالشباب [أقــلّ من وجـده بالمشيب] * لأنه يفارق الشبــاب بالشيب ، وصاحب الشيب في قيدالحياة على كل حال ولا يفارق الشيب إلا بالموت . والإيثار للبقاء أقوى .

ـ ٧٧٩ ـ

وكشف المرتضى هذا المعنى فقال :

١ ـ أنا أبْكي على فِراقِ مَشيبي
لستُ أبكي على فِراق الشّبابِ

٢ ـ في فراقِ الشّبابِ بُلْغَةُ عَيْشٍ
وفراقُ المَشيبِ تَحْتَ التُّرابِ

ـ ٧٨٠ ـ

وأحسن مُسْلِم بنُ الوليد في قوله :

---

(٢) في الديوان : وان تقَضّى . في الجرجاني :
وفقدي للشباب وإن تولى حميدٌ (كذا) دون فقدي للمشيب
(*) زيادة مابين القوسين من (مط) .

ـ ٧٧٩ ـ

لم نجد البيتين في الديوان .

ـ ٧٨٠ ـ

الديوان : ٣١١ . كنايات الجرجاني : ١٠٧ ومعاني العسكري ٢ : ١٥٨

١ ـ الشيبُ كُرْهٌ وكُرْهٌ أن يفارِقني

أَعْجِبْ بِشيءٍ على البَغْضاءِ مَوْدودِ

٢ ـ يَمْضي الشّبابُ ويأتي بعدَه خَلَفٌ

والشيبُ يَذْهَبُ مَفْقوداً بمفقودِ

أي أنه يمضي صاحبه معه ، ويفقد بفقده ، وليس كذلك الشباب .

ـ ٧٧١ ـ

وقال أبو هِفّانَ :

١ ـ تَعَجّبَتْ دُرُّ من شَيْبي فقُلْتُ لها :

لا تَعْجَبي فَطُلُوعُ النَّجْمِ في السُّدَفِ

وأمالي المرتضى ١ : ٦٠٧ وهما فيه لبشار ، والسمط ١ : ٣٣٤ ومجموعة المعاني : ٣٦٤قال : ورويت لبشار ، والحصري ٤ : ٤٤ وشواهد التلخيص ٢ : ١٨٧ .

(١) الكَره ويضم : الإباء والشقة ، أو بالضم : ما أكرهت نفسك عليه . وبالفتح : ما أكرهك غيرك عليه . (٢) في الديوان : وقد يأتي له خلف. كذا في السمط . وفيه : مفقوداً لمفقود .

ـ ٧٨١ ـ

أبو هفّان : عبد الله بن أحمد بن حرب المهزميّ العبديّ ، راوية عالمٌ بالشعر والغريب ، وشعره جيد ، إلا أنه مقل ، وهو من شعراء الدولة الهاشمية .

والبيتان في العيون ١ : ٢٦٧ وأمالي المرتضى ١ : ٥٥٩ وفي ديوان المعاني ١ : ٨٠ . ولم ينسب البيتان في (ظ) .

(١) في ديوان المعاني : لا تعجبي من بياض الصبح في السدف . وفي العيون : قد يلوح الفجر .

٢ - وزادَها عَجَباً أَنْ رُحتُ في سَمَلٍ
وماذَرَتْ دُرٌّ أَنَّ الدُرَّ في الصَّدَفِ

- ٧٨٢ -

ومن مدح الكبر قول العتبي :

١ - لَمّا رأتْنيَ هِنْدٌ قاصراً بَصَري
عَنْها وفي الطَّرْفِ عن أَمْثالِها زَوَرُ
٢ - قالَتْ : عَهِدْتُكَ مجنوناً، فَقُلْتُ لها :
إنَّ الشَّبابَ جُنونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

في ذم الخضاب

- ٧٨٣ -

قال ابن الرومي :

٩٨/ب ١ - إذا خَضَبَ الشَّيْخُ المَشيبَ فإنَّهُ
حِدادٌ على شَرْخِ الشَّبيبةِ يُلْبَسُ

---

(٢) في المرتضى : وزادها عجباً لما رأت سملي .

- ٧٨٢ -

انظر الترجمة والتخريج : ٦٣٨ .

- ٧٨٣ -

الديوان : ٣٩٧ .

(١) في الديوان : رأيت خضاب المرء عند مشيبه   حداداً ...

٢ - وإلاّ فما يَبْغي امرؤٌ بخضابِه
أيطمَعُ أَن يَخْفى شبابٌ مُدَلَّسُ؟

٣ - وكيفَ بِأَنْ يَخفى المَشِيبُ لخاضبٍ
وكُلَّ صَباحٍ صُبحهُ يتنَفَّسُ

٤ - وَهَبْهُ يواري شَيْبَه أَيْنَ ماؤُهُ؟
وأَيْنَ أديمٌ للشَّبِيبةِ أَمْلَسُ؟

- ٧٨٤ -

وله :

١ - وَإِنّي لأَرْجو الشَّيبَ ثُم أَخافُه
كما يُرتجى شُرْبُ الدَّواءِ ويُحْذَرُ

٢ - هُوَ الشَّيبُ إنْ يَسْبقِ فَعَيْشٌ مُنغَّصٌ
عَلَيَّ، وإن يُسْبَقْ فَموتٌ مُقَدَّرُ

---

(٢) في الديوان : وكل ثلاث : أي كل ثلاث ليال ...

- ٧٨٤ -

في الديوان ورد البيت الثالث وحده : ٤٤٠ وقبله :

أعِر طرفَكَ المِرْآةَ وانظُرْ فإن نبا
بعينيكَ عنكَ الشَّيْبُ فالبيضُ أعْذَرُ

وبعده البيت الثالث من الحماسة .

٣ ـ إذا شَنِئَتْ عينُ امرىءٍ شَيْبَ نَفْسِه
فَعَيْنُ سِواهُ بالشناءَةِ أَجْدَرُ
٤ ـ ألا أَيُّهذا الشَّيبُ [سَمْعاً وطاعَةً]
فأَنتَ لَعَمْري ماحَيِيتُ المُظَفَّرُ
٥ ـ إذا كُنْتَ تمحو صِبْغَةَ اللهِ قادراً
فَأَنتَ عَلى ما يَصْنَعُ الناسُ أَقْدَرُ
٦ ـ أَبى الخِطْرُ والحِنَّاءُ حَرْبَكَ بَعْدَما
بَدا لَها أَنْ سَوْف لاشَكَّ تَظْهَرُ

ـ ٧٨٥ ـ

وقال مروانُ بن أبي حَفْصَةَ :

١ ـ وقالَ الغَواني : قَدْ تَوَلَّى شبابُه
وَبُدِّلَ شَيْباً بالخِضابِ يُقاتِلُه
٢ ـ يُقاتِلُه كَيما يَحُولَ بياضُهُ
وهيهاتَ لايَخفى على اللَّحظِ ناصِلُهُ

---

(٤) مابين القوسين من (مط) ، وفي (ظ) ألا أيهـــذا الشيب . ثم تركت بقية الشطر . وفي الهامش : زدت براعة . وفي (ح) لم تظهر الكلمة .

(٥) في هامش (مط) : لعله : ما يصبغ الناس ـ ح ـ

ـ ٧٨٥ ـ

(٢) في (مط) يجول خضابه . وفي الهامش : لعله يحول ـ ح ـ .

- ٧٨٦ -

وقال الخالديان :

١ - وَهِيَ الَّتي قالتْ لجارةِ بيْتِها
قَوْلاً ، دُمُوعي كُنَّ رَدَّ جَوابِهِ

٢ - ما كانَ ينفَعُهُ لَدَيَّ شَبابُهُ
فَعَلامَ يُتْعِبُ نَفْسَهُ بِخِضابِهِ ؟

- ٧٨٧ -

وقال آخرُ :

١ - وقائلةٍ لِيَ اَخْضِبْ فالغَواني
نَوافِرُ عَن مُلاحَظَةِ القَتيرِ

- ٧٨٦ -

ترجمتها في يتيمة الدهر ٢ : ١٦٥ وهما أبو بكر محمد ، وأبو عثمان سعيد ابنا هاشم الخالديان صاحبا كتاب الأشباه والنظائر. ولم نعثر على البيتين في الديوان.

- ٧٨٧ -

الأبيات ٣ في العقد الفريد ١ : ٣٢١ (بولاق) وكنايات الجرجاني: ١٠٧ والعيون في بيتين ٤ : ٥١ دون عزو ، وابن أبي الحديد : ٢٠ : ٥٠٩ وهي لعبد المطلب في محاضرات الراغب ٢ : ١٥١ .

(١) في العقد :

وقائلةٍ تقول وقد رأتني أُرَقِّعُ عارِضَيَّ من القَتيرِ
عليكَ الخِطْرَ هلْ لكَ أن تُدَنِّي إلى بيضٍ ترائبُهُنَّ حورِ

وفي العيون لم يظهر صدر الشطر الأول .

٢ ـ فَقُلْتُ لها : القَتِيرُ لَنا نَذِيرٌ
وَلَسْتُ مُسَوِّداً وَجْهَ النَّذِيرِ

- ٧٨٩ -

وقال محمودٌ الورّاقُ :

١ ـ ياخاضِبَ الشَّيبِ الذي في كُلِّ ثالثةٍ يعودُ
٢ ـ إنَّ النصولَ إذا بَدا فكأنَّهُ شَيْبٌ جَديدُ
٣ ـ ولَهُ بديهةُ رَوْعَةٍ مَكْرُوهُها أَبَداً عَتِيدُ

- ٧٩٠ -

٩٩ / أ

ومما جاءَ في مدحِ الخِضابِ قولُ ابنِ المُعْتَزِّ :

١ ـ وقالوا : النُّصُولُ مَشِيبٌ جَديدٌ
فقلتُ : الخضابُ شَبابٌ جديدُ
٢ ـ إساءَةُ هذا بإحسانِ ذاكَ
فإنْ عادَ هذا ، فهذا يعودُ

- ٧٨٩ -

محمود بن حسن الوراق الشاعر : أكثر شعره في الحكمة والمواعظ (٠٠٠ ـ ٢٢٥ هـ) والأبيات في الكامل ٢ : ١٣٧ في أربعة أبيات ، وكذلك في العيون ٤ : ٥٢ واللطائف والظرائف : ١٠٣ وابن أبي الحديد ١٨ : ٢٥٠ ومحاضرات الراغب ٢ : ١٥٠ . (٣) في الكامل : لوعةٍ .

- ٧٩٠ -

لم يذكر البيتان في الديوان ، وورد الأول في اللطائف والظرائف :١٠٣ وهما في محاضرات الراغب : ١٥٠ لابن المعتز .

فصـــل

في الصفات والتشبيهات الخمرية

– ٧٩١ –

قال حسّان بن ثابت :

١ ـ وَلَقَدْ شَرِبتُ الخَمْرَ في حَانوتِها
صَهْباءَ صافيةً كطَعْمِ الفُلْفلِ

٢ يَسْعى إليَّ بكأسِها مُتَنَطِّفٌ
فيَعُلُّني منها وإنْ لَمْ أَنْهَلِ

متنطِّف : في أذنيه نطف ، وهي القرطة واحدها نطفة . ويروى : متنطق وهو الذي عليه منطقة . وقوله : فيعلني منها وان لم أنهل ، يريد وان لم أعطش يقول : يسقينيها على كل حال عطشتُ أو لم أعطش والناهل : العطشان ، والناهل : الريانُ . وهو من الأضداد .

– ٧٩١ –

الديوان : ١٧ والأبيات ثابتة لحسان ، ورواها صاحب الحماسة البصرية : ٢ : للنعمان بن عدي القرشي ، وهي في الخزانة لحسان ٢ : ٣٦٩ .

(١) الفلفل بضم الفاءين وكسرهما كهُدْهُد ، وزِبْرِج : حب هندي .

(٢) في الديوان : ولو لم انهل .

٣ - إنَّ التي ناوَلْتَني فَرَدَدْتُها
قُتِلَتْ قُتِلْتَ فَهاتِها لَمْ تُقْتَلِ

٤ - كِلْتاهُما حَلَبُ العَصيرِ فعاطِني
بِزُجاجَـــةٍ أَرْخاهُما للمَفْصِلِ

٥ - بِزُجاجَةٍ رَقَصَتْ بما في قعرِها
رَقْصَ القَلوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ

يريد بالزجاجة : باطيـــة الخمر ، ويقال : رقص رقصاً وحلبَ حلَباً وجلب جلباً بفتح العين منهن ؛ وقد تسكن . والوجه الفتح . وقوله قتلت ، يريد : مزجت .

- ٧٩٢ -

قال الأخطلُ :

١ - تَدِبُّ دَبيباً في العِظامِ كَأَنَّهُ
دَبيبُ نِمالٍ في نَقاً يتهيَّلُ

٢ - فَقُلْتُ اُقتُلوها عَنْكُمُ بِمِزاجِها
وحُبَّ بها مَقْتُولَةً حينَ تُقْتَلُ

ومن التشبيهِ العجيبِ قوله من هذه القصيدة يصف زِقاقَ الخَمْر :

---

(٣) القلوص : الناقة . (٥) في (مط) : متعجل .

- ٧٩٢ -

الديوان : ٣ - ٤ ونهاية الأرب ٤ : ١٢٣ .

٣ ـ أَنَاخُوا فَجَرُّوا شَاصِيَاتٍ كأنَّها
رِجَالٌ من السُّودانِ لَمْ يَتَسَرْبَلُوا

الشاصيات : الشائلات القوائم من امتلائها . ويقال : شَصَا : اذا رفع رجليه ، فهو شاصٍ . وشغر ، إذا رفع إحداهما فهو شاغر ، ومنه شغر الكلب في بوله .

٩٩
ب

ـ ٧٩٣ ـ

وقال آخر ، فزاد في هذا التشبيه :

١ ـ فَحَطُّوا إلينا شاصِياتٍ كأنها
من الزَّنجِ مسلوبُ القَميصِ وراعفُ

ـ ٧٩٤ ـ

وقال أبو الهندي في هذا المعنى :

---

(٣) أراد بالشاصيات زقاق الخمر لأنها إذا امتلأت شالت أكارعها .

- ٧٩٣ -

هو القطامي (ومرت ترجمته : ٢٧٦) والبيت في الديوان : ٥٣ .

(١) الديوان من السند .

- ٧٩٤ -

أبو الهندي : وهو عبد الله بن ربعي الرياحي واسمه غالب ، كان أحد الدهاة فصيح اللسان جيد البديهة . أدرك الدولتين في (ظ) : أبو الهـــدي ، والتصحيح من (مط)و(ح) والأبيات في طبقات الشعراء لابن المعتز ونسبها لابن الهندي،وله فيها ترجمة ١٣٦ - ١٤٣ وفي ديوان ابن المعتز : ٢٠٨ وفي نهاية الأرب ٤ : ١٥ وفي محاضرات الراغب ٣٤٠ لأبي الهندي وكذلك قطب السرور:١٢٧ .

١ ـ أَتْلَفَ المــالَ وما جَمَّعْتُهُ
طَلَبُ اللَّذَّاتِ في ماءِ العِنَبْ

٢ ـ وأستبائي الزِّقَّ مِنْ حانوتِه
شائلَ الرِّجْلينِ مَعْصوبَ الذَّنَبْ

٣ ـ كَلَّما كُبَّ لِشَرْبِ خِلْتَهُ
حَبَشِيًّا قُطِّعَتْ منهُ الرُّكَبْ

ـ ٧٩٥ ـ

وأخذ مَعْنى قولِ حسّان : (فهاتها لم تقتلِ) مسلمُ بنُ الوليدِ وزاد عليه فقال وأحسن :

١ ـ خَلَطْنا دَماً من كَرْمةٍ بدمائِنا
فلا تَقْتلاها ، كُلُّ مَيْتٍ مُحَرَّمُ

---

(١) رواية الطبقات :

أجمع المـال وما أجمعُه طلب اللذة في ماء العنب

ولاحظ الشارح : هكذا رواية الأصل ، وهي رواية ضعيفة ويبدو انها محرفة . (٢) في الطبقات والنهاية : معضوب بالضاد والمعضوب المقطوع .

(٣) في الطبقات :واذاصبت لشرب خلتها حبشياً . وما نظن الصورة مقبولة ...

ـ ٧٩٥ ـ

الديوان : ١٧٩ وطبقات ابن المعتز : ٢٣٨ .

وقال المُتَلَمِّسُ :

١ـ صَبا مِنْ بَعْدِ سَلوتِه فُؤادي
وَسَمَّح للقَرينة بانْقِيادِ

٢ـ كأَنّي شاربٌ يومَ اَستَبدُّوا
وَحثَّ بهمْ وراءَ البيدِ حادِ

استبدوا: مضوا برأيهم ، وقوله وراء البيد أي : حال دونهم البيد .

٣ـ عُقاراً عُتِّقَتْ في الدَّنِّ حَتَّى
كأَنَّ حَبابَها حَدَقُ الجرادِ

العقار : التي عاقرت الدن ، أطالت المكث فيه .

-٧٩٦-

المتلمس (٠٠٠٠ ـ ٥٨٠ م) هو جرير بن عبد المسيح الضبعي ، من فحول شعراء البحرين ، والمتلمس لقب . وتنسب اليه الصحيفة المشئومة صحيفة المتلمس التي يضرب بها المثل ، وقد قذف بها في نهر الحيرة ونجا ، ومضى بها طرفة ابن العبد وهو ابن أخته فقتل ، وهرب الى الشام ، ومات في مدينة بصرى من أعمال حوران . القصيدة في شعراء النصرانية : ٣٤٢ وخزانة الأدب ٣ : ٧١ والحيوان ٥ : ٥٦١ ومابنته العرب على فعال : ٢٤ والرابع في اللسان (جمو) وأساس البلاغة ١ : ٨٧ .

(١) سَمَّحَ : لان وتساهل . (٢) و(٣) البيتان متصلان . وعقاراً مفعول لشارب : اسم الفاعل .

٤ ـ جَمادِ لها ، جَمادِ ، ولا تَقولَنْ
لهـــا يَوْماً اذا ذُكِرَتْ حَمادِ

الضمير في لها يعود على القرينة يقال : جَماد لفلان أي ذمّه ، وحماد له ، أي : احمده . وجماد مأخوذ من الجمد وهو الصلب الغليظ من الارض .

ـ ٧٩٧ ـ

قال البحتري :

١ ـ فاشربْ على زَهَرِ الرِّياضِ يشوبُهُ
زَهْرُ الخدودِ وزَهْرَةُ الصَّهْباءِ

٢ ـ من قَهْوَةٍ تُنسي الهُمومَ وتبعثُ الشَّـ
وْقَ الذّي قَدْ ضَلَّ في الأَحْشاءِ

٣ ـ يُخْفِي الزُّجاجَةَ لَوْنُها فكأَنَّها
في الكَفِّ قائِمَةٌ بِغَيرِ إناءِ

---

(٤) ورواية الديوان : عقار أعتقت ، وهو مصحف وما بين القوسين من (مط) .
أغلب الروايات في الدعاء على الخمر ووردت في بعضها دعاء لها :
حماد لها حماد ولا تقولن لها يوماً اذا ذكرت جماد

- ٧٩٧ -

الديوان : ٧٤٥ والنويري ٤ : ١٠٨ ومجموعة المعاني : ٢٠٢ .
(١) الأبيات الثلاثة وردت في (مط) فقط . (٢) في المطبوعة : مشوبة . (٣) في المطبوعة : تخفي .

وقال الحسن بن هانئ :

١ - اسْقِنا إنَّ يومَنا يومُ رامِ ... ولِرامٍ فَضْلٌ على الأيّامِ

يوم رام : الحادي والعشرون من كل شهر من شهور الفرس، وهو من أيام لذاتهم .

٢ - مِنْ شرابٍ ألذَّ من نَظَرِ المعشـ ... ـوقِ في وَجْهِ عاشِقٍ بابْتسام

٣ - بِنْتُ عَشْرٍ صَفَت ورَقَّتْ فلو صُبـ ... ـتْ على اللّيلِ زاحَ كُلُّ ظلامِ

٤ - في رياضٍ رِبْعِيَّةٍ بَكَرَ النَّوْ ... ءُ عَلَيْها بِمُسْتَهِلِّ الغَمامِ

٥ - وتَوَشَّتْ بكُلِّ نَوْرٍ أنيقٍ ... مِنْ فُرادى نَباتِه والتُّؤامِ

- ٧٩٨ -

الديوان : ٦٩ الحسن بن هانىء : مرت ترجمته ٣٣٥ .

(١) في الديوان راح . (٣) في (مط) بنت عصر . العرب أن طلوعه

(٤) ربعيّة : نسبة الى الربيع . النوء : النجم مال الى الغروب . وتزعم العرب أن طلوعه نذير المطر أو الرياح . (٥) في الديوان : فتوشت ... وتؤام جمع مفرده توأم .

٦ ـ فترى الشَّربَ كالأهِلّةِ فيها

يَتَحَسَّوْنَ خُسْرِويَّ المُدامِ

ـ ٧٩٩ ـ

وله :

١ ـ ومُدامَةٍ تَحيا النُّفُوسُ بها

تَجِلَّتْ مآثِرُها عَنِ الوَصْفِ

٢ ـ قَد عُتِّقَتْ في دَنِّها حِقَباً

حَتَّى إذا آلَتْ إلى النِّصْفِ

٣ ـ سَلَبوا قِناعَ الطِّينِ عَنْ رَمَقٍ

حيٍّ الحياةِ مُشارِفِ الحَتْفِ

٤ ـ فَتَنَفَّسَتْ في البَيْتِ إذْ مُزِجَتْ

كَتَنَفُّسِ الرَّيحانِ في الأَنفِ

٥ ـ مِنْ كَفِّ ساقِيَةٍ مُقَرْطَقَةٍ

ناهيكَ مِنْ حُسْنٍ ومِنْ ظَرْفِ

-٧٩٩-

الديوان : ٦٦ .

(٣) قناع الطين : الختم الذي تختم به .

(٥) مقرطقة : تلبس القرطق وهو لباس فارسي . ناهيك : حسبك .

٦ ـ نَظَرَتْ بعَيْنَيْ جُؤذَرٍ خَرِقٍ
وتَلَفَّتَتْ بِسَوالِفِ الخِشْفِ

— ٨٠٠ —

وله :

١ ـ أَما تَرى الشَّمْسَ حَلَّتِ الحَمَلا
وقامَ وَزْنُ الزَّمانِ فاْعْتَدلا

٢ ـ وغَنَّتِ الطَّيْرُ بَعْدَ عُجْمتِها
واْسْتَوْفَتِ الخَمْرُ حَوْلَها كَمَلا

٣ ـ واْكْتَسَتِ الأَرْضُ من زَخارِفِها
وشْيَ نباتٍ تَخالُهُ حُلَلا

٤ ـ فاْشْرَبْ على جِدَّةِ الزَّمانِ فَقَدْ
أَصبَحَ وَجْهُ الزَّمانِ مُقْتَبِلا

(٦) الجؤذر : ولد البقرة الوحشية . الخرق : الذي دهش من خوف أو حياء . أو الذي بهت ففتح عينيه ينظر . الخشف : ولد الظبي .

- ٨٠٠ -

الديوان : ٦٣

(١) الحمل : أحد أبراج الشمس . وحلول الشمس برج الحمل بداية الربيع . وفي الشطر الثاني اشارة الى تساوي الليل والنهار . (٢) عجمتها : سكوتها . واستعجم : سكت . (٣) في (ظ) و (ح) : ثياب .

٥ - كَرخيّةً تَتْرُكُ الطَويلَ من العَيْـ

شِ قَصيراً وتَبْسُطُ الأَملا

٦ - تَلْعَبُ لُعْبَ السَّرابِ في قَدَحِ القَوْ

مِ إذا ما حَبابُها اتَّصَلا

- ٨٠١ -

وله :

١ - وبِكْرِ سُلافَةٍ في بَيْتِ حانٍ

لها دِرْعانِ مِنْ قارٍ وطِينِ

٢ - تَحَكَّمَ عِلْجُها إذْ قُلْتُ : سُمْني ،

على غَيْرِ الشَّحيحِ ولا الضَّنينِ

٣ - فَضَضْتُ خِتامَها والليلُ داجٍ

فَدَرَّتْ دِرَّةَ الوَدَجِ الطَّعينِ

(٦) في (ظ) و (ح) والديوان : تلعب لعب ، وفي (مط) : تلمع لمع ، وقدح الشرب .

- ٨٠١ -

الديوان : ٣٢

(١) في الديوان : في قعر دَنّ . وبكر سلافة : أصلها وسلافة بكر فقدم الصفة على الموصوف (٢) في الديوان : على غير البخيل . (٣) في الديوان : شككت بزالها : والبزال : المثقب ، وبزل الخمر : ثقب اناءها . الودج : عرق في العنق .

٤ - بِكَفِّ أَغَنَّ مُختضِبٍ بناناً
مُذالِ الصَّدْغِ مَضْفورِ القُرونِ

٥ - لنَـــا منْهُ بِعَيْنَيْهِ عِداتٌ
يخاطِبُنا بهـا كَسْرُ الجُفونِ

-٨٠٢-

ولـه :

١ - يا رُبَّ صاحبِ حانةٍ قد رُعْتُهُ
فبعثْتُه مِنْ نَوْمــةِ المُتَزَمِّلِ

٢ - ما زلتُ أمتَحِنُ الدساكِرَ دونـهُ
حتَّى دُفِعْتُ إلى خَفِيِّ المَـدْخَلِ

٣ - فَعَرَفْتُهُ والليلُ مُلْتبِسٌ بنا
برفيفِ صَلْعَتِهِ وشَيْبِ المِسْحَلِ

---

(٤) القرون : خصل الشعر .

-٨٠٢-

الديوان : ٦٧

(١) رعته فبعثته : أخفته فأيقظته . المتزمل : الملتف . (٤) في الديوان و (مط) : خفي المنزل . الدساكر : بيوت الأعـــاجم يكون فيها الشراب والملاهي . (٣) الملتبس : المشتبه . رفيف الصلعة : بريقها وتلؤلؤها في الظلام . المسحل : جانب اللحية .

٤ ـ فَدَعِ الَّتي نَبَذَتْ يداكَ وعاطِني
لله دَرُّكَ من عَصيرِ الأَرْجُـــلِ

٥ ـ مما تخَيَّرَها التِّجارُ ترى لَها
قَرْصاً إذا ذيقتْ كقَرْص الفُلْفُلِ

٦ ـ ولها دَبيبٌ في العِظامِ كأنهُ
قَبْضُ النُّعاسِ وأَخْـــذُه بالمِفْصَلِ

٧ ـ عَبِقَتْ أكُفُّهُمْ بهـا فَكَأنَّما
يتنازَعونَ بهـــا سَحيقَ قَرَنْفُلِ

٨ ـ تَسقيكَها كَفٌّ إليكَ حَبيبةٌ
لا بُدَّ إن بَخِلَتْ وإن لَمْ تَبْخَلِ

ـ٨٠٣ـ

وله :

---

(٤) في الديوان و (مط) : فدع الذي ... من نبيذ الأرجل . نبذت : عصرت لتجعلها نبيذاً . (٥) في الديوان : ممـا تخيره ... ورواية ابن الشجري أصح لأنـه يعود بالمؤنث في قوله : ترى لهـا .. اذا ذيقت . (٧) في الديوان : سخاب قرنفل . والسخاب : القلادة .

-٨٠٣-

الديوان : ٢٠

١ ـ ألا دارِها بالماء حَتى تُلينَهـــا

فلَن تُكرِمَ الصَّهْباءَ حتى تُهينَها

٢ ـ أُغالي بِها حتىَّ إذا ما ملَكْتُها

أَذَلْتُ لإِكرامِ الخَليلِ مَصونَهـا

٣ ـ وصَفراءَ قبلَ المَزجِ بَيْضاءَ بَعْدَهُ

كَأَنَّ شُعاعَ الشَّمسِ يلقاكَ دونَها

٤ ـ تَرى العَيْنَ تَسْتَعْفيكَ مِنْ لَمَعانِها

وتَحْسِرُ حتى مـــا تُقِلُّ جُفونَها

٥ ـ كَأَنَّ لَدَيْها بَيْنَ أَكْنافِ رَوْضَةٍ

إذا ما سَلَبْناهـــا مَعَ اللَّيْلِ طينَها

٦ ـ وشَمطاءَ حَلَّ الدَّهرُ عنهـا بِنَجْوةٍ

دلَفْتُ إِلَيْهـــا فاسْتَلَلْتُ جَنينَها

---

(٢) في الديوان : أهنت . (٤) معنى البيت : تطلب العين اعفاءها من النظر الى الخمر لشدة توهجها . (٥) في الديوان : كأنا حلول . ويصف ما يضوع منها من طيب حين يفض ختامها . (٦) الشمطاء : العجوز . ويقصد الخمر المعتقة . ويريد بجنينها مابقي منها بعد أن طال عمرها .

وله :

١ - يا لَيْلَةً طابَ لي (بها) الأَرَقُ

حَتَّى بدا مِنْ صَباحِهـــا الفَلَقُ

١٠١/أ ٢ - في مَجْلِسٍ ليسَ فيه فاحِشَةٌ

إلا حَـــديثٌ ومنْطِقٌ أَنِقُ

٣ - نُسقى سُلافاً من بِنْت دَسْكَرَةٍ

مـا شابَها في دِنانِها الرَّنَقُ

٤ - اِختارَهـــا في القِطافِ قاطِفُها

حُمْراً وسُوداً كأَنَّها الحَـدَقُ

٥ - فسالَ منها مِثْلَ الرُّعافِ دَمٌ

يُشفى بـــه من سَقامِه الصَّعِقُ

- ٨٠٤ -

الديوان : ٥٢

(١) الفلق : ضياء الصبح . بها: لم ترد في (ظ) و (ح)

(٤) في الديوان : سائمها . في الديوان :

نازعها سادة غطـــارفة — كأنهم من شقيقة شققوا

يسقـون من قهوة معتـقة — لها دبيب في المخ يستبق

أعطـوا بها ربها حكومته — بيضاً كمثل السيوف تبترق

ويقصد بها ثمنها في رواية الديوان ، وفي المخطوطة: صفة الفتيان .

٦ - نازَعْتُهـا فِتْيَةً غطارِفَةً
بيضـاً كمثلِ السُّيوفِ تأتَلِقُ
٧ - يُسْقَوْنَ مِنْ قَهْوةٍ مُعَتَّقَةٍ
لَهـا دبيبٌ في المُخِّ يَسْتَبِقُ
٨ - ثُمَّ عَلَوْهـا بالماءِ فاضْطَرَبَتْ
وأَزْبَدَت واسْتَخَفَّهـا القَلَقُ
٩ - كأنَّها والمِزاجُ يَقْرَعُهـا
نَجْمُ الثُّريا أوْ كَوْكَبٌ شَرِقُ

-٨٠٥-

وله :

١ - لِمَنْ طَلَلٌ عاري المَحَلِّ دَفينُ
عَفَتْ آيُـهُ إلاخَوالِدُ جُونُ
٢ - كما اقْتَرَنَتْ عندَ المبيتِ حَمائمٌ
غَريباتُ مُمْسىً ما لَهُن وكُونُ

---

(٨) لم يرد البيت في الديوان (٩) في الديوان ... شهاب نار في الجو يحترقُ .

-٨٠٥-

في الديوان : ٦٨ - ٦٩

(١) في الديوان : عفا آيه : الخوالد : الأثافي وهي الحجارة التي تنصب لتوضع عليها القدر . والجون : السود . (٢) الوكون : جمع وكن وهو العش .

٣ ـ دِيارُ الَّتي أَمَّا جَنى رَشَفاتِها
فَيَحْلُو وأَمَّا مَسُّهـا فيَلينُ

٤ ـ وَما أَنْصَفَتْ أَمَّا الشُّحوبُ فَظَاهِرٌ
بوَجْهي وأَمَّا وجْهُها فَمَصونُ

٥ ـ وذي حَلِفٍ في الرَّاحِ قُلْتُ له: اصطَبِحْ
فَلَيسَ على أَمْثـالِ تِلْكَ يَمينُ

٦ ـ شَمُولاً تَخَطَّاها الزَّمانُ فقَدْ مَضَتْ
سِنُونٌ لَها في دَنِّهـا وسُنُونُ

٧ ـ تُراثُ أُناسٍ عَنْ أُناسٍ تَخَرَّمُوا
تَوارَثَها بَعْـدَ البَنينَ بَنُونُ

٨ ـ فَأَدْرَكَ مِنها الغابِرونَ حُشاشَةً
لَهـا هَيَجانٌ مَرَّةً وسُكُونُ

٩ ـ كَأَنَّ سُطوراً فَوقَها فارِسِيَّةً
تَكادُ على طُولِ الزَّمانِ تُبِـينُ

---

(٤) في الديوان: فبيِّنٌ. (٥) في الديوان: بالراح. وفي رواية: قلت له: اتئد. (٦) في الديوان: تخطتها المنون فقد أتت. (٩) في الديوان: حميرية. تكاد وان طال الزمان تبين: يصف الحبب.

١٠- لدى نَرْجِسٍ غَضّ القِطافِ كَأَنّه
إذا مامنحنـــاهُ العُيونَ عُيونُ

١٠١
ب

١١- مُخالِفةٌ في شَكْلِهِنَّ فصُفْرةٌ
مَكانَ سَوادٍ فالبَياضُ جُفونُ

١٢- فَلَمَّا رأَى وَصْفي اَرعَوى واْستَزادَني
فقلـــتُ : لَجوجٌ عَزَّ ثُمَّ يَهونُ

١٣- وصَدَّقَ ظَنّي ، صَدَّقَ اللهُ ظَنَّهُ
إذا ظَنَّ خيراً ، والظنونُ فنونُ

- ٨٠٦ -

وله :

١ - أَثْنِ على الخمرِ بآلائِهـــا
وَسَمِّها أحسنَ أسمائِهـــا

٢ - لاتجعلِ الماءَ لها قاهراً
ولا تُسَلِّطْها على مائِهـــا

(١١) في الديوان : والبياض . (١٢) في الديوان :
فلما رأى نعتي ارعوى واستعادني فقلت : خليل عز ثم يهون
ارعوى : رجع عن غيه . (١٣) في الديوان : فصدّق ...
-٨٠٦-
الديوان : ١٣ .
(١) الآلاء : النعم .

٣ ـ كَرخيَّةٌ قد عُتِّقَتْ حِقْبَةً
حَتَّى مَضى أكــثرُ أجزائِها

٤ ـ فلمَ يَكَدْ يُدرِكُ خَمّارُها
منهــا سِوى آخِرِ حَوْبائِها

٥ ـ دارتْ فَأَحْيَتْ غيرَ مَذْمومةٍ
نُفوسَ حَسْراها وأَنْضائِها

٦ ـ والخمرُ قَدْ يَشْرَبُها مَعْشَرٌ
لَيسوا إذا عُدُّوا بأكفائِها

ـ ٨٠٧ ـ

وله :

١ ـ دَعْ عنكَ لَوْمي فَإنَّ اللومَ إغراءُ
وداوِني بالَّتي كانَتْ هي الداءُ

٢ ـ صفراءُ لا تَنْزِلُ الأحزانُ ساحَتَها
لَوْ مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتْهُ سَرّاءُ

٣ ـ مِنْ كفِّ ذاتِ حِرٍ، في زيِّ ذي ذكَرٍ
لها مُحِبّــانِ لُوطِيٌّ وزَنّاءُ

---

(٤) الحوباء : النفس . (٥) الأنضاء : جمع نضو وهو المهزول .

- ٨٠٧ -
الديوان : ٦ ـ ٧ .

٤ - قامَتْ بإبريقِها واللَّيْلُ معتكِرٌ
فلاحَ مِنْ وَجْهِها في البيتِ لَألاءُ

٥ - فأرسَلتْ من فَمِ الإبريقِ صافيةً
كَأَنَّما أَخْذُها بالعقلِ إغفاءُ

٦ - رَقَّتْ عَنِ الماء حَتَّى ما يلائمُها
لطافةً وخَفى عن شَكْلِها الماءُ

٧ - فلو مَزَجتَ بها نُوراً لمازَجَها
حَتَّى تَولَّدَ أَنوارٌ وأضواءُ

٨ - دارَتْ على فِتْيةٍ ذَلَّ الزَّمانُ لهمْ
فما يصيبُهُمُ إلا بما شاؤوا

٩ - لِتلْكَ أبكي ولا أبكي لمنزلةٍ
كانتْ تَحُلُّ بها هِنْدٌ وأَسماءُ

١٠٢
أ

١٠ - حاشا لِدِرَّةَ أَن تُبْنى الخِيامُ لها
وأن تروحَ عليها الإِبلُ والشاءُ

---

(٥) في الديوان : بالعين . (٦) في الديوان : وجفى . (٨) في الديوان : وان الزمان . (١٠) الدرة : من در الضرع : أي اللبن ويقصد بها الخمرة ، ونزهها عن الخيام ورواح الابل والشاء عليها . في (ظ) و (ح) : يروح .

-٨٠٨-

وله :

١ ـ أعاذلُ لاأموتُ بكفِّ ساقٍ
ولا آبى على مَلِـــكِ العِراقِ

٢ ـ هَجَرتُ لَهُ التي عنها نَهاني
وكانتْ لي كمُمْسِكَةِ الرِّماقِ

٣ ـ وقدْ يَغْدُوْ إلى الحانوتِ زِقِّيّ
فيأخـــذُ عَفوَه قَبْلَ الزِّقاقِ

٤ ـ وكنَّ إذا نَزَعْنَ إلى مداه
حوى قُدّامَها قَصبَ السِّباقِ

٥ ـ نَتيجةُ مُزْنَةٍ مِنْ عُودِ كَرْمٍ
تُضيءُ الليلَ مضروبَ الرُّواقِ

٦ ـ بِلَونٍ رَقَّ حَتّى كادَ يَخْفى
على عَيْنِي وطابَ على المَذاقِ

-٨٠٨-

الديوان : ٥٦ .

(١) يقصد الأمين الذي نهاه عن الخمر . (٣) من معاني العفو : خيار الشيء وأجوده . (٤) كن ونزعن : يقصد الزقاق .

٧ ـ أَتَتْ من دونِها الأَيَّامُ حَتَّى
تَقَضَّى جِسمُها والروحُ باقِ

– ٨٠٩ –

وله :

١ ـ أعاذلُ أَعْتَبْتُ الإمامَ وأَعتبا
وأعربتُ عما في الضمير وأَعرَبا

٢ ـ فقلتُ لِساقينا : أَجِزْها فلم يكن
ليأبى أَميرُ المؤمنينَ وأَشربا

٣ ـ فَجَوَّزَها عَنِّي عُقاراً ترى لها
إلى الشَّرَفِ الأَعْلى شُعاعاً مُطَنَّبا

٤ ـ إذا عَبَّ فيها شارِبُ القوم خِلتَهُ
يقَبِّلُ في داجٍ من الليل كوكبا

٥ ـ تُرى حَيثُما كانتْ مِنَ البيتِ مَشرِقا
وما لم تكنْ فيه مِنَ البَيْت مَغرِبا

(٧) في الديوان : تعادم جسمها .

- ٨٠٩ -

الديوان : ٢٢ .

(١) أعتب : طلب العتبى أو أعطاها ، والعتبى : الرضا . (٢) أجزها : جُزْ بها بعيداً عني (٣) الشرف : المكان المرتفع : والمطنب : له أطناب أي حبال .

٦ـ يدورُ بها ساقٍ أغنُّ تَرى له
على مستدارِ الأُذْنِ صُدْغاً معقربا
٧ـ سقاهُمْ ومنَّاني بِعينيهِ مُنيَةً
فكانَتْ إلى قَلبي أَلَذَّ وأَعْجبا

ـ ٨١٠ ـ

ولـه :

١ ـ وخَدينِ لَذّاتٍ مُعَلَّلٍ صاحِبٍ
نَقَتَاتُ منه فُكاهةً ومُزاحا
٢ ـ نَبَّهْتُهُ والنَّومُ ملتبِسٌ بهِ
وأَزَحتُ عنهُ خُشاتَه فانزاحا
٣ ـ قالَ:أَبغِني المِصْباحَ . قلتُ له: اتَّئِدْ
حَسْبي وحَسْبُك ضوؤُها مِصباحا
٤ ـ فسَكَبْتُ منها في الزُّجاجةِ شَربةً
كانت لنا حَتّى الصّباحِ صباحا

١٠٢ / ب

(٧) في الديوان و (مط) : وأطيب .

ـ ٨١٠ ـ

الديوان : ١ ـ ٢ .

(١) في الديوان : يقتات . (٢) في الديوان : والليل . في (مط) : نقابه . والخشاث : بقية النوم في الجفون . (٤) في الديوان : كانت له .

٥ - مِنْ قَهْوَةٍ جاءَتكَ قبلَ مزاجِها

عُطُلاً فألبسهـــا المِزاجُ وشاحا

- ٨١١ -

ولـه :

١ - غنِّنا بالطلولِ كيفَ بَلينا

وأسْقنا نُعطِك الثناءَ الثمينا

٢ - مِنْ كُمَيتٍ كأنّها كُلُّ طيبٍ

يتمنى مُخَيَّرٌ أنْ يكونا

٣ - فإذا ما اجْتَليتها فَهَبــاءٌ

يمنــعُ الكفَّ ما تُبيحُ العيونا

٤ - ثم شُجَّتْ فاسْتَضحكتْ عَنْ جُمانٍ

لو تجمَّعنَ في يـدٍ لاقتُنينــا

٥ - في زُجاجٍ كأنّهنَّ نجومٌ

جارياتٌ ، بروجهــا أيدينا

(٥) عطلاً : خالية من الزينة ، والمعنى : كانت الخمر غير ذات حبب قبل المزاج فلما مزجت علاها الحبَب فكان لها وشاحاً .

- ٨١١ -

الديوان : ٣٠ .

(٢) في الديوان : من سلاف كأنها كل شيء . (٣) في الديوان و (مط) يمنع ... يُبيح (٤) في الديوان : عن لآل . (٥) في الديوان : في كؤوس .

٦ ـ طالعاتٌ مع السُّقاةِ عَلَيْنا

فإذا ماغَرْبنَ يَغْرُبنَ فينـــا

٧ ـ لو ترى الشَّرب حولَها مِنْ بَعيدٍ

قلتَ : قومٌ مِنْ قِرَّةٍ يصطلونا

٨ ـ وغزالٍ يـديرُها ببنانٍ

ناعماتٍ يزيدُها الغمزُ لينا

٩ ـ كلّما شِئتُ عَلَّني برُضابٍ

يَتْرُكُ القلبَ للسرورِ قرينا

١٠ـ ذاكَ عَيْشٌ لو دام لي غير أنِّي ،

عِفْتُه طائعاً وخِفْتُ الأمينـــا

— ٨١٢ —

ولہ :

١ ـ عُتِّقَتْ في الدَّنِّ حتّى هيَ في رِقَّةِ ديني

٢ ـ ثُم شُجَّتْ فأدارَتْ حَولَها مِثْلَ العُيونِ

---

(٧) القِرة والقر : البرد . (٩) في الديوان : خدينا . (١٠) في الديوان : مكرها .

- ٨١٢ -

الديوان : ٧٠ .

(٢) في الديوان : فوقها . يريد بالعيون الحبب يعلو الشراب .

٣ - حَدَقا ترنو إليهـا لَمْ تُحَجَّرْ بجُفونِ

٤ - ذَهَبٌ يُثْمِرُ دُرّاً كُلَّ إبَّانٍ وَحِينِ

- ٨١٣ -

ولـه :

١ - لِمَنْ دِمَنٌ تَزدادُ حُسْنَ رُسومِ
على طُولِ ما أَقْوَتْ وَطيبَ نَسيمِ

٢ - تَجافَى البِلى عَنْهُنَّ حَتَّى كأنَّما
لَبِسنَ على الإِقواءِ ثَوْبَ نَعيمِ

٣ - ومازالَ مَدْلولاً على الرَّبعِ عاشِقٌ
أسيرُ لُباناتٍ طَليحُ هُمومِ

١٠٣/أ

٤ - يَرى الناسُ أَعباءً على جَفْنِ عَيْنِه
ولَوْ حَلَّ في وادي أخٍ وحَميمِ

---

(٣) في الديوان : الينا . والمعنى لم يجعل لعيونها محاجر تدور حولها .
(٤) في الديوان : ذهباً .

- ٨١٣ -

الديوان : ٤٤٧ - ٤٤٨ .

(١) الدمن : آثار الديار . أقوت : أقفرت وخلت . (٣) في الديوان : حسير .. طليح اللبانات : الحاجات جمع لبانة . (٤) في الديوان : في داري .

٥ - يَوَدُّ بِجَدعِ الأنفِ لوأَنَّ ظَهرَها
مِنَ الناسِ أَعرى من سَراةِ أديمِ

٦ - ألا حبذا عَيْشُ الوِحادِ وضَجْعَةٌ
إلى دُفِّ مِقلاقِ الوَضينِ سَعومِ

٧ - تَرامَتْ بها الأَهوالُ حَتَّى كأَنَّما
تَحَيَّفُ مِنْ أَقطارِهـــا بقَدومِ

٨ - وكأسٍ كعينِ ألديكِ باتت تروقُني
على وَجْهِ مَعْبودِ الجَمالِ رخيمِ

٩ - إذا قُلتُ : عَلِّلْني بِريقِـك أقبلَتْ
مراشِفُـــهُ حتى يُصِبْنَ صَميمي

١٠ - بَنَيْنا عَلى كسرى سَماءَ مُدامَةٍ
مُكَلَّلَةٍ حـــافاتُها بنجُومِ

١١ - فلو رُدَّ في كِسْرى بنِ ساسانَ روحُهُ
إذن لاصْطَفاني دونَ كلِّ نـــديمِ

---

(٥) في الديوان : فَـوَدَّ ؛ السراة : الظهر . الأديم : الجلد . ومعنى البيت : يود هذا الرجل ، ولو قطع أنفه أن يكون ظهر الأرض خالياً من الناس كما يخلو ظهر الجلد المدبوغ . (٦ و ٧) مر البيتان في ص : ٧٠٤ مع شرحهما .
(٨) في الديوان : تعللني . (١٠) النجوم : الحبب .

وله :

١ ـ أَعْطَتْكَ رَيْحانَها العُقارُ
وحانَ مِنْ لَيْلِكَ انْسفارُ

٢ ـ فانْعَمْ بها قَبْلَ رائعاتِ
لا خَمْرَ فيها ولا خُمارُ

٣ ـ ووَقِّرِ الْكأسَ عَنْ سَفيهٍ
فإنَّ آيينَها الوَقارُ

٤ ـ بِنْتُ مَدى الدَّهرِ أو أَشَفَّتْ
كبيرةٌ شأنُها كِبارُ

٥ ـ تُخُيِّرَتْ والنَّجومُ وَقْفٌ
لم يَتَمَكَّنْ بها المَدارُ

٦ ـ فَلَمْ تَزَلْ تأكُلُ الليالي
جُثمانَها ما بها انتصارُ

- ٨١٤ -

الديوان : ٧٣ .

(١) في الديوان : وكان . الانسفار : الانكشاف . (٢) يريد بالرائعات : حوادث الأيام والموت والقبر ، وهي مما يروع ويخيف . (٣) الآيين : كلمة فارسية معربة : القانون والدستور . (٤) لم يرد في الديوان . (٥) اشارة ذكية الى نشأة الوجود قبل استكمال النجوم مدارانها .

٧ - حتّى إذا ماتَ كلُّ ذامٍ
وخُلِّص السِّرُّ والنِّجارُ

٨ - عادَتْ إلى جَوْهرٍ لطيفٍ
عِيانُ مَوجودِهِ ضِمارُ

٩ - كَأَنَّ في كَأسِها سراباً
تُخيلُه المَهْمهُ القِفارُ

١٠ - كَأَنَّها ذاكَ حين تُزهى
لَوْ لَمْ يَشُبْ لَوْنَها اصْفِرارُ

١٠٣/ب ١١ - لا يَنْزِلِ اللّيْلُ حَيْثُ حلَّتْ
فَدَهْرُ شُرَّابِها نَهارُ

١٢ - ما أَسْكَرَتني المُدامُ لكِنْ
مُديرُ طَرْفٍ به احْورارُ

-٨١٥-

وقال يصف الكروم :

(٧ و ٨) الضمار : ضد العيان . ومعنى البيتين : لما انتفى عنها كل عيب وخلص أصلها وسرها أصبحت جوهراً رقيقاً كأنه غير موجود لرقته ولطفه .
(٩) في (مط) و (ح) شراباً وهو تصحيف . (١٢) في الديوان : الشَّمول .

-٨١٥-

الديوان ص : ١٠٢

١ - لَنا هَجْمةٌ لا يُدْرِكُ الذِّئبُ سَخلَها

ولا راعَها رُزْءُ الفِحالَةِ والخِطْرُ

٢ - إذا امْتُحِنَتْ أَلوانُها مالَ صَغْوُها

إلى الكُمْتِ إلاّ أنَّ أَوْبارَها خُضْرُ

٣ - مَسارِحُها الغَرْبِيُّ مِنْ نهرِ صَرْصَرٍ

فقُطْرُبُّـــلٌ فالصَّالحِيَّةُ فالعَقْرُ

٤ - تراثُ أبي ساسانَ كِسرى ولم تَكُنْ

مواريثَ ما أَبْقَتْ تميمٌ ولا بَكْرُ

٥ - قَصَرْتُ بها لَيْلي وليلَ مُعَدَّلٍ

له حَسَبٌ زاكٍ ولَيْسَ له وَفْرُ

---

(١) في (ح) لا يدرّي الذئب سخلها . والتصحيح من (ط) والديوان ، وفي الديوان نزو الفحالة . والهجمة : القدح الضخم . والفحـــالة : جمع مفرده الفحل . والخِيطر : الابل الكثيرة . والبيت في وصف قدح عليه صور ، منها ذئب يلحق بشياه فلا يدر كها ، والشياه راتعات بين الأبل وفحولها لاتردعها كثرتها . (٢) في الديوان : صفوها... الى الجو . والمعنى حسب الديوان : ألوان الصورة زرقاء ، واوبار الحيوان خضر والألوان حسب المخطوطـــة شقر وأوبار الحيوان خضر . (٣) مسارحها : مراعيها : الغربي : الشاطىء الغربي . صرصر : نهر يمد قريتين ببغداد . قطربل : قرية بالرها . العقر : موضع بالكوفة . (٥) الديوان وليل ابن حرة . ومعدل : كلمة ماتزال تقولها العامة للرجل الجيد .

-٨١٦-

ومن رائع التشبيه قوله :

١ - قامتْ تُريني وأَمرُ الليل مُجْتَمِعٌ

صُبْحاً تَوَلَّدَ بينَ الماءِ والعِنَبِ

٢ - كَأَنَّ صُغْرى وكُبْرى مِنْ فواقِعِها

حَصباءُ دُرٌّ على أَرْضٍ مِنَ الذَّهبِ

-٨١٧-

وقال عبدُ اللهِ بنُ المُعْتَزّ :

١ - سَقى الجزيرةَ ذاتَ الظِلِّ والشَّجَرِ

ودَيْرَ عَبْدونَ هَطَّالٌ مِنَ المَطَرِ

٢ - فَطالَما نَبَّهَتْني لِلصَّبوحِ بِهِ

في ظُلْمَةِ الليلِ والعصفورُ لم يَطِرِ

-٨١٦-

الديوان : ٧٢ .

(١) أمر الليل مجتمع : الليل تم ظلامه. في (ظ) صفحاً وهو تصحيف .

(٢) في البيت مسألة نحوية أسرف في التحدث عنها النحاة .

-٨١٧-

وردت الأبيات في مقدمة الديوان : ٤ والوفيات ١ : ٢٥٨ كنايات الجرجاني ١٢ و ٩٣ ومعجم البلدان ٤ : ١٥٥٠ وقد ورد بيتان منها في الشجرية ٧٣٣ .

(١) في الديوان ومعجم البلدان والوفيات : سقى المطيرة .

(٢) في الديوان : .. بها في غرة الفجر .

٣ - أصواتُ رُهْبانِ دَيْرٍ في صَلاَتِهِمُ
سُودِ المَدارِعِ نَعَّارِينَ في السَّحَرِ

٤ - مُزَنَّرِينَ على الأوساطِ قَدْ جَعَلُوا
على الرُؤُوسِ أَكاليلاً من الشَعَرِ

٥ - كَمْ فِيهِمُ مِنْ مَليحِ الوَجْهِ مُكْتَحِلٍ
بالسِّحْرِ يَكْسِرُ جَفْنَيْهِ على حَوَرِ

٦ - لاحَظتُهُ بالهوىٰ حتّى ٱسْتقادَ لَهُ
طَوْعاً وأَسْلَفَني المِيعادَ بالنَّظَرِ

٧ - وجاءَني في قَميصِ اللّيلِ مستتِراً
يَستَعْجِلُ الخَطْوَ من خَوْفٍ ومن حَذَرِ

٨ - ولاحَ ضَوْءُ هِلالٍ ، كادَ يَفْضَحُنا
مثلُ القُلامةِ قَدْ قُدَّتْ من الظُفُرِ

٩ - فَقُمْتُ أَفْرِشُ خَدّي في الطريقِ لهُ
ذُلاً وأَسْحَبُ أَكْمامي على الأثَرِ

(٣) نعّارين من نَعَرَ الرجل : صاح وصوّت بخيشومه . (٥) في الديوان والبلدان : يطبق جفنيه . (٧) في البلدان : وجاءني في ظلام الليل . (٨) في (ظ) و (ح) يفضحه . (٩) في البلدان : .. في التراب له .. واسحب أذيالي .

١٠٤/أ ١٠ـ وَكانَ ما كانَ مِما لَسْتُ أَذْكُرُهُ

فَظُنَّ شَرّاً ولا تَسْأَلْ عن الخَبَرِ

١١ ـ ومُغْرَمٍ باصْطِباحِ الرَّاحِ نادَمَني

لم تُبْقِ لَذَّتُهُ وِفْراً ولم تَذَرِ

١٢ ـ ما زِلْتُ أَسْقيهِ مِنْ حَمْراءَ صافيةٍ

عَجوزِ دَسْكَرَةٍ شابتْ من الكِبَرِ

١٣ ـ راحَ الفُراتُ على أَغْصانِ كَرْمَتِها

بِجَدْوَلٍ مِنْ زُلالِ الماءِ مُنْفَجِرِ

١٣ ـ حَتَّى إذا نارُها جاشَتْ بِمِرْجَلِها

بفائِرٍ مِنْ هَجيرِ الشمسِ مُسْتَعِرِ

١٥ ـ ظَلَّتْ عناقيدُها يَبْرُزْنَ في وَرَقٍ

كأنَّها الزِّنجُ في خُضْرٍ من الأُزُرِ

١٦ ـ وَطافَ قاطِفُها فيها فَسَلَّمَها

الى خَوابِيَ قَدْ عُمِّنَ بالمَدَرِ

---

(١٠) في البلدان : فظن خيراً . (١١) هذا البيت وما بعده من القصيدة لم يردا في الديوان . (١٥) في المصادر : الربح وهي تصحيف . وفي هامش (مط) : لعلها الزنج .

-٨١٨-

وقال إسحق بن ابراهيم :

١ ـ وصافِيةٍ تُعْشي العُيونَ رَقيقةٍ
رَهينةِ عامٍ في الدِّنانِ وَعامِ

٢ ـ أَدَرْنا بها الكأسَ الرَوِيّةَ مَوْهِنا
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى انْجابَ كُلُّ ظَلامِ

٣ ـ فما ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى كأَنَّنا
مِنَ العِيِّ نَحكي أَحْمَدَ بنَ هِشامِ

-٨١٩-

وقال أبو دُلَف القاسمُ بنُ عيسى :

-٨١٨-

اسحق بن ابراهيم الموصلي : انظر : ٤٧٦ . والأبيات في الأغاني ١٥ : ١٦٠ وفي البيان والتبيين ١ : ٤٠٢ .

(١) في الأغاني و (ظ) تغشى . (٢) في البيان والتبيين : الروية بيننا .

(٣) أحمد بن هشام : من أعيان الدولة العباسية وشعرائها . له أخبار في الأغاني ٥ : ٦٣ .

-٨١٩-

أبو دُلَف العجلي : القاسم بن عيسى من بني عجل ، أمير الكرخ ، من كبار قادة العباسيين ، كان يقول الشعر ويُلَحِّنه . (... — ٢٢٦ هـ) .

١ ـ وَقَهوةٍ كشُعاعِ الشَّمْسِ رَوْنَقُها
لَيْسَتْ مِنَ الخَمْرِ إلا في معانيهــــا

٢ ـ تَخالُ مِنها حَواشي الكأسِ خالِيَةً
لولا أكاليلُ دُرٍّ في أعــــاليها

ـ ٨٢٠ ـ

وقال ابن المعتز :

١ ـ وَكَرْخِيَّةِ الأَنسابِ أَوْ بابليةٍ
ثَوَتْ حِقباً في ظُلْمَةِ القارِ لاتَسْري

٢ ـ أَرَقْتُ صَفاءَ الماءِ فَوْقَ صَفائِها
فَخِلْتُها سُلاً مِنَ الشمسِ والبَدْرِ

ـ ٨٢١ ـ

وقال أبو بكر محمدُ بنُ الحسن بنُ دريد :

ـ ٨٢٠ ـ

الديوان : ٢٦٦

(٢) لم يرد في الديوان .

ـ ٨٢١ ـ

الديوان : ٨٦ والبيتان معزوان أيضاً لأبي ناجية من أهل الشام في الأدباء: ٦ : ٤٨٧ والوفيات ١ : ٤٩٩ . وخزانة الأدب للحموي : ٢٢١ ـ ٢٢٢ وهما أيضاً في ديوان ديك الجن : ٧٤ وفي قطب السرور دون عزو : ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

١ ـ وحمراءَ قبلَ المَزْجِ صفراءَ بعدَهُ
أتتْ بين ثوبَيْ نرجسٍ وشقائقِ

٢ ـ حكتْ وجنةَ المعشوقِ قبلَ مزاجِها
فلما مزَجْناها حكَتْ خدَّ عاشقِ

ـ ٨٢٢ ـ

وقال آخر :

١ ـ كُميتٌ سبَتْها التَّجْرُ مِنْ أرْضِ بابِلٍ
كرِقّةِ ماءِ البَيْنِ في الأعيُنِ النُّجْلِ

٢ ـ إذا شَجَّها السّاقي حسِبْتَ حبابَها
عُيونَ الدَّبا من تحتِ أجنحةِ النَّمْلِ

٣ ـ إذا ما تحسَّاها النديمُ رأيتَهُ
خليّاً مِنَ الأحزانِ مجتمعَ الشَّمْلِ

(١) في الأدباء: بدت . (٢) وروي البيت في الأدباء والوفيات والمعاني :
حكت وجنة المعشوق صِرفاً فسلّطوا
عليها مِزاجاً فاكتست لونَ عاشقِ

ـ ٨٢٢ ـ

الأبيات ليزيد بن معاوية في نهاية الأرب ٤ : ١١٦
(١) في النهاية : وكأسٍ سباها ..... ماء الحُزْن .

- ٨٢٣ -

وقال أبو عبدِ اللهِ بن الحجّاج :

١ ـ ياصاحِبَيَّ ٱستَيقِظا مِنْ رَقْــدَةٍ
تُزْري على عَقْـلِ اللّبيبِ الأكْيَسِ

١٠٤ ب ٢ ـ هــذي المَجَرَّةُ والنجومُ كأنّها
نَهْرٌ تدفَّقَ في حَــديقَةِ نَرْجِسِ

٣ ـ وأرى الصَّبا قَدْ غَلَّسَتْ بِنَسيمِها
فَعَلامَ شُرْبِي الرّاحَ غــيرَ مُغَلِّسِ

٤ ـ قُومـا ٱسقِياني قَهْوَةً رُوميّــةً
مُذْ عَهْــدِ قَيصَر دَنُّها لَمْ يُمْسَسِ

٥ ـ بِكْراً تُضيفُ إذا تَسَلَّطَ حُكْمُها
موتَ العُقولِ إلى حَيــاةِ الأنْفُسِ

-٨٢٣-

أبو عبد الله بن الحجاج حسين بن أحمد البغدادي من شعراء اليتيمة: شاعر فحل غلب عليه الهزل والفحش (... - ٣٩١ هـ)

والأبيات في يتيمة الدهر ٣ : ٥٧ وفي من غاب عنه المطرب : ٥٨ ومر البيت الثاني ص : ٧٣٥

(٥) في اليتيمة : صِرفاً ..

- ٨٢٤ -

وقال أبو عثمان الناجمُ :

١ - فَخُذْها مُشَعْشَعَةً قَهْوَةً

تَصُبُّ على اللَّيْلِ ثَوْبَ النَّهارْ

٢ - يُسالِبُها الخَدُّ جِريالَهَا

وتُهديهِ للعَيْنِ يَوْمَ الخُمارْ

★ ★ ★

- ٨٢٤ -

سعد بن الحسن بن شداد وقيل محمد بن سعيدالمعروف بالناجم : كان يصحب ابن الرومي ، أديب شاعر (... - ٣١٤ هـ)

(٢) الجريال : لون الخمر .

فصـــل

في الصّفات والتشبيهات، في الغنا، وآلته والمغنّين

ـ ٨٢٥ ـ

قال الحمدوني في العود :

١ ـ وناطقٍ بلسانٍ لا ضميرَ لَهُ
كأنّه فَخِذٌ نِيطَتْ إلى قَدَمِ

٢ ـ يُبْدي ضَميرَ سِواهُ في الحَديثِ كما
يُبدي ضَميرَ سِواهُ الخَطُّ بالقَلَمِ

ـ ٨٢٦ ـ

وقال آخر يصف عوّادة :

-٨٢٥-

الحمدوني اسمـــاعيل : شاعر عباسي ماجن له شعر كثير في طيلسان ابن حرب . والأبيات في الحصري ٣: ٢٧ والعقد ٣ : ١٣٧ والعيون ١ :٤٩ و ٤ :٨٩ والنويري ٥ : ١٢٤

(٢) في الحصري : للقلوب ... منطقُ القلم .

-٨٢٦-

البيتان لعكاشة العمّي : وهو عكاشة بن عبد الصمد من أهل البصرة من

١ - مِنْ كفٍّ جاريةٍ كأنَّ بنانَها
مِنْ فِضَّةٍ قد طُرِّفَتْ عُنّابا
٢ - وكأنَّ يُمناها إذا نَطقَتْ بها
أَلقَتْ على يَدِها الشِّمالِ حِسابا

- ٨٢٧ -

وقال الناجمُ :

١ - ما تغنَّتْ إلاّ تَكَشَّفَ هَمٌّ
عن فُؤادٍ وأَقْشَعَتْ أَحْزانُ

بني العَمّ . والبيتان في الحماسة غير معزوين خلافاً لما قاله الاستاذ الميمني بالسمط ١ : ٥٢٦ ويذكر انهما معزوان لعكاشة في رسائل الجاحظ (مصر ١٣٢٤ هـ) : ١٦٥ ، والعقد ٤ : ١٣٩ ، والحصري ٣ : ٢٧ والمحاضرات ١ : ٣٤٢ والنويري ٥ : ١١٥ والأغاني ٣ : ٢٦٠ (دار الكتب) وفي الشريشي اربعة من كلمة في ١٣ بيتاً ١ : ١٢١ . أما في معاني العسكري فهما للناشىء ١ : ٢٥٤ وكذلك في نهاية الأرب ٢ : ٩٥ و ٥ : ١١٩ وذيل زهر الآداب : ٢٦٢ .

(١) من كفّ متعلقة بـ (حثوا) من البيت السابق له وهو :
حثوا على حسن الصبوح فقد نضا نور الصباح من الدُجى جلبابا
الأغاني : قد قُمّعتْ عُنّابا . وفي الذيل : قد طرزت .
(٢) الأغاني والنويري : تلقي ، والذيل ... اذا ضربت بها تلقي .

- ٨٢٧ -
الناجم : مرت ترجمته : ٨٧٢ والبيتان في ذيل زهر الآداب ١٠٩ ورواها الكشاجم والنويري ٥ : ١٢٠

(١) في ذيل الآداب : واقلعت احزان . (٢) النويري : وحسناً . وفي الذيل : حسناً وطيبا .

٢ ـ تَفضُلُ المُسْمِعينَ طِيباً وحِذْقاً
مثلما يَفْضُلُ السَّماعَ العِيــانُ

ـ ٨٢٨ ـ

وله :

١ ـ لَقَدْ بَرَعَتْ عاتِبٌ في الغناءِ
وزادَتْ وأَرْبَتْ على البــارعِ

٢ ـ يُسَبِّحُ سامِعُها مُعْجَباً
وأَصواتها سُبْحَــةُ السَّامِعِ

ـ ٨٢٩ ـ

وله :

١ ـ تأتي أَغــاني عاتِبِ
أَبَــداً بأَفراحِ النفوسْ

ـ ٨٢٩ ـ

عزاها النويري لأبي عون الكاتب ٥ : ١٢١ وفي ذيل زهر الآداب للناجم : ١٠٨ ، وفي البديع في نقد الشعر لأسامة بن منقذ : ٤٥

(١) ذيل زهر الآداب : أغاني عابث .

٢ ـ تَشْدُو فَـنرقُصُ بالرؤو
سِ لَها ونَزْمُرُ بالكؤوسِ

ـ ٨٣٠ ـ

وقال آخر :

١ ـ إذا ما حَنَّ مِزْهَرُها إلَيها
وحَنَّتْ نَحوه أُذِنَ الكِرامُ

٢ ـ وأَصْغَوْا نَحْوها الآذانَ حَتَّى
كَـأَنَّهُمْ ـ وما ناموا ـ نِيـامُ

ـ ٨٣١ ـ

وقال آخرُ يصفُ عُوداً في حِجْرِ مُغَنِّيَةٍ :

١ ـ فكأنَّهُ في حِجْرِها وَلَدٌ لَها
ضَمَّتْهُ بـين ترائبٍ ولَبانِ

١٠٥ / أ

---

(٢) النويري : فَيرقصُ .. ويُزمِّرُ . وفي (ظ) و (ح) فترقص .. وتزمر . وفي البديع : فزمر ... ورقص ..

ـ ٨٣١ ـ

في معاني العسكري ١ : ٣٢٦ وفي نهاية الأرب ٥ : ١٢٣ دون عزو ، وفي حلبة الكميت : ٢٠٢ للشامي وفي المضاف والمنسوب : ٣٣٦ دون عزو .

٢ ـ أَبداً تُدَغْدِغُ بَطْنَهُ فإذا هفا
عَرَكَتْ لَهُ أُذُناً من الآذانِ

ـ ٨٣٢ ـ

وقال ابنُ الرّوميّ :

١ ـ وقِيانٍ كــأنها أمّهاتٌ
عاطفاتٌ على بنيها حَوانِ

٢ ـ مُلْقِماتٌ أطفالَهنّ ثُدِيّاً
ناهِداتٍ كَأَحْسَنِ الرُّمانِ

٣ ـ مُفْعَماتٍ كَأَنّها حافِلاتٌ
وهْيَ صِفْرٌ مِنْ دِرّةِ الألبانِ

٤ ـ كُلُّ طِفْلٍ يُدعى بأشياءَ شتّى
بينَ عُودٍ ومِزْهَرٍ وكِرانِ

---

(٢) النويري : طوراً تدغدغ . وفي الحلية : ... فإذا سها .

ـ ٨٣٢ ـ

الديوان : ٨٤ ، الحصري ٣ : ٣٩٠ ونهاية الأرب ٢ : ٩٦ ، وذيل زهر الآداب : ٢٦٣ .

(١) يصف القيـــان وآلات الطرب كأنهن أولاد لهن . وكذلك في النويري ٥ : ١١٩ (٢) في (ظ) و (ح) لم تظهر كأحسن . وفي هامش (ظ) : لعله كأكبر الرمان . (٤) في الديوان وذيل زهر الآداب . يدعى بأسماء شتى ، وهذه الرواية أصوب .

٥ ـ أوتيَ الحكمَ والبيانَ صَبيّاً

مثلَ عيسى بنِ مريمٍ ذي الحنانِ

ـ ٨٣٣ ـ

وقال ابنُ المُعْتَزّ يصفُ مَجْلِساً :

١ ـ ونَداماي فِتْيَةٌ وكهولٌ

أَتْلَفَتْ مالَهُمْ نفوسٌ كرامُ

٢ ـ بَيْنَ أَقْداحِهِمْ حديثٌ قَصيرٌ

هُوَ سِحْرٌ وما سِواهُ كَلامُ

٣ ـ وغناءٌ يَسْتَعْجِلُ الراحَ بالرا

حِ كما ناحَ في الغُصونِ الحَمامُ

٤ ـ وكأنَّ السُّقاةَ بينَ النّدامى

أَلِفاتٌ بَـــينَ السُّطورِ قِيامُ

ـ ٨٣٤ ـ

وله يصف زامرةً بيضاءَ :

ـ ٨٣٣ ـ

الديوان : ٢٤٩

(١) في الديوان : وندامي في شباب وحسن (٢) في الديوان : وغناء يستعجل الراح غض وكما ناح ... (٣) في الديوان : على السطور .

ـ ٨٣٤ ـ

الديوان : ٣٠٤

١ ـ وذاتِ نايٍ مُشْرِقٍ وَجْهُها
مَعْشُوقَةِ الأَلحاظِ والغَنْجِ

٢ ـ كأنّها تَلْثَمُ طِفلاً لَهـا
زَنَتْ بِهِ مِنْ وَلَدِ الزِّنْجِ

ـ ٨٣٥ ـ

وقال ابنُ الروميّ يمدحُ سوداءَ :

١ ـ غُصْنٌ من الأبنوس رُكِّبَ في
مؤتزرٍ معجبٍ ومُنْتَطَقِ

٢ ـ كأنّها والمزاجُ يُضحكُها
لَيْلٌ تفرّى دجاهُ عَنْ فلَقِ

٣ ـ أَكْسَبها الحُبَّ أنّها صُبِغَتْ
صِبغَةَ حَبِّ القلوبِ والحَدَقِ

ـ ٨٣٦ ـ

وقال الصَنَوْبَريُّ يهجو زامرةً سوداءَ :

ـ ٨٣٥ ـ

لم ترد في الديوانين ، وهي في معاني العسكري ١ : ٢٨٠ وستَرد بعض أبيات القصيدة نفسها في مقطوعة لاحقة .

(٢) تفرّى : انبلج .

ـ ٨٣٦ ـ

(مرت ترجمته : ٧٤١)

١ ـ وكأنَّما المزمارُ في أَشْداقِها
ُغرمولُ عَيْرٍ في حَيَاءِ أَتانِ

٢ ـ وترَى أناملَها على مِزْمارِها
كخنَافِسٍ دَبَّت على ثُعْبانِ

ـ ٨٣٧ ـ

وقال آخر يهجو مغنية :

١ ـ تَظَلُّ تُلقي على مَنْ ضَمَّ مَجْلسُها
قولاً ثقيلاً على الأسماعِ كاللَّوْمِ

٢ ـ ظَلِلْتُ أشربُ بالأرطالِ لاَ طرباً
عليه بل طَلَباً للسُّكْرِ والنَوْمِ

١٠٥
ب

ـ ٨٣٨ ـ

وقال كشاجِمُ :

١ ـ ومُغَنٍّ باردِ النَّغـ ـمَةِ مُخْتَلِ اليَـدَيْنِ
٢ ـ ما رآهُ أحـدٌ في دار قـومٍ مرّتينْ

ـ ٨٣٧ ـ

البيتان لابن الرومي في الديوان : ٤٢٧ وفي نهاية الأرب : ١٢٢

ـ ٨٣٨ ـ

هو : محمود بنِ الحسين السندي المعروف بكشاجم شاعر وكاتب وأديب من أهل الرملة بفلسطين . كان من شعراء سيف الدولة (٠٠٠ ـ ٣٦٠ هـ) . جاء =

- ٨٣٩ -

وقال ابن الرومي يهجو أبا سليمان الطنبوري :

١ ـ ومُسْمِعٍ لاعَدِمْتُ فرُقَتَه
فإنّها نِعْمَةٌ مِنَ النعَمِ

٢ ـ يطولُ يومي إذا قرنْتُ به
كَأَنَّني صائمٌ ولَمْ أَصُم

٣ ـ تُفَزِّعُ الصِّبْيَةُ الصِّغارُ به
إذا بكَى بَعْضُهُم ولَمْ يَنَمِ

٤ ـ كَأَنني طُولَ ما أشاهُده
أَشْرَبُ كَأْسي مَمْزُوجَةً بدَمي

= في تثقيف اللسان لابن مكي الصقلي : ١٣٨ «ويقولون : « كُشاجم » والصواب : « كَشاجم » بفتح الكاف ... جمعت حروفه من صناعته أخذ الكاف من كاتب ، والشين من شاعر ، والألف من أديب ، والجيم من منجم والميم من مغن ... وفي الحاشية : نقل ابن العماد هذا النص في اسم كشاجم (شذرات الذهب ٣ : ٣٨) .

في معاني العسكري ١ : ٢١٤ ونهاية الأرب ٥ : ١٢٢ ومحاضرات الراغب : ٣٤٣

- ٨٣٩ -

الديوان : ٣٥١ وفي محاضرات الراغب ٢ : ١٢٨ البيت الثالث .

(٣) لم يرد في الديوان

- ٨٤٠ -

وقال الناجم :

١ - وَقَيْنَةٍ شَتْمُها قُنوتُ أَحسَنُ أَصْواتِها السُّكُوتُ

- ٨٤١ -

وقال آخر :

١ - غناؤُكَ والشَّتْمُ عندي سَواءُ
وَصَمْتكَ مِنْ كلِّ داءٍ دَواءُ

٢ - فإنْ شِئْتَ غَنِّ فَأَنْتَ السَّقامُ
وإنْ شِئْتَ فاسْكُتْ فأَنْتَ الشِّفاءُ

- ٨٤٢ -

وقال أبو عليّ الضَّرير :

١ - غِناؤُكِ سُعْدى يُميتُ الطَّرَبْ وضَرْبُكِ بالعُودِ يُحيي الكُرَبْ

٢ - ولَمْ أَرَ قَبْلَكِ مِنْ قَيْنَةٍ تُغَنِّي فَأَحْسَبُها تَنْتَحِبُ

- ٨٤٠ -

مرت ترجمته : ٨٧١ في (مط) كشاجم

- ٨٤٢ -

أبو علي البصير أو الضرير : انظر ترجمته : ٢٨٢

البيتان في أمالي القالي في ٦ أبيات ١ : ٨٥ وخرجهما السمط ١:٢٧٦

(١) عند القالي : غناؤك عندي ، ويذكر السمط أنه تصحيف سعدى .

(٢) في (ظ) و (ح) تغن . وهو خطأ .

فصـــل

في التشبيهات الغزليّة

ـ ٨٤٣ ـ

قال العبّاس بن الأحنف :

١ ـ أُحرَمُ منكُمْ بما أقولُ وقدْ نالَ بهِ العاشقونَ مَنْ عشقُوا

٢ ـ حتّى كأنّي ذُبالةٌ نُصِبَتْ تُضيءُ للناسِ وهْيَ تحترِقُ

ـ ٨٤٤ ـ

وقال ابن الرّومي

١ ـ النارُ في خدَّيهِ تتّقدُ والماءُ في خدَّيهِ يطَّرِدُ

ـ ٨٤٣ ـ

الديوان : ١٧١ والأغاني ٨ : ٣٧٠ (دار الكتب) والموشح : ٢٦٣

(٢) في الموشح : صرت كأني .

ـ ٨٤٤ ـ

لم نعثر على البيتين في الديوانين . وهما في ذيل الآداب (جمع الجواهر) : ١٣٧

(١) في الذيل : والماء من برديه يطرد . وهو الأصح .

٢ ـ ضدَّان قَد جُمِعا كَأَنَّهما　　دَمْعي يَفيضُ ولوْعتي تَقِدُ

ـ ٨٤٥ ـ

ولـه :

١ ـ ياشبيهَ البَدْرِ في الحُسنِ وفي بُعدِ المنالِ

٢ ـ جُدْ فَقَد تنفجرُ الصَّخْرةُ بالماءِ الزلالِ

ـ ٨٤٦ ـ

ولـه :

١ ـ عدِّ المَلامَ عَنِ المُحِبِ فإِنهُ
بئسَ الدَّواءُ لموُجَعٍ مِقْلاقِ

٢ ـ لا تطفِئَنَّ جَوىً بِلَوْمٍ إنَّهُ　　١٠٦/أ
كالرِّيحِ تُغْري النارَ بالإِحراقِ

---

(٢) في الذيل : دمعي يسح

ـ ٨٤٥ ـ

الديوان : : ٣٣٢

ـ ٨٤٦ ـ

الديوان : ٢٥٤

(١) في الديوان : فدع المحب من الملامة إنها

(٢) في الديوانّ : لاتطفئن ، وخفف الهمزة بالحماسة .

- ٨٤٧ -

وله :

١ - نَظَرَتْ فأقْصَدتِ الفُؤادَ بلحظِها
ثُمَّ انْثَنَتْ عَنهُ فكادَ يَهيمُ

٢ - ويلاهُ إنْ نَظَرَتْ وإنْ هِيَ أَعْرَضتْ
وَقعُ السِّهامِ ونزْعُهُنَّ أَليمُ

- ٨٤٨ -

وله :

١ - قالوا : اشتكتْ عينهُ ، فقلتُ لهم :
مِنْ كَثْرةِ القَتْلِ نالها الوَصَبُ

٢ - حُمْرتُها مِنْ دماءِ مَنْ قَتلتْ
والدّمُ في النَّصْلِ شاهدٌ عَجَبُ

- ٨٤٧ -

لم نعثر على هذين البيتين في الديوانين . وهما في المضنون به على غير أهله : ٢٨٩ لابن الرومي .

(١) في المضنون : بسهمها .

- ٨٤٨ -

لم يرد البيتان في الديوانين ، وعزاهما في المحاضرات : ٢٠٦ لابن المعتز في عين محبوب رمداء . وكذلك في كنايات الجرجاني : ٦٣ .

(١) في الكنايات : شكت

- ٨٤٩ -

وقال البُحتريّ :

١ - إذا خَطَرَتْ تَأَرَّجَ جانباها
كما خَطَرتْ على الرَّوْضِ القَبولُ

٢ - ويَحْسُنُ دَلُّها والموتُ فيه
كما يُسْتَحْسَنُ السَّيْفُ الصَّقيلُ

- ٨٥٠ -

وقال عبدُ الله بنُ طاهر :

١ - تَرَشَّفتُ مِنْ شَفَتَيْها العُقارا
وقَبَّلْتُ مِنْ خدِّها جلَّنارا

٢ - وعانَقْتُ مِنها كثيباً مَهيلاً
وغُصْناً رطيباً وبَدْراً أَنارا

- ٨٤٩ -

الديوان : ٣٠٠

- ٨٥٠ -

البيتان للوأواء الدمشقي وهما في ديوانه : ٢٦٩ ووردا كذلك في تاريخ دمشق لابن عساكر الورقة: ٤٦١ .

- ٨٥١ -

وقال الناجم :

١ - طالبتُ مَنْ شَرَّدَ نومي ونَفَرْ
وكَحَّل العــينَ بِمَلْولِ السَّهرْ

٢ - بِقُبْلَةٍ تُحْسِنُ في القَلْبِ الأَثَرْ
فقـالَ لي مُسْتَعْجِلاً وما انتظرْ :

لَيْسَ لغيرِ العَيْنِ حَظٌّ في القَمَرْ

- ٨٥٢ -

وقال الرَضيُّ رَضيَ اللهُ عنه :

١ - ومُعْتادَةٍ للطِّيبِ لَيْسَتْ تُغِبُّه
مُنَعَّمَةِ الأطرافِ تدْمى مِنَ اللَّمْسِ

- ٨٥١ -

الناجم : محمد بن سعيد أو سعد بن الحسن (مرت ترجمته ٨٧١) والأبيات في الأمالي ١ : ٢٢٧ والسمط ١ : ٥٢٥

(١) في الأمالي : وذعر ... مع تجاوز البيت الثاني .

- ٨٥٢ -

الديوان : ٤٣١ ووردت في الوفيات ٢ : ١١٦ لقرواش بن المقلد بن المسيب العقيلي .

(١) الوفيات : وآلفة للطيب ... تدمى من اللمس . تغبه : تتركه .

٢ - إذا مادُخانُ النَّدِّ مِنْ ثوبها علا

على وجهِها أبصرتَ غيماً على شمْسِ

- ٨٥٣ -

وقال التِّهامِيُّ :

١ - ومُهَفْهَفٍ ضَرَبَ الجَمالَ رُواقَه

مِنْ فَوْقِــه فَأَظلَّه برُواقِــهِ

٢ - يَستَنُّ في خُضرِ البُرودِ كأنَّهُ

غُصْنٌ ثَنَتْه الريحُ في أوْراقِهِ

- ٨٥٤ -

وقال أبو الفرجِ الدِّمَشْقِيُّ :

---

(٢) الوفيات : من ثوبها علا

- ٨٥٣ -

التهامي : أبو الحسن علي بن محمد من أهل تهامة زار الشام والعراق وولي خطابة الرملة ثم رحل الى مصر ومعه كتب من حسان بن مفرج الطائي فأخذ وسجن ثم قتل سراً (٠٠٠ ٤١٦ هـ) . ولم نجد البيتين في الديوان .

- ٨٥٤ -

هو أبو الفرج محمد بن احمد المعروف بالوأواء الدمشقي الغساني قال الذهبي : « هو من حسنات الشام ليس للشاميين في وقته مثله » (٠٠٠-٣٨٥ هـ) .

والأبيات ولا سيما الثاني من أبرز الشواهد في كتب البلاغة . وهي في ديوانه ص ٨٣ - ٨٥ مع خلاف في رواية البيت الأول والبيت الثاني في (من غاب عنه المطرب : ٨٢) .

١ ـ قالتْ: مَتى البينُ يا هذا ؟ فقُلْتُ لهَا :

إمّا غداً زَعموا ، أوْ لا فبعْدَ غدِ

٢ ـ فأمْطرَتْ لؤْلؤاً مِنْ نرجسٍ وسَقَتْ

وَرْداً وعَضَّتْ على العُنّابِ بالبرَدِ

١٠٦ ب ٣ ـ إنسيّةٌ لو بَدَتْ للشّمْسِ ما طَلَعَتْ

مِنْ بَعْدِ رُؤْيتِها يَوْماً على أحدِ

ـ ٨٥٥ ـ

وقال المُشتَهى الدِّمَشقي :

١ ـ إذا كَثَّر الواشونَ فينا مَقالَهُمْ

ومالَهُمْ عِنـــدي وعِنْدَكِ مِنْ ثارِ

٢ ـ لَقِينـــاهُمْ مِن مُقْلَتَيْكِ وأدْمعي

وأنْفاسِنا بالسَّيفِ والبَحْرِ والنّـــارِ

(٣) في (مط) أنسيته .

ـ ٨٥٥ ـ

هو أبو الفضل جعفر بن المحسّن المشتهى الدمشقي (ذو النظم المشتهى) من شعراء الخريدة ١ : ٢٦٥ ـ ٢٦٧ .

- ٨٥٦ -

وقال ابنُ المُعتزّ :

١ - سَقتْني في ليلٍ شَبيهٍ بِشَعْرِهــا
شَبيهَةَ خدَّيْهـا بِغَـيْرِ رَقيبِ

٢ - فَأَمْسَيْتُ في لَيْلَيْنِ بالشَّعر والدُّجى
وشَمْسينِ مِنْ خَمْرٍ ووَجْـهِ حَبيبِ

- ٨٥٧ -

وقال ابنُ الرُّوميّ :

مابالُها قَـدْ حُسِّنَتْ ورَقيبُها
أَبَـداً قَبيحٌ ، قُبِّحَ الرُّقبـاءُ

- ٨٥٦ -

لم يُذكر في الديوان .

وورد في نثار الأزهار : ٣٤ ، وأمالي المرتضى ٢ : ١٢٧ (وجمع الجواهر) ٨٦ ذيل زهر الآداب .

(٢) في النثار : للشعر والدجى ... وصُبْحَيْنِ من كأسٍ

- ٨٥٧ -

الديوان تحقيق الشيخ سليم :١٣-١٤ ، كنايات الجرجاني : ١٣١ ومعاني العسكري٢:١٤٧

٢ ـ ما ذاكَ إلاَّ أنَّها شَمْسُ الضحى

أَبَـداً يكونُ رقيبَها الحِرْباءُ

الحرباء : دويبة كالعضاة تأتي شجرة تعرف بالتنضبة فتمسك بيديها غصنين منها وتقابل بوجهها الشمس فتدور معها حيثما دارت . فاذا غربت نزلت فرعت .

— ٨٥٨ —

قال ذو الرُّمَّةِ فيها :

١ ـ يُصَلِّي بِها الحِرْباءُ للشَّمْسِ ماثِلاً

على الجِـذْلِ إلا أَنَّهُ لا يُـكَبِّرُ

٢ ـ إذا حَوَّلَ الظِّـلَّ العَشِيُّ رَأَيْتَهُ

حَنيفـاً وفي قَرْنِ الضُّحى يَتَنَصَّرُ

— ٨٥٨ —

الديوان : ٣١٦ ومحاضرات الراغب ٢ : ٢٧١ ، واللسان مادة (حوّل)

(١) في الديوان : يظل بها . الجذل : أصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع ، أو ماعظم من أصول الشجر .

(٢) أي أن هـذا الحرباء يستقبل الشمس عند شروقها بوجهه فيتجه نحو الشرق وتلك قبلة النصارى ، فهو متنصر ، وعندما تميل الى الغرب يتجه غرباً وفي الغرب قبـلة المسلمين فهو حينئذ حنيف (لأن مكة في غرب اليمامة موطن الشاعر) .

فصـــل

في تشبيهات المدح

- ٨٥٩ -

قال ابن الأَبْيَض العَدَوي:

١ - وأنا ابنُ معتَلِجِ البِطاحِ يَضُمُّني
كالدُّر في أَعْطافِ بَحْرٍ زاخِرِ

٢ - يَنْشَقُّ عني ركنُها ومُقامُها
كالجَفْن يُفْتَحُ عَنْ سَوادِ الناظِرِ

٣ - كَجبالِها شَرَفي ، ومِثْلُ سهولِها
خُلُقي ، ومِثْلُ ظِبائِهِنَّ مُجاوري

- ٨٦٠ -

وقال مُسْلِمُ بنُ الوليد :

١ - وإنّي وإسماعيلَ يَوْمَ فُراقِه
لَكالغمْدِ يومَ الرّوعِ فارقَه النَّصْلُ

٢ - فإنْ أغشَ قَوْماً بَعْدَه أو أَزُرْهُمُ
فكالوَحْشِ يُدنيها مِنَ القانصِ المَحْلُ

- ٨٦١ -

وله :

١ - أَجِدَّكِ ما تَدْرِينَ أَن رُبَّ لَيلةٍ
كَأَنَّ دُجاهـا من قُرونِك يُنْشَرُ

- ٨٦٠ -

الأبيات في الديوان : ٢٨٤ ، أو ٣٣٢ - ٣٣٣ (ذخـائر العرب) ، والأمالي ١ : ١٦٩ والشعراء : ٥٢٩ والحماسة البصرية ١ : ٢٥٤. ومجموعة المعاني: ١٢٠ ومصادر أخرى كثيرة .

(١) في الحماسة البصرية : يوم وفاته لـكالجفن . وفي الديوان: يوم وداعه.

(٢) في الديوان : يستدنيه للقنص .

- ٨٦١ -

البيتان في ذيل الديوان : ٣١٦ ، وسمط اللآلىء ١ : ٥٢٠ والصناعتين : ٣٦٤ والحصري ٣ ١٧ والعقد ٣ : ٤٠٧ ، والعسكري ١ : ٣٤٣ وذيل زهر الآداب : ٧٠ ، والوفيات ٢ : ٢٤٥ قالها في يحيى بن خالد .

(١) في الوفيات : هل تدرين أن زرت .

٢ - صَبَرْتُ لها حَتّى تجلّتْ بغُرَّةٍ
كغُرَّةِ يحيى حِينَ يُذْكَرُ جعفرُ

- ٨٦٢ -

وقال البُحتريْ :

١ - ضحوكٌ إلى الأبطالِ وهو قَريعُهم
ولِلسّيفِ حَدٌّ حينَ يسطو ورَوْنقُ

٢ - حياةٌ ومَوْتٌ واحِدٌ منتهاهما
كذلكَ غَمْرُ الماءِ يُرْوي ويُغْرِقُ

- ٨٦٣ -

وقريب من هذا المعنى قول البَنْدَنيجي :

---

(٢) في الذيل : نصبت لها .

- ٨٦٢ -

الديوان : ٥١٩ .

(١) في الديوان : وهو يروعُهُم : ورواية الديوان اولى بالمعنى .

(٢) في الديوان : واجِد منتهاهما . والأصح : واحد منتهاهما .

- ٨٦٣ -

البَنْدنيجي واسمه اليمان بن أبي اليمان كان ضريراً شاعراً عارفاً باللغـة . لقيَ ابنَ السكيت وغيره من علماء البصريين والكوفيين وله من الكتب كتاب التقفية و كتاب معاني الشعر و كتاب العروض (الفهرست ١٢٨) .

١ ـ تَلْقاكَ نُعْمى وبُؤْسى في مخائِلهِ

كالنّــارِ في طَبْعِها الإِحراقُ والنُّورُ

ـ ٨٦٤ ـ

ومن محاسن التشبيه قولُ ابن الرُّومي:

١ ـ والقومُ يَغْنَونَ عن تقريظِ فَضلِهِمُ

غَنا الظِّباءِ عن التكحيل بالكَحَلِ

٢ ـ تَلوحُ في دُوَلِ الأيامِ دَوْلَتُهُمْ

كَأَنَّهــا مِلّةُ الإِسلامِ في المِلَلِ

ـ ٨٦٥ ـ

وله:

١ ـ فَأَبلِـغْ لديكَ بني طـاهِرٍ

أُساةَ الخِـلافةِ مِنْ دائِهــا

ـ ٨٦٤ ـ

الديوان ص: ٤٧٢ .

(١) في الديوان: تغنون عن كل تقريظ بفضلكم . (٢) في الديوان: دولتكم .

ـ ٨٦٥ ـ

لم يرد البيتان في الديوانين .

٢ ـ عَلَوْتُمْ عُلُوَّ نُجومِ السَّماءِ
فَصُوبُوا عَلَيْنـــا كأنوائِهـــا

ـ ٨٦٦ ـ

ولـه يهنىء أبا الصقر بن بُلبُل بيوم أضحى وفيه نيروز :

١ ـ اِسْعَدْ بعيدِ أخي نُسُكٍ وإسْلامِ
وعيدِ لَهْوٍ طَليقِ الوَجْـــهِ بسَّامِ

٢ ـ عِيْدانِ : أَضْحى ونيروزٌ كأنَّهما
يوما فِعالِكَ من بُؤْسٍ وإنعـــام

٣ ـ مِنْ ناضحٍ بالذي تَحْيا النُّفوسُ به
وحـــائلٍ بين أَرْواحٍ وأَجسامِ

٤ ـ كَذاكَ يَوْماكَ : يومٌ سَيْبُهُ دِيَمٌ
على العُفَـــاةِ ويَوْمٌ سَيفُـهُ دامِ

ـ ٨٦٧ ـ

وقال أبو تمّامٍ في موتِ المُعْتصم وقيامِ الواثق :

ـ ٨٦٦ ـ

لم ترد القصيدة في الديوانين . وورد بيتان منها في النويري ٥ : ١٣٦ .

(٢) في النويري : نوروز .

(٣) ورد في (مط) رابـع الأبيات .

ـ ٨٦٧ ـ

الديوان : ٢٧٧ .

١ ـ نَقْضُ كَرْجِحِ الطَّرْفِ قَدْ أبرمتَهُ
يا بنَ الخَلائِفِ أيّما إبرامِ
٢ ـ ما إنْ رأى الأقوامُ شَمْساً قبلَها
أفَلَتْ فلَمْ تُعْقِبْهُمُ بِظَلامِ

ـ ٨٦٨ ـ

١٠٧ / ب

وقال آخَرُ :

١ ـ كأنَّ عيونَ القومِ حينَ يَرَوْنَه
عيونُ بُغاثِ الطَّيْرِ أَبْصَرْنَ بازيا
٢ ـ وكالعَسَلِ الصّافي لأصحابِ وُدِّهِ
وسُمٌّ يُذيقُ الكاشِحينَ القَواضيا

ـ ٨٦٩ ـ

وقال المُتَنَبي :

ـ ٨٦٨ ـ

لم نجد البيتين كاملين ووجدنا كالبيت الأول لجعفر بن علبة في المؤتلف: ١٩

كأن العُقيليين حين رأيتهم فراخ القطا لاقين أجدل بازيا

وفي ديوان القطامي هذا البيت منسوباً اليه : ١٨٢ .

ـ ٨٦٩ ـ

المتنبي : أحمد بن الحسين الكندي الشاعر العربي الكبير ولد ونشأ في الكوفة ثم خرج الى بادية الشام وقيل إنه ادعى النبوة فسجن في حمص ، ثم أطلق من سجنه واتصل ببلاط سيف الدولة فكان شاعره أمداً طويلاً ثم تركه =

١ ـ كَأَنَّ الهامَ في الهَيْجا عُيُونٌ
وقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ مِنْ رُقادِ

٢ ـ وَقَدْ صُغْتَ الأَسِنَّةَ مِنْ هُمومٍ
فَمــا يَخْطُرْنَ إلاَّ في فُؤادِ

— ٨٧٠ —

وقد كرَّرَ هذا المعنى في شعره فقال :

١ ـ كأن سيوفَهُ صِيغتْ عُقوداً
يَجُلْنَ على التَّرائِبِ والنُّحــورِ

= إلى كافور الإخشيدي في مصر ، وهرب منها الى فارس ، وقتل في عودته الى العراق (٣٠٣ – ٣٥٤ ﻫ) ولم يختر له الشجري غير المقطوعتين ٨٦٩ و ٨٧٠ والبيتان في الديوان شرح البرقوقي ٢ : ٩٤ وفي الوفيات مع خبرهما ١ : ٣٥٤ ومحاضرات الراغب ٢ : ٦٨ وفي معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٠ – ٢٩١ وفيه أن المتنبي أخذ هذا المعنى من الناشيء .

(١) المعنى : إن سيوفك ألفت الرؤوس كما ألفت العين الرقاد .

(٢) المعنى : إن أسنتك لاتقع إلا في قلوب أعدائك كالهموم لامحل لها غير القلوب .

— ٨٧٠ —

لم نجد البيتين في الديوان .

(١) في (ظ) و (ح) نحول .

٢ ـ وسُمْرَ رِماحِه جُعِلَتْ هُموماً
فما يَخْطُرْنَ إلاّ في الضّميرِ

ـ ٨٧١ ـ

وأخذ الناشىء المتأخر هذا المعنى فقال :

١ ـ كَأَنَّ سِنانَ ذابِله ضَميرٌ
فلَيْسَ عَنِ القلوبِ لَهُ ذَهابُ

٢ ـ وبيعَتُه كصارِمه بِجُمٍ
مقالِدُها من القَوْمِ الرِّقابُ

ـ ٨٧٢ ـ

وقال أبو هِفّان :

ـ ٨٧١ ـ

الناشىء : هو علي بن عبد الله بن وصيف الناشىء . يكنى أبا الحسين لقي ابن الرومي في دكان أبيه ـ وكان عطاراً ـ وعاش حتى لقي المتنبي. (٢٧١-٣٦٥) والبيتان في معجم الأدباء ١٣ : ٢٩٠ ، وذكر الناشىء أن المتنبي هو الذي أخذ هذا المعنى منه .

(١) في المعجم :
وصارمه كبيعته بِخُمٍّ مقاصدها من الخلق الرقابُ

ـ ٨٧٢ ـ

أبو هفان (مرت ترجمته : ٨٢٩) والأبيات في مجموعة المعاني : ١٢٨ ، والنويري ٣ : ٢٠١ ، والشريشي ١ : ٦٤ ومعاني العسكري ١ : ٨٠ والسمط ١ : ٣٣٥ .

١ ـ لَعَمْري لَئِن بيّعْتُ في دَارِ غُرْبَةٍ

ثيـــابيَ أَنْ ضاقَتْ عليَّ المآكلُ

٢ ـ فما أنا إلاّ السيفُ يأكُلُ جَفْنَهُ

لَهُ حِلْيَةٌ من نَفْسِهِ وهْوَ عـــاطلُ

ـ ٨٧٣ ـ

وقال ديكُ الجن :

١ ـ وليس المرءُ ذو العَزَمـاتِ إلاَّ

فَتى تلقـاهُ كُلَّ غـــدٍ بلادُ

٢ ـ فتى ينصبُّ في ثَغْرِ الليـــالي

كمـا ينصبُّ في المُقَلِ الرقـــادُ

★ ★ ★

ـ ٨٧٣ ـ

ديك الجن الحمصي : عبد السلام بن رغبان (١٦١ ـ ٢٣٥ هـ) سكن حمص ولم يبرح نواحي الشام ولا وفد الى العراق ولا الى غيره منتجعاً بشعره . أخذ عنه أبو تمام . أكثر شعره ، وأرقاه في رثاء جارية له تدعى « ورداً » قتلها ثم ندم فجعل يرثيها . والبيت ٢ في الديوان : ٣٦ وفي المعجم ١٣ : ٢٩١ .

(١) لم يرد البيت في الديوان .

(٢) في الديوان : في ثغر القيافي ورواية المعجم مختلفة :

قَنَاً تَنْصَبُّ في ثُغَرِ التَّراقي كما يَنْصَبُّ في المُقَلِ الرُّقادُ

فصل

في تشبيهات الهجاء

— ٨٧٤ —

قال بشر بن أبي خازم :

١ - فإنكم ومدحكم بُجيراً
أبا لَجَإٍ كما مُدِح الإلاءُ

٢ - يَراهُ الناسُ أَخضَرَ منْ بَعيد
وتَمْنَعُـــهُ المَرارةُ والإباءُ

-٨٧٤-

الديوان : ٣ - ٤

(١) في الديوان : ومدحتكم ... كما امتدُح

بُجير : أوس بن حارثة بن لأم ويكني بأبي لجأ . والإلاء : شجر الدّفلى وهو شجر حسن المنظر مُرّ الطعم . انظر السمط ٢ : ٦٦٤ .

(٢) في (مط) : وتتبعه المرارة .

- ٨٧٥ -

وقال ابراهيم بن هَرْمَة :

١ - يُحبُّ المديحَ أبو خالدٍ
ويَجْزَعُ مِنْ صِلةِ المادحِ

٢ - كبِكْرٍ تُحبُّ لذيذَ النِّكاحِ
وتَفْرَقُ من سَوْرَةِ النّاكحِ

- ٨٧٦ -

ولهُ :

- ٨٧٥ -

ابراهيم بن هرمة القرشي (مرت ترجمته : ٣٧٣) .

والبيتان في ديوانه : ١٣٩ وهما في المختار من شعر بشار ٩٦ وفي اللسان (شحح) والحماسة البصرية ٢ : ٢٧٧ - ٢٧٨ والقالي ٣ : ١٢٧ والتشبيهات : ٢٩٠ وفي المحاسن للجاحظ : ٢٤ وخاص الخاص : ٢٨ والمحاضرات ١ : ٣٧٣ بلاعزو. وفي الموشح : ٢٣٧ . (١) في المحاسن : ويغضب . (٢) في المحاسن : وتجزع من صولة

- ٨٧٦ -

في ديوانه : ٨٦ - ٨٧ الخالديان ٣١٨ والبحتري ١١٥ والشعراء ٤٧٤ أو ٧٣٠ (شاكر) والمعاني الكبير لابن قتيبة ٢١٣ و ٣٥٩ ونهاية الأرب٩: ٣٣٩ والثمار : ٣٥٣ والبخلاء ٢ : ١٣٨ ومجموعة المعاني ٨٣ والأغاني ٩ : ٤٣ والحيوان ١ : ١٩٩ والقلقشندي٢ : ٢٦٦ والمحاسن والمساوىء٢ : ٢٢٧ والدميري٢: ٥٠٢ والمضنون للعسكري ١١٠ والحماسة البصرية ومنها التخريج ٢ : ٢٢٧ والصناعتين ١٤٥ وكنايات الجرجاني : ٩٠ والعيون ٢ : ٨٧ قال : الشحاح : الزند الذي لايوري واللسان (جهز) .

١٠٨/أ ١ ـ وإني وَتركي ندىَ الأكرمينَ
وقَدْحي بِكَفيَّ زَنْداً شَحاحا

٢ ـ كتاركةٍ بيضَها بالعَراءِ
ومُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخرىَ جَناحا

ـ ٨٧٧ ـ

وقال أبو نواس يهجو أشجع السلمي:

١ ـ قُلْ لِمَنْ يَدَّعي سُلَيماً سَفاها
لَسْتَ مِنْها ولاقُلامةَ ظُفْرِ

٢ ـ إنَّما أنتَ في سُلَيمٍ كواوٍ
أُلصِقَتْ في الهجاءِ ظُلماً بعمروٍ

ـ ٨٧٨ ـ

ولهُ:

- ٨٧٧ -

الديوان: ٥٤٥.

(١) في الديوان: سليمى، وليس بصحيح.

(٢) في الديوان في سليمي. ألحقت. وفي (ظ) و (ح): من سليم.

- ٨٧٨ -

الديوان: ٤٢٨.

١ - وابنُ عَمّ لايكاشفنا
قد لبِسْناه على غَمَرِهْ

٢ - كَمَنَ الشنآنُ فيه لنا
ككُمُونِ النارِ في حَجَرِهْ

- ٨٧٩ -

وقال وكان الجاحظ يستحسن هذه الابيات :

١ - على خبزِ إسماعيلَ واقيةُ البُخْلِ
فقَدْ حلَّ في دارالأمانِ مِن الأكلِ

٢ - وماخبزُه إلاكليبُ بنُ وائل
عَشِيّة يَحْمي عِزَّهُ مَنْبِتَ البقلِ

---

(١) لايكاشفنا : لايبادينا بالعداوة . الغمر : الحقد والأذى .

(٢) الشنآن : البغض وهاء الضمير في حجره موضع بحث للمفسرين طويل ، وربما أعاد أبو نواس الضمير المذكر الى معنى النار وهو الجمر ، أو فعل النار وهوالاحراق او ابن عمه .

- ٨٧٩ -

الديوان : ٥١٥ ، والنويري ٣ : ٣١٢ - ٣١٣ ، وذيل زهر الآداب : ٦٤ والحيوان ٣ : ١٢٩ - ١٣٠ .

(٢) في الديوان : ومن كان ... وعندالنويري: ليالي يحمي . وفي الذيل: ليالي يحمي عزة .

٣ ـ وإذ هُوَ لا يَسْتَبُّ خَصْمانِ عندَه
ولاالصوتُ مرفوعٌ بِجِدٍّ ولاهَزْلِ

- ٨٨٠ -

وقال أبو تمام :

١ ـ عثمانُ لاَتلْجْ بذكرِ مُحمَّـدِ
يَنْهاكَ طولُ المَجْـدِ عَنْـه وعَرْضُه

٢ ـ فكأنَّ عِرْضَك في السُّهولةَ وَجْهُهُ
وكَأَنَّ وجْهَكَ في الحُزونةِ عِرْضُه

- ٨٨١ -

وقال ابنُ الرومي في ضرطة بدرت من وهب بن سليمان صاحب البريد في مجلس حفل فقال فيها الشعراء فأكثروا :

١ ـ ما لقينا مِنْ ظرفِ ضَرْطَةِ وهْبِ
جَعَلَتْ أهـلَ دهـرنا شعراءَ

- ٨٨٠ -

لم نعثر على البيتين في الديوان .

- ٨٧١ -

الديوان . تحقيق الشيخ سليم : ٨٣ .

(١) في الديوان : صيَّرَتْ أهل ...

٢ ـ أصبحت مثلَ جودِ فضلِ بن يحيى
غيرَ أن لَيْس تنعَشُ الفُقراءَ

-٨٨٢-

وله :

١ ـ ياضرطةً يَخْلُقُ الزّمانُ وما
تبرَحُ إحدى الطرائفِ الجُدُدِ

٢ ـ أرْسلها صاحبُ البريدِ كما
فُوِّقَ بعضُ الهضاب من أُحدِ

٣ ـ سارتْ بلا كُلْفةٍ ولا تعَبٍ
سَيْرَ القوافي الأوابدِ الشُّرُدِ

١٠٨ / ب

٤ ـ كأنما طارتِ الرِّياحُ بهـا
فألْحَقَتْها بِكُلِّ ذي بُعُدِ

٥ ـ لو أَنَّ أخبارَهُ كضرطتِه
إذن كَفَتْـهُ مؤُونَة البُرُدِ

---

(٢) في الديوان : هي عندي كجود فضل بن يحيى .

ملاحظة : بين المقطوعتين ٣٢١ و ٣٢٢ في المخطوطتين ورد بيت لدعبل ثم أعيد ذكره في موضعه بعد .

-٨٨٣-

لم نجدها في الديوانين .

- ٨٨٣ -

وله يهجو خالد القحطبي :

١ - كَشَفتْ يداي ثيابَه عَنْ سَوْءَةٍ
سَوْءاءَ شُقَّتْ عَنْ عِجانٍ أَعرفِ

٢ - فكأَنَّ شيبَ عِجانِه حَوْلَ استِهِ
بَددُ الخَليطِ على جَوانِبِ مِعْلَفِ

- ٨٨٤ -

وله :

١ - لَهُ عِرْسٌ لَهُ شركاءُ فيها
كسابِلَةٍ تَضُمُّهُمُ سبيـــلُ

٢ - يَحِلُّ لِبَعْلِها مِئَةٌ سِواهـــا
لأَنَّ نَصيبَهُ مِنها قَليـلُ

- ٨٨٣ -

لم يرد البيتان في الديوانين .

- ٨٨٤ -

لم يرد البيتان في الديوانين .

- ٨٨٥ -

وله :

١ ـ رَدَدْتَ عليَّ مَدْحي بعد مَطْلٍ
وَقَدْ دَنَّسْتَ مَلْبَسه الجديدا

٢ ـ وُقُلْتَ : اُمدحْ به من شئتَ غيري
ومَنْ ذا يَقْبلُ المدحَ الرديدا ؟

٣ ـ ولاسِيَما وَقدْ أَعْلَقْتَ فيه
مَخازِيَكَ اللواتي لَنْ تبيدا

٤ ـ وَهلْ لِلْحَيِّ في أثوابِ مَيْتٍ
لَبوسٌ بَعْدَما مُلِئَتْ صَديدا ؟

- ٨٨٦ -

وقال في رجل استهدى منه نبيذاً فكان حامضاً :

- ٨٨٥ -

الديوان : ٣٧٠ ومعاني العسكري ١ : ٢٠٠ وشواهد التلخيص١ : ١١٢ والمرزباني : ٢٩٠ ومجموعة المعاني : ١٠٠ ومحاضرات الراغب : ١٨٥

(٣) في الديوان : وقد أعبقت (٤) في الديوان : بعدما امتلأت

- ٨٨٦ -

لم ترد في الديوانين . وأوردها العسكري في معانيه ١ : ٣٣٠

١ ـ قَدْ لَعَمْرِي اقتَصَصْتَ من كُلِّ ضِرسٍ
كان يَجْني عليكَ في رِغفانِكْ

٢ ـ لَمْ تجدْ حِيلةً لنا إذْ وَتَرْنا
كَ فجازَيْتَنا بِشَرٍّ دنانِكْ

٣ ـ أضْرَسَتْنا مذاقةٌ منه تحكي
ضَجَراً يَعْتَرِيكَ مِنْ ضيفانِكْ

٤ ـ قَدْ رَدَدْناهُ فأدَّخِرْهُ لسكبا
جِكَ والنائباتِ من أزمانِكْ

٥ ـ واتَّخِذه على خِوانك أُدْماً
فَهْوَ أَوْلى بالخَلِّ من إخوانِكْ

— ٨٨٧ —

وقال بَشّارٌ :

---

(٣) عند العسكري : حموضة .. (٤) عند العسكري : من أدقانك ورواية ابن الشجري أولى .

- ٨٨٧ -

الديوان ٢ : ٥٦-٥٧ وذيل زهر الآداب : ٢٨٦ . والسمط ٢ : ٧٦٠ والبيتان وخبرهما كذلك في الكامل ١ : ٥٤٧ ، ٢ : ١٣٤ ، وشرح مختار بشار ١٣٩ . وفي الأغاني ٣ : ٢٤٩ مع زيادة في الخبر .

١ ـ دينارُ آل سليمانٍ ودرهَمُهمْ

كالبابليَّيْنِ حُفَّا بالعفاريتِ

٢ ـ لا يَظْهران ولا يُرجى لقاؤُهما

كما سمعتَ بهاروتٍ وماروتِ

-٨٨٨-

وقال أبو العتاهية :

١ ـ أَراكَ لا تعْرف الجميلَ ولا

تَفْرُقُ بين القَبيحِ والحَسنِ

٢ ـ إنَّ الذي يَرْتجي نَداكَ كَمَنْ

يَحْلبُ تيْساً مِنْ شَهْوَةَ اللَّبَنِ

-٨٨٩-

ومن غريب التشبيه قولُ البُحتري :

(١) آل سليمان : هم آل سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس .

(٢) في الديوان : لا يوجدان ، في الأغاني وذيل زهر الآداب: لا يبعدان وفي السمط : لا يوجدان ولا تلقاهما أبداً .

-٨٨٨-

ديوان أبي العتاهية (الفيصل) : ٢٦٨ . وأبو العتاهيـة هو اسماعيل بن القاسم العنزي شاعر مكثر اشتهر بالزهد وكان من أجود المطبوعين (١٣٠-٢١١هـ)

-٨٨٩-

الديوان : ٤٦٢

١ ـ جِدَةٌ يذودُ البُخلُ عَنْ أَطرافِها

كالبَحْرِ يدفع مِلْحُهُ عَنْ مائِهِ

ـ ٨٩٠ ـ

وقال الآخر :

١ ـ تَرى الشيخَ مِنْهُمْ يمتري .... بأستهِ

كما يَمْتري الثَدْيَ الصَبِيُّ المُجَوَّعُ

ـ ٨٩١ ـ

وقال جرير :

١ ـ تَرَى بَرَصاً بِأَسْفَلِ إِسْكَتَيْها

كَعَنْفَقَةِ الفَرَزْدَقِ حِينَ شَابا

---

(١) الجدة : الكرم.

ـ ٨٩٠ ـ

في الوحشيات وردت المقطوعة في خمسة أبيات لمقّاس العائذي : ١١ـ١٥ وفي معجم الشعراء : ٤٠٥ وورد بعضها في البيان: ٢ : ٢٥٦ والحيوان: ٧ : ١٤٨ .

ـ ٨٩١ ـ

الديوان : ٦٩.

(٤) في الديوان بجمع إسكتيها . العنفقة : شعيرات بين الشفة السفلى والذقن .

- ٨٩٢ -

وقال الآخر :

١ - لَيسَ لَه مــاخلا آسمه نَسَبٌ
كَأَنَّــه آدمٌ أبو البَشَرِ

- ٨٩٣ -

وقال دعبل :

١ - كَأَنَّمــا كَفُّها إذا آختَضَبَتْ
مَخالبُ البــازِ ضُرِّجَتْ بدَمِ

- ٨٩٤ -

وقال أعرابي يهجو امرأته :

١ - ولا تستطيعُ الكُحْلَ من ضيقِ عَيْنها
وإن عالجَتْه صارَ فوقَ المحــاجرِ

- ٨٩٣ -

الديوان : ١٨٨ التشبيهات : ١٣٥ ، محاضرات الراغب ٢ : ١٣٧

- ٨٩٤ -

الأبيات في الخالديين : ٣٤٠ وكتاب التشبيهات : ١٣٤ والعيون ٤ : ٣٦ والعقد ٢ : ١١٤ والحماسة البصرية ٢ : ٣٠٩ بلا عزو . ونسبت لجران العود .

(١) في البصرية : فإن

٢ـ وفي حـــاجِبَيْها جِزَّةٌ لِغِرارَةٍ
فإنْ حُلِّقـــا كانا ثلاثَ غرائِرِ

٣ـ وثديانِ أمّـا واحدٌ فهوَ مَوْزَةٌ
وآخرُ فيـــه قُرْبَةٌ لِمسافِرِ

★ ★ ★

(٢) الجزة: صوف شاة في سنة . (٣) في البصرية : أما واحد فكموزة.

فصـــل

في تشبيهات وصفات في معان مختلفة

-٨٩٥-

١٠٩
أ

قال أبو زُبيد الطائي يصف قتيلاً :

١ ـ تَذُبُّ عَنْه كَفٌّ بِهـــا رَمَقٌ
طـــيراً عكُوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ

-٨٩٥-

أبو زبيد الطائي : هو المنذر بن حرملة من طيء . أدرك الاسلام ومات نصرانياً . وكان من المعمرين يقال انه عاش خمسين ومئة سنة . وكان ينـــادم الوليد بن عقبة . وأبو زبيد شاعر غير مكثر .

والبيتان من ١٦ عشر بيتاً في الديوان ١٠٦ – ١٠٧ والأول في الحيوان : ٣١٨ والثاني في الأغاني ١٢ : ١٢٦

(١) فسر البيتين في الديوان: الرمق : بقية الحياة والروح وآخر النفس . ونسب الرمق للكف لأنه لايملك ان يحرك شيئاً من بدنه إلا كفه . وشبه النسور بالزائرات في العرس لاختضاب أرجلها بالدماء كأنها حناء .

٢ ـ عَمَّا قليل عَلَوْنَ جُثَّتَه

فَهُنَّ من والـغٍ ومُنْتَهِسِ

شبه الطير بزوار العرس لاختضاب أرجلها بالدماء كأنها حناء .

ـ ٨٩٦ ـ

وقال أبو نواس يصف سفينة :

١ ـ في بَطْنِ جاريةٍ كَفَتْكَ بِسَيْرِها

رَقَلانَ كُلِّ شَناحَةٍ وشَناحِ

٢ ـ فكأَنَّها والماءُ ينضَح صَدْرَها

والخيزرانةُ في يَدِ المَلاّحِ

٣ ـ جُونٌ من العِقبان تَبْتَدِرُ الدُّجى

تَهوي بِصَوْتٍ واصطفاقِ جَناحِ

---

(٢) ولغ السبع والكلب : شرب الماء او الدم بطرف لسانه . ونهس اللحم . قبض عليه بمنسر . (وهو منقاره) .

ـ ٨٩٦ ـ

لم ترد في الديوان .

(١) الشناحة والشناح من صفات الإبل الجسام الطوال .

(٣) في (ظ) و (ح) بصوب وهو تصحيف .

- ٨٩٧ -

وقال آخر :

١ - إذا باركَ اللهُ في طـائرٍ
فـلا باركَ اللّهُ في العَقْعَقِ

٢ - طويلُ الذُّنابى قَصيرُ الجَنـاحِ
مَتى ما يَجِـدْ غَفْلَةً يَسْرِقِ

٣ - يُقَلِّبُ عَيْنَيْنِ في رَأْسِـه
كَأَنَّهما قَطْرَتا زِئْبَـقِ

- ٨٩٨ -

ومن أحسنِ ما قيل في صِفَة الحيَّة قولُ النابغةِ : ١٠٩ ب

- ٨٩٧ -

الأبيات لإبراهيم الموصلي ، وهي في الأغـاني مع الخبر ٥:٢٠٥ ، وفي معـاني العسكري ٢:١٤٢ والنويري ١٠:٢٤٩ وفي كتاب التشبيهات : ٤٧ والاميري ٢:١٩٩ بلا عزو وفي الحماسة البصرية . ومنها التخريج ٢ : ٣٤٢ . وكذلك في هامش الحيوان ٢ : ١٧٤ بلا عزو .

(١) في النويري : قصير الذنابى ، طويل الجناح .

- ٨٩٨ -

الديوان : ٩٩ ، ومجموعة المعاني : ١٩٥ قال : وقال النابغة وقد نسبت الى خلف الأحمر وكتاب المعاني الكبير : ٦٦٣ .

١ - صِلٌ صفاً لاتنطوي مِنَ القصَرِ
طويلةُ الإِطْراقِ مِنْ غـــيرِ خَفَرْ
٢ - داهيةٌ قَدْ صَغُرَتْ مِنَ الكِبَرْ
مَهروتَـــةُ الشِّدْقَيْنِ حَوْلاءُ النَّظَرْ
٣ - تَفْتَرُّ عَنْ عُوجٍ حِدادٍ كالإِبَرْ

- ٨٩٩ -

وقال ابنُ المُعتَزّ :

١ - وشبانٍ غَدَوْا والليـــلُ داجٍ
وضوءُ الصُّبحِ مُتَّهَـــمُ الطُّلُوعِ
٢ - كَأَنَّ بُزاتَهُمْ أُمَراءُ جَيْشٍ
على أكتافِهِمْ صَـــدَأُ الدُّروعِ

---

(١) في الديوان : الأطراف ، وهو تصحيف .
(٢) في المجموعة : زاد بيتاً بعد داهية ... ورواية ابن قتيبة :
حارية قد صغرت من الكبر صل صفاً ما تنطوي من القصر
وحارية يريدون أنها تحري أي ترجع من غلظ الى دقة ومن طول الى قصر ..

- ٨٩٩ -

لم ترد في الديوان . وقد وردت في النويري ١٠ : ١٨٩ .
(١) في النويري : وفتيان وكذلك في (مط) . (٢) في النويري :
على اكتافها .

- ٩٠٠ -

وله يصفُ داراً :

١ - ثم يأتي المساءُ فيها بِبَقٍّ
يُشْعِلُ الجِسْمَ سُمُّهُ إشعالا

٢ - وبرَاغيثَ إنْ ظَفِرْنَ بِجِسْمٍ
خِلْتَ في كُلِّ مَوْضِعٍ مِنْهُ خالا

- ٩٠١ -

وقال السَّرِيُّ المَوْصِلِيُّ يَصِفُ حمّاماً ويمدحهُ :

بيتٌ بَنَتْهُ حُكَمَاءُ الوَرَى
فَهوَ إلى الحِكْمَةِ مَنسوبُ

يُجاوِرُ النارَ ولكنَّهُ
يجاورُ الحَرَّ بِهِ الطِّيبُ

- ٩٠٠ -

لم يرد البيتان في الديوان ووردا في رسائل ابن المعتز (الخفاجي) ١٣٦ في ذيل الكتاب (قصائد وقطع خلا منها ديوانه المطبوع) وذكر أنهما في زهر الآداب ١ : ٢١٩ .

- ٩٠١ -

السري بن أحمد الكندي الرفاء . (مرت ترجمته : ٣٤٥) .
والأبيات في ديوانه .

حَرٌّ هو الرَّوْحُ لأجسامِنــا
والحَرُّ للأجسامِ تَعْــذِيبُ

- ٩٠٢ -

وقال ابنُ الرُّومي :

دَهرٌ علا قَــدْرُ الوَضيعِ بهِ
وأرى الشَّريفَ يَحُطُّه شَرَفُــهْ
كالبَحْرِ يَرْسُبُ فيــه لؤلؤُهُ
سُفْلاً وتعلو فَوْقَــهُ جِيَفُهْ

- ٩٠٣ -

وقال أبو عَلِيِّ بنُ شِبْلٍ :

يُفْني البَخيلُ بِجَمْعِ المــالِ مُدَّتَهُ
وللحوادِثِ والوُرّاثِ ما يَدَعُ
كَدُودَةِ ٱلْقَزِّ مــا تبنيهِ يُهْلِكُها
وغيرُهــا بالّذي تَبنيهِ يَنْتَفِعُ

- ٩٠٢ -

لم نجد البيتين في الديوانين .

- ٩٠٣ -

ابن شبل مرت ترجمته : ٦٤٣ .

- ٩٠٤ -

وقال أبو عبدِ اللهِ بنُ الحَجّاجِ :

وَمُعــذَّرينَ كأنَّ نَبتَ خُدودِهِمْ
أَقْـلامُ مِسك تستَمِدُّ خَلوقــا

مَزَجوا البَنَفْسجَ بالشَّقيقِ ونَضَّدوا
تَحْتَ الزَّبَرْجَــدِ لُؤلؤاً وعَقيقا

- ٩٠٥ -

وقال ابن الرومي وهو مِنْ أحسنِ التَّشبيه :

تَوَدَّدْتُ حَتَّى لم أَدَعْ مُتَوَدَّدا
وأَمْلَلْتُ أقـــلامي عِتاباً مُردَّدا

- ٩٠٤ -

ابن الحجاج مرت ترجمته : ٨٧٠ .

- ٩٠٥ -

لم يرد البيتان في الديوانين .

ووردا في كنايات الجرجاني : ٩٤ ومجموعة المعاني : ١٠٧ وشرح المضنون به على غير أهله : ٤٥٦ .

(١) في الجرجاني : وأبعدت قولي في العتاب مرددا

في المضنون :

ترددت حتى لم أجــد متعتبا   وصيرت أقلامي عتاباً مرددا

١١٠/أ ٢ - كَأَنِّيَ أَسْتَدْنِي بِكَ ابْنَ حَنِيَّةٍ
إذا النَّزْعُ أَدْنَاهُ إلى الصَّدرِ أَبْعَدا

- ٩٠٦ -

وله يصفُ قوّاداً :

١ - يؤلِّفُ المُرْدَ إلى بَيْتِهِ
ويَحمِلُ الجارَ على الجارِ

٢ - لو شاءَ مِنْ حِذْقٍ بتأليفهِ
أَلَّفَ بَيْنَ الثَّلْجِ والنَّارِ

- ٩٠٧ -

وقال الجمَّازُ في قوادٍ عِنِّينٍ فَشَبَّهَهُ فأحسن :

(٢) في المصادر أستندي وهو تصحيف وفي المضنون والجرجاني: أستدني وفي المضنون : من الصدر . وقال الجرجاني : ابن حنية السهم ، والحنية القوس وابن الحنية : السهم في القوس كلما قربته من صدرك زاد بعده عنك .

- ٩٠٦ -

لم نجد البيتين في الديوانين وهما في كنايات الجرجاني دون عزو : ٤١ في الكناية عن القواد :

(١) في الكنايات : ألف بين الماء والنار .

- ٩٠٧ -

الجمّازُ البصري ورد في طبقات ابن المعتز ٣٧٣ : كان الجماز رجلاً من موالي قريش يكنى أبا عبدالله من ساكني البصرة وكان شاعراً مفلقاً مفوهاً مطبوعاً وفي العقد الفريد ٤ :٥٣ شاعر أموي هاجي الفرزدق والبيتان في كنايات الجرجاني :٤٣

١ - إذا كنتَ لا تَستطيعُ الجِماعَ

وأنتَ بحُبّ الزّنــا مولَــعُ

٢ - فإنكَ في ذاكَ مِثلُ المِسَنّ

يَحُدُّ الحَديــدَ ولا يَقْطَــعُ

- ٩٠٨ -

وقال راشدٌ الكاتبُ يَصفُ (..) :

١ - (....)تَعقَّفَ واسْتَرْخَتْ مفاصلُه

مِثلَ العجوزِ حناها شِدّةُ الكِبَرِ

٢ - يقومُ حين يريدُ البَوْلَ منحنياً

كَأنّهُ قوسُ نَدّافٍ بــلا وَتَرِ

- ٩٠٩ -

وقال ابن الرومي فأبدَع جِداً :

---

(١) في الكنايات : بحب الصبي .

- ٩٠٨ -

راشد الكاتب وردت شهرته في وصف العنة (طبقات ابن المعتز) وهو راشد بن اسحاق أبو حكيمة شاعر عباسي ماجن (فوات الوفيات ١ : ٢١٩) والبيتان في كنايات الجرجاني : ٢١ والمضاف والمنسوب : ٢٢٦ في ثلاثةأبيات.

- ٩٠٩ -

لم نجد الأبيات في الديوانين ، وهي من القصيدة الواردة في المقطوعة: ٢٧٥ ووردت في معاني العسكري ١ : ٢٨٠ .

١ - لهــا (...) يستعيرُ وَقْدَتَه

مِنْ قَلبِ صَبٍّ وَصَدْرِ ذي حَنَقِ

٢ - كَأَنّمَــا حَرُّهُ لخَــابِرِهِ

مـا أَلْهَبَتْ في حَشـاهُ من حُرَقِ

٣ - يَزدادُ ضِيقاً على المِراسِ كما

تزدادُ ضيقاً أُنْشُوطَــةُ الوَهَقِ

- ٩١٠ -

وأنشد أبو محمد الأسود وقال انه لم يُقَلْ مثلُه في معناه :

١ - ولَهَا إذا سُلِبَ الإِزارُ مُكَعْثَبٌ

كالقَعْبِ كُبَّ لِوَجْهِهِ لَمْ يُرْفَعِ

٢ - وإذا وَضَعْتَ عَلَيْهِ كَفَّكَ خِلْتَهُ

ثَدْياً تكامَلَ ناهِــداً لم يَخْشَعِ

---

(١) عند العسكري : هن .

(٣) أنشوطة الوهق : حبل الصياد .

- ٩١٠ -

هوالحسن بن أحمد أبو محمد الأسود الأعرابي الغندجاني بالنسبة الى مدينة غندجان كان راوية نفقت سوقه عند بني بويه . وأخباره في معجم الأدباء عند ياقوت ٧ : ٢٦١ - ٢٦٥ وبغية الوعاة : ٢١٧ ونزهة الأدباء : ٤٣٧ .

٣ ـ وإذا وَرَدْتَ يَعَضُّ لا مُتَمَنِّعاً

وإذا صَدَرْتَ يَمُصُّ مَصَّ المُرْضَعِ

ـ ٩١١ ـ

وقال الفرزدق :

١ ـ يا رُبَّ خَوْدٍ من بَنات الزِّنجِ

تَحمِلُ تَنُّوراً شديدَ الوَهْجِ

٢ ـ أَغْبَشَ مِثْلَ القَدَحِ الخَلَنْجِ

يزدادُ طيباً بَعْدَ طولِ الرَّهْجِ

٣ ـ مَخَجْتُها بالعَرْدِ أَيَّ مَخْجِ

ـ ٩١٢ ـ

وله :

ـ ٩١١ ـ

الديوان ١ : ١٤٣ .

والأبيات في العقد الفريد ٤ : ١٥٥ والأغاني (ساسي) ١٩ : ٢١ .

(١) في العقد : تنقل ، وفي الديوان تمشي . (٢) في العقد أغبر ، وفي الأغاني : أقعب ... الهرج ، وفي الديوان : أملس ... الهرج .

ـ ٩١٢ ـ

الأغاني (ساسي) ١٩ : ١٩ والديوان ١ : ٣٠٨ .

١ - أَوْلَجْتُ فيها كَذِراعِ البَكْرِ
مُدَمْلَكَ الرأسِ شَديدَ الأَسْرِ
١١٠ ب ٢ - زادَ على شِبْرٍ ونصفِ شِبْرِ
كَأَنَّني أَوْلَجْتُهُ في جَمْرِ

-٩١٣-

وقال محمدُ بنُ المخلوعِ يصفُ الخصيانَ :

١ - مُبَرَّؤونَ من الشَّعْرِ الكَريهِ ومِنْ
حَمْلٍ .... وأَحراحٍ مناتينِ
٢ - وهم نساءٌ إذا حاولتُ خَلْوَتَهم
وهُمْ رجالٌ لَدى الهَيْجاءِ يَحْموني

-٩١٤-

ومن محاسنِ التشبيهِ قولُ امرئِ القيسِ :

-٩١٣-

البيتان في اللطائف والظرائف : ٧٦ وفي محاضرات الراغب ١ : ١٠٥ لأحمد بن يوسف .

(٢) لاحظ حذف نون الرفع في يحموني .

-٩١٤-

الديوان : ١١٢

١ ـ كَأَنَّ قلوبَ الطَّيرِ رَطْباً ويابِساً

لدى وَكْرِها العُنَّابُ والحَشَفُ البالي

-٩١٥-

وقال عديُّ بنُ الرِّقاع :

١ ـ تُزْجي أَغَنَّ كَأَنَّ إِبرَةَ رَوْقِهِ

قَلَمٌ أَصابَ من الدَّواةِ مِدادَهـــا

-٩١٦-

وله يصف ثورَين يَعدُوانِ :

١ ـ يتعاورانِ منَ الغُبارِ مُلاءَةً

بيضاءَ مُحكمةً همـــا نَسَجاها

---

(٢) تشبيه شيئين بشيئين . قلوب الطير الرطبة كالعناب واليابسة كالحشف .

-٩١٥-

الأبيـات ومنها البيت في الطرائف : ٨٩ والقالي : ٣١٩ ، والنويري ٤ : ٢٤٧ والمرتضى : ٣ : ٢٧ و١٩ والكامل : ٥١٤ والحماسة البصرية ومنها التخريج ١٤٠ ـ ١٤١ . والبيت في المؤتلف ٣٤٧ والمرزباني : ٢٥٣ والبـــديع : ٧١ والنويري ٧ : ١٦٤ والأغاني ٩ : ٣١٤ والشعر والشعراء ٦٠٠ (شاكر) وهو في تشبيه ولد الظبية .

-٩١٦-

البيتان في الخزانة ٣ : ٢٣٧ وقال : وهذا أحسن ماقيل في وصف الغبار ، وفي المرزباني : ٢٥٣ ومجموعة المعاني : ٢٠٣ وفي السمط ١ : ١٣٩ .

٢ - تُطوى إذا ورَدا مكاناً جاسِياً
وإذا السَّنابِكُ أَسْهَلَتْ نَشَراها

-٩١٧-

وقال الطِّرِمَّاح يَصِفُ الثَّوْرَ الوحشيّ:

١ - يَبْدو وتُضمِرُه البلادُ كأنَّه
سَيْفٌ على شَرَفٍ يُسَلُّ ويُغْمَدُ

-٩١٨-

وقال الأعشى:

١ - وعُرِّيتَ مِنْ مُلكٍ ومالٍ جمعتَه
كما عُرِّيَتْ مِما تُمِرُّ المَغازِلُ

العرب تقول : أعرى من مِغْزل واكسى من بَصَلة .

---

(٢) في السمط : اذا علوا .

-٩١٧-

الديوان : ٢٦

(١) الشرف : المكان العالي . والمعنى واضح .

-٩١٨-

الديوان : ١٢٩

(١) في الديوان : من وفر ومال ....

بابُ المَلَح





-٩١٩-

قالت أمُّ الضَحَّاكِ :

١ - أيارَبِّ لاتَجْعَلْ شَبابي وبَهْجتي

لِشَيْخٍ يُعَنِّيني ولا لِغُلامِ

٢ - فَنُبِّئْتُ أَنَّ الشَيْخَ يَعْزِلُ أَهْلَهُ

وَفي بَعْضِ أَخْلاقِ الغُلامِ عُرامُ

٣ - وَلَكِنْ صُمُلٌ قدعَلا الشَّيْبُ رَأْسَهُ

فَروجٌ لأَحْراحِ النِّساءِ حُسامُ

-٩١٩-

هي أم الضحاك المحاربية كانت تحت زوجها من بني ضباب، وكانت تحبه فطلقها، وجعلت تحن اليه (الوحشيات : ١٩١) . و (سمط اللالي : وانشد له أبو علي شعراً) . والأبيات في المخصص ١ : ٤١ في باب أسنان الأولاد .

(١) في المخصص : فيارب . (٢) في المخصص : يعذل (بمعنى يلوم)

(٣) في المخصص :

ولكنْ صُمُلٌ قَدْ عسىعظُم زَوْرِه شَديدُ مَناطِ القُصْرَيَيْنِ جُسامُ

وقال : الصُمُلُ : من الثلاثين الى الأربعين . اه . وعسى : قسا . الزور : الصدر . جسام (بالجيم) ضخم .

- ٩٢٠ -

وقالت :

١ - شِفاءُ الحُبِّ تَقبيـــلٌ وضَمٌّ
وجَرٌّ بالبطُونِ على البُطونِ

٢ - ورَهْزٌ تَذرِفُ العينانِ مِنْهُ
وأَخْـــذٌ بالذَّوائِبِ والقُرونِ

- ٩٢١ -

وقال أعرابيٌّ في بعْضِ الحَطَمات :

١ - رَبَّ العبادِ مالَنا ومالَـكا؟
قدْ كنتَ تُعطينا فما بَدا لَـكا؟

٢ - فأسقِنا غَيثَكَ لا أبا لَكا

- ٩٢٠ -

البيان والتبيين ٣:٢٠٦

- ٩٢١ -

الأرجوزة في الخزانة ٢ : ١١٧ ولها خبر قال : سمع سليمان بن عبد الملك رجلاً من الأعراب في سنة مجدبة يقول : وأورد الأبيات ... فأخرجه سليمان أحسن مخرج فقال : أشهد انه لاأبا له ولا ولد ولاصاحبة وهو الأحد الصمد. وهي ايضا في ابن أبي الحديد ١:١٨٣ واللسان مادة (أَبيَ) وفيه القافية موقوفة .

(٢) في الخزانة : أنزل علينا الغيث ...

وأنْشِدَ سفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ هذه الأبياتَ فقال : أشهدُ أنَّه لا أبَ له .

١١١
أ

- ٩٢٢ -

كان أبو دُلامةَ جَسيماً وسيماً وكان له فرسٌ رائعٌ وسلاحٌ شاكٍ فخرجَ معَ رَوْحِ بنِ حاتِمٍ المُهَلبي لمحاربة الخوارج فبرز مِنَ الخوارج شيخٌ ضعيفٌ مُنْحني الظّهر . فصاح بصوت ضئيل : هل من مبارزٍ ؟ فطمعَ به أبو دلامة . فبرز إليه فلمّا بَصُر به الشيخُ أقامَ ظهره وشَدَّ عليه شدّةَ مُحَقِّقٍ مُريد ، فانصرفَ أبو دلامة راجعاً ، فقال رَوْحٌ : من هذا المنصرف عن قِرنه فقد كَسَرَ الناس ؟ فقيل : أبو دلامة . فأمر باحضاره وتجريده للسياط . فلما رأى ذلك أنشأ يقول :

١ - إنّي أعوذُ بِرَوْحٍ أنْ يُقَدِّمَني
إلى القتالِ فتَخْزَى بي بنو أَسَدِ

٢ - إنَّ المهلّبَ حُبَّ الموتِ أَوْرَثَكُم
ولم أَرِثْ أنا حُبَّ المَوْتِ عَنْ أحدِ

- ٩٢٢ -

هو زند بن الجون الأسدي شاعر مخضرم بين الدولتين من أهل الظرف والدعابة (٠٠٠ - ١٦١ هـ) .

الخبر والأبيات في الأدباء ٤ : ٢٢١ والأغاني ١٠ : ٢٤٤ - ٢٤٥ والبيتان : ١ و ٣ في طبقات ابن المعتز : ٥٧ والعيون ١ : ١٦٤ والحماسة البصرية ٢ : ٣٦٤ في ٤ أبيات .

(٢) في البصرية والأغاني : وما ورثت اختيار الموت .

٣ ـ إنّ الدُّنُوَّ إلى الأَعداءِ أَعْلَمُهُ

مما يُفرِّقُ بينَ الرُّوحِ والَجسَدِ

فضحك روحٌ واطلَقه .

- ٩٢٣ -

وقال آخر :

١ ـ شَربنا شَرْبَةً في ذاتِ عِرْقٍ

بأَطْرافِ الزُّجاجِ منَ العَصيرِ

٢ ـ وأخرى بالُمرَوِّحِ ثم سرْنا

نَرى العُصْفورَ أَعْظَمَ مِنْ بعيرِ

٣ ـ كأنَّ الديكَ ديكَ بني نُمَيْرٍ

أَميرُ الُمؤمنينَ على السَّريرِ

---

(٣) في البصرية : إن البراز إلى الأقرانِ تعرفه . وفي الأغاني : ان البراز الى الاقران أعلمه .

- ٩٢٣ -

وردت الأبيات في الحماسة البصرية ٢ :٣٩٣ بلا عزو . والعقـــد الفريد ٤ : ٣٢٦ ، وكذلك في الحيوان ٢ :٢٦٠ و ٣٥٦ . ونثار الأزهار : ٩٧ ونهاية الأرب ١٠ :٢٢٧ ومعاني العسكري ١ :٣٣٠ و ٢ :١٣٦ وقطب السرور : ٤١١

(١) في قطب السرور من بيت رأس ... بأطراف الزجاج، في البصرية : غدوت بشربة من .... أبا الدهماء من حلب العصير. وفي الحيوان: أبا الدهناء .

(٢) في البصرية : وأخرى بالعقنقل ثم رحنا ، وكذا في الحيوان وعند النويري . في القطب : في المروّق . (٣) في الحيوان :بنات الروم .

٤ ـ كَأَنَّ دَجاجَهُم في الدارِ رُقْطاً

وُفودُ الرُّومِ في قُمُصِ الحَريرِ

٥ ـ وبِتُّ أَرى الكواكبَ دانياتٍ

تَنالُ أَنامِلَ الرَّجُلِ القَصيرِ

٦ ـ أُدافِعُهُنَّ بالكَفَّينِ عَنّي

وأَمْسَحُ غُرَّةَ القَمَرِ المُنيرِ

ـ ٩٢٤ ـ

ورُوِيَ انّ اعرابيةً راوَدَتْ شَيخاً عَنْ نفسه، فلما قعد منها مَقْعَدَ ١١١ ب الرجلِ من المرأة أبطأ عليه الانتشار، فأقبلت تستعجله وتوبخه فقال لها: يا هذه! أنت تفتحين بَيتاً وأنا أَنْشُرُ مَيْتاً. فَحَدَّثَ بهذا الحديث أبو عبيدة فقال: انظروا كم بين هذا الشيخ وبين الذي يقول:

١ ـ ولي نَظْرَةٌ لوكانَ يُحْبِلُ ناظِرٌ

بنظرتهِ أُنثى لَقَدْ حَبِلَتْ منّي

---

(٤) في البصرية: .. وأمسح جبهة ... وفي الحيوان جانب القمر.

(٥) عند العسكري وفي الحيوان والنويري: ينلن. (٦) النويري: جانب القمر. في القطب: جبهة.

- ٩٢٤ -

في الوحشيات: ٢٩٦ وعيون الأخبار ٤: ٨٤ وكنايات الجرجاني مع القصة حكاها أبوعثمان المازني قال: ذكر عند الأصمعي. ومحاضرات الراغب ٢: ٤٩

(٤) في الكنايات: فقد حبلت ...

٢ ـ فَإنْ وَلَدَتْ مابَين تِسعَةِ أَشْهرٍ
إلى نَظْرَتي ابْناً فإنَّ ابْنَها إبْني

ـ ٩٢٥ ـ

وقال ابونواس :

١ ـ أيامَنْ كنتُ بالبَصْرة	أُصفي لَهُمُ الوُدّا
٢ ـ ومَنْ كانُوا مَواليَّ	ومَنْ كنتُ لَهُمْ عَبْدا
٣ ـ شَربنا ماءَ بَغْدادَ	فَأنْساناكُمُ جِدّا
٤ ـ فلاتَرْعَوْا لَنا عَهْداً	فما نَرْعى لَكُمْ عَهْدا
٥ ـ ولا تَشْكُوا لَنا فَقْداً	فما نَشْكُوْ لَكُمْ فَقْدا
٦ ـ جِدُوا مِنّا كما أنّا	وَجَدْنا مِنْكُمُ بُدّا

ـ ٩٢٦ ـ

ولما حبس الأمينُ أبا نواس اتفقَ معه في الحَبْس خميسٌ مولى الحسين بن زيد ورجل من ولد جعفر بن أبي العزبة فما تقول في الخضخضة ؟ فقال له : اعزُبْ قَبَّحكَ الله فقال أبو نواس :

---

(٢) في الوحشيات : .... فأشهدكم أن الذي ولدته ابني .

- ٩٢٥ -

الديوان : ٥٤٧

(٦) في الديوان : ولما لم يكن بد ... وجدنا منكمُ بدا .

١ ـ إذا أنتَ زَوَّجتَ الكريمةَ كُفْأَها

فَزَوِّجْ خميساً راحةَ ابنةَ ساعِدِ

٢ ـ وقُلْ بالرّفا ما نلتَ من وَصْلِ حُرَّةٍ

لها ساحةٌ حُفَّتْ بخمسِ ولائدِ

٣ ـ تُعَفِّفُهُ مادامَ في الحَبسِ ثاوياً

وما حالفتْهُ مُصْمِتاتُ الحدائِدِ

٤ ـ فإنْ جَرَتِ الأيامُ يوماً بفُرقَةٍ

تَبدَّلَ منها كُلَّ حَسْناءَ ناهدِ

-٩٢٧-

وقال آخر :

١ ـ أَحْسَنُ من مَنْزِلٍ بذي قارِ

مَنْزِلُ خَمَّارَةٍ وخَمَّارِ

-٩٢٦-

الديوان: ٥٥٦، والأبيات في سمط اللآلي : ٦٧٠ والكنايات للجرجاني: ٣٣ والصناعتين للعسكري : ٣٧٠ والحماسة البصرية ٢ : ٣٧٤.

(١) كناية عن اليد . وفي السمط : اذا أنت أنكحت .

(٣) مصمتات الحدائد : الأغلال . (٤) في الديوان : عذراء .

-٩٢٧-

رويت لأبي نواس ، ووردت مع تغييرات قليلة في الديوان : ١٧٠

(١) في الديوان بالأنبار: وهو مكان في العراق.

٢ ـ وشُربُ كَرْخيَّةٍ مُعتَّقةٍ
أحسنُ من أيْنُقٍ وأكوارِ

١١٢ / أ

٣ ـ وشَمٌّ تُفاحـةٍ ونَرْجسةٍ
أحسَنُ من دِمنـةٍ وآثارِ

٤ ـ وقُبْـلةٌ لا أزالُ أخلِسُها
مِنْ رَشأٍ عاقـدٍ لِزُنّارِ

٥ ـ أحسنُ مِنْ مَهمَهٍ أضِلُّ به
ومن سَرابٍ هناكَ غرّارِ

٦ ـ وضربُ عودٍ إذا أُتيحَ له
بنانُ رَوْدِ الشّباب مِعطارِ

٧ ـ أحسَنُ عِندي مِنْ أمّ ناجيةٍ
وأُمِّ هِنـدٍ وأمّ عمّارِ

(٢) في الديوان : وشم ريحانة ونرجسة ... بأكوار . والأكوار : مفردها : كور وهو الرجل بأدواته . (٣) في الديوان: ورد شطره الأول في البيت السابق مع شيء من التبديل ، ولم يرد شطره الثاني . (٤) في الديوان : وعشرة للقيان في دعة ... مع رشا (٥) في الديوان : ألذ .. أكد به ... ومن سراب أجوب ... (٦) في الديوان : ونقر عود اذا ترجعه . (٧) في الديوان : وأم عمرو ...

وقال آخرُ ، وهي من المنسوبِ الى أبي نواس :

١ - دَعِ الأطلالَ تَسفيها الجَنُوبُ
وتُبلي عهـدَ جِدّتِها الخطوبُ

٢ - وخلِّ لراكبِ الوجناءِ أرضاً
تَخُبُّ بها النجيبـةُ والنجيبُ

٣ - بلادٌ نبتهـا عُشَرٌ وطَلْحٌ
وأكثرُ صَيْـدِها ضَبُعٌ وذِيبُ

٤ - دَعِ الأَلبانَ يَشْرَبُها رجالٌ
رقيقُ العيشِ بَيْنَهُمُ غريبُ

٥ - إذا رابَ الحليبُ فبُل عليه
ولا تَحرَجْ فما في ذاك حُوبُ

٦ - فأَطْيَبُ مِنْهُ صافيةٌ شَمولٌ
يَدورُ بكأسِهـا ساقٍ أريبُ

- ٩٢٨ -

الديوان : ١١

(٢) الوجناء : الناقــة الشديدة . تخب : الخبب ، نوع من السير .
(٥) الحوب : الاثم. (٦) في الديوان : يطوف بكاسها ساق أديب .

٧ - تمدُّ بها إليك يدا غَزالٍ
أَغنَ كأنهُ رَشأٌ رَبيبُ

- ٩٢٩ -

وقال ابنُ سُكَّرةَ وقد مر بباب بعضِ الأمراءِ فرأى على بابه كلابَ الصيد ، وقد طُرِحَ لها لحومُ الحملانِ المشْويَّةِ. فكتب إليه :

١ - مررتُ على كِلابِ الصيْدِ يوْماً
وقد طَرَحَ الأَجيرُ لها سِخالا

٢ - فَأَضلَعَها ، وأَطلَعَها بِطاناً
تَهادى في قَلائدِها دَلالا

٣ - فَلَوْ أَنّي ومَنْ تَحويهِ داري ،
كلابُكَ لَمْ نَخَفْ أَبداً هُزالا

٤ - فَقُلْ ماشِئتَ في شَيْخٍ شَريفٍ
يكونُ الكَلْبُ أحسنَ مِنْهُ حالا

---

(٧) في (خ) : يحد وكلاهما جائز.

- ٩٢٩ -

ابن سكرة : محمد بن عبد الله الهاشمي شاعر كبير من أهل بغداد .

ومن الكاجة بيتان ١ و ٤ (٠٠٠-٣٨٥ هـ) في (ظ) و (ح) طرح لهم. في معجم البلدان (الأحص) للشاعر الناشيء الأحصي . وينسب الى أحص حلب، كان في أيام سيف الدولة . وذكر في تفصيل مثل هذه الحادثة التي جرت بينه وبين سيف الدولة .

(١) في البلدان : رأيت بباب داركم... تغذيها وتطعمها السخالا

(٤) في معجم البلدان :
فما في الأرضِ أدْبَر مِنْ أديبٍ يكون الكلبُ أحسن منه حالا

فلما وَقَفَ على الأبياتِ وَصَلَهُ بِصلَةٍ سَنِيَّة .

— ٩٣٠ —

وقال أبو الفتح البُسْتِيُّ :

١ ـ يَقُولونَ عَظِّمْ قَدْرَه ومَحَلَّه
فإنَّ أبا الوضاحِ شيخٌ لَهُ نَفسُ

٢ ـ فقلتُ : له نَفس ولكنْ دَنِيَّةٌ
وإنا على أمثالِها أبداً نفسو

— ٩٣١ —

وقال أبو الفضل عُبَيْدُ اللهِ بنُ أحمدَ المِيكالي :

١ ـ وأَبْخَرَ ناجاني يُؤَدِّي رسالةً
فقُلتُ لهُ : نَجوى تَحمَّلْتَ أَم نَجْوا ؟

٢ ـ وأَصْبَحْتُ مَزكوماً وإنِّي لَخَائِفٌ
على كَبِدي من نَتْنِ نَجْواهُ أَنْ تَجْوى

— ٩٣٠ —

الديوان : ٤٣ (مرت ترجمته : ٣٤٦)

(١) في الديوان : وقالوا فعظّم ... فان أبا الخطّاب ...

(٢) في الديوان : ولكن سخيفة .

— ٩٣١ —

عبيد الله بن أحمد الميكالي أبو الفضل أمير كاتب شاعر من أهل خراسان (٠٠٠-٤٣٦ هـ)

- ٩٣٢ -

وقال آخر :

١ - دَعَوْتُكَ لِلنَّدى فَفَرَرْتَ مِنِّي
كَأَنِّي قَدْ دَعَوْتُكَ للبراز

٢ - وَلَمَّا أَنْ كَسَوْتُكَ ثَوْبَ مَدْحٍ
رَأَيْتُكَ قَد خَ.... على الطِّرازِ

★ ★ ★

- ٩٣٢ -

البيت الثاني في محاضرات الراغب : ١٨٤ دون عزو .

(٢) في المحاضرات: ولم ألبسك ثوب الفخر إلا . وجدتك قد خريت على الطراز .

في آخر نسخة المتحف البريطاني .

هذا آخر ماجمعه الشريف الأجل الأوحد العالم جمال الدين هبة الله ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي رحمة الله عليه . وهذه النسخـة منقولة من الأصل الذي بخطه رضي الله عنه . ووافق الفراغ من نسخها في العشرين من ربيع الاول من سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ووافق الفراغ من نسخ هذه النسخة عشية يوم السبت الثالث والعشرين من شعبان سنة احدى وخمسين وستمائة . كتبها لنفسه العبد الفقير الى رحمته أحمد بن البصير بن نبا بن سليمان المقرىء المؤدب ، غفر الله له ولوالديه يوم العرض عليه . ولجميع المسلمين.

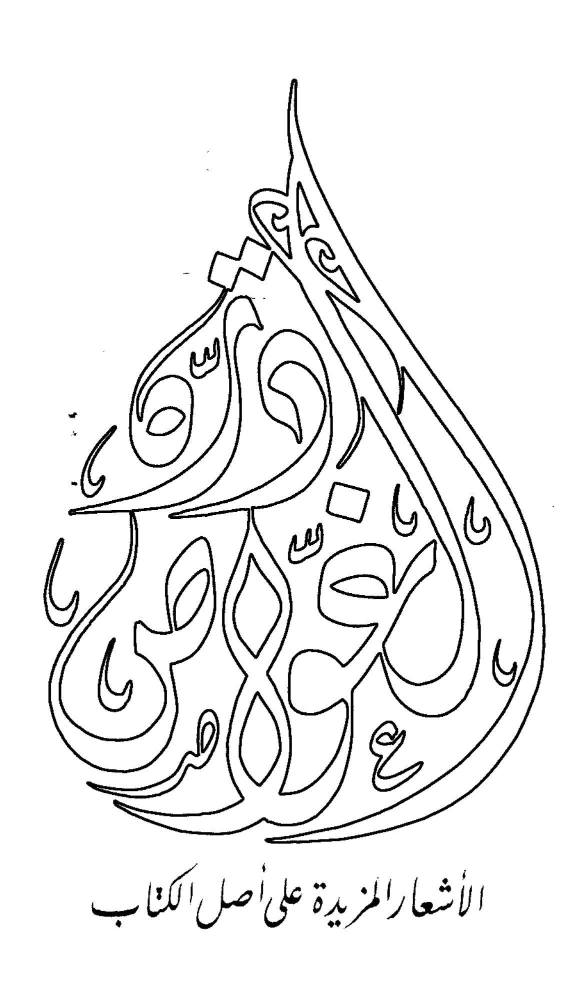
زَ لجَ حَ ا تَ خَ

في آخر النسخة الظاهرية :

هذا آخر ماجمعه الشريف الأجل الأوحـد العالم جمال الدين هبة الله ابن علي بن محمد بن حمزة العلوي الحسني ، رحمة الله عليه . وهـــذه النسخة منقولة من نسخة منقولة من الأصل الذي بخطه رضي الله عنه .

ووافق الفراغ من نسخها في شهر جمـادى الاولى سنة ١٢٥٤ هـ . وكان الفراغ من نسخها يوم الخميس المبارك . كتبهـا لنفسه بنفسه الفقير الشيخ أحمد هجرس الدمياطي عفا الله عنه وغفر له ولوالديه وللمسلــين أجمعين . آمين . آمين آمين .





الأشعار المزيدة على أصل الكتاب



هذه الأشعار مزيدة على أصل الكتاب

- ٩٣٣ -

للقاضي الارّجاني :

١ - عُوجُوا لِشَجْوي أيها الركْبُ
لا عارَ أن يَتَساعَدَ الصَّحْبُ
٢ - كُلٌّ لَــهُ قَلْبٌ ولا أَلَمٌ
عَجَباً وَلِي أَلَمٌ ولاقَلْبُ

- ٩٣٤ -

ولهُ :

- ٩٣٣ -

القاضي الأرّجاني : أحمد بن محمد أبو بكر شاعر، في شعره رقة وحكمة توفي بتستر (٤٦٠-٥٤٤)

وورد البيتان في (مط) فقط. والبيتان في الديوان من قصيدة : ٥٤-٥٥

(١) في الديوان : عوجوا عليها .

- ٩٣٤ -

الديوان : ١٢٣ . ورد البيتان في (مط) فقط .

١ ـ أَهوَنَ خَطْبَ النَّاظِرَيْن لأَنَّهُ
هما ٱثنانِ ، كُلٌّ بالدموعِ يَجُودُ
٢ ـ ولِكنّما أَشكو لقَلبي لأَنَّهُ
يُقاسِي جُيوشَ الهَمِّ وهْوَ وَحيدُ

- ٩٣٥ -

وفي المعنى :

١ ـ أَنا حزْبٌ والدَّهرُ والناسِ حزْبٌ
فَمَتى أَغلبُ الفَرِيقينِ وَحْدي؟

- ٩٣٦ -

ولغَيْرِهِ :

(١) في الديوان : وإنما . (٢) في الديوان : ولكنما أرثي لقلبي فانه .
وأشار الأرجاني الى هذا المعنى مراراً ولا سيما في قوله : (الكامـــل لابن الأثير ٩:٢٦)
أعينيّ كفّا عن فؤادي فانه من البغي سعيُ اثنينِ في قتل واحد

- ٩٣٥ -

ورد البيت في (مط) فقط . انظر الملاحظة الواردة في القطعة السابقة ، والبيت لابن منير الطرابلسي وهو من شعراء الخريدة . كان شاعراً مجيداً مكثراً هجاء معارضاً للقيسراني (••• ـ ٤٥٠) . (خريـــدة القصر الجزء الأول من شعراء الشام : ٧٩) .

- ٩٣٦ -

ورد البيت في (مط) فقط .

١ - أوَ ما كفاكَ من النَّباهةِ أنَّني

أصْبَحتُ فرداً والعُداةُ مواكِبُ

- ٩٣٧ -

لبعضهم وقيل لابن أبي أمية :

١ - بِنَفْسي مَنْ يُناجيني

ضَميري بأمانيهِ

٢ - ومَنْ يُعْرِضُ عَن شِعري

كأني لَسْتُ أعْنيهِ

٣ - لَقَدْ أسْرَفْتُ في الذّل

كَما أسْرَفْتَ في التّيهِ

٤ - أمَا تَذْكُرُ إحسانِيَ يَوْماً فتكافيهِ ؟

- ٩٣٧ -

محمد بن أبي امية الكاتب البصري من ظرفاء كتاب بغداد وشعرائهم . كتب للعباس بن الفضل بن الربيع ، وأعجب أبو العتاهية بشعره واستنشده هذه الأبيات فبكى . وله مختارات جيدة في الديارات ١٨-٢١ واختلط شعره بشعر عمه محمد بن أبي أمية. والأبيات مع ترجمة الشاعر في تاريخ بغداد ٢ : ٨٦ ووردت في (مط) فقط . وهي كذلك في الورقة لابن الجراح : ٤٧ لمحمد بن أمية .

(١) في التاريخ : من يناجيه و كذلك في الورقة . (٢) في الورقة : عن وصفي .

(٤) في التاريخ : أما تعرف لي إحسا ن يوم فتجازيه

وفي الورقة : أما تعرف لي إحسا ن يوم فتكافيه

- ٩٣٨ -

وقال بعضهم وقيل لأبي دُؤاد :

١ - أُزْجُرْ فؤادَكَ أن يتوقَ إلى الحمى
إنَّ القُلُوبَ إلى سُعادِ شُوَّقُ

٢ - فرعاءُ تَسْحَبُ مِنْ قيامٍ شَعْرَها
وتَغيبُ فيهِ وهو جَثْلٌ مُونِقُ

٣ - فكأنَّهُ لَيْلٌ عَلَيها مُغْدِفٌ
وكأنَّها فيهِ نَهارٌ مُشْرِقُ

- ٩٣٩ -

وله أيضاً :

- ٩٣٨ -

وردت الأبيات في المطبوعة فقط : ٢٨٣ في زيادتها على المخطوطة .

والأبيات في الحماسة ٣ : ١٤٠ لبكر بن النطاح ، وكذلك في الحصري ٣ : ١٦ والمرتضى ٤ : ١٤ . وتعزى في الأدباء ٤ : ٩٨ للحسين بن مُطير في خبر ، وفي الزجاجي ٦٤ لأبي حية النميري . وفي الأغاني ١٥ : ١١٧ للمستهل بن الكميت وفي المرقصات : ٣٠ له أو لبكر . والأبيات كذلك في أخبار النساء : ١٢٧ بلا عزو . والتخريج من السمط : ٥١٩ - ٥٢٠ .

(١) في (مط) ادخر فؤادك . وفي السمط : إدحر .

- ٩٣٩ -

في (مط) فقط .

١ ـ ليتَ شِعْري عَنْكَ هلْ تَعْلَمُ أَنِّي بِكَ عانِ
٢ ـ فَلَقَدْ أَشْهَرْتُهُ فِيكَ وطالَتْ لي الأَماني
٣ ـ فَتَوَهمتُكَ في نفسي فنابَتْ عَنْ لِساني
٤ ـ فَٱجْتَمَعْنا وٱفْتَرَقْنا بالأَماني في مَكانِ

ـ ٩٤٠ ـ

للبَصيرِ :

١ ـ أقولُ لَهُ والجَوْسَقُ الفَرْدُ لائحٌ
ونَحْنُ بغَرْبِيِّ الصَّراةِ جَوانحُ

١١٣ / أ

٢ ـ وقَدْ شَيَّبَ البدرُ الدُّجى وتَرَنَّمَتْ
على شُرُفاتِ القَصْرِ وُرْقٌ صوادِحُ

٣ ـ وقَدْ بَرَدَتْ كاساتُنا وتَنَسَّمَتْ
رِياحٌ مَريضاتُ الهُبوب صَحائحُ

---

(٢) في (مط) : وطالت الأماني . وفي الهامش: فيه نقص ولعله وطالت لي الأماني . (٣) في (مط) فناب إلى لساني ، وهو مكسور .

ـ ٩٤٠ ـ

الأبيات وردت في المصادر كلها . وهي في (مط) للبصير وفي (ظ) و (ح) للبصروني .

(١) في هامش (ظ) الجوسق : القصر . تقول : رأيته في الجوسق أي في القصر واسم لمحل من عمل بغداد او النهروان . الصراة: بوزن حصاة نهر في العراق.

٤ - إذا كنتَ مُختاراً لِنفسكَ صاحِباً

فلا كانَ واشينا ولا كانَ كاشِحُ

- ٩٤١ -

لأبي عثمانَ الناجِمِ :

١ - ما تعدَّتْ قبولُ أَنْ أَلِفتْ زيـ

ـاً شَبيهاً بوجهِها ذي البهاءِ

٢ - لَبِسَتْ أَزْرَقاً فجاءتْ بِوَجْهٍ

يُشْبِهُ البَدْرَ في أَديمِ السَّماءِ

- ٩٤٢ -

لأبي نَصْرِ بنِ نُباتَةَ :

- ٩٤١ -

ابو عثمان الناجم (مرت ترجمته : ٨٧١) .

وهي في المصادر كلها : والبيتان له في المضاف والمنسوب : ٥٦٧ وقال : في لابسة أزرق اسمها قتول .

(١) في (مط) ان الثريا سببه - وهو تصحيف -

- ٩٤٢ -

هو عبد العزيز بن عمر بن نُباته السعدي : أبو نصر من شعراء سيف الدولة بن حمدان (٣٢٧ - ٤٠٥ هـ) .

في (مط) لأبي نصر وفي هامشها لعله لابن نباتة السعدي ، وفي (ظ) و (ح) لأبي نصر بن نباته .

١ ـ قل لبهاءِ المِلّــةِ العادلِ

يــا قِبلةَ المَظْلومِ والآمِــلِ

٢ ـ ويابنَ مَنْ طَبَّقَ أَرْضَ العدا

جُرْداً كأرسالِ القَطا الجافِلِ

٣ ـ بَذَلْتُ نَفسي فيكَ مُستَصْغِراً

حَتْفي ولم أُصْغِ إلى عــاذِلِ

٤ ـ وَخُضْتُ فيكُمْ غَمراتِ الرَّدى

أَفُــلُّ بالحَقّ شَبا الباطِــلِ

٥ ـ حتَّى لَقَدْ أَوْجَرْتُ أَعداءَكُمْ

جَهْراً صُدورَ الأَسَلِ النَّاهِــلِ

٦ ـ بِمِقْوَلٍ كالسَّيْفِ أَرْسَلْتُــهُ

فَمَرَّ مِثْلَ السَّبَلِ الهاطِــلِ

٧ ـ فَمــا لِأَقْوامٍ أَغارُوا عَلى

عِرْضي مُغارَ الأَطْلَسِ العاسِلِ

٨ ـ وأَسْمَعُوني كُلَّ مَكْروهَــةٍ

شَنْعاءَ أَوْهى قِيلُها كاهِــلي

---

(١) وردت هذه القصيدة وما يليها في المطبوعة فقط .

٩ ـ وَلَمْ يَزَعْهُمْ عَنْ غَواياتِهِمْ

رَهْبَتُهُمْ مِنْ عَدْلِكَ الشَّامِلِ

١٠ ـ مِنْ كُلِّ غُمْرٍ غارِبٍ عَقْلُهُ

وكُلِّ ثانٍ عِطْفَهُ جاهِلِ

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

آمين . والحمد لله رب العالمين

آمين ، آمين

آمين *

* * *

(*) الخاتمة وردت في (ظ) فقط .

وقال جُبَيْهاءُ الأَشجعي وقيل جُبَيْهاءُ :

١ ـ وأَحنفَ مُسترخي العَلابيِّ طوّحتْ
بهِ الأَرضُ في بادٍ عَرِيضٍ وحاضِرِ

- ٩٤٣ -

جُبَيْهاءُ الأشجعي ، وجُبيهاء لقبهُ ، واسمه يزيد بن خيثمة بن عُبيد . وجاء في الحيوان ٤ : ٢٦ (الحاشية : ٣) أنه شاعر بدوي من مخاليف الحجاز ينتهي نسبه الى بكر بن أشجع نشأ وتوفي أيام بني امية ، وهو من المقلين ، وله حديث مع الفرزدق رواه صاحب الأغاني ١٦ : ١٤١ وذكر أن أباه حيمة وكذلك في المؤتلف: ٧٧ ، ويقال ابن عبيد وساق نسبه . انظر السمط ٢ : ٦٤٠ ، والذيل : : ٧٥ ، وبعض أبيات النص في الحيوان ٥ : ٢٦٠ – ٢٦١ انشدها الأصمعي لمزرّد بن ضرار في تشبيه الجرع في حلوق الابل بجثمان الذباب فقال في وصف ضيف له سقاه فوصف جرعه . وفي كتاب المعاني الكبير : ٣٨٩ ، ١٢٥٠ وهو كذلك في التنبيه على حدوث التصحيف : ١٠١ ، وفي الموشح للمرزباني : ٦٣ – ٦٤ ، وفي اللسان البيتان ٥ و ٦ (حضر) والبيت ٣٠ (زنبر) و ١٠ (رسل) و ٢٤ (هدف) والبيت ٦ في عيار الشعر : ١٠٣ ، والمخصص : ٦ و ١٣٤ والصناعتين : ١٦٣ وبعض الأبيات في أسرار البلاغة : ٤٢ ونسبها لمزرد.

والقصيدة في ٤٣ بيتاً رقمها ٣٢ نسخة المفضليات بدار التحف البريطانية رقم (٣٢) طبعها ف . كرنكو في آخر حماسة ابن الشجري ٢٨٥ – ٢٨٨ . وقد حاولنا شرح الأبيات وتفسيرها لنقدم نصاً قريباً من الصحة لهذه القصيدة التي لانجدها في مصادر اخرى . وفسرناها مقطعاً مقطعاً لأنها من القصائد النادرة التي تصور تصويراً دقيقاً حياة البداوة وقرى الأضياف .

(١) الأحنف : الذي أصابه الحنف وهو انقلاب القدم . العلابي : جمع =

٢ ـ بَغى في بني سَهْمِ بن مُرَّةَ ذَوْدَهُ
زَمـــاناً وحَيّاً ساكِناً بالسَّواجِرِ

٣ ـ وَعارَفَ أَصراماً بإِيرٍ وأَحْبَجَتْ
لَهُ حـــاجَةٌ بالجِزْعِ جِزْعِ خُناصِرِ

أحبجت : أشرفت . إِير : اسم موضع .

٤ ـ وصادَفَ أَغلاثاً مِنَ الزادِ كُلِّه
نَقيفاً وفَثّاً وَسْطَ تِلْكَ العَشائِرِ

الأغلاث : الأخلاط المختلفـــة . والنقيف : الحنظل الذي نُقِف فاستُخرج حَبُّه .

= علباء وهو عصب العنق . ومعنى البيت : رب رجل أضر به السير فتخالفت قدماه واضطربت أعصابه فاسترخت وقذفت به الأرض في البادية وفي الحاضرة .

(٢) في (مط) وحَيناً ... بالسواجر . الذود : القطيع من الإبل . السواجر : جمع ساجر ، وهو اسم موضع أو الموضع الذي يمر به السيل فيملؤه . ومعنى البيت : كان هذا الرجل ينشد ضالته من الإبل في بني سهم ، وقضى في طلبها زمانا ، ثم مضى يطلبها في السواجر .

(٣) عارف : بمعنى عَرَّف ، أصراماً جمع صرمة : القطعة من الإبل . أحْبَجَ : ظهر ، أحْبَجَت لنا النار : بدت بغتة و كذلك العلَم . وأحبج لك الأمر : إذا اعترض فأمكن . الجزع : منعطف الوادي . وخناصر : مكان . معنى البيت : وخيل اليه أنه وجد ضالته في بادية إير ، ثم ظن أنه رآها في جزع خناصر .

(٤-٥-٦-٧) تفسير المفردات . الفَثّ : نبت يختبز حبه ويؤكل في الجدب ، وتكون خبزته غليظة . البكر : البعير . مرى يمري : الجوهري مريت الفرس : اذا استخرجت ماعنده من الجري بسوط أوغيره . الثفال : بفتح الثاء : =

٥ ـ فأَبْصَرَ ناري وَهْيَ شَقْراءُ أُوْقِدَتْ

بلَيْلٍ فَـــلاحَتْ للعُيونِ النَّواظِرِ

شقراء : ذهب دخانها وذلك أشد لضوئها .

٦ ـ فَمَا رَقَـدَ الوِلْدانُ حتّى رَأَيْتُهُ

على البَـكْرِ يَمْرِيهِ بِساقٍ وَحَـــافِرِ

٧ ـ كِلا عَقِبَيْهِ قَدْ تَشَعَّثَ رأسُها

من الضَّرْبِ في جَنْبَيْ ثَفالٍ مُباشِرِ

= البطيء الثقيل لاينبعث الا كرها . وقد عزا الجاحظ البيت الخامس لمزرد بن ضرار [البخلاء ٢ : ٢١٥] . وروايته في الحيوان :

فابصر ناري وهي شقراء أوقدت   بعليـــاء نشز للعيون النواظر

معنى الأبيات : وهو في رحلته هذه الطويلة بين العشائر أكل أخلاطاً من الزاد فيها خبز الحنظل وخبز الفث ، ورأى فجأة ناري وقد أوقدت في يفاع وذهب دخانها واشتد نورها فلاحت للناظرين من بعيد ، ولم يكد ولداننا يرقدون حتى رأيته يركب بعيره المتعب ويسوقه بساقه وقدمه ، وقد تشقق عقباه من إسرافه في ضرب جنبي البعير البطيء .

قال حمزة الأصفهاني في (التنبيه على حدوث التصحيف) وأورد البيت السادس : عدل عن ذكر القدم التي هي للانسان الى الحافر الذي هو للبهائم .

وقال المرزباني : هنا سمى رجل الانسان حافراً . وقالوا : كل ما جرى هذا المجرى من الاستعارة قبيح لاعذر فيه .

٨ ـ فَسلَّمَ حتَّى أَسْمَعَ الحيَّ صوتَهُ

بِصَوْتٍ رَفيعٍ وَهْوَ دُونَ النَّقائِرِ

٩ ـ فقُلْتُ لَهُ: أَهلاً وسَهْلاً ومَرْحَباً

بِهـذا المُحَيّا مِنْ حَبيبٍ وزائِرِ

١٠ ـ فقمتُ رَسِيلاً بالّذي جاءَ يَبْتَغي

إليهِ مَليحَ الوَجْهِ ليسَ بِباسِرِ

رسيلاً : سهلاً ، ومنه على رسلك .

١١ ـ فقالَ: أَسْتَمِعْ مني العَجيبَ ، عَذيمَةٌ

مِنَ الغَيْثِ كانتْ بعدَ عَرْكِ السّوائِرِ

العذيمة : بقلة تعذم أي تؤكل . والسوائر : القوم السائرون.

١٢ ـ جَنُوبَ رُخَيّاتٍ فَجِزْعِ تُناضُبٍ

مَزاحِفُ جَرّارٍ من الغَيْثِ باكِرِ

(٨-٩-١٠) في (مط) : سَلّم . الباسر : العابس المقطب . وفي (ح) : ... بليج الوجه . في البيت ١٠

معنى الأبيات : ولم يكد يبلغ النقائرحتى رفع صوته بالسلام فأسمع الحي كله ، وقمت اليه أرحب به وأقول له : أهلابك من حبيب وزائر ، وهرعت أسعى في حاجاته فرحاً به منبسط الأسارير له .

(١١-١٢) : المفردات: العذم : العض والأكل، والعذائم: شجر من الحمض. العرك ـ الازدحام ، رخيات وتناضب : مكانان .

معنى الأبيات : كأن الضيف أراد أن يبشر صاحب البيت بأنباء المطر وخبر المطر ينتظره أبنـاء الصحراء في لهفة فقال له : استمع مني عجباً . ما كاد المسافرون يرحلون حتى هطل الغيث ونبت العشب ، جنوبي رخيات الى تناضب ، ولقد زحف الغيث جراراً مبكراً .

١٣ ـ فقلتُ له : ما كانَ حيثُ تَقُولُ لي

عِهادٌ فَهَلْ منحادِثٍ بَعْــدُ ناصِرِ ؟

١٤ ـ أَنِخْ راشداً فانْزِلْ فما دُونَ ضَيْفِنَا

حِجابٌ سوى حِصْنِ النِّسَاءِ الحَرائِرِ

١٥ ـ فَقُمْتُ إلى بَلْهَاءَ ذاتِ عُلالَةٍ

مُعــاوِدَةِ المَقرى جَمُومِ الأَباهِرِ

بلهاء : لا تدفع يد حالب والعلالة : شيء بعد شيء . والأبهر : عرق في الصلب جمعه مع العروق التي تليه .

١٦ ـ عَلاةٍ عَلَنْداةٍ كَأَنَّ ضُلوعَهـا

كَتَائِفُ شِيزى عُطِّفَتْ بالمـآسِرِ

الكتيف : قطع الشيزى المكسرة ؛ يصفها بعرض الأضلاع . والمـآسر : الأسر والشدة .

(١٣-١٤) المفردات : عهاد : المطر ج : عهد حُصُن : جمع حَصان : العفيفة وسكنت الصاد . وقد تكون حِصن مقابل حجاب في البيت . وقوله : من حادثٍ بعْد ناصرِ موضع شبهة ولعل فيه تحريفاً وتصحيفاً وأنه بعدَ ناجرٍ ، وناجر من شهور الصيف .

معنى الأبيات : ولكن صاحب البيت رأى هذا الخبر محاولة يريد بها الضيف إرضاءه فقطع عليه حديثه ، وقال له : ما كان في ذلك المكان مطر . فهل جد حادث يؤيد خبرك ؟ إنزل راشداً في بيتنا فلن تجد فيه ما يحجب عنك غير نسائنا .

(١٥-١٦-١٧-١٨-١٩) في (ح) : الكليف في البيت : ١٦ . في (مط) جسيم . البيت : ١٩ في (ح) حكة في البيت : ١٩ . المفردات : السَّيقرى بالكسر =

١٧ ـ رَقُودٍ لَوَ انّ الدُفَّ يُنْقَرُ تَحْتَها

لِتَنْفِرَ من قاذورَةٍ لَمْ تُنـاكِرِ

١٨ ـ فَدَرَّتْ مَرِيّاً حالِبَيها وأَرزَمَتْ

إلى حِسٍّ مَعْذُومٍ عَنْ الضَرْعِ فـاتِرِ

١٩ ـ حَسِيمٍ نفـاهُ العَبْدُ حتّى أَفزَّهُ

عَنِ الضَرْعِ إلا حَكَّهُ بالمشافِرِ

= والفتح إناء أو حوض يجمع فيه الماء ليقدم للضيف واستعمله اضرع الناقة. الجموم: الكثير الممتلىء. العلاة: الصخرة وشبهت الناقة بها لصلابتها. علنداة: مؤنث علندى الناقة الضخمة الطويلة. الشيزى: شجر تعمل منه القصاع والجفان. الكتيف والكتيفة: حديدة عريضة طويلة، وقيل: الضّبة التي تجمع الخشب. أرزمت: حنت وهو صوت تخرجه الناقة من حلقها لاتفتح به فاها. وحسيم. المحسوم عن الرضاعة.

تفسير الأبيات: يصف الشاعر ناقته وولدها قبل أن يحلبها لضيفه. وقمت الى ناقة لي لاتدفع يد حالب، في ضروعها ابن غزير، لا يضيرها أن تحلب مرة بعد مرة، وهي ناقة صلبة كالصخرة عالية ضخمة، كأن ضلوعها صحائف من شجر الشيزى ضبت بالحدائد، ألفت الرقاد فلو نقر الدف من تحتها لم تتحرك لقلة اكتراثها وسوء أخلاقها. ودرت ضروع الناقة، وصوتت تحن الى فصيل لها أبعدوه عنها، وقد أرادوا فطامه فاستفزوه عن ضروعها إلا أن يحكها حكاً بمشافره.

٢٠ ـ دفعنا ذَنُوبَيْها فَلَمَّا تَفَسَّحَتْ

جَلَتْ عَنْ عَميقِ الرُّفْغِ جابي الأَباجِرِ

٢١ ـ مُحَجَّلِ أَوْساطِ العَزَامِيلِ رُكِّبَتْ

أَنابيبُـــهُ في صَرَّةٍ ذاتِ ساثِرِ

محجل : يريد أبيض من آثار الصرار . والعزاميل : الأخلاف .

٢٢ ـ كَظَبْيِ القَنيصِ قارَبُوا فَوْقَ رأْسِهِ

وأوصـــالِهِ في مُكْنِباتِ المَرائِرِ

(٢٠-٢١-٢٢) المفردات . في (ظ و ح)زبونيها. في(مط) تفشحت.

الذنوب : المتن ، وقيل الألية . والمآكم والذنوبان : المتنان من ها هنا وها هنا . أمـا الزبون من الزبن وهو الدفع ، فهي الناقة التي تضرب حالبها ،ولا وجه لتثنيتها . ثم انه وصف الناقة في البيت ١٥ بأنها بلهاء لاتدفع يد حالب ، ولذلك نرى الوجه ذنوبيها ، أي دفعنا متنيها ورجليها . . . الرفع : تصحيف في الأصل والصحيح الرّفغ بالفتح والضم أصول الفخذين من باطن . الجابي : الممتلىء، الأباجر : كما وردت في الهامش عروق الضرع . المكنب: الذي غلظ على العمل ، والمرائر : الحبال . الصر : الجمع والشد ، والصرة مجمع اللبن في أخلاف الناقة .

تفسير الأبيات :

دفعنا متني الناقة عن ضروعها فلما أفرجت عنها بدت واضحة منتفخة العروق ، وقد ابيضت أوساطها من آثار الصرار وبدت اخلافها أنابيب يجتمع فيها اللبن ، و كأن كل ضرع ظبيٌ أصابه قانص فجمع قوائمه الى رأسه بحبل غليظ .

٢٣ ـ فما بَرِحَتْ سَجْواءُ حتى كأنَّما

بأشرافِ مِقْراها مَواقِعُ طائِرِ

٢٤ ـ وحتّى سَمِعْنا خَشْفَ بيضاءَ جَعْدَةٍ

على قَدَمَيْ مُسْتَنْهِدِفٍ مُتَقاصِرِ

الخَشْف : الصّوت ، والبيضاءُ : الرُّغوةُ .

٢٥ ـ وحتّى تَناهى الحالِبانِ وخَفَّفا

مِنَ القَبْضِ عَنْ خُثْمٍ رِحابِ المَناخِرِ

الأخْثَم : العظيمُ ، وجعله ذا مناخر استعارة .

٢٦ ـ وجاءَا جَميعاً يَهْدِجانِ كِلاهُما

يَبُدُّ يَدَيْهِ بالعَميقِ الجُراجِرِ

---

(٢٣)(٢٤)(٢٥)(٢٦) في الهامش : سجواء: ساكنة . يهدجان: يقاربان الخطو . الجراجر: المحلب العظيم .

إما أن تكون سجواء اسم ناقـة جبهاء وعندئذ تكون اسم برحت ، وإما أن تكون صفة بمعنى هادئة فتكون خبراً .

وفي البيان والتبيين ٩:٢٤٨ أن العرب كانوا يتطاولون في حلب الابل ويتقاصرون أو يقعدون في حلب الغنم . فلماذا يتقاصر حالب هذه الناقة ؟ وفي أمالي القالي ٢ : ٩١ يفسر البيت ٢٣ فيقول : سجواء ، اسم ناقة . ذفراها : محلبها وانما قيل له مقرى لأنه يحلب فيه قال : واشرافه أعاليـه فشبه ماعلى جوانب الاناء من رغوة اللبن بالمواقع ، وهي المواضع التي تقع عليها الطير فترى سلوحها (زرق الحمام) عليه مبيضة .

تفسير سائر الأبيات : وما لبثنا أن سمعنا صوت الرغوة البيضاء تسيل على قدمي ذلك الحالب الذي يتقاصر ليستطيع الحلب ، فلما انتهى صغرت الأخلاف=

٢٧ ـ فقلتُ لهُ :أشرَبْ لو وَجَدْتَ قَضِيَّةً

قُرِيتَ الذُرا مِنْ مُرْبِعاتٍ بهازِرِ

القضيةُ بالضّادِ :التي تُحوَزُ في الصَدَقةِ فتَقْضي عن صاحِبِها. وبالصادِ غيرِ معجَمة : الكريمةُ تُقصى عن الإبلِ صَوْناً لها .

٢٨ ـ ولكِنَّا صادَفْتَ ذَوْداً مَنيحَةً

حُبِسْنَ لِحَقٍّ أَوْ لِجارٍ مُجاوِرِ

٢٩ ـ خَناجِرَ شُدْقاً بَيْنَ حَمْضٍ وخُلَّةٍ

مَجالِيحَ في المَشْتى ، ثِقالَ الكَراكِرِ

مجاليح : شِداد .

=الواسعة ، وقدمـــلأت اناء كبيرا يحمله الحالبان وهما يقاربان خطوهما ويتأنيان في سيرهما . في (مط) الجراحر وهو تصحيف .

(٢٧)(٢٨)(٢٩) المفردات : المربعات ـ في اللسان : أربعت الإبل وردت بلا وفت . البهازر : البهزرة الناقة العظيمة . المنيحة : التي يبقى لبنها بعد ماتذهب البـــان الإبل . وأصلهـا بغيرهاء . الخناجرج الخنجر ، والخنجرة والخنجور كله الناقة الغزيرة . الخلة بالضم كل نبت حلو . الكراكر : جمع كركرة : رحى زور البعير والناقة ، وقيل : هوالصدر من كل ذي خف .

ومعنى الأبيات :

وقلت له : خذ هذا اللبن فاشربه ، وكان حقك ان نطعمك لحمها لو كانت لنا ، ولكن ماتراه عندنا من نياق محبوسة لجيرانـنـا أو لبعض حقوق علينا . وقد بقي شيء من ألبانها بعد ذهاب الألبـان . وهي تأكل الحلو والحامض ، شديدة في الشتاء، ثقيلة الصدر .

٣٠ ـ فَأَقْنَعَ كَفَّيهِ وأَجْنَحَ صَدْرَهُ

بِجَرْعٍ كَأَثْبَاجِ الزَّبابِ الزَّنابِرِ

أَقْنَعَ : رَفَعَ . الزَّباب : الفَأرُ واحدُها زَبابَة . والزَّنابِر : العِظام واحدها زُنبور .

٣١ ـ وَوَاجَهَهُ جَذْلانَ حَتّى أَمَرَّهُ

بِيُمْنَى يَدَيْهِ كاشْتِمالِ المُخَاطِرِ

---

(٣٠)(٣١) المفردات : الأثباج جمع ثبج ، وهو معظم كل شيء . ووسطه وأعلاه . وورد البيت في اللسان مادة (زنبر) ، وجاء فيه كإنتاج الزّباب الزنابر الزنبور من الفأر : العظيم وجمعه زنابر . المخاطر – في اللسان – مادة (خطر) تخاطروا على الأمر : تراهنوا . وخاطرهم عليه راهنهم .

وقد ورد البيت (٣٠) في لسان العرب ٥ : ٤٢٠ ورواه ابن قتيبة في كتاب المعاني الكبير له : ٣٨٩ وروى مثله ٦٥٦ - ٦٥٧ لمزرد وذكر ضيفاً سقاه لبناً : وأهوى له الكفّين وامتد حلقه بجرعٍ كأثباج الزباب الزنابر .

تفسير الأبيات :

ووضع الضيف كفيه على حافتي الاناء وقدم صدره وجعل يكرع ويجرع جرعات كبـــاراً كأنها فئران عظام ثم انتهى منه وهو مسرور جذلان كأنما كسب رهاناً .

٣٢ ـ فلمّا خَشِيتُ الذّمَ قلتُ: اشْفَعُوا لَهُ
بِثِنْتَيْنِ مِنْ ذَوْدِ العِيالِ الغَوابر

٣٣ ـ فقُمْنا إلى خَيْرَيْنِ في ضَرّتَيْهِما
مُجَمٌّ لدِرّاتِ العُروقِ النّواعِـــرِ

٣٤ ـ كُمَيْتَيْنِ حَمْراوَيْنِ لَوْناً تَعادَتا
بهِ نَسَباً في الواشِجاتِ الزّواخِرِ

تَعادَتا : تَوالتَا يقال عادَيْتُ بينَ صَيْدَيْن : أي واليتُ .
وزَواخِر : عروقٌ مرتفعاتٌ في النسب من زَخَرَ البحر .

٣٥ ـ عَلاتَيْنِ تَمضي ليلةُ الطَّلِ عَنْهُما
وَقُورَيْنِ تحتَ الساقِطِ المتواتِرِ

ويروى أيضاً رقودَيْن ورفودَيْن من الرّفْد . الرّفد أيضاً القَدَح
العظيم .

٣٦ ـ ترافَـــدَتا حتى كلا مِحْلَبيهِما
أنافَ بِزُبّادِ من الغُزْرِ فـــاتِرِ

(٣٢) (٣٣) (٣٤) (٣٥) (٣٦) في (مط) : القوابر ، في (مط) : محجم ٣٣
في (مط) : من ضرتهما ٣٣ : المفردات : الضَّرة : الضرع يذكر ويؤنث . ولا
يسمى بذلك الا أن يكون فيه لبن . المجم : من أجم : بقي فيه بقية أو جمام ،
وعلاة : ـ مر ذكرها ـ الصخرة . وشبهت بها الناقة لصلابتها .
تفسير الأبيات : وخفت ألا يكفيه ما شرب من اللبن فأمرت بجلب
إنائين آخرين وقمنا إلى خير ناقتين عنـــدنا ، بقي في ضروعهما ما بقي ، وكانتا

٢٧ ـ فقُلتُ : أحلبوا قبلَ الصّباحِ صَبوحَهُ

لَهُ باكِراً في الوِرْدِ أوْ غَـيْرَ باكِرِ

٣٨ ـ فباتَ وباتَ المَحْضُ عندَ وِسادِهِ

حَقيناً ومَنْ دونِ اللّحافِ المُبـاشِرِ

٣٩ ـ فلما رأى أنَّ الصَّبوحَ شَصاصةٌ

وأنَّ فَريسَ الليـلِ إحدى المَناكِرِ

٤٠ ـ فأَصبحَ مَمْهوداً لهُ بـينَ وَحْفَةٍ

رَبوضٍ ومَضروبٍ لَهُ بالوَتائِرِ

وَحفَة : جُلة . ومضروب محقون في الاناء . ولبنٌ مضروبٌ أي حقين . والوتائرُ : الطُرُقُ المختلفات واحدها وتيرة .

حمراوين لهما نسب في الإبل العريقة ، كبيرتين وقورين اذا سقط عليهما المطر لم تتحركا ، فلم نكد نحلبهما حتى درتا بلبن فاتر له زبد ، وقلت لهم عجـلوا له بالصبوح سواء بكّر الضيف أم لم يبكر .

(٣٨) (٣٩) (٤٠) المفردات : الشصوص ــ في اللسان ــ الناقة التي لالبن لها، وقيل : القليلة اللبن ، وفي الهامش شصاصة : شدة ويبس .

تفسير الأبيات : وبات الضيف واللبن المحض عند وسادته دون لحافه ، ورأى ان الصبوح مابقي من لبن ، وأن ذبيحة الليل لا سبيل اليها ، فنام ملء عينيه فوق فراش ممهد ، والى جانبه إناء مفعم باللبن تخط فيه الرغوة خطوطاً .

٤١ـ فما رَامَ حتّى مَسّتِ الشمسُ جِلْدَهُ

ولانَتْ على الحافي رؤوسُ الحَزاورِ

الحزاور جمعُ حزورة :وهي الأرْضُ الغَليظــةُ .ومنه قيل : غُلامٌ حَزَوَّر .

٤٢ـ وأَضْحى بأَجوازِ الفَلاةِ كأنّما

يُقلِّبُ ثَوْبَيْــهِ قوادِمُ طائِرِ

٤٣ـ ترامى به نَقْبا زيادٍ كما ارتَمَتْ

مَخــارِمُ ذي فَلْجٍ بأَرْوَقَ صادِرِ

ـ ٩٤٤ ـ

وقال خالد بن الصقعب النهدي :

---

(٤١) (٤٢) المفردات : النقب : الطريق بين جبلين : الأروق : الظبي الأقرن .

تفسير البيتين :وظل الضيف نائماً حتى ارتفعت الشمس ومست جلده، ولانت الأرض على الحافي ، ثم مضى في طريقه في الصحراء تقلب الريح طيـات ثيابه فتبدو وتختفي كأنها قوادم طائر ، وترامت به السبل في نقاب الجبال كما تترامى مسالك ذي فلج بظبي أقرن .

- ٩٤٤ -

خالد بن الصقعب النهدي : شاعر جاهلي يكنى أبا ليلى . ذكر ما كان بين نهد وجرم من قتال وشر ثم ماعقدوا بينهم من محالفات وعهود . معجم ما استعجم ١ : ٤١ . وأبوه الصقعب بن عمرو كان سيد بني نهد ، وفد على النعمان بن المنذر الاشتقاق : ٥٤٨ . وبعض أبيات القصيدة في كتاب المعاني الكبير لابن قتيبة.

١ ـ وَناجِيَـةٍ بَعَثْتُ على سَبيلٍ

إذا اُحْتَضَرَ المُهِمُّ ذَوي الهُمومِ

٢ ـ تَجاسَرُ حينَ كانَ الليلُ وَحْفاً

وأعرَضت المَجَرَّةُ للنجومِ

تجاسر : تمدّد على الهول ، وحفاً : يقال شعر وُحف ، وكلأ وَحف .
وأعرضتِ المجرةُ : أي لقيت النجوم بعرضها ، وذلك آخر الليل .

٣ ـ إذا تَرَكَتْ مُعرسَّها لِأَرْضٍ

تَؤُمُّ وَتَنْتَحي فَلَقَ القَـدومِ

أي إذا تركتْ مُعرّسها قصدتْ لأرْض أخرى . فلق القَدوم :
شبهها بفأس قد نصلت فهي تفلق .

٤ ـ على نَهجٍ تَهُبُّ الريحُ فيهِ

لَهُ لُمَـعٌ كألوانِ البَريمِ

لمع من طرائق بيض وسود . والبَريم حبل يفتَل ، فيه سواد
وبياض .

٥ ـ تَرى جِيَـفَ المَطِيِّ بجانِبَيْهِ

كَأَنَّ عِظامَهـا حَشَفُ الهَشيمِ

الهشيم : مايبس وتكسر . ويروى خشب الهشيم .

: ٤٥ و ٦٥ و ٨٥ و ١٢٩ و ١٣٢ ، ولسان العرب ١٦ : ١٣٢ وأدب الكاتب
: ٧٨ والاقتضاب ٣٢٧ و ٣٢٨ ، وكتاب الاختيارين ١٤،٧٢ (كرنكو)
والحيوان للجاحظ ١ : ٣٥٠

٦ ـ تُدَافِعُ رُكْنَ راحِلَتي سَبوحٌ

كَلَوْنِ الصِّرْفِ قانيةُ الأَديمِ

أي : أجنبها مع راحلتي . سبوح : سهلة الرمي بيديها . والصرف : دباغٌ أحمر قانيه الى السواد .

٧ ـ أَلَوفُ المَرْءِ ماتَنْفَكُّ مِنْهُ

مكانَ الأُمِّ مِنْ رَأْسِ السَّقيمِ

٨ ـ يُصَبُّ لَها نِطافُ القَوْمِ سِراً

وَيَشْهَدُ خــالُها أَمْرَ الزَّعيمِ

أي تؤثر بالماء إذا خشي على القوم العطش . وخالُها : قيِّمها . يقال : نعم خال المال هو . ونعم خائل المال . فيقول : فارسها شريف اذا كانت مشورةٌ شهدها .

٩ ـ تُواتِرُ بَيْنَ شَدٍّ غَيْرِ كَـدٍّ

وإرْخــاءٍ وتَقْريبٍ طَميمِ

يقول تجيء سهلاً لاتكدّ فيه ولاتضرب، والإرخاء: جريٌ سهل . يقال : فرس مرخاء . طميم: مَرٌّ ليس بالاجتهاد يقال : مرّ يطم طميا .

١٠ ـ كَعادِيَةِ السَّحابِ إذا أَلَحَّتْ

على المِعزاءِ بالــبَرْدِ الهَزيمِ

(٨) في كتاب المعاني الكبير مثل هذا الشرح : أي تؤثر بالماءلنفاستها ، وخالها : صاحبها ، يقال : انه لخائل مال وخال مال: إذا كان حسن القيام عليه ، والزعيم : الرئيس . أراد أن لفارسها قدراً فالرئيس يشاوره في أمره .

ألحت : اشتد وقعها . والأمعز ، والمعزاء : المكان الغليظ الصلب فيه حصىً صغار . والبرد : غيث فيه برد وهو ذو البرد . والهزيم: المنشق بالماء .

١١ ـ مُلاعِبَةُ العِنانِ بِغُصْنِ بانٍ
إلى كَتِفَيْنِ ، كالقَتَبِ الشَّميمِ

من الأشم ، وهو : المرتفع . يقول عنقها لينة ، ومعنى إلى مع .

١٢ـ طَلوعُ الغَيْبِ ، مَرْكَضَةٌ إذا ما
أَلَحَّ المَقْرِفاتُ على الشَّكيمِ

الغيب : مايغيب عنها . شكيم : جمع شكيمة وهي العارضة التي فيها المسحل . والمقرفات : التي دانين الهجنة .

١٣ ـ كَأَنَّ قَطاتَها كِرْدَوْسُ فَحْلٍ
مُشَمَّرَةٌ على ساقَيْ ظَليمِ

القطاة : موضع معقد الردف . وكل متلقى عظمين ضخمين كردوس . وساق الظليم قصيرة غليظة . ويستحب من الفرس قصر الساق وطول الوظيف .

---

(١١) في المعاني الكبير : يقول : عنقها لينة ليست بجاسية ، ومعنى الى معنى مع ، والشميم من الأشم وهو المرتفع ، ويقال جبال شم أي مرتفعة ، واذا كانت العنق غير لينة المعاطف كانت معيبة . والقصر في العنق والجساءة أن تكون غير لينة .

١٤ ـ وتُشْبِـعُ مَجْلسَ الحَيَّيْنِ لَحماً

وتُبْقي للإمـاءِ مِنَ الوَزيمِ

الوزيم : اللحم المجفف المملح .

١٥ ـ هَبَطْنا بَعْدَ عَهْدِكِ بطنَ غَيْبٍ

تَظَلُّ حَمـامُهُ مِثْـلَ الخصومِ

الغيب : المطمئن من الأرض الذي يواري مافيه .

١٦ ـ كَأَنَّ عَرينَ أَيْكَته تلاقَى

بِهِ جَمْعـانِ مِنْ نَبَطٍ وَروم

١٧ ـ نُباحُ الهُدْهُدِ الحَوْلِيِّ فيه

كَنَبْحِ الكَلْبِ في الأَنَسِ المُقيمِ

★ ★ ★

« تم الكتـــاب »

---

(١٤) في كتاب المعاني الكبير الوزيم :البقية . يقول : يفضل بعد شبعهم للأماء . (١٥) في الحيوان : بطن خبت . (١٧) قال الجاحظ في الحيوان : ويقال إن الهدهد ينبح ، وربمـــا جعلوا الهدهد (الذي ينبح) الحمام الذكر .



فهرس الأعلام [1]

(١) – الأرقام الحرفية : أرقام المقدمة (أ) .

« التاء »

« الثاء »

« الجيم »

« الخاء »

« الدال »

« الذال »

« الزاي »

« السين »

« الشين »

« الصاد »

« الضاد »

« الطاء »

« القاف »

« الكاف »

« الميم »

«الهاء»

« الواو »

« الياء »

★ ★ ★



فهرس الأمم

والشعوب والقبائل



« الألف »

« الباء »

« التاء »

« الثاء »

« الجيم »

« الحاء »

« الخاء »

« الغين »

« الفاء »

«القاف»

«الكاف»

« اللام »

« الميم»

« النون »

« الهاء »

« الواو »

« الياء »

★ ★ ★



فهرس الوقائع والأيام





★ ★ ★

فهرس الأماكن والبقاع





« التاء »

« الثاء »

« الجيم »

« الذال »

« الراء »

« الزاي »

« السين »

★ ★ ★



فهرس

المصادر والمراجع والكتب العامة (★)

(★) ذكرنا في الفهرس أسماء المصادر والمراجع والكتب العامة الواردة في الكتاب، والتي رجعنا إليها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، كما ذكرنا مواضع ورودها فيه، وقد أشرنا إلى طبعات هذه المراجع إذا كانت مطبوعة أو إلى مخطوطاتها إذا كانت مخطوطة في كثير من المواضع التي نورد فيها أسماءها.



« الباء »

« التاء »

« الجيم »

« الحاء »

« الذال »

« الراء »

« الصاد »

« القاف »

« الكاف »

« اللام »

« النون »

« الهاء »

« الواو »

« الياء »

« المجلات »

★ ★ ★

فهارس الأشعار والقوافي (*)



(*) وضعنا أسماء الشعراء الذين أهمل صاحب الحماسة نسبة أشعارهم اليهم واستطعنا تخريجها ونسبتها ضمن قوسين .



(أ)

(ـُ)

(ـَـ)

البيت

البيت

البحر الشاعر الصفحة

(ب)

(ـُـ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
نعم المحــدث والنديم كتاب ... تلهو بـه إن ملك الأصحابُ	كامل	[اليزيدي]	٨٠١
راعني ما يروع من وافـد الشيب طروقـاً ورابني ما يريبُ	خفيف	البحتري	٨١٨
قالوا اشتكت عينه فقلت لهم ... من كثرة القتل نالها الوصبُ	منسرح	ابن الرومي	٨٨٤
كأن سنان ذابله ضميـر ... فليس عن القلوب له ذهابُ	وافر	الناشىء	٨٩٨
بيت بنتـه حكماء الورى ... فهو إلى الحكمة منسوبُ	سريع	الموصلي	٩١٧
دع الأطلال تسفيها الجنوب ... وتبلي عهد جدتهـا الخطوبُ	وافر	أبو نواس	٩٣٧
عوجوا لشجوي أيها الركب ... لا عار أن يتساعد الصحبُ	كامل	القاضي الأرجاني	٩٤٥
أو ما كفاك من النباهة أنني ... أصبحت فرداً والعداة مواكبُ	كامل	....	٩٤٧
ألا أيها المغتاب عرضي سفاهة ... وشر عداوات الرجال اغتيابها	طويل	زياد بن منقذ	٢٠٤
إذا الملك الجبار صعّر خده ... مشينا إليـه بالسيوف نعاتبه	طويل	بشار بن برد	٢١٥

البيت

(بَ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
إني امرؤ مني السماحة والندى والبأس أخلاق أصبت لبابها	كامل	عنترة	٢٧

(بـ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
تغيرت المنـــازل بالكثيب وغير آيهـــا نسج الجنوبِ	وافر	بشر بن أبي خازم	١١
إني وإن أصبحت فارس عامرٍ ووافدها المحمود في كل مذهب	طويل	عامر بن الطفيل	٢١
لا تذكري فرسي وما أطعمته فيكون جلدك مثل جلد الأجرب	كامل	عنترة	٢٨
قتلت بعبد الله خـــير لداته ذؤاب بن أسماء بن زيد بن قارب	طويل	دريد بن الصمة	٤٥
جلبنا الخيـــل من أجأ وسلمى تخب عوابسـاً خبب الذئاب	وافر	زيد الخيل	٧٨
جزى الله الأغر جزاء صدق إذا ما أوقـــدت نار الحروبِ	وافر	ضبيعة بن الحارث	٨٨
ألا من مبلـغ زفراً رسولاً ومبلغه عمـــير بن الحبابِ	وافر	يحيى بن معاذ	١٧١

البيت

(بْ)

البيت

وقينة شتمهـــا قنوت أحسن أصواتهـــا السكوتُ

البحر	الشاعر	الصفحة
مخلع البسيط	الناجم	٨٨١

(ـَـ)

أبلغ خليلي أبا بكر مغلغـــلة ان وافقت منه إصغاء وإنصاتا

بسيط	أبو علي الضرير	٢٨٢

(ـِـ)

فدى لبني ذهل بن شيبان ناقتي وراكبهـــا يوم اللقاء وقلتِ

طويل	أعشى قيس	١٥٧

أتوعـدنا كلب بن عوف بخيلها عليها العذارى يوم شدت وكرتِ

طويل	حذيفة بن أسد	١٦٢

قدم تؤمكم وأخرى تنثـــني عنكم وحزم الرأي لـلمتثبتِ

كامل	الرضي	٢٩٣

لهفي أبا حسن عليك لغمرة لو كنت شاهدهـــا اذن لتجلتِ

كامل	ابن الرومي	٣٠٥

هو المرء لا يبدي أسىً عن مصيبة ولا فرحاً يوماً إذا النفس سرتِ

طويل	كثير عزة	٣٥٤

ألا لا أبالي من أتاه حمامـــه إذا مـا المنايا عن هذيل تجلتِ

طويل	زفر بن الحارث	٣٦١

(ث)

(ـثُ)

(ج)

(ـُ)

البيت

(ـِ)

(ح)

(ـُ)

البيت

يحب المديح أبو خالد ويجزع من صلة المادحِ

البحر	الشاعر	الصفحة
متقارب	ابراهيم بن هرمة	٩٠١

في بطن جارية كفتك بسرها رقلان كل شناحة وشناحِ

كامل	أبو نواس	٩١٤

(خْ)

كأنما تضحك عن لؤلؤ منظم أو برد أو أقاحْ

سريع	البحتري	٦٦٣

(د)

(دُ)

هل الوجد خاف والدموع شهود وهل مكذب قول الوشاة جحودُ

طويل	الشجري	ي

أيوعدني أبو عمرو ودوني رجال لا ينهنها الوعيدُ

وافر	نفيل بن عبد العربي	٦

إذا ما قلت قد صالحت قومي أبى البغضاء والنسب البعيدُ

وافر	الأخطل	١٣٨

إن توعدونا بشيبان وجمعهم وجمع قيس وتيم اللات إذ حشدوا

بسيط	.....	١٦٦

البيت

البيت

البيت

البيت

البيت

البيت

البيت

(س)

البيت

(ـَـ)

(ـسِ)

البيت

(ص)

ـــُ

(ض)

(ـــُ)

(ـــَ)

(ـــِ)

البيت

البيت

البيت

البيت

(ل)

(ـُـ)

البيت

البيت

البيت

البيت

(م)

ـُ

البيت		البحر	الشاعر	الصفحة
شعلة في المفارق استودعتني	في صميم الفؤاد ثكلاً صميماً	خفيف	أبو تمام	٨١٩

(ـمِ)

البيت		البحر	الشاعر	الصفحة
وتجنب الظلم الذي هلكت به	أمم تود لو انهــا لم تظلمِ	كامل	الشجري	ط
لوعد قبر وقبر كنت أكرمهم	ميتاً وأبعدهم من منزل الذامِ	بسيط	الزماني	ك ز
فلست لحاصن إن لم أزركم	كتائب من كنانة كالصريمِ	وافر	عبدالله بن جذل الطعان	٧
أعددت للحدثان مطردا	لدن المهزة غير ذي وصمِ	كامل	عمرو بن معد يكرب	٣٨
إني لاستحيي الفوارس أن أرى	بأرض العدا بوّ المخاض الروائمِ	طويل	مالك بن الريب	٨٠
إذا ظلمت حـكامنا وولاتنا	خصمناهم بالمرهفات الصوارمِ	طويل	......	٨١
لنا العدد الأثرى وبنيان مجدنا	رفيـع الذرا أركانه لم تهدمِ	طويل	أبو القطاف الشيباني	٨٥
إني لأحمي عورة القوم معلماً	وأصبر نفسي عند كل زحامِ	طويل	أبو مضرس النهدي	٩٠

البيت

البيت

البيت

البيت

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
وقهوة كشعاع الشمس رونقها ... ليست من الخمر إلا في معانيها	بسيط	أبو دلف	٨٦٨
يتعاوران من الغبار ملاءة ... بيضاء محكمة هما نسجاهـا	كامل	عدي بن الرقاع	٩٢٥

(ـِـ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
وكأن الهلال نصف سوار ... والثريا كف تشير إليه	خفيف	[ابن المعتز]	٧٣٥
بنفسي من يناجيني ... ضميري بأمانيهِ	هزج	ابن أبي أمية	٩٤٧

(و)

(ـَـ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
وأبجر ناجاني يؤدي رسالة ... فقلت له: نجوى تحملت أم نجوا	طويل	الميكالي	٩٣٩

(ي)

(ـَـ)

البيت	البحر	الشاعر	الصفحة
ألا قاتل الله الطلول البواليا ... وقاتل ذكراك السنين الخواليا	طويل	عنترة العبسي	٣٢
أتاني عن مروان بالغيب أنه ... مقيد دمي أو قاطع من لسانيا	طويل	أعشى همدان	١٢٤



فهرس الخطأ والصواب

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
لم يروِ	لم يروَ	و	٠٨
الكتبجانة	الكتبخانة	ي ج	١٩
الدرامي	الدارمي	ي ز	٠١
الأمياطي	الدمياطي	ي ز	١١
شهور	شهر	ك ط	٤
ابني	ابنا	ل ب	١٤
سَمَيْدَع	سَمَيْدَع	١٤	٤
أعاذلٌ	أعاذلُ	٤٣	٠٩
كالحابرَ	كالحابرِ	٥٨	٠٦
الحواضرَ	الحواضرِ	٦٩	٠٨
عليميْ	عليميْ	٨٩	٠٥
الشَّحَمُ	الشَّخْمَ	٩٥	٠٦
بَجَاتِيِّها	بَخَاتِيِّها	١١٢	٠٣
وغادرتَهُنْ	وغادرتُهُنْ	١١٢	٠٣
رَجْلِ	رِجْلِ	١٢٦	٠٥

الخطأ	الصواب	الصفحة	السطر
فرش	قريشٌ	١٨٤	١٣
تُذّلُ	تُذِلْ	٢١١	١١
كَكَثْرِ	كَكَرّ	٢١٦	٠٨
مِنِيْ	مِنّي	٢٣٩	٠٥
أراني ما	أراني إذا ما	٢٨١	٠١
الزّمانِ	الزّمانَ	٢٨٦	٠٧
ثابتِ بنَ قيسِ بنَ	ثابتَ بنَ قيس بنِ	٣١٧	١٢
رخمةٌ ... فَقَدَ	رحمةٌ فَقَدْ	٣٢٠	٦ و ٧
غُرُّ	غُرُّ	٣٢١	٠٩
حتىّ	حتّى	٣٢٢	٠٧
نهساً وخرا	نَهْساً وَحزّاً	٣٢٣	٠٩
من الخوفُ	من الخوفِ	٣٢٤	٠٢
ممنْ	بِمَنْ	٣٢٥	٠٣
لا يُزرا	لا يرزا	٣٢٦	٠٤
وهُوَ	وهْوَ	٣٢٧	٠٢
قَيْنَنَةِ	قينةِ	٣٣٠	٠٢
بيكَ	بِيكِ	٣٥٨	٠٥
كثيُّر	كثيّر	٣٦٨	٠٢
عامريُّ	عامريٌّ	٣٧٩	٠٥
لمْ	لَمْ	٣٨٢	١٠
مفتوناً	مفتوناً	٤٠١	٠٨

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
هلِكْتَ	هلَكْتَ	٤٠٥	٠٨
شَواهُد لاتخْفى	شواهِدُ لاَ تخْفى	٤١٢	٠٢
النوي	النويري	٤١٦	١١
انتظَرتْ	انتُظِرَتْ	٤٢١	٠٧
اولُهم	أَوَّلُهُمْ	٤٢٥	٠٩
فاللؤمِ	فاللؤمُ	٤٢٦	٠٢
العنب	الغيب	٤٣٢	٠٦
القمْرُ	القَمَرُ	٤٣٧	٠٤
الرقاشيِّ	الرقاشيّ	٤٤٤	٠١
حُرَّةِ	حُرَّةِ	٤٤٨	٠٥
مَقْبلِ	مُقبلِ	٤٥٢	٠٨
٣٥	٩٩	٤٥٥	١٣
يوضع الرقم ٣٩٠ في مطلع الحواشي		٤٦٧	
دعيتُ	دعيتَ	٤٦٩	٠٢
الأضبطَ	الأضبطُ	٤٧٣	٠٦
بِعينِهِ	بِعَيْشِهِ	٤٧٣	٠٦
وأفردتَ	وأفردتُ	٤٨٨	٠١
الكيبُرُ	الكِبَرُ	٤٩٧	٠٤
لن يَنفَدُ	لن ينفدَ	٤٩٧	٠٤
قدْ أعيا	قَدَ اعيا	٥٠٥	٠٣
يابثينُ	يابثينُ	٥١٢	٠٣
وشَيَتْ	وشَيْتَ	٥٢٢	٠٥
محاز	حجاز	٥٨٨	١٩

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
وَرُبَّ	ورُبَّ	٦١٩	٠١
ضَلَّةٍ	ضَلَّةٍ	٦٢٩	٠٥
ويا عَمْرُو	ويا عَمْرُو	٦٤٣	٠٦
فما مُغْزِلُ	فما مُغْزِلٌ	٦٥٣	٠٩
كَدُنُوِّها	كَدُنُوِّها	٦٦٠	٠٢
وُعاه	وَعاه	٦٦٧	٠٢
يفتّحه	يفتّحه	٧٥٧	٠٣
الظهورِ	الظهورَ	٨١٧	١١
يَغْتَرِرْ	يَغْتَرِرْ	٨٢٤	٠٣

البيت (١) من المقطوعة ٧٩٥ ص ٨٣٨ بيتان يكتبان على الشكل الآتي :

خلَطْنا دماً منْ كَرْمَةٍ بدمائنا فأظْهَرَ في الألْوان مِنّا الدّمَ الدّمُ

إذا شئتُما أنْ تَسْقِياني مُدامَةً فلا تَقْتُلوها، كُلُّ مَيْتٍ مُحَرَّمُ

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
تُرى	تَرى	٨٥٥	١٢
وَصْمَتَكَ	وصَمْتُكَ	٨٨١	٠٧
الجمالَ	الجمالُ	٨٨٧	٠٥
نقضُ	نقضٌ	٨٩٦	٠١

في السطر ١٣ من المقطوعة ٩٢٦ ص ٩٣٤ يصحح على الشكل الآتي :

من ولد جعفر بن أبي طالب فقال خميس للجعفري: قد أضَرَّت بي العزبة.

الخطا	الصواب	الصفحة	السطر
سائِرِ	سائرِ	٩٥٩	٠٤
عبد العربي	عبد العُزّى	١٠٨٢	١٥

وهناك أخطاء في الشكل يسيرة لاتخفى على القارىء الذي نرجوه أن يصحح ما ورد في فهرس الخطأ والصواب قبل قراءته للكتاب .

★ ★ ★

الفهرس

القسم الثاني من الحماسة

★ ★ ★

الفهارس العامة

وتشمل قسمي الحماسة

* * *

« تم الكتاب »


١٥٠٠ / ٧ / ١٩٧٠

